

منهج الإمام أبي موسى المديني في نقد الأحاديث من خلال كتابه
" اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف "
Imam Abu musa Al-madinis Approach to Hadith Criticism in
his Book " AL- Lataif Min Dagaig AL-Ma`arif fi Oloum
AL-Huffth AL-A`arif"

إعداد الباحثة
مُيسَّر بنت سلامة سليمان أبو عمرة

إشراف الأستاذ الدكتور
نعيم بن أسعد الصفدي

مقدمة

الحمد لله الذي امتن على العباد بأن يجعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من أضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، ويحيون بكتاب الله أهل العمى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يمن بفضله على من يشاء من عباده، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن السنة النبوية قد حظيت باهتمام سلفنا الصالح، حفظاً، وعملاً، وأداءً، ورحلةً؛ فحافظوا على حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودافعوا عنه، وميزوا الخبيث من الطيب، وقد قبض الله لهذه الأمة العلماء الجهابذة الذين بذلوا جهدهم في ضبط الحديث، والعناية به.

يقول الخطيب البغدادي: "قد جعل الله تعالى أهل الحديث أركان الشريعة، وهدم بهم كل بدعة شنيعة، فهم أمناء الله من خليقته، والواسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأمتة، والمجتهدون في حفظ ملته، أنوارهم زاهرة، وفضائلهم سائرة، وآياتهم باهرة، ومذاهبهم ظاهرة، وحججهم قاهرة، وكل فئة تتحيز إلى هوى ترجع إليه، أو تستحسن رأياً تعكف عليه، سوى أصحاب الحديث، فإن الكتاب عدتهم، والسنة حجتهم، والرسول فنتهم، وإليه نسبتهم، لا يعرجون على الأهواء، ولا يلتفتون إلى الآراء، يُقبل منهم ما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهُم المأمونون عليه والعدول، حفظة الدين وخرننته، وأوعية العلم وحملته، إذا اختلف في حديث، كان إليهم الرجوع، فما حكموا به، فهو المقبول المسموع"⁽¹⁾.

فهذه جهود عظيمة لتلك الأجيال المتعاقبة من سلفنا الصالح المذكور وصفهم آنفاً، الذين بذلوا كل جهدهم للحفاظ على السنة من الضعيف والموضوع، وقدموا الغالي والنفيس في خدمتها، لذلك عازمت الأمر على أن أكتب في منهج إمام من هؤلاء الأئمة العظام، في نقد الأحاديث،

وهو بعنوان: "منهج أبي موسى المديني في نقد الأحاديث من خلال كتابه " اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعرف".

(1) الخطيب البغدادي، شرف أصحاب الحديث (ص8).

أولاً- أهمية الموضوع:

تكمّن أهمية الموضوع في النقاط التالية:

1. لم يحظ بَعْدُ أبو موسى المديني بدراسة منهجه النقدي للأحاديث وتوضيح الجوانب النقدية عنده.
2. بالنظر إلى المجال النقدي وتطوره، نجد أن الحافظ أبا موسى المديني صاحب علم وجهد كبير في السنة النبوية، ولهذا يستوجب علينا أن ندرسه دراسة علمية ونبين منهجه النقدي.
3. دحض تهمة المستشرقين ومن تبعهم من أن أهل الحديث اهتموا بالأسانيد ونقدوها دون الاهتمام بنقد المتن، فعمل هذا البحث يوضح جلياً الاهتمام البالغ بالمتن والسند عند المحدثين سواء.

ثانياً- أسباب اختيار الموضوع ودوافعه:

تكمّن أسباب اختيار الموضوع ودوافعه في الأسباب التالية:

1. كثرة نقد الإمام أبي موسى المديني للأحاديث سنداً وامتناً، حيث لم أقف على من تكلم عليها.
2. قلة من جمع في نقد الأسانيد والمتون معاً، أو المتن خاصة.
3. إن قيام إمام من أئمة الحديث والفقه واللغة - كأبي موسى المديني - بنقد الأحاديث سنداً وامتناً أجدر بالاهتمام؛ لأنه أقدر من غيره على استخراج العلل في الأحاديث.
4. بيان مناهج العلماء المتقدمين في نقد المتن والأسانيد، أمثال الإمام أبي موسى المديني (رحمه الله تعالى).

ثالثاً- أهداف الموضوع:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1. معرفة منهج الحافظ أبي موسى المديني في نقد الأسانيد ومتون الأحاديث.
2. إبراز شخصية الإمام أبي موسى المديني الحديثية، التي لم تكن جهوده ظاهرة فيه بصورة واضحة.
3. بيان اعتبار العلماء لنقده وارتضائهم لحكمه، والوقوف على مستوى نقد الإمام أبي موسى المديني - (رحمه الله) - للأحاديث.

رابعاً- الدراسات السابقة:

لم أف على كتاب علمي شامل لجميع مفردات البحث، إلا أنه يوجد موضوعاته ذات صلة بموضوع البحث ومنها:

1. أبو موسى المديني محدثاً (ت581هـ) مع تحقيق نزهة الحفاظ وفوائد السنة، الباحث: محمد بن صالح الفلاح، إشراف أ. د/ أكرم ضياء العمري، الجامعة الإسلامية، السعودية، 1400هـ، ماجستير.

2. كتاب اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، للحافظ أبي موسى المديني المتوفى 581هـ دراسة وتحقيق، (من أول الكتاب إلى آخر الجزء الرابع من أجزاء المخطوط)، الباحث: شهاب الدين محمد علي أبو زهو، المشرف: أ. د/ مروان محمد مصطفى شاهين، القاهرة، مصر، 1999م.

3. كتاب اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، للإمام أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني المتوفى سنة 581هـ، (من أول الجزء الخامس إلى نهاية الكتاب من أجزاء المخطوط)، دراسة وتحقيق، الباحث: محسن عبد الغنى النادى البلتاجي، إشراف: أ. د/ مروان محمد مصطفى شاهين، القاهرة، مصر 2004م.

4. كتاب اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، للإمام أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني المتوفى سنة 581 هـ، تحقيق: أبو عبد الله محمد علي سمك، الطبعة: الأولى 1420هـ، 1990م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. (اعتمدت على هذا الكتاب في الدراسة)؛

مما يتبين أن الدراسات السابقة تطرقت إلى تحقيق الكتاب، بينما موضوع الدراسة مختص في نقد الأحاديث سنداً وامتناً من خلال كتاب اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، اعتمدت بجانب الكتاب على نسخة مخطوط كتاب اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، للإمام أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني المتوفى سنة 581 هـ ، كتبت وقرئت عليه سنة 571هـ، وعليه خطه كما في آخرها، ومحفوطة بمكتبة (جار الله أفندي) إسطنبول برقم (402)؛ لأن محقق الكتاب محمد علي سمك اعتمد في تحقيقه على نسخة متأخرة عن نسخة المؤلف بمئات السنين وهذه نسخة دار الكتب المصرية، وهي مليئة بالأغلاط والإسقاط، واجتهدت في العثور على نسخ أخرى محققة تحقيق علمي فتواصلت مع كل من: الدكتور شهاب الدين محمد علي أبو زهو فلم تكن عنده نسخة من رسالته؛ فأحالني إلى تحقيق الأستاذ الدكتور يحيى بن عبد الله البكري الشهري، وتواصلت معه فاعتذر؛ لأنه لم يكمل تحقيق الكتاب بعد.

خامساً- منهج البحث وطبيعة عملي فيه:

اتبعت منهج الاستقراء التام لكتاب الإمام أبي موسى المديني " اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف " والقيام بجمع الأحاديث التي نقدها وتصلح أن تكون ضمن منهجه، وعددها (113) حديث.

- جعلت حديث الدراسة في البداية، وثم يأتي نقد الإمام أبي موسى المديني.

- المقارنة بين منهج أبي موسى المديني، وأحكامه على المرويات مع غيره من العلماء.

وأما خطوات العمل فكانت على النحو التالي:

1. تقسيم البحث: إلى أبواب، وفصول، ومباحث، ومطالب، حسب الحاجة ومتطلبات الدراسة.

2. عزو الآيات القرآنية: أذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.

3. تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية:

أ- إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما، إلا إذا دعت الضرورة للتوسع توسعت بالتخريج.

ب- إن لم يكن الحديث فيهما توسعت في تخريجه من كتب السنة على قدر الاستطاعة.

ج- إذا كان إسناد الحديث ضعيفاً ولم يتابع، بحثت له عن شواهد إن وجد، دون الاستقصاء في تخريجها إلا للضرورة، أما إن كان الحديث في دائرة القبول - ولو في أدنى درجاته - فقد اكتفيت بذلك، وقد أذكر الشواهد مع الحكم على الحديث.

هـ- قدمت في التخريج من أخرج الحديث من أصحاب الكتب الستة، ثم رتب الباقي حسب تاريخ الوفاة.

و-مقارنة المتن:

إذا كان اللفظ مطابقاً للنص الأصلي قلت: (بلفظه أو بمثله)، فإذا اختلف أحرفاً يسيرة، قلت: (بلفظ قريب)، فإذا كان الخلاف في عدد من كلمات الحديث: أقول: (بنحوه)، فإن اختصر جزء من المتن أو المتن كله قلت: (مختصراً)، فإن كان في المتن زيادة نبهت عليها بقولي: (وفيه زيادة)، أو (بزيادة لفظة كذا)، أو (مطولاً)، أو (فيه قصة)، إذا كانت الزيادة كثيرة، وقد أجمع بين أمرين، فأقول: (بمثله وفيه زيادة)، أو (بنحوه مطولاً)، وغير ذلك.

4. الترجمة للرواة الوارد ذكرهم في البحث، على النحو التالي:

أ- ترجمت لغير المشاهير من الصحابة (رضوان الله عليهم).

ب- - ترجمت لكل إسناد الحديث عند الإمام أبي موسى المدني، واستغنت في ذلك بما قاله الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقریب.

ج- الرواة المختلف فيهم جرحاً وتعديلاً فصلت القول فيهم.

د- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في متن البحث غالباً وبخاصة غير المشهورين منهم.

5. الحكم على الحديث:

إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما، لم أذكر رتبته إلا إذا كان مما تكلم فيه الإمام أبو موسى المدني (رحمه الله تعالى)، أما إذا كان الحديث خارج الصحيحين ذكرت حكمه ورتبته، مع الاستئناس أحياناً بأقوال العلماء.

6. التعريف بالأماكن والبلدان: عرفت بالأماكن والبلدان متى وجدت إذا لم تكن مشهورة معروفة.

7. بيان غريب الألفاظ: وذلك من كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية والشرح.

8. التعريفات: التعريف ببعض المصطلحات الحديثية عند الحاجة.

9. الضبط: ضبط الأسماء والكلمات المشككة التي يتوهم في ضبطها.

10. الحاشية: اكتفيت فيها بذكر اسم الكتاب ومؤلفه، والجزء والصفحة ورقم الحديث والترجمة والكتاب والباب إن وجد، وذكرت اسم المحقق ودار النشر والطبعة، وسنة النشر للكتاب في فهرس المصادر والمراجع للاختصار.

12. الفهارس العلمية: ذيلت البحث بفهارس علمية متنوعة.

سادساً: خطة البحث:

يقع البحث في مقدمة وبايين وخاتمة وفهارس؛ وهي على النحو التالي:

مقدمة

وتشتمل على: أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه، وخطة البحث.

الباب الأول:

الإمام أبو موسى المديني ترجمته، وكتابه (اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعرف)، ومدخل في علم نقد الأحاديث

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: الإمام أبو موسى عصره، وترجمته، وكتابه (اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعرف)

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام أبي موسى المديني.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام أبي موسى المديني.

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، ورحلاته، ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: مصنفاته.

المبحث الثالث: التعريف بكتاب اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعرف

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهمية الكتاب وثناء العلماء عليه.

المطلب الثاني: منهج الإمام أبي موسى المديني في كتابه.

المطلب الثالث: المصادر الحديثية في الكتاب.

الفصل الثاني: مدخل في علم نقد الأحاديث

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم نقد الأحاديث.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف النقد لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف الحديث لغة واصطلاحاً.

المطلب الثالث: تعريف علم نقد الأحاديث.

المبحث الثاني: نشأة علم نقد الأحاديث وعوامل ظهوره، وبيان أهميته.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: نشأة علم نقد الأحاديث وعوامل ظهوره.

المطلب الثاني: أهمية علم نقد الأحاديث.

المبحث الثالث: أشهر علماء النقد وكتبهم

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: أشهر علماء نقد الأحاديث.

المطلب الثاني: أشهر كتب علماء نقد الأحاديث.

الباب الثاني:

منهج الإمام أبي موسى المديني في نقد الأحاديث من خلال النظر في أسانيدھا ومتونها

ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: نقد الأحاديث باعتبار الأسانيد وأحوال الرواة

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: نقد الأحاديث باعتبار الدراية بأحوال الرواة

ويشتمل على تسعة مطالب:

المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة - (رضى الله عنهم) -

المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة

أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه

ثانياً: التمييز بين الأسماء المتشابهة في الاسم الأول

ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة

المطلب الثالث: من عرف بالكنية

أولاً: من عرفة بكنية، ولا يعرف اسمه

ثانياً: من عرف بكنيته، ويعرف اسمه

المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة

أولاً: ينسب الراوي بتعين أبيه ونسبه

ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه

ثالثاً: معرفته بالأخوة

رابعاً: بيان نسب الراوي لجده

خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل

سادساً: بيان نسب المرأة وعلاقتها الأسرية

المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمة

أولاً: معرفته بالأسماء المهملة

ثانياً: معرفته بالاسم المبهم

المطلب السادس: معرفته بالموالي

المطلب السابع: معرفته بالألقاب وبيان سبب اللقب

المطلب الثامن: معرفته بوفاة الرواة

المطلب التاسع: معرفته بالتابعيات

المبحث الثاني: تضعيف الأحاديث بجهالة الرواة والكشف عن أوهامهم.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الطعن في الراوي بالجهالة بقوله: "لا أعرفه"

المطلب الثاني: الطعن في ضبط الراوي بقوله: "وهم"

المطلب الثالث: تضعيف حال الراوي بقوله: "ليس بالقوي"

الفصل الثاني: منهج أبي موسى المديني في بيان علل الأسانيد والحكم عليها

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: بيان العلل الإسنادية

ويشتمل على تسعة مطالب:

المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف والرفع

المطلب الثاني: مختلف في إسناده

المطلب الثالث: الحديث المرسل

المطلب الرابع: الغريب

المطلب الخامس: التفرد

المطلب السادس: التصحيف

المطلب السابع: المعضل

المطلب الثامن: الاختلاف في زيادة راوٍ في الإسناد أو حذفه

المطلب التاسع: الوهم بالسماع

المبحث الثاني: الحكم على الأسانيد

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قوله "صحيح الإسناد" و "إسناد صحيح"

المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث..."

المطلب الثالث: قوله "أحاديثه صالحة".

الفصل الثالث: منهج الإمام أبي موسى في نقد الحديث سنداً ومنتأً، وبيانه لعل المتون ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: منهجه في الحكم على الأحاديث سنداً ومنتأً.

ويشتمل على ثمانية مطالب:

المطلب الأول: "حديث صحيح متفق عليه، أو صحيح أخرجه البخاري ومسلم".

المطلب الثاني: "حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه".

المطلب الثالث: "حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه".

المطلب الرابع: "حديث صحيح على شرط الشيخين".

المطلب الخامس: "حديث صحيح على شرط البخاري".

المطلب السادس: "حديث صحيح على شرط مسلم".

المطلب السابع: "حديث مشهور، أو حديث ثابت مشهور، أو حديث ثابت مشهور محتج به".

المطلب الثامن: "صحيح المتن غريب الإسناد".

المبحث الثاني: منهجه في بيان علل المتون

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: الحديث منسوخ

المطلب الثاني: زيادة الثقة

المطلب الثالث: تصحيف المتن

أولاً: تغيير في حروف الكلمة

ثانياً: تغيير في نقط الكلمة وشكلها.

المطلب الرابع: تحليل المتون بمخالفة الروايات الصحيحة الأخرى

المطلب الخامس: الغريب منتأً وسنداً

المطلب السادس: حديث منكر

الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية تشمل على:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الرواة والأعلام المترجمين

فهرس الأنساب والألقاب، والأماكن والبلدان

فهرس معاني الكلمات

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

(الدراسة النظرية)

الباب الأول

الإمام أبو موسى المديني ترجمته، وكتابه،
ومدخل في علم نقد الأحاديث

الفصل الأول

الإمام أبو موسى عصره، وترجمته، وكتابه
(اللطائف من دقائق المعارف في علوم
الحفاظ الأعارف)

الباب الأول

الإمام أبو موسى المديني ترجمته، وكتابه (اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف)، ومدخل في علم نقد الأحاديث

الفصل الأول: الإمام أبو موسى عصره، وترجمته، وكتابه (اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف)

إن إبراز أهم مظاهر العصر الذي عاش فيه أبو موسى المديني لا بد منه؛ لأن بيئة الإنسان لها تأثير عليه، ومنها يتلقى الأحداث التي تسهم في صقل شخصية العالم، ولا شك أن الساسة الذين يقودون الأمة، والعلماء الذين ينبرون للظلام بنور علمهم، تعرضوا للأخطار، فقطعوا المسافات الطويلة ليعلموا الناس العلم، ويتعلموا، فهؤلاء يكونون على بصيرة من دينهم وعلمهم.

المبحث الأول:

عصر الإمام أبي موسى المديني

يُعدُّ الإمام أبو موسى المديني من العلماء البارزين في عصره، رغم الظروف السياسية التي ترنحت لها البلاد، وتأثرت الحالة الاجتماعية بذلك؛ إلا أنه نبغ في علوم عدة منها: اللغة، والفقه، والحديث، ولذا فإني أشير إلى موجز من الحقبة السياسية، والاجتماعية، والعلمية، ومدى انعكاسها في حياة العالم، وفيه مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية

ولد الإمام أبو موسى في بداية القرن السادس الهجري، فبدأ عصره منذ خلافة الخليفة العباسي المستظهر بالله الذي تولى الخلافة منذ عام 487هـ، وكانت الدولة العباسية آنذاك يناصرها السلاجقة⁽¹⁾ منذ عصر الخليفة العباسي القائم بأمر الله عام 447هـ.

ساند السلاجقة الخلافة العباسية في بغداد وقضوا على الفتن التي أظهرها النفوذ الرافضي الشيعي الذي كان مسيطراً على بغداد والخلافة العباسية.

(1) سَلْجُوق: أول ملوك السلجوقية، كانوا يسكنون قبل استيلائهم على الممالك فيما وراء النهر، قريباً من بخاري، كانوا عدداً غير محصور، لا يدخلون تحت طاعة سلطان، فإذا قصدتهم جمع لا يقوون عليه دخلوا المفاوز...، وأنهم استظهروا على الولاة، وظفروا بهم، وملكوا البلاد، وكان ابتداء أمرهم في سنة تسع وعشرين وأربعمائة. انظر: عفيف الدين الياقعي مع آخرون، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (ج 3/ 58-59).

فالدولة العباسية كانت تواجه في عهد المستظهر بالله خطرين داهمين عسكرياً وفكرياً:

الأول: من الشرق على يد الحركة الباطنية.

الثاني: من الغرب على يد الحركة الصليبية التي استهدفت بيت المقدس.

وقد حدثت الحروب الصليبية في وقت كان المشرق الإسلامي يعاني فيه من شر الانقسامات المذهبية والسياسية، وقد كانت الدولة السلجوقية تعاني من التفكك الذي كان من أكبر عوامل نجاح الحملات الصليبية.

عايش الإمام أبو موسى المديني سبعة خلفاء من الدولة العباسية وهم بحسب الترتيب الزمني:

1. الخليفة المستظهر بالله، خلافته (487هـ-512هـ):

المستظهر بالله: أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله.

" ولد في شوال سنة سبعين وأربعمائة، وبويع له عند موت أبيه وله ست عشرة سنة وشهران"⁽¹⁾.

" كان خيراً فاضلاً ذكياً بارعاً، كتب الخط المنسوب، وكانت أيامه ببغداد كأنها الأعياد، وكان راغباً في البر والخير، مسارعاً إلى ذلك، لا يرد سائلاً، وكان جميل العشرة لا يصغي إلى أقوال الوشاة من الناس، ولا يثق بالمباشرين، وقد ضبط أمور الخلافة جيداً، وأحكمها وعلمها، وكان لديه علم كثير، وله شعر حسن"⁽²⁾.

وفي عام 512هـ توفي الخليفة المستظهر بالله، ثم تولى الخلافة بعده المسترشد بالله.

2. الخليفة المسترشد بالله، خلافته (512هـ-529هـ):

"أبو منصور الفضل بن المستظهر: لما توفي أبوه بويع له بالخلافة، وخطب له على المنابر وقد كان ولي العهد من بعده مدة ثلاث وعشرين سنة، وكان الذي أخذ البيعة له قاضي القضاة أبو الحسن الدائماني⁽³⁾، واستقرت الخلافة بلا منازعة للمسترشد، وفيها كان غلاءً شديداً ببغداد،

(1) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص303).

(2) ابن كثير، البداية والنهاية (ج12 / 182).

(3) هو: بكير بن معروف الأسدي أبو معاذ أو أبو الحسن الدائماني قاضي نيسابور، ثم نزيل دمشق صدوق فيه لين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص128: رقم الترجمة768).

وانقطع الغيث وعمدت الأقوات، وتفاقم أمر العيَّارين⁽¹⁾ ببغداد، ونهبوا الدور نهائاً جهازاً، ولم يستطع الشرط دفع ذلك⁽²⁾.

استمرت خلافة المسترشد بالله حتى قتل، وتولى الخلافة بعده ابنه الراشد حتى خلع عن الخلافة عام 530هـ.

3. الخليفة الراشد بالله، خلافته (529هـ - 530هـ).

الراشد بالله: " أبو جعفر منصور بن المسترشد: ولد في سنة اثنتين وخمسمائة... وخطب له أبوه بولاية العهد سنة ثلاث عشرة، وبويع له بالخلافة عند قتل أبيه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين...، ولما عاد السلطان مسعود⁽³⁾ إلى بغداد خرج هو إلى الموصل، فأحضروا القضاة والأعيان والعلماء وكتبوا محضراً فيه شهادة طائفة بما جرى من الراشد من الظلم وأخذ الأموال وسفك الدماء وشرب الخمر، واستفتوا الفقهاء فيمن فعل ذلك: هل تصح إمامته؟ وهل إذا ثبت فسقه يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه ويستبدل خيراً منه؟ فأفتوا بجواز خلعه، وحكم بخلعه أبو طاهر ابن الكرخي⁽⁴⁾ قاضي البلد، وبايعوا عمه محمد بن المستظهر ولقبه المقتفي لأمر الله، وذلك في سادس عشر من ذي القعدة سنة ثلاثين⁽⁵⁾، - يعني (ثلاثين وخمسمائة).

4. الخليفة المقتفي لأمر الله أبو عبد الله، خلافته (530هـ - 555هـ):

المقتفي لأمر الله: " أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله، ولد في سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وبويع له بالخلافة عند خلع ابن أخيه وعمره أربعون سنة، وسبب تلقّيه بالمقتفي أنه رأى في منامه قبل أن يستخلف بستة أيام، رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول له: سيصل هذا الأمر إليك فاقتف لأمر الله - فلقب المقتفي لأمر الله " ⁽⁶⁾.

لم يتخذ سلاطين السلاجقة بغداد مقراً لحكمهم، بل جعلوا العراق إقليماً من أقاليم دولتهم الواسعة، وأرسلوا نواباً عسكريين، ولم تعد بغداد مقر الحكومة في الإسلام، فقد تنقل السلاجقة بين مرو، وأصفهان، وهمدان، وأنابوا عنهم في حكم العراق موظفاً سلجوقياً يُعرف بالعميد، وبعد موت

(1) العيَّار: هو الكثير الذهب والمجىء في الأرض، والعيَّار من الرجال الذي يخلي نفسه وهواها لا يردعها ولا يزرعها. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط (ج2/ 639).

(2) المرجع السابق (ج12/ 182-183).

(3) هو: السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه. ابن الأثير، الكامل في التاريخ (ج9/ 186).

(4) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن الكرخي أبو طاهر المعروف بشرف القضاة. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج6/ 86: رقم الترجمة 611).

(5) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص 309-310).

(6) المرجع السابق (ص 310).

السلطان سنجر السلجوقي عام 552هـ سقط سلطان الدولة السلجوقية وفي عام 555هـ توفي الخليفة المقتفي لأمر الله وبويع ابنه أبو المظفر يوسف بن المقتفي وهو المستجد بالله.

5. الخليفة المستجد بالله أبو المظفر، خلافته (555-566هـ).

المستجد بالله: " أبو المظفر يوسف بن المقتفي، لما توفي أبوه بويع بالخلافة في صبيحة يوم الأحد ثاني ربيع الأول من هذه السنة، بايعه أشراف بني العباس، ثم الوزير والقضاة والعلماء والأمراء وعمره يومئذ خمس وأربعون سنة، وكان رجلاً صالحاً، وكان ولي عهد أبيه من مدة متطاولة، ثم عمل عزاء أبيه...، وعزل قاضي القضاة ابن الدائماني وولى مكانه أبو جعفر بن عبد الواحد، وكان شيخاً كبيراً، له سماع بالحديث، وباشر الحكم بالكوفة " (1).

وفي عام 566هـ توفي المستجد بالله وخلفه ابنه المستضيء بأمر الله.

6. الخليفة المستضيء بالله، خلافته (565-575هـ).

المستضيء بأمر الله: الحسن أبو محمد بن المستجد بالله، ولد سنة ست وثلاثين وخمسائة، بويع له بالخلافة يوم موت أبيه (2)، وقال ابن الجوزي: " ونودي برفع المكوس وردت المظالم، وأظهر من العدل والكرم ما لم نره من أعمارنا...، ثم أذن للوعاظ في الوعظ بعد أن كانوا قد منعوا مدة، وفرق الإمام المستضيء بأمر الله مالاً عظيماً على الهاشميين والعلويين والعلماء والأربطة، وكان دائم البذل للمال ليس له عنده وقع، وخلع على أرباب الدولة والقضاة والجند وجماعة من العلماء " (3).

وفي عام 575هـ توفي المستضيء بأمر الله، وبويع ابنه الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء.

7. الخليفة لناصر لدين الله، خلافته (575-622هـ).

الناصر لدين الله: " أحمد أبو العباس بن المستضيء بأمر الله، لما توفي أبوه في سلخ شوال من سنة خمس وسبعين وخمسائة، بايعه الأمراء والوزراء والكبراء والخاصة والعامة، ولكن قدر الله أنه لم يختلف عليه اثنان بعد وفاة أبيه، ولقب بالناصر، ولم يل الخلافة من بني العباس قبله أطول مدة منه، فإنه مكث خليفة إلى سنة وفاته في ثلاث وعشرين وستمائة، وكان ذكياً شجاعاً مهيباً، ... وتمكن أمر الخليفة الناصر وعظمت هيئته في البلاد، وقام قائم الخلافة في جميع

(1) انظر: ابن كثير، البداية والنهاية (ج 12 / 241-242)، والسيوطي، تاريخ الخلفاء (ص 313).

(2) السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص 315).

(3) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج 18 / 191).

الأمر" ⁽¹⁾، وفي عام 581هـ مرض صلاح الدين الأيوبي مرضاً شديداً فنذر أن شفاه الله ليصرفن همته كلها لقتال الكفار، وليجعلن همه فتح بيت المقدس فشفي بأمر الله، وفي عام 583هـ فتح بيت المقدس بعد 92 سنة كانت في أيدي النصارى ⁽²⁾.

خلاصة هذه الفترة التي امتدت من عصر المستظهر بالله حتى فتح بيت المقدس عام 583هـ بعد وفاة أبي موسى بعامين حيث كانت وفاته 581هـ:

1. اتسمت هذه الفترة بضعف الدولة العباسية، ومواجهتها خطرين داهمين عسكرياً وفكرياً.
2. موالاة السلاجقة للدولة العباسية ومناصرتهم للخلافة، وقد كانت الدولة العباسية تحت إدارة السلاجقة.
3. كانت هذه الفترة مليئة بالفتوحات لبلاد المسلمين واسترجاعها من أيدي الفرنج على يد نور الدين زنكي، وصلاح الدين الأيوبي حتى كان فتح بيت المقدس عام 583هـ بعد وفاة أبي موسى بعامين.

(1) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير (ج12 / 305)، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي (ص: 317).

(2) انظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص303-317)، وجمال الدين بن العبري، تاريخ الزمان (ص109-112)، ومحمد بن محمد الأصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق (ص36-151)، ومحمد العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء (ص206-226)، ود. حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ص16-124). بتصرف.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية

إن الحالة الاجتماعية في أغلب الأحيان مرهونة بالحالة السياسية؛ فتتأثر سلباً وإيجاباً غالباً، من حيث الضعف أو القوة؛ فإذا كانت الدولة قوية عادلة مستقرة تتمتع بالأمن، كان ذلك سبباً في أمن المجتمع واستقراره وسعادة أفرادها، أما إذا كانت الحالة السياسية مضطربة ضعيفة فلا شك أن الحالة الاجتماعية تتأثر بذلك وتتدهور تبعاً لذلك.

فقد ساد في القرن السادس الحروب والغارات على البلاد الإسلامية التي أورثت الرعب في قلوب الناس، فأصبحت الصفة العامة للحياة الاجتماعية الشغب واضطراب الأمن، حيث تدهورت الحياة اقتصادياً واجتماعياً حين تجمعت الأموال في حفنة قليلة لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً، وتركوا البلاد قاعاً صفصفاً والناس يعانون شظف العيش بدون الإحساس بهم ، وأصبح تكديس الأموال عندهم أمراً شائعاً، والنهب من أموال الدولة أمراً عادياً⁽¹⁾.

(1) انظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص303-317)، وجمال الدين بن العبري، تاريخ الزمان (ص109-112)، ومحمد بن محمد الأصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق (ص36-151)، ومحمد العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء (ص206-226)، ود. حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ص16-124).
بتصرف.

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

كانت الحالة العلمية في عصر أبي موسى المديني عكس ما عليه الحالة السياسية والاجتماعية؛ مع أنّ الحوادث المؤلمة والغزوات المتكررة على العالم الإسلامي من التتار والصليبيين تركت آثاراً سيئة وخطيرة على الحركة العلمية، فقد قتل الأئمة والعلماء وهدمت المساجد والمدارس وأحرقت المكتبات وأتلفت الكتب، وعلى الرغم من ذلك فإن الحركة الفكرية والثقافية كانت في ازدهار كبير.

فقد كان عصره حافلاً بالعلم، حيث ورث من العصور السابقة ثروة علمية عظيمة؛ فكان هذا مشجعاً وحافزاً لأهله على الاستمرار في البحث والتأليف، وبهذا كان عصر أبي موسى زاخراً بالعلماء الأعلام في شتى العلوم والفنون، وكانت المكتبات العامة والخاصة ممتلئة بأصناف الكتب في أنواع المعارف.

وقد ساعد على هذه الحركة العلمية وازدهارها عوامل عدة من أبرزها:

1. اهتمام سلاطين السلاجقة بالعلم والعلماء

الاهتمام بالعلم والعلماء كان منذ القدم، لما لهم دور بارز في المجتمع وتأثير على الناس، وهم عماد الدولة، " لقد أدرك سلاطين السلاجقة أن العلم هو سياج الدولة وعمادها، وأن العلماء هم مشاعل الحضارة ورواد الأمة، فعملوا على تشجيع العلوم، وبنوا المدارس والخوانق⁽¹⁾ والرُّبُط⁽²⁾ لطلاب العلم، وأكرموا العلماء، وأحسنوا وفادتهم، فأجزلوا لهم العطاء، كما أدركوا أن خير ما يضمن لهم

بقاء دولتهم ورفقها، أن يشحنوا مراكزها المختلفة بالعلماء ورجال الدين، للدفاع عن بيضة الإسلام، وحراسة أمور الأمة"⁽³⁾.

2. اهتمام الوزراء بالعلم والعلماء.

لقد ازدهرت الحياة العلمية ازدهاراً كبيراً في فترة وزارة نظام الملك أبو علي حسن بن علي ابن إسحاق الطوسي، وزير ألب أرسلان، وملكشاة.

(1) الخانق: شُعب ضيق في أعلى الجبل والجمع خوانق. وأهل اليمن يسمون الزقاق خانقا. ابن دريد، جمهرة اللغة (ج 1 / 619).

(2) رُبط: من الرِّبَاط الذي يُبْنَى لِلْفُقَرَاءِ مُوَلَّدٌ وَيُجْمَعُ فِي الْقِيَاسِ رُبُطٌ بِضَمَّتَيْنِ وَرِبَاطَاتٍ. الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج 1 / 215)، وهو مبنى مجهز موقوف على الفقراء من الصَّوْفِيَّةِ وغيرهم "تكثر الرِّبَاطَات في المغرب العربي". د. أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج 2 / 847: رقم 26).

(3) عسيري، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي (ص 163).

" ولد نظام الملك سنة ثمان وأربع مائة، وكان من أولاد الدهاقين الذين يعملون في البساتين بنواحي طوس؛ فحفظه أبوه القرآن وشغله في التفقه على مذهب الشافعي... وأخذ في بناء المساجد والمدارس والرباطات، وفعل أصناف المعروف بتنوع أقسامه، واختلاف أنواعه واشتدت مع ذلك وطأته، وعظمت مكانته وتزايدت هيئته"⁽¹⁾.

3. الرحلة في طلب العلم.

اهتم المسلمون برحلات من أجل جمع الحديث، وبدأت هذه الرحلات من عصر الصحابة، وسار على دربهم أئمة الحديث لما لها من فائدة في تثبيت من الأخبار.

" كانت الرحلة في طلب العلم من أهم العوامل التي ساعدت على ازدهار الحياة العلمية في أصفهان في العصر السلجوقي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال دراسة سير وتراجم العديد من العلماء في ذلك العصر، وقد رحل إلى أصفهان إما لإلقاء العلم أو لتلقي العلم بها أو رحلوا خارج أصفهان لتلقي العلم أو لإلقاء العلم، غير مباليين بما يعترضهم من مشقة وعناء وجهد ونفقة، بجانب متاعب السفر وصعوبته ومخاطره، وبطء في وسائل المواصلات في ذلك الوقت، وما يتطلبه ذلك من استعدادات وتجهيز القوت... كان طلاب العلم يجوبون البلاد سعياً وراء موارد العلم والمعرفة، مما يسر للدارسين الأخذ بحظ وافر من العلوم المختلفة، من عقلية وعقلية، مما أثمر تقدماً ملموساً في سائر العلوم والمعرفة في ذلك العصر"⁽²⁾.

4. الصراع الفكري والمذهبي في أصفهان في العصر السلجوقي.

لم تسلم مدينة أصفهان في العصر السلجوقي بتعدد الأديان فقط بل وبتعدد الطوائف والفرق الدينية، وقد شهدت أصفهان العديد من الصراعات الداخلية بين هذه الفرق⁽³⁾

ومن الأحداث التي وقعت في عصر أبي موسى:

- في سنة 560هـ في شهر صفر وقعت بأصفهان فتنة عظيمة بين الفقهاء بسبب المذاهب، دامت أياماً وقتل فيها خلق كثير.

- وفي الشام أظهر الروافض سب الصحابة وتظاهروا بأشياء منكورة، ولم يكونوا يتمكنون منها في هذه الأعصار المتقدمة خوفاً من ابن هُبَيْرَة⁽⁴⁾، ووقع العوام كلام فيما يتعلق بخلق القرآن.

(1) انظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج4/ 312-313).

(2) عبد النعيم حسنين، دولة السلاجقة (ص183).

(3) محمد سيد كمال، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في أصفهان (ص197).

(4) هو: يحيى بن مُحَمَّد بن هُبَيْرَة بن سَعِيد بن الحسن بن جهم، أبو المظفر الشيباني الوزير. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج12/ 184: رقم الترجمة372).

سار الملك نور الدين محمود بن زنكي إلى الموصل فأقام بها أربعة وعشرين يوماً وأمر بعمارة جامعها وتوسعته، ووقف على تأسيسه بنفسه، وجعل له خطيباً ودرساً للفقهاء.

كما اتسمت هذه الفترة بقمع أهل البدع، ومن ذلك:

- عزل صلاح الدين قضاة مصر؛ لأنهم كانوا شيعة، وولى قضاء القضاة بها لصدر الدين عبد الملك بن دُرَّاس المازاني الشافعي، واستتاب في سائر المعاملات قضاة شافعية وبنى مدرسة للشافعية وأخرى للمالكية.

- قطع صلاح الدين الأذان (بَحْيَ على خير العمل) من ديار مصر كلها، وشرع في تمهيد الخطبة لبني العباس على المنابر⁽¹⁾.

4. حب الكتب وكثرة المكتبات.

حب الكتب والاطلاع عليها وامتلاكها هو تراث علمي ينهل من الباحث ويتعلم ممن سبقه، ونتج عن ذلك كثرة المؤلفات، العلماء لم يغفلوا عن العناية بالعلم وأهله، ومنهم الإمام أبي موسى المدني، الذي كان مداوماً على التعليم والتدريس، ويُعلم الناس أمور دينهم، ويدرس العلوم في فنون مختلفة، حيث إن أصفهان لم تسلم من سيف التتار والصليبيين.

" كان من أبرز مظاهر النشاط العلمي في العراق في هذا العصر، الإقبال على التأليف والتصنيف بشكل يلفت نظر القارئ خصوصاً في العلوم الشرعية وعلوم اللغة والدراسات الإنسانية الأخرى فقد تنوعت المصنفات فيها من مبسوطات ومختصرات وشروح"⁽²⁾.

" وازدهار الوراقة"⁽³⁾ ساهم في إنشاء المكتبات أو خزائن الكتب، حيث إن ذلك يعتبر نتيجة طبيعية لكثرة المؤلفات وازدياد النسخ، حيث كان من الضروري إنشاء دور الكتب لحفظها وترتيبها وخشية ضياعها أو تلفها فكانت للمكتبات الخاصة والعامة، وخلال فترة البحث كان عند المسلمين عامة والأصفهانيين خاصة حب شديد في اقتناء وشراء الكتب وعمل مكتبات لهم⁽⁴⁾.

(1) انظر: ابن الجوزي، المنتظم (ج17/110-290)، والكامل في التاريخ، لابن الأثير (ج11/330-413)، والذهبي، تاريخ الإسلام (ص137-190)، وابن كثير، البداية والنهاية (ج16/220-320)، وجمال الدين بن العبري، تاريخ الزمان (ص109-112).

(2) عسيري، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي (ص171).

(3) الوراق: هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق - وهو الكاغذ - ببغداد الوراق أيضاً. السمعاني، الأنساب (ج13/300: رقم5156).

(4) إبراهيم الهادي، الحياة العلمية في أصفهان في العصر السلجوقي (ص183).

المبحث الثاني:

ترجمة الإمام أبي موسى المديني

يُعدُّ الإمام أبو موسى المديني أحد العلماء المشهورين في عصره، وتتلذذ على يد الجهابذة أهل العلم، وفي هذا المبحث أتناول شخصية الإمام من حيث الاسم والنسب والكنية واللقب والمولد والوفاة والنشأة، وثناء العلماء عليه، ومعرفة الميراث الذي تركه لطلبة العلم لينهلوا من فيضه وهو على النحو التالي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى، أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى، الشافعي، أبو موسى⁽¹⁾، المديني⁽²⁾، الأصفهاني.

(1) انظر: ترجمته في المصادر التالية: ابن الديلمي، ذيل تاريخ مدينة بغداد (ج1/463: رقم الترجمة 313)، وأبو شامة، عيون الروضتين (ج2/68)، وابن خلكان، فيات الأعيان (ج4/286: رقم الترجمة 618)، وصاحب حمة أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر (ج2/237-238: رقم الترجمة 25)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (ج15/345)، وتاريخ الإسلام، (ج41/124: رقم الترجمة 35)، وتذكرة الحفاظ (4/87: رقم الترجمة 1095)، والعبر (ج4/546)، وابن الوردي، تاريخ ابن الوردي (ج2/95)، وابن الصفدي، الوافي بالوفيات (ج4/174)، وعفيف الدين اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (ج3/321)، والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (ج6/160)، وابن كثير، البداية والنهاية (ج12/318)، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج2/215)، وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة (ج6/101)، والسيوطي، طبقات الحفاظ (ص 475)، وحاجي خليفة، كشف الظنون (ج1/18)، وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج4/273)، والزركلي، الأعلام (ج7/202-203)، والبغدادي، إيضاح المكنون (ج1/472)، (ج2/215)، وهدية العارفين (ج2/100-102)، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (ج11/76).

(2) المديني: ذكر ابن القسيري، والحافظ أبو سعد السمعاني، وابن الأثير، والسيوطي: هذه النسبة إلى عدة من المدن، منها: مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكثر ما ينسب إليها يقال «المدني»، وإلى مدينة أصبهان، وغيرها. انظر: ابن القسيري، الأنساب المتفقة (ص137)، والسمعاني، الأنساب (ج12/152: رقم 3706)، وابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج3/184)، وابن الأثير، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص239)، قال ابن خلكان، وابن الصفدي: هذه النسبة إلى مدينة أصبهان. انظر: فيات الأعيان (ج4/286)، الوافي بالوفيات (ج4/174). خلاصة ذلك: أنها تطلق على المدينة وأصفهان وغيرها من المدن دون التفريق بينهما.

المطلب الثاني: مولده ووفاته ونشأته ورحلاته:

أولاً - مولده ووفاته:

اتفقت جميع المصادر التي ترجمت للإمام أبي موسى على أنه ولد في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة، وتوفي في جمادى الأولى من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، ولم يخالف في هذا أحد، وزاد ابن النجار كما عند الدميّاطي في ذيله⁽¹⁾ أن مولد أبي موسى في تاسع عشر ذي القعدة من السنة نفسها، أي سنة إحدى وخمسمائة، وتوفي يوم الأربعاء منتصف النهار التاسع من جمادى الأولى سنة 581هـ، ودفن بالمصلى خلف المحراب.

ثانياً - نشأته:

حرص والد أبي موسى المديني على ابنه؛ فأسمعه الكثير من أصحاب أبي نعيم الحافظ وطبقتهم؛ فسمع من أبي الحداد - الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصبهاني -، والحافظ يحيى ابن منده، والحافظ محمد بن طاهر المقدسي، وغيرهم. وكان حافظ المشرق، عاش حتى صار أوجده وقته، وشيخ زمانه، إسناداً وحفظاً، حصل من المسموعات ما لم يحصل أحد في زمانه، وكان يتميز بالثقة والعفة والإتقان والصلاح وحسن الطريقة وصحة النقل، واعتنى به أبوه فأحضره عند أبي سعد المطرّز⁽²⁾، ثم سمع الكثير ورحل وعني بهذا الشأن، وكان له شيء يسير يترجّح به، وينفق منه، ولا يقبل من أحد شيئاً قط، حتى أنه كان ببعض قرى أصبهان رجل من أهل العلم والدين أراد أن يحج حج نافلة، فجاء جماعة إلى الحافظ أبي موسى فسألوه أن يشفع إليه في قعود عن الحج لما يرجون من الانتفاع بإقامته، فخرج معه إلى القرية راكباً على حمارة؛ فأجابه إلى ذلك، فحملوا إلى أبي موسى شيئاً من الذهب فلم يقبله، فقالوا: فرقه في أصحابك، قال: فرقوه أنتم إن شئتم، وكان رجلاً من الأغنياء أوصى إلى الشيخ أبي موسى بمال كثير يفرقه في البر، فلم يقبل، وقال: بل أوص إلى غيري، وأنا أدلك إلى من تدفعه إليه ففعل، وكان متواضعاً، يقرئ الصغير والكبير، ويرشد المبتدئ⁽³⁾.

(1) الدميّاطي، المستفاد من تاريخ بغداد (ص30).

(2) هو: المطرّز، أبو سعد، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَنَدَه، قال الذهبي: الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، النَّقَّاشُ، الْجَلِيلُ، مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 254: رقم الترجمة157).

(3) انظر: ابن الديبشي، ذيل تاريخ مدينة بغداد (ج1/ 463)، وأبو شامة، الروضتين (ج2/ 68)، وابن خلكان، وفيات الأعيان (ج4/ 286)، وابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص87)، صاحب حماة أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر (ج2/ 237-238: رقم الترجمة25)، والذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/ 87: رقم الترجمة1095)، وتاريخ الإسلام (ج41/ 124: رقم الترجمة35)، والعبر (ج4/ 546)، وتاريخ ابن الوردي (ج2/ 95)، والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج6/ 160)، وابن الصفي، الوافي بالوفيات (ج4/ 174)، وعفيف الدين اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (ج3/ 321).

ثالثاً - رحلاته:

إن الرحلة في طلب الحديث تقليد متبع عند المحدثين، فرواة الحديث لم يقنعوا بأخذ العلم من أهل بلدهم، ولا بأخذه من إقليم أو مدينة دون أخرى سواء أكانت بعيدة أم قريبة؛ اعتقاداً منهم كما يقول ابن خلدون: " حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً" ⁽¹⁾، ومن أجل هذا الاهتمام الكثير بالرحلة صنف الخطيب البغدادي كتاباً في الرحلة أسماه (الرحلة في طلب الحديث)، وأورد فيه الأحاديث والآثار في فضل الرحلة وسجل رحلات الصحابة والتابعين ومن تلاهم، كما بين متى تكون الرحلة وأن المقصود منها أمران: " أحدهما: تحصيل علو الإسناد وقدم السماع، والثاني: لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم" ⁽²⁾.

رحلته إلى بغداد:

لقد سار أبو موسى على سنن من قبله من العلماء فرحل لطلب العلم؛ ولكن بعد أن استفاد من بلده، وأخذ عن علمائها، وكان أول خروجه من أصبهان في سنة 524هـ، ودخل بغداد في شهر شوال من تلك السنة ⁽³⁾، ومنها ذهب إلى الحج وعاد إلى بغداد فأقام بها وسمع من عدد من مشايخها منهم:

1. هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحسين الشيباني، الهمداني الأصل، البغدادي، الكاتب ⁽⁴⁾.

مثال: قال أبو موسى المديني: " أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين بقراءتي عليه -رحمه الله- ببغداد في شريقها في جامع القصر يوم الجمعة في ربيع الأول سنة خمس وعشرين"، بغداد ⁽⁵⁾.

2. " محمد بن عبد الباقي بن محمد، القاضي أبو بكر الأنصاري البغدادي الحنبلي. البزاز، مسند العراق، ويعرف بقاضي المارستان... وبرع في الحساب والهندسة، وشارك في علوم كثيرة، وانتهى إليه علو الإسناد في زمانه. توفي في رجب، وله ثلاث وتسعون سنة وخمسة أشهر" ⁽⁶⁾.

(1) ابن خلدون، المقدمة (ص541).

(2) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/ 223).

(3) انظر: ابن الديلمي، ذيل تاريخ مدينة بغداد (ج1/ 474: رقم الترجمة 313).

(4) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 536: رقم الترجمة 317)، العبر في خبر من غير (ج2/ 427)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج6/ 127).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص94: رقم الحديث 150). (ص269: رقم الحديث 525)، (ص414: رقم الحديث 817).

(6) الذهبي، العبر في خبر من غير (ج2/ 448).

مثال: قال أبو موسى المدني: " أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري بالنصرية في مسجدنا من غربي بغداد قرأته عليه" (1).

3. " أبو منصور عبد الرحمن ابن المحدث أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن حسن بن منازل ابن زريق الشيباني، البغدادي، الحريمي، القزاز" (2).

مثال: قال أبو موسى المدني: " أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز رحمه الله ببغداد" (3).

رحلته إلى الحجاز:

ثم رحل من بغداد إلى بلاد الحجاز سنة 525هـ، وحج ورجع إلى بغداد ولا شك أنه التقى في موسم الحج بعدد من علماء المسلمين الموجودين في مكة والمدينة، ومن هؤلاء العلماء الذين لقيهم بمكة وروى عنهم:

1. رزين بن معاوية بن عمار العبدي، الأندلسي، السرفسطي، أبو الحسن إمام المالكية بالحرم (4).
2. يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المحامي الفقيه أبو طاهر، جاور بمكة أزيد من خمسين سنة، وكان مولده سنة ثلاث وخمسين...، سمع منه: أبو موسى المدني، وغيره بمكة (5).

وقد حدث أبو موسى المدني أيضاً بمكة فمن سمع منه بها: " أبو الفضل أحمد ابن الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن منصور بن الفضل الحضرمي العلائي، الإسكندراني المولد والدار والوفاء المالكي، سمع بمكة - شرفها الله تعالى - من الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصبهاني، وكان مولده في الثاني والعشرين من المحرم سنة اثنين وعشرين وخمسمائة" (6).

(1) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص220: رقم الحديث409).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 20 / 69-70: رقم الترجمة42).

(3) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص120: رقم الحديث191)، (ص272: رقم الحديث531).

(4) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 36 / 376: رقم الترجمة234).

(5) انظر: المرجع السابق (ج36 / 571: رقم الترجمة552).

(6) المنذري، التكملة لوفيات النقلة (ج1 / 115: رقم الترجمة79).

كما أنه زار المدينة النبوية وحدث بها وممن سمع منه بها: " محمد بن أحمد بن الحسن السّجزي، أبو عبد الله يعرف بجونكار، ورد بغداد حاجاً وحدث بها...، وحج وأقام بمكة والمدينة ومجاوراً إلى حين وفاته، وروى بالمدينة عن أبي موسى ابن عمر الحافظ الأصبهاني، وروى عنه بها أبو المفاخر البيهقي إمام الروضة الشريفة" ⁽¹⁾.

(1) الذهبي، انتقائه، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي - المستدرک (ج2/237-238: رقم الترجمة 25).

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

أولاً - شيوخه:

حرص والده على حضوره مجالس العلم منذ صغره، وسعى في الحصول له على السماع والإجازة من خيرة علماء بلده، والوافدين عليها من البلاد الأخرى، أستعرض بعض العلماء الذين أحضر عندهم وهو غلام لم يبلغ العاشرة من عمره، مرتباً حسب تقدم وفياتهم:

1. أبو سعد المطرّز محمد بن محمد بن محمد الأصبهاني...، هو أكبر شيخ للحافظ أبي موسى المدني، سمع منه حضوراً، وكانت وفاته في شوال سنة 503هـ⁽¹⁾. قال أبو موسى المدني: " هو أول من حضرت عنده للسماع"⁽²⁾.

2. مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو سَعْدِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَدِينِيِّ، يعرف بسرفرتج الثاني، وحدث عنه جماعة، منهم أبي موسى المدني، وهو من كبار شيوخه. توفي في آخر يوم من السنة 505هـ⁽³⁾.

3. أحمد بن العباس بن مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَوْشِيذ، أبو غالب الأصبهاني. تُوفِّي في غرة جُمَادَى الْأُولَى سنة 505هـ، وله ثمانون سنة، روى عنه أبي موسى، المعجم الكبير للطبراني، عن ابن ريدة⁽⁴⁾.

4. محمد بن طاهر المقدسي الحافظ أبو الفضل، ذو الرحلة الواسعة والتصانيف والتعليق. عاش ستين سنة... توفي ببغداد في ربيع الأول من سنة 507هـ⁽⁵⁾.

5. مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِّ ابْنِ مَنْدَوِيه، أبو منصور الأصبهاني، الشُّرُوطِيُّ، المعدِّل، سَمِعَ: أَبَا نُعَيْمٍ، روى عنه: أبو موسى المدني، وقال: تُوفِّي في الثَّامِنِ، وَقِيلَ السَّادِسُ، والعشرين من جُمَادَى الْآخِرَةِ سنة 507هـ⁽⁶⁾.

السماع من هؤلاء العلماء جعله يتصف بين أقرانه بعلو الأسانيد؛ فكان ذلك مبتغى علماء عصره.

- (1) انظر: الذهبي، العبر في خبر من غير (ج2/385).
- (2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج35/86: رقم الترجمة 73).
- (3) المرجع السابق (ج35/112: رقم الترجمة 119).
- (4) المرجع نفسه (ج35/103: رقم الترجمة 98).
- (5) الذهبي، العبر في خبر من غير (ج2/390).
- (6) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج35/188: رقم الترجمة 197).

فمن هؤلاء العلماء الذين تتلمذ أبو موسى على أيديهم:

1. أبو علي الحدّاد، الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة الحداد الأصبهاني المقرئ من أهل أصفهان، كان شيخاً، عالماً، ثقة، صدوقاً...، ورحل الناس إليه ورأى من العز ما لم ير أحد في عصره، وكان خيراً، ديناً، صالحاً، توفي سنة 515هـ⁽¹⁾.
 2. إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر، الحافظ الكبير، أبو القاسم التيمي، الطلحي، الأصبهاني، المعروف بالحوزي، الملقب بقوام السنة، صنّف التصانيف، وأملّى، وتكلّم في الجرح والتعديل، وروى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني⁽²⁾.
 3. أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، الحافظ من أهل أصفهان، كان جليلاً القدر وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة حافظاً صدوقاً، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيداً عن التكلف، أُوحد بيته في عصره...، وتوفي بها يوم عيد الأضحى من سنة اثنتي عشرة وخمسمائة⁽³⁾.
- هؤلاء بعض مشاهير علماء بلده والقادمين عليها الذين أخذ عنهم صغيراً وتخرج بهم كبيراً.

ثانياً - تلاميذه:

- لما اشتهر أبو موسى بالعلم أصبح محل رغبة لطلاب العلم ليتتلمذوا على يديه؛ فأقبل عليه الطلاب من كل حدب ينهلون من علمه، فمن أشهر تلاميذه:
1. عبد الكريم بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر، " الحافظ الإمام الشهير أحد أعلام الشافعية المحدثين، أبو سعد، الملقب بتاج الإسلام، ابن الإمام الأُوحد تاج الإسلام معين الدين أبي بكر ابن الإمام المجتهد أبي المظفر التيمي السمعاني المروزي⁽⁴⁾، صاحب التصانيف الكثيرة والفوائد الغزيرة...، قال ابنه عبد الرحيم: توفي يوم عشرة من ربيع الأول سنة ثنتين وستين وخمس مائة (رحمه الله)"⁽⁵⁾.

(1) انظر: السمعاني، التحبير في المعجم الكبير (ج1/ 177: رقم الترجمة 97).

(2) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 36/ 367-368: رقم الترجمة 228).

(3) انظر: السمعاني، التحبير في المعجم الكبير (ج 2/ 379-382: رقم الترجمة 1104).

(4) المروزي: هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان»، وإنما قيل له «الشاه جان» يعنى الشاه جاني موضع الملوك ومستقرهم. السمعاني، الأنساب (ج12/ 207: رقم 3749).

(5) ابن كثير، طبقات الشافعيين (ص663-664).

2. الحازمي الإمام الحافظ البارع النسابة أبو بكر مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن عُثْمَان بْن مُوسَى بْن عُثْمَان بْن حازم، الهمداني⁽¹⁾، وسمع بأصبهان من أبي الفتح الخرقى وأبي العباس الترك وأبي موسى الحافظ...، وكتب الكثير وصنف وجوده، وذكره ابن النجار فقال: كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقهِ الحديث ومعانيه ورجاله، ألف كتاب "الناسخ والمنسوخ" وكتاب "عجالة المبتدئ في الأنساب" و"المؤتلف والمختلف" في أسماء البلدان وأسند أحاديث "المهذب" لأبي إسحاق، وكان ثقة حجة نبيلًا زاهدًا عابدًا ورعًا ملازمًا للخلوة والتصنيف وبث العلم، أدركه أجله شابًا...، كان الحافظ أبو موسى يفضل أبا بكر الحازمي على عبد الغني المقدسي ويقول: ما رأيت شاباً أحفظ منه، مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة⁽²⁾.

3. عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْدِسِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، الصَّادِقُ، الْقُدْوَةُ، الْعَابِدُ، الْأَثَرِيُّ، الْمُتَّبِعُ، عَالِمُ الْحَقَائِظِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ بِدِمَشْقَ، وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةَ، وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَمِصْرَ، وَبَغْدَادَ، وَحَرَّانَ، وَالْمَوْصِلَ، وَأَصْبَهَانَ، وَهَمْدَانَ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، سَمِعَ: أَبَا الْفَتْحِ ابْنَ الْبَطِّيَّ، وَبِأَصْبَهَانَ: الْحَافِظَ أَبَا مُوسَى الْمَدِينِيَّ، وَغَيْرَهُمْ⁽³⁾.

(1) هَمْدَانُ: سميت بهمدان بن الفلّوج ابن سام بن نوح، عليه السلام، وهمدان وأصبهان أخوان بني كل واحد منهما بلدة. ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج5/ 410).

(2) انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/ 106: رقم الترجمة 1106).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج21/ 443: رقم الترجمة 235).

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه

إن حياة الحافظ أبي موسى الطويلة ومطالعة الواسعة ولقائه العلماء في بلاد مختلفة، وخاصة علماء الحديث واشتغاله بهذا العلم تعلماً وتعليماً، أكسبه مكانة علمية عالية وشهرة واسعة في ميدان علم الحديث، فكان شأنه في ذلك شأن العلماء الذين من الله عليهم بالفهم والذكاء والقبول العام، ولقد أشار إلى هذه المنزلة مشايخه وتلاميذه.

1. قال أبو سعد السَّمْعَانِي (ت562هـ): " سَمِعْتُ مِنْ أَبِي مُوسَى، وَكَتَبَ عَنِّي، وَهُوَ ثِقَّةٌ صَدُوقٌ"⁽¹⁾.

2. قال ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات (ت606هـ): " كان أبو موسى المدني إماماً في عصره، حافظاً متقناً، تُشَدُّ إليه الرحال، وتتناط به من الطلبة الآمال"⁽²⁾.

3. قال ابن خلكان (ت681هـ): " كان إمام عصره في الحفظ والمعرفة، وله في الحديث وعلومه تواليف مفيدة"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: " قرأ القراءات وتفقه على مذهب الشافعي على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي، وقرأ النحو واللغة حتى تمهر فيها، وله التصانيف المفيدة منها: أسماء الصحابة، والأمال الكبير، وكتاب اللطائف، وعوالي التابعين، وكان ثقةً ديناً صالحاً، وكان متواضعاً يُقَرَّرُ كُلُّ مَنْ أَرَادَ"⁽⁴⁾.

4. قال أبو الفداء، إسماعيل بن علي صاحب حمة مؤرخ جغرافي (ت732هـ): " لأبي موسى المدني في الحديث وعلومه تأليف مفيدة"⁽⁵⁾.

5. قال الذهبي (ت748هـ): " لأبي موسى المدني التصانيف النافعة الكثيرة، والمعرفة التامة، والرواية الواسعة، انتهى إليه التقدم في هذا الشأن مع علو الإسناد"⁽⁶⁾، وقال: " كان مع براعته في الحفظ والرجال صاحب ورع وعبادة وجلالة وثقى"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: " كَانَ حَافِظَ الْمَشْرِقِ فِي زَمَانِهِ"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: " هو الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المحدثين...، صاحب النّصائيف"⁽⁹⁾.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج21/ 155: رقم الترجمة 78).

(2) ابن الأثير، مقدمة كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/ 9).

(3) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج4/ 286).

(4) المرجع السابق (ج7/ 330: رقم الترجمة 618).

(5) صاحب حمة أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر (ج238/ 25: رقم الترجمة 25).

(6) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/ 87: رقم الترجمة 1095).

(7) الذهبي، العبر في خبر من غبر (ج3/ 84).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج21/ 155: رقم الترجمة 78).

(9) المرجع السابق (ج21/ 152: رقم ترجمة 78).

6. قال صلاح الدين الصفدي (ت764هـ): " أبو موسى المديني صاحب التصانيف وَبَقِيَّةُ الْأَعْلَامِ كَانَتْ وَاسِعَةً الدَّائِرَةُ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَعِلْمِهِ وَأَبْوَابِهِ وَرِجَالِهِ وَفَنُونِهِ لَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِهِ أَعْلَمَ مِنْهُ وَلَا أَحْفَظَ مِنْهُ وَلَا أَعْلَى سَنَدًا " (1).
7. قال ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت774هـ): " أبو موسى المديني أحد حفاظ الدنيا الرحالين الجوالين، له مصنفات عديدة وشرح أحاديث كثيرة " (2).
8. قال الحافظ جلال الدين السيوطي (ت911هـ): أبو موسى المديني الحافظ الكبير شيخ الإسلام، وصاحب التصانيف...، سمع الكثير، ورحل وعنى بهذا الشأن، وانتهى إليه التقدم فيه، مع علو الإسناد، وعاش حتى صار أواخر زمانه، وشيخ وقته، إسناداً وحفظاً مع التواضع، لا يقبل من أحد شيئاً قط (3)، وهناك عدد كبير من العلماء قد مدحه (4).

(1) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج4/ 174).

(2) ابن كثير، البداية والنهاية (ج12/ 318).

(3) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص 477: رقم الترجمة 1060).

(4) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ الرَّوَيْدَشْتِيُّ (يعني رُوَيْدَشْت: قرية من قرى أصبهان وعمل من أعمالها يشتمل على قرى وضياح كثيرة، ويقال لها أيضا رُوَيْدَشْت. ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج 3/ 105)): " صَنَّفَ الْأَيْمَةُ فِي مَنَاقِبِ شَيْخِنَا أَبِي مُوسَى تَصَانِيفَ كَثِيرَةً "، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ (ت535هـ)، لَطَالِبُ: " الزَّمَّ الْحَافِظُ أَبَا مُوسَى؛ فَإِنَّهُ شَابَّ مُتَّقِنٌ "، وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدِ الْجَلِيلِ كُوتَاهُ (ت553هـ): " أَبُو مُوسَى كُنْزٌ مَخْفِيٌّ "، وَقَالَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَافِظُ الرَّهَائِيُّ (ت612هـ): " حَصَلَ أَبُو مُوسَى مِنَ الْمَسْمُوعَاتِ بِأَصْبَهَانَ مَا لَمْ يَحْصُلْ لِأَحَدٍ فِي زَمَانِهِ، وَانْضَمَّ إِلَى ذَلِكَ الْحِفْظِ وَالِاتِّقَانِ، وَلَهُ التَّصَانِيفُ الَّتِي أَرَى فِيهَا عَلَى الْمُتَقَدِّمِينَ، مَعَ النِّقَّةِ، وَالْعِفَّةِ "، وَقَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ، مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ (ت637هـ): " عَاشَ أَبُو مُوسَى حَتَّى صَارَ أَوْحَدَ وَقْتِهِ، وَشَيْخَ زَمَانِهِ إِسْنَادًا وَحِفْظًا "، وَقَالَ أَيْضًا: " سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ، مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْحَازِمِيَّ بِبَغْدَادٍ مَرَارًا يَذْكُرُ الْحَافِظَ أَبَا مُوسَى الْمَدِينِيَّ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ الثَّنَاءَ الْحَسَنَ، وَيُصِفُهُ بِالْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَحَسَنِ السَّمْتِ وَالطَّرِيقَةِ، وَقَالَ أَيْضًا: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو غَانَمٍ الْمَهْذَبُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاعِظُ مِنْ أَصْبَهَانَ يَقُولُ: الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ مِنَ الْحَفَاطِ الْمُتَّقِينَ، وَتَصَانِيفُهُ كَثِيرَةٌ وَمَسْمُوعَاتُهُ "، وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ (ت643هـ): " انْتَشَرَ عِلْمُ أَبِي مُوسَى فِي الْأَفَاقِ...، وَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَاجْتَمَعَ لَهُ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لِغَيْرِهِ مِنَ الْحِفْظِ، وَالْعِلْمِ، وَالثَّقَةِ، وَالِاتِّقَانِ، وَالصَّلَاحِ، وَحَسَنِ الطَّرِيقَةِ، وَصَحَّةِ النِّقْلِ، قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ، وَتَفَقَّهَ لِلشَّافِعِيِّ، وَمَهَرَ فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ "، وَقَالَ أَبُو شَامَةَ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت665هـ): " أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ "، وَقَالَ السَّبْكِ (ت771هـ): " أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ "، وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ، أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت833هـ): " أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ أَحَدُ الْحَفَاطِ الْمَشْهُورِينَ، قَرَأَ الْقُرْآنَ الْعَشْرَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْزُوقِيِّ، وَسَمِعَ وَرَوَى، وَصَنَّفَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ (ت842هـ): " كَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ، وَاسِعَ الرُّوَايَةِ، نَهَايَةً فِي عِلْمِ الْإِسْنَادِ، آيَةً فِي الدَّرَايَةِ، مِرْزَاً عَلَى أَقْرَانِهِ، وَعَاشَ حَتَّى صَارَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ، وَمَعَ سَعَةِ عِلْمِهِ وَثِقَتِهِ كَانَ كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، وَالتَّقَى وَالْوَرَعِ وَالزَّهَادَةِ "، وَقَالَ ابْنُ تَغْرِي بَرْدِي (ت874هـ): " تَوَفَّى الْعَلَمَةُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ... فِي جَمَادِي الْأُولَى وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً "، وَقَالَ ابْنُ الْعِمَادِ (ت1089هـ): " أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ الْحَافِظُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، لَمْ يَخْلَفْ بَعْدَهُ مِثْلُهُ، وَكَانَ =

المطلب الخامس: مصنفاته

صَنَّفَ الحافظ أبو موسى (رحمه الله) في الحديث وعلومه كُتُباً كثيرة، وقد أثنى العلماء على هذه التصانيف بما يدل على عِظَم فائدتها العلمية، ووثقت نسبة كل كتاب إليه بذكر من نسبه إليه من العلماء، وهي:

أولاً- في الحديث وعلومه:

1. الترغيب والترهيب، ذكره ابن القيم الجوزي، وسماه "الترغيب في الخصال المنجية، والترهيب من الخلال المردية"، وروى منه حديثاً طويلاً وقال: بنى كتابه عليه وجعله شرحاً له⁽¹⁾، وذكره حاجي خليفة باسم "الترغيب والترهيب"⁽²⁾
2. سداسيات التابعين، ذكره الكتاني⁽³⁾، ولم أقف عليه.
3. سباعيات، ذكرها الكتاني⁽⁴⁾، وحاجي خليفة⁽⁵⁾.
4. عوالي التابعين، ذكره الذهبي⁽⁶⁾، والسيوطي⁽⁷⁾، ينبئ بتقدمه في معرفة العالي والنازل.
5. كتاب اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف في رواية الكبار، ونحوهم من الصغار⁽⁸⁾.

=مع براءته في الحفاظ والرجال- صاحب ورع وعبادة، وجلالة وثقى". انظر على الترتيب: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج21/ 159: رقم الترجمة78)، (ج21/ 155-156: رقم الترجمة78)، (ج21/ 155: رقم الترجمة78)، وابن الديبشي، ذيل تاريخ مدينة بغداد (ج1/ 464)، والدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ج18/ 30: رقم الترجمة23)، وأبو شامة، عيون الروضتين (ج2/ 68)، والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج6/ 160)، وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج2/ 215)، ابن ناصر الدين، التبيان لبديعة البيان (ج2/ 241: رقم الترجمة1071)، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة (ج6/ 101)، وابن العماد، شذرات الذهب (ج6/ 448).

- (1) انظر: ابن القيم، الوابل الصيب من الكلم الطيب (ص83).
- (2) حاجي خليفة، كشف الظنون (ج1/ 401)، والبغدادي، هدية العارفين (ج2/ 100-101).
- (3) الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص100).
- (4) المرجع السابق.
- (5) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج2/ 974).
- (6) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/ 87).
- (7) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص477: رقم الترجمة1060).
- (8) البغدادي، هدية العارفين (ج2/ 100-101)، وإيضاح المكنون (ج2/ 405)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج21/ 154).

6. كتاب نزهة الحفاظ، ذكره حاجي خليفة⁽¹⁾، قال محقق الكتاب عبد الراضي محمد عبد المحسن: " أول كتاب صُنّف في مجال الأحاديث المسلسلة بتوارد الرواة واحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة"⁽²⁾.

7. الشرح المكمل في نسب الحسن المهمل⁽³⁾، قال محقق الكتاب الدكتور عمر بن حسن فلاتة: موضوع دراسة الكتاب (الشرح المكمل في نسب الحسن المهمل)، تناول الكتاب بيان مسألة واحدة في صحيح مسلم⁽⁴⁾، وهي توضيح الاسم الذي جاء في سند الحديث من كتاب الإيمان، وتضمن الحديث قدوم وفد عبد القيس، وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان وبعض الأحكام⁽⁵⁾.

ثانياً- علم الرجال:

1. كتاب من اسمه صالح عن أبي هريرة⁽⁶⁾.
2. كتاب من اسمه عطاء، عن أبي هريرة⁽⁷⁾.
3. الأسماء المشتركة بين الرجال والنساء⁽⁸⁾.
4. ترجمة أبي عبد الله الحاكم، ذكرها ابن العماد الحنبلي⁽⁹⁾ وقال: ترجمه في مصنف.
5. ترجمة ابن منده (الذخيرة والعدة، في مناقب أبي عبد الله بن منده)، ذكره حاجي خليفة⁽¹⁰⁾.

- (1) خليفة حاجي، كشف الظنون (ج2/1942)، البغدادي، هدية العارفين (ج2/100-102).
- (2) أبو موسى المديني، نزهة الحفاظ (ص15).
- (3) خليفة حاجي، كشف الظنون (ج2/1043)، والبغدادي، هدية العارفين (ج2/100-101).
- (4) قال مسلم: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو قَرْعَةَ، أَنَّ أَبَا نَضْرَةَ، أَخْبَرَهُ وَحَسَنًا، أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ مَاذَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ الْأَشْرِيَةِ؟ فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا فِي النَّقِيرِ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ، أَوْ تَدْرِي مَا النَّقِيرُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، الْجَذْعُ يُنْقَرُ وَسَطُهُ، وَلَا فِي الدُّبَاءِ، وَلَا فِي الْحَنْتَمَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى». [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْإِيمَانِ/ بَابُ الْأَمْرِ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَشَرَائِعِ الدِّينِ، وَالِدُّعَاءِ إِلَيْهِ (ج1/50: رقم الحديث28)].
- (5) أبو موسى المديني، الشرح المكمل في نسب الحسن المهمل (ص10).
- (6) خليفة حاجي، كشف الظنون (ج2/1887)، البغدادي، هدية العارفين (ج2/100-101).
- (7) المرجع السابق.
- (8) المرجع نفسه (ج1/86)، والبغدادي، هدية العارفين (ج2/100-101).
- (9) انظر: ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ج5/35).
- (10) خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج1/826).

6. تتمة معرفة الصحابة: هذا الكتاب ذكره الأثير⁽¹⁾، والذهبي⁽²⁾، وابن حجر⁽³⁾، وحاجي خليفة⁽⁴⁾، لم أقف عليه؛ لكن العلماء الذين استفادوا منه، قال ابن الأثير: فلما نظرت فيها رأيت كلا منهم قد سلك في جمعه طريقاً غير طريق الآخر، وقد ذكر بعضهم أسماء لم يذكرها صاحبه، في سياق تعداده لمن ألف في معرفة الصحابة: أتى بعدهم الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني، فاستدرك على ابن منده ما فاتته في كتابه، فجاء تصنيفه كبيراً نحو ثلثي كتاب ابن منده، وقد جعله ابن الأثير أحد الكتب الأربعة التي بنى عليها كتابه أسد الغابة، فقال: " فرأيت أن أجمع بين هذه الكتب"⁽⁵⁾.

7. معجم الشيوخ، ذكره الذهبي فقال: وعمل موسى لنفسه (معجماً) ، روى فيه عن أكثر من ثلاث مائة شيخ⁽⁶⁾، لم أعثر عليه.

ثالثاً- مصنفاًته في اللغة والأنساب:

1. كتاب المجموع المغيـث في غريب القرآن والحديث، ذكره ابن الأثير⁽⁷⁾، وحاجي خليفة⁽⁸⁾، وقال الذهبي عنه: يدل على براعته في لسان العرب⁽⁹⁾، مطبوع.

2. ذيل على كتاب " أنساب المحدثين " لشيخه⁽¹⁰⁾: ابن القيسراني المقدسي، أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، ويقع في جزء، ذكر فيه من أهمله شيخه أو قصر فيه، وسماه ابن خلكان: كتاب الزيادات⁽¹¹⁾.

- (1) ابن الأثير، مقدمة كتاب أسد الغابة (ج1/1).
- (2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج41/ 126: رقم الترجمة35).
- (3) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج1/ 78).
- (4) خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج2/ 1739).
- (5) انظر: ابن الأثير، أسد الغابة (ج1/ 1-2).
- (6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج21/ 152: رقم الترجمة78).
- (7) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج10/1).
- (8) خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج1/ 343).
- (9) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج4/ 87)، وسماه (تتمة الغريبين).
- (10) خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج1/ 18).
- (11) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج7/ 330).

رابعاً - متفرقات

ذكر بعض أصحاب الفهارس أسماء كتب للحافظ أبي موسى وبسبب عدم الاطلاع عليها لم يتبين محتوياتها، كما توجد بعض الأجزاء التي تحوى أكثر من نوع ولا يمكن إدراجها في موضوع معين، ومن هذه المصنفات:

1. كتاب تضييع العمر والأيام في اصطناع المعروف إلى اللئام، ذكره الذهبي⁽¹⁾، وحاجي خليفة⁽²⁾ وهذا المصنف لم أقف عليه.
2. كتاب الحفظ والنسيان، ذكره حاجي خليفة⁽³⁾، وهذا الجزء لم أقف عليه.
3. كتاب الأمل⁽⁴⁾ الكبير، ذكره ابن خلكان⁽⁵⁾.
4. كتاب دستور المذكرين، ذكره حاجي خليفة⁽⁶⁾، ولم أقف عليه.
5. المستفاد، ذكره حاجي خليفة، ولم أقف عليه⁽⁷⁾.
6. كتاب الوظائف، ذكره حاجي خليفة⁽⁸⁾، وابن خلكان⁽⁹⁾.
7. كتاب الطوالات، ذكره الذهبي⁽¹⁰⁾، وحاجي خليفة⁽¹¹⁾ وهي في مجلدين، وفيهما الواهي والموضوع.
8. كتاب القنوت، ذكره الذهبي⁽¹²⁾ في مجلد.
9. كتاب السباعيات في الفروع⁽¹³⁾.
10. كتاب الهفوات، ذكره حاجي خليفة⁽¹⁴⁾.

-
- (1) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج 21 / 154: رقم الترجمة 78).
 - (2) خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج 1 / 415).
 - (3) المرجع السابق (ج 1 / 412).
 - (4) الأمل: هو جمع الإملاء، وهو: أن يقعد عالم، وحوله تلامذته بالمحابر، والقراطيس، فيتكلم العالم بما فتح الله - سبحانه وتعالى - عليه من العلم، ويكتبه التلامذة، فيصير كتاباً، ويسمونه: الإملاء، والأمل. خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج 1 / 160).
 - (5) ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج 7 / 330).
 - (6) خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج 1 / 754).
 - (7) المرجع السابق (ج 2 / 1674).
 - (8) المرجع نفسه (ج 2 / 2045).
 - (9) ابن خلكان، الوافي بالوفيات (ج 4 / 174).
 - (10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 21 / 154: رقم الترجمة 78).
 - (11) خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج 2 / 1116).
 - (12) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 21 / 154: رقم الترجمة 78).
 - (13) خليفة حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (ج 1 / 974).
 - (14) المرجع السابق (ج 2 / 2045).

المبحث الثالث:

التعريف بكتاب " اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف"

يُعدُّ كتاب "اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف" ضمن كتب علوم الحديث؛ حيث يحتوي الكتاب على نكت ولطائف في علم الحديث.

وصف مخطوط الكتاب: هو نسخة خطية نفيسة من كتاب (اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف) لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني، الأصبهاني (ت581هـ)، كتبت وقرئت عليه سنة 571هـ، وعليها خطه كما في آخرها، والنسخة محفوظة بمكتبة جاز الله أفندي باسطنبول برقم (402)، وعددها (250) لوحة.

وقد طبع الكتاب بدار الكتب العلمية ببيروت سنة (1999م) بتحقيق محمد علي سمك اعتماداً على نسختين:

1- نسخة المكتبة الظاهرية (رقم 356 حديث): وهي نسخة نفيسة كذلك مقروءة على المؤلف سنة 556هـ.

2- نسخة دار الكتب المصرية (رقم 2086 حديث): وهي نسخة متأخرة، سقيمة، منقولة عن سابقتها.

ولم يعتمد المحقق هذه النسخة على نفاستها.

المطلب الأول: أهمية الكتاب وموضوعاته وثناء العلماء عليه.

أولاً- أهمية الكتاب:

تكمن أهمية الكتاب في كونه يتناول موضوعات علوم الحديث، كما قال الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني: " فهذه أنواع لطائف من علم الحديث لا يهتدي إلى مثلها إلا التحرير من الحفاظ، جمعتها وسميتها (كتاب اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ (الأعارف) رجاء أن ينتفع به من يريد معرفة هذا الشأن" (1).

ثانياً- موضوعات الكتاب:

موضوع الكتاب هو: لطائف الأسانيد مثل رواية الأكابر عن الأصاغر ورواية الأقران، ورواية الأبناء عن الآباء ... وغيرها، وذكر ما صنف في هذا الفن مفرداً أو منثوراً في ثنايا الكتب. ويحتوي على نكت ولطائف في علم الحديث، جمع فيه مؤلفه ما لا يوجد في غيره من هذه اللطائف التي قد تشبه على القارئ؛ فيتوهم فيها ويخطئ لقلة اطلاعه وعلمه، مما يسر على الكثير من طلاب العلم، وقد قسم الكتاب إلى ثمانية أجزاء تضمنت تسعة عشر باباً تشتمل على هذه الدقائق، بدأ فيه بالصحابة ثم التابعين ، ثم علماء الحديث الذين اشتهروا، بنقل الحديث .

قال المحقق أبو عبد الله محمد علي أبو سمك (2): "الكتاب يتبين لك من عنوانه أنه يتحدث عن نكت ظراف في علم الحديث، جمع فيه ما لا يوجد في غيره من النكت التي قد تشبه على القارئ فيهم فيها ويخطئ، لقلة اطلاعه، وضحالة علمه".

وقد قسم الكتاب إلى ثمانية أجزاء أودع فيها تسعة عشر باباً سردها في مجالس بلغت تسعة وتسعين مجلساً (3).

- 1 - بابُ رِوَايَةِ رَجُلَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخِرِ وَشَيْخُ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ فِي رِوَايَتِهِمَا وَاحِدٌ.
- 2 - بابُ ذِكْرِ نَوْعٍ آخَرَ: وَهُوَ أَنَّ يَكُونَ رَجُلَانِ يَرَوِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخِرِ وَيَكُونُ الرَّاوي عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْآخِرِ رَجُلًا وَاحِدًا.
- 3 - باب ذكر نوع آخر يجمع النوعين المتقدمين وهو أن يكون الراوي عن الرجلين اللذين يروي كل واحد منهما عن الآخر واحداً والمروي عنه أيضاً واحداً.
- 4- باب ذكر نوعين آخرين قريبين من النوعين المتقدمين.
- 5 - باب نوع آخر يشتمل على ذكر أسانيد وذكر قلبها وعكسها في ثلاثة رجال منها.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص17).

(2) المرجع السابق (ص4-5).

(3) المرجع نفسه (ص4-5).

- 6- باب ذكر نوع آخر: وهو أن يروي رجل عن شيخ ثم يروي ذلك الشيخ عن آخر عن الرجل الأول.
 - 7- باب ذكر إسناد آخر من الأسانيد التي روي قلبها وعكسها يلحق بما تقدم من نوعه.
 - 8- باب ذكر نوع آخر. وهو: أن يروي رجل عن شيخ ثم يروي ذلك الشيخ عن رجل عن آخر عن ذلك الرجل.
 - 9- باب ذكر نوع آخر وهو: أن يكون رجل سمع من شيخ له الحديث وروى عنه، ثم روى عن رجل، عن آخر عنه.
 - 10- باب ذكر نوع آخر: وهو أن يروي رجل عن شيخ له قد سمع منه ثم يروي هو عن رجل عن آخر عن ثالث عن ذلك الشيخ.
 - 11- باب نوع آخر: وهو أن يروي رجل عن شيخ سمع منه ثم روى حديثاً بينهما فيه أربعة.
 - 12- باب نوع آخر: نذكر فيه من سمع حديثاً من رجل ثم أدرك شيخ شيخه فسمع منه ذلك الحديث إذ قد يكثر من أدرك شيخ شيخه.
 - 13- باب ذكر نوع آخر أعلى من الأول برجل بأن علا الرجل في إسناده إلى ثلاثة رجال.
 - 14- باب ذكر نوع أعلى منه برجل، وأكثر.
 - 15- باب نوع آخر من نحو ما تقدم ويسمى أحاديث التردد.
 - 16- باب ذكر نوع آخر، وهو أن يكون في الإسناد بين الرجل وأبيه واحد.
 - 17- باب ذكر من أدخل في الإسناد بينه وبين أمه رجلاً.
 - 18- باب ذكر نوع آخر وهو أن يكون في الإسناد بين الرجل وأخيه رجل.
 - 19- باب ذكر نوع آخر وهو أن يكون بين الرجل وأبيه في الإسناد رجلان.
- ثالثاً- ثناء العلماء:

لم أعثر على ثناء العلماء على هذا الكتاب سوى ما قاله الكتاني: "ومن تأليفه اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعراف أورد فيه أنواعاً لطافاً من علم الحديث، لا يهتدي إلى مثلها إلا النحرير من الحفاظ"⁽¹⁾.

(1) الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص 126).

المطلب الثاني: منهج الإمام أبي موسى المدني في كتابه:

كتاب أبي موسى عبارة عن عدة مجالس متفرقة، يذكر في المجلس أكثر من نوع من أنواع علوم الحديث، ويسميه باباً، ثم يذكر تحت الباب الأحاديث التي تدل على ذلك، ثم يذكر نقد الأحاديث، غالباً يختم المجلس بأشعار أو أقوال للعلماء.

أما منهجه في الأحاديث فينقسم إلى:

أولاً- منهجه في الإسناد:

1. يذكر إسناده للحديث كاملاً أو إسناد والده.

أولاً- ذكر إسناد الحديث كاملاً غالباً:

مثال: قال أبو موسى المدني: " أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَأَبُو الْمَوَاهِبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَلُوكٍ الْوَرَّاقُ بَيْغَدَادَ جَمِيعًا رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَا: أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ الْقَاضِي، ثنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغَطْرِيفِ، ثنا أَبُو خَلِيفَةَ الْجُمَحِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..."(1).

ثانياً- ذكر إسناد والده أحياناً:

مثال: قال أبو موسى المدني: " أَخْبَرَنَا بِهِ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ فِي الْجَامِعِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدْلُ... "(2).

2. يبين نوع الإسناد عالياً أو نازلاً.

أولاً- الإسناد عالياً: مثال: قال أبو موسى المدني: " أَخْبَرَنَا بِهِ عَلِيًّا صَحِيحًا أَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ أَبِي نَصْرِ بْنِ بُرْجِيٍّ سَنَةَ سَبْعٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَنَةَ سِتٍّ... "(3).

(1) أبو موسى المدني: كتاب اللطائف من علوم المعارف (ص 18).

(2) المرجع السابق (ص 41: رقم الحديث 41)، (ص 199: رقم الحديث 369)، (ص 243: رقم الحديث 459)، وغيره.

(3) المرجع نفسه (ص 25: رقم الحديث 14)، (ص 39: رقم الحديث 35)، (ص 48: رقم الحديث 54)، وغيرها.

ثانياً - الإسناد نازلاً: مثال: قال أبو موسى المدني: " وَأَخْبَرَنَا نَازِلًا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِزْدَةَ... " (1).

3. يذكر أحياناً أكثر من إسناد للحديث، ويستعمل (ح) للتحويل.

مثال: قال أبو موسى المدني: " أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ طَاهِرٍ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَصَّارُ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (رَحِمَهُمُ اللَّهُ)، قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِزْدَةَ، (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْحَدَّادِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ... " (2).

4. أحياناً يذكر اسم شيخه كاملاً، وسنة سماع الحديث، ومكانه.

مثال: اسم الشيخ وسنة السماع: قال أبو موسى المدني: " أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَوِيهِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ... " (3).

مثال: اسم الشيخ والمكان: " أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُصَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ، (رَحِمَهُ اللَّهُ) بَبْغَدَادَ... " (4).

5. يذكر طرق تحمله للحديث (قراءة، إذن، الإخبار، الإجازة...).

مثال: القراءة: قال أبو موسى المدني: " أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ قَوَّامُ السُّنَّةِ أُسْتَاذُ الْعَصْرِ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الْحَافِظُ (رَحِمَهُ اللَّهُ) بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ... " (5).

مثال: الإذن: قال أبو موسى المدني: " أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُحْسَنِ الْجَعْفَرِيِّ، (رَحِمَهُ اللَّهُ)، إِذْنًا... " (6).

مثال: الإخبار: قال أبو موسى المدني: " أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْكُوشِيذِيُّ، أَنَا ابْنُ رِزْدَةَ... " (7)

مثال: كتابة: قال أبو موسى المدني: " كَتَبَ إِلَيَّ الْحَاجِبُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَفُ، (رَحِمَهُ اللَّهُ) مِنْ بَغْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ... " (8).

(1) أبو موسى المدني: كتاب اللطائف من علوم المعارف (ص112: رقم الحديث183)، (ص143: رقم

الحديث243)، (ص411: رقم الحديث812)، (ص471: رقم الحديث931).

(2) المرجع السابق (ص22: رقم الحديث8)، (ص27: رقم الحديث16)، (ص30: رقم الحديث21)، وغيرها.

(3) المرجع نفسه (ص19: رقم الحديث2)، (ص22: رقم الحديث8)، وغيره.

(4) المرجع نفسه (ص71: رقم الحديث106)، (ص119: رقم الحديث188)، وغيره.

(5) المرجع نفسه (ص44: رقم الحديث48)، (ص219: رقم الحديث409)، وغيره.

(6) المرجع نفسه (ص31: رقم الحديث23)، (ص45: رقم الحديث49)، (ص46: رقم الحديث50)، وغيره.

(7) المرجع نفسه (ص106: رقم الحديث178)، (ص111: رقم الحديث181)، وغيره.

(8) المرجع نفسه (ص112: رقم الحديث183)، (ص143: رقم الحديث242)، (ص170: رقم الحديث304)،

وغیره.

مثال: إجازة: قال أبو موسى المديني: " أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفْرِي (رَحِمَهُ اللَّهُ) فِي إِذْنِهِ وَإِجَازَتِهِ لِي... " (1).

6. يُبَيِّنُ الْأَسْمَاءَ الْمَهْمَلَةَ وَالْمَبْهَمَةَ وَالْأَلْقَابَ فِي الْإِسْنَادِ، وَأَحْيَانًا يَذْكُرُ الْأَنْسَابَ.

مثال: ذكر الأسماء المهملة: قال أبو موسى المديني: " كَعْبٌ هُوَ: ابْنُ مَالِكٍ " (2).

مثال: ذكر الألقاب: " الْأَعْرَجُ هَذَا لَيْسَ هُوَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرَمَزٍ الَّذِي يَرْوِي الْكَثِيرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ الْمُقْعَدِ " (3).

مثال: ذكر الأنساب: " خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ مَوَالِي ابْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٍ فَذَكَرَ فِيهِ أَيْضًا أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ لَا يَصِحُّ " (4).

7. بَيَانُ أَحْوَالِ الرِّوَاةِ، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِمْ.

مثال: قال أبو موسى المديني: " عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ " (5).

9. بَيَانُ عِلَلِ إِسْنَادِ الْحَدِيثِ (فَلَانُ لَمْ يَسْمَعْ، وَهَمْ، مَرْسَلٌ...).

مثال: لم يسمع: قال أبو موسى المديني: " الزُّبَيْرِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرِو شَيْئًا " (6).

مثال: مرسل: قال أبو موسى المديني: " هذا حديث غريب بهذا الإسناد، لم يروه عن الزهري هكذا غير هذين الرجلين. ورواه عقيل بن خالد ويونس بن يزيد، عن الزهري مرسلًا، عن أبي سلمة " (7).

10. يَجْمَعُ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَيْخٍ فِي الْإِسْنَادِ الْوَاحِدِ.

(1) أبو موسى المديني (ص 82: رقم الحديث 123)، (ص 105: رقم الحديث 176)، (ص 200: رقم الحديث 370)، وغيره.

(2) المرجع السابق (ص 102: رقم الحديث 169).

(3) المرجع نفسه (ص 65: رقم الحديث 86)، وغيره.

(4) المرجع نفسه (ص 25: رقم الحديث 14)، وغيره.

(5) المرجع نفسه (ص 22: رقم الحديث 7)، وغيره.

(6) المرجع نفسه (ص 384: رقم الحديث 765)، وغيره.

(7) المرجع نفسه (ص 101: رقم الحديث 165).

مثال: قال أبو موسى المديني: " أَخْبَرَنَا بِهِ عَلِيًّا أَبُو غَالِبٍ الْكُوشِيذِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَآنِيُّ (رَحِمَهُمَا اللَّهُ)... " (1).

11. يستشهد بأقوال شيوخه في الحكم على الحديث، وبيان علله.

مثال: " قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، تَقَرَّدَ بِهِ الْجُعْفِيُّ عَنْ جَابِرٍ، وَهُوَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ " (2).

12. لا يكرر نفس الإسناد للحديث، بل يعطف الرواية بقوله (به).

مثال: قال أبو موسى المديني: " وَبِهِ عَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، قَالَتْ: «كُنْتُ آخِذُ الْعِرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ فَأَنْهَسُ مِنْهُ ثُمَّ يَأْخُذُهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَيَضَعُ فَاهُ... » (3).

13. يحيل إلى مواضع سابقة في كتابه.

مثال: قال أبو موسى المديني: ولهذا الإسناد علة ذكرناها في غير هذا الموضع محمد بن إسحاق بن يسار، يروي، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ (4).

14. يتعقب العلماء ويصحح ما وقعوا فيه من أوهام.

مثال: قال أبو موسى المديني: قَدْ وَهَمَ الطَّبْرَانِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَتَرْجَمَ لِلْسَائِبِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي جُمْلَةٍ رَوَايَةِ الصَّحَابَةِ عَنْهُ، ظَنَّهُ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ الصَّحَابِيُّ، وَأَخْرَجَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ (5).

ثانياً: منهجه في المتن:

1. يذكر متن الحديث كاملاً ونادراً ما يختصره.

مثال: قال أبو موسى المديني: من طريق أبي هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ» (6).

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص68: رقم الحديث95)، (ص70: رقم الحديث99)، (ص77: رقم الحديث114)، وغيره.

(2) المرجع السابق (ص24: رقم الحديث11)، وغيره. أخرجه [مسلم في صحيحه مسلم، كِتَابُ الْحَيْضِ/ باب سَوْرِ الحائض (ج1/ 245: رقم الحديث14)]. بنحوه

(3) المرجع نفسه (ص147: رقم الحديث249)، (ص165: رقم الحديث290)، وغيره.

(4) المرجع نفسه (ص237: رقم الترجمة448)، وغيره.

(5) المرجع نفسه (ص430: رقم الحديث852).

(6) المرجع نفسه (ص49: رقم الحديث56). أخرجه [مسلم في صحيحه، كِتَابُ الذِّكْرِ وَالذُّعَاءِ وَالنُّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ/ بَابُ فَضْلِ الْاجْتِمَاعِ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الذِّكْرِ (ج4/ 2074: رقم الحديث38)]. بنحوه.

2. يتتبع طرق الحديث ويبين من أخرجه، ويشير إلى المتابعات.

مثال: قال أبو موسى المديني: من طريق عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً إلا حرم على النار: لا إله إلا الله". رواه يزيد بن زريع هكذا، عن سعيد، وذكر فيه قصة، وهو صحيح من حديث حمزان، أخرجه مسلم في صحيحه من مسند عثمان لم يذكر فيه عمر، ولا يعلم أحد ذكر فيه مسلم بن يسار غير سعيد، ورواه أيوب أبو العلاء، عن قتادة عن حمزان، وقيل: إن قتادة لم يسمع من مسلم بن يسار شيئاً⁽¹⁾.

3. يقارن بين ألفاظ الحديث (بمعناه، بنحوه، مثله)، ولا يكرر المتن.

مثال: بمعناه: قال أبو موسى المديني: من طريق مالك، عن سعد بن إسحاق بمعناه⁽²⁾.

مثال: نحوه: قال أبو موسى المديني: من طريق محمد بن نجيب، عن إبراهيم بن طهمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه⁽³⁾.

مثال: مثله: قال أبو موسى المديني: أخبرنا بحديثه إسماعيل بن الفضل، أنا محمد بن أحمد الكاتب، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا عبد الله بن أحمد الدمشقي، ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا علي بن محمد بن أبي سيف، ثنا عكرمة بن إبراهيم مثله⁽⁴⁾.

4. يشرح الأحاديث أحياناً ويستتبط بعض الأحكام منها.

مثال: قال أبو موسى المديني: بهذا الحديث يستدل أن الاستسقاء جائز في كل موضع، وإن لم يكن مصلح ولا مسجداً، لأن موضع أحجار الزيت، قيل أنه داخل المدينة⁽⁵⁾.

5. الحكم على الحديث إسناداً ومتناً (الحديث صحيح...).

مثال: قال أبو موسى المديني: هذا حديث صحيح ثابت مشهور من حديث نافع، ومن حديث عبد الله رواه عن مالك الجم الغفير من أقرانه فمن دونهم⁽⁶⁾.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص20: رقم الحديث4)، وغيره. أخرجه [مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان/ باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار (ج1/ 55: رقم الحديث43)]. بلفظ مقارب.

(2) المرجع السابق (ص111: رقم الحديث182)، وغيره.

(3) المرجع نفسه (ص41: رقم الحديث41)، وغيره.

(4) المرجع نفسه (ص84: رقم الحديث127)، وغيره.

(5) المرجع نفسه (ص230: رقم الحديث434).

(6) المرجع نفسه (ص123: رقم الحديث194)، وغيره.

6. يذكر علل متن الحديث (منكر، ...).

مثال: قال أبو موسى المديني: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ⁽¹⁾.

7. ينسب لفظ الحديث إلى صاحبه.

مثال: قال أبو موسى المديني: من طريق أَبِي بِنِ كَعْبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: نَارَعَنِي عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الْمُنَوَّفَى عَنْهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقُلْتُ: تُرَوِّجُ إِذَا وَضَعْتَ، فَقَالَتْ أُمُّ الطُّفَيْلِ أُمُّ وَلَدِي لِعُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا): وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ أَنْ تَنْكِحَ إِذَا وَضَعْتَ. (اللفظ لأبي يعلى، والآخر قريب منه)⁽²⁾.

8. ضبط الكلمات الغريبة وشرح معناها.

مثال: ضبط الكلمات: قال أبو موسى المديني: وَإِسْكَافٌ، وَقَرْنٌ، بِسُكُونِ الرَّاءِ، قَرِيْبَتَانِ قَرِيْبَتَانِ مِنْ بَعْدَادَ⁽³⁾.

مثال: شرح الحديث: قال أبو موسى المديني: والسحاق: جلدة رقيقة فوق عظم الرأس تحت اللحم، وكذلك الملتطاء والملطاة، والمعنى: أن عُمَرَ وَعَثْمَانَ (رضي الله عنهما) قضيا فيمن يشج رأس غيره حتى تبدو هذه الجلدة أن عليه نصف ما يجب في الموضحة أن يدفعه إلى المشجوج، والموضحة: هي الشجة التي توضح عظم الرأس وتبديه فيجب فيها خمس من الإبل، فعلى هذا يجب في الملتطاء نصف ذلك⁽⁴⁾.

9. ينقل أحيانا أقوال الفقهاء في بعض المسائل الفقهية.

مثال: قال أبو موسى المديني: من طريق ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتْ جَارِيَةٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي اتَّهَمَنِي فَأَقْعَدَنِي عَلَى النَّارِ حَتَّى احْتَرَقَ فَرْجِي، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: هَلْ رَأَى ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: فَأَعْتَرَفْتَ لَهُ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: لَا، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: عَلَيَّ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ الرَّجُلَ، قَالَ: اتَّعَدَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اتَّهَمْتُهَا فِي نَفْسِهَا، قَالَ: رَأَيْتَ ذَلِكَ عَلَيْهَا؟ قَالَ الرَّجُلُ: لَا، قَالَ: فَأَعْتَرَفْتَ لَكَ بِهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، يَقُولُ: «لَا يُقَادُ مَمْلُوكٌ مِنْ مَالِكِهِ، وَلَا وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ»، لَأَقْدَنْتُهَا مِنْكَ، فَضَرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ، ثُمَّ

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص44: رقم الحديث48).

(2) المرجع السابق (ص71: رقم الحديث106)، وغيره. أخرجه [أحمد بن حنبل في مسنده (ج45/ 75: رقم الحديث27108)]. بلفظه.

(3) المرجع نفسه (ص27: رقم الحديث16)، وغيره.

(4) المرجع نفسه (ص121: رقم الحديث192)، وغيره.

قَالَ: أَذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لِرُوحِهِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْتِ مَوْلَاةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يَقُولُ: «مَنْ حُرِقَ بِالنَّارِ أَوْ مُتِلَ مُتْلَةً فَهُوَ حُرٌّ، وَهُوَ مَوْلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-» قَالَ اللَّيْثُ: هَذَا أَمْرٌ مَعْمُولٌ بِهِ ⁽¹⁾.

10. أحياناً يذكر مصادر من أخرج الحديث (أخرجه البخاري...).

مثال: قال أبو موسى المديني: عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ تَعَالَى فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ تَعَالَى فَلَا يَعْصِهِ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري، عن أبي نعيم ⁽²⁾.

11. بيان المصطلحات الفقهية أحياناً، ومدلولاتها.

مثال: قال أبو موسى المديني: وَالْعُرْيَانُ وَالْعُرْيُونُ هُوَ أَنْ يَدْفَعَ الْمُشْتَرِي إِلَى الْبَائِعِ قَبْلَ الْمُبَايَعَةِ شَيْئاً، عَلَى أَنَّهُ إِنْ تَمَّ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا حَسَبَاهُ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ الْبَيْعُ كَانَ الْبَائِعُ لَا يُرْجِعُ الْمُشْتَرِي فِيهِ ⁽³⁾.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص222: رقم الحديث416)، وغيره. أخرجه الحاكم في مستدركه(ج2/ 234: رقم الحديث2856). بنحوه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ".

(2) المرجع السابق (ص162: رقم الحديث282)، وغيره. أخرجه [البخاري في صحيحه، كِتَابُ الْأَيْمَانِ وَالنُّدُورِ/ بَابُ النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ (ج8/ 142: رقم الحديث6696)]. بلفظه.

(3) المرجع نفسه (ص139: رقم الحديث229)، وغيره.

المطلب الثالث: المصادر الحديثية في الكتاب:

استفاد أبو موسى من كبار العلماء ومؤلفاتهم، من خلال كتابه اللطائف من دقائق المعارف كان يصرح ببعض المصادر التي لها علاقة بالدراسة، وبعض المصادر يذكر مؤلفها فقط:

المصادر التي صرح بها:

1. صحيح البخاري (أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ)⁽¹⁾.
2. صحيح مسلم (أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي صَحِيحِهِ)⁽²⁾.
3. أبو بكر ابن السني (رَوَاهُ أَبُو بَكْرُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ رِوَايَةِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ)⁽³⁾.
4. ابن عدي (أَوْرَدَهُ ابْنُ عَدِي هَكَذَا فِي مَعْجَمِهِ)⁽⁴⁾.
5. سنن أبي داود (أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، فِي سُنَنِهِ)⁽⁵⁾.
6. الموطأ للإمام مالك (هذا حديث صحيح وهو في الموطأ عن مالك)⁽⁶⁾.
7. المعجم الصغير والأوسط للطبراني (قال أبو موسى المديني: أن الطبراني (رَحِمَهُ اللَّهُ) كَذَلِكَ أَوْرَدَهُ فِي الْمَعْجَمِ الصَّغِيرِ، قَالَ فِيهِ: سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، وَوَهْمُ فَإِنَّهُ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَقَدْ يَعْثُرُ الْجَوَادُ وَالْحَفِظُ خَوَانٌ، وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ عَلَى الصَّوَابِ)⁽⁷⁾.
8. المدبج للدارقطني (كذا نسب ربيعاً إلى الجارود، وكذلك هو في كتاب المدبج للدارقطني)⁽⁸⁾.
9. تاريخ ابن منده، وكتابه معرفة الصحابة (أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) ذَكَرَ فِي تَارِيخِهِ رُمَيْثَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ سَمِعَتْ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، رَوَى عَنْهَا الْقَعْقَاعُ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا كَذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ)⁽⁹⁾.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص60: رقم الحديث 75)، وغيره.

(2) المرجع السابق (ص18: رقم الحديث 1)، وغيره.

(3) المرجع نفسه (ص60: رقم الحديث 76).

(4) المرجع نفسه (ص105: رقم الحديث 176)، وغيره.

(5) المرجع نفسه (ص172: رقم الحديث 307)، وغيره.

(6) المرجع نفسه (ص434: رقم الحديث 858).

(7) المرجع نفسه (ص202: رقم الحديث 376).

(8) المرجع نفسه (ص383: رقم الحديث 762).

(9) المرجع نفسه (ص310: رقم الحديث 621).

المصادر التي اكتفى أحياناً بذكر مؤلفها دون الإشارة إلى اسم كتاب:

1. الطبراني (قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَقَرَّدَ بِهِ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى)⁽¹⁾.
2. الدارقطني، والخطيب البغدادي (وَهَكَذَا أوردَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الصَّدِّيقَ فِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ)⁽²⁾.
3. أبو نعيم (هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: عَنْ مَيْمُونِ بْنِ يَحْيَى)⁽³⁾.
4. الشيخان (صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ مِنْ حَدِيثِهِ)⁽⁴⁾.
5. الإمام أحمد بن حنبل (رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَلَوْثِنْ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ)⁽⁵⁾.
6. الإمام أبو حاتم الرازي (وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ كَذَبَ بِهِذَا الْإِسْنَادَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ دَخَلَ لَهُمْ حَدِيثٌ فِي حَدِيثِ)⁽⁶⁾.
7. الترمذي، وأبو داود (وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، فِي كِتَابَيْهِمَا)⁽⁷⁾.
8. أبو عبد الله الحميدي، النسائي، والطحاوي (ذَكَرَ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُمَيْدِيُّ، أَنَّ مَالِكًا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ قُسَيْطٍ - هُوَ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ -، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ رَجُلٍ، عَنْهُ، فَلِذَلِكَ قَالَ: رَجُلُهُ عِنْدَنَا لَيْسَ بِذَلِكَ، وَقَالَ: ذَكَرَهُ الطَّحَاوِيُّ، عَنِ النَّسَائِيِّ...)⁽⁸⁾.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص25: رقم الحديث13).

(2) المرجع السابق (ص25: رقم الحديث14).

(3) المرجع نفسه (ص46: رقم الحديث50).

(4) المرجع نفسه (ص57: رقم الحديث70).

(5) المرجع نفسه (ص434: رقم الحديث859).

(6) المرجع نفسه (ص99: رقم الحديث160).

(7) المرجع نفسه (ص329: رقم الحديث660).

(8) المرجع نفسه (ص341: رقم الحديث680).

خلاصة الفصل الأول: الإمام أبو موسى عصره، ترجمته، وكتابه (اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعرف)

تناولت في هذا الفصل أبرز مظاهر العصر الذي عاش فيه أبو موسى المديني ومدى تأثيره به، والتعريف بالإمام وكتابه (اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعرف)، وفيه عدة نتائج وهي على النحو التالي:

1. سادت الحياة السياسية في المجتمع الذي عاش فيه أبو موسى المديني تقلبات عدة؛ حيث مرت البلاد بسبعة خلفاء من الدولة العباسية.
2. مراحل الخلفاء العباسيين اتسمت غالباً بالحروب ومواجهة الحركة الباطنية.
3. الحالة الاجتماعية مرهونة بالحالة السياسية؛ فتتأثر سلباً وإيجاباً.
4. تدهورت الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فكان الجند والأمراء والوزراء غاية في النهب والجشع.
5. كانت الحالة العلمية في عصر أبي موسى المديني عكس ما عليه الحالة السياسية والاجتماعية؛ كان عصره حافلاً بالعلم والعلماء.
6. اتسمت الفترة التي عاش فيها الإمام أبو موسى المديني بقمع أهل البدع، والتصدي لهم.
7. الإمام أبو موسى المديني هو محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى صاحب التصانيف الأصبهاني.
8. عاش الإمام أبو موسى المديني في القرن السادس الهجري.
9. نشأ الإمام أبو موسى المديني في بيت يحرص على الاهتمام بالعلم، فكان أبوه يسمعه من أبي نعيم الأصبهاني وطبقته، كما أنه رحل إلى بغداد والحجاز ومكة، طالباً للعلم أو التعليم.
10. اشتهر أبو موسى بالعلم حيث أصبح محل رغبة لطلاب العلم فقد تتلمذوا على يديه الحازمي وعبد الغني المقدسي، وغيرهما.
11. أثنى العلماء على الإمام أبي موسى المديني بأنه صاحب التصانيف، وله معرفة في الحديث وعلمه وأبوابه ورجاله وفنونه، وامتناز كذلك بقوة الحفظ والذكاء.
12. صنف الإمام أبو موسى المديني في الحديث وعلومه كتباً كثيرة، منها المطبوع والمخطوط، وبعض منها لم أقف عليه.
13. يُعد كتاب " اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعرف" ضمن كتب علوم الحديث.
14. نقد الإمام أبو موسى المديني الأحاديث متناً وإسناداً.

الفصل الثاني: مدخل في علم نقد الأحاديث

المبحث الأول:

تعريف علم نقد الأحاديث.

يعد علم نقد الأحاديث من العلوم المهمة في الحفاظ على السنة النبوية، والنقد: مصدر نقد ينقد نقداً، وتنقاداً، وانتقاداً، والفاعل ناقد، والجمع نقاد. وفي هذا المبحث أتناول دراسة بعض المصطلحات الحديثية التي لها علاقة في الدراسة وهي النحو التالي:

المطلب الأول: تعريف النقد لغة واصطلاحاً.

تعريف النقد لغة:

قال ابن فارس: "النُّونُ وَالْقَافُ وَالذَّالُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِبْرَازِ شَيْءٍ وَبُرُوزِهِ..."⁽¹⁾.

قال ابن منظور: النِّقْدُ وَالتَّنْقَادُ: تَمْيِيزُ الدَّرَاهِمِ وَإِخْرَاجُ الزَّيْفِ مِنْهَا⁽²⁾.

قال الزبيدي: "نَقَدَهَا يُنْقَدُهَا نَقْدًا، وَانْتَقَدَهَا، وَتَنَقَّدَهَا، إِذَا مَيَّرَ جَيِّدَهَا مِنْ رَدِيئِهَا"⁽³⁾.

تبين أن مدار هذه اللفظة في اللغة على النظر والفحص لمعرفة جيد الأشياء من رديئها.

النقد اصطلاحاً:

التعريف الأول: "تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، والحكم على الرواة توثيقاً وتجريحاً"⁽⁴⁾.

التعريف الثاني: "هو علم يبحث في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، وبيان عللها، والحكم على روايتها جرحاً وتعديلاً بألفاظ مخصوصة، ذات دلائل معلومة عند أهل الفن"⁽⁵⁾.

التعريف الثالث: هو تبين صحة نسبة المرويات إلى من رويت عنه، أو عدم صحة نسبتها⁽⁶⁾.

التعريف الرابع: "تمييز الأحاديث المقبولة من غيرها مع بيان علة ذلك"⁽⁷⁾.

خلاصة التعريفات: تدور حول معرفة صحيح الروايات من سقيمها.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج5/ 467).

(2) انظر: ابن منظور، لسان العرب (ج3/ 425).

(3) الزبيدي، تاج العروس (ج9/ 230).

(4) الأعظمي، منهج النقد عند المحدثين ونشأته وتاريخه (ج2/ 5).

(5) العمري، دراسات في منهج النقد عند المحدثين (ص11).

(6) انظر: الإدلي، منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي (ص30).

(7) العماش، أشهر وجوه نقد المتن عند شيخ الإسلام (ص75).

المطلب الثاني: تعريف المنهج، والحديث لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً

تعريف المنهج لغة:

نَهَج: بَيَّنَّ وَاضِحٌ...، وَالْمِنْهَاجُ: كَالْمَنْهَجِ (1). وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْحَكِيمِ: {جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} (2)، وَهُوَ الْخُطَّةُ الْمَرْسُومَةُ (3).

المعنى اللغوي يشتمل على الوضوح ولزوم الطريق، وهو المعنى الذي استخلص منه المعنى الاصطلاحي:

مناهج المحدثين اصطلاحاً هي: الطرق التي يسلكها المحدثون في رواية الأحاديث، والتعليق عليها، وتصنيفها، بحسب شروط معينة (4).

شرح التعريف: (رواية الأحاديث)، يدخل في طرق التحمل والأداء الشفوية والكتابة، وإنما أدخلت كلمة (تصنيفها) في التعريف زيادةً على قولي (رواية الأحاديث)؛ لأن الرواية قد لا تكون تصنيفاً، كرواية الصحابة والتابعين - رضى الله عنهم -، قبل بدء التصنيف، و (بحسب شروط) لتدخل الصفات التي يلتزمها كل محدث في رواية الأحاديث التي يختارها لكتابة، وفي الوجه الذي يروي به كل راوٍ عن الآخر، وأما قوله: (التعليق عليها) يدخل الفوائد الفقهية والإسنادية التي يبرزها أو يشير إليها كل واحدٍ من المحدثين (5).

ثانياً: تعريف الحديث لغة واصطلاحاً:

معنى الحديث (6): الحديث في اللغة له معان ثلاثة:

الأول: الحديث بمعنى الجديد الذي هو ضد القديم، تقول: لبستُ ثوباً حديثاً، أي: جديداً، وركبتُ سيارةً حديثةً، تعني: سيارةً جديدةً.

(1) ابن المنظور، لسان العرب (ج2/ 383). مادة (نهج).

(2) [المائدة: 48].

(3) إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط (ج2/ 957). مادة (نهج).

(4) بقاعي، مناهج المحدثين العامة والخاصة (الصناعة الحديثية)، (ص20).

(5) المرجع السابق.

(6) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة (حدث) (ج1/ 278)، وابن منظور، لسان العرب، (نفس المادة) (ج2/ 796)،

والفيروزآبادي، القاموس المحيط، (نفس المادة) (ج1/ 170).

الثاني: الحديث بمعنى الكلام، ومنه قوله تعالى: [اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا] [الزمر: 23]، أي: نزل أحسن الكلام، وقوله تعالى: [فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ] [المرسلات: 50]، أي: إن لم يؤمنوا بالقرآن الكريم، فبأي كلام بعده يؤمنون.

الثالث: الحديث بمعنى الخبر والنبأ، ومنه قوله تعالى: [هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى] [النازعات: 15]، وقوله تعالى: [هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ] [الغاشية: 1].

الحديث اصطلاحاً: للعلماء في تعريفه أقوال:

1. قال جمهور المحدثين: هو: أقوال النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأفعاله وتقريراته، وصفاته الخلقية، والخلقية، وسائر أخباره سواء أكان ذلك قبل البعثة أم بعدها، وكذلك أقوال الصحابة والتابعين، وأفعالهم⁽¹⁾.

وعليه يكون الحديث شاملاً للمرفوع، والموقوف، والمقطوع، ويكون مرادفاً للسنة .

2. وقيل هو: أقواله - صلى الله عليه وسلم - سوى القرآن، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته خاصة⁽²⁾.

والراجع أن: الحديث اصطلاحاً: هو كل ما أضيف إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، أو سيرة أو أضيف إلى الصحابة أو التابعين كذلك⁽³⁾.

(1) انظر: الطيبي، الخلاصة (ص 30)، والقاري، الملا علي، شرح النخبة الفكر (ص 16)، والسيوطي، تدريب الراوي (ج 42/1)، والتهانوي، قواعد في علوم الحديث (ص 24).

(2) انظر: القاري، الملا علي، شرح شرح نخبة الفكر (ص 16)، والسيوطي، تدريب الراوي (ج 42/1).

(3) انظر: العوني، الشريف حاتم، التخريج ودراسة الأسانيد (ص 4)، وعتر، نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث (ص 27).

المطلب الثالث: تعريف علم نقد الأحاديث.

قال الجوابي: "بالنأمل في المعنى اللغوي للنقد يتضح أنه في كل استعمالاته يتضمن الكشف عن الشيء وفحصه، وتمييز جيده من رديئه، وهذا واضح في نقد الدراهم، وهو كذلك في النقد بمعنى المناقشة؛ لأنها تكشف عن رأي المتناقشين، وغالباً ما تسفر عن ترجيح رأي وتضعيف آخر أو رفضه".

علم نقد الحديث هو: " الحكم على الرواة تجريحاً أو تعديلاً بألفاظ خاصة ذات دلائل معلومة عند أهلها، والنظر في متون الأحاديث التي صح سندها لتصحيحها أو تضعيفها، ولرفع الإشكال عما بدا مشكلاً من صحيحها ودفع التعارض بينها بتطبيق مقاييس دقيقة" (1).

هذا التعريف جمع بين صحة الحديث والعمل به.

(1) الجوابي، جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف (ص94).

المبحث الثاني: نشأة علم نقد الأحاديث وعوامل ظهوره وبيان أهميته

نشأ علم نقد الأحاديث مبكراً بالتزامن مع نشأة علم الرواية، حيث كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يثبت من صحة الأخبار تعليماً لأصحابه - رضوان الله عليهم -، ولأمتة من بعدهم، وفي هذا المبحث سنتناول نشأة علم نقد الأحاديث وبيان أهميته.

المطلب الأول: نشأة علم نقد الأحاديث، وعوامل ظهوره:

أولاً- نشأة علم نقد الأحاديث:

إن علم نقد الحديث النبوي بدأ كغيره من العلوم الإسلامية في أشكال تمهيدية، ثم تدرج حتى اكتمل، وصار له قواعده ومنهجه.

المرحلة الأولى: النقد في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم -:

وضعت اللبنة الأولى لهذا العلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على نطاق ضيق جداً لا يعدو سؤالهم النبي - صلى الله عليه وسلم - عن صحة ما يروى؛ وذلك لوجوده - صلى الله عليه وسلم - بينهم، وانتفاء الكذب عن أصحابه وتمثلت هذه المرحلة في التثبت والاحتياط، وغايتهم الاطمئنان القلبي، وهذا لا يعيب الصحابة بشيء ولا ينقص من قدرهم، فلم يكن منهم من يكذب على النبي، ولكنهم بشر، فرغم تمتعهم بصفاء الذهن، وقوة الحافظة إلا أنهم ما سلموا من الوهم في بعض المواطن، فصحح لهم باقي الصحابة، وقد كان منهج الصحابة فيما يسمعون مما لا يتفق مع ما يعلمونه عن النبي أنهم يبينون الوهم، أو يطلبون التثبت فيها، ومن أمثلة ذلك:

1. ما رواه عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -، قال: حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ)، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى رَأْسِهِ؛ فَقَالَ: (مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو؟)، قُلْتُ: "حَدَّثْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَّكَ قُلْتَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ)، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا!"، قَالَ: (أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ)⁽¹⁾.

عوامل ظهور نقد المتن⁽²⁾:

ذكر الدكتور صلاح الأدلبي أن سبب ظهور نقد المتن تمثل في أمرين مهمين وهما: انتشار ظاهرتي الوضع والوهم.

(1) [مسلم: صحيح مسلم، صلاة المسافرين وقصرها/ صلاة النافلة قائماً وقاعداً، وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً، (ج1/504: رقم الحديث 735)].

(2) الإدلبي، منهج نقد المتن (ص37-101).

1-انتشار ظاهرة الوضع:

إن دراسة أسباب الوضع، ومصادر الوضعين، وبروز عملية الوضع في عصر الرواية، وانتشارها كظاهرة، لتجعل الباحث يشعر بثقل المسؤولية التي نهض بحملها نقاد الحديث، ليس باليأس والوقوف موقف العاجز، بل بالقواعد والمعايير التي انتهجوها، وطبقوها لغريلة كل ما يمكن أن ينسب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فميزوا الصحيح من المنحول، بل هذا ما دعا إلى اعتماد منهج نقد المتن.

وأسباب الوضع قد تكون مقصودة كتشويه الإسلام، والانتصار للمذهب، والتوصل لغرض دينوي، والترغيب والترهيب.

وقد يكون غير مقصودة كالوقوع في الوهم، أو الدس في كتاب الراوي وهو لا يشعر. وتمثلت مصادر الوضعين في أقوال الصحابة والتابعين، وأقوال الحكماء والزهاد والأطباء، والإسرائيليات، والفلسفة.

2- انتشار ظاهرة الوهم:

لم يكن في الصحابة - رضوان الله عليهم - من يكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولكنهم بشر، فرغم تمتعهم بصفاء الذهن، وقوة الحافظة إلا أنهم ما سلموا من الوهم في بعض المواطن، فصحح لهم باقي الصحابة، وقد كان منهج الصحابة - رضوان الله عليهم - فيما يسمعون مما لا يتفق مع ما يعلمونه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنهم يبينون الوهم، أو يطلبون التثبت فيها، ومثال ذلك واضح عن الخلفاء الأربعة⁽¹⁾.

المرحلة الثانية: النقد في زمن الصحابة بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم -:

أخذ النقد في حياة الصحابة - رضوان الله عليهم - شكلاً آخر وتعددت صورته خاصة بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - من مبالغة في التثبت ودقة في التحري عند النقل، إلى الإقلال من الرواية، كذا استدراك الصحابة - رضوان الله عليهم - بعضهم على بعض، ولكن تركزت اهتمامات الصحابة رضوان الله عليهم آنذاك على نقد المتن دون السند، فظهرت أساليب متنوعة في نقد المتن، والتثبت من صحتها، والتحري من دقة نقلها، منها:

(1) تنويه مهم: قال الدكتور مصطفى السباعي: " فهم بعض الباحثين من هذه الآثار أن خطّة أبي بكر وعمر في الحديث ألا يقبل حديثاً إلا ما رواه اثنان فأكثر، وأن خطّة عليّ على تحليف الراوي، وانتقل هذا الفهم إلى كثير ممن كتب في تاريخ التشريع الإسلامي وتاريخ السنّة في العصر الحديث، فأصبح عندهم قضيّة مسلّمة لا ينكرون غيرها... والواقع أن بناء هذه القاعدة أو النظرية على تلك الآثار خطأ علمي تزدّد الآثار الأخرى التي تشهد بأن عمر أخذ بأحاديث لم يروها له إلا رآه واحد، وأن عليّاً قيلَ حديث بعض الصحابة دون أن يستحلفه". السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي (ص 67-68).

1. طلب الشاهد ومن أمثلة ذلك⁽¹⁾:

المثال الأول: عن قبيصة بن ذؤيب قال: "جاءت الجدة أم الأم وأم الأب إلى أبي بكر فقالت: إن ابن ابني أو ابن بنتي مات، وقد أخبرت أن لي في كتاب الله حقاً، فقال أبو بكر: ما أجد لك في الكتاب من حق، وما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قضى لك بشيء، وسألت الناس، قال: فسأل، فشهد المغيرة بن شعبة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أعطاه السدس، قال: ومن سمع ذلك معك؟ قال: محمد بن مسلمة، قال: فأعطاها السدس⁽²⁾.

المثال الثاني: عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَتَى عُثْمَانُ الْمَقَاعِدَ⁽³⁾، فَدَعَا بِوُضُوءٍ فَتَمَضَّمَصَ، وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا يَتَوَضَّأُ، يَا هَؤُلَاءِ أَكْذَاكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ⁽⁴⁾.

المثال الثالث: ما رواه أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-، قَالَ: "كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟، قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيْتِي، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ"⁽⁵⁾.

2. الاستحلاف، ومن أمثلة ذلك⁽⁶⁾:

ما رواه علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، قَالَ: "إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ

(1) رفعت فوزي، توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته (ص 32-33).

(2) [الترمذي: سنن الترمذي، كتاب الفرائض، باب ميراث الجدة، (ج4 / 419: رقم الحديث 2100)]، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

(3) المقاعد: جمع مقعد: عند باب الأقبر بالمدينة، وقيل: مساقف حولها، وقيل: هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان، رضي الله عنه. ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج5 / 164).

(4) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج1 / 522: رقم الحديث 487)]، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(5) [البخاري: صحيح البخاري، الاستئذان/ التسليم والاستئذان ثلاثاً، (ج8 / 54: رقم الحديث 6245)]، وأخرجه [الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الآداب/ باب: الاستئذان، (ج3 / 1694: رقم الحديث 2153)].

(6) رفعت فوزي، توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته (ص 32-33).

يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: [وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ وَلَا يَكُفِّرُ اللَّهُ عَنْ مَنْ يَصِّرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ] (1)(2).

3. التقليل من الرواية خشية الخطأ ومن أمثلة ذلك (3):

المثال الأول: ما روي عن عتاب قال سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول : "لولا أنني أخشى أن أخطئ لحدثكم بأشياء سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أو قالها رسول الله وذلك إني سمعته - صلى الله عليه وسلم- يقول: " من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار." (4)

المثال الثاني: ما روي عن عمران بن حصين أنه قال: "والله إن كنت لأرى أني لو شئت حدثت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، يومين متتابعين، ولكن يبطنني عن ذلك، أن رجالاً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، سمعوا كما سمعت، وشهدوا كما شهدت، ويحدثون أحاديث ما هي كما يقولون، وأخاف أن يشبه لي، كما يشبه لهم"، ويعلق ابن قتيبة على هذا بقوله: "فأعلمك أنهم كانوا يغلطون، لا أنهم كانوا يتعمدون" (5).

4. استدراك بعضهم على بعض وذلك للاختلاف في فهم النصوص ومن أمثلة ذلك

أن عمر - رضي الله عنه-، روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: "إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه"، وفهمه على أنه عام، وأن التعذيب بسبب بكاء الأهل على الميت، فأنكرت عليه ذلك الفهم عائشة - رضي الله عنها- وردت الحديث قائلة: "إنما قال النبي - صلى الله عليه وسلم-، في يهودية: إنها تعذب، وهم يبكون عليها"، يعني تعذيب بكورها في حال بكاء أهلها لا بسبب البكاء، واحتجت بقوله تعالى: [وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى] (6). ولم تنسب عائشة - رضي الله عنها-، إلى عمر وابنه عبد الله - رضي الله عنهما- الذي روى عن أبيه هذا الحديث،

(1) [آل عمران:135].

(2) [الترمذي: سنن الترمذي، مواقيت الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم / ما جاء في الصلاة عند التوبة، (ج2/257: رقم الحديث 406)]، وأخرجه [ابن ماجه في سننه، كتاب: إقامة الصلاة، والسنة فيها/ باب: ما جاء في أن الصلاة كفارة، (ج1/446: رقم الحديث 1395)]. وقال الإمام الترمذي: حديث علي حديث حسن.

(3) رفعت فوزي، توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته (ص 32-33).

(4) [الدارمي: سنن الدارمي، المقدمة/ باب انتقاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والتثبت فيه (ج1/ 88/ حديث 235)] قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح.

(5) ابن قتيبة، تأويل مختلف الحديث في الرد على أعداء أهل الحديث (ص49، 50).

(6) [فاطر : 18].

أنهما كذبا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما بادرت فصرحت بنفي تهمة الكذب عنهما حين قالت: "إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذبين؛ ولكن السمع يخطئ" (1).

المرحلة الثالثة: النقد في زمن صغار الصحابة (2):

نجد أن صغار الصحابة الذين رأوا شيوع الكذب في الحديث النبوي أخذوا يحتاطون ويشددون في قبوله، ومن صور ذلك.

1. الحيلة والحرص في أخذ الحديث النبوي ومن أمثلة ذلك (3):

ما روى مسلم في مقدمة صحيحه عن قيس بن سعد، عن مجاهد، قال: جاء بُشَيْرُ الْعَدَوِيِّ (4) إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ، وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذُنُ لِحَدِيثِهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي، أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا تَسْمَعُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ابْتَدَرْتُهُ أَبْصَارُنَا، وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِأَذَانِنَا، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ، وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ " (5).

2. طلب الإسناد في الرواية ومن أمثلة ذلك (6):

مثال: وما روى مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن سيرين، قال: " لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤَخِّدُ حَدِيثَهُمْ، وَيَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤَخِّدُ حَدِيثَهُمْ " (7).

الفتنة المقصودة هي فتنة المختار بن أبي عبيد الثقفي، لأن ابن سيرين كان بصرياً ولد بالعراق ونشأ بها وفيها مات، ويؤيد ذلك ما نقله ابن رجب في شرح علل الترمذي عن إبراهيم النخعي - وهو معاصر لابن سيرين - : "إنما سئل عن الإسناد أيام المختار ، وسبب هذا أنه كثر الكذب على علي في تلك الأيام" (8).

(1) رفعت فوزي، توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته (ص 32)، والزرکشي، الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة (ص 118، 119).

(2) المرجع السابق (ص 32-33).

(3) المرجع نفسه (ص 32-33).

(4) هو: بشير بن كعب بن أبي، أبو أيوب الحميري العدوي البصري. قال ابن حجر: ثقة مخضرم. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 126: رقم الترجمة 729).

(5) [مسلم: صحيح مسلم، المقدمة/ باب في الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم (ج 1/ 13)].

(6) رفعت فوزي، توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته (ص 32-33).

(7) المرجع السابق/ باب في أن الإسناد من الدين (ج 1/ 15).

(8) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج 1/ 355).

المرحلة الرابعة: نقد الحديث في زمن التابعين⁽¹⁾:

ثم جاء دور كبار التابعين، وخلفوا هذا العلم من الصحابة، وسلخوا مسلكهم واختاروا سنة نبيهم وسنة أصحابه ورفعوا هذا الصرح بوضع لبنات أخرى؛ لئلا يجترأ كذاب أو منافق أو ملحد من إدخال المكذوبات في السنن النبوية الطاهرة الزكية، وخصوصاً بعد أن وجدت فرق ضالة مضلة وآراء ملحدة في دين الله، ومنافقون ظاهرو النفاق يريدون أن يبنوا سمومهم ويجعلوا من هذا الأصل الإسلامي الثاني ظلاماً حالماً لا يرى فيه الحق من الباطل.

قال السخاوي⁽²⁾: وتكلم في الرجال، كما قاله الذهبي، جماعة من الصحابة ثم من التابعين كالشعبي وابن سريين ولكنه في التابعين بقلّة؛ لقلة الضعف في متبوعيه؛ إذ أكثرهم صحابه عدول وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات. ولا يكاد يوجد في القرن الأول الذي انقضى في الصحابة وكبار التابعين ضعيف إلا الواحد بعد الواحد كالحارث الأعور (65 هـ) والمختار الكذاب (67 هـ) - وقال أبو حاتم ابن حبان: ثم أخذ مسلكهم (مسلك الصحابة) واستن بسنتهم واهتدى بهديهم فيما استنوا من التيقظ في الروايات جماعة من أهل المدينة من سادات التابعين منهم: سعيد ابن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعلي بن الحسين بن علي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عتبة، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعروة ابن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وسليمان بن اليسار. فجذبوا في حفظ السنن والرحلة فيها والتفتيش عنها والتفقه فيها⁽³⁾.

وقال: ثم أخذ عنهم العلم، وتتبع الطرق، وانتقاء الرجال، والرحلة في جمع السنن جماعة بعدهم، منهم: الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وسعد بن إبراهيم في جماعة معهم من أهل المدينة إلا أن أكثرهم تيقظاً وأوسعهم حفظاً وأدومهم رحلة وأعلامهم همة الزهري - رحمة الله عليه⁽⁴⁾.

ومن المعلوم بالضرورة لكل مطلع على حركة سير الحديث النبوي نحو الجمع والتدوين والتميز والتتقيق، أنه لم يكن في ذلك العصر خط فاصل بين الجمع والتدوين والنقد والتميز، فكل من كان إماماً في الحديث كان مهتماً بالنقد وأصوله ومعرفة أحوال الرواة والانتباه للأسباب والعلل التي كانت تتسبب للوهن في الحديث أو الضعف في الراوي ومروياته.

(1) رفعت فوزي، توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته (ص 32-33).

(2) السخاوي، فتح المغيث (ج2/ 318).

(3) ابن حبان، المجروحون (ج1/ 38).

(4) المرجع السابق (ج1/ 39).

المطلب الثاني: أهمية علم نقد الأحاديث

إنَّ علم نقد الأحاديث سنداً ومُتَنّاً يعتبر من أهم العلوم التي ساهمت في حفظ السنة النبوية، والبحث في أوجه نقد الأحاديث، وبيان عللها من أهم المعارف والمباحث التي تُدرس في علم نقد الأحاديث، حيث أنها تكسب الباحث الخبرة والمعرفة، للتمييز بين الصحيح والضعيف، والتي تُؤهلُه للحكم عليها ومدى قوة الاستدلال بها في الأقوال والأعمال والأحكام الشرعية، وغموض علل الأحاديث على كثير من الناس إلا المتمرسين في الفن، حتى أصبح من أغمض أنواع الحديث، وأدقها مسلماً؛ لذا قام جهابذة النقاد من المحدثين ببيان علل الأحاديث من اضطراب، أو تصحيف، أو نكارة أو شذوذ، أو إدراج وغيرها، وبيان الحديث المروي بالمعنى الخطأ عن الثقات، مما يوهم صحته فيحكم به، وهو ليس بصحيح بل هو معلول بالضعف.

ظهرت أهمية هذا العلم منذ زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - والصحابه - رضوان الله عليهم - ولكن بشكل محدود، ثم انتشر هذا العلم بعد مقتل عثمان بن عفان - رضى الله عنه - في زمن الفتنة.

إن أهمية النقد تتمثل في أنه يعد من أهم أساسيات حفظ السنة النبوية المشرفة " التي هي السبيل إلى معرفة ما ذكرت من معاني كتاب الله عز وجل ومعالم دينه، قيل بالآثار الصحيحة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وعن أصحابه النجباء الألباء الذين شهدوا التنزيل وعرفوا التأويل -رضي الله تعالى عنهم-؛ فإن قيل فبماذا تعرف الآثار الصحيحة والسقيمة؟، قيل بنقد العلماء الجهابذة الذين خصهم الله -عز وجل- بهذه الفضيلة، ورزقهم هذه المعرفة في كل دهر وزمان" (1).

ويقول الإمام مسلم في "بَابُ الْكَشْفِ عَنْ مَعَايِبِ رِوَاةِ الْحَدِيثِ وَنَقْلَةِ الْأَخْبَارِ وَقَوْلُ الْأَئِمَّةِ فِي ذَلِكَ" (2): "وَأَيْتُهَا أَلَزَمُوا أَنْفُسَهُمْ - يعني الأئمة النقاد - الْكَشْفَ عَنْ مَعَايِبِ رِوَاةِ الْحَدِيثِ، وَتَأْقِلِي الْأَخْبَارِ، وَأَفْتِنَا بِذَلِكَ حِينَ سُئِلُوا لِمَا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْخَطَرِ، إِذِ الْأَخْبَارُ فِي أَمْرِ الدِّينِ إِنَّمَا تَأْتِي بِتَحْلِيلٍ، أَوْ تَحْرِيمٍ، أَوْ أَمْرٍ، أَوْ نَهْيٍ، أَوْ تَرْغِيبٍ، أَوْ تَرْهِيْبٍ، فَإِذَا كَانَ الرَّاوي لَهَا لَيْسَ بِمَعْدِنٍ لِلصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَى الرَّاويَةِ عَنْهُ مَنْ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَمْ يُبَيِّنْ مَا فِيهِ لِغَيْرِهِ مِمَّنْ جَهَلَ مَعْرِفَتَهُ

(1) ابن أبي حاتم، مقدمة الجرح والتعديل (ص 4).

(2) [مسلم: مقدمة صحيح مسلم (ج1/ 16)].

كَانَ آثِمًا بِفِعْلِهِ ذَلِكَ، غَاشًّا لِعَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ، إِذْ لَا يُؤْمَنُ عَلَى بَعْضِ مَنْ سَمِعَ تِلْكَ الْأَخْبَارَ أَنْ
يَسْتَعْمِلَهَا، أَوْ يَسْتَعْمِلَ بَعْضَهَا وَلَعَلَّهَا، أَوْ أَكْثَرَهَا أَكَاذِيبُ لَا أَصْلَ لَهَا، مَعَ أَنَّ الْأَخْبَارَ الصَّحَّاحَ مِنْ
رِوَايَةِ النَّقَاتِ وَأَهْلِ الْقَنَاعَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى نُقْلِ مَنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَقْنَعٍ⁽¹⁾.

(1) [مسلم: مقدمة صحيح مسلم (ج1/28)].

المبحث الثالث: أشهر علماء النقد وكتبهم

نبغ عدد من العلماء الجهابذة في نقد الأحاديث على مر العصور، وصل بعض من ثمار علمهم، وبعضهم الآخر انتشرت أقوالهم في الكتب ونقلت عنهم، وفي هذا المبحث أتطرق إلى ذكر بعض ينابيع العلماء وأشهرهم وهم على النحو التالي:

المطلب الأول: أشهر علماء نقد الأحاديث

اجتهد العلماء في ذكر النقاد وبيان طبقاتهم؛ فالإمام ابن عدي الجرجاني (ت365هـ)- مثلاً- في مقدمة كتابه الكامل⁽¹⁾ ذكر خلقاً من النقاد؛ فقال: " ذكر من استجاز تكذيب من تبين كذبه من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجلاً رجلاً..."⁽²⁾، وجعلهم سبع طبقات⁽³⁾، أولها: طبقة الصحابة - رضى الله عنه-، وآخرها: طبقة من النقاد أدرك ابن عدي أيامها، وختم قائلاً: " قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلام في الرجال من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، ومن بعدهم طبقة إلى يومنا هذا، أو من نصب نفسه لذلك وحفظ عنه في الثقات والضعاف من حضرني في الحال اسمه وذكرت لكل واحد منهم البعض من فضائلهم والمعنى الذي به يستحقون الكلام في الرجال ولأجله يسألونهم، وتسليم الأئمة لهم ذلك"⁽⁴⁾.

وأما الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ت405هـ) فقال: "ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ الْمُزَكِّينَ لِرُؤَاةِ الْأَخْبَارِ عَلَى عَشْرِ طَبَقَاتٍ فِي كُلِّ عَصْرِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا"⁽⁵⁾.

وأما الحافظ الذهبي (ت748هـ) فألف رسالة بعنوان: " ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، قسم فيها النقاد الذين تكلموا في الرواة باعتبار ثلاث: ثلاث:

الاعتبار الأول: باعتبار من تكلموا فيه من الرواة، قال الذهبي: اعلم هداك الله أن الذين قبل

الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام

- 1 - قسم تكلموا في أكثر الرواة، كابن معين، وأبي حاتم الرازي.
- 2 - وقسم تكلموا في كثير من الرواة، كمالك، وشعبة.
- 3 - وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة، والشافعي⁽⁶⁾.

(1) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/78-117).

(2) المرجع السابق (ج1/117).

(3) المرجع نفسه (ج1/117-241).

(4) المرجع نفسه (ج1/241).

(5) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص52).

(6) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص171).

الاعتبار الثاني: باعتبار أحكامهم على الرواة جرحاً وتعديلاً.

قال الحافظ الذهبي: والكل أيضاً على ثلاثة أقسام:

1- قسم منهم متعنت في الجرح، متثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق شخصاً فعرض على قوله بناجذيك وتمسك بثبوته، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه إن وافقه، ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد، فهذا الذي قالوا فيه: لا يقبل تجرحه إلا مفسراً، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً: هو ضعيف، ولم يوضح سبب ضعفه، وغيره قد وثقه، فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحسن أقرب، وابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني: متعنتون.

2- وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي متساهلون.

3- وقسم كالبخاري وأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وابن عدي، معتدلون ومنصفون.

والاعتبار الثالث: باعتبار طبقاتهم والأزمنة التي عاشوا فيها، وقد تكلم الحافظ في البداية عن حركة نقد الرجال بعد انقراض عصر الصحابة - رضوان الله عليهم - وتطورها، إلى أن وصل إلى العصر الذي انقضى فيه عامة التابعين في حدود الخمسين ومائة هجرية، حيث تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف، ثم شرع في بيان طبقات النقاد، فقال: " فنشر الآن بتسمية من كان إذا تكلم في الرجال قبل قوله، ورجع إلى نقده ونسوق من يسر الله - تعالى - منهم، على الطبقات والأزمنة، والله الموفق للسداد بمنه" ⁽¹⁾، وجعلهم اثنتين وعشرين طبقة، أولها: طبقة أتباع التابعين، وآخرها: طبقة شيوخه وأقرانه ⁽²⁾.

وبعد تتبع صنيع العلماء في ذكر النقاد وبيان طبقاتهم، يمكن تقسيم طبقات النقاد من عصر الصحابة، إلى عصر الإمام أبي موسى المديني وأقرانه من النقاد إلى طبقات رئيسة: طبقة الصحابة - رضوان الله عليهم -، والتابعين، وأتباع التابعين، وأتباع أتباع التابعين، وأتباع تبع الأتباع وفيما يلي بيان ذلك:

الطبقة الأولى: الصحابة: أمثال: أبي بكر الصديق (ت13هـ)، وعمر بن الخطاب (ت23هـ)، وعلي بن أبي طالب (ت40هـ)، وعبد الله بن العباس (ت68هـ) - رضوان الله عليهم أجمعين -.

(1) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص175).

(2) المرجع السابق (ص175-227).

والطبقة الثانية: طبقة التابعين:

بعد انقضاء عصر الصحابة -رضوان الله عليهم- تكلم طائفة من التابعين في التوثيق والتضعيف، " ولكنهم فيهم قليل بالنسبة لمن بعدهم، لقلة الضعف في متبوعهم، إذ أكثرهم صحابة عدول، وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأول، الذي انقضى في الصحابة وكبار التابعين ضعيف، إلا الواحد بعد الواحد كالحريث الأعور والمختار الكذاب، فلما مضى القرن الأول ودخل الثاني، كان في أوائله من أوساط التابعين جماعة من الضعفاء، الذين ضعفوا غالباً من قبل تحملهم وضبطهم للحديث، فتراهم يرفعون الموقوف، ويرسلون كثيراً ولهم غلط"⁽¹⁾، وممن وثق وضعف من التابعين: السعيدان؛ ابن المسيب (ت بعد 90هـ)، وابن جبير (ت 95هـ)، وعروة بن الزبير (ت 94هـ)، وعامر الشعبي (ت بعد 100هـ)، ومحمد بن سيرين (ت 110هـ)، وعطاء بن أبي رباح (ت 114هـ).

والطبقة الثالثة: طبقة أتباع التابعين، " فلما كان عند انقراض عامة التابعين في حدود الخمسين تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف"⁽²⁾، أمثال: سليمان بن مهران (ت 147هـ)، ومعمار بن راشد (ت 154هـ)، وهشا الدستوائي (ت 154هـ)، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت 157هـ)، وشعبة بن الحجاج (ت 160هـ)، ومالك بن أنس (ت 179هـ).

والطبقة الرابعة: طبقة أتباع أتباع التابعين، في حدود أوائل المائتين هجرية إلى آخرها وفيها "صنفت المسانيد، والجوامع والسنن، وجمعت كتب الجرح والتعديل والتاريخ وغير ذلك"⁽³⁾.

وتوسع نقاد هذه الطبقة في بيان أحوال الرجال، ومنهم: محمد بن سعد (ت 230هـ)، ويحيى بن معين (ت 233هـ)، وعلي بن المديني (ت 234هـ)، وأبو خيثمة زهير بن حرب (ت 234هـ)، وأبو جعفر عبد الله بن محمد النُفيلي (ت 234هـ)، وأحمد بن حنبل (ت 241هـ)، ويعقوب بن سفيان القسوي (ت 241هـ).

والطبقة الخامسة: أتباع تبع الأتباع: وكانت هذه الطبقة في حدود أوائل الثلاثمائة إلى نهاية القرن الخامس، وتعد هذه الطبقة مكملية لسابقتها، ومنهم: أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، ومحمد بن خزيمة (ت 311هـ)، ومحمد بن عمرو العقيلي (ت 322هـ)، وابن أبي حاتم (ت 327هـ)، وأبو سعيد بن يونس (ت 347هـ)، والحميدي أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي نصر (ت 488هـ)، والقاضي عياض (ت 544هـ)، وأبو موسى المديني (ت 581هـ)، والمعني بالدراسة.

(1) انظر: السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص 288).

(2) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص 175).

(3) المرجع السابق (ص 184).

ثم تلت هذه الطبقة طبقات وطبقات من الأئمة النقاد الذين اعتمدت أقوالهم في الرجال وهم
كثير، ولا يمكن حصرهم في هذا المطلب، وقد شكلوا حصناً منيعاً في حفظ السنة المطهرة، وردوا
كيد الكذابين والوضاعين والمحرفين والغالين والمبطلين في نحورهم، ولولا جهودهم لقال من شاء بما
شاء.

المطلب الثاني: أشهر كتب علماء نقد الحديث

" إذا كان منتصف القرن الثاني الهجري تأسس علم الجرح والتعديل على يد الطبقة الأولى من نقاد الحديث على يد أتباع التابعين كمالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري وغيرهم، ثم جاء بعدهم من تكلم في الرجال جرحاً وتعديلاً بكثرة أو باستقصاء كالأئمة: يحيى ابن معين (ت:233هـ) في العلل، وأحمد بن حنبل (ت:241هـ) في كتابه العلل، والبخاري (ت:256هـ) في كتابه التاريخ الكبير، وخلق سواهم، ووجد من تكلم في الحديث سنداً ومنتاً أثناء تدوينه وجمعه له، مثل: الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي (ت:234هـ)، والحافظ يعقوب بن شيبه السدوسي البصري (ت:262هـ)، والإمام محمد بن عبد الله بن البرقي (ت:249هـ).

وفي هذا العصر اتضحت معالم هذا العلم، بما ذكر من مسائله في كتب الرجال، أو في كتب الحديث، أو في كتب مستقلة ذات موضوع واحد، وكثر الكتاب في مسأله⁽¹⁾، " حتى ظهرت كتابات تنظيرية وتعميدية لعلوم الحديث بما فيها علم النقد وعلم الجرح والتعديل، ومن ذلك: "مقدمة صحيح مسلم" التي كتبها الإمام مسلم بن الحجاج (ت:261هـ) كمقدمة لكتابه الصحيح، وعرض فيها بعض قضايا علوم الحديث بقوة ووضوح، وكذلك "رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه" التي كتبها الإمام أبو داود السجستاني (ت:275هـ)، وعرض فيها منهجه في كتابه "السنن"، ومسائل من علوم الحديث، وكتاب "العلل الصغير" الذي كتبه الإمام الترمذي (ت:279هـ)، وسماه بـ"العلل"، وعرف بعد ذلك بكتاب "العلل الصغير"، وتكلم فيه عن بعض الاصطلاحات المهمة المشكلة، وعن بعض قواعد علوم الحديث، بكلام نفيس⁽²⁾، وهكذا تعددت التأليف، وتنوعت التصانيف، وكثرت الروافد والأصول⁽³⁾.

خلاصة الفصل الثاني: مدخل في علم نقد الأحاديث.

يعد علم نقد الأحاديث من العلوم المهمة في الحفاظ على السنة النبوية.

1. تدور معنى لفظة النقد في اللغة على النظر والفحص لمعرفة جيد الأشياء من رديئها.
2. علم النقد في اصطلاح المحدثين يدور حول معرفة صحيح الروايات من سقيمها، سواء سنداً أو متناً، والحكم على الراوي والمروي.
3. تعريف بعض المصطلحات الحديثية التي لها علاقة بالدراسة منها تعريف الحديث لغة واصطلاحاً.

(1) الدرويش، الفوائد المستمدة (ص33-34).

(2) العوني، المنهج المقترح (ص58-59).

(3) الدرويش، الفوائد المستمدة (ص37).

4. نشأ علم نقد الأحاديث مبكراً بالتزامن مع نشأة علم الرواية، حيث كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يثبت من صحة الأخبار تعليماً لأصحابه -رضوان الله عليهم-.
5. مر علم نقد الأحاديث بعدة مراحل في نشأته منها مرحلة النقد في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومن ثم الصحابة - رضوان الله عليهم-، ومن بعدهم من التابعين وأتباعهم، إلى من سار على دربهم.
6. إنَّ علم نقد الأحاديث سنداً ومنتأً يعتبر من أهم العلوم التي ساهمت في حفظ السنة النبوية، والبحث في أوجه نقد الأحاديث.
7. علم نقد الأحاديث له أهمية كبيرة، حيث لا يستطيع غوص غمار هذا العلم إلا المتفحص والعالم بأحوال الرواة والمرويات.
8. نبغ عدد من العلماء الجهابذة في نقد الأحاديث على مر العصور، فذكر بعض طبقاتهم ابن عدي في كتابه "الكامل في الضعفاء"، والذهبي في كتابه " ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل".
9. أشهر علماء نقد الأحاديث من الصحابة - رضوان الله عليهم- (أبي بكر الصديق رضي الله عنه)، ومن التابعين (محمد بن سيرين)، ومن أتباع التابعين (شعبة بن الحجاج)، طبقة أتباع أتباع التابعين (يحيى بن معين)، أتباع تبع الأتباع (ابن أبي حاتم)، وغيرهم.
10. كان منتصف القرن الثاني الهجري تأسس علم الجرح والتعديل على يد الطبقة الأولى من نقاد الحديث على يد أتباع التابعين كمالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج.
11. ظهرت مصنفات هذا العلم قديماً منها العلل ليحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ومقدمة صحيح مسلم، "رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه"، لأبي داود السجستاني، وغيرها من المصنفات.

(الدراسة التطبيقية)

الباب الثاني:

منهج الإمام أبي موسى المديني في نقد
الأحاديث من خلال النظر في
أسانيدها ومتونها

الفصل الأول

نقد الأحاديث باعتبار الأسانيد

وأحوال الرواة

المبحث الأول

نقد الأحاديث باعتبار الدراية بأحوال الرواة

إن المتفحص لأقوال الإمام أبي موسى المديني وعبارته، ومعرفته بأحوال الرواة وأخبارهم يجد سعة في الاطلاع والدراية بأحوال الصحابة، والمختلف والمتشابه من الأسماء، ومن عرف بكنيته أو بلقبه، وتجد في كلامه التعريف بالأسر والموالي، وفي هذا المبحث تستعرض الباحثة مسلك الإمام أبي موسى المديني في بيان هذه الأحوال، حيث تذكر لكل مسلك نموذجاً أو نموذجين للتدليل.

المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة - (رضى الله عنهم) -:

تعريف الصحابي: قال ابن حجر: أصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: "من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، ومات على الإسلام، فیدخل فیمن لقیه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى" (1)، ومعرفة الصحابة علم جليل له فوائده، لخصها السخاوي بقوله: "وَمَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ فَنُّ جَلِيلٌ، وَفَائِدَتُهُ التَّمْيِيزُ لِلْمُرْسَلِ، وَالْحُكْمُ لَهُمْ بِالْعَدَالَةِ" (2).

الحديث (1): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الثَّانِي رَحِمَهُ اللَّهُ (3)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ (4). (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، رَحِمَهُ اللَّهُ (5)، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ

(1) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج1/ 158).

(2) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج4/ 76).

(3) هو: أحمد بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن كوشيد، أبو غالب الأصبهاني، من شيوخ الحافظ أبي موسى المديني. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 56: رقم الترجمة 96)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(4) هو: مُسْنَدُ الْعَصْرِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ زِيَادٍ الْأَصْبَهَانِي، المشهور: بِابْنِ رِيْدَةَ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ: كَانَ أَحَدَ الْوُجُوهِ، ثِقَةً أَمِينًا. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/ 595: رقم الترجمة 397)، ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص 73: رقم الترجمة 58).

(5) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، المقرئ، من أهل أصبهان. قال ابن السمعاني: كان شيخاً عالماً، ثقة، صدوقاً. السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ (ص 578).

الْحَافِظُ⁽¹⁾، قَالَا: أَنبَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ⁽²⁾، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ⁽³⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَوْ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي-أَبُو هِنْدٍ-، قَالَ: " حَجَجْتُ مَعَ أَبِي وَعَمِّي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَا لِي: «أَتَرَى ذَاكَ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يَخْطُبُ؟ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»⁽⁴⁾، رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُنْدَه، رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁵⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، هَذَا، وَقَالَ فِيهِ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، ثنا أَبِي، أَوْ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، فَعَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ وَالِدِ سَلَمَةَ، أَوْ وَالِدِ نُعَيْمٍ وَهُوَ أَبُو هِنْدٍ النُّعْمَانُ بْنُ أَشِيمٍ صَحَابِيٍّ أَيْضًا. وَأُورِدَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي تَرْجَمَتِهِ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ نُبَيْطُ وَالِدِ سَلَمَةَ أَشْبَهُ، لِأَنَّهُ رَوَاهُ سُفْيَانُ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَانِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي بِلا شَكٍّ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ نُعَيْمًا. وَلِسَلَمَةَ عَنْ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ نُبَيْطٍ حَدِيثٌ آخَرُ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

اختلف على سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ على أربعة أوجه:

الوجه الأول: سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، قَالَ: عَنْ أَبِي، أَوْ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي قَالَ: " حَجَجْتُ مَعَ أَبِي وَعَمِّي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَا لِي. فذكر الحديث.

أخرجه الدارمي (بلفظ قال لي أبي. فذكر الحديث)⁽⁷⁾، وابن سعد⁽⁸⁾، وأبو زرعة⁽⁹⁾، وابن أبي خيثمة⁽¹⁰⁾، وأبو نعيم⁽¹¹⁾، من طريق الفضل بن دكين أبي نعيم، عن سلمة بن نبيط بلفظه.

(1) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ أَدَبُ الْأَعْلَامِ وَمَنْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَ الْعُلُوفِ فِي الرِّوَايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ النَّامَةِ وَالِدْرَايَةِ. الذَّهَبِيُّ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (ج 9 / 468: رقم الترجمة 331).

(2) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ قَدِمَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَخَرَجَ مِنْهَا ثُمَّ قَدِمَهَا ثَانِيًا فَأَقَامَ بِهَا مُحَدِّثًا سِتِّينَ سَنَةً. أَبُو نَعِيمٍ، تَارِيخُ أَصْبَهَانَ (ج 1 / 394). ثقة حافظ.

(3) هو: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ صَاحِبُ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثَقَّةٌ، لَكِنَّهُ يَطْلُبُ عَلَى التَّحْدِيثِ، وَيَعْتَدِرُ بِأَنَّهُ مَحْتَاجٌ. الذَّهَبِيُّ، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (ج 3 / 143: رقم الترجمة 5882).

(4) أَبُو نَعِيمٍ، مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ (ج 5 / 2662: رقم الحديث 6381).

(5) لَمْ أَجِدْهُ فِي مَصَادِرِ السَّنَةِ وَلَا كَتَبَ ابْنُ مُنْدَه.

(6) أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: اللَّطَائِفُ مِنَ دَقَائِقِ الْمَعَارِفِ (ص 399: رقم الحديث 790).

(7) [الدارمي: سنن الدارمي، أَبْوَابُ الْعِيدَيْنِ/ بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الرَّاحِلَةِ (ج 2 / 1000: رقم الحديث 1649)].

(8) ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (ج 6 / 29).

(9) أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ: تَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ (ص 560).

(10) ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (ج 3 / 15).

(11) أَبُو نَعِيمٍ، مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ (ج 5 / 2662: رقم الحديث 6381).

الوجه الثاني: من طريق سلمة بن نبيب، عن أبيه. فذكر الحديث.

أخرجه ابن ماجه⁽¹⁾ من طريق وكيع مختصراً بلفظ «يَخْطُبُ عَلَى بَعِيرِهِ»، والنسائي⁽²⁾ من طريق سفيان الثوري بنحوه مع زيادة لفظ (بعرفة قبل الصلاة).

وأخرجه النسائي⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، من طريق ابن المبارك بنحوه.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁵⁾ عن حسن بن موسى، عن رافع بن سلمة الأشجعي، وسالم بن أبي الجعد، عن أبيه - (أبو الجعد) - بنحوه مع زيادة بلفظ " انْظُرْ إِلَى صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يُؤْمِي بِيدِهِ فِي يَدِهِ الْقَضِيبُ ".

وأبو نعيم⁽⁶⁾ من طريق عبيد الله بن موسى بنحوه بدون لفظ (الجمال الأحمر)، وزيادة لفظ (حجة الوداع على بعيرة).

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁷⁾، وابن أبي شيبة⁽⁸⁾ من طريق وكيع، مختصراً بلفظ «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى بَعِيرٍ».

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁹⁾ عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي يَحْيَى الْحِمَانِيُّ، بلفظ " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ "

ستتهم (سفيان الثوري، وابن المبارك، أبو الجعد، وعبيد الله بن موسى، ووكيع، عبد الحميد ابن عبد الرحمن أبو يحيى الحِمَانِيُّ)، عن سلمة بن نبيب، عن أبيه مرفوعاً.

(1) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا/ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ فِي الْعِيدَيْنِ (ج 1/ 409: رقم الحديث 1286)].

(2) [النسائي: سنن النسائي، كِتَابُ الْمَنَاسِكِ/ الْخُطْبَةُ بِعَرَفَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ (ج 5/ 253: رقم الحديث 3007)].

(3) [المرجع السابق، كِتَابُ الْمَنَاسِكِ/ الْخُطْبَةُ يَوْمَ عَرَفَةَ (ج 5/ 253: رقم الحديث 3008)].

(4) الطبراني: المعجم الأوسط (ج 2/ 260: رقم الحديث 1921).

(5) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 31/ 22: رقم الحديث 18724)].

(6) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج 5/ 2704: رقم الحديث 6463).

(7) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 31/ 18: رقم الحديث 18721)].

(8) ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة (ج 2/ 7: رقم الحديث 522).

(9) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 31/ 21: رقم الحديث 18723)، والزهد (ص 153: رقم الحديث 1035)].

الوجه الثالث: سلمةُ بنُ نُبَيْطٍ قَالَ: كَانَ أَبِي وَجَدِي وَعَمِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، أَوْ جَدِي. فذكر الحديث.

وأخرجه أسلم بن سهل⁽¹⁾ من طريق علي بن مطر، عن قرة بن عيسى، عن سلمة بن نبيط، قال: "حدثني أبي أو جدي" بنحوه.

الوجه الرابع: سلمةُ بنُ نُبَيْطٍ، عن رجل من الحي، عن أبيه. فذكر الحديث.

أخرجه أبو داود⁽²⁾ عن مسدد، عن عبد الله بن داود، عن سلمة بن نبيط، عن رجل من الحي، عن أبيه بنحوه مع زيادة بلفظ «رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ أَحْمَرَ يَخْطُبُ».

دراسة رجال الإسناد:

أبو هند الأشجعي اسمه النعمان بن أشيم: اختلف في اسمه، فقيل: النعمان بن أشيم، وقيل: اسمه رافع⁽³⁾، قال البخاري⁽⁴⁾، وأبو حاتم⁽⁵⁾، وأبو نعيم⁽⁶⁾، والحاكم⁽⁷⁾، وابن الأثير⁽⁸⁾، وابن عبد البر⁽⁹⁾: له صحبة.

الخلاصة: صحابي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ الْأَشْجَعِيُّ وَالِدُ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ: قال البخاري⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾: له صحبة، وزاد الذهبي: (وَرَوَايَةٌ)، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: "رأى النبي صلى الله عليه وسلم".

(1) أسلم بن سهل، تاريخ واسط (ص 52).

(2) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب المناسك/ باب الخطبة على المنبر بعرفة (ج 2/189: رقم الحديث 1916)].

(3) ابن الأثير، أسد الغابة (ج 5/322: رقم الترجمة 6321).

(4) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 9/84: رقم الترجمة 838)].

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/444: رقم الترجمة 2034).

(6) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج 5/ص 2662).

(7) انظر: الحاكم، سؤالات السجزي (58: رقم 188)، ولفظه "صَحَابِيٌّ مُتَأَخِّرٌ".

(8) ابن الأثير، أسد الغابة (ج 5/322: رقم الترجمة 6321).

(9) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج 4/1772: رقم الترجمة 3210).

(10) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 8/137: رقم الترجمة 2476)].

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/505: رقم الترجمة 2312).

(12) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 2/885: رقم الترجمة 119).

وسلم يخطب بعرفة سكن الكوفة⁽¹⁾، وقال ابن عبد البر: " رأى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسمع خطبته في حجة الوداع، وَكَانَ رديف أبيه يومئذ، معدود في أهل الكوفة"⁽²⁾.

الخلاصة: صحابي.

نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ: وثقه ابن سعد⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾، وزاد (رمي بالنصب)، وزاد ابن سعد: " وله أحاديث، تُؤْفَى فِي وَلَايَةِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ عَلَى الْكُوفَةِ"، وقال أبو حاتم: " صالح الحديث، صدوق"⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال أيضاً عنه: " من قدماء شيوخ الكوفيين مات سنة عشر ومائة"⁽⁹⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة.

سَلَمَةُ بْنُ نَبِيطِ بْنِ شَرِيطِ بْنِ أَنَسِ أَبُو فَرَّاسٍ الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ⁽¹⁰⁾: وثقه: وكيع⁽¹¹⁾، ويحيى بْنُ مَعِينٍ⁽¹²⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹³⁾، والعجلي⁽¹⁴⁾، وأبو داود⁽¹⁵⁾، والذهبي⁽¹⁶⁾، وابن حجر⁽¹⁷⁾، وزاد بقوله (يقال اختلط)، وكان وكيع يفتخر به، وقال محمد بن نمير: من الثقات كوفي كان يفتخر به أبو نعيم⁽¹⁸⁾، وقال الْبُخَارِيُّ: " يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ"⁽¹⁹⁾، وقال أبو حاتم: " ما به بأس،

(1) ابن حبان، الثقات (ج3/ 418: رقم الترجمة 1376).

(2) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج 4/ 1492: رقم الترجمة 2598).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 306).

(4) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج29/ 497: رقم الترجمة 6463).

(5) الذهبي، الكاشف (ج2/ 325: رقم الترجمة 5868).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 565: رقم الترجمة 7178).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 460: رقم الترجمة 2109).

(8) ابن حبان، الثقات (ج7/ 536: رقم الترجمة 11243).

(9) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (263: رقم الترجمة 1319).

(10) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 4/ 75: رقم الترجمة 2000)].

(11) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3/ 157: رقم 4701)].

(12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/ 174: رقم الترجمة 758).

(13) المرجع السابق (ج 4/ 174: رقم 758).

(14) العجلي، معرفة الثقات (ج 1/ 421: رقم الترجمة 647).

(15) [أبو داود، سوالات الأجرى (ج2/ 161: رقم 161)].

(16) الذهبي، الكاشف (ج 1/ 454: رقم الترجمة 2049).

(17) ابن حجر، تقريب التهذيب (248: رقم الترجمة 2511).

(18) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 174: رقم الترجمة 758).

(19) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 2/ 147: رقم الترجمة 643).

هو صالح⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، والعقيلي في الضعفاء⁽³⁾، وذكره سبط ابن العجمي في المختلطين⁽⁴⁾، وابن الكيال⁽⁵⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة، نص البخاري على اختلاطه بآخره.

أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ التَّمِيمِيُّ الطَّلْحِيُّ، الْمَلَائِيُّ: قال ابن حجر: "ثقة ثبت"⁽⁶⁾.
دراسة الحديث:

الوجه الأول: سلمة بن نبيب، قال: عن أبي، أو نعيم بن أبي هند، عن أبي قال: "حجبت مع أبي وعمي، رضي الله عنهم، فقالا لي". فذكر الحديث.

قال أبو نعيم معقبا على هذا الوجه: "ليس في هذا الحديث ذكر لأبي هند النعمان، إنما هو قول سلمة: حدثني أبي، أو نعيم، عن أبي، يعني: نبيب بن أنس الأشجعي"⁽⁷⁾، تفرد بذكر هذا الوجه الفضل بن دكين وهو ثقة ثبت إلا أنه خالف عددا من الثقات.

الوجه الثاني: من طريق سلمة بن نبيب، عن أبيه. فذكر الحديث.

راوه ستة من الرواة منهم أربعة ثقات، عن سلمة بن نبيب:

1. سفيان بن سعيد الثوري⁽⁸⁾: قال ابن حجر: ثقة حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس⁽⁹⁾، وكما وصفه أهل العلم بالتدليس: منهم يحيى بن سعيد القطان، عندما قال: "... ولم أكن أهتم أن يقول سفيان لمن فوقه: سمعت فلانا، ولكن كان يهمني أن يقول هو: "حدثنا"⁽¹⁰⁾، وصفه النسائي بالتدليس⁽¹¹⁾، وقال أبو زرعة: "هو مشهور بالتدليس"⁽¹²⁾، وذكره الحافظ العلاني فيم دلس⁽¹³⁾، وقال: تقدم أنه يدلس ولكن ليس بالكثير⁽¹⁴⁾، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4 / 174: رقم الترجمة 758).

(2) ابن حبان، الثقات (ج 4 / 317: رقم الترجمة 3095).

(3) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 2 / 147: رقم الترجمة 643).

(4) سبط ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (155: رقم 46).

(5) ابن الكيال، الكواكب النيرات (ص 235: رقم 28).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (446: رقم الترجمة 5401).

(7) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج 5 / 2662: رقم الحديث 6381).

(8) الثوري: هذه النسبة إلى بطن من همدان، وبطن من بني تميم، وسفيان من ثور تميم، وهو: ثور بن عبد مناة

ابن أد بن طابخة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج 1 / 517)، وابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج 1 / 244).

(9) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 394: رقم الترجمة 3458).

(10) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 2 / 93: رقم الترجمة 2077).]

(11) [النسائي، ذكر المدلسين (ص 123: رقم 14).]

(12) أبو زرعة، المدلسين (ص 52: رقم 21).

(13) انظر: العلاني، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص 106: رقم 17).

(14) المرجع السابق (ص 186: رقم 249).

التقريب- كما تقدم قريباً-: "ربما دلس"، وهي عبارة مشعرة بقلّة تدليسه؛ لذا وضعه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهم من: "احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري..."⁽¹⁾، مات سنة إحدى وستين ومائة⁽²⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة ثبت حافظ حجة إمام، وإن كان يدلس؛ إلا أن تدليسه قليل، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

2. **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ بَادَاَمَ الْعَبْسِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ:** قال ابن حجر: " ثقة كان يتشيع... مات سنة ثلاث عشرة"-(ومائتين)⁽³⁾.

3. **عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة،** ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير... مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون⁽⁴⁾.

رواية ابن المبارك: قال الطبراني: " لَمْ يَزَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ إِلَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ"⁽⁵⁾، ويعتذر للإمام الطبراني لأن رواه غيره كما هو ظاهر.

4. **وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان:** قال ابن حجر: " ثقة حافظ عابد"⁽⁶⁾، "ومات سنة سبع وتسعين ومائة من الهجرة"⁽⁷⁾.

اثان من غير الثقات: 1. عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَحْيَى الْحِمَانِيُّ، "الكوفي، ولاؤه لحِمْان، وهم بطن من تميم، وأصله خوارزمي"⁽⁸⁾.

قال عبد الله بن أحمد الدُّورقي⁽⁹⁾، والدارمي⁽¹⁰⁾، والدُّوري⁽¹¹⁾ عن يَحْيَى بن مَعِين، والنسائي⁽¹²⁾: أبو يَحْيَى الْحِمَانِيُّ، ثِقَّةٌ، وقال البرقي، عنه: " كان ثِقَةً، ولكنه ضعيفُ الْعَقْلِ"⁽¹³⁾، وقال ابن محرز

(1) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص13).

(2) انظر: الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/ 102: رقم556).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص375: رقم الترجمة4345).

(4) المرجع السابق (ص320: رقم الترجمة3570).

(5) الطبراني: المعجم الأوسط (ج2/ 260: رقم الحديث1921).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص1037: رقم الترجمة7464).

(7) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/ 128: رقم739).

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 106: رقم الترجمة227).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 9: رقم الترجمة1470).

(10) يحيى بن معين، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي زكريا يحيى بن معين (ص164: رقم الترجمة674).

(11) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/ 516: رقم2522).

(12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/ 453: رقم الترجمة3725).

(13) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 120: رقم الترجمة241).

عنه أيضاً: ليس به بأس⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "كان ثقة لا بأس به رجل صدق"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال ابن عديّ، فيه وفي أبيه: "وهما ممن يكتب حديثهما"⁽⁴⁾، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بالقوي"⁽⁵⁾، وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: "أبو وكيع، ضعيف الحديث، أمثل من أبي يحيى الحماني"⁽⁶⁾، وقال ابن أبي مريم: سألت يحيى بن معين، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، فقال: "ضعيف ليس بشيء"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً"⁽⁸⁾، وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: "كان داعية في الإرجاء"⁽⁹⁾، وقال العجلي: "ضعيف الحديث مرجئ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء....، وقال في موضع آخر: "روى له البخاري حديثاً واحداً في فضائل القرآن....، قد رواه مسلم من طريق أخرى، فلم يخرج له إلا ما له أصل"⁽¹¹⁾، وقال ابن الجوزي: "وجملة من يجيء في الحديث اسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن ثمانية لم يضعف غيره"⁽¹²⁾. مات سنة اثنتين ومائتين⁽¹³⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق سيء الحفظ يخطئ ورمي بالإرجاء.

2. سالم بن أبي الجعد:

في هذا الإسناد انقطاع، فالحسن بن موسى، لم يدرك سالم بن أبي الجعد؛ لأن الحسن بن موسى الأشيب، ولد: سنة ثيف وثلاثين ومائة⁽¹⁴⁾، ومات بالطريق بالرّي في شهر ربيع سنة تسع ومائتين، وكان ثقة، صدوقاً في الحديث⁽¹⁵⁾، أما سالم بن أبي الجعد، قال البخاري: "مات في زمن

(1) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/87).

(2) المرجع السابق (ج1/104).

(3) ابن حبان، الثقات (ج7/121: رقم الترجمة 9275).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/9: رقم الترجمة 1470).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/453: رقم الترجمة 3725).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/16: رقم الترجمة 79).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/9: رقم الترجمة 1470).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/399).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/453: رقم الترجمة 3725).

(10) العجلي، معرفة الثقات (ج2/70: رقم الترجمة 1010).

(11) ابن حجر، هدي الساري (ص416).

(12) ابن الجوزي، الضعفاء والمتركون (ج2/86: رقم الترجمة 1832).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص334: رقم الترجمة 3771).

(14) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/559: رقم الترجمة 217).

(15) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص338).

سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ" ⁽¹⁾ على ذلك يكون مات سالم بن أبي الجعد قبل أن يولد حسن بن موسى بما يقارب نيف وثلاثين عام.

أما رافع، أبو الجعد، الأشجعي، الغطفاني، مولا هم: فذكره ابن حبان في الثقات ⁽²⁾، وقال أبو القاسم البغوي: "يقال إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم" ⁽³⁾، وذكره أبو نعيم ⁽⁴⁾، وابن عبد البر ⁽⁵⁾ في الصحابة، وقال ابن حجر: "والد سالم مخضرم...، وقيل له صحبة" ⁽⁶⁾.

خلاصة الأقوال: مختلف في صحبته، يبعد أن يروي عن سلمة بن نبيط وهو من الطبقة

الخامسة.

ويظهر أن في الإسناد اضطراباً من حيث تقديم، وتأخير، وقَعَ إما من الرواة للمسند وإما من النسّاخ، وذكر البخاري، أن "رافع بن سلمة البصري سمع أباه عن سالم" ⁽⁷⁾، فيكون الإسناد يصح إذا كان يرويه حسن بن موسى، عن رافع بن سلمة الأشجعي، عن أبيه، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نبيط.

الوجه الثالث: سلمة بن نبيط قال: كَانَ أَبِي وَجَدِي وَعَمِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، أَوْ جَدِي. فذكر الحديث.

هذا الوجه فيه اضطراب، خالف الثقات، تفرد بالرواية عن سلمة بن نبيط، أبو إسماعيل قرّة ابن عيسى الواسطي ⁽⁸⁾، وهو من شيوخ أسلم بن سهل ⁽⁹⁾، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وروى عن "قرّة بن عيسى، أبي الحسن علي بن مطر بن داود، وكان يخضب" ⁽¹⁰⁾، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الوجه الرابع: سلمة بن نبيط، عن رجل من الحي، عن أبيه. فذكر الحديث.

هذا الوجه فيه راوٍ مبهم وهو (رجل من الحي).

(1) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 107: رقم الترجمة 2132).

(2) ابن حبان، الثقات (ج4/ 235: رقم الترجمة 2676).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 232: رقم الترجمة 449).

(4) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج5/ ص 2857).

(5) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/ 16).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 205: رقم الترجمة 1870).

(7) [البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 305: رقم الترجمة 1039)].

(8) الحاكم، الأسامي والكنى (ج1/ 228: رقم الترجمة 113).

(9) انظر: أسلم بن سهل الرزاز، تاريخ واسط (ص 172)، قال: قرّة بن عيسى بن إسماعيل العبدي.

(10) أسلم بن سهل، تاريخ واسط (ص 218).

خلاصة الدراسة: الوجه الثاني: سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، عن أبيه مرفوعاً، هو الصواب كما قال أبو موسى المديني: " غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ نُبَيْطٌ وَالِدُ سَلَمَةَ أَشْبَهُهُ، لِأَنَّهُ رَوَاهُ سُفْيَانُ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ الْجَمَانِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي بِلاَ شَكٍّ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ نَعِيماً" ⁽¹⁾، ورواه أربعة من الثقات وهم: (سفيان الثوري، وابن المبارك، ووكيع بن الجراح، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى)، فخالفهم الفضل بن دكين وهو ثقة ثبت، وكذلك صح أن وَالِدِ نَعِيمٍ، وَهُوَ أَبُو هِنْدٍ النُّعْمَانُ بْنُ أَشِيمٍ صَحَابِيٍّ كما قال أبو موسى المديني.

الحكم على الحديث: الحديث من (الوجه الثاني: سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، عن أبيه مرفوعاً) صحيح؛ لأنه رجاله ثقات.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 399: رقم الحديث 790).

المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة

يُعدُّ فن التمييز بين الرواة وضبط أسمائهم، ومعرفة من أشتهر بكنيته دون اسمه، أو من عرف باسمه دون كنيته، فن دقيق به يُميّز المحدثون الرواة بعضهم من بعض، فلا تختلط أَسْمَاؤُهُمْ؛ فقد اعتنى المحدثون المتقدمون، بهذا الفن، وقال الحافظ العراقي: " مَنْ فنون أصحاب الحديث: معرفةُ أسماءِ ذوي الكنى، ومعرفةُ كنى ذوي الأسماء، وتتبعي العناية بذلك، فربما ورد ذكرُ الراوي مرّةً بكنيته، ومرّةً باسمه فيظنُّهما مَنْ لا معرفةَ له بذلك رجلين، وربما ذكرَ الراوي باسمه وكنيته معاً فتوهمهُ بعضُهم رجلين" ⁽¹⁾؛ فعلى النقاد الإمام بهذه العلوم وإتقانها، حتى تصح أحكامهم على الأسانيد ورواتها، وبرز هذا العلم، نتيجة لكثرة الرواة، وقلة النقط والشكل عند المتقدمين، ظهر التصحيف في الأسماء، وهو من أخطر أنواع التصحيف، فقال علي بن المديني: " أشدّ التصحيف التصحيف في الأسماء" ⁽²⁾، ومن خلال الدراسة عرضت الباحثة نماذج ذكرها الإمام أبو موسى المديني في معرفته بهذا الفن وهي على النحو التالي:

أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه:

إن عناية المحدثين بالتمحيص في معرفة الأسماء ونسبتها إلى أصحابها، ترجع إلى الأخطاء الجسيمة التي تترتب على الجهل بها، حيث إن الراوي يذكر مرة باسمه، ومرّة بكنيته، أو يتعدد أكثر من اسم للراوي الواحد، فيحيل معرفة صحة الإسناد إلا بالترجيح بينهم، وكشف الوهم.

النموذج الأول: اختلف في اسم أبي المهلب، وأبيه، على وجوده.

الحديث (2): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الصَّبَّاحُ الدَّشْتَجِيُّ ⁽³⁾، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّفَّارُ ⁽⁴⁾، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

(1) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة (ص240).

(2) الخطيب البغدادي: تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بواذر التصحيف والوهم (ج1/ 2).

(3) هو: أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَصْبَهَانِي، الذَّهَبِيُّ، الصَّبَّاحُ، الدَّشْتَجِيُّ، وَيُقَالُ: الدَّشْتَجُ، قال السمعاني: كان شيخاً صالحاً، وقال الذهبي: الشَّيْخُ، الْمُعَمَّرُ، مُسْنَدُ الْوَقْتِ. السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ (ص 1137)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 472: رقم الترجمة 275). الخلاصة: لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(4) هو: أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّفَّارُ. لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

اللَّهُ بْنُ رَيْذَةَ⁽¹⁾، كِلَاهُمَا، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكُوشِيزِيُّ⁽²⁾، وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَقِيلٍ الْجُوزْدَانِيَّةُ⁽³⁾، رَحِمَهُمُ اللَّهُ⁽⁴⁾، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رَيْذَةَ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ⁽⁵⁾، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ⁽⁶⁾، حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ⁽⁷⁾، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ⁽⁸⁾، قَالَا: ثنا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، ثنا يُونُسُ بْنُ عُبيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ». فَصَفَقْنَا كَمَا نُصَفُّ عَلَى الْمَيِّتِ وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ كَمَا نُصَلِّي عَلَى الْمَيِّتِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِي الْمُهَلَّبِ، وَأَبِيهِ، عَلَى وَجْهِهِ، أَصْحَابُهَا: معاوية بن عمرو⁽⁹⁾.

تخريج الحديث:

اختلف على يونس بن عبيد في الحديث على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضى الله عنه مرفوعاً.

(1) هو: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْذَةَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص82)، وهو: ثقة.

(2) هو: أحمد بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن كوشيز، أبو غالب الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(3) جُوزْدَان: قرية كبيرة على باب أصفهان يقال لها الجوزدانية بالنسبة وأهل أصفهان يقولون كوزدان. ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج2/ 183).

(4) هي: فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَقِيلٍ، أُمُّ إِبْرَاهِيمَ، وَأُمُّ الْغَيْثِ، وَأُمُّ الْخَيْرِ الْجُوزْدَانِيَّةُ، الْأَصْبَهَانِيَّةُ، قال السمعاني: امرأة سالحة خيرة مَعْمَرَة، تفردت في وقتها برواية كتاب المعجم الكبير، والمعجم الصغير للطبراني، بروايتها عن ابن ريدة، عنه، وقال الذهبي: المَعْمَرَةُ، الصَّالِحَةُ، مُسْنَدَةُ الْوَقْتِ. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص1909)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 504: رقم الترجمة292). مقبولة.

(5) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّحْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.

(6) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالٍ الشَّيْبَانِيُّ: ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص295: رقم الترجمة3205).

(7) هو: الْقَوَارِيرِيُّ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَبُو سَعِيدٍ الْجَسَمِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ، ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص373: رقم الترجمة4325).

(8) هو: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَطَاءٍ بْنِ مُقَدِّمِ النَّقَّيِّ مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ، ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص470: رقم الترجمة5761).

(9) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص240: رقم الحديث453).

أخرجه الترمذي⁽¹⁾ عن يحيى بن خلف، وحميدة بن مسعدة، والنسائي⁽²⁾ عن إسماعيل بن مسعود، وأحمد بن حنبل⁽³⁾ عن عفان بن مسلم، والبخاري⁽⁴⁾ عن محمد بن عبد الملك بنحوه، والطبراني⁽⁵⁾ من طريق محمد بن أبي بكر، وعبيد الله بن عمر القواريري بنحوه، وسبعته (يحيى ابن خلف، وحميدة بن مسعدة، إسماعيل بن مسعود، وعفان بن مسلم، ومحمد بن أبي بكر، وعبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن عبد الملك)، عن بشر بن المفضل، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: أبو قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه مسلم⁽⁶⁾ من طريق أيوب السخيتاني، وابن ماجه⁽⁷⁾، من طريق يونس بن عبيد، وأحمد بن حنبل⁽⁸⁾ من طريق يحيى بن أبي كثير، وأخرجه في موضع آخر⁽⁹⁾ من طريق خالد الحذاء بنحوه، أربعته (أيوب السخيتاني، ويونس بن عبيد، ويحيى بن أبي كثير، خالد الحذاء)، عن أبي قلابة به.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾ عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى بنحوه، وأخرجه أيضاً في موضع آخر⁽¹¹⁾ من طريق عبد الوارث بن سعيد بنحوه، كلاهما (عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوارث ابن سعيد)، يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين به بنحوه.

(1) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم/ باب ما جاء في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي (ج 3 / 348: رقم الحديث 1039)].

(2) [النسائي: السنن الكبرى، كتاب الجنائز / الصُّفوف على الجنائز (ج 2 / 443: رقم الحديث 2113)]، [وسنن النسائي (ج 4 / 70: رقم الحديث 1975)].

(3) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 33 / 165: رقم الحديث 19942)].

(4) [البزار: مسند البزار (ج 9 / 57: رقم الحديث 3583)].

(5) [الطبراني: المعجم الكبير (ج 18 / 188: رقم الحديث 448)].

(6) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الكُصُوف/ باب في التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ (ج 2 / 657: رقم الحديث 67)].

(7) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز/ باب ما جاء في الصلاة على النجاشي (ج 1 / 491: رقم الحديث 1535)].

(8) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 33 / 209: رقم الحديث 20005)].

(9) [المرجع السابق (ج 33 / 121: رقم الحديث 19890)].

(10) [المرجع نفسه (ج 33 / 178: رقم الحديث 19963)].

(11) [المرجع نفسه (ج 33 / 165: رقم الحديث 19941)].

دراسة رجال الإسناد:

أَبُو الْمُهَلَّبِ الْجَرَمِيُّ الْبَصْرِيُّ، عم أَبِي قَلَابَةَ الْجَرَمِيِّ: وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وذكره في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة، وزاد بقوله: "كان قليل الحديث"، والعجلي⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾.

اختلف في اسمه على عدة أقوال:

1. قيل: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ: ذكره ابن سعد⁽⁵⁾، والبخاري⁽⁶⁾، ومسلم⁽⁷⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁸⁾، والترمذي⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، والخطيب البغدادي⁽¹¹⁾، والمزي⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾.
2. وقيل: النضر بن عمرو: ذكره البخاري⁽¹⁴⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁵⁾، والخطيب البغدادي⁽¹⁶⁾، وذكره المزي⁽¹⁷⁾، وابن حجر⁽¹⁸⁾.
3. عمرو بن معاوية بن زيد: ذكره أبو حاتم الرازي⁽¹⁹⁾، وابن حبان⁽²⁰⁾.

-
- (1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 7/ص 126).
 - (2) العجلي، معرفة الثقات (ج 2/ 428: رقم الترجمة 2264).
 - (3) الذهبي، الكاشف (ج 2/ص 465: رقم الترجمة 6861).
 - (4) تقريب التهذيب (ص 676/ترجمة 8398).
 - (5) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 7/ص 126).
 - (6) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 7/ 330: رقم الترجمة 1414)].
 - (7) [مسلم: الكنى والأسماء (ج 2/ 804: رقم الترجمة 3257)].
 - (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/ 379: رقم الترجمة 1736).
 - (9) [الترمذي: سنن الترمذي (ج 3/ 348: رقم الحديث 1039)].
 - (10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 34/ 329: رقم الترجمة 7656).
 - (11) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق (ج 3/ 1968: رقم الترجمة 1388).
 - (12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 34/ 329: رقم الترجمة 7656).
 - (13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 676: رقم الترجمة 8398).
 - (14) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 7/ 330: رقم الترجمة 1414)].
 - (15) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/ 379: رقم الترجمة 1736).
 - (16) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق (ج 3/ 1968: رقم الترجمة 1388).
 - (17) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 34/ 329: رقم الترجمة 7656).
 - (18) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 676: رقم الترجمة 8398).
 - (19) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/ 379: رقم الترجمة 1736).
 - (20) ابن حبان، الثقات (ج 5/ 109: رقم الترجمة 4090).

4. معاوية بن عمرو بن زيد: ذكره يحيى بن معين⁽¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وجزم به ابن حبان⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾، وخليفة بن خياط⁽⁸⁾، وصححه أبو حاتم الرازي⁽⁹⁾، والخطيب البغدادي⁽¹⁰⁾، وابن عبد البر⁽¹¹⁾، وأبو موسى المديني⁽¹²⁾.
5. قيل: عبد الرحمن بن عمرو، ذكره البخاري⁽¹³⁾، والمزي⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾.
خلاصة الأقوال: هو ثقة، والراجح في اسمه كما صححه أبو موسى المديني وغيره، أنه (معاوية بن عمرو).
محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، قال ابن حجر: " ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشرة ومائة"⁽¹⁶⁾.
يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، قال ابن حجر: " ثقة ثبت فاضل ورع، مات سنة تسع وثلاثين"- ومائة⁽¹⁷⁾.
بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري، قال ابن حجر: " ثقة ثبت عابد، مات سنة ست أو سبع وثمانين"- ومائة⁽¹⁸⁾.

- (1) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج 4 / 238: رقم 4146).
(2) [أحمد بن حنبل، الأسامي والكنى (ص 88: رقم الترجمة 252)].
(3) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 7 / 330: رقم الترجمة 1414)].
(4) [الترمذي: سنن الترمذي (ج 3 / 348: رقم الحديث 1039)].
(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 34 / 329: رقم الترجمة 7656).
(6) ابن حبان، الثقات (ج 5 / 109: رقم الترجمة 4090).
(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 676: رقم الترجمة 8398).
(8) خليفة بن خياط، الطبقات خليفة بن خياط (ص 345: رقم ترجمة 1622).
(9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8 / 379: رقم ترجمة 1736).
(10) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق (ج 3 / 1968: رقم الترجمة 1388).
(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 12 / 250: رقم الترجمة 1144).
(12) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 240: رقم الحديث 453).
(13) البخاري، التاريخ الكبير (ج 5 / 325: رقم الترجمة 1031).
(14) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 34 / 329: رقم الترجمة 7656).
(15) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 12 / 250: رقم الترجمة 1144).
(16) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 483: رقم الترجمة 5947). والرواية بالمعنى: يعني نقل الحديث بمعنى ألفاظه التي رويت به، وابن سيرين كان يرى بعدم روايتها بالمعنى.
(17) المرجع السابق (ص 613: رقم الترجمة 7909).
(18) المرجع نفسه (ص 124: رقم الترجمة 703).

دراسة الحديث:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضى الله عنه مرفوعاً. تفرد يونس بن عبيد بهذا الوجه، وهو: ثقة ثبت فاضل ورع، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه"، وقد رواه أبو قلابة، عن عمه أبي المهلب، عن عمران بن حصين⁽¹⁾، وقال البزار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ إِلَّا بِشَرِّ بَنِ الْمُفَضَّلِ وَهُوَ ثِقَّةٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْكَلَامُ وَهَذَا الْفِعْلُ عَنْ عِمْرَانَ مِنْ وَجْهِ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَحْسَنُهَا طَرِيقًا، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ"⁽²⁾.

الوجه الثاني: أبو قلابة - عبد الله بن زيد، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضى الله عنه مرفوعاً.

تابع يونس بن عبيد ثلاثة من الثقات.

1. أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري، "ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد"⁽³⁾، وأخرجه مسلم في صحيحه من طريقه.
2. خالد بن مهران، أبو المنازل البصري، الحذاء: قال الذهبي: "أَحَدُ الْأَيْمَةِ الثَّقَاتِ"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة يرسل"⁽⁵⁾، وإرساله لن يضر؛ لأنه من المرتبة الأولى من مراتب المدلسين⁽⁶⁾.
3. يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي مولاهم، اليمامي: وقال ابن حجر: "ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل"⁽⁷⁾، ذكره في المرتبة الثانية من المدلسين⁽⁸⁾. هو: ثقة يرسل، وتدليسه من المرتبة الثانية لا يضر، وقد صرح بالتحديث في هذه الرواية بقوله: (أَنَّ أَبَا قَلَابَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الْمُهَلَّبِ حَدَّثَهُ...)، وهو من أثبت الناس فيه، وإرساله لا يضر.

(1) [الترمذي: سنن الترمذي (ج 3 / 348: رقم الحديث 1039)].

(2) البزار: مسند البزار (ج 9 / 57: رقم الحديث 3583).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 117: رقم الترجمة 605).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 3 / 855: رقم الترجمة 117).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 191: رقم الترجمة 1680).

(6) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 20: رقم 10).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 596: رقم الترجمة 7632).

(8) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 36: رقم 63).

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين رضى الله عنه مرفوعاً.

قال الدارقطني: " غريب من حديث مُحَمَّد بن سيرين عنه - يعني عن أبي المهلب -، وغريب من حديث يونس بن عبيد عن ابن سيرين، تفرد به بشر بن الفضل عنه" (1).

الراجح هو: الوجه الثاني: أبو قلابه - عبد الله بن زيد، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضى الله عنه مرفوعاً، أخرجه مسلم في صحيحه، وكذلك الصحيح في اسم أبي المهلب وأبيه هو معاوية بن عمرو كما قال به الإمام أبو موسى المديني.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح، رجاله ثقات.

النموذج الثاني: حيان والد سليم

الحديث (3): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقَرِّي رَحِمَهُ اللَّهُ (2)، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ (3)، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (4)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ الْمِصْبِصِيِّ (5)، ثنا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، ثنا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا عَامَ الْأَوَّلِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءً أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَافَاةِ بَعْدَ الْيَقِينِ، أَلَا وَإِنَّ الْبِرَّ وَالصَّدْقَ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا إِنَّ الْكُذْبَ وَالْفُجُورَ فِي النَّارِ»...، قَالَ الْإِمَامُ: حَبَّانُ بَفَتْحِ الْحَاءِ

(1) المقدسي، ابن طاهر، أطراف الغرائب والأفراد (ج 4/220: رقم الحديث 4109).

(2) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّراج. وكان من المكثرين في السَّماعِ والزَّوَايَا، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 11/398: رقم الترجمة 90)، وابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص 207: رقم الترجمة 242).

(3) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العُلُوِّ في الزَّوَايَا والمعرفة التَّامة والدَّرَايَةِ.

(4) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 72)، ثقة حافظ.

(5) هو: محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، حدث عن: إبراهيم بن حميد الطويل، وحبان بن هلال، وعبد الله بن رجاء الغداني، وأبي حذيفة، ويعلى بن أسد العمي، وأبي النعمان عارم، ومسلم بن إبراهيم، وعنه: أبو القاسم الطبراني. المنصوري، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص 531: رقم الترجمة 856). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل. المصيصي: هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها «المصيصة»، وقد استولى الإفرنج عليها وهي في أيديهم إلى الساعة. السمعاني، الأنساب (ج 12/297: رقم 3824).

والباء المعجمة بواحدة، وحيان والد سليم بالياء المعجمة باثنتين مِنْ تحت، وسليم بفتح السين وكسر اللام...⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل ⁽²⁾، والنسائي ⁽³⁾ من طريق بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، عن سليم بن حيان، به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس ومائة على الصحيح، وقيل: إن روايته عن عمر - رضى الله عنه - مرسل ⁽⁴⁾، وقال العلاني: قد سمع من أبيه، وعثمان - رضى الله عنهما - فكيف يكون عن علي - رضى الله عنه - مرسلًا، وهو معه بالمدينة نعم روى عن عمر - رضى الله عنه -، وكأنه مرسل ⁽⁵⁾.

قتادة بن دعامه بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، قال ابن حجر: ثقة ثبت ⁽⁶⁾.

سليم بن حيان: قال ابن حجر: بفتح أوله بن حيان بمهملة وتحتانية الهذلي البصري ثقة ⁽⁷⁾.

حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ البصري، قال ابن حجر: ثقة ثبت مات سنة ست عشرة ومائتين ⁽⁸⁾.

دراسة الحديث:

ثبت صحة قول أبو موسى المديني في ضبط الأسماء بقوله: "حبان بفتح الحاء والباء المعجمة بواحدة، وحيان والد سليم بالياء المعجمة باثنتين مِنْ تحت، وسليم بفتح السين وكسر اللام" ⁽⁹⁾، قال السمعاني: نسب حبان إلى الحَبَّانِي: بفتح الحاء المهملة، والباء الموحدة المشددة بعدهما الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى حبان ⁽¹⁰⁾، أما نسب حيان من الحَيَّانِي: بفتح الحاء المهملة،

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 107: رقم الحديث 179).

(2) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج1/ 219: رقم الحديث 49)].

(3) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ مَسْأَلَةُ الْمَعَاوَةِ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ الْأَفْظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ (ج9/ 326: رقم الحديث 10655).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 182: رقم الترجمة 1552).

(5) العلاني، جامع التحصيل (ص 168: رقم 145).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 453: رقم الترجمة 5518).

(7) المرجع السابق (ص 249: رقم الترجمة 2531).

(8) المرجع نفسه (ص 149: رقم الترجمة 1069).

(9) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 107: رقم الحديث 179).

(10) السمعاني، الأنساب (ج4/ 32: رقم 1056).

وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها/ وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب⁽¹⁾، ونسب سليم إلى السليمي: بفتح السين المهملة، وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى سليم وهو درب من الجانب الشرقي ناحية الرصافة ببغداد⁽²⁾

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني ضعيف؛ فيه انقطاع حميد بن عبد الرحمن لم يسمع من عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -، ومحمد بن الحسن المصيصي لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

ثانياً: التمييز بين الأسماء المتشابهة في الاسم الأول

إنّ التشابه الذي يقع في أسماء الرواة، يلتبس على بعض الأئمة؛ فيخلط بينهما على أنهما واحد، ممّا ينبغي عليه حكم مغاير؛ لذلك كان من الأهمية أن تُبين الأسماء المتشابهة للرواة، ويتمّ ضبطها والتمييز بين أصحابها، لتجنب الوقوع في الغلط، وعُني الإمام أبو موسى المديني بهذا الشأن، وعمل على التمييز بين أصحاب أسماء الرواة المتشابهة في الاسم الأول، فذكر نموذجاً للصحابي السائب بن يزيد الكندي، والتابعي السائب بن مالك.

(1) السمعاني، الأنساب (ج4/ 322: رقم 1271).

(2) المرجع السابق (ج7/ 199: رقم 2141).

الحديث (4): قال أبو موسى المديني: كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَآنِيُّ ⁽¹⁾، وَأَبُو غَالِبٍ الْكُوشِيزِيُّ ⁽²⁾، وَحَمَدُ الْحَبَالِ ⁽³⁾، وَأَنُوشِرَوَانُ الدَّيْلَمِيُّ ⁽⁴⁾، رَجَمَهُمُ اللَّهُ، قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رَيْدَةَ ⁽⁵⁾ أَنَا الطَّبْرَانِيُّ ⁽⁶⁾، ثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ⁽⁷⁾، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ⁽⁸⁾، ثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ⁽⁹⁾، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي خَمْسٍ»، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ حَرْبٍ فِيهِ، عَلَى اخْتِلَافٍ أَلْفَاظِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ فَتَبَيَّنَ بِهَذَا أَنَّ السَّائِبَ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ لَا ابْنَ يَزِيدَ، وَأَنَّهُ أَبُو عَطَاءٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ مَالِكِ النَّقَّافِيِّ وَيُكْنَى أَبَا رَيْدٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ السَّائِبِ بْنِ رَيْدٍ، كُوفِيٌّ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً ⁽¹⁰⁾.

- (1) هو: أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَآنِيُّ. أبو موسى المديني: كتاب اللطائف من علوم المعارف (ص449: رقم الحديث898). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (2) هو: أبو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (3) هو: أبو شكر حمد بن علي بن محمد بن الحسين الحَبَالِ، من أهل أصبهان، كان شيخاً، صالحاً. السمعاني، التعبير في المعجم الكبير (ج1/ 247-248: رقم الترجمة161).
- (4) هو: أبو حرب، نوشروان بن الشَّيرَزَادِ بن أبي الفوارس، المتصرف الدَّيْلَمِيُّ، من أهل أصبهان. الشَّيرَزَادِي: هذه النسبة إلى شيرزاد، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. والدَّيْلَمِيُّ: هذه النسبة إلى الديلم، وهو بلاد معروفة، وجماعة من أولاد الموالى ينسبون إليها. السمعاني، الأنساب (ج 8/ 225: رقم الترجمة2416)، (ج 5/ 447: رقم 1667)، والمنتخب من معجم شيوخ (ص 1800). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (5) هو: أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْدَةَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص82)، وهو: ثقة.
- (6) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (7) هو: الفضل بن الحُباب بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجُمَحِيِّ البَصْرِيِّ. [المتوفى: 305 هـ] رحلة الآفاق في زمانه، اسم أبيه عُمَرُو، وَلَقَبُهُ: الحُباب، وكان محدثاً ثقة، مُكْتَرَأَ رَاوِيَةً لِلْأَخْبَارِ وَالْأَدَبِ، فَصِيحاً مَقُومًا. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 92: رقم الترجمة240).
- (8) هو: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ نَجِيحٍ بْنِ بَكْرٍ بْنِ سَعْدِ السَّعْدِيِّ مَوْلَاهُمْ، البَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ: بِابْنِ الْمَدِينِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ، قال ابن حجر: ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص403: رقم الترجمة4760).
- (9) هو: الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُعْفِيُّ الكوفي المقرئ، قال ابن حجر: ثقة عابد. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 167: رقم الترجمة1335).
- (10) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص431: رقم الحديث853).

تخريج الحديث:

الوجه الأول: عطاء بن السائب، عن حرب بن عبيد الله، عن السائب بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه مرفوعاً

أخرجه الترمذي⁽¹⁾ عن الفضل بن سهل بلفظه، والطبراني⁽²⁾ عن الفضل بن الحباب، عن علي بن المديني بلفظه، ومحمد بن عاصم الأصبهاني⁽³⁾، ثلاثتهم (علي بن المديني، ومحمد بن عاصم، والفضل بن سهل)، عن حسين الجعفي، عن زائدة بن قدامة، عن عطاء بن السائب، عن حرب بن عبيد الله به.

أخرجه أبو داود الطيالسي⁽⁴⁾ من طريق شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة بلفظه، كلاهما (حرب بن عبيد الله، وعمرو بن مرة)، عن السائب به.

الوجه الثاني: عطاء بن السائب، عن أبيه -السائب بن مالك-، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه مرفوعاً

أخرجه أبو داود⁽⁵⁾ من طريق حماد بن زيد، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾ عن إسماعيل بن علية، والطبراني⁽⁷⁾ من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد، وفي موضع آخر⁽⁸⁾ من طريق هشام الدستوائي، وأيضاً أخرجه⁽⁹⁾ من طريق جرير بن عبد الحميد، والبزار⁽¹⁰⁾ من طريق حماد بن سلمة، والطحاوي⁽¹¹⁾ من طريق زائدة بن قدامة، سبعتهم (حماد بن زيد، وإسماعيل بن علية، وعبد الوارث ابن عبد الصمد، وهشام الدستوائي، وجرير بن عبد الحميد، وحماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة)، عن عطاء بن السائب عن أبيه -السائب بن مالك-، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه به مطولاً.

(1) [الترمذي، العلل الكبير (ص349: رقم 648)].

(2) الطبراني: المعجم الكبير (ج13/ 368: رقم الحديث 14183).

(3) محمد بن عاصم الأصبهاني: جزء محمد بن عاصم الثقفي (ص91: رقم الحديث 15)، [الترمذي، العلل الكبير (ص349: رقم 648)].

(4) [أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي (ج4/ 16: رقم الحديث 2370)].

(5) [أبو داود: سنن أبي داود، أبواب قراءة القرآن وتزيينه وتثنيته/ باب في كم يُقرأ القرآن (ج2/ 54: رقم الحديث 1389)].

(6) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج11/ 52: رقم الحديث 6506)].

(7) الطبراني: المعجم الكبير (ج13/ 562: رقم الحديث 14457).

(8) المرجع السابق (ج13/ 563: رقم الحديث 14459).

(9) المرجع نفسه (ج13/ 562: رقم الحديث 14458).

(10) البزار: مسند البزار (ج6/ 434: رقم الحديث 2464).

(11) الطحاوي، شرح معاني الآثار (ج2/ 86: رقم الحديث 3352).

دراسة رجال الإسناد:

السائب بن مالك الأشعري: هو: السائب بن مالك⁽¹⁾، ويُقال: ابن يزيد، ويُقال: ابن زيد، الثقفي، أبو يحيى، وقيل: أبو كثير الكوفي، والد عطاء بن السائب⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة من الثانية"⁽³⁾، يعني من كبار التابعين.

حرب بن عبيد الله بن عمير الثقفي: قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين، عن حرب بن عبيد الله الذي روى عنه عطاء بن السائب، فقال: "هو مشهور"⁽⁴⁾، وقال البخاري: "لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "لين الحديث"⁽⁷⁾.

خلاصة الأقوال: ضعيف.

عطاء بن السائب بن مالك، ويُقال: ابن زيد، ويُقال: ابن يزيد، الثقفي، أبو السائب، ويُقال: أبو زيد، ويُقال: أبو يزيد، ويُقال: أبو مُحَمَّد، الكوفي⁽⁸⁾.

قال عبد الله سألته عن عطاء بن السائب فقال: "صالح من سمع منه يعني قديماً، وقد تغير فإنه ليس بذاك إنه ليرفع إلى ابن عباس"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "رجل صالح"⁽¹⁰⁾، وقال المروزي: قيل له (يعني لأحمد بن حنبل): "عطاء بن السائب أحب إليك، أو حصين؟ فقال: كلاهما ثبتان"⁽¹¹⁾، وقال البزار: "لا نعلم أحداً ترك حديث عطاء بن السائب؛ لأن عطاء ثقة كوفي مشهور، ولكنه كان قد تغير فاضطرب في حديثه"⁽¹²⁾، وقال ابن حبان: "كان قد اختلط بآخره ولم

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 195: رقم الترجمة 807)، [البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 153: رقم الترجمة 2293)].

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/ 192: رقم الترجمة 2173).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 228: رقم الترجمة 2201).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 249: رقم الترجمة 1108). لم أجده في كتب ابن معين.

(5) [البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 60: رقم الترجمة 220)].

(6) ابن حبان، الثقات (ج4/ 172: رقم الترجمة 2344).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 155: رقم الترجمة 1167).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 328: رقم الترجمة 2510)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (ج20/ 86: رقم الترجمة 3934).

(9) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 414: رقم 882)].

(10) المرجع السابق (ج3/ 309: رقم 5374).

(11) المرجع نفسه (ص 51: رقم 33).

(12) البزار: مسند البزار (ج11/ ص 127).

يفحش خطاه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: " لا يصح له لأنس بن مالك صحبة ولا لغيره من الصحابة مات سنة ست وثلاثين ومائة وكان يهتم في الشيء بعد الشيء"⁽²⁾، وقال الدارقطني: " دخل عطاء بن السائب البصرة وجلس؛ فسمع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح، والرحلة الثانية فيه اختلاط"⁽³⁾، وقال الدارقطني مرة: " تغير حفظه"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: " اختلط في آخر عمره"⁽⁵⁾، وقال: " عطاء اختلط، ولم يخرجوا عن عطاء ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر شعبة والثوري ووهيب ونظراؤهم، وأما ابن عليّة والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: " صدوق تغير، قال أحمد من سمع منه قديماً فهو صحيح قلت روى له مسلم في الشواهد أحاديث"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: " كَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، لَكِنَّهُ سَاءَ حِفْظُهُ قَلِيلاً فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ"⁽⁸⁾، وقال: " تغير بأخرة، وساء حفظه"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: " صدوق اختلط"⁽¹⁰⁾.

قال علاء الدين رضا: عطاء بن السائب أبو السائب الثقفي أحد الأعلام صدوق فيه لين واختلاط، ولا بد لمن يحتج بحديثه أن يكون صاحب يقظة، وعلم بأصحاب السماع القديم منه فمن يحتج بحديثهم عنه وبهؤلاء الذين سمعوا منه بأخيه بعد التغير وهؤلاء الذين سمعوا منه في الصحة والتغير⁽¹¹⁾.

وقال ابن حجر: " فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيراً، وزائدة وحماد بن زيد، وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم"⁽¹²⁾.

- (1) ابن حبان، الثقات (ج 7 / 251: رقم الترجمة 9928).
- (2) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 264: رقم الترجمة 1325).
- (3) الدارقطني، سؤالات السلمي (ص 366: رقم 478).
- (4) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 3 / 207: رقم 365).
- (5) المرجع السابق (ج 5 / 188: رقم 811).
- (6) المرجع نفسه (ج 11 / 143: رقم 2179).
- (7) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 134: رقم الترجمة 242).
- (8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 6 / 110: رقم الترجمة 30).
- (9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 3 / 70: رقم الترجمة 5641).
- (10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 391: رقم الترجمة 4592).
- (11) انظر حاشية سبط ابن العجمي، الاعتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص 241: رقم 71).
- (12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 7 / 207).

وقال ابن الصلاح: " فمنهم (عطاء بن السائب) اختلط في آخر عمره، فاحتج أهل العلم برواية الأكابر عنه، مثل (سفيان الثوري) (وشعبة)؛ لأن سماعهم منه كان في الصحة، وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه آخرا.

وقال (يحيى بن سعيد القطان) في (شعبة) : إلا حديثين كان (شعبة) يقول: سمعتهما بأخرة عن (زادان) ⁽¹⁾.

وقد تعقب العراقي ابن الصلاح فقال: "قوله فمنهم عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره؛ فاحتج أهل العلم برواية الأكابر عنه مثل سفيان وشعبة إلى آخر كلامه، وقد يفهم من كلامه في تمثيله بسفيان وشعبة من الأكابر أن غيرهما من الأكابر سمع منه في الصحة" ⁽²⁾.

قال عبد الله بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله البجلي: " مات سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها" ⁽³⁾.

خلاصة القول: إن عطاء بن السائب اختلط، ذكره العلائي ⁽⁴⁾، وابن سبط العجمي ⁽⁵⁾، وابن الكيال ⁽⁶⁾ في المختلطين، وهو ثقة مختلط، فمن سمع منه قبل اختلاطه فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد ذلك ففيه نظر، كما أنه مرسل.

زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي: قال ابن حجر: " ثقة ثبت صاحب سنة" ⁽⁷⁾، " مات سنة إحدى وستين ومائة" ⁽⁸⁾.

(1) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 392).

(2) العراقي، التقيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص 443).

(3) [البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 465: رقم الترجمة 3000)].

(4) العلائي، المختلطين (ص82: رقم 33).

(5) سبط بن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص241: رقم 71).

(6) ابن الكيال، الكواكب النيرات (ص 319: رقم 39).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص333: رقم الترجمة 1993).

(8) خليفة خياط، تاريخ خليفة بن خياط (ص437).

دراسة الحديث:

الوجه الأول: عطاء بن السائب، عن حرب بن عبيد الله، السائب بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه مرفوعاً

السائب بن يزيد، ذكره الطبراني⁽¹⁾، إلا أن محمد بن عاصم الأصبهاني، والترمذي قالوا: «السائب»⁽²⁾، ولم ينسباه، وقال الترمذي: (وَالسَّائِبُ هُوَ عِنْدِي السَّائِبُ بْنُ مَالِكٍ وَالِدُ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ)⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "السَّائِبُ بْنُ مَالِكٍ لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَغْنِي وَالِدَ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ"⁽⁴⁾.
الوجه الثاني: عطاء السائب، عن أبيه -السائب بن مالك-، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه مرفوعاً

والسائب بن مالك وهو والد عطاء بن السائب وليس الصحابي، وتبين من خلال تخريج الحديث سبعة من الرواة وهم: (حماد بن زيد، وإسماعيل بن علية، وعبد الوارث بن عبد الصمد، وهشام الدستوائي، وجريير بن عبد الحميد، وحماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة)، عن عطاء بن السائب عن أبيه -السائب بن مالك-، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه به مطولاً.
خلاصة الدراسة:

ترجح من خلال دراسة ترجمة الراوي هو: السائب بن مالك والد عطاء بن السائب وهو من كبار التابعين، كما قال أبو موسى المديني: (فَتَبَيَّنَ بِهَذَا أَنَّ السَّائِبَ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ لَا ابْنُ يَزِيدَ، وَأَنَّهُ أَبُو عَطَاءٍ)⁽⁵⁾.

ويؤكد هذا ما ذكره أبو موسى المديني بقوله: " وقد وهم الطبراني -رحمه الله- في هذا الحديث، فترجم للسائب بن يزيد عن عبد الله بن عمرو في جملة رواية الصحابة عنه؛ ظنه السائب بن يزيد الصحابي وأخرج له هذا الحديث"⁽⁶⁾.

أما الصحابي فهو: السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، ويعرف بابن أخت النمر صحابي صغير له أحاديث قليلة، وحج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولاه عمر سوق المدينة مات سنة إحدى وتسعين، وقيل: قبل ذلك وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة⁽⁷⁾.

(1) الطبراني: المعجم الكبير (ج13/ 368: رقم الحديث 14183).

(2) محمد بن عاصم الأصبهاني: جزء محمد بن عاصم النقي (ص91: رقم الحديث 15).

(3) [الترمذي، العل الكبير (ص349: رقم 648)].

(4) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص 67: رقم 237).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص431: رقم الحديث 853).

(6) المرجع السابق (ص 430: رقم الحديث 852).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 228: رقم الترجمة 2202).

قال الترمذي: " سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ زَائِدَةَ. قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالسَّائِبُ هُوَ عِنْدِي السَّائِبُ بْنُ مَالِكٍ وَالِدُ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو" (1).

الحكم على الحديث: إسناده الحديث ضعيف، فيه حرب بن عبيد الله ضعيف، وأما من طريق عطاء ابن السائب عن أبيه صحيح؛ لأن أخذ عنه زائدة بن قدامة وحماد بن زيد قبل الاختلاط فصحت روايتهم عنه.

ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة

إن معرفة أسماء الرواة، والتفريق بينهما من العلوم التي اهتم بها المحدثون على مر العصور، فبذلوا ما بوسعهم لتمحيصها وتعيين أصحابها، ودققوا النظر فيها كثيراً، فأحاطوا بجميع جزئياتها، ويُعد بيان القلب في أسماء الرواة علم دقيق يحتاج إلى تمحيص؛ فبرع الإمام أبو موسى المدني في هذا العلم وتعقب الرواة ببيان وهمهم في قلب اسم الراوي.

الحديث (5): قال أبو موسى المدني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ، رَحِمَهُ اللَّهُ (2)، نَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ (3)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ (4)، ثنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ

(1) الترمذي، العلل الكبير (ص 349: رقم 648).

(2) هو: أبو علي الحسن، بن أحمد بن الحسن، بن أحمد بن محمد بن علي، بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوق.

(3) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة الثامة والدراية.

(4) هو: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي ابن الصواف، وقال ابن أبي الفوارس: " كان أبو علي ثقة مأموناً من أهل التَّحَرُّز، ما رأيت مثله في التَّحَرُّز ". أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج1/ 94). معنى التحرز: ذكر أبو الوليد الباجي بقوله: (باب في وجوب التحرز في الأخذ عن العُدُول)، وأعلم أن أخذ الحديث يكون على وجهين، أحدهما: للعمل به واتخاذ دينا فهذا يجب أن لا يعتمد عليه إلا بعد أن يؤخذ عن الثقة وذلك الثقة عن ثقة حتى يصل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، والثاني: أن يؤخذ ليعلم أنه قد روي ويعلم وجه ضعفه؛ فهذا يجوز أن يؤخذ عن كل ضرب. أبو الوليد الباجي، التعديل والتجريح (ج1/ 289).

(1)، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ النَّفِيلِيُّ⁽²⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ، رَحِمَهُ اللَّهُ⁽³⁾، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، فِي كِتَابِهِ⁽⁴⁾، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فُورَكٍ⁽⁵⁾، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ⁽⁶⁾، ثنا [أَبُو أَيُّوبَ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ الْأَقْطَعُ]⁽⁷⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ يَزِيدُ بْنُ خُنَيْمٍ، أَنَّ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ «كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ

(1) هو: أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: " ثقة ". الدارقطني، سوالات السلمي للدارقطني (ص192: رقم180).

(2) هو: النَّفِيلِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نُفَيْلٍ بْنِ زَرَّاعٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ ابن حجر: " ثقة حافظ ". تقريب التهذيب (ص321: رقم الترجمة3594).

(3) هو: محمد بن علي بن محمد بن علي بن خزيمة، أبو بكر الخُزَيْمِيُّ، قال السمعاني: " كان شيخاً عالمًا، فقيهاً متميزاً، صالحاً من أهل الخير والعدالة. السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ (ص1550). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي الشَّيْخِ، وَأَبِي بَكْرِ الْقَبَابِ، وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ الْمُقَرَّى، وَالدَّارِقُطْنِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ " بِسْنِهِ "، وَأَبِي الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، وَابْنُ شَاهِينَ، وَغَيْرِهِمْ. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 671: رقم الترجمة147). ونقل ابن نقطة، عن يحيى بن منده في تاريخه هو شيخ ثقة. ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص52: رقم الترجمة27). ثقة.

(5) هو: أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْذُوقٍ بْنِ فُورَكٍ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، صَاحِبُ (التفسير الكبير)، وَ(التاريخ)، وَغَيْرَ ذَلِكَ. قال الذهبي: " الحافظ، المجود، العلامة، محدث أصبهان ". الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/ 308: رقم الترجمة188).

(6) هو: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَهُوَ: أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ ابن حجر: " إمام ثقة حافظ مصنف لا يجهل مثله ". ابن حجر، لسان الميزان (ج7/ 18: رقم الترجمة144).

(7) هذا وهم أو سقط ربما من بعض النساخ فكتب (أيوب بن سليمان بن عمر الأقطع)؛ وإنما الصحيح هو (أبو أيوب سليمان بن عمر الأقطع) كما ورد في تخريج هذه الرواية عند ابن أبي عاصم وهو شيخه، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْأَقْطَعِ، شَيْخٌ قَدِيمٌ، الْآحَادِ وَالْمِثَانِي (ج1/ 147: رقم الترجمة175)، وكذلك ذكرته كتب التراجم خلاف ما ذكره الإمام أبي موسى المديني، ومنهم: ابن أبي حاتم، سكت عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابن حبان في الثقات، والذهبي. انظر. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 131: رقم الترجمة570)، وابن حبان، الثقات (ج8/ 280: رقم الترجمة13444)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 1148: رقم الترجمة215)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، أما توثيق ذكر ابن حبان له في الثقات لا يعد توثيقاً؛ لأنه يوثق أحياناً المجاهيل.

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ⁽¹⁾، فَعَمِدْنَا إِلَى صُورٍ مِنَ النَّخْلِ⁽²⁾ فَنِمْنَا تَحْتَهُ، فِي [دَفْعَاءٍ]⁽³⁾ مِنَ التُّرَابِ، فَمَا أَيْقَظْنَا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمَزَهُ بِرِجْلِهِ وَقَدْ تَنَزَّيْنَا⁽⁴⁾ فِي ذَلِكَ التُّرَابِ». إِلَى هُنَا ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ⁽⁵⁾، وَلَفَظُ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ مُخْتَصَرٌ⁽⁶⁾، وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، رَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ فَرَوَاهُ كَمَا أَوْرَدْنَاهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خُنَيْمٍ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ أَيْضًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ فِي تَارِيخِهِ⁽⁷⁾ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْمٍ، وَذَلِكَ وَهُمْ مِنْ [ابْنِ سَلَمَةَ]⁽⁸⁾، وَالصَّوَابُ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، وَسَعِيدٍ فِيمَا بَعْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى⁽⁹⁾.

تخريج الحديث:

الوجه الأول: محمد بن يزيد بن خنيم، عن محمد بن كعب، عن يزيد بن خنيم، عن عمار بن ياسر رضى الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾ من طريق أحمد بن عبد الملك بنحوه، وابن أبي عاصم⁽¹¹⁾ عن

- (1) العُشَيْرَةُ: بلفظ تصغير عشرة يضاف إليه ذو فيقال ذو العشيرة...، وغزا النبي، صلى الله عليه وسلم، ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج 4/ص 127).
- (2) الصُّور: الجماعة مِنَ النَّخْلِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج 3/ص 59).
- (3) ذكرها أبو نعيم بلفظ (دَفْعَاء). أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج 1/ص 141)، وتقرّد أبو موسى المدني بذكر لفظ (دفعاء) ربما يكون وهم من النسخ؛ لأنه خالف من أخرج هذه الراوية. الدَّفْعَاء: وَهُوَ التُّرَابُ: أَي لَصِقْتَنِي بِهِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج 2/ص 127).
- (4) تَرَب: أَي لَصِقَ بِالتُّرَابِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج 1/ص 184).
- (5) أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج 1/ص 141).
- (6) قال ابن أبي عاصم، من طريق أبي بكرٍ يَزِيدُ بْنُ خُنَيْمٍ، عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ، رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَرَأَيْنَا أَنَا سَا مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي نَخْلٍ لَهُمْ فَقُلْتُ: لَوْ انْطَلَقْتُ إِلَى هَؤُلَاءِ فَنَظَرْنَا إِلَيْهِمْ كَيْفَ يَعْمَلُونَ؟ فَأَتَيْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَيْهِمْ سَاعَةً ثُمَّ عَشِينَا النَّعَاسَ، فَعَمِدْنَا إِلَى صَعِيدٍ فَنِمْنَا تَحْتَهُ فِي دَفْعَاءٍ مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: مَا أَيْقَظْنَا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا نَا يَغْمِزُ عَلِيًّا بِرِجْلِهِ وَقَدْ تَرَيْنَا فِي ذَلِكَ التُّرَابِ فَقَالَ: «فَمُ أَبَا تُرَابٍ، أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَشَقَى النَّاسِ أَحْبَمُ ثَمُودَ عَاقِرُ النَّاقَةِ وَالَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ فَتَبْتَلُ مِنْهَا هَذِهِ» وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ. ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني (ج 1/ص 147).
- (7) لم أعر عليه.
- (8) وهم المحقق في ذكر اسم (أبي سلمة)؛ وإنما الصواب هو (ابن سلمة) كما جاء في المخطوط، لوحة (164).
- (9) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 440: رقم الحديث 873).
- (10) [أحمد بن حنبل: فضائل الصحابة (ج 2/ 687: رقم الحديث 1172)].
- (11) ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني (ج 1/ 147: رقم الحديث 175).

سليمان بن الأقطع مختصراً، وأبي موسى المديني⁽¹⁾ من طريق حاجب بن الوليد بنحوه، ثلاثتهم (سليمان بن عمر الأقطع، وأحمد بن عبد الملك، وحاجب بن الوليد)، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب به.

الوجه الثاني: يزيد بن محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب، عن محمد بن يزيد بن خثيم، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه النسائي⁽²⁾، والطحاوي⁽³⁾، والآجري⁽⁴⁾، وأبو نعيم⁽⁵⁾ من طريق محمد بن سلمة بنحوه.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁶⁾، والحاكم⁽⁷⁾ بنحوه، وأبو نعيم⁽⁸⁾ مختصراً، من طريق عيسى بن يونس، والبخاري⁽⁹⁾ من طريق بكر بن سليمان، وأبو نعيم⁽¹⁰⁾ من طريق إبراهيم بن سعد، والبخاري⁽¹¹⁾ من طريق صدقة بن سابق مختصراً.

والطحاوي⁽¹²⁾ من طريق يونس بن بكير، والدولابي⁽¹³⁾ من طريق سعيد بن زريع بنحوه، ستهتم (محمد بن سلمة، وعيسى بن يونس، وبكر بن سليمان، وصدقة بن سابق، ويونس بن بكير، وسعيد ابن زريع)، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن محمد، عن محمد بن كعب، عن محمد بن خيثم به.

- (1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 440: رقم الحديث 873).
- (2) [النسائي: السنن الكبرى، كتاب الخصائص/ ذكر أشقى الناس (ج 464/7: رقم الحديث 8485)].
- (3) الطحاوي: شرح مشكل الآثار (ج 2/ 281: رقم الحديث 811).
- (4) الآجري: الشريعة (ج 4/ 2102: رقم الحديث 1593).
- (5) أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج 1/ ص 141)، ودلائل النبوة (ص 552: رقم الحديث 490).
- (6) أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 30/ 256: رقم الحديث 18321)، وفوائد الصحابة (ج 2/ 687: رقم الحديث 1172).
- (7) الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج 3/ 2151: رقم الحديث 4679).
- (8) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج 1/ 184: رقم الحديث 676).
- (9) البزار: مسند البزار (ج 4/ 248: رقم الحديث 1417)، ووقع في روايته: عن خثيم أبي يزيد، وهو خطأ.
- (10) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج 1/ 184: رقم الحديث 676).
- (11) البخاري، معجم الصحابة (ج 4/ 524: رقم الحديث 1971).
- (12) الطحاوي، شرح مشكل الآثار (ج 2/ 281: رقم الحديث 811).
- (13) الدولابي، الكنى والأسماء (ج 3/ 1179: رقم الحديث 2062).

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن خُثَيْم، أبو يزيد المحاربي⁽¹⁾: ذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، وقال ابن حجر: "مقبول، ولد على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"⁽³⁾، هو: مجهول، تفرد بالرواية عنه محمد بن كعب.

محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني، " وكان قد نزل الكوفة مدة، قال ابن حجر: ثقة عالم، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..."⁽⁴⁾.

يزيد بن محمد بن خُثَيْم⁽⁵⁾: قال يحيى بن معين: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال أبو موسى المديني: "لا أعلمه يروي عن أبيه شيئاً، قد روى عن رجل عن أبيه"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "تفرد عنه ابن إسحاق"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹⁰⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق، لم يسمع من أبيه.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، أبو بكر: وثقة ابن سعد⁽¹¹⁾، ويحيى بن معين⁽¹²⁾، والعجلي⁽¹³⁾، وزاد ابن معين: ولكنه ليس بحجة، ومرة ضعفه⁽¹⁴⁾، وقال أحمد بن أبي خيثمة، عنه: " ليس به بأس"⁽¹⁵⁾، زاد في رواية الدارمي: "هو ضعيف الحديث عن الزهري"⁽¹⁶⁾، وقال أبو بكر المروذي: " قيل له يعنى أحمد بن حنبل: أيما أحب إليك موسى بن عبيدة، أو محمد بن إسحاق؟ فقال: محمد

(1) [مسلم، الكنى والأسماء (ج 2 / 914: رقم الترجمة 3723)].

(2) ابن حبان، الثقات (ج 7 / 402: رقم الترجمة 10611).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 476: رقم الترجمة 5857).

(4) المرجع السابق (ص 504: رقم الترجمة 6257).

(5) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 8 / 357: رقم الترجمة 3319)].

(6) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص 228: رقم 882).

(7) ابن حبان، الثقات (ج 7 / 628: رقم الترجمة 11805).

(8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 457).

(9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 4 / ص 439: رقم الترجمة 9749).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 604: رقم الترجمة 7769).

(11) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 7 / 321).

(12) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج 3 / 225: رقم 1047).

(13) العجلي، معرفة الثقات (ج 2 / 232: رقم الترجمة 1571).

(14) المزي، تهذيب الكمال (ج 24 / 423: رقم الترجمة 5057).

(15) المرجع السابق.

(16) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي (ص 43: رقم 15).

بن إسحاق⁽¹⁾، وقال النسائي: " ليس بالقوى"⁽²⁾، وقال ابن حبان: " هو ممن عنى بعلم السنن، وواظب على تعاهد العلم، وكثرت عنايته فيه، وجمعه له على الصدق والإتقان، وكان من أحسن الناس سياقاً للأخبار وأحفظهم لمتونها"⁽³⁾، وقال الدارقطني: " لا يحتج به وإنما يعتبر به"⁽⁴⁾، وقال الجوزجاني: " الناس يشتهون حديثه، وكان يرمى بغير نوع من البدع"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: " كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: " صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر"⁽⁷⁾، وذكره ابن حجر أيضاً في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين، وقال: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وهو صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم⁽⁸⁾، ومات سنة إحدى وخمسين ومائة⁽⁹⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق، مدلس؛ ولكنه صرح بالسماع في هذه الرواية من طريق شيخه (قال: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خُثَيْمٍ الْمُحَارِبِيِّ).

محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاها الحراني، قال ابن حجر: " ثقة، مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح"⁽¹⁰⁾.

دراسة الحديث:

الحديث ضعيف لأسباب: أ- الجهالة، ب- الانقطاع، ج- التفرد، د- قلب في اسم الراوي. **الجهالة:** محمد بن خثيم أبي يزيد، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه محمد بن كعب القرظي، تفرد بتوثيقه ابن حبان فهذا على عادته في توثيق المجاهيل، وأما الانقطاع فقد ذكر البخاري هذا الإسناد وقال: "وهذا إسناد لا يُعرف سماع يزيد من محمد، ولا محمد بن كعب من ابن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار"⁽¹¹⁾، وقد تفرد ابن إسحاق في رواية هذا الحديث، ولم يتابعه عليه أحد، ووهم ابن سلمة، في اسم الراوي فقلبه؛ فذكره عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن يزيد بن خثيم، ومرة

(1) [أحمد بن حنبل، علل أحمد، رواية المروزي (ص39: رقم2)].

(2) المزي، تهذيب الكمال (ج24/ 423: رقم الترجمة5057).

(3) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص222: رقم الترجمة1105).

(4) انظر: الدارقطني، سوالات البرقاني، للدارقطني (ص58: رقم422).

(5) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص234: رقم230).

(6) الذهبي، الكاشف (ج2/ 156: رقم الترجمة4718).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص825: رقم الترجمة5762).

(8) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين، لابن حجر (ص51: رقم125).

(9) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/ ص96: رقم514).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص481: رقم الترجمة5922).

(11) [البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ ص71: رقم الحديث175)].

عن يزيد بن محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب، عن محمد بن خثيم، والصواب كما قال أبو موسى المديني: "يزيد بن محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب، عن محمد بن خثيم"⁽¹⁾، رواه ستتهم وهم: (محمد بن سلمة، وعيسى بن يونس، وبكر بن سليمان، وصدقة بن سابق، ويونس بن بكير، وسعيد ابن زريع)، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن محمد. الحكم على الحديث: إسناده ضعيف فيه محمد بن خثيم، أما في (تكنيته بأبي تراب) فصحيحة أخرجها البخاري ومسلم⁽²⁾ في صحيحهما.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 440: رقم الحديث 873).
(2) قال البخاري: من طريق سهل بن سعد، قال: إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سماه أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم، غاضب يوماً فاطمة فخرج، فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد، فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه، فقال: هو ذا مضطجع في الجدار، فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وأمثلاً ظهره تراباً، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول: «اجلس يا أبا تراب». [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الأدب/ باب التكني بأبي تراب، وإن كانت له كنية أخرى (ج 8/ 45: رقم الحديث 6204)]، [ومسلم: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم/ باب من فضائل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه (ج 4/ 1874: رقم الحديث 38)]، واللفظ للبخاري.

المطلب الثالث: من عرف بكنيته:

إن علم معرفة أصحاب الكنى من الرواة من أنفع المهمات في علم الحديث؛ ولأن الجهل به عيبٌ للمحدث؛ لذلك اهتم علماء الحديث بمعرفة الكنى اهتماماً واضحاً، فألفت المصنفات في هذا الفن منها كتاب الكنى والأسماء للإمام مسلم، فهو علم لا يستغنى عنه طالب العلم.

أولاً: من عرف بكنيته، ولا يعرف اسمه:

ذكر الإمام أبو موسى المديني من اشتهر بكنيته، ولم يعرف اسمه، واشتهر بذلك عند أئمة الحديث دون معرفة اسمه.

الحديث (6): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنِ مَنْدُوبٍ⁽¹⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ⁽²⁾، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ⁽³⁾، ثنا الْحَارِثُ⁽⁴⁾، ثنا أَبُو النَّضْرِ⁽⁵⁾ (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ⁽⁶⁾، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ

(1) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحاج بن مندوب، أبو منصور الأصبهاني، الشُّروطي، المعدل. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 11/ 102: رقم الترجمة 196)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(2) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والتراية.

(3) هو: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادِ بْنِ بَكْرِ العطار: قال الذهبي: الشَّيْخُ، الصَّدُوقُ، الْمُحَدِّثُ، مُسْنِدُ الْعِرَاقِ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 16/ 69: رقم الترجمة 50). ثقة.

(4) هو: الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي: قال الذهبي: كان حافظاً عارفاً بالحديث، عالي الإسناد بالمرّة، تكلم فيه بلا حجة...ولينه بعض البغادة لكونه يأخذ على الرواية، وقال مرة: الحافظ، الصَّدُوقُ، الْعَالِمُ، مُسْنِدُ الْعِرَاقِ، أَبُو مُحَمَّدٍ النَّمِيمِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَغْدَادِيُّ، الْخَصِيبُ، صَاحِبُ الْمُسْنَدِ الْمَشْهُورِ، وَلَمْ يُرْتَبْ عَلَى الصَّحَابَةِ، وَلَا عَلَى الْأَبْوَابِ. الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 1/ 442: رقم الترجمة 1644)، وسير أعلام النبلاء (ج 13/ 388: رقم الترجمة 187). ثقة صاحب المسند.

(5) هو: أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ الْخُرَّاسَانِيُّ: ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 570: رقم الترجمة 7256).

(6) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 71)، وهو: ثقة صدوقاً.

عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدُّلَيْلِيِّ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْمُفَرِّئِ⁽²⁾، نَا أَبُو يَعْلَى⁽³⁾، ثَنَا عَسَانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَا: ثَنَا اللَّيْثُ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي بُسْرَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا، فَلَمْ أَرَهُ تَرَكَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ» هَذَا حَدِيثٌ مشهور، مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ، وَيَعْنِي بِهِاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ صَلَاةَ الزَّوَالِ، وَأَبُو بُسْرَةَ غَفَارِي، لَا يُسَمَّى، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽⁵⁾ والترمذي⁽⁶⁾، بنحوه، بلفظ (صحبت بدل سافرت)، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، بلفظه، وابن سعد⁽⁹⁾ بنحوه (وبلفظ صحبت بدل صحبت)، وأبي نعيم⁽¹⁰⁾ بنحوه، من طريق الليث بن سعد.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽¹¹⁾ بنحوه بلفظ (غزوت بدل سافرت، وكذلك لفظ بضع عشرة غزوة)، والبيهقي⁽¹²⁾ بلفظه، عن فليح بن سليمان.

وأخرجه ابن خزيمة⁽¹³⁾، والحاكم⁽¹⁴⁾ من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، بنحوه مع زيادة لفظ (حين تزيغ الشمس)، ثلاثتهم (الليث بن سعد، ويزيد بن وهب، وفليح بن سليمان)، عن صفوان بن سليم، عن أبي بكرة، عن البراء بن عازب رضى الله عنه مرفوعاً.

(1) هو: أَبُو الْفَتْحِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدُّلَيْلِيِّ. لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
(2) هو: ابْنُ الْمُفَرِّئِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو بَكْرٍ: قال الذهبي: الْحَافِظُ، الْجَوَّالُ، الصَّدُوقُ، مُسْنِدُ الْوَقْتِ، صَاحِبُ (الْمُعْجَمِ) وَالرَّحْلَةِ الْوَاسِعَةِ. الخلاصة هو: ثقة ثبت. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 398: رقم الترجمة288).

(3) هو: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو يعلى الموصلي. قال الذهبي: الحافظ الثقة محدث الجزيرة، صاحب "المُسْنَد". انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 199: رقم الترجمة726).

(4) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص231: رقم الحديث437).
(5) [أبو داود: سنن أبي داود، جُمَاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ وَتَقْرِيعِهَا/ بَابُ النَّطُوعِ فِي السَّفَرِ (ج2/ 8: رقم الحديث1222)].

(6) [الترمذي: سنن الترمذي، أَبْوَابُ السَّفَرِ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّطُوعِ فِي السَّفَرِ (ج 2/ 436: رقم الحديث550)].

(7) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 30/ 546: رقم الحديث18583)].

(8) البيهقي: السنن الكبرى (ج 3/ 225: رقم الحديث5505)، ومعرفة السنن والآثار (ج 4/ 285: رقم الحديث6184).

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 4/ ص368).

(10) أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج1/ ص283).

(11) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج30/ 568: رقم الحديث18605)].

(12) البيهقي: السنن الكبرى (ج 3/ 225: رقم الحديث5505).

(13) ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة (ج 2/ 244: رقم الحديث1253).

(14) الحاكم: المستدرک علی الصحيحین (ج1/ 460: رقم الحديث1187).

دراسة رجال الإسناد:

أَبُو بَسْرَةَ الْغَفَارِي: أوردته البخاري فيمن عرف بكنيته ولم يعرف اسمه⁽¹⁾، وأبو حاتم⁽²⁾، وابن حبان⁽³⁾، والمزي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾ في باب الكنى، وقال العجلي: تابعي ثقة⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال الذهبي: " لا يعرف "⁽⁹⁾، قال مرة: " وثق "⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: " مجهول "⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹²⁾.

خلاصة الأقوال: مجهول.

صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري مولاهم، قال ابن حجر: " ثقة مفت عابد رمي بالقدر "⁽¹³⁾.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: قال ابن حجر: " ثقة ثبت فقيه إمام مشهور "⁽¹⁴⁾.

غسان بن الربيع بن منصور، أبو محمد الأزدي الموصلي: ضعفه الدارقطني⁽¹⁵⁾، وروى أبو محمد الخلال عنه أنه صالح⁽¹⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁷⁾، وقال الخليلي: " ثقة صالح شيخ بغداد

- (1) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 9/ 16: رقم الترجمة 1116).]
- (2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 9/ 348: رقم الترجمة 1558).
- (3) ابن حبان، الثقات (ج 5/ 573: رقم الترجمة 6323).
- (4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 33/ 75: رقم الترجمة 7223).
- (5) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 4/ 495: رقم الترجمة 9992)، والمغني في الضعفاء (ج 2/ 772: رقم الترجمة 7326)، والكاشف (ج 2/ 409: رقم الترجمة 6511).
- (6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 621: رقم الترجمة 7955)، وتهذيب التهذيب (ج 12/ 20: رقم الترجمة 101).
- (7) العجلي، معرفة الثقات (ج 2/ 387: رقم الترجمة 2090)، لعل العجلي وثقه باعتبار الطبقة.
- (8) ابن حبان، الثقات (ج 5/ 573: رقم الترجمة 6323).
- (9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 4/ 495: رقم الترجمة 9992)، والمغني في الضعفاء (ج 2/ 772: رقم الترجمة 7326).
- (10) الذهبي، الكاشف (ج 2/ 409: رقم الترجمة 6511).
- (11) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 453: رقم الترجمة 4763).
- (12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 621: رقم الترجمة 7955).
- (13) المرجع السابق (ص 276: رقم الترجمة 2933).
- (14) المرجع نفسه (ص 817: رقم الترجمة 5720).
- (15) الدارقطني: سنن الدارقطني (ج 2/ ص 120).
- (16) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 14/ 285: رقم الترجمة 6723).
- (17) ابن حبان، الثقات (ج 9/ 2: رقم الترجمة 14850).

والموصل " (1)، وقال الخطيب البغدادي: " كان نبيلاً فاضلاً ورعاً" (2)، وقال الذهبي: " ليس بحجة في الحديث" (3).

خلاصة الأقوال: ضعيف، ليس بحجة في الحديث.

دراسة الحديث:

قال الترمذي: «حديث البراء حديث غريب»، وسألت محمداً-يعني البخاري- عنه فلم يعرفه، إلا من حديث الليث بن سعد، ولم يعرف اسم أبي بسرة الغفاري ورآه حسناً (4)، وهو كما قال أبو موسى المديني: " أبو بسرة غفاري لا يسمى، وهو معروف بهذا الحديث".

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف لجهالة أبي بسرة- وهو الغفاري- فقد تفرد بالرواية عنه صفوان ابن سليم.

ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه

عُني الإمام أبو موسى المديني بمن عرف بكنيته، وله اسم، عناية بالغة، ودقق النظر فيها، وتعيين أصحابها، حيث إن الراوي يذكر مرة باسمه، ومرة بكنيته، فيظنهما من لا معرفة له رجلين، وربما ذكر بهما معاً فيتوهم أنهما رجلان، وهو موضح في النماذج التالية:

(1) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/619).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/285: رقم الترجمة6723).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/334: رقم الترجمة6659).

(4) [الترمذي: سنن الترمذي، أبوابُ السَّفَرِ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ (ج 2/ 436: رقم الحديث550)].

النموذج الأول: أبو شريح اسمه خويلد بن عمرو

الحديث (7): قال أبو موسى المديني: فيما كَتَبَ إِلَيْنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ⁽¹⁾ الْجُنَابَذِيُّ⁽²⁾ مِنْ نَيْسَابُورَ غَيْرَ مَرَّةٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ⁽³⁾ الْحِيرِيَّ⁽⁴⁾، أَخْبَرَهُمْ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ⁽⁵⁾، ثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا الْمَرْزِيُّ⁽⁶⁾، بِبَغْدَادَ بِيَابِ خُرَاسَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ فِي الْمُحَرَّمِ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، يُخْبِرُ عَنْ أَبِي شَرِيحِ الْخَزَاعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُفْلِحْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتُ»....، وَأَبُو شَرِيحِ اسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو، وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ وَحْدَهُ: اسْمُهُ هَانِي بْنُ عَمْرٍو، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ...⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽⁸⁾ عن زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وابن ماجه⁽⁹⁾ عن أبي بكر بن أبي شيبة بلفظه، ثلاثتهم (زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبي بكر بن أبي شيبة)، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير به.

(1) هو: أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَرَوَيْهِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَرَوِيِّ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: شَيْخٌ مَعْمَرٌ، سَدِيدٌ، نَبِيلٌ، صَالِحٌ، ثَقَّةٌ، عَفِيفٌ، مِنْ بَيْتِ الصَّلَاحِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّجَارَةِ وَالْعَفَافِ وَالسَّدَادِ. السَّمْعَانِيُّ، الْمُنْتَخَبُ مِنْ مَعْجَمِ شَيْوخِ (ص1089).

(2) الْجُنَابَذِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى كُنَابَذٍ، وَيُقَالُ لَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ جُنَابَذٌ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي نَيْسَابُورَ، السَّمْعَانِيُّ، الْأَنْسَابُ (ج3/ 334: رقم 941).

(3) هو: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ ابْنِ الْخَافِظِ أَبِي عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ الْحَرَشِيِّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْمُحَدِّثُ، مُسْنِدُ خُرَاسَانَ، قَاضِي الْفَضَاءِ. الذَّهَبِيُّ، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (ج17/ 356: رقم الترجمة 221).

(4) الْحِيرِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْحِيرَةِ وَهِيَ بِالْعِرَاقِ عِنْدَ الْكُوفَةِ، وَبِخُرَاسَانَ بَنِيْسَابُورَ. السَّمْعَانِيُّ، الْأَنْسَابُ (ج4/ 325: رقم 1274).

(5) هو: أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، مُسْنِدُ الْعَصْرِ، رِحْلَةُ الْوَقْتِ. الذَّهَبِيُّ، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (ج15/ 452: رقم الترجمة 258).

(6) الْمَرْزِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «مَرُو الشَّاهِجَانِ»، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ «الشَّاهِجَانِ» يَعْنِي الشَّاهَ جَانِي مَوْضِعِ الْمُلُوكِ وَمُسْتَقَرِّهِمُ. السَّمْعَانِيُّ، الْأَنْسَابُ (ج12/ 207: رقم 3749).

(7) أَبُو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص188: رقم الحديث 340).

(8) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْإِيمَانِ/ بَابُ الْحَتِّ عَلَى إِكْرَامِ الْجَارِ وَالضَّيْفِ، وَلُزُومِ الصَّمْتِ إِلَّا عَنِ الْخَيْرِ وَكَوْنِ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الْإِيمَانِ (ج1/ 69: رقم الحديث 77)].

(9) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ الْأَدَبِ/ بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ (ج2/ 1211: رقم الحديث 3672)].

دراسة رجال الإسناد:

أَبُو شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيُّ الْعَدَوِيُّ الْكَعْبِيُّ، له صحبة: اختلف في اسمه: قيل: اسمه خويلد بن عمرو قاله ابن سعد، وأسلم قبل فتح مكة، وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ⁽¹⁾، وذكره البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾، وابن منده⁽⁴⁾، وابن حبان، وقال: "من جلة الصحابة وقرائهم"⁽⁵⁾، وأبو نعيم⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، وابن عبد البر⁽⁸⁾، والمزي⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾، وابن حجر⁽¹¹⁾. وقيل: "عبد الرحمن بن عمرو، وقيل: عمرو بن خويلد"⁽¹²⁾، وقال الطبراني: "هَانِيُّ بْنُ عَمْرِو أَبُو شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيُّ، ثُمَّ الْكَعْبِيُّ"⁽¹³⁾، وقيل: كعب بن عمرو⁽¹⁴⁾، ذكرهم ابن حجر⁽¹⁵⁾. خلاصة: المشهور خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرِو، وهو صحابي. نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ الْقُرَشِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قال ابن حجر: "ثقة فاضل"⁽¹⁶⁾. عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، قال ابن حجر: "ثقة ثبت، مات سنة ست وعشرين ومائة"⁽¹⁷⁾.

- (1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج4/ 295).
- (2) [البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 224: رقم الترجمة 756)].
- (3) [مسلم، الكنى والأسماء (ج1/ 429: رقم الترجمة 1614)].
- (4) ابن منده، معرفة الصحابة (ص505).
- (5) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص51: رقم الترجمة 129).
- (6) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج2/ 960).
- (7) البيهقي، معجم الصحابة (ج2/ 244).
- (8) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/ 455: رقم الترجمة 684).
- (9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج33/ 400: رقم الترجمة 7424).
- (10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج2/ 743: رقم الترجمة 131).
- (11) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج7/ 173: رقم الترجمة 10103).
- (12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج33/ 400: رقم الترجمة 7424).
- (13) الطبراني: المعجم الكبير (ج22/ 181).
- (14) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/ 455: رقم الترجمة 684)، ذكره (فقيل: اسمه كعب بن عمرو، وقيل: عمرو بن خويلد)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (ج2/ 960)، ذكره: (فقيل: هَانِيُّ، وَقِيلَ: كَعْبٌ أَيْضًا).
- (15) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج7/ 173: رقم الترجمة 10103)، (وقيل: عمرو بن خويلد، وقيل هَانِيُّ، وقيل كعب بن عمرو، وقيل عبد الرحمن).
- (16) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص558: رقم الترجمة 7072).
- (17) المرجع السابق (ص421: رقم الترجمة 5024).

سفيان بن عُيينة: قال ابن حجر: " ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ⁽¹⁾، وقال العلاني: "سفيان بن عيينة إمام المشهور أكثر من التدليس، لكن عن الثقات" ⁽²⁾، وعده ابن حجر من المرتبة الثانية من يحتمل تدليسهم ⁽³⁾، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة ⁽⁴⁾، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

يحيى بن زكريا بن عيسى المُرُوزِيُّ أبو زكريا المعروف بالسني، قال ابن أبي حاتم: "كتبته عنه مع أبي، وهو صدوق ثقة"، وقال أبو حاتم: "صدوق" ⁽⁵⁾.

الخلاصة: صدوق حسن الحديث.

دراسة الحديث:

ثبت أن أبا شريح اسمه خويلد بن عمرو، وهو مشهور به، وأما الطبراني فذكر اسمه هانئ بن عمرو، ولم يتابع عليه كما قاله أبو موسى المديني ⁽⁶⁾، إلا أنه ذكره أبو نعيم ⁽⁷⁾، وابن حجر ⁽⁸⁾: (قِيلَ: هَانئٌ).

الحكم على الحديث: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

- (1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص395: رقم الترجمة2464).
- (2) العلاني، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص186: رقم250).
- (3) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص32: رقم52).
- (4) انظر: الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/ 128: رقم742).
- (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 145: رقم الترجمة613).
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص188: رقم الحديث340).
- (7) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج2/ ص960).
- (8) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج7/ 173: رقم الترجمة10103).

النموذج الثاني: أبو عبيدة، قيل اسمه عامر:

الحديث (8): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّرُوطِيُّ⁽¹⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ⁽²⁾، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ⁽³⁾، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ⁽⁴⁾، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ، فَقُلْتُ: قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ، قَالَ: «اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، قَالَ: «اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَرَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «انْطَلِقْ فَأَرِنِيهِ»، فَاَنْطَلَقْتُ فَأَتَيْتَاهُ، فَقَالَ: «هَذَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ». أَبُو إِسْحَاقَ الْأَوَّلُ هُوَ السَّبِيْعِيُّ، وَالَّذِي يَرَوِي عَنْ سُفْيَانَ، هُوَ الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، قِيلَ اسْمُهُ عَامِرٌ، وَقِيلَ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁶⁾، والحاثر⁽⁷⁾ عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفیان الثوري بلفظه، وأخرجه الطبراني⁽⁸⁾ من طريق إبراهيم بن يوسف عن أبيه بلفظه، كلاهما (يوسف، وسفيان الثوري)، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبيدة به.

(1) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشُّرُوطِيُّ، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(2) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراسة.

(3) هو: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خالد بن منصور بن أحمد بن خالد أبو بكر العطار، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.

(4) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص242: رقم الحديث 457).

(6) أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج7/ 279: رقم الحديث 4247).

(7) الحارث: مسند الحارث، انتقاء الهيتمي، كتاب المناقب/ مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، كتاب المغازي/ باب غزوة بدر (ج2/ 699: رقم الحديث 686).

(8) [الطبراني: المعجم الكبير (ج9/ 83: رقم الحديث 8471)].

دراسة رجال الإسناد:

أَبُو عُبَيْدَةَ هُو: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِي، الْكُوفِي، وَيُقَالُ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ (1)

قال الدُّورِيُّ: سمعتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعَا مِنْ أَبِيهِمَا" (2)، وقال الدَّارِمِيُّ: "قُلْتُ لِيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ثَقَّةٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ" (3)، وقال الدَّارِقُطْنِيُّ: "قِيلَ: سَمِعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ صَحِيحٌ؟ قَالَ: يُخْتَلَفُ فِيهِ وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ صَغِيرًا بَيْنَ يَدَيْهِ" (4)، وقال ابن حجر: "ثَقَّةٌ...، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات قبل المائة بعد سنة ثمانين" (5).

الخلاصة: ثَقَّةٌ، لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود.

السَّبْيَعِيُّ هُو: أَبُو إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ: قال العلّائي: "أحد أئمة التابعين المتفق على الاحتجاج به...، ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، احتجوا به مطلقاً وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه" (6)، وقال الذهبي: "ثَقَّةٌ، حَجَّةٌ بِلَا نِزَاعٍ، وَقَدْ كَبُرَ وَتَغَيَّرَ حِفْظُهُ تَغَيُّرَ السَّنِّ، وَلَمْ يَخْتَلِطْ" (7)، وقال ابن حجر: "ثَقَّةٌ مكثراً عابداً اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل: قبل ذلك" (8)، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (9).

خلاصة الأقوال: ثَقَّةٌ مدلس، صرح بالسماع في رواية الطبراني بقوله: "حدثني أبو عبيدة" (10).

سفيان بن سعيد الثوري: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص113)، هو: ثَقَّةٌ ثبت حافظ حجة إمام، وإن كان يدلس؛ إلا أن تدليسه قليل، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

(1) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج14 / 61: رقم الترجمة 3051).

(2) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3 / 354: رقم 1716).

(3) المرجع السابق (ص149: رقم 515).

(4) الدارقطني، علل الدارقطني (ج5 / 308: رقم 903).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص656: رقم الترجمة 8231).

(6) العلّائي، المختلطين (ص93: رقم 35).

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5 / 394: رقم الترجمة 180).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص423: رقم الترجمة 5065).

(9) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص42: رقم 91).

(10) [الطبراني: المعجم الكبير (ج9 / 83: رقم الحديث 8471)].

الفَزَارِيُّ هو: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ، الإمام أَبُو إِسْحَاقَ: ثقة حافظ له تصانيف... مات سنة خمس وثمانين - ومائة-، وقيل: بعدها⁽¹⁾.
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ، "أَبُو عَمْرِو الْأَزْدِيُّ، الْمَعْنِيُّ، قال ابن حجر: ثقة"⁽²⁾.

دراسة الحديث:

ثبت من خلال تراجم الرواة كما قال أبو موسى المديني، (أبو إِسْحَاقَ الْأَوَّلُ هُوَ السَّبْعِيُّ، والذي يروي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، هُوَ الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، قيل: اسمه عامر، وقيل: اسمه كنيته)⁽³⁾.
والحديث في إسناده انقطاع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود.
الحكم على الحديث: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، أبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 92: رقم الترجمة 230).

(2) المرجع السابق (ص 538: رقم الترجمة 6768).

(3) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 242: رقم الحديث 457).

النموذج الثالث: أبو خُشَيْنَةَ، واسمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ

الحديث (9): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ السَّرَّاجُ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، أَنَا الدَّارِقُطْنِيُّ⁽³⁾، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ⁽⁴⁾، ثنا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمَكْفُوفُ⁽⁵⁾، ثنا خَالِدُ ابْنِ خِدَاشٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ⁽⁶⁾، وَأَبِي خُشَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: «نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي». رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي خُشَيْنَةَ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ السَّعْدِيِّ، بَصْرِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽⁸⁾، والترمذي⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، وابن ماجه⁽¹¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹²⁾ بلفظ مقارب مع زيادة قصة، من طريق أبي بشر ابن أبي خُشَيْنَةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكٍ به.

(1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي بْنِ الْأَحْشِيذِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّرَّاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السَّمَاعِ وَالرَّوَايَةِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الْمَشَائِخِ، وَكَانَ تَاجِرًا أَمِينًا.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: علي بن عُمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني...، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ 487: رقم الترجمة6357).

(4) هو: الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ الْمَحَامِلِيِّ، قال الذهبي: مُحَدِّثٌ ثَقَّةٌ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج15/ 259: رقم الترجمة110).

(5) هو: زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، أَبُو عَلِيٍّ الْمَدَانِيُّ الْمَكْفُوفُ، قال الذهبي: محله الصدق. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 85: رقم الترجمة217).

(6) هو: يَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ الْبَصْرِيُّ، قال ابن حجر: ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص594: رقم الترجمة7603).

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص322: رقم الحديث651).

(8) [أبو داود: سنن أبي داود، كِتَابُ الْبُيُوعِ، أَبْوَابُ الْإِجَارَةِ/ بَابُ فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ (ج3/ 283: رقم الحديث3503)].

(9) [الترمذي: سنن الترمذي، أَبْوَابُ الْبُيُوعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ (ج2/ 525: رقم الحديث1232)].

(10) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْبُيُوعِ/ بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَ الْبَائِعِ (ج6/ 59: رقم الحديث6162)].

(11) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ التَّجَارَاتِ/ بَابُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، وَعَنْ رِيحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ (ج2/ 737: رقم الحديث2187)].

(12) [أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج24/ 25: رقم الحديث15311)].

وأخرجه الطبراني⁽¹⁾ من طريق خالد بن خدّاش، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن ابن سيرين، عن أيوب السخّنيّ، عن يوسف بن مَاهِكٍ به بنحوه.

وأخرجه ابن حبان⁽²⁾ من طريق همام بن يحيى، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عصمة، عن حكيم بن حزام مرفوعاً بلفظ مقارب مع زيادة.

دراسة رجال الإسناد:

حَكِيمُ بْنُ حِرَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، أَبُو خَالِدٍ: وُلِدَ فِي الْكُفَّةِ، عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، سَيِّئٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسَيِّئٌ فِي الْإِسْلَامِ، تُوفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ. وَقِيلَ: ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ⁽³⁾، هو صحابي. يُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ الْفَارِسِيُّ، مِنْ مَوَالِي أَهْلِ مَكَّةَ: قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ"⁽⁴⁾.

أيوب بن أبي تميمة كيسان السخّنيّ، أبو بكر البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تنبيه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، وهو: ثِقَةٌ ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تنبيه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص85)، وهو: ثِقَةٌ ثبت عابد كبير القدر.

عبد الله بن سعد، أبو خُشَيْنَةَ: قَالَ الْبَخَارِيُّ: "عَنِ الْحَسَنِ، رَوَى عَنْهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ السَّعْدِيِّ، يُعَدُّ فِي الْبَصَرِيِّينَ"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "صاحب مواعظ وزهد"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.

الخلاصة: مقبول.

(1) الطبراني: المعجم الأوسط (ج5/ 222: رقم الحديث 5143).

(2) ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب البيوع، ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِنِعْ سَيِّئِ الطَّعَامِ حُكْمُهُ حُكْمُ الطَّعَامِ فِي هَذَا الرَّجُلِ (ج11/ 358: رقم الحديث 4983).

(3) انظر: [البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 11: رقم الترجمة 42)]، وابن قانع، معجم الصحابة (ج1/ 165)، وأبو نعيم: معرفة الصحابة (ج2/ ص701).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص611: رقم الترجمة 7878).

(5) [البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 106: رقم الترجمة 310)].

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 64: رقم الترجمة 296).

(7) ابن حبان، الثقات (ج7/ 40: رقم الترجمة 8911).

حماد بن زيد الأزدي، أبو إسماعيل: قال ابن حجر: " ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريباً، ولعله طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب " (1)، ومات سنة تسع وسبعين ومائة (2).

خالد بن خدّاش بن عجلان المهلب مولى آل المهلب كنيته أبو الهيثم

وثقه ابن سعد (3)، ويعقوب بن شيبّة (4)، والدارقطني (5)، وابن قانع (6)، وزاد يعقوب: صدوق، وزاد الدارقطني: وربما وهم، وذكره ابن حبان في الثقات (7)، وقال عبد الخالق بن منصور، عن يحيى بن معين (8)، وأبو حاتم (9)، وصالح بن محمّد البغدادي (10): صدوق، وقال علي بن المديني: "ضعيف" (11)، وقال زكريا بن يحيى الساجي: " فيه ضعف، قال يحيى بن معين: قد كتبت عنه، ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث" (12)، وقال ابن محرز، عن يحيى بن معين: " فقال لا بأس به" (13)، وقال الذهبي: " أكثر ما نقموا عليه أنه يتفرد بأحاديث عن حماد بن زيد، ولا يُنكر ذلك فإنه كان ملازماً له" (14)، وقال ابن حجر: " صدوق يخطئ" (15).

خلاصة الأقوال: ثقة له أوهام.

دراسة الحديث:

ثبت من خلال الترجمة كما قال أبو موسى المديني: " أبو حُشَيْنَةَ، واسمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ السَّعْدِيِّ، بَصْرِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ الْحَسَنِ" (16).

- (1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص268: رقم الترجمة 1506).
- (2) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي، (ج1/ 113: رقم632).
- (3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 347).
- (4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/ 244: رقم الترجمة4358).
- (5) الدارقطني، علل الدارقطني (ج11/ 203).
- (6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 85: رقم الترجمة162).
- (7) ابن حبان، الثقات (ج8/ 225: رقم الترجمة13135).
- (8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/ 244: رقم الترجمة4358).
- (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 327: رقم الترجمة1468).
- (10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/ 244: رقم الترجمة4358).
- (11) المرجع السابق.
- (12) المرجع نفسه.
- (13) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ 86).
- (14) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 561: رقم الترجمة118).
- (15) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص187: رقم الترجمة1623).
- (16) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص322: رقم الحديث651).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ-يعني ابن حبان-: "هَذَا الْخَبَرُ مَشْهُورٌ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَصْمَةَ، وَهَذَا خَبَرٌ غَرِيبٌ" ⁽¹⁾، لَأَنَّ إِسْنَادَهُ فِيهِ انْقِطَاعٌ، يَوْسُفُ بْنُ مَاهِكٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، فِيمَا نَقَلَ الْعَلَانِيُّ، عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَقَالَ: (مرسل....)، بَيْنَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَصْمَةَ ⁽²⁾، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْبُخَارِيُّ فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَصْمَةَ، سَمِعَ حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ، سَمِعَ مِنْهُ يُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ ⁽³⁾، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ⁽⁴⁾، وَابْنُ حَبَانَ ⁽⁵⁾، وَصَرَّحَ بِذَلِكَ أَيْضاً ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي "التَّتَقِيحِ" فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الزَّيْلَعِيُّ: "وَالصَّحِيحُ أَنَّ بَيْنَ يُوسُفَ، وَحَكِيمٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَصْمَةَ، وَهُوَ الْجُشَمِيُّ حِجَازِيٌّ" ⁽⁶⁾.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فيه يوسف بن ماهك، لم يسمع من حكيم بن حزام.

(1)[ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب البيوع، ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَبْعُ سِوَى الطَّعَامِ حُكْمُهُ حُكْمُ الطَّعَامِ فِي هَذَا الرَّجُلِ (ج 11 / 358: رقم الحديث 4983).

(2)انظر: العَلَانِيُّ، جَامِعُ التَّحْصِيلِ (ص 305: رقم 919).

(3) [الْبُخَارِيُّ، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (ج 5 / 158: رقم الترجمة 490)].

(4)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5 / 126: رقم الترجمة 581).

(5)ابن حبان، الثقات (ج 5 / 27: رقم الترجمة 3675).

(6)الزَيْلَعِيُّ، نَصَبُ الرَّايَةِ (ج 4 / ص 33).

النموذج الرابع: أبو عصمة اسمه نوح

الحديث (10): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَارُونَ⁽¹⁾، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ⁽²⁾، أَنَا وَالِدِي⁽³⁾، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَارِثِ الْبَخَارِيُّ⁽⁴⁾، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِيُّ⁽⁵⁾، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ⁽⁶⁾، ثنا غُنْدَرٌ⁽⁷⁾، ثنا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو عِصْمَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»...، أَبُو عِصْمَةَ اسْمُهُ نُوحٌ، يُلقَّبُ بِالْجَامِعِ، مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عَنْ شُعْبَةَ هَذَا...⁽⁸⁾.

- (1) هو: محمد بن عمر بن هارون الضرير، أبو عبد الله. لم أجد من ذكر له ترجمه.
- (2) هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنذَه، واسمه إِبرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ. كان كبير الشأن جليل المقدار، حسن الخط واسع الرواية، أَمَارًا بِالْمَعْرُوفِ نَهَاءً عَنِ الْمُنْكَرِ، ذَا وَقَارٍ وَسُكُونٍ وَسَمْتٍ، لَهُ أَصْحَابٌ وَأَتْبَاعٌ يَقْتَفُونَ بَأَثَارَهُ. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ 293: رقم الترجمة320).
- (3) هو: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَنذَه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ الْجَوَالُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، كان من أئمة هذا الشأن وثقاتهم. ابن حجر، لسان الميزان (ج6/ 555: رقم الترجمة6478).
- (4) هو: عبد الله بن محمد، أبو محمد البخاري، المعروف الخوارزمي، كان من أئمة أهل وقته على مذهب الشافعي، تفقه على أبي القاسم الداركي، ودرس مكانه، وله معرفة بالأدب وفصاحة شعر مطبوع يقوله من غير كلفة، ويعمل الخطب، ويكتب الكتب الطوال من غير روية. أبو الفرج الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ج15/ 63: رقم الترجمة3007).
- (5) هو: علي بن محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبادل، أبو الحسن الأنصاريّ الشيبليّ، قال الذهبي: قرأ القرآن بقرطبة على أبي المطرّف القنازعي، وحجّ، وسمع بمصر من أبي محمد ابن النَّحَّاسِ، وغيره. وكانت له معرفة بالحديث ورجاله (5) .
- (6) هو: محمد بن الوليد بن عبد الحميد، أبو عبد الله البُسْرِيُّ الْقُرَشِيُّ الْبُسْرِيُّ. ولقبه حمدان قال ابن حجر: ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 511: رقم الترجمة6373).
- (7) هو: محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر، قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص472: رقم الترجمة5787).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 334: رقم الحديث668).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم ⁽¹⁾ من طريق أبي معاوية، ووُكيع بنحوه بزيادة لفظ (إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ)، وأحمد بن حنبل ⁽²⁾ من طريق نوح أبو عصمة بنحوه، ثلاثتهم (أبو معاوية، ووُكيع، ونوح أبو عصمة)، عن الأعمش، عن عبيد بن الحسن به.

دراسة رجال الإسناد:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى عُلُقَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيِّ: قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "لَمْ يَزَلْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي أَوْفَى بِالْمَدِينَةِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَوَّلَ إِلَى الْكُوفَةِ فَنَزَلَهَا حَيْثُ نَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ، وَابْتَنَى بِهَا دَارًا فِي أَسْلَمَ وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَتُوَفِّي بِالْكُوفَةِ سَنَةً سِتًّا وَثَمَانِينَ" ⁽³⁾.

عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُزَنِيِّ الْكُوفِيُّ: قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ" ⁽⁴⁾.

الْأَعْمَشُ وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَى بَنِي كَاهِلٍ ⁽⁵⁾: قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ حَافِظٌ عَارِفٌ بِالْقُرَآنِ [بِالْقِرَاءَةِ] وَرِعٌ لَكِنَّهُ يَدْلُسُ" ⁽⁶⁾، وذكره في الطبقة الثانية من المدلسين ⁽⁷⁾، ثقة وتدليسه من الطبقة الثانية لا يضر.

نُوحُ الْجَامِعُ، هُوَ أَبُو عَصَمَةَ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمُرُوزِيِّ الْفَقِيه: قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَيُلَقَّبُ بِنُوحِ الْجَامِعِ لِمَعْنَى، وَهُوَ أَنَّهُ أَخَذَ الْفِقْهَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَالْحَدِيثَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي أَرْطَاةَ، وَالنَّفْسِيزِ عَنِ الْكَلْبِيِّ وَمُقَاتِلٍ، وَالْمَعَاذِيِّ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع؛ لجمعه العلوم، لكن كذبه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع ⁽⁹⁾.

الخلاصة: كذاب

1. شعبة بن الحجاج بن الورد العنكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعًا: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ

(1) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الصَّلَاةِ/ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ (ج1/ 346: رقم الحديث 202)].

(2) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج31/ 464: رقم الحديث 19119)].

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 21).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص376: رقم الترجمة 4367).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 342).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص254: رقم الترجمة 2615).

(7) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص33: رقم 55).

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 759: رقم الترجمة 303).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 567: رقم الترجمة 7210).

متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال وذنب
عن السنة، وكان عابداً.

دراسة الحديث:

ثبت من خلال ترجمة (أَبُو عِصْمَةَ اسْمُهُ نُوحٌ، يُلقَّبُ بِالْجَامِعِ)؛ كما قال أبو موسى المديني،
ولجمعه العلوم.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني؛ فيه نوح أبو عصمة وهو كذاب، والحديث صحيح
أخرجه مسلم من طريق آخر في صحيحه.

المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة

تعريف علم الأنساب:

أولاً: تعريف علم الأنساب لغة:

تعريف الأنساب لغة: نسب: النَّسَبُ: نَسَبُ الْقَرَابَاتِ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَنْسَابِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: النَّسَبَةُ وَالنَّسْبَةُ وَالنَّسَبُ: الْقَرَابَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ فِي الْأَبَاءِ خَاصَّةً؛ وَقِيلَ: النَّسَبَةُ مَصْدَرُ الْإِنْتِسَابِ؛ وَالنَّسَبَةُ: الْأَسْمُ. التَّهْذِيبُ: النَّسَبُ يَكُونُ بِالْأَبَاءِ، وَيَكُونُ إِلَى الْبِلَادِ، وَيَكُونُ فِي الصَّنَاعَةِ (1).

ثانياً: تعريف علم الأنساب اصطلاحاً:

قال السمعاني: هو: " نظم مجموع في الأنساب، وكل نسبة إلى أي قبيلة، أو بطن أو ولاء أو بلدة، أو قرية أو جد أو حرفة أو لقب لبعض أجداده؛ فان الأنساب لا تخلو عن واحد من هذه الأشياء (2) ".

وقال القنوجي: " هو علمٌ يُتَعَرَفُ مِنْهُ أَنْسَابُ النَّاسِ، وَقَوَاعِدُ الْكَلِيَّةِ وَالْجَزْئِيَّةِ " (3).

الغرض منه: " الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص، وهو علم عظيم النفع جليل القدر أشار الكتاب العظيم في: [وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا] (4)، إلى تفهمه، وحث الرسول الكريم - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في قوله: «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ» (5)، على تعلمه، والعرب قد اعتنوا في ضبط نسبهم إلى أن أكثر أهل الإسلام واختلط أنسابهم بالأعاجم فتعذر ضبطه بالآباء؛ فانتسب كل مجهول النسب إلى بلده أو حرفته أو نحو ذلك حتى غلب هذا النوع (6) ".

إن المتمعن لأقوال الإمام أبي موسى المدني وعبارته في نقد الرواة، يلاحظ أنه اهتم بتراجم الرواة، والتعريف بهم، وبيان أنسابهم، مما يدل على إلمامه بأحوال الرواة وأخبارهم المختلفة منذ الولادة وحتى الوفاة، وكان له مسالك عدة في بيان ذلك، وعلاقة الإمام أبي موسى المدني

(1) ابن منظور، لسان العرب (ج1/ 755).

(2) السمعاني، الأنساب (ج1/ 4).

(3) القنوجي، أبجد العلوم (ص302).

(4) [الحجرات: 13].

(5) أخرجه [الترمذي في سننه، كتاب البرِّ وَالصَّلَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ النَّسَبِ (ج4/ 351: رقم الحديث (1979)]. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، قَالَ الْأَلْبَانِي: إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخَيْنِ غَيْرُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ " صَالِح ". الْأَلْبَانِي، سُلْسَلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ (ج1/ 558: رقم الحديث (276).

(6) القنوجي، أبجد العلوم (ص302).

الوطيدة بعلم أنساب المحدثين جعل له اهتماماً واسعاً بالتعرف إلى أنساب الرواة، وفي هذا المطلب أتطرق لنموذج أو نموذجين لكل مسلك.

أولاً: ينسب الراوي بتعين أبيه ونسبه:

معرفة نسب الراوي وتعين أبيه من أهم الأمور للتعرف إلى الراوي، للوصول إلى مدى توثيقه وتضعيفه؛ لأن كثيراً من الرواة يشتركون في الاسم الأول وعند معرفة أبيهم يتضح درجة الراوي، والإمام أبو موسى المديني له باع في معرفة نسب الراوي والده، وهذا موضح في النموذج التالي:

الحديث (11): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا بِهِ عَلِيًّا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ (1)، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَيْدَةَ (2)، أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ (3) (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ (4) غَيْرَ مَرَّةٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ (5) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، ثنا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ (6)، وَفَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ (7) فِي جَمَاعَةٍ (8) (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ

(1) هو: أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل (ص 71).

(2) هو: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَةَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 82)، وهو: ثقة.

(3) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 72)، ثقة حافظ.

(4) هو: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَةَ الْحَدَّادِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(5) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.

(6) هو: حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَزَّازِ، قال الخطيب البغدادي: وَحَبِيبٌ عِنْدَنَا مِنَ الثَّقَاتِ، وَكَانَ يُوَثِّرُ عَنْهُ الصَّلَاحُ، وَقَدْ سَأَلْتُ أَبَا نَعِيمٍ عَنْهُ، فَقَالَ: ثَقَّةٌ. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 9/ 165: رقم الترجمة 4308).

(7) هو: فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ عُمَرَ أَبُو حَفْصٍ الْخَطَّابِيُّ، قال الذهبي: الْمَحْدَّثُ، الْمُعَمَّرُ، مُسْنِدُ الْبَصْرَةِ... وَمَا بِهِ بَأْسٌ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 16/ 140: رقم الترجمة 99).

(8) قال أبو نعيم: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، وَفَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، فِي جَمَاعَةٍ قَالُوا: ثنا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَاءٍ الْجَهْضَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ - عبد المرنى -، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ». أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج 3/ 1725: رقم الحديث 4365).

مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ⁽¹⁾، بِبَغْدَادَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ ⁽²⁾، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ الْبَزَّازِ ⁽³⁾، وَاللَّفْظُ لَهُ قَالُوا: أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَجِّيِّ الْبَصْرِيِّ ⁽⁴⁾، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ⁽⁵⁾، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [الْمَزْنِيِّ] ⁽⁶⁾، عَنْ أَبِيهِ - عبد الله بن سنان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَهَى أَنْ تُكْسَرَ سِكَّةُ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةُ بَيْنَهُمْ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ ⁽⁷⁾، وَأَنْ يُكْسَرَ الدَّرَاهِمُ فَيُجْعَلَ فِضَّةً، أَوْ يُكْسَرَ الدِّينَارُ فَيُجْعَلَ ذَهَبًا». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا يَعْرِفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَاءٍ بِالْفَاءِ الْمُعْبَرِ الْأَزْدِيِّ الْجَهْضَمِيِّ الْبَصْرِيِّ، رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَرَوَاهُ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ غَيْرِ إِسْحَاقَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِسْحَاقُ غَيْرُ مُؤْمَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ عُلُقَمَةَ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ هَلَالٍ... ⁽⁸⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود ⁽⁹⁾، وابن ماجه ⁽¹⁰⁾، وأحمد بن حنبل ⁽¹¹⁾ من طريق معتمر بن سليمان،

- (1) هو: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْأَنْصَارِيُّ. قال الذهبي: كَانَ ثِقَةً فِيمَا، ثَبَتَا حُجَّةً، مُتَّفَقًا، مُتَّفَقًا فِي الْفَرَائِضِ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج20/ 23: رقم الترجمة 12).
- (2) هو: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْمَكِيِّ، قِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ قَرْيَةِ الْبَرْمَكِيَّةِ. وَقِيلَ: سَكَنَ آبَاؤُهُ مَحَلَّةً تُعْرَفُ بِالْبَرْمَكِيَّةِ، قال الذهبي: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْمُفْتِي، بَقِيَّةُ الْمُسْنَدِينَ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/ 605: رقم الترجمة 405).
- (3) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ، قال الخطيب البغدادي: كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/ 415: رقم الترجمة 5016).
- (4) هو: الْكَجِّيُّ أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ مَاعِزٍ، قال الذهبي: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْمُعَمَّرُ، شَيْخُ الْعَصْرِ... وَكَانَ سَرِيًّا نَبِيلًا مَتَمَوْلًا، عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَطَرَقَهُ، عَالِي الْإِسْنَادِ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج13/ 423: رقم الترجمة 209).
- (5) هو: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُتَنَّى الْأَنْصَارِيُّ: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، أولاً: ينسب الراوي بتعين أبيه ونسبه)، (ص543)، ثقة.
- (6) وهم المحقق في لفظ (المدني)؛ وإنما الصواب (المزني)، كما جاء في المخطوط لوحة (27).
- (7) (نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين إلا من بَأْسٍ): يعني الدنانير والدرهم المضروبة أي لا تُكسر إلا من أمرٍ يقتضي كسرها، إمَّا لرداعتها أو شَكَّ في صحة نقدها، وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى، وقيل لأن فيه إضاعة المال، وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تُعاد تَبَرًا فَأَمَّا لِلنَّفَقَةِ فَلَا، وقيل كانت المعاملة فيها في صدر الإسلام عددًا لا وَزَنًا فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْصُ أَطْرَافَهَا فَهُوَ عَنْهُ. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج1/ 216).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص92: رقم الحديث 146).
- (9) [أبو داود: سنن أبي داود، كِتَابُ الْبُيُوعِ/ بَابٌ فِي كَسْرِ الدَّرَاهِمِ (ج3/ 272: رقم الحديث 3449)].
- (10) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ التَّجَارَاتِ/ بَابُ النَّهْيِ عَنْ كَسْرِ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ (ج2/ 761: رقم الحديث 2263)].
- (11) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج24/ 196: رقم الحديث 15457)].

مختصراً بلفظ «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ، إِلَّا مِنْ بَأْسٍ»، والطبراني⁽¹⁾ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري بلفظه، وأبدل لفظ (فَيُجْعَلُ ذَهَبًا) بلفظ (فَيُجْعَلُ يَرْهَمًا)، كلاهما (معتمر بن سليمان، ومحمد بن عبد الله الأنصاري)، عن محمد بن فضال، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله البصري، عن أبيه مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرْزِي، والد علقمة بن عبد الله المرزني:

اختلف في نسب والد علقمة على قولين:

1. عبد الله بن عمرو بن هلال: له صحبه، قاله البخاري⁽²⁾ وابن حبان⁽³⁾، والد بكر، وعلقمة، وأبو نعيم⁽⁴⁾، وابن عبد البر⁽⁵⁾، وابن الأثير⁽⁶⁾.

2. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرْزِي⁽⁷⁾، والد علقمة بن عبد الله المرزني، قاله وخليفة بن خياط⁽⁸⁾، والمزي⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "صحابي"⁽¹⁰⁾، وزاد ابن حجر فقال: "نزل البصرة، وكان أحد البكائين"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: والد علقمة⁽¹²⁾ هو صحابي.

أما قول بأن علقمة وبكر أخوين فيه خلاف:

قال خليفة: له صحبة...، قال: وله دار بالبصرة، ومات في خلافة معاوية، قال: وهو غير عبد الله، والد بكر⁽¹³⁾، وكذا قال الآجري: قِيلَ لِأَبِي دَاوُدَ: عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا. لَيْسَ هُوَ أَخَاهُ⁽¹⁴⁾.

(1) الطبراني: المعجم الكبير (ج3/ 198: رقم الحديث 469).

(2) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 29: رقم الترجمة 50).

(3) ابن حبان، الثقات (ج3/ 238: رقم الترجمة 771).

(4) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج3/ 1725).

(5) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج3/ 960: رقم الترجمة 1622).

(6) ابن الأثير، أسد الغابة (ج3/ 349: رقم الترجمة 3097).

(7) المرزني: هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، واسم مزينة عمرو، وإنما سمي باسم أمه مزينة بنت كلب السمعاني، الأنساب (ج12/ 226: رقم 3768).

(8) خليفة بن خياط، الطبقات (ص 354: رقم 1678-1680).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج15/ 66: رقم الترجمة 3322).

(10) الذهبي، الكاشف (ج1/ 560: رقم الترجمة 2769).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 307: رقم الترجمة 3374).

(12) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج4/ 105: رقم الترجمة 4748).

(13) خليفة بن خياط، الطبقات (ص 354: رقم 1678-1680).

(14) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص 214: رقم 1383).

فرق ابن سعد بينهما وليس كما نقله المزي عنه بأنهما واحد؛ فقال: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْمُزْنِيِّ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، صَحْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَزَلَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَهُ بِهَا عَقَبٌ...، وَعَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ، وَهُوَ أَبُو عُلْقَمَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ، وَلَيْسَا بِأَخَوَيْنِ⁽¹⁾.

وقال المزي: "عداده في الصحابة...، وفرقوا بينه وبين والد بكر بن عبد الله المزني، فَقَالُوا فِي نسب والد علقمة هكذا، وَقَالُوا فِي نسب الآخر: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ هلال، وَقِيلَ: ابن عوف، وَقِيلَ: ابن مسعود بن عمرو بن النعمان بن سلمان بن صبح. وفي نسبهما خلاف سوى ذَلِكَ"⁽²⁾. رد مغطاي على المزي فقال: وفيه نظر في موضعين.

الأول: في كتابي من الصحابة للعسكري بخط بعض الحفاظ، وقد قابله وسمعه عبد الله بن عمرو بن مليل المزني، وقال ابن أبي خيثمة، ابن لؤيم له صحبة، قال أبو أحمد: وأنا أحسب أن هذا هو عبد الله بن سنان الذي ابنه علقمة.

الثاني: قوله أيضا أن صاحب الترجمة ذكره محمد بن سعد وقال: نزل البصرة وله بها عقب. فيه نظر؛ لأن ابن سعد قال هذا في عبد الله بن عمرو والد بكر بن عبد الله، وقال بعد فراغه من ترجمته: عبد الله المزني وهو أبو علقمة بن عبد الله الذي روى عنه بكر بن عبد الله المزني وليسَا بِأَخَوَيْنِ⁽³⁾.

الخلاصة: الراجح هو عبد الله بن سنان والد علقمة، وليس عبد الله بن عمرو هلال هو والد بكر.

عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانِ الْمُزْنِيِّ: قال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.

فَضَاءُ بْنُ خَالِدِ الْجَهْضَمِيِّ، قال الذهبي: "فيه جهالة"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "مجهول"⁽⁶⁾، هو مجهول.

مُحَمَّدُ بْنُ فَضَاءٍ، الْبَصْرِيُّ، الْجَهْضَمِيُّ، أَبُو بَحْرٍ، وَهُوَ الْمُعَبَّرُ، الْأَزْدِيُّ: قال الذهبي: "ضعفوه"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽⁸⁾، هو ضعيف.

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 31-32).

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج15/ 66: رقم الترجمة 3322).

(3) مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 393: رقم الترجمة 2976).

(4) المرجع السابق (ص 397: رقم الترجمة 4678).

(5) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 347: رقم الترجمة 6704).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 445: رقم الترجمة 5393).

(7) الذهبي، الكاشف (ج2/ 210: رقم الترجمة 5112).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 502: رقم الترجمة 6223).

دراسة الحديث:

هذا الحديث ذكر فيه الإمام أبو موسى المديني نسب الراوي إلى أبيه فقال: " عبد الله والد علقمة هو ابن عمرو بن هلال"⁽¹⁾، وكما صح ذلك القول من خلال ترجمة الراوي، ومدار الحديث على فضالة بن خالد وهو مجهول لم يتابعه أحد.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف، فيه محمد بن فضاء ضعيف، وأبوه مجهول.

ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه:

ينسب الراوي إلى أمه ويشتهر بذلك، ذكر الإمام أبو موسى المديني من ينسب بذلك وبين سبب نسبته إليها كما هو موضح في النموذج التالي:

الحديث (12): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا غَانِمُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُرْجِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ⁽²⁾، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَالُ⁽³⁾، فِي كِتَابِهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ⁽⁴⁾، نَا هَارُونَ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازُ⁽⁵⁾، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهَا فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَالٍ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَاوِيَتْ فِي رَوَايَتِهِ الْمَشَايِخَ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ، عَنْ سُفْيَانَ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، جَمِيعًا عَنْ مَنْصُورٍ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَصَفِيَّةُ أُمُّهُ وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا فِي الْغَالِبِ⁽⁶⁾.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص92: رقم الحديث146).

(2) هو: أبو القاسم، غانم بن أبي نصر محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب بن زياد، البرجي، الأصبهاني، من أهل أصفهان: قال السمعاني: صدوق، أكثر من الحديث، حدث بالكثير، وانتشرت رواياته. السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص1301-1302)، والبرجي: هذه النسبة إلى قرية برج وهي من قرى أصفهان. السمعاني، الأنساب (ج2/ 140: رقم426).

(3) هو: أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن محمد الأصبهاني، الجمال: قال الذهبي: له جزء مشهور سمعناه، مات: في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربع مائة، وهو في عشر التسعين. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/ 377: رقم الترجمة238)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(4) هو: عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمد الأصبهاني: قال الذهبي: كان ثقة عابداً. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 835: رقم الترجمة218).

(5) هو: هارون بن سليمان بن داود بن بهرام بن قطبة بن حريث بن جويزة السلمى أبو الحسن الخزاز: قال أبو الشيخ الأصبهاني: توفي سنة ثلاث وستين ومائتين، يكنى بأبي الحسن أحد الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات. أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها (ج3/ 14: رقم الترجمة241)، ابن حبان، الثقات (ج9/ 241: رقم الترجمة16219). ثقة.

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص274: رقم الحديث535).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ⁽¹⁾ عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري بنحوه. وأخرجه البخاري أيضاً ⁽²⁾ عن الفضل بن دكين، عن زهير بن معاوية بلفظ مقارب، ومسلم ⁽³⁾ عن يحيى بن يحيى، عن داود بن عبد الرحمن المكي بلفظ مقارب، ثلاثتهم (سفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وداود بن عبد الرحمن المكي)، عن منصور بن عبد الرحمن، عن صفية بنت شيبة به.

دراسة رجال الإسناد:

صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ⁽⁴⁾: قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: " ليس تصح لها رؤية" ⁽⁵⁾، وقال الذهبي: " الْفَقِيهَةُ، الْعَالِمَةُ، أُمُّ مَنْصُورٍ الْفَرَشِيَّةُ، يُقَالُ: لَهَا رُؤْيَا" ⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "لها رؤية وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ⁽⁷⁾.

الخلاصة: لها رؤية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وصرحت بسماعها عنه.

دراسة نسب منصور بن صفية بأمه: منصور بن عبد الرحمن، وهو ابن صفية بنت شيبة بن عثمان، الفرشي، المكي ⁽⁸⁾، الحنفي ⁽⁹⁾: وقال ابن حجر: "ثقة، أخطأ ابن حزم في تضعيفه مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين" - ومائة - ⁽¹⁰⁾.

(1)[البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ التَّوْحِيدِ/ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ» (ج9/ 159: رقم الحديث 7549)].

(2)[البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْحَيْضِ/ بَابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ (ج1/ 67: رقم الحديث 297)].

(3)[مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْحَيْضِ/ بَابُ انْتِكَاءِ الرَّجُلِ فِي حَجْرِ زَوْجَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (ج1/ 246: رقم الحديث 15)].

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج8/ 470).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج35/ 211: رقم الترجمة 7874).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج3/ 507: رقم الترجمة 118).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 749: رقم الترجمة 8622).

(8) البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 344: رقم الترجمة 1487).

(9) الحنفي: هذه النسبة إلى حجابة البيت المعظم، وهم جماعة من بني عبد الدار وإليهم حجابة الكعبة ومفتاحها، والنسبة إليها حجي. السمعاني، الأنساب (ج4/ 70: رقم 1084).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 547: رقم الترجمة 6904).

ذكر البخاري في تخريج الرواية بنسب منصور بن صفية⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "الذي يقال له منصور بن صفية"⁽²⁾، وقال السمعاني: "منصور بن صفية رجل كبير من التابعين ينسب إلى أمه في الروايات"⁽³⁾، وهو كما قال أبو موسى المديني: "مَنْصُورٌ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَصَفِيَّةُ أُمُّهُ وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا فِي الْعَالِبِ"⁽⁴⁾.

سفيان بن سعيد الثوري: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص113)، هو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام، وإن كان يدلس؛ إلا أن تدليسه قليل، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري: قال ابن حجر: " ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال، والحديث"⁽⁵⁾.

دراسة الحديث:

وذكر البخاري في تخريج الرواية بنسب منصور بن صفية⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: " الذي يقال له منصور بن صفية"⁽⁷⁾، كما قال أبو موسى المديني: "مَنْصُورٌ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَصَفِيَّةُ أُمُّهُ وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا فِي الْعَالِبِ"⁽⁸⁾.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني فيه الحسين بن إبراهيم الأصبهاني لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه.

ثالثاً: معرفته بالإخوة:

اهتم الأئمة (-رحمهم الله-) بأهل البيت الواحد، وكثيراً ما يقارنون بينهم في النقد، وفي الروايات، ويقارنون بينهم في الجلالة، وفي العلم، ويُعدُّ هذا العلم أحد معارف أهل الحديث التي اعتنوا بها، أما أهميته: فقال الحاكم: " هَذَا النَّوعُ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ مَعْرِفَةُ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مِنَ الصَّحَابَةِ

(1)[البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْحَيْضِ/ بَابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ (ج1/ 67: رقم الحديث297)].

(2)ابن حبان، الثقات (ج7/ 476: رقم الترجمة11021).

(3)السمعاني، الأنساب (ج10/ 10).

(4)أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص274: رقم الحديث535).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص351: رقم الترجمة4018).

(6)[البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْحَيْضِ/ بَابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ (ج1/ 67: رقم الحديث297)].

(7) ابن حبان، الثقات (ج7/ 476: رقم الترجمة11021).

(8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص274: رقم الحديث535).

والتَّابِعِينَ وَأَتَّبَاعَهُمْ وَالْيَ عَصَرْنَا هَذَا، وَهُوَ عَلَّمَ بِرَأْسِهِ عَزِيزٌ" (1)، وقال السخاوي: "وهو نوع لطيف، وفائدة ضبطه: الأمن من ظن من ليس بأخٍ أخاً للاشتراك في اسم الأب...، أو ظن الغلط" (2)، وتطرق الإمام أبو موسى المديني لهذا العلم وهو على النحو التالي:

النموذج الأول: يحيى بن سعيد، عن أخيه سعد

الحديث (13): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ (3)، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ (4)، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (5) فِي الْأَوْسَطِ، ثنا إِبرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْوُكَيْعِيُّ (6)، ثنا أَبِي (7)، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح)، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ (8)، قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، عَنْ كِتَابِ عَبْدِ

(1) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص152).

(2) السخاوي، فتح المغيث (ج3/ 178).

(3) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوق.

(4) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.

(5) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطِيرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.

(6) هو: إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي الفرزي الضرير. قَالَ الدارقطني: " ثقة". الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 491: رقم الترجمة 2987).

(7) هو: أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد، أبو جعفر الكندي الكوفي المقرئ المعروف بالوكيعي. قال ابن حجر: ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص83: رقم الترجمة 83).

(8) هو: عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر الأصبهاني الصوفي، الزاهد، المعروف بمكشوف الرأس، وقال أبو موسى: كان أوحداً في طريقته، صاحب كرامات، صلباً في السنة، وقال أبو سعد السمعاني: روى لنا عنه جماعة، وأجاز لي، وكان من المعروفين بالخصال الجميلة، والأخلاق المرضية. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 381: رقم الترجمة 43)، والسمعاني، الأنساب (ج4/ 158). مقبول.

الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ⁽¹⁾ (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْخَرَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ⁽²⁾، كِتَابَةً، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ⁽³⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ⁽⁴⁾، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ⁽⁵⁾ (ح)، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ⁽⁶⁾: وَثَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ⁽⁷⁾، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخَفِّفَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى أَقُولُ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ". هَذَا حَدِيثٌ مشهور، مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ سَعْدِ هَكَذَا...⁽⁸⁾.

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً.

أخرجه الطبراني⁽⁹⁾ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن يحيى بن سعيد، عَنْ أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ بلفظه، بدل (بِأَمِّ الْقُرْآنِ) (بِأَمِّ الْكِتَابِ) به.

- (1) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليٍّ أحمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم الهمداني الذكواني الأصبهاني المعدل. قال يحيى بن مئذة: تكلّموا فيه، وقال الذهبي: من بيت حشمة ورواية، وعلم. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 646: رقم الترجمة78). لم أجد من ذكر فيه جرح مفسر ولا تعديل.
- (2) هو: أحمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو العباس الأصبهاني، الخرقى، وخرق: موضع بأصبهان. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 49: رقم الترجمة77). لم أجد فيه جرح أو تعديل.
- (3) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ حَيَّانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي، يُعْرَفُ بِأَبِي الشَّيْخِ: قال أبو نعيم: أَحَدُ النُّقَاتِ وَالْأَعْلَامِ صَنَّفَ الْأَحْكَامَ وَالتَّفْسِيرَ وَالشُّبُوحَ (3)، وقال الذهبي: صاحب التصانيف...، وكان حافظاً، عارفاً بالرجال والأبواب، كثير الحديث إلى الغاية. أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج2/ 51: رقم الترجمة1055)، والذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج8/ 306: رقم الترجمة323). ثقة صاحب تصانيف.
- (4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ. لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (5) هو: الْجَوْهَرِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ: قال ابن حجر: ثقة حافظ تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا حِجَّة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص89: رقم الترجمة179).
- (6) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ حَيَّانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي، يُعْرَفُ بِأَبِي الشَّيْخِ.
- (7) هو: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو محمد، قال ابن حجر: الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت. ابن حجر، لسان الميزان (ج5/ 130: رقم الترجمة4688).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص83: رقم الحديث125).
- (9) الطبراني: المعجم الأوسط (ج3/ 115: رقم الحديث2653).

الوجه الثاني: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعاً.

أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾ من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحمن بلفظ مقارب به.

دراسة رجال الإسناد:

سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ أَخُو يَحْيَى وَعَبْدُ رَبِّهِ⁽³⁾:

وثقه ابن سعد⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، وابن عمار⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأحمد بن صالح⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾ وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: "صالح"⁽¹⁰⁾، وضعفه ابن معين في موضع آخر⁽¹¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹²⁾، وقال الترمذي: "وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ"⁽¹³⁾، وقال ابن حزم: "ضَعِيفٌ جِدًّا لَا يُحْتَجُّ بِهِ - لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ"⁽¹⁴⁾، وقال أبو داود، قلت لأحمد: "سعد، أعني ابن سعيد؟ قال: ليس هو مثل هؤلاء، أعني أخويه يَحْيَى، وَعَبْدُ رَبِّهِ، سَعْدٌ لَيْسَ بِمَحْكَمِ الْحَدِيثِ"⁽¹⁵⁾، وقال أبو حاتم: "مُؤَدِّي" - قال ابن أبي حاتم: يعني أنه كان لا يحفظ، يؤدِّي ما سمع⁽¹⁶⁾، وذكر ابن حجر فيما زاده "وقال ابن أبي حاتم في

(1) [البخاري: صحيح البخاري، أبوابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ/ بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ (ج2/ 57: رقم الحديث 1171)].

(2) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا/ بَابُ اسْتِحْبَابِ رُكْعَتَيِ سُنَّةِ الْفَجْرِ، وَالْحَثُّ عَلَيْهِمَا وَتَخْفِيفُهُمَا، وَالْمَحَافَظَةُ عَلَيْهِمَا، وَبَيَانُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِمَا (ج1/ 501: رقم الحديث 92)].

(3) [البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 56: رقم الترجمة 1948)].

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ ص 425).

(5) يحيى بن معين، معرفة الرجال، رواية ابن محرز (ص 142: رقم 390).

(6) ابن شاهين، تاريخ أسماء النقات (ص 141: رقم 432).

(7) العجلي، معرفة النقات (ج1/ 389: رقم الترجمة 563).

(8) مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/ 233: رقم الترجمة 1877).

(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ 482: رقم الترجمة 215).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 84: رقم الترجمة 370).

(11) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/ 264: رقم الترجمة 2208).

(12) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج1/ 513: رقم 1200)].

(13) [الترمذي: سنن الترمذي (ج3/ 124: رقم الحديث 759)].

(14) ابن حزم: المحلى بالآثار (ج11/ ص 251).

(15) [أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود السجستاني (ص 77: رقم 182)]. قوله: (ليس بمحكم الحديث) يعني بها أنه يخطئ ولا يضبط.

(16) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 84: رقم الترجمة 370).

الجرح والتعديل ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: سعد بن سعيد الانصاري مؤدى " (1)، رجح مغلطاي أنه عن يحيى بن معين فقال: " ما قول المزي: وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سعد بن سعيد الأنصاري مودي. فيه نظر، وذلك أن ابن أبي حاتم لم يذكر هذا عن أبيه، إنما ذكره عن يحيى، فقال: ذكره أبي عن إسحاق عن يحيى بن معين أنه قال: سعد بن سعيد الأنصاري مؤدى " (2)، وقال الذهبي: قال شيخنا ابن دقيق العيد: " اختلف في ضبط "مود" فمنهم من خففها أي هالك، ومنهم من شددتها أي حسن الأداء" (3)، والراجح تفسير ابن أبي حاتم أولى، وقال النسائي (4)، والدارقطني (5): ليس بالقوي، وقال النسائي مرة: ضعيف (6)، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: " كَانَ يَخْطِئُ لَمْ يَفْحَشْ خَطَأَهُ؛ فَلَذَلِكَ سَلَكَ نَاهِ مَسَلَّكَ الْعُدُولِ " (7)، وقال في موضع آخر: " كان ردئ الحفظ " (8)، وقال أيضاً: مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وكان يخطئ إذا حدث من حفظه (9)، وقال ابن عدي: "ولسعد بن سعيد أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة، ولا أرى بأساً بمقدار ما يرويه" (10)، وقال الذهبي: "صدوق" (11)، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ" (12).

خلاصة الأقوال: صدوق، يخطئ .

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعد: قال ابن حجر: " ثقة ثبت " (13).
مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ: قال ابن حجر: "ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء" (14)، "مات سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة" (15). وهو: ثقة في حديث الأعمش، ويخطئ في حديث غيره.

- (1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ 471: رقم الترجمة 876).
- (2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/ 233: رقم الترجمة 1877).
- (3) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (ج3/ 178: رقم الترجمة 310).
- (4) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 53: رقم 283)].
- (5) الدارقطني، سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي (ص 69: رقم 18).
- (6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج5/ 233: رقم الترجمة 1877).
- (7) ابن حبان، الثقات (ج6/ 379: رقم الترجمة 8189).
- (8) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 123: رقم الترجمة 535).
- (9) المرجع السابق (ص 218: رقم الترجمة 1076).
- (10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 389: رقم الترجمة 797).
- (11) الذهبي، الكاشف (ج1/ 428: رقم الترجمة 1827).
- (12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 231: رقم الترجمة 2237).
- (13) المرجع السابق (ص 1056: رقم الترجمة 7609).
- (14) المرجع نفسه (840: رقم الترجمة 5878).
- (15) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/ 126: رقم 725).

أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْبَحْرَانِيُّ:

قال السمعاني: ثقة مأمون، وفي مشيخة أبي القاسم البغوي لابن الأخضر: كان حافظاً ثقة⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "ثقة، مأمون"⁽²⁾، وقال الذهبي: "الإمام، المحدث، الموثق، أحد الثقات"⁽³⁾، وقال ابن أبي حاتم: "محله عندنا الصدق"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، فقال: "ربما أخطأ"⁽⁵⁾، وقال أبو نعيم: "كان حافظاً"⁽⁶⁾، وقال الخليلي: "رَوَى عَنْهُ الْكِبَارُ، ولم يخرج في الصحاح"⁽⁷⁾، وقال الدارقطني مرة: "تكلّموا فيه"⁽⁸⁾، وقال مسلمة بن قاسم: "ضعيف الحديث"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"⁽¹⁰⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق حسن الحديث.

دراسة الحديث:

الوجه الأول: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً.

قال الطبراني: "لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَخِيهِ سَعْدٍ إِلَّا أَبُو مُعَاوِيَةَ"⁽¹¹⁾، وهو: ثقة في حديث الأعمش، ويخطئ في حديث غيره.

الوجه الثاني: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

قال البخاري: سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ أَخُو يَحْيَى وَعَبْدُ رَبِّهِ⁽¹²⁾، وهو كما قالها أبو موسى المدني في الحديث.

(1) مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 224).

(2) الدارقطني، سؤالات السلمي للدارقطني (ص219: رقم237).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/ 101: رقم الترجمة31).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 217: رقم الترجمة1193).

(5) ابن حبان، الثقات (ج8/ 511: رقم الترجمة14740).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/ 26: رقم الترجمة6548).

(7) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 605).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/ 26: رقم الترجمة6548).

(9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 134: رقم الترجمة232).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص294: رقم الترجمة3194).

(11) الطبراني: المعجم الأوسط (ج3/ 115: رقم الحديث2653).

(12) [البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 56: رقم الترجمة1948)].

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني فيه سعد بن سعيد الأنصاري، وهو: صدوق يخطئ ولم يتابعه أحد، إلا إن الحديث من الوجه الثاني صحيح.

النموذج الثاني: عبد الله بن عبد هذا هو أخو عبد الرحمن بن عبد

الحديث (14): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ (1)، ثنا أَبُو عَمَرَ بْنُ مَهْرَةَ (2)، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (3)، ثنا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ (4)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ». عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ هَذَا هُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ مَنِ بْنِ الْقَارَةِ، بطن من العرب (5).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي (6)، وابن الجعد (7) من طريق شعبة بن الحجاج بلفظه به.

دراسة رجال الإسناد:

عبد الله بن عبد القاري (8)، هو أخو عبد الرحمن بن عبد القاري، قاله البخاري (9)، وأبي حاتم (10)، والمزي (11)، وابن حجر (12)، وذكره ابن حبان (13)، والبعوي في الصحابة (14)، قال ابن حجر أيضاً: "لأن له رؤية، وكان عابداً" (15).

- (1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوق.
- (2) هو: عبد الوهاب بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، أبو عمر، ورَّخه ابن نُفُطَةَ وَكَتَاهُ أَبَا عَمْرٍو. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 411). لم أجد من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.
- (3) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطِيرٍ اللَّحْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (4) هو: عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي، واسمه: عبد الله، فَخُفَّفَ. قال الذهبي: طوف البلاد وصنف التصانيف...، وكان أحد الحفاظ الأثبات. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 104: رقم الترجمة 281).
- (5) أبو المديني: موسى اللطائف من دقائق المعارف (ص185: رقم الحديث 331).
- (6) [النسائي: سنن النسائي، كِتَابُ الطَّهَارَةِ/ بَابُ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ (ج1/ 106: رقم الحديث 175)].
- (7) ابن الجعد: مسند ابن الجعد (ص244: رقم الحديث 1613).
- (8) القاري: هذه النسبة إلى بني قارة، وهم بطن معروف من العرب. السمعاني، الأنساب (ج10/ 294: رقم الترجمة 3138).
- (9) [البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 141: رقم الترجمة 427)].
- (10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 102: رقم الترجمة 473).
- (11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج15/ 248: رقم الترجمة 3401).
- (12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 305: رقم الترجمة 520)، وتقريب التهذيب (ص312: رقم الترجمة 3450).
- (13) ابن حبان، الثقات (ج3/ 246: رقم الترجمة 805).
- (14) البعوي، معجم الصحابة (ج4/ 292).
- (15) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 305: رقم الترجمة 520).

يَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ الْمَخْزُومِيُّ، قال ابن حجر: "ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه" (1).

عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، تقدمت ترجمته (المطلب الثالث: من عرف بكنيته، ثانياً: من عرف بكنيته، ويعرف اسمه)، (ص109)، وهو: ثقة ثبت.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي (2) مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً، مات سنة ستين (3).

محمد بن أبي عدي السلمي مولاهم البصري الحافظ يكنى أبا عمرو، وقيل: "هو محمد ابن إبراهيم بن أبي عدي، وقيل: أبو عدي هو إبراهيم" (4)، وقال ابن حجر: "ثقة" (5).

محمّد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، أبو بكر بُندار: قال ابن حجر: "ثقة" (6).

دراسة الحديث:

ثبت من خلال الترجمة بأن عبد الله بن عبد القاري، هو أخو عبد الرحمن بن عبد القاري، وكما قال أبو موسى المديني ومن بني القارة، بطن من العرب (7).

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني فيه عبد الوهاب بن محمد بن مهرة ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل، إلا أن الحديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (8).

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ص 588: رقم الترجمة 7520).

(2) العتكي: هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر بن الأزد. السمعاني، الأنساب (ج9/ 227: رقم 2695).

(3) المرجع السابق (ص 266: رقم الترجمة 2790).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 1197: رقم الترجمة 287).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 465: رقم الترجمة 5697).

(6) المرجع السابق (ص 469: رقم الترجمة 5754).

(7) أبو المديني: موسى اللطائف من دقائق المعارف (ص 185: رقم الحديث 331).

(8) قال مسلم: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ قَارِظٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ عَلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَنْوَارٍ أَقْطِ أَكْلُهَا لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ». [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْحَيْضِ/ بَابُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ (ج1/ 272: رقم الحديث 352)].

النموذج الثالث: عبد الله بن مسلم هو أخو الزهري

الحديث (15): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ تَمَامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَخْشِيدِ الطَّهْرَانِيُّ⁽¹⁾، وَأُمُّهُ لَامِعَةُ أُمُّ الْعَلَاءِ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ⁽²⁾، كِلَاهُمَا بِطَهْرَانَ أَصْبَهَانَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَا: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ الطَّهْرَانِيِّ⁽³⁾، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَصَاحِفِيُّ⁽⁴⁾. (ح) وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْأَخْشِيدِ⁽⁵⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽⁶⁾، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارْقُطْنِيُّ⁽⁷⁾، قَالَا: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي⁽⁸⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابٍ⁽⁹⁾، ثنا أَبُو سَلَمَةَ وَهُوَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُرَاعِيُّ، أَنَا لَيْثُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْكُوْثَرِ، فَقَالَ: «نَهَرَ أَعْطَانِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَفِيهِ طَيْرٌ كَأَعْنَاقِ الْجُرُزِ»⁽¹⁰⁾. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ نَاعِمَةٌ. قَالَ: «أَكَلَهَا أَنْعَمُ مِنْهَا يَا عُمَرُ». رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَغَيْرُهُ، عَنِ اللَّيْثِ. وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُسْلِمٍ هُوَ أَخُو الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ⁽¹¹⁾.

(1) لم أجد من ذكر له ترجمه.

(2) لم أجد من ذكر لها ترجمه.

(3) لم أجد من ذكر له ترجمه.

(4) لم أجد من ذكر له ترجمه.

(5) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّرَاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(6) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(7) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلم الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(8) هو: الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبَانَ الضَّبِّيِّ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَحَامِلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مَصْنُفُ السُّنَنِ، قال الذهبي: محدث ثقة. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج15/ 259: رقم الترجمة110).

(9) هو: أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بْنِ الْحَرِّ بْنِ زَعَلَانَ الْبَغْدَادِيِّ، أَخُو عَلِيٍّ، وَأَبُوهُمَا يُلقَّبُ بِإِشْكَابٍ، وَمُحَمَّدٌ هُوَ الْأَصْغَرُ وَالْأَحْفَظُ. قال الذهبي: الحافظ الإمام، الثقة. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/ 352: رقم الترجمة145).

(10) (جَزَزَ): الْجَزُورُ: الْبَعِيرُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، إِلَّا أَنَّ اللَّفْظَةَ مُؤَنَّثَةٌ، نقول هذه الْجَزُورُ، وَإِنْ أُرِدَتْ ذَكَرًا، وَالْجَمْعُ جُزْرٌ وَجَزَائِرُ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/ 266).

(11) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص315: رقم الحديث633).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽¹⁾ من طريق شعيب بن الليث بنحوه، وأحمد بن حنبل⁽²⁾ عن منصور بن سلمة بلفظه، كلاهما (شعيب بن الليث، ومنصور بن سلمة)، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد به.

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه، قال ابن حجر: "الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته... مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين"⁽³⁾.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيِّ: قال الذهبي: وهو أَسَنُّ مِنْ أَخِيهِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: أخو الزهري، الإمام ثقة، مات قبل أخيه⁽⁵⁾.

عبد الوهاب بن أبي بكر المدني، وكيل الزهري، قال ابن حجر: ثقة⁽⁶⁾.
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ، الْمَدَنِيُّ، ابْنُ ابْنِ عَمِّ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، قال ابن حجر: "ثقة مكثر"⁽⁷⁾.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.
منصور بن سلمة بن عبد العزيز، أبو سلمة الخزاعي البغدادي، قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ⁽⁸⁾.

دراسة الحديث:

تبين من خلال ترجمة الراوي عبد الله بن مسلم، هو أخو الزهري، عن أنس كما قاله أبو موسى المدني.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المدني فيه ثلاث رواة لم أجد لهم ترجمة وهم (تمام بن أحمد الطهراني، وأمه لأمعه، وأحمد بن محمد الطهراني)، ويرتقي الحديث إلى درجة الحسن بالمتابعة.

(1) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ التَّفْسِيرِ / سُورَةُ الْكُؤُثْرِ (ج10/ 346: رقم الحديث 11639)].

(2) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج21/ 30: رقم الحديث 13306)].

(3) المرجع السابق (ص506: رقم الترجمة 6296).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 446: رقم الترجمة 190).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص323: رقم الترجمة 3615).

(6) المرجع السابق (ص368: رقم الترجمة 4255).

(7) المرجع نفسه (ص602: رقم الترجمة 7737).

(8) المرجع نفسه (ص547: رقم الترجمة 6901).

رابعاً: بيان نسب الراوي إلى جده

اشتهر بعض الرواة بنسبته إلى جده دون ذكر والده، كما بينها الإمام أبو موسى المديني في هذه النماذج المذكورة:

النموذج الأول: نسب ربيعاً إلى الجارود:

الحديث (16): قال أبو موسى المديني: قرأت على عبد الكريم بن عبد الرزاق الصوفي، رحمه الله⁽¹⁾، عن كتاب عبد الرحمن بن محمد⁽²⁾، (ح)، وأخبرنا به أحمد بن أبي الفتح الحرقي رحمه الله⁽³⁾، إننا، أنا عبد الرحمن بن محمد، قراءة عليه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر⁽⁴⁾، ثنا الحسن بن علوية القطان⁽⁵⁾، ثنا بشار بن موسى الخفاف⁽⁶⁾، ثنا ربيع بن الجارود بن أبي سبرة، حدثني عمرو يعني ابن أبي الحجاج، ثنا جدك الجارود، حدثني أسد بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان إذا سافر فأراد أن يتطوع بالصلاة استقبل بواقته القبلة فكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة». كذا نسب ربيعاً إلى الجارود، وكذلك هو في كتاب المديني للدارقطني، وإنما هو ربيع بن عبد الله بن الجارود ذكرته لئلا يشتبه على من لا يعرفه، وربما لا يكون في الرواية حدثني جدك⁽⁷⁾، ولربيعي، عن جد الجارود رواية، وعن عمرو، عنه⁽⁸⁾.

- (1) هو: عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد، أبو طاهر الأصبهاني الصوفي، الزاهد، المعروف بمكشوف الرأس، وقال أبو موسى: كان أوحى في طريقته، صاحب كرامات، صلماً في السنة. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 380: رقم الترجمة 43).
- (2) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم الهمداني الذكواني الأصبهاني المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص129)، لم أجد من ذكر فيه جرح مفسر ولا تعديل.
- (3) هو: أحمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو العباس الأصبهاني، الحرقي، وخرق: موضع بأصبهان. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص129)، لم أجد فيه جرح أو تعديل.
- (4) هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصبهاني، يُعرف بأبي الشيخ: قال أبو نعيم: أحد الثقات والأعلام صنف الأحكام والتفسير والشيوخ. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص129)، ثقة صاحب تصانيف.
- (5) هو: الحسن بن علوية القطان، قال الدارقطني: لا بأس به. الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص111: رقم 80).
- (6) هو: بشار بن موسى الخفاف شيباني عجلي بصري نزل بغداد، قال ابن حجر: ضعيف كثير الغلط كثير الحديث. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص122: رقم الترجمة 674).
- (7) لم أجد في طرق تخريج الحديث لفظ (جدك)، إلا في رواية أبي داود الطيالسي بلفظ (عن جدي الجارود).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص383: رقم الحديث 762).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾ من طريق مسدد بن مسرهد بنحوه، وأحمد بن حنبل⁽²⁾ عن يزيد بن هارون بنحوه، والبيهقي⁽³⁾ من طريق علي بن المديني بلفظه، والدارقطني⁽⁴⁾ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل بلفظه دون قول (ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ تَوَجَّهَتِ النَّاقَةُ)، والطبراني⁽⁵⁾ من طريق مسلم بن إبراهيم بلفظه، وأبو داود الطيالسي⁽⁶⁾ بنحوه، سنتهم (مسدد بن مسرهد، ويزيد بن هارون، وعلي ابن المديني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومسلم بن إبراهيم، وأبو داود الطيالسي)، عن رعي بن عبد الله، عن عمرو بن أبي الحجاج، عن الجارود بن أبي سبرة، عن أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

الْجَارُودُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ الْهَذَلِيُّ، واسمه سالم بن سلمة أبو نوفل البصري⁽⁷⁾: ذكره ابن حبان في الثقات قال: "مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً بِالْبَصْرَةِ"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽⁹⁾، وقال الدارقطني: "بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي⁽¹¹⁾، وابن حجر: "صدوق"⁽¹²⁾. خلاصة الأقوال: ثقة.

عمرو بن أبي الحجاج ميسرة المنقري، قال ابن حجر: "ثقة"⁽¹³⁾.

- (1) [أبو داود: سنن أبي داود، تَفْرِيعُ صَلَاةِ السَّفَرِ/بَابُ التَّطَوُّعِ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَالْوَتْرِ (ج2/ 9: رقم الحديث 1225)].
- (2) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج20/ 377: رقم الحديث 1309)].
- (3) البيهقي: السنن الكبرى، جُمَاعُ أَبْوَابِ اسْتِغْبَالِ الْقُبُلَةِ/ بَابُ اسْتِغْبَالِ الْقُبُلَةِ بِالنَّاقَةِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ (ج2/ 8: رقم الحديث 2208).
- (4) الدارقطني: سنن الدارقطني، كِتَابُ الصَّلَاةِ/ بَابُ صِفَةِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ وَاسْتِغْبَالِ الْقُبُلَةِ عِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ (ج2/ 248: رقم الحديث 1476).
- (5) الطبراني: المعجم الأوسط (ج3/ 76: رقم الحديث 2536).
- (6) أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي (ج3/ ص 583/ حديث 2228).
- (7) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج4/ 475: رقم الترجمة 882).
- (8) ابن حبان، الثقات (ج4/ 114: رقم الترجمة 2066).
- (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 525: رقم الترجمة 2182).
- (10) الدارقطني، سؤالات أبي بكر البرقاني (ص 62: رقم 74).
- (11) الذهبي، الكاشف (ج1/ 288: رقم 741).
- (12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 137: رقم الترجمة 881).
- (13) المرجع السابق (ص 420: رقم الترجمة 5007).

ربيعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة، البصري⁽¹⁾: قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: "صالح"⁽²⁾، وقال البرقاني: سمعت الدارقطني يقول: "ربيعي بن الجارود بن أبي سبرة، بصري، لا بأس به"⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽⁴⁾، وقال النسائي: ليس به بأس⁽⁵⁾ وقال الذهبي⁽⁶⁾، وابن حجر: "صدوق"⁽⁷⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق.

دراسة الحديث:

قال الطبراني: " لَا يُرَوَّى هَذَانِ الْحَدِيثَانِ -يعني هذا الحديث وحديث آخر من طريقه- عَنْ الْجَارُودِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَقَرَّدَ بِهِمَا رِبْعِي"⁽⁸⁾، كل الروايات ذكرت اسمه ربيع بن عبد الله بن الجارود، إلا رواية للدارقطني⁽⁹⁾ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل نسبته إلى جده (ربيع بن الجارود الهذلي)، بهذا يتضح أن الجارود بن عبد الله نسب إلى جده كما قال أبو موسى المديني. الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني، فيه عبد الرحمن بن أبي بكر، وأحمد بن أبي الفتح لم أجد من ذكرهما بجرح أو تعديل.

- (1) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 3 / 327: رقم الترجمة 1107).]
- (2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3 / 509: رقم الترجمة 2308).
- (3) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 30: رقم 152).
- (4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3 / 509: رقم الترجمة 2308).
- (5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 9 / 58: رقم الترجمة 1851).
- (6) الذهبي، الكاشف (ج 1 / 390: رقم الترجمة 1522).
- (7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 205: رقم الترجمة 1880).
- (8) الطبراني: المعجم الأوسط (ج 3 / 76: رقم الحديث 2536).
- (9) الدارقطني: سنن الدارقطني (ج 2 / 248: رقم الحديث 1476).

النموذج الثاني: عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، فَنُسِبَ إِلَى جَدِّهِ

الحديث (17): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ (1)، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَلَّمُ (2)، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ جَمِيلٍ (3)، أَنَا جَدِّي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (4)، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ (5)، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ (6)، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ - عبد الله بن عمر -، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيحَةَ عَرَفَةَ، مِنَّا الْمُكَبَّرُ وَمِنَّا الْمُهَلَّلُ، فَأَمَّا نَحْنُ فَكَبَّرُ». قَالَ: قُلْتُ: أَتَعَجَّبُ لَكُمْ كَيْفَ لَمْ تَسْأَلُوا كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ هَكَذَا، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، فَنُسِبَ إِلَى جَدِّهِ، وَعُمَرُ هُوَ ابْنُ حُسَيْنٍ، وَكَانَ فِي النُّسخَةِ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ (7).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (8) من طريق يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عمر بن أبي حسين بنحوه به.

دراسة رجال الإسناد:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، "أبو عبد الرحمن، كان وصي أبيه، ثقة" (9).

(1) هو: أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ بَكْرُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بَكْرُ بْنُ حَجَّاجِ الْأَصْبَهَانِيِّ، الصَّيْرَفِيُّ: الشَّيْخُ الصَّالِحُ، الْعَالِمُ، الثَّقَّةُ، بَقِيَّةُ الْمَشَايِخ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 622: رقم الترجمة 366).

(2) هو: عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن منده، أبو أحمد الأصبهاني المُعَلَّم. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ 37: رقم الترجمة 82). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(3) هو: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو أَحْمَدَ: أَبُو نَعِيمٍ، تاريخ أصبهان (ج2/ 68: رقم الترجمة 1111). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(4) هو: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو يَعْقُوبَ: قال الذهبي: الثَّقَّةُ، الْمُعَمَّرُ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 265: رقم الترجمة 173).

(5) هو: أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ: ثقة حافظ. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص85: رقم الترجمة 114).

(6) هو: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ زَادِي السُّلَمِيِّ مَوْلَاهُمْ، قال ابن حجر: ثقة متقن عابد. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص606: رقم الترجمة 7789).

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص411: رقم الحديث 813).

(8) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْحَجِّ/ بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالنُّكْبَرِ فِي الذَّهَابِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ (ج2/ 933: رقم الحديث 273)].

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص310: رقم الترجمة 3417).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ ⁽¹⁾ التَّيْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، والد عَبْدُ الْعَزِيزِ، وأخو يعقوب ⁽²⁾، قال ابن حجر: "ثقة" ⁽³⁾.

عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيِّ ⁽⁴⁾ مَوْلَاهُمْ، أبو قدامة المكي، قال ابن حجر: "ثقة" ⁽⁵⁾.
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، واسم أبي سلمة ميمون ويُقال، دينار، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ الْفَقِيه، مَوْلَى آلِ الْهُدَيْرِ، التَّيْمِيُّ ⁽⁶⁾، قال ابن حجر: "ثقة فقيه مصنف" ⁽⁷⁾.

دراسة الحديث:

ثبت من خلال ترجمة الراوي عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، فَتُسَبِّحُ إِلَى جَدِّهِ، وَعُمَرُ هُوَ ابْنُ حُسَيْنٍ، كما قال أبو موسى المدني ⁽⁸⁾.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المدني فيه عبد الواحد بن منده، وعبيد الله بن يعقوب، لم أجد من ذكرهما بجرح أو تعديل، إلا أن الحديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه.

خامساً: بيان نسب الراوي إلى القبائل:

معرفة القبائل ونسب الرواة إليها، يُعد من علم الأنساب الدقيق الذي يبرز مدى إلمام الناقد بذلك ومعرفته في التفريق بين الرواة عن طريق معرفة القبائل، اشتهر بعض الرواة بنسبته إلى قبيلته، بيّن الإمام أبي موسى المدني ذلك كما هو موضح في الدراسة النماذج التالية.

- (1) الْمَاجِشُونُ: هَذَا لِقَبِ أَبِي سَلَمَةَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ لَحْمَرَةَ خَدِيه، وَهَذِهِ لُغَةٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ. السمعاني، الأنساب (ج12/5: رقم 3570).
- (2) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/259: رقم الترجمة 144).
- (3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص306: رقم الترجمة 3366).
- (4) الْجُمَحِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي جَمَحٍ. السمعاني، الأنساب (ج3/326: رقم 936).
- (5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص411: رقم الترجمة 4876).
- (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/152: رقم الترجمة 3455).
- (7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص357: رقم الترجمة 4104).
- (8) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص411: رقم الحديث 813).

النموذج الأول: الترخميون بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها، والخاء المعجمة قبيلة من حمير، وقيل من يحصب

الحديث (18): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ السَّرَّاجُ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ⁽³⁾، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفَرَاتِ، بِمِصْرَ⁽⁴⁾، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّرْخُمِيُّ، بِمِصْرَ، ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْجَبَلَانِيُّ، ثَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَرُ عَلَى الْبَعِيرِ...»، والترخميون بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها، والخاء المعجمة قبيلة من حمير، وقيل من يحصب⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁶⁾ عن إسماعيل بن أبي أويس بلفظه مع زيادة قصة، ومسلم⁽⁷⁾ عن يحيى ابن يحيى بنحوه مع ذكر قصة، كلاهما (إسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن يحيى)، عن مالك بن أنس، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار به.

(1) هو: إسماعيل بن الفضل، بن أحمد بن محمد بن علي، بن الأخشيذ، التاجر الأصبهاني المعروف بالسراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص113)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(2) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أبو طاهر الأصبهاني الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: علي بن عمر، بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان، بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص113)، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(4) هو: أبو الفضل، جعفر بن الوزير أبي الفتح الفضل، بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن، بن الفرّات البغدادي، نزيل مصر، ابن حنّزاية، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، الوزير الأكمل. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 484: رقم الترجمة 357).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص123: رقم الحديث 196).

(6) [البخاري: صحيح البخاري، أبواب الوتر/ باب الوتر على الدابة (ج2/ 25: رقم الحديث 999)].

(7) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت (ج1/ 487: رقم الحديث 36)].

دراسة رجال الإسناد:

سعيد بن يسار، أبو الحباب: قال ابن حجر: "ثقة متقن"⁽¹⁾.
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقُرَشِيِّ، قال ابن حجر: "ثقة، وروايته عن جد أبيه منقطعة"⁽²⁾.

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، قال ابن حجر: "إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المنتبئين... مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين"⁽³⁾.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة، وكان عابداً.

بقية بن الوليد، أبو محمد الحمصي: قال ابن سعد: "كان ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات"⁽⁴⁾، وقال ابن محرز، عن يحيى بن معين: "إذا حدث عن ثقة فليس به بأس"⁽⁵⁾، وقال الدارمي، عن ابن معين: "ثقة"⁽⁶⁾، وقال أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: "توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلت من أين أتى"⁽⁷⁾، وقال أبو زرعة: "بقية أحب إلي من إسماعيل بن عياش، ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق، وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "مشهور بالتدليس أكثر له عن الضعفاء يعاني تدليس التسوية، وهو أفحش أنواع التدليس"⁽⁹⁾، وقال العجلي: "ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "يكتب حديث بقية ولا يحتج به، وهو

(1) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص391: رقم الترجمة2436).

(2) المرجع السابق (ص624: رقم الترجمة7984).

(3) المرجع نفسه (ص516: رقم الترجمة6425).

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/469).

(5) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/79: رقم235).

(6) ارجع السابق، رواية عثمان الدارمي (ص79: رقم190).

(7) ابن حبان، المجروحون (ص200).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/435: رقم الترجمة1728).

(9) أبو زرعة، المدلسين (ص37: رقم4).

(10) العجلي، معرفة الثقات (ج1/ص250: رقم الترجمة168).

أحب إليّ من إسماعيل بن عياش⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: " لم يسبه أبو عبد الله رحمه الله، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقافت فأنكرها؛ ولعمري إنه موضع الإنكار، وفي دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان في الحديث، ولقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية فتنبعت حديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبع ما لم أجد يعلو من رواية القدماء عنه فرأيت ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً، سمع من عبيد الله بن عمر، أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر، وأقوام لا يعرفون إلا بالسكنى، فروى عن أولئك الثقافات الذين رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، وكان يقول: قال عبيد الله بن عمر عن نافع، فحملوا عن بقية عن عبيد الله، وأسقط الواهي بينهما فالتزق الموضوع ببقية وتخلص الواضع من الوسط، وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فالتزق ذلك كله به⁽²⁾، وقال النسائي: إذا قال: " حدثنا وأخبرنا "، فهو ثقة، وإذا قال: " عن فلان " فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدري عن من أخذه⁽³⁾، وقال ابن عدي: " يخالف في بعض رواياته الثقافات، وإذا روى عن أهل الشام، فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث، ويروى عن الصغار والكبار، ويروى عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية⁽⁴⁾، وقال الذهبي: الحافظ وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقافات⁽⁵⁾، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء، والمجاهيل⁽⁶⁾، وقال أيضاً: " صدوق كثير التدليس عن الضعفاء⁽⁷⁾، مات سنة سبع وتسعين ومائة من الهجرة⁽⁸⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة كثير التدليس عن الضعفاء، لم يصرح بالسماع في هذه الرواية.

حيوة بن شريح بن يزيد، أبو العباس الحضرمي الحمصي، قال ابن حجر: "ثقة"⁽⁹⁾.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 1/435: رقم الترجمة 1728).

(2) انظر: ابن حبان، المجروحون (ص 200).

(3) المزي، تهذيب الكمال (ج 4/ 198: رقم الترجمة 738).

(4) انظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج 2/ 80: رقم الترجمة 302).

(5) الذهبي، الكاشف (ج 1/ 273: رقم الترجمة 619).

(6) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 49: رقم الترجمة 117).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 174: رقم الترجمة 741).

(8) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج 1/ 127: رقم 735).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 185: رقم الترجمة 1601).

ربيعة بن الحارث بن عبيد، ويقال ابن عبد الله بن الحارث أبو زياد الجبلائي⁽¹⁾ لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّرْخُمِيِّ، الْحَمَصِيُّ، وَقِيلَ: بَلِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدٍ، فَتَنَسَّبَ إِلَى جَدِّهِ، قَالَ الذهبي: الإمام، الحافظ، مُحدث جَمَصَ " (2).

دراسة الحديث:

قال ابن ماكولا: التَّرخُمِيُّ: "أوله تاء معجمة باثنتين من فوقها، وبعد الراء خاء معجمة، فهو إيهن بن عمير، وسعيد بن محمد الترخمي، وابنه محمد بن سعيد حمصيان حدثا جميعاً" (3)، وقال ابن يونس: " عمرو بن إيهن بن عمير الترخمي، قيل: هم بطن من يحصب بن مالك، نزلت بحمص. شهد فتح مصر" (4)، وقال الدارقطني: " منسوب إلى ذي تَرْخُمِ بن وائل بن العوث بن سعد ابن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل من حمير" (5)، وهو: كما قال أبو موسى المديني: " الترخميون بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها، والحاء المعجمة قبيلة من حمير، وقيل من يحصب" (6).

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني ضعيف، وبقيّة بن الوليد لم يصرح بالسماع، إلا أن الحديث صحيح، أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

(1) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج18/ 59: رقم الترجمة 2141)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 545: رقم الترجمة 189).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج15/ 14: رقم الترجمة 7).

(3) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (ج1/ 416).

(4) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/ 369: رقم الترجمة 1011).

(5) الدارقطني، المؤلف والمختلف (ج1/ 283).

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص123: رقم الحديث 196).

النموذج الثاني: وَقُطْبَةُ هُوَ عَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، وَهُمَا ثَغْلَبِيَّانِ، بِالنَّاءِ الْمُنْقُوطَةِ بِثَلَاثٍ وَبِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ، مِنْ بَنِي ثَغْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ.

الحديث (19): قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ⁽¹⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ⁽²⁾، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ⁽³⁾، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى⁽⁴⁾، ثنا الْحُمَيْدِيُّ⁽⁵⁾، ثنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْكُوشَيْبِيُّ⁽⁶⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ⁽⁷⁾، أَنَا الطَّبْرَانِيُّ⁽⁸⁾، ثنا الْمُقَدَّمُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثنا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح)، قَالَ الطَّبْرَانِيُّ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَنَا شَرِيكٌ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: [وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ] [ق: 10] "، وَهَذَا صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ أَخْرَجَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ هَذَا، عَنْ شَرِيكٍ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، مَعًا، وَعَنْ زُهَيْرٍ أَيْضًا، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَقُطْبَةُ هُوَ عَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، وَهُمَا ثَغْلَبِيَّانِ، بِالنَّاءِ الْمُنْقُوطَةِ بِثَلَاثٍ وَبِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ، مِنْ بَنِي ثَغْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ⁽⁹⁾.

تخريج الحديث:

- (1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 71)، وهو: ثقة صدوق.
- (2) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (3) هو: أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيِّ، ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْمُحَدَّثُ، الثَّقَّةُ، الْحَبَّةُ. الذَّهَبِيُّ، سير أعلام النبلاء (ج 16 / 184: رقم الترجمة 130).
- (4) هو: بِشْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ صَالِحٍ بْنِ شَيْخٍ بْنِ عَمِيْرَةَ الْأَسَدِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الثَّقَّةُ، الْمُعَمَّرُ. الذَّهَبِيُّ، سير أعلام النبلاء (ج 13 / 352: رقم الترجمة 170).
- (5) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَيْسَى الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الْحُمَيْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثَقَّةٌ حَافِظٌ فَقِيهٌ أَجَلُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. ابْنُ حَجَرٍ، تقريب التهذيب (ص 303: رقم الترجمة 3320).
- (6) هو: أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكُوشَيْبِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (7) هو: وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَةَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 82)، ثقة.
- (8) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّحْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 72)، ثقة حافظ.
- (9) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 268: رقم الحديث 522).

أخرجه مسلم ⁽¹⁾ من طريق شريك وسفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

قُطِبَةُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ عَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ⁽²⁾: وقال البخاري ⁽³⁾، وأبي حاتم ⁽⁴⁾: له صحبة، وقال ابن حبان: "من بني ثَعْلَبَةَ بْنُ يَزُوعِ التَّمِيمِي" ⁽⁵⁾.

زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ أَبُو مَالِكٍ الثَّعْلَبِيُّ: قال ابن حجر: "ثقة رمي بالنصب" ⁽⁶⁾.

روي عن زياد بن علاقة:

1. شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِي ⁽⁷⁾، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِي: قال ابن المبارك: "ليس حديثه بشيء" ⁽⁸⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: أبو الأحوص ⁽⁹⁾، أثبت من شريك ⁽¹⁰⁾، وقال المروزي: قلت (أي لأحمد بن حنبل): يحيى القطان: إيش كان يقول في شريك؟ قال: كان لا يرضاه، وما ذكر عنه إلا شيئاً على المذاكرة حديثين ⁽¹¹⁾، وقال أبو خالد الدقاق، عن يحيى بن معين: لم يكن شريك عند يحيى - أي القطان - بشيء ⁽¹²⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقة مأموناً، كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً" ⁽¹³⁾، وقال أبو خالد الدقاق ⁽¹⁴⁾، وإسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: "

(1) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الصَّلَاةِ/ بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ (ج1/ 337: رقم الحديث 166)].

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ ص36).

(3) [البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 190: رقم الترجمة 848)].

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 141: رقم الترجمة 787).

(5) ابن حبان، الثقات (ج3/ 347: رقم الترجمة 1143).

(6) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 220: رقم الترجمة 2092).

(7) النَّخَعِي: هذه النسبة إلى النَّخَع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم، وهو جَسْر - بالفتح - ابن عمرو بن عُلة بن جُلْد بن مالك بن أدد. سمي النَّخَع لأنه ذهب عن قومه. السمعاني، الأنساب (ج5/ ص 473).

(8) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج4/ ص1322).

(9) هو: سلام بن سليم الحنفي، قال ابن حجر: ثقة متقن صاحب حديث. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 425: رقم الترجمة 2718).

(10) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج4/ ص1322).

(11) [أحمد بن حنبل، علل أحمد، رواية المروزي (ص124: رقم 214)].

(12) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية أبي خالد الدقاق (ص36: رقم 31).

(13) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 379).

(14) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية أبي خالد الدقاق (ص36: رقم 31، 32).

ثقة" (1) ، ومعاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: " صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا" منه (2) ، وقال أبو يعلى الموصلي، عن يحيى بن معين: " ثقة، إلا أنه كان لا يتقن ويغلط، و[يذهب] بنفسه على سفيان وشعبة" (3) ، وقال أبو خالد الدقاق قلت ليحيى بن معين: من أكبر في أبي إسحاق شريك أو سفيان؟ قال: سفيان. قلت: وشريك أو شعبة؟ قال: شعبة... ثم قال: زهير (4) ، وإسرائيل (5) ، وشريك، وأبو عوانة (6) ، هؤلاء الأربعة في أبي إسحاق واحد (7) ، وقال الدارمي، ليحيى بن معين: فشريك أحب إليك، أو إسرائيل؟ فقال: شريك أحب إلي، وهم أقدم، وإسرائيل صدوق (8) ، وقال ابن الجنيدي، ليحيى بن معين: " أيهما أثبت شريك، أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل أقرب حديثاً، وشريك أحفظ" (9) ، واختلف قول يحيى بن معين في جرير وشريك؛ فذهب في رواية إلى أن شريكاً أحب إليه من جرير (10) ، ثم قال: شريك ثقة؛ إلا أنه كان لا يتقن، ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان، وشعبة (11) ، وقال معاوية بن صالح، عن أحمد بن حنبل: " كان عاقلاً، صدوقاً، محدثاً عندي، وكان شديداً على أهل الرب، والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق...، فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم. قلت: يحتج به؟ قال: لا تسألني عن رأيي في هذا؟" (12) ، وقال الجوزجاني: "سئ الحفظ، مضطرب الحديث، مائل" (13) ، وقال العجلي: "كوفي ثقة، وكان حسن الحديث" (14) ، وقال في موضع آخر: " من سمع منه قديماً فحديثه صحيح، ومن سمع منه

- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 364: رقم الترجمة 1592).
- (2) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج4/ 1323).
- (3) المرجع السابق، وقد جاءت أكثر المراجع [يذهب] وهو خطأ بدلالة المعنى، وقد جاءت على الصواب [يزهو] في تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج10/ 389: رقم الترجمة 4791).
- (4) زهير: هو ابن معاوية بن حديج أبو خيثمة، قال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 342: رقم الترجمة 2062).
- (5) إسرائيل، هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، قال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 134: رقم الترجمة 405).
- (6) أبو عوانة، هو: وضاح الإشكري مشهور بكنيته، قال ابن حجر: ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 1036: رقم الترجمة 7457).
- (7) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية أبي خالد الدقاق (ص 55: رقم 110).
- (8) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي (ص 59: رقم 85).
- (9) يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيدي، للإمام يحيى بن معين (ص 379: رقم 431).
- (10) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية أبي خالد الدقاق (ص 36: رقم 32).
- (11) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج4/ ص 1324).
- (12) انظر: العجلي، الضعفاء الكبير (ج2/ 574: رقم الترجمة 718).
- (13) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 150: رقم الترجمة 137).
- (14) العجلي، معرفة الثقات (ج1/ 453: رقم الترجمة 727).

بعد ما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط⁽¹⁾، وقال يعقوب بن شيبه: " ثقة صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربه"⁽²⁾، قال أبو زرعة: " كان كثير الحديث، صاحب وهم، يغلط أحياناً، وقال الفضل بن العباس، لأبي زرعة: إن شريكاً حدث بواسط بأحاديث بواطيل. فقال أبو زرعة: لا تقل: بواطيل"⁽³⁾، وقال الآجري، عن أبي داود: " ثقة يخطئ على الأعمش، وزهير، وإسرائيل فوّه"⁽⁴⁾، وقال أبو داود: " إسرائيل أصح حديثاً من شريك، وقال: أبو بكر بن عياش بعد شريك"⁽⁵⁾، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا عن شريك، وأبي الأحوص أيهما أحب إليك؟ قال: شريك أحب إلي. شريك صدوق، وهو أحب إلي من أبي الأحوص، وقد كان له أغاليط⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: " ساء حفظه بأخرة"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: " شريك لا يحتج بحديثه"⁽⁸⁾، وقال الترمذي: " كثير الغلط والوهم"⁽⁹⁾، وقال إبراهيم الحربي: " كان ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال البزار: " غير حافظ"⁽¹¹⁾، وقال النسائي: " ليس به بأس"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: " ليس بالحافظ"⁽¹³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: " كان في آخر أمره يخطئ فيما يروى تغير عليه حفظه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حبان في موضع آخر: " كان يهتم في الأحابين إذا حدث من غير كتابه"⁽¹⁵⁾، وقال ابن عدي: "لشريك حديث كثير من المقطوع، والمسند، وأصناف، وإنما ذكرت من حديثه، وأخبره طرفاً، وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أملت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة، والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2 / ص165). ولم أجد هذا النص في الكتاب المطبوع (معرفة الثقات).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/390: رقم الترجمة 4791).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/367: رقم الترجمة 1602).

(4) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري (ج1/173: رقم 91-92-93).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/367: رقم الترجمة 1602).

(6) انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج3/28: رقم 668).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/390: رقم الترجمة 4791).

(8) [الترمذي، العلل الكبير (ص70: رقم 100)]، وانظر: [سنن الترمذي (ج1/94: رقم الحديث 46)].

(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/247: رقم الترجمة 2382).

(10) البزار: مسند البزار (ج3/357: رقم الحديث 1157).

(11) المزي، تهذيب الكمال (ج12/472: رقم الترجمة 2736).

(12) المزي، تحفة الأشراف (ج5/130: رقم الحديث 6072).

(13) ابن حبان، الثقات (ج6/ص444).

(14) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص202: رقم الترجمة 1353).

أُتي فيه من سوء حفظه، لا أنه يعتمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف⁽¹⁾، وقال الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"⁽²⁾، وقال الدارقطني: "وزيادتهما شريك، وحفص مقبولة؛ لأنهما ثقتان"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي فيما ينفرد فيه"⁽⁴⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽⁵⁾، وقال الحاكم في المستدرک: احتج مسلم بشريك ابن عبد الله⁽⁶⁾، وقال البيهقي: لا يحتج به فيما يخالفه فيه أهل الحفظ والثقة، لما ظهر من سوء حفظه⁽⁷⁾، وقال عبد الحق الإشبيلي: "شريك لا يحتج بحديثه، ويدلس أيضاً"⁽⁸⁾، وقال ابن القطان الفاسي: "وجملة أمره أنه صدوق، ولي القضاء فتغير محفوظة فمن سمع منه قبل ذلك صحيح"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "مشهور بالتدليس"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽¹¹⁾، وقال ابن عبد الهادي: "كان إماماً فقيهاً محدثاً أكثرًا حسن الحديث، استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم متابعة"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "أحد الأعلام على لين ما في حديثه، توقف بعض الأئمة في الاحتجاج بمفارده"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "حديثه من أقسام الحسن"⁽¹⁴⁾، وقال العلاني: "ليس تدليسه بالكثير"، وقال أيضاً: "كان يدلس، لكنه مقل"⁽¹⁵⁾، وقال مغلطاي: "ذكره أبو العرب، وأبو السكن، والبلخي في جملة الضعفاء"⁽¹⁶⁾، وقال أبو زرعة: شريك مدلس، وليس تدليسه بالكثير⁽¹⁷⁾، وقال ابن رجب: "كان

- (1) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج4/ص1337).
- (2) الحاكم، الأسامي والكنى (ج5/ص270).
- (3) الدارقطني، علل الدارقطني (ج2/225: رقم 238).
- (4) الدارقطني: سنن الدارقطني (ج2/150: رقم الحديث 1307).
- (5) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص114: رقم الترجمة 552).
- (6) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/ص111، 226).
- (7) البيهقي، معرفة السنن والآثار (ج12/389: رقم الحديث 17115).
- (8) عبد الحق الإشبيلي، الأحكام الوسطى (ج4/ص167).
- (9) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج3/295: رقم 1037).
- (10) المرجع السابق (ج3/534: رقم 1314)، وانظر: (ج3/534: رقم 1313)، وقال عنه: مدلس.
- (11) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين (ج2/39: رقم الترجمة 1623).
- (12) ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث (ج1/343: رقم الترجمة 201).
- (13) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/200: رقم الترجمة 37).
- (14) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/232: رقم الترجمة 228).
- (15) العلاني، جامع التحصيل (ص107: رقم الترجمة 23)، وانظر: (ص196: رقم الترجمة 285).
- (16) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/248: رقم الترجمة 2382).
- (17) انظر: أبو زرعة العراقي، المدلسين (ص58: رقم 28)، وانظر: سبط ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين، (ص33: رقم الترجمة 33).

كثير الوهم ، ولا سيما بعد أن ولي القضاء، وكان فيه أيضاً في تلك الحال تيه وكبر، واحتقار للأئمة، والصالحين، وقد خرج حديثه مسلم مقروناً بغير⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "كان من الأثبات، ولما ولي القضاء تغير حفظه، وكان يتبرأ من التدليس"⁽³⁾، وعده الحافظ ابن حجر العسقلاني في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين⁽⁴⁾، مات سنة وسبعين ومائة⁽⁵⁾.

خلاصة الأقوال:

- شريك حسن الحديث، وبين غير واحد من أهل العلم بأن كتابه صحيح، وكما أنه ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، ولما تولى القضاء ساء حفظه، وكثر وهمه، وتوقف غير واحد عن الاحتجاج بمفاريده.

بالنسبة إلى تشيعه؛ فإنه خفيف على قاعدة أهل بلده كما قال الذهبي⁽⁶⁾، وتدليسه قليل كما قال العلائي، وكما يفيد صنيع ابن حجر في مراتب المدلسين.

2. سفيان بن عُيينة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ، أَبُو مُعَاوِيَةَ مَوْلَاهُمْ، وقال ابن حجر: "ثقة صاحب كتاب، يقال إنه منسوب إلى نحوه بطن من الأزد، لا إلى علم النحو"⁽⁷⁾.

عُبَيْدُ بْنُ غَنَامِ بْنِ الْقَاضِي حَفْصِ بْنِ غِيَاثِ الْكُوفِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ، قال ابن حجر: " ثقة حافظ صاحب تصانيف"⁽⁸⁾.

أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المصري، والد سعيد بن أسد بن موسى⁽⁹⁾، ويُقال له: أسد السنة⁽¹⁰⁾.

- (1) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1 / ص117).
- (2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص436: رقم الترجمة2802).
- (3) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص33: رقم56).
- (4) المرجع السابق.
- (5) انظر: الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1 / 112: رقم626).
- (6) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8 / 202: رقم الترجمة37).
- (7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص269: رقم الترجمة2833).
- (8) المرجع السابق (ص320: رقم الترجمة3575).
- (9) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج2 / 49: رقم الترجمة1645)، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2 / 512: رقم الترجمة400).
- (10) السنة: عرف بهذه اللفظة أسد بن موسى الصوفي بصري سكن مصر...، وإنما قيل له ذلك لكتاب صنفه في السنة. انظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج2 / 149).

قال البخاري: مشهور الحديث يُقَالُ لَهُ " أسد السنة " ⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات ⁽²⁾، وثقه العجلي ⁽³⁾، وأبو سعيد بن يونس ⁽⁴⁾، والبخاري ⁽⁵⁾، وابن قانع ⁽⁶⁾، والنسائي ⁽⁷⁾، زاد العجلي: «صاحب سنة» ، وزاد النسائي: «ولو لم يصنف لكان خيراً له»، وقال الخليلي: " صَالِح " ⁽⁸⁾، وقال ابن حزم: "منكر الحديث، لا يحتج به" ⁽⁹⁾، وقال عبد الحق الإشبيلي: " لا يحتج به عندهم " ⁽¹⁰⁾، وقال ابن يونس: "حدث بأحاديث منكرة وهو ثقة، قال: فأحسب الآفة من غيره" ⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يغرب، وفيه نصب " ⁽¹²⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة، والجرح فيه مردود؛ لأنه جرح غير مفسر، ووثقه عدد من الأئمة.

مِقدَامُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى بْنِ تَلِيدٍ، الرَّعِنِيُّ ⁽¹³⁾:

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ⁽¹⁴⁾ ، وابن يونس ⁽¹⁵⁾ : تَكَلَّمُوا فِيهِ ⁽¹⁶⁾، وقال النسائي: " ليس بثقة " ⁽¹⁷⁾، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "ضَعِيفٌ" ⁽¹⁸⁾، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الكِنْدِيُّ: كَانَ فَقِيهًا مُفْتِيًا، لَمْ يَكُنْ بِالمَحْمُودِ فِي الرَّوَايَةِ ⁽¹⁹⁾، وقال مسلمة بن قاسم: " رواياته لا بأس بها " ⁽²⁰⁾، وذكر ابن القطان ان أهل مصر

(1) [البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ 49: رقم الترجمة1645)].

(2) ابن حبان، الثقات (ج8/ 136: رقم الترجمة12616).

(3) العجلي، معرفة الثقات (ج1/ 221: رقم الترجمة79).

(4) ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس (ج2/ 35: رقم87).

(5) البزار: مسند البزار (ج10/ ص55).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 260: رقم الترجمة494).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/ 512: رقم الترجمة400).

(8) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ ص264).

(9) ابن حزم، المحلى بالآثار (ج4/ ص27).

(10) عبد الحق الإشبيلي، الأحكام الوسطى (ج4/ ص112).

(11) ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس (ج2/ 35: رقم87).

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص104: رقم الترجمة399).

(13) [البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 430: رقم الترجمة1887)].

(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 303: رقم الترجمة1399).

(15) ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس (ج1/ 483: رقم الترجمة1322).

(16) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/ 145: رقم الترجمة7900).

(17) المرجع السابق.

(18) الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج13/ 345: رقم الترجمة161).

(19) المرجع السابق.

(20) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/ 145: رقم الترجمة7900).

تكلّموا فيه ⁽¹⁾، وذكره ابن الجوزي ⁽²⁾، والذهبي ⁽³⁾ في الضعفاء.

خلاصة الأقوال: ضعيف.

دراسة الحديث:

قال أبو موسى المديني: "قُطْبَةُ هُوَ عَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، وَهُمَا ثَعْلَبِيَّانِ، بِالنَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِثَلَاثٍ وَبِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ" ⁽⁴⁾، وكذلك ذكره ابن حبان في الصحابة فقال: "قطبة بن مالك الثعلبي من بني ثعلبة بن يربوع التميمي" ⁽⁵⁾، وقال ابن الأثير: "النسبة إلى ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بطن كبير من تميم" ⁽⁶⁾، فلا يصح ذلك لأن نسبة إلى ثعلبة ابن يربوع التميمي، وقطبة وزيد من غطفان من بني ثعلبة الذُبَيَّاني، فخالف أبو موسى المديني ما صح في نسبتهم، وكما ذكر السمعاني: الثَّعْلَبِيُّ يَفْتَحُ النَّاءَ الْمَنْقُوطَةَ بِثَلَاثٍ، وَسُكُونُ الْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ، وَفِي آخِرِهَا الْبَاءُ الْمَنْقُوطَةُ بِوَاحِدَةٍ، هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى الْقَبَائِلِ وَالْإِلَى الْمَوْضِعِ...؛ فأما إلى القبيلة فنسب إلى ثَعْلَبَةَ بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، وَمِنْهُمْ قُطْبَةُ بن مالك الثَّعْلَبِيُّ، وَابْنُ أَخِيهِ زِيَادُ بن عِلَاقَةَ بن مالك الثَّعْلَبِيُّ" ⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ الثَّعْلَبِيُّ مِنْ غُطَفَانَ، وَيُكْنَى أَبَا مَالِكٍ" ⁽⁸⁾، وقال ابن عبد البر: "قطبة بن مالك الثعلبي، ويقال الثعلبي - وهو الصواب، من بني ثعلبة، ويقال الذُبَيَّاني" ⁽⁹⁾، وذكر ابن السكّن، عن ابن عقدة - أنه قال هو ثعلبي، بضم المثناة وفتح العين، من ثعل: قبيلة من طيئ مشهورة، وقال ابن السكّن: والناس يخالفونه، ويقولون الثعلبي ⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "معدود في الكوفيين، والصحيح أنه ذُبَيَّاني لا تميمي" ⁽¹¹⁾.

الخلاصة: نعتذر للإمام أبي موسى المديني بأنه لم يصب في ذكر النسب الراوي إلى قبيلته،

ربما ألتبست عليه النسبة.

(1) ابن حجر، لسان الميزان (ج8/145: رقم الترجمة 7900).

(2) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/137: رقم الترجمة 3406).

(3) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 396: رقم 4227).

(4) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 268: رقم الحديث 522).

(5) ابن حبان، الثقات (ج3/347: رقم الترجمة 1143).

(6) ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج1/ص 238).

(7) السمعاني، الأنساب (ج3/133: رقم 775).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص 316).

(9) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج3/1283: رقم الترجمة 2119). الذُبَيَّاني: هذه النسبة إلى

ذبيان. وهو اسم لبطن، وذبيان بطن من غطفان وهو ذبيان. السمعاني، الأنساب (ج6/4: رقم 1681).

(10) انظر: المرجع السابق.

(11) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج5/340: رقم الترجمة 7137).

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني، فيه أبو غالب أحمد بن العباس لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، إلا أن الحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه.

سادساً: بيان نسب المرأة وعلاقتها الأسرية:

لم يقتصر اهتمام الإمام أبي موسى المديني على بيان أنساب الرواة من الرجال، بل إنه بين نسب المرأة وعلاقتها بالرواة كما هو موضح في الدراسة:

الحديث (20): قال أبو موسى المديني: وبه قال: ثنا الطبراني⁽¹⁾، ثنا أبو مسلم الكشي⁽²⁾، ويوسف القاضي⁽³⁾، قالوا: ثنا سليمان بن حرب⁽⁴⁾ (ح)، قال الطبراني، وحدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي⁽⁵⁾، نا أبو الوليد الطيالسي⁽⁶⁾، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، طاف على نسائه جمع، فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلاً، فقلت: يا رسول الله ألا جعلته غسلاً واحداً. قال: «هذا أزكى وأطهر وأطيب». كذا وقع في هذا الإسناد، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم، وهذا لا يلتزم لأن سلمى امرأة أبي رافع، فإن كان عبد الرحمن بن أبي رافع، فكيف تكون سلمى عمته، وإن كانت سلمى عمته فلا يكون ابن أبي رافع، والله أعلم بصحته⁽⁷⁾.

(1) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
قدم أصبهان سنة تسعين ومائتين، فخرج منها ثم قدمها ثانياً فأقام بها محدثاً سنين سنة. أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج1/ص394).

(2) هو: الكشي أو الكشي أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، أولاً: ينسب الراوي بتعين أبيه ونسبه)، (ص122)، ثقة.

(3) هو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، البصري ثم البغدادي. أبو محمد القاضي، قال الخطيب البغدادي: ثقة. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/456: رقم الترجمة 7582).

(4) هو: سليمان بن حرب بن بجيل، أبو أيوب الواحشي الأزدي، قال ابن حجر: ثقة إمام حافظ. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص250: رقم الترجمة 2545).

(5) هو: العباس بن الفضل بن يونس، أبو الفضل الأسفاطي البصري، قال الذهبي: كان صدوقاً حسن الحديث مجاوراً بمكة. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/761: رقم الترجمة 297).

(6) هو: أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك، قال ابن حجر: ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص573: رقم الترجمة 7301).

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص448: رقم الحديث 893).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾ عن موسى بن إسماعيل بنحوه، والنسائي⁽²⁾ من طريق حبان بن هلال، وابن ماجه⁽³⁾ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾ عن أبي كامل مظفر بن مدرك، وعبد الرحمن بن مهدي، وفي موضع آخر⁽⁵⁾ عن عفان بن مسلم⁽⁶⁾، ويزيد بن هارون بنحوه، والطبراني⁽⁷⁾ من طريق أبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب بلفظه، تسعته (موسى بن إسماعيل، وحبان بن هلال، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومظفر بن مدرك، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان بن مسلم، ويزيد بن هارون، وأبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب)، عن حماد ابن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، - (عند النسائي عن عبد الرحمن بن فلان بن أبي رافع) -، عن عمته سلمى، عن أبي رافع - رضى الله عنه - مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

أبو رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واسمه أسلم: "كان عبداً للعباس بن عبد المطلب، فوهبه للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فلما بشر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإسلام العباس أعتقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" (8)، وقيل اسمه: إبراهيم أو ثابت أو هرمز مات في أول خلافة علي - رضى الله عنه - (9)، وقال أبو حاتم: "روى عنه ابنه الحسن وعبيد الله، وعطاء بن يسار" (10)، "ولما بشر النبيّ بإسلام العباس أعتقه، وزوجه مولاته سلمى، وشهد فتح مصر" (11).

- (1) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الطهارة/ باب الوضوء لمن أراد أن يعود (ج1/ 56: رقم الحديث 219)].
- (2) [النسائي، السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء/ طواف الرجل على نسائه، والإغتسال عند كل واحدة (ج8/ 207: رقم الحديث 8986)].
- (3) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب فيمن يغتسل عند كل واحدة غسلًا (ج1/ 194: رقم الحديث 590)].
- (4) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج39/ 298: رقم الحديث 23870)].
- (5) [المرجع السابق (ج39/ 288: رقم الحديث 23862)].
- (6) [المرجع نفسه (ج45/ 166: رقم الحديث 27187)].
- (7) [الطبراني: المعجم الكبير (ج1/ 326: رقم الحديث 973)].
- (8) [ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج4/ ص73)].
- (9) [ابن حجر، تقريب التهذيب (ص639: رقم الترجمة 8090)].
- (10) [ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 149: رقم الترجمة 492)].
- (11) [ابن الأثير، أسد الغابة (ج1/ 156: رقم الترجمة 10)].

- سلمى، عمّة عبد الرحمن بن أبي رافع:

اختلف في سلمى أم رافع، أو عمّة رافع على قولين:
سلمى أم رافع زوجة أبي رافع، ذكرها الذهبي⁽¹⁾، وفرق ابن حجر بين سلمى أم رافع زوج أبي رافع لها صحبة وأحاديث⁽²⁾، وسلمى، عمّة عبد الرحمن بن أبي رافع⁽³⁾، روت عن: أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم.
روى عنها: أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع، وزيد بن أسلم، وابن أخيها عبد الرحمن بن أبي رافع، ويقال: ابن فلان بن أبي رافع، والقعقاع بن حكيم⁽⁴⁾.
ذكرها ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال ابن القطان: "لا تعرف"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "مقبولة"⁽⁷⁾.
خلاصة الأقوال: مجهولة.

عبد الرحمن بن أبي رافع⁽⁸⁾، ويقال ابن فلان بن أبي رافع⁽⁹⁾، مولى النبي صلى الله عليه وسلم⁽¹⁰⁾: قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: "صالح"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹²⁾.
خلاصة الأقوال: مقبول.

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة: قال ابن محرز، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "كان ثقة له أوهام"⁽¹⁴⁾، وقال في موضع آخر: "كان بحراً من بحور

-
- (1) الذهبي، الكاشف (ج2/ 510: رقم الترجمة 7015).
 - (2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 748: رقم الترجمة 8608).
 - (3) المرجع السابق (ص 748: رقم الترجمة 8609).
 - (4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 35/ 198: رقم الترجمة 7861).
 - (5) ابن حبان، الثقات (ج 3/ 184: رقم الترجمة 608).
 - (6) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج 4/ ص 127).
 - (7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 748: رقم الترجمة 8609).
 - (8) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 5/ 280: رقم الترجمة 914)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/ 232: رقم الترجمة 1102)، والذهبي، الكاشف (ج 1/ 627: رقم الترجمة 3190)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 6/ 169: رقم الترجمة 349).
 - (9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 340: رقم الترجمة 3857).
 - (10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 17/ 86: رقم الترجمة 3812).
 - (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/ 232: رقم الترجمة 1102).
 - (12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 340: رقم الترجمة 3857).
 - (13) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج 1/ 94: رقم 367).
 - (14) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 2/ 360: رقم الترجمة 2254).

العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة، إن شاء الله، وليس هو في الإتيان كحماد بن زيد⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة"⁽²⁾، وقال الذهبي: مات سنة سبع وستين ومائة⁽³⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة عابد، وتغير حفظه بآخرة.

دراسة الحديث:

قَالَ أَحْمَدُ: "حَدِيثُ أَنَسٍ قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ أَنَسٍ مِنْهُمْ هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ"⁽⁴⁾، "وَحَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ خَبَرٌ عَنْ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ خَبَرٌ عَنْ أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ، فَهُمَا لَا يَتَنَافِيَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"⁽⁵⁾، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "وَحَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ مِنْ هَذَا" - يعني من حديث أبي رافع -⁽⁶⁾.

قال ابن القطان: يَخْتَلَفُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا ذَكَرْنَاهُ - (عبد الرحمن ابن فلان بن أبي رافع) -، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِيهِ: عبد الرحمن بن أبي رافع، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ رِوَايَةِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَمُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَصْحَابِ النَّاسِ لِحَمَادٍ، وَأَعْرِفَهُمْ بِحَدِيثِهِ، وَأَقْعَدُهُمْ بِهِ...؛ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا - أَعْنِي أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، كَمَا قَالَ عَفَّانُ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ - فَإِنْ عَمَتَهُ سَلْمَى، أُخْتُ لِأَبِي رَافِعٍ، وَهِيَ لَا تَعْرِفُ لَهُ، وَإِنْ كَانَتْ فَحَالَهَا لَا تَعْرِفُ، وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَقَعَ فِي الْإِسْنَادِ عِنْدَ النَّسَائِيِّ، مِنْ أَنَّهُ حَفِيدُ لِأَبِي رَافِعٍ، فَسَلْمَى بِنْتُ لِأَبِي رَافِعٍ، وَتَكُونُ حَالَهَا حِينَئِذٍ أَخْفَى، وَمَا وَقَعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَعْرِفُ، فَإِنْ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اِحْتَوَشَتْهُ⁽⁷⁾ امْرَأَتَانِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا اسْمُهَا سَلْمَى، إِحْدَاهُمَا أُمُّهُ، وَالْأُخْرَى زَوْجُهُ، فَأُمُّهُ سَلْمَى مَوْلَاةُ صَفِيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ 446: رقم الترجمة 168).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 268: رقم الترجمة 1507).

(3) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/ 106: رقم 580).

(4) قال مسلم: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْكِينٌ يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ الْحَدَّاءَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ يَغْسِلُ وَاحِدَةً». [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْحَيْضِ/ باب الطواف على النساء بغسل واحد (ج1/ 249: رقم الحديث 28)].

(5) البيهقي: معرفة السنن والآثار (ج10/ 157: رقم الحديث 14044).

(6) [أبو داود: سنن أبي داود، كِتَابُ الطَّهَارَةِ/ بَابُ الْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ (ج1/ 56: رقم الحديث 219)].

(7) اِحْتَوَشَ الْقَوْمَ عَلَى فُلَانٍ: إِذَا جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ وَتَحَوَّسُوا عَنْهُ إِذَا تَنَحَّوْا. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج1/ 1082).

وأما زوجه فسلمى مولاة النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَمَا مِنْ هَاتَيْنِ مِنْ تَكُونِ عَمَّةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، وَلَا لِحَفِيدِ أَبِي رَافِعٍ، إِذْ إِحْدَاهُمَا أُمُّ لِأَبِي رَافِعٍ، وَالْأُخْرَى زَوْجَهُ، وَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَثَرَ فِي هَذَا عَلَى مَزِيدٍ، حَتَّى رَأَيْتُهُ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ بِخَطِّهِ - إِثْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، بَعْدَ أَنْ أُوْرِدَهُ مِنْ عِنْدِ النَّسَائِيِّ - سَلَمَى هِيَ مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَتَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ خَطَأً، وَمَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ عَمَّةً لِأَحَدٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي رَافِعٍ، بَلْ إِمَّا أُمًّا، وَإِمَّا جَدَّةً، فَاعْلَمْ ذَلِكَ⁽¹⁾.

قال أبو موسى المديني: "سلمى امرأة أبي رافع، فإن كان عبد الرحمن بن أبي رافع، فكيف تكون سلمى عمته، وإن كانت سلمى عمته فلا يكون ابن أبي رافع، والله أعلم بصحته"⁽²⁾.

الصحيح أن سلمى زوجة أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عمة عبد الرحمن بن أبي رافع هو ابن أخيها، كما ذكر أنه من تلاميذها، ويقال عبد الرحمن بن فلان بن أبي رافع.

وأبو رافع ليس من أبنائه عبد الرحمن، ويكون بذلك وهم في نسب عبد الرحمن بن أبي رافع.

الحكم على الحديث: إسناده يحتمل التحسين، فيه عبد الرحمن بن أبي رافع مقبول، وعمته سلمى مجهولة، إلا أن للحديث شاهداً من طريق أنس - رضى الله عنه - صحيح أخرجه مسلم في صحيحه⁽³⁾.

(1) انظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج4/127-132).

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص448: رقم الحديث 893).

(3) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْحَيْضِ/ باب الطواف على النساء بغسل واحد (ج1/ 249: رقم الحديث 28)]. بنحوه.

المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمة:

المبهم: " هو مَنْ أُبْهِمَ ذِكْرُهُ فِي الْمَثْنِ، أَوْ الْإِسْنَادِ مِنَ الرِّجَالِ، وَالنِّسَاءِ ⁽¹⁾، أما المهمل فهو: "أن يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط، أو مع اسم الأب أو نحو ذلك، ولم يتميزا بما يخص كل واحد منهما، والفرق بينه وبين المُبْهِم: أن المهمل ذكر اسمه، والتبس تعيينه، والمبهم لم يذكر اسمه ⁽²⁾."

ومن فوائده توضيح الأسماء المبهمة والمهملة تفيد ثقته، أو ضعفه، ليحكم على الحديث بالقبول أو الرد، قال السيوطي نقلاً عن الشيخ ولي الدين ⁽³⁾: " وَمِنْ فَوَائِدِ تَبْيِينِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهِمَةِ: تَحْقِيقُ الشَّيْءِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ النَّفْسَ مُتَشَوِّقَةٌ إِلَيْهِ، وَأَنْ يَكُونَ فِي الْحَدِيثِ مَنْقِبَةٌ لَهُ؛ فَيُسْتَفَادُ بِمَعْرِفَةِ فَضِيلَتِهِ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ عَلَى نِسْبَةٍ فَعَلٍ غَيْرِ مُنَاسِبٍ إِلَيْهِ، فَيَحْصُلَ بِتَعْيِينِهِ السَّلَامَةُ مِنْ جَوْلَانِ الظَّنِّ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَفَاضِلِ الصَّحَابَةِ، وَخُصُوصًا إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ " ⁽⁴⁾.

أولاً: معرفته بالأسماء المهملة:

النموذج الأول: كعب هو: ابن مالك

الحديث (21): قال أبو موسى المديني: وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ⁽⁵⁾ إِذْنًا، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ⁽⁶⁾، ثنا سُلَيْمَانُ ⁽⁷⁾، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عُمَرُ، ثنا أَيُّوبُ، ثنا يَحْيَى، حَدَّثَنِي الْمُهَاجِرُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ - كعب بن مالك -، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

(1) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج2/ 853).

(2) طحان محمود، تيسير مصطلح الحديث (ص258-259).

(3) ولي الدين العراقي: هو الحافظ أبو زرعة أحمد ابن الحافظ الكبير أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين، برع في الفنون وكان إماماً محدثاً حافظاً فقيهاً محققاً أصولياً صالحاً صنف التصانيف الكثيرة الشهيرة النافعة، مات سنة ست وعشرين وثمانمائة. السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ (ص249).

(4) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج2/ 853).

(5) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(6) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والتدربة.

(7) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّحْمِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ".
كعب هُوَ: ابن مالك (1).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني⁽²⁾ من طريق سليمان بن داود أبي أيوب، عن حصين بن نمير، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك به بلفظ مقارب «لَيُؤَيِّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ».

دراسة رجال الإسناد:

كعب بن مالك بن أبي كعب، واسم أبي كعب عمرو، الخزرج الأنصاري السلمي. يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا عبد الرحمن، شهد العقبة الثانية، واختلف في شهوده بدرًا، كان أحد شعراء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتوفي كعب بن مالك في زمن معاوية، سنة خمسين، وقيل سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن سبع وسبعين، وكان قد عمي وذهب بصره في آخر عمره، يعد في المدنيين. روى عنه جماعة من التابعين⁽³⁾. هو صحابي.

ابن كعب: اسم مبهم؛ لأن كعب بن مالك (رَوَى عَنْهُ: بَنُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٌ)⁽⁴⁾، وحدث عنهم الزهري ما عدا معبد، وربما يكون هو: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ السَّلْمِيِّ الْمَدَنِيِّ، وَرَوَى أَبُو الزَّيْبِرِ الْمَكِّي، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَلَمْ يَسْمِهِ)⁽⁵⁾، ثقة، ويقال له رؤية⁽⁶⁾.

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

مهاجر بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي المدني: قال أبو حاتم - لابنه -: " لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ إِلَّا يَحْيَى - يعني ابن أبي كثير - " (7)، وقال المزي: رَوَى عَنْهُ: جَابِرُ بْنُ

(1) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 102: رقم الحديث 169).

(2) أبو الشيخ الأصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (ج4/144).

(3) انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج3/ 1323: رقم الترجمة 2205).

(4) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج15/ 473: رقم الترجمة 3501).

(5) المرجع السابق.

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 319: رقم الترجمة 3552).

(7) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج1/ 507: رقم 74).

يَزِيدَ الجعفي، وأبو قزعة سويد بن حجير الباهلي، ويحيى بن أبي كثير. روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي حديثاً واحداً عن جابر في رفع اليدين عند رؤية البيت⁽¹⁾، وقال أبو الحسن ابن القطان: لا يعرف حاله⁽²⁾، وذكره ابن حبان في التابعين⁽³⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽⁵⁾، وقال الخطابي: ضعف الثوري وابن المبارك، وأحمد وإسحاق، حديث مهاجر...؛ لأن مهاجراً عندهم مجهول⁽⁶⁾.

خلاصة الأقوال: فيه جهالة.

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَبُو نَصْرِ الطَّائِي مَوْلَاهُمْ، اليمامي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، وهو: ثقة يرسل، وتدليسه من المرتبة الثانية لا يضر، وقد صرح بالتحديث في هذه الرواية بقوله: (حَدَّثَنِي).

أيوب بن أبي تميمة كيسان السخثياني، أبو بكر البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تنبيه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، وهو: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

عُمَرُ بْنُ يُؤْنُسَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبُو حَفْصٍ اليمامي، قال ابن حجر: "ثقة"⁽⁷⁾. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُؤْنُسٍ اليمامي، أَبُو سَهْلٍ: قال أبو حاتم: "كان كذاباً، وكتبت عنه، ولا أحدث عنه"⁽⁸⁾، قال ابن حبان: "يروى أشياء مقلوبة لا يعجبنا الإحتجاج بخبره إذا انفرد"⁽⁹⁾، وقال أحمد بن أبي جعفر القطيعي: "متروك الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "حدث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدث بنسخ عن الثقات بعجائب...، وتكثر عجائب اليمامي هذا، وهو مقارب

(1) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28 / 576: رقم الترجمة 6213).

(2) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11 / 380: رقم الترجمة 4757).

(3) ابن حبان، الثقات (ج5 / 428: رقم الترجمة 5544).

(4) الذهبي، الكاشف (ج2 / 299: رقم الترجمة 5656).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 548: رقم الترجمة 6921).

(6) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج11 / 380: رقم الترجمة 4757).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص418: رقم الترجمة 4984).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2 / 71: رقم الترجمة 130).

(9) ابن حبان، المجروحون (ج1 / 143: رقم الترجمة 71).

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6 / 224: رقم الترجمة 2708).

الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "حدث بأحاديث مناكير عن ثقات، وحدث بنسخ وعجائب"⁽²⁾، وقال الخطيب البغدادي: "كَانَ غير ثقة"⁽³⁾. خلاصة الأقوال: متروك.

أحمد بن أبي يحيى بن زَكَيْرٍ الحضرمي، مولاهم المصري أبو الحسن، قال ابن يونس: "لم يكن بذاك، فيه نكرة"⁽⁴⁾. دراسة الحديث:

تبين من خلال ترجمة الراوي كعب هو ابن مالك كما قاله أبو موسى المديني. الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً؛ فيه أحمد بن محمد اليمامي وهو متروك. النموذج الثاني: يَغْلَى هُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ

الحديث (22): قال أبو موسى المديني: فَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبُ⁽⁵⁾، بِقِرَاءَةِ وَالِدِي عَلَيْهِ سَنَةٌ خَمْسٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ⁽⁶⁾، سَنَةً سَبْعٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ⁽⁷⁾، رَحِمَهُمُ اللَّهُ، قَالُوا: أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْخَطِيبُ⁽⁸⁾، أَنَا أَبُو الشَّيْخِ⁽⁹⁾، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْجَارُودِ⁽¹⁰⁾، ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ⁽¹¹⁾، ثَنَا يَغْلَى يَغْنِي ابْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

- (1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 293: رقم الترجمة 18).
- (2) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج5/ 426).
- (3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 224: رقم الترجمة 2708).
- (4) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/ 24: رقم 60).
- (5) هو: أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبُ. لم أجد من ذكر له ترجمة سوى في حديث الدراسة.
- (6) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (7) هو: جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد، أبو الفضل الثَّقَفِيُّ الأصبهاني: قال السمعاني: كان شيخاً صالحاً، سديداً، معروفاً، من بيت الحديث وأهله، عمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، وسمع منه. السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ (ص 545).
- (8) هو: أبو منصور سعد بن سعيد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن عثمان الخطيب الهمداني، قال السمعاني: كان شيخاً صالحاً سديداً. السمعاني، المنتخب من معجم الشيوخ (ص817).
- (9) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ حَيَّانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي، يُعْرَفُ بِأَبِي الشَّيْخِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص129)، ثقة صاحب تصانيف.
- (10) هو: أحمد بن علي بن محمد بن الجارود، الحافظ أبو جعفر الجارودي الأصبهاني، قال الذهبي: رحل وطوّف وصنّف التصانيف. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 886: رقم الترجمة 44).
- (11) هو: هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، أَبُو الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِي، الْكُوفِيُّ، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثَّابِتُ، الْمُعَمَّرُ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج12/ 126: رقم الترجمة 43).

مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ وَقَبْلَهُ، قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتُ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّي فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ثَلَاثًا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فَالسُّلْطَانُ وَلِيٌّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ». يَعْلَى هُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ ... (1).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (2)، من طريق سفيان الثوري بنحوه، والترمذي (3) من طريق سفيان بن عيينة بلفظ مقارب.

وأخرجه النسائي (4) من طريق زهير بن معاوية بنحوه بدون لفظ (لا نكاح إلا بولي)، وابن حبان (5) من طريق يعلى بن عبيد بلفظ مقارب، كلاهما (زهير بن معاوية، ويعلى بن عبيد)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

وأخرجه ابن ماجه (6) من طريق معاذ بن معاذ، وأحمد بن حنبل (7) عن عبد الرزاق الصنعاني بلفظ مقارب.

خمسهم (سفيان بن عيينة، سفيان الثوري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومعاذ بن معاذ، وعبد الرزاق الصنعاني)، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة به.

دراسة رجال الإسناد:

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، قال ابن حجر: " ثقة فقيه مشهور مات [قبل المائة] سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان (8).

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

(1) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص294: رقم الحديث 586).

(2) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب النكاح/ باب في الولي (ج2/ 229: رقم الحديث 2083)].

(3) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم/ باب ما جاء لا نكاح إلا بولي (ج3/ 400: رقم الحديث 1102)].

(4) [النسائي: السنن الكبرى، كتاب النكاح/ باب النبي تجعل أمرها لغير وليها (ج5/ 179: رقم الحديث 5373)].

(5) ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب النكاح/ ذكر بطلان النكاح الذي نكح بغير ولي (ج9/ 384: رقم الحديث 4074).

(6) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب النكاح/ باب لا نكاح إلا بولي (ج1/ 605: رقم الحديث 1879)].

(7) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج42/ 200: رقم الحديث 25326)].

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص389: رقم الترجمة 4561).

سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الْأَمْوِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، أَبُو أَيُّوبَ، وَيُقَالُ: أَبُو الرَّبِيعِ، مَوْلَى آلِ أَبِي سُفْيَانَ ابْنِ حَرْبٍ، وَيُعْرَفُ بِالْأَشَدَّقِ:

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وزاد ابن سعد: وأثنى عليه ابن جريج، ودحيم قال: أوثق أصحاب مكحول سليمان بن موسى⁽³⁾، والدارقطني، وقال: "من الثقات الحفاظ أثنى عليه، عطاء بن أبي رباح، وأثنى عليه الزهري"⁽⁴⁾، وقال يحيى بن معين ليحيى بن أكرم: "سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، ثَقَّةٌ، وحديثه صحيحٌ عندنا"⁽⁵⁾، وابن عبد البر قال: "هُوَ فَتِيَّةٌ ثَقَّةٌ إِمَامٌ"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه"⁽⁷⁾، وقال شعيب بن أبي حمزة، قال لي الزهري: "إن مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى وإيم الله لسليمان أحفظ الرجلين"⁽⁸⁾، وقال عطاء بن أبي رباح: "سيد شباب أهل الشام سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى"⁽⁹⁾، وقال البخاري⁽¹⁰⁾، الساجي⁽¹¹⁾: "عنده مناكير"، وقال عبد الله: "حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل يعني ابن علي قال حدثنا ابن جريج قال حدثني سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ وَكَانَ سُلَيْمَانُ ابْنُ مُوسَى وَكَانَ فَأَثْنَى عَلَيْهِ"⁽¹²⁾، وقال النسائي: "أحد الفقهاء ليس بالقوي في الحديث"⁽¹³⁾، وقال في موضع آخر: في حديثه شيء⁽¹⁴⁾، وقال ابن عدي: "هُوَ فَتِيَّةٌ، رَأَوْهُ، حَدَّثَ عَنْهُ الثَّقَاتُ مِنَ النَّاسِ، وَهُوَ أَحَدُ عُلَمَاءِ أَهْلِ الشَّامِ وَقَدْ رَوَى أَحَادِيثَ يَنْفَرِدُ بِهَا، لَا يَرَوِيهَا غَيْرُهُ، وَهُوَ عِنْدِي ثَبَتٌ، صَدُوقٌ"⁽¹⁵⁾، وقال مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ بَرْدٍ: "كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَى عَطَاءٍ فِي الْمَوَاسِمِ فَكَانَ

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص 457).

(2) يحيى بن معين، تاريخه، رواية عثمان بن سعيد الدارمي (ص 48: رقم 26).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 142: رقم الترجمة 615).

(4) الدارقطني، علل الدارقطني (ج15/ص 14).

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 227: رقم الترجمة 387).

(6) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج19/ 86).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 142: رقم الترجمة 616).

(8) المرجع السابق.

(9) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/ 234: رقم 5026).]

(10) [البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 38: رقم الترجمة 1888).]

(11) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/ 100: رقم الترجمة 2228).

(12) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/ 564: رقم 3667).]

(13) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 49: رقم 252).]

(14) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ 97: رقم الترجمة 2571).

(15) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 251: رقم الترجمة 756).

سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى هُوَ الَّذِي يُسَأَلُ لَهُمْ⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات قال: " كان فقيهاً ورعاً كانوا إذا اجتمعوا عند عطاء هو الذي كان يتولى لهم سؤال المسائل"⁽²⁾، وقال أيضاً: " من فقهاء أهل الشام ومتورعي الدمشقيين، وجلة أتباع التابعين كان هو الذي يتولى لهم سواد المسائل عند عطاء"⁽³⁾، وذكر العقيلي عن ابن المديني كان من كبار أصحاب مكحول وكان خولط قبل موته ببسبر⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "أحد الأئمة"⁽⁵⁾، وقال مرة: "صدوق"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: " كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تستكر له يجوز أن يكون حفظها"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل"⁽⁸⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة، وعنده في تفرداته بعض المناكير، وهو من أوثق أصحاب مكحول. **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد:** قال الدارقطني: " يتجنب تدليسه فإنه وحش التدليس، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: " أحد الأعلام"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم؛ إلا بما صرحوا فيه بالسماع⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل"⁽¹²⁾. مات سنة خمسين ومائة من الهجرة⁽¹³⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، صرح بالسماع في رواية أحمد بن حنبل⁽¹⁴⁾ فقال: (ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى).

- (1) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/ 233: رقم 2108)].
- (2) ابن حبان، الثقات (ج6/ 379: رقم الترجمة 8192).
- (3) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 284: رقم الترجمة 1415).
- (4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 226: رقم الترجمة 387)، ولم أجد هذا النقل في كتاب العقيلي، ولا في المصادر المتقدمة.
- (5) الذهبي، الكاشف (ج1/ 464: رقم الترجمة 2133).
- (6) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 176: رقم الترجمة 1783).
- (7) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 226: رقم الترجمة 3518).
- (8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 255: رقم الترجمة 2616).
- (9) الدارقطني، سوالات الحاكم (ص 174: رقم 265).
- (10) الذهبي، الكاشف (ج1/ 666: رقم الترجمة 3461).
- (11) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 41: رقم 83).
- (12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 624: رقم الترجمة 4221).
- (13) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/ 95: رقم 510).
- (14) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج42/ 200: رقم الحديث 25326)].

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعد: قال ابن حجر: " ثقة ثبت" ⁽¹⁾، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة من الهجرة ⁽²⁾.

يَعْلَى بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّنَافِيسِيِّ، قال ابن حجر: " ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة" ⁽³⁾.

دراسة الحديث:

تبين من خلال الترجمة يعلى هو ابن عبيد كما قاله أبو موسى المديني. الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني فيه محمد بن علي بن إبراهيم الكاتب لم أجد له ترجمة.

ثانياً: معرفته بالاسم المبهم:

الحديث (23): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ ⁽⁴⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ ⁽⁵⁾، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ ⁽⁶⁾، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

سَعِيدٍ ⁽⁷⁾، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَمَادٍ بْنِ الْحَارِثِ ⁽⁸⁾، نا أَبِي ⁽⁹⁾، ثنا رَوْحُ بْنُ مُسَافِرٍ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص1056: رقم الترجمة7609).

(2) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/ 90: رقم475).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص609: رقم الترجمة7844).

(4) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّرَاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(5) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(6) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(7) هو: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، مولى بني هاشم، أبو العباس الكوفي الحافظ المعروف بابن عُقْدَةَ، وهو لقبُ أبيه، قال الذهبي: وكان حافظاً كبيراً، جَمَعَ الأبواب والتراجم. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 655: رقم الترجمة45).

(8) هو: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَمَادِ بْنِ الْحَارِثِ. لم أجد من ذكر له ترجمه.

(9) هو: حماد بن الحارث، لم أجد من ذكر له ترجمه.

شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارُ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقًا». الرجل الذي لم يسم في الإسناد هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾ من طريق شعبة بلفظ مقارب، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر، عن أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

عبد الله بن عبد الله بن جابر، "وقيل: جبر بن عتيك الأنصاري المدني ثقة"⁽⁴⁾.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذنب عن السنة، وكان عابداً.

الأعمش واسمه سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد الأسدي مؤلف بني كاهل: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمة، ثانياً: معرفته بالاسم المبهمة)، (ص119)، وهو: ثقة وتدليسه من الطبقة الثانية لا يضر.

روح بن مسافر، أبو بشر البصري: قال أحمد بن حنبل⁽⁵⁾، والجوزجاني⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، ومسلم⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾: متروك، وقال البخاري: "تركه ابن المبارك"⁽¹⁰⁾، وقال الدوري، عن يحيى بن

(1) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص194: رقم الحديث 354).

(2) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الإيمان/ باب: علامة الإيمان حب الأنصار (ج1/ 12: رقم الحديث 17)، وكتاب حب الأنصار (ج5/ 32: رقم الحديث 3784)].

(3) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلامته، ويغضبهم من علامات النفاق (ج1/ 85: رقم الحديث 128)].

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص309: رقم الترجمة 3413).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 496: رقم الترجمة 2246).

(6) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص84: رقم 58).

(7) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص72: رقم 319)، وقوله (قد ترك حديثه)

(8) [مسلم، الكنى والأسماء (ج1/ 142: رقم 400)].

(9) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص40: رقم 192)].

(10) [البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 310: رقم الترجمة 1055)].

معين⁽¹⁾، وأبو زرعة: ⁽²⁾، وأبو حاتم ⁽³⁾، وابن شاهين ⁽⁴⁾: ضعيف الحديث، وزاد أبو حاتم لا يكتب حديثه، وقال ابن الجنيدي، عن يحيى بن معين: "لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونًا" ⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَرْوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ، وَلَا كِتَابَةُ حَدِيثِهِ لِلَاخْتِبَارِ" ⁽⁶⁾، وقال ابن عدي: "عامّة ما ينكر عليه فهو ما ذكرته إذا حدث عنه ثقة، فأما إذا حدث عنه ضعيف يكون البلاء منه لا من روح، وهو في جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم" ⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "ضَعُفُهُ" ⁽⁸⁾.
خلاصة الأقوال: متروك الحديث.

دراسة الحديث:

الرجل المبهمة هو: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ كَمَا قَالَهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، تَبَيَّنَ مِنْ خِلَالِ طَرُقِ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ، فَصَرَّحَتْ بِذِكْرِ اسْمِهِ.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المدني ضعيف جداً، فيه روح بن مسافر متروك الحديث، وعبد الوارث بن حماد، حماد بن الحارث مجهول الحال؛ إلا أن الحديث صحيح حيث أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

(1) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج4/ 105: رقم 3381).

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (ج3/ 496: رقم الترجمة 2246).

(3) المرجع السابق.

(4) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص89: رقم 196).

(5) يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيدي، للإمام يحيى بن معين (ص 203: رقم 756).

(6) ابن حبان، المجروحون (ج1/ 299: رقم الترجمة 344).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 53: رقم الترجمة 661).

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 621: رقم الترجمة 94).

المطلب السادس: معرفته بالموالي

قال الإمام ابن الصلاح - (رحمه الله) -: " مَعْرِفَةُ الْمَوَالِي مِنَ الرُّوَاةِ وَالْعُلَمَاءِ، وَأَهْمُ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ الْمَوَالِي الْمُنْسُوبِينَ إِلَى الْقَبَائِلِ بِوَصْفِ الْإِطْلَاقِ، فَإِنَّ الظَّاهِرَ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى قَبِيلَةٍ - كَمَا إِذَا قِيلَ: " فَلَانٌ الْقُرَشِيُّ"، أَنَّهُ مِنْهُمْ صُلَيْبَةً، فَإِذَا بَيَّنَّ مَنْ قِيلَ فِيهِ: " قُرَشِيٌّ" مِنْ أَجْلِ كَوْنِهِ مَوْلى لَهُمْ مُهْمٌّ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ يُقَالُ فِيهِ: "مَوْلى فَلَانٍ" أَوْ: "الْبَنِي فَلَانٍ"، وَالْمَرَادُ بِهِ مَوْلى الْعَتَاقَةِ وَهَذَا هُوَ الْأَغْلَبُ فِي ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ لَفْظُ (الْمَوْلى)، وَالْمَرَادُ بِهِ وِلَاءُ الْإِسْلَامِ ⁽¹⁾؛ لِذَلِكَ عَنِ الْعُلَمَاءِ بِمَعْرِفَةِ الْمَوَالِي، حَتَّى لَا يَخْتَلِطَ مِنْ يَنْسَبُ إِلَى الْقَبِيلَةِ بِالْوِلَاءِ مَعَ مَنْ يَنْسَبُ إِلَيْهَا مِنْ صُلْبِهَا، وَلِيَتَمَيَّزَ عَنْ سَمِيهِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهَا صُلْبِيَّةً ⁽²⁾.

تطرق الإمام أبو موسى المديني في هذا المسلك إلى نسب الموالى وبيان أصحابها كما هو موضح في النماذج التطبيقية.

النموذج الأول: خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ مَوَالِي أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ

الحديث (24): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا بِهِ عَالِيًا صَحِيحًا أَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْبُرْجِيِّ ⁽³⁾ سَنَةَ سَبْعٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ⁽⁴⁾، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَنَةِ سِتٍّ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ⁽⁵⁾، وَأَنَا غَانِمٌ أَيْضًا، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالُ ⁽⁶⁾، إِجَازَةً قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ⁽⁷⁾، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ذَكَرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ ابْنِ أَبَجَرَ، فَمَرَضَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَنَا: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحُبَيْبَةِ السَّوْدَاءِ فَخَذُوا مِنْهَا سَبْعًا أَوْ خَمْسًا وَاسْحَقُوهَا وَافْطُرُوهَا فِي أَنْفِهِ

(1) ابن الصلاح، معرفة علوم الحديث (ص501).

(2) نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث (ص175).

(3) هو: أَبُو الْقَاسِمِ، غَانِمُ بْنُ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ، الْبُرْجِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الخامس: معرفته بأنساب الرواة، ثانيًا: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص125)، صدوق.

(4) هو: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَةَ الْحَدَّادِ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوق.

(5) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى، بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين الْعُلُوِّ فِي الرِّوَايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ النَّامَةِ وَالدِّرَايَةِ.

(6) هو: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، الْجَمَّالُ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الخامس: معرفته بأنساب الرواة، ثانيًا: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص125)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(7) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الخامس: معرفته بأنساب الرواة، ثانيًا: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص125)، ثقة عابد.

بِقَطَرَاتٍ مِنْ زَيْتٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ وَهَذَا الْجَانِبِ فَإِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْنِي، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ السَّامُ». وَخَالِدُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ مَوَالِي [أَبِي مَسْعُودٍ] ⁽¹⁾ الْأَنْصَارِيِّ...⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾ من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن منصور بن المعتمر، عن خالد بن سعد بنحوه بزيادة لفظ («السَّوْدَاءُ» قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الْمَوْتُ) به.

دراسة رجال الإسناد:

خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ الْكُوفِيُّ: قال البخاري⁽⁴⁾، وأبو حاتم⁽⁵⁾، وابن حبان⁽⁶⁾، وابن عدي⁽⁷⁾، والمزي⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾: مولى أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽¹⁰⁾.

مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ، أَبُو عَتَّابٍ السُّلَمِيِّ، قال ابن حجر: "ثقة ثبت، وكان لا يدلس من طبقة الأعمش"⁽¹¹⁾.

إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو يُوسُفَ الْهَمْدَانِيُّ، السَّيِّعِيُّ، قال ابن حجر: "ثقة تكلم فيه بلا حجة"⁽¹²⁾.

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ بَادَأَمَ الْعَبْسِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص77)، هو: ثقة كان يتشيع.

أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ بْنِ خَالِدٍ، أَبُو مَسْعُودٍ، الرَّازِيُّ نَزِيلُ أَصْبَهَانَ، قال ابن حجر: "ثقة حافظ، تكلم فيه بلا مستند"⁽¹³⁾.

(1) وهم المحقق في ذكره (ابن مسعود) وإنما الصحيح (أبي مسعود) كما جاء في المخطوط لوحة (4).

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص25: رقم الحديث14).

(3) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الطَّبِّ/ بَابُ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ (ج7/ 124: رقم الحديث5687)].

(4) [البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ 153: رقم الترجمة525)].

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 334: رقم الترجمة1503).

(6) ابن حبان، الثقات (ج4/ 197: رقم الترجمة2469).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 454: رقم الترجمة592).

(8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 79: رقم الترجمة1616).

(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج2/ 1088: رقم الترجمة52).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص188: رقم الترجمة1638).

(11) المرجع السابق (ص547: رقم الترجمة6908).

(12) المرجع نفسه (ص134: رقم الترجمة405).

(13) المرجع نفسه (ص83: رقم الترجمة88).

دراسة الحديث:

خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ الْكُوفِيُّ: هو من موالى أبي مسعود كما قاله أبو موسى المديني، والأئمة النقات.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني، فيه الحسين بن إبراهيم الأصبهاني لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل؛ إلا أن الحديث صحيح، حيث أخرجه البخاري في صحيحه.

النموذج الثاني: عجلان هو: والد محمد بن عجلان هذا، وهو مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة

الحديث (25): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّرُوطِيُّ⁽¹⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ⁽²⁾، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ⁽³⁾، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ⁽⁴⁾، ثنا أَبُو النَّضْرِ⁽⁵⁾، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ الْعَجْلَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ وَلَا يُكْفَى مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَوْزَدَهُ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ، مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بَكِيرٍ، وَعَجْلَانَ هُوَ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ هَذَا، وَهُوَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽⁷⁾ من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث بلفظه.

- (1) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشُّرُوطِيُّ، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (2) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين الغلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (3) هو: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادٍ أَبُو بَكْرٍ الْعَطَارُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.
- (4) هو: الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.
- (5) هو: أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بكنيته، أولاً: من عرفه بكنيته، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، ثقة ثبت.
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 231: رقم الحديث 435).
- (7) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْأَيْمَانِ/ بَابُ إِطْعَامِ الْمَمْلُوكِ مِمَّا يَأْكُلُ، وَالْبَاسَةُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكْلَفُ مَا يَغْلِبُهُ (ج3/ 1284: رقم الحديث 41)].

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾، من طريق وهيب بن خالد بلفظه، وفي موضع آخر⁽²⁾ من طريق سفيان ابن عيينة بنحوه، والبخاري في الأدب المفرد⁽³⁾ من طريق الليث بن سعد بنحوه، ثلاثتهم (وهب بن خالد، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد)، عن محمد بن عجلان بلفظه.

كلاهما (محمد بن عجلان، وعمر بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عجلان، عن أبي هريرة مرفوعاً).

دراسة رجال الإسناد:

عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو محمد: قال يحيى بن معين: "عجلان هذا مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، ولم يسمع ابن أبي ذئب من عجلان هذا شيئاً"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "صالح الحديث، لقي أبا هريرة"⁽⁵⁾، وقال النسائي: "لا بأس به"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال المزي: "استشهد به البخاري في الصحيح"، وروى له في "الأدب"، والباقون⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "لا بأس به"⁽⁹⁾.

خلاصة الأقوال: لا بأس به، لم يسمع ابن أبي ذئب من عجلان.

بكير بن عبد الله بن الأشج: مولى بني مخزوم أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني نزيل مصر ثقة⁽¹⁰⁾.

عمر بن الحارث بن يعقوب الأنصاري: مولاهم المصري أبو أمية، قال ابن حجر: "ثقة فقيه حافظ"⁽¹¹⁾.

محمد بن عجلان المدني، أبو عبد الله المدني: مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي⁽¹²⁾.

- (1) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج14/202: رقم الحديث 8510)].
- (2) [المرجع السابق (ج12/322: رقم الحديث 7364)].
- (3) [البخاري، الأدب المفرد، باب لا يكلف العبد من العمل ما لا يطيق (ص77: رقم الحديث 193)].
- (4) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/190: رقم 852)، وابن أبي حاتم، المراسيل (ص196: رقم الترجمة 723).
- (5) انظر: [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي (ص250: رقم 508)].
- (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج19/516: رقم الترجمة 3878).
- (7) ابن حبان، الثقات (ج5/277: رقم الترجمة 4824).
- (8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج19/517: رقم الترجمة 3878).
- (9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص387: رقم الترجمة 4534).
- (10) المرجع السابق (ص128: رقم الترجمة 760).
- (11) المرجع نفسه (ص419: رقم الترجمة 5004).
- (12) [البخاري، التاريخ الكبير (ج1/196: رقم الترجمة 603)]، وابن سعد، الطبقات الكبرى (ص355: رقم الترجمة 269)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/50: رقم الترجمة 228).

وثقه سفيان بن عيينة⁽¹⁾، وابن سعد⁽²⁾، ويحيى بن معين⁽³⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾، وأبو حاتم⁽⁵⁾،
والعجلي⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، وزاد ابن سعد: " كَانَ ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ"، وقال أبو زرعة: " من
الثقات"⁽⁸⁾، وقال المروزي: سألت الإمام أحمد بن حنبل، عن ابن عجلان، فقال: ثقة، قلت: إن
يحيى قد ضعفه، قال: كان ثقة، إنما اضطرب عليه حديث المقبري كان عن رجل، جعل يصيره
عن أبي هريرة⁽⁹⁾، وقال أبو داود: قلت لأحمد كيف حديث ابن عجلان أرى محمد بن عجلان قال:
لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ⁽¹⁰⁾، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: "سَأَلْتُ أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، وَمُوسَى بْنِ عَقْبَةَ
أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: جَمِيعًا ثَقَّةٌ، وَمَا أَقْرَبُهُمَا، كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَثْنِي عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ
عَجْلَانَ"⁽¹¹⁾، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قِيلَ لِيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "مَنْ تَقَدَّمَ دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، أَوْ
مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ"⁽¹²⁾، وكان داود بن قيس يجلس إلى ابن عجلان يتحفظ عنه⁽¹³⁾،
ويقول: "إنها اختلطت على ابن عجلان يعني في حديث سعيد المقبري"⁽¹⁴⁾، وقال أيضاً: "سُئِلَ
يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَجْلَانَ أَهْوَى أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ
مَا يَشُكُّ فِي هَذَا أَحَدٌ، أَوْ كَمَا قَالَ يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ أَوْثَقُ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو"⁽¹⁵⁾، وقال
الدارقطني: " يقال إنه كان قد اختلط عليه روايته عن سعيد المقبري، والليث بن سعد، فيما ذكر
يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، أصح الناس رواية عن المقبري، ومن ابن عجلان عنه، يقال إنه

- (1) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 198: رقم 194).]
- (2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص355: رقم الترجمة 269).
- (3) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/ 195: رقم 894)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 50/ 8: رقم الترجمة 228).
- (4) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي (ص202: رقم 170).]
- (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/ 50: رقم الترجمة 228).
- (6) العجلي، معرفة الثقات (ج2/ 247: رقم الترجمة 1627).
- (7) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 26/ 106: رقم الترجمة 5462).
- (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/ 50: رقم الترجمة 228).
- (9) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية المروزي (ص 77: رقم 155).]
- (10) [أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود، للإمام أحمد (ص 205: رقم 150).]
- (11) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/ 19: رقم 1407).]
- (12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/ 50: رقم الترجمة 228).
- (13) انظر: يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/ 195: رقم 895).
- (14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8/ 50: رقم الترجمة 228).
- (15) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج 3/ 225: رقم 1053).

أخذها عنه قديماً⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، وقال أيضاً: "من خيار أهل المدينة"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"⁽⁴⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة إلا أنه اضطرب عليه حديث المقبري.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص 106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

دراسة الحديث:

عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، تبين من خلال طريق عمرو بن الحارث؛ بأنه صرح باسمه بأنه مولى فاطمة، والحديث محفوظ معروف من حديث ابن عجلان، وعمرو بن الحارث، عن بكير، عن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، عن أبي هريرة، كما قال أبو موسى المديني.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني، فيه محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني المعدل، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، والحديث في صحيح مسلم.

النموذج الثالث: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَانَ يَكْنَى أبا حميد، وَهُوَ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، وَالْآخِرُ الْأَشْهَرُ يَكْنَى أبا داود مولى ربيعة بن الحارث.

(1) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 8 / 153: رقم 1472).

(2) ابن حبان، الثقات (ج 7 / 387: رقم الترجمة 10543).

(3) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 222: رقم الترجمة 1106).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 496: رقم الترجمة 6136).

الحديث (26): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ ⁽¹⁾، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ ⁽²⁾، أَنَا أَبِي ⁽³⁾، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ⁽⁴⁾، أَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ ⁽⁵⁾، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، ثنا قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، وَصَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " سَجَدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَأَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ. وَهَذَا الْحَدِيثُ بَعِينُهُ كَانَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرْمَزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا، وَصَفْوَانَ وَالزُّهْرِيِّ يَرْوِيَانِ عَنِ الْأَعْرَجِينَ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي رِوَايَةِ صَفْوَانَ وَالزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا حَمِيدٍ، وَهُوَ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، وَالْآخِرُ الْأَشْهَرُ يَكْنَى أَبَا دَاوُدَ مَوْلَى رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُمَا مَدَنِيَانِ ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

اختلف على وجهين:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن سعد أبو حميد، مولى بني مخزوم الأعرج، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً.

أخرجه مسلم ⁽⁷⁾ عن محمد بن رمح، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن عبد الرحمن الأعرج مولى بني مخزوم بنحوه.
ابن وهب ⁽⁸⁾ والدارقطني ⁽⁹⁾، والطحاوي ⁽¹⁰⁾ من طريق قرة بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، وصفوان بنحوه، عن عبد الرحمن بن سعد به.

(1) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، أَبُو سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ الْهَمْدَانِيُّ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ مُكْثَرٌ. الذَّهَبِيُّ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (ج8/ 713: رقم الترجمة 52).

(2) هو: أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ الْحَافِظِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنَّةَ الْعَبْدِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ، الْمُحَدِّثُ، الثَّقَّةُ، الْمُسْنَدُ الْكَبِيرُ. الذَّهَبِيُّ، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (ج18/ 440: رقم الترجمة 226).

(3) هو: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنَّةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ الْجَوَالُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، كَانَ مِنْ أَمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ وَتَقَاتَهُمْ. ابْنُ حَجَرٍ، لِسَانُ الْمِيزَانِ (ج6/ 555: رقم الترجمة 6478).

(4) هو: أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيِّ، تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي (المطلب الثالث: من عرف بكنيته، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص107)، الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، مُسْنَدُ الْعَصْرِ، رِحْلَةُ الْوَقْتِ.

(5) هو: بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ، الْخَوْلَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَاهُمُ، الْمِصْرِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ. ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص 120: رقم الترجمة 639).

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 65: رقم الحديث 88).

(7) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ/ بَابُ سُجُودِ الثَّلَاثَةِ (ج1/ 406: رقم الحديث 109)].

(8) ابن وهب، الجامع لابن وهب (224: رقم الحديث 370).

(9) الدارقطني: سنن الدارقطني، سُجُودُ الْقُرْآنِ (ج2/ 273: رقم الحديث 1526).

(10) الطحاوي: شرح معاني الآثار (ج1/ 357: رقم الحديث 2107).

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن هرمز أبو داود، مولى ربيعة بن الحارث الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً.

أخرجه عبد الرزاق (1) عن مالك، ومعمّر بلفظ (أن عمر سجد في النجم، قام فوصل إليها سورة)، والبيهقي (2)، والطحاوي (3) من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد، بلفظ مقارب (رأيت عمر رضي الله عنه يسجد في النجم) مع زيادة، ثلاثتهم (مالك، ومعمّر، ويونس بن يزيد)، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج به.

دراسة رجال الإسناد:

عبد الرحمن بن سعد الأعرج أبو حميد المدني، المقعد مولى بني مخزوم، وثقه النسائي (4).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجُ، أَبُو دَاوُدَ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ عَالَمٌ (5).

يروى عن الأعرج عبد الرحمن:

- 1- صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري مولاهم، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة مفت عابد رمي بالقدر.
- 2- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهملة، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

فُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيَوِيلَ بْنِ نَاشِرَةَ الْمُعَاوِيَةِ الْمِصْرِيِّ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: "صَوِيلُ الْحَدِيثِ" رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ فِي الشَّوَاهِدِ وَضَعَفَ (6)، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: "صَدُوقٌ لَهُ مَنَاقِيرٌ" (7)، وَرَوَى عَنْهُ رِشْدِينُ ابْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ: "ضَعِيفٌ" (8).

(1) عبد الرزاق الصنعاني، مصنف عبد الرزاق الصنعاني (ج3/ 339: رقم الحديث 5880).
(2) [البيهقي: السنن الكبرى، بَابُ السَّجْدَةِ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ السُّورَةِ وَكَانَ فِي الصَّلَاةِ (ج2/ 457: رقم الحديث 3762)].

(3) الطحاوي: شرح معاني الآثار (ج1/ 356: رقم الحديث 2097).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص341: رقم الترجمة 3876).

(5) المرجع السابق (ص352: رقم الترجمة 4033).

(6) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص156: رقم الترجمة 286).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص455: رقم الترجمة 5541).

(8) المرجع السابق (ص209: رقم الترجمة 1942).

خلاصة الأقوال: ثقة حافظ، وصفه ابن سعد بالتدليس، ولكن ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين، ولذلك لا يضر تدليسه، ولا عنعنته.

<https://asrmarabic.com>

الخلاصة: أن عبد الرحمن بن سعد الأعرج يكنى أبا حميد، وفي طريقه الراوي (قرّة بن عبد الرحمن)، جمع الرواية عن (ابن شهاب، وصفوان)، ولم يفعل ذلك غيره، أما عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يكنى أبا داود، يروي الحديث بقوله (أن عمر سجد)، ورواه عنه عدد من الرواة وهم: (مالك، ومعمر، ويونس).

وهو كما قال أبو موسى المديني: "هذا الحديث بعينه كان عند عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة أيضاً، وصفوان والزُّهري يرويان عن الأعرجين، غير أن هذا الحديث في رواية صفوان والزُّهري، عن عبد الرحمن بن سعد، وكان يكنى أبا حميد، وهو مولى بني مخزوم، والآخر الأشهر يكنى أبا داود مولى ربيعة بن الحارث، وهما مدينان" (1).

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني؛ فيه قرّة بن عبد الرحمن ضعيف، والحديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 65: رقم الحديث 88).

المطلب السابع: معرفته بالألقاب وبيان سبب اللقب:

اللقب: قال الدكتور نور الدين عتر: "هو ما يطلق على الإنسان مما يشعر بمدح أو ذم" (1).

قال الحاكم - رحمه الله تعالى -: " وفي الصحابة جماعة يُعرفون بالألقاب يطول ذكرهم، فمنهم ذو اليدين (2)، وذو الشمالين (3)، وذو العزة (4)، وذو الأصابع، وغيرهم، وهذه كلها ألقاب، ولهؤلاء الصحابة أسامي معروفة عند أهل العلم، ثم بعد الصحابة في التابعين وأتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يُعرفون بها" (5).

قال الإمام ابن الصلاح - رحمه الله تعالى: " معرفة الألقاب المحدثين، ومن يذكر معهم، وفيها كثرة، ومن لا يعرفها يوشك أن يظنّها أسامي، وأن يجعل من ذكر باسمه في موضع ويلقبه في موضع شخصين، كما اتفق لكثير ممن ألف، وهي تنقسم إلى ما يجوز التعريف به، وهو ما لا يكرهه الملقب، وإلى ما لا يجوز، وهو ما يكرهه الملقب" (6).

والإمام أبو موسى المديني تطرق إلى النوع المهم، فذكر بعض رواة لا يعرفون إلا بألقابهم، وأحيان نوه إلى سبب لقبه بهذا اللقب، كما هو موضح في الدراسة:

(1) الدكتور نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث (ص170).

(2) ذو اليدين، ويقال: اسمه الخزياق، ويكنى أبا العزبان، كان ينزل بذي خشب، من ناحية البصرة. أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج2/ص 1029).

(3) ذو الشمالين ابن عبد عمرو بن نضلة من «خزاعة»، حليف بني زهرة، قاله الزهري. ابن منده، معرفة الصحابة (ص570).

(4) ذو العزة، عداده في أهل الشام...، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ابن منده، معرفة الصحابة (ص565).

(5) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص211).

(6) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 338-339).

الحديث (27): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادُ (1)، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَنَةِ عَشْرِ وَخَمْسِ مِائَةٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ (2)، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ (3)، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (4)، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، سَنَةَ سِتٍّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ (5)، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (6)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا قُتَيْبَةُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَا: نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عُمَيْرٍ، مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، عَنْ أَبِي اللَّحْمِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ «رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عِنْدَ أَحْجَارِ الرِّيتِ (7) يَسْتَسْقِي وَهُوَ مُقْنَعٌ بِكَفَّيْهِ يَدْعُو»....، ولعمير أيضًا صحبة، ومولاه أبي اللحم لقب بذلك لأنه كان يأبى أكل اللحم، واسمه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وقيل اسمه خلف من بني غفار، وكان شاعرًا عريقًا، وظنه بعض الحفاظ كنية له، فَأُورِدَهُ فِي الْكُنَى فَوَهِمُوا... (8).

- (1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوق.
- (2) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة الثامة والدراية.
- (3) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي: قال الذهبي: كان ثقة عابداً. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 835: رقم الترجمة 218).
- (4) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ الْعَبْدِيُّ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ أَبُو بَشِيرٍ يُعْرَفُ بِسَمَوِيٍّ، كَانَ مِنَ الْحُقَاطِ وَالْفُقَهَاءِ. أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج1/ 254: رقم الترجمة 413).
- (5) قال أبو نعيم: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا قُتَيْبَةُ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرٍ، مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، عَنْ أَبِي اللَّحْمِ، «أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَحْجَارِ الرِّيتِ يَسْتَسْقِي وَهُوَ مُقْنَعٌ بِكَفَّيْهِ يَدْعُو». أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج1/ 368: رقم الحديث 1047).
- (6) هو: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِي، المعدل، المعروف بالقصار، ولُقِّبَ بالقصار؛ لأنه كان يغسل الموتى تزهذاً ومتابعةً للسنة. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/ 386: رقم الترجمة 90).
- (7) أَحْجَارُ الرِّيتِ: موضع بالمدينة قريب من الزوراء، وهو موضع صلاة الاستسقاء، وقال العمراني: أحجار الرِّيت موضع بالمدينة داخلها. ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج1/ 109).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص230: رقم الحديث 434).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، وأبو نعيم من طريق قتيبة بن سعيد بلفظه.

وأخرجه الطبراني⁽⁴⁾ من طريق عبد الله بن صالح بلفظه، كلاهما (قتيبة بن سعيد، وعبد الله بن صالح)، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد به.

دراسة رجال الإسناد:

آبي اللحم الغفاري: قال ابن عبد البر: "هو من قدماء الصحابة وكبارهم، ولا خلاف أنه شهد حنيناً وقتل بها"⁽⁵⁾، وقال ابن الأثير: آبي اللحم الغفاري قديم الصحبة، وهو مولى عمير من فوق⁽⁶⁾. وقد اختلف في اسمه مع الاتفاق على أنه من غفار:

فقال خليفة بن خياط: "هو عبد الله بن عبد الملك"⁽⁷⁾، وقال الكلبي: "آبي اللحم هو خلف ابن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار، من ولده الحويرث بن عبد الله بن آبي اللحم، فقد جعل الكلبي الحويرث من ولد آبي اللحم، وقال الهيثم: اسمه خلف بن عبد الملك، وقيل: اسمه الحويرث ابن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن مدركة بن إلياس بن مضر"⁽⁸⁾، وقال أبو نعيم: "اسم آبي اللحم: عبد الله بن عبد مالك بن عبد الله بن غفار، وكان شاعراً عريقاً"⁽⁹⁾، وقال ابن منده: "إنه كان يأبى أن يأكل اللحم، فسمي بذلك"⁽¹⁰⁾، وقيل: "لأنه كان لا يأكل ما ذبح على النصب، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، وروى عنه مولاة عمير، وقُتل يوم حنين"⁽¹¹⁾.

(1) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب السفر / باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (ج1/ 694: رقم الحديث 577)].

(2) [النسائي: السنن الكبرى، كتاب الاستسقاء / كيف يرفع (ج2/ 320: رقم الحديث 1833)].

(3) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج36/ 274: رقم 21943)].

(4) الطبراني: المعجم الكبير (ج7/ 165: رقم الحديث 6714).

(5) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج1/ 135: رقم الترجمة 137).

(6) ابن الأثير، أسد الغابة (ج1/ 147: رقم الترجمة 1).

(7) خليفة بن خياط، الطبقات لخليفة بن خياط (ص71: رقم الترجمة 190).

(8) ابن الأثير، أسد الغابة (ج1/ 147: رقم الترجمة 1).

(9) أبو نعيم، معرفة الصحابة لأبي نعيم (ج4/ 2097).

(10) ابن منده، معرفة الصحابة (ص175).

(11) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج1/ 135: رقم الترجمة 137).

عُمَيْر، مَوْلَى أَبِي اللَّحْم، مِنْ غِفَار، وَيُقَال: مَوْلَى ابْنِ أَبِي اللَّحْم، قَالَ الْبَخَارِيُّ: لَهُ صُحْبَةٌ، حَاجِزِي⁽¹⁾.

يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ، الْمَدَنِيُّ، ابْنُ ابْنِ عَمِّ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب السابع: معرفته بالألقاب وبيان سبب اللقب)، (ص 137)، ثقة مكثر.

سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ اللَّيْثِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ، أَبُو الْعَلَاءِ:

وثقه ابن سعد⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، والدارقطني⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "كان أحد المتقين، وأهل الفضل في الدين"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال الساجي: "صدوق، كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث؟"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: تبع أبو محمد بن حزم الساجي؛ فضعف سعيد بن أبي هلال مطلقاً ولم يصب⁽⁹⁾، وقال أيضاً: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً؛ إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة ثبت، ضعفه ابن حزم وحده"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "أَحَدُ الثَّقَاتِ"⁽¹²⁾، وقال مرة: "ثقة معروف حديثه في الكتب الستة"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، ضعفه ابن حزم وحده⁽¹⁴⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة، وتضعيف ابن حزم لا يلتفت له، وعلة التخليط قد نفاه العلماء عنه.

خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْجُمَحِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثَقَّةٌ فَقِيهٌ"⁽¹⁵⁾.

(1) [البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 530: رقم الترجمة 3221)].

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 514).

(3) العجلي، معرفة الثقات (ج1/ 405: رقم الترجمة 620).

(4) انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني (ج1/ 305: رقم الحديث 14).

(5) ابن حبان، الثقات (ج6/ 374: رقم الترجمة 8165).

(6) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 301: رقم الترجمة 1525).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 71: رقم الترجمة 301).

(8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ 94: رقم الترجمة 159).

(9) ابن حجر، مقدمة فتح الباري (ص 404).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 242: رقم الترجمة 2410).

(11) ابن حجر، لسان الميزان (ج9/ 313: رقم الترجمة 990).

(12) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ 303: رقم الترجمة 128).

(13) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 162: رقم الترجمة 3290).

(14) ابن حجر، لسان الميزان (ج9/ 313: رقم الترجمة 990).

(15) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 191: رقم الترجمة 1691).

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

روى عن الليث بن سعد:

1. أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ جَمِيلٍ بْنِ طَرِيفٍ الثَّقَفِيُّ مَوْلَاهُمْ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثَقَّةٌ ثَبَتَ" (1).
2. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ الْجُهَنِيُّ، أَبُو صَالِحٍ الْجُهَنِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمِصْرِيُّ، كَاتِبُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "كَانَ كَاتِبًا لِلَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَرَأَوَيْتُهُ" (2)، وقال عبد الملك بن شعيب ابن الليث: "أبو صالح كاتب الليث ثقة مأمون قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي، وأبي- يعني أبو حاتم-، يُحْضِرُهُ عَلَى التَّحْدِيثِ" (3)، وقال صالح جزرة: "كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُوَثِّقُهُ، وَعِنْدِي كَانَ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ" (4)، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "ضَرَبْتُ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَمَا أُرْوَى عَنْهُ شَيْئاً" (5)، وقال أحمد بن حنبل: "كَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ مَتَمَّاسِكٌ ثُمَّ فَسَدَ بِآخِرِهِ وَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ" (6)، وقال سعيد بن عمرو البرذعي: قُلْتُ لِأَبِي زُرْعَةَ: "أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ؟ فَضَحَكَ وَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ" (7)، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ، فَقَالَ: "لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مِمَّنْ يَتَعَمَّدُ الْكَذْبَ، وَكَانَ حَسَنَ الْحَدِيثِ" (8)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "مِصْرِي صَدُوقٌ أَمِينٌ، مَا عَلِمْتُهُ" (9)، وقال ابن حبان: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا، يَرْوِي عَنِ الْأَنْبَاءِ مَا لَا يَشْبَهُ حَدِيثَ الثَّقَاتِ، وَعِنْدَهُ الْمَنَاقِبُ الْكَثِيرَةُ عَنْ أَقْوَامٍ مَشَاهِيرَ أُمَّةٍ، وَكَانَ فِي نَفْسِهِ صَدُوقًا يَكْتُبُ لِلَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ الْحِسَابَ وَكَانَ كَاتِبَهُ عَلَى الْغَلَاتِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ الْمَنَاقِبُ فِي حَدِيثِهِ مِنْ قَبْلِ جَارٍ لَهُ رَجُلٌ سَوَاءٌ" (10)، وقال النسائي: "لَيْسَ بِثَقَّةٍ" (11)، وقال الخليلي: "كَاتِبُ اللَّيْثِ كَبِيرٌ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَّقُوا عَلَيْهِ؛ لِأَحَادِيثَ رَوَاهَا يُخَالِفُ فِيهَا" (12)، وقال ابن عدي: "هُوَ عِنْدِي مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ يَقَعُ فِي حَدِيثِهِ فِي أَسَانِيدِهِ

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص454: رقم الترجمة5522).

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص518).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/86: رقم الترجمة398).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/155: رقم الترجمة5063)؟

(5) المرجع نفسه (ج11/155: رقم الترجمة5063)؟

(6) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/212: رقم4919)].

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/155: رقم الترجمة5063)؟

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/86: رقم الترجمة398).

(9) المرجع نفسه.

(10) ابن حبان، المجروحون (ج2/40: رقم الترجمة573).

(11) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص63: رقم الترجمة334)].

(12) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/401).

ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب وقد روى عنه يحيى بن معين كما ذكرت⁽¹⁾، وقال الذهبي: "كان صاحب حديث فيه لين"⁽²⁾، وقال أيضاً: "بُكِّلَ حَالٍ، فَكَانَ صَدُوقاً فِي نَفْسِهِ، مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، أَصَابَهُ دَاءُ شَيْخِهِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، وَتَهَاوَنَ بِنَفْسِهِ حَتَّى ضَعُفَ حَدِيثُهُ، وَلَمْ يُتْرَكْ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي تَقْمُوهَا عَلَيْهِ مَعْدُودَةٌ فِي سَعَةِ مَا رَوَى"⁽³⁾، وقال مرة: "هو صاحب حديث وعلم مكثر، وله مناكير"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة"⁽⁵⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق يخطئ كثيراً.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي، مولاهم النيسابوري، أبو العباس السراج، قال الذهبي: الحافظ الإمام الثقة⁽⁶⁾.

دراسة الحديث:

قال الترمذي: "كَذَا قَالَ قُتَيْبَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي اللَّحْمِ وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ، وَعُمَيْرٌ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ وَلَهُ صُحْبَةٌ"⁽⁷⁾.

أما أبي اللحم، فذكره ابن منده⁽⁸⁾، وأبو الفتح الأزدي⁽⁹⁾ في الكنى، وقال أبو نعيم: "ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَتَوَهَّمَ أَنَّهُ كُنْيَتُهُ، وَهُوَ لَقَبُهُ؛ لِأَنَّهُ يَأْبَى مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ"⁽¹⁰⁾، وكما قال أبو موسى المدني: "أبي اللحم لقب بذلك؛ لأنه كان يأبى أكل اللحم، واسمه عبد الله بن عبد الملك، وقيل اسمه خلف من بني غفار، وكان شاعراً عريضاً، وظنه بعض الحفاظ كنية له، فأوردته في الكنى فوهم..."⁽¹¹⁾.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف فيه عبد الله بن صالح الجهتي صدوق يخطئ كثيراً، والحديث صحيح من غير طريق أبي موسى المدني.

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 347: رقم الترجمة 1015).

(2) الذهبي، الكاشف (ج1/ 562: رقم الترجمة 2780).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/ 405: رقم الترجمة 115).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 440: رقم الترجمة 4383).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 308: رقم الترجمة 3388).

(6) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 213: رقم الترجمة 745).

(7) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب السفر/ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ (ج1/ 694: رقم الحديث 577)].

(8) ابن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص 101: رقم 620).

(9) أبو الفتح الأزدي، أسماء من يعرف بكنيته (ص 32: رقم الترجمة 15).

(10) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج6/ ص 3005).

(11) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 230: رقم الحديث 434).

المطلب الثامن: معرفته بوفاة الرواة:

التواريخ والوفيات: "هو فن مهم به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه، وقد ادعى قوم الرواية عن قوم فنظر في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين" (1).
تطرق الإمام أبو موسى المديني لذكر تواريخ وفاة الرواة ليدل على اتصال إسناد الحديث كما هو موضح في الدراسة:

النموذج الأول: عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ تُوْفِيَ سَنَةً نَيْفٍ وَتِسْعِينَ، وَكَانَ لَهُ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَأَبُوهُ قُتِلَ سَنَةً إِحْدَى وَسِتِّينَ.

الحديث (28): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ (2)، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ (3)، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ (4)، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ (5)، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ (ح) قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ (6) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

(1) النووي، التقريب والتيسير (ص 117).

(2) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(3) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراسة.

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَسَالُ، أَبُو أَحْمَدَ وَلِي الْقَضَاءِ، قال أبو نعيم: مَقْبُولُ الْقَوْلِ، مِنْ كِبَارِ النَّاسِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْإِتْقَانِ وَالْحِفْظِ، صَنَّفَ الشُّيُوخَ، وَالتَّأْرِيخَ، وَالنَّفْسِيرَ، وَعَامَّةَ الْمُسْنَدِ، مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج 2/ 253: رقم الترجمة 1610).

(5) هو: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ، قال الذهبي: رماه النسائي بالكذب. الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 3/ 15: رقم الترجمة 5392). متهم بالكذب.

(6) قال أبو نعيم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَطَرِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ قَالَا: ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ثنا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَقِيلٍ قَالَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَخْبَرَهُ... فذكر الحديث. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج 3/ ص 144).

الْغَطْرِيفِي⁽¹⁾، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ⁽²⁾، قَالَا: ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ⁽³⁾، ثنا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، قَالَا: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَهُ وَقَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَلَا تُصَلِّيَانِ؟» قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخْذَهُ، وَيَقُولُ: " [وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا] [الكهف: 54] ". هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، رَوَاهُ عَنْهُ النَّاسُ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرَ قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ، وَهَذَا الْأَصْغَرُ، وَكَانَ حَبِيبُ غُلَامًا، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. وَقَوْلُهُ هَذَا وَهَمٌّ؛ لِأَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةً نَيْفَ وَتِسْعِينَ، وَكَانَ لَهُ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَأَبُوهُ قُتِلَ سَنَةً إِحْدَى وَسِتِّينَ، فَكَانَ لَهُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَلَامَةُ السَّمَاعِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁵⁾ عن أبي اليمان حكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، وفي موضع آخر⁽⁶⁾ عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه عبد الحميد، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق بلفظه.

(1) هو: أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ الْغَطْرِيفِ بْنِ الْجَهْمِ الْعَبْدِيُّ، الْغَطْرِيفِيُّ الْجُرْجَانِيُّ، الرَّبَاطِيُّ، الْغَازِي. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، المجود، الرجال، مسند وفته. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 354: رقم الترجمة 253).

(2) هو: أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَبْرِيُّ، قال الذهبي: المحدث، الثقة. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ 356: رقم الترجمة 254).

(3) هو: الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الثُّعْمَانِ الشَّيْبَانِيِّ النَّسَوِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَافِظُ، قال الذهبي: مصنف "المسند". الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 66: رقم الترجمة 134).

(4) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص424: رقم الحديث 839).

(5) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب التهجد/ بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ (ج2/ 50: رقم الحديث 1127)].

(6) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب التَّوْحِيدِ/ بَابُ فِي الْمَشْيِ وَالْإِرَادَةِ: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} (ج9/ 137: رقم الحديث 7465)].

ومسلم⁽¹⁾ عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن عُقيل بن خالد بلفظه، ثلاثتهم (شعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي عتيق، وعُقيل بن خالد)، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي رضي الله عنه به.

دراسة رجال الإسناد:

ترجمة الإسناد الأول: قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، قَالَ: عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ:

قال خليفة بن خياط: " في سنة أربع ولد الحسين بن علي بن أبي طالب" ⁽²⁾، وقال أبو حاتم: "له صحبة روى عنه ابنه علي بن الحسين" ⁽³⁾، وقال ابن حجر: "سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وله ست وخمسون سنة" ⁽⁴⁾.

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيِّ، يُكْنَى: أَبَا الْحُسَيْنِ، وَيُقَالُ: أَبُو الْحَسَنِ، وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ فِي: سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ظَنًّا، وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ؛ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، وَكَانَ مَعَهُ يَوْمَ كَائِنَةِ كَرْبَلَاءَ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مَوْعُوكًا، فَلَمْ يُقَاتِلْ، وَلَا تَعَرَّضُوا لَهُ، بَلْ أَحْضَرُوهُ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثَقَّةً، مَأْمُونًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، عَالِيًا، رَفِيعًا، وَرِعًا ⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، مات دون المائة، سنة ثلاث وتسعين" ⁽⁶⁾.

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته في (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

(1)[مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا/ بَابُ مَا رُوِيَ فِيهِمْ نَامُ اللَّيْلِ أَجْمَعَ حَتَّى أَصْبَحَ (ج1/ 537: رقم الحديث 206)].

(2)ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج14/ 115). لم يذكره خليفة بن خياط في تاريخه.

(3)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 55: رقم الترجمة 249).

(4)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص167: رقم الترجمة 1334).

(5)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/ 386: رقم الترجمة 157).

(6)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص400: رقم الترجمة 4715).

عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ أَبُو خَالِدِ الْأَيْلِيِّ، مَوْلَى آلِ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثَقَّةٌ ثَبَتَ سَكَنُ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ الشَّامُ، ثُمَّ مِصْرُ"⁽¹⁾.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ جَمِيلٍ بْنِ طَرِيفٍ التَّقْفِيُّ مَوْلَاهُمْ، تقدمت ترجمته (المطلب الثامن: معرفته بالألقاب وبيان سبب اللقب)، (ص184)، ثقة ثبت.

ترجمة الإسناد الثاني: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ:

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الْقُرَشِيِّ النَّيْمِيِّ،

قال الذهلي: "هو حسن الحديث عن الزُّهْرِيِّ، كثير الرواية، مقارب الحديث لولا إن سُلَيْمَانَ ابْنَ بِلَالٍ قام بحديثه لذهب حديثه، ولا أعلمه كتب عن سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حديث ابن أبي عتيق هذا غير أبي بكر عبد الحميد بن أبي أُوَيْسٍ الْأَعَشَى أَخِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وكان مشهوراً بطلب الحديث بالمدينة، قديم الموت، روى عنه أخوه إِسْمَاعِيلُ عامة كتبه، ولا أعلمه روى عن أحد من أصحاب الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وربما جاء فيه بسُلَيْمَانَ وَمُوسَى ابْنِ عَقْبَةَ يَجْمَعُهُمَا فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، ما ظننت إن عند سُلَيْمَانَ ابْنَ بِلَالٍ من الحديث ما عنده، حتى نظرت في كتاب ابن أبي أُوَيْسٍ فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين، وإذا هو قد روى عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قطيعاً من حديث الزُّهْرِيِّ. وروى عن ابن أبي عتيق كثرة من حديث الزُّهْرِيِّ، وعن مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عدة من حديث الزُّهْرِيِّ، وعن يونس الأيلي، فمدار حديث ابن أبي عتيق علي سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، ومدار حديث سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ علي عبد الحميد بن أبي أُوَيْسٍ، ومدار حديث عبد الحميد علي أخيه إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وأيوب بن سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ"⁽²⁾، وقال أبو الوليد الباجي: أخرج البخاري في (الاستقراض، وشهود الملائكة بَدْرًا) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْهُ مُفْرَدًا، وَفِي الْجِهَادِ، وَالتَّوْحِيدِ، وَالْإِعْتِكَافِ، مَقْرُونًا بِأَسَانِيدٍ أُخِرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "قد ينسب إلى جده مقبول"⁽⁴⁾.

الخلاصة: مقبول، قرنه البخاري بأسناد آخر، لأنه أخرج حديث في صحيحه من كتاب التوحيد.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص396: رقم الترجمة4665).

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ 550: رقم الترجمة5373).

(3) أبو الوليد الباجي، التعديل والتجريح (ج2/ 655: رقم الترجمة526).

(4) المرجع السابق (ص 490: رقم الترجمة6047).

سليمان بن بلال القرشي: قال ابن حجر: "ثقة" (1)، ومات سنة اثنتين وسبعين ومائة (2).
عبد الحميد بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله، أبو بكر، قال الذهبي: "ثقة من رجال
الصحيحين، قال الأزدي: كان يضع الحديث، وهذا جهل منه" (3).
إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن عامر، الأصبجي:
وثقه أحمد (4)، وفي موضع: "لا بأس به" (5)، وفي موضع آخر سئل: مَنْ بِالْمَدِينَةِ الْيَوْمَ؟ قَالَ: ابْنُ
أَبِي أُوَيْسٍ - يقصد إسماعيل -، هُوَ عَالِمٌ كَثِيرُ الْعِلْمِ أَوْ نَحْوُ هَذَا (6).
ووثقه كذلك أبو حاتم (7)، وفي موضع آخر: "محلّه الصدق وكان مغفلاً" (8)، وقال
الخليلي: "قَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، وَقَالَ: كَانَ ثَبْتًا فِي حَدِيثِ خَالِهِ مَالِك (9)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي
النَّقَاتِ (10).

وقال ابن معين: "لَا بَأْسَ بِهِ" (11)، وضعفه في مواضع كثيرة ففي موضع قال عنه:
ضعيف (12)، وفي موضع آخر: "يَسُوَّى فِلْسًا" (13)، وفي موضع آخر: "لَا يَسَاوِي فِلْسِينَ" (14)، وقال
أيضاً: يسرق الحديث (15).

وقال أيضاً: "صَدُوقٌ ضَعِيفُ الْعَقْلِ، لَيْسَ بِذَاكَ" (16)، يعني أنه لا يحسن الحديث، ولا
يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه (17)، وقال: "مُخَلَّطٌ، يَكْذِبُ، لَيْسَ بِشَيْءٍ" (18)، وقال:

- (1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص405: رقم الترجمة 2554).
- (2) انظر: الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/110: رقم 607).
- (3) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص236: رقم الترجمة 2386).
- (4) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ص177).
- (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/181: رقم الترجمة 613).
- (6) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ص177).
- (7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/158).
- (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/181: رقم الترجمة 613).
- (9) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/348: رقم الترجمة 76).
- (10) ابن حبان، النقّات (ج8/99: رقم الترجمة 12421).
- (11) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص238: رقم 931).
- (12) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/87: رقم 100).
- (13) المرجع السابق.
- (14) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/222: رقم الترجمة 854).
- (15) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/525: رقم الترجمة 151).
- (16) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (ج2/368: رقم 3431-3430).
- (17) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/127: رقم الترجمة 459).
- (18) يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيّد، للإمام يحيى بن معين (ص312: رقم 162).

"ضَعِيفٌ، وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ⁽¹⁾: "ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ كَانَتْ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، مِنْ أَشْرَ قَوْمٍ: الْمُحَبَّرُ ابْنُ قَحْذَمٍ وَوَلَدُهُ⁽²⁾، وَعَلِي بْنُ عَاصِمٍ وَوَلَدُهُ⁽³⁾، وَآلُ أَبِي أُوَيْسٍ، كُلُّهُمْ كَانُوا عِنْدَهُ ضَعَافًا جَدًّا"⁽⁴⁾، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "أَنْتَنِي عَلَيْهِ ابْنُ مَعِينٍ"⁽⁵⁾، وَقَالَ النَّوَوِيُّ: ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ⁽⁶⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "اِخْتَلَفَ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ"⁽⁷⁾.

فخلاصة قول يحيى بن معين: توثيقه مقدم على التجريح؛ لأنه غير مفسر، أما نقده وتجريحه يدل على أن ابن معين ظهر له فيما بعد من أمر إسماعيل ما يؤدي إلى نقده وتجريحه.

وقال النسائي: "ضعيف"⁽⁸⁾، وَقَالَ مَرَّةً فَبَالَغَ: "لَيْسَ بِثِقَةٍ"⁽⁹⁾، وقال البرقاني: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ: لِمَ ضَعَّفَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ؟ فَقَالَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَهَذَا أَحَدُ الْأَثَمَةِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَخْصُهُ بِمَا لَمْ يَخْصُ بِهِ وَلَدُهُ، فَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ: "حَكَى لِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ عَنْهُ، قَالَ: ثُمَّ تَوَقَّفَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَدَارِيهِ أَنْ يَحْكِيَ لِي الْحِكَايَةَ، حَتَّى قَالَ لِي: قَالَ لِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: رِمَا كُنْتُ أَضْعُ الْحَدِيثَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا اِخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ"⁽¹⁰⁾، وقال الدارقطني: "ليس أختاره في الصحيح"⁽¹¹⁾.

- (1) هو: الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم أبو علي. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 92: رقم الترجمة 4190).
- (2) هو: المحبر بن قحذم بن سليمان الطائي، ضعفه الذهبي. ميزان الاعتدال (ج3/ 441: رقم الترجمة 7080). وولده: هو داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان الثقفي البكرابي أبو سليمان البصري نزيل بغداد، متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص200: رقم الترجمة 1811).
- (3) هو: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، صدوق يخطئ ويصر ورمي بالتشيع. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص403: رقم الترجمة 4758). وولده هو: عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن التيمي مولاهم، صدوق ربما وهم. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص286: رقم الترجمة 3067).
- (4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/ ص249).
- (5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 525: رقم الترجمة 151).
- (6) انظر: النووي، شرح النووي على مسلم (ج14/ ص72).
- (7) ابن حجر، هدي الساري (ص391).
- (8) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص17: رقم 42)].
- (9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/ 391: رقم الترجمة 108).
- (10) الدارقطني، سؤالات أبي بكر البرقاني، للدارقطني (ص164: رقم 637).
- (11) الدارقطني، سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي، للدارقطني (ص40: رقم 2).

وقال الذهبي: "صدوق مشهور ذو غرائب" ⁽¹⁾، وفي موضع: "صدوق له مناكير" ⁽²⁾، وفي موضع: "محدث مكثر فيه لين" ⁽³⁾، وفي موضع: "الرجل قد وثب إلى ذاك البر، واعتدته صاحباً الصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفرادٍ ومناكيرٍ تنغمر في سعة ما روى، فإنه من أوعية العلم، وهو أقوى من عبد الله كاتب اللبث" ⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "الإمام الحافظ الصدوق، وكان عالماً أهل المدينة، ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجاً به، لرحح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن؛ هذا الذي عندي فيه" ⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه" ⁽⁶⁾

خلاصة الأقوال: يتبين أنه لم يوثقه أحد توثيقاً بدون أي تضعيف سوى أحمد بن حنبل، وابن حبان؛ وضُعم في حفظه، وكانت عنده أصول، والبخاري ومسلم إنما روي له قليلاً من صحيح أصوله، كما قال ابن حجر: «وروي في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يُعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويُعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه، لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به» ⁽⁷⁾.

وقال ابن حجر: "احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثر من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوي حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري" ⁽⁸⁾، وأما إن الشيخين أخذوا عنه بعدما كبر فأمر واضح، لأن إسماعيل أكبر من البخاري ومسلم؛ فيكون حسن حاله، وقال ابن حجر: "لعل هذا كان من إسماعيل في شبابه ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجاه عنه؛ إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات" ⁽⁹⁾؛ فيجوز الأخذ عنه؛ لأن إسماعيل بن أبي أويس لم يتحقق فيه الكذب بدليل أن أئمة الجرح والتعديل لم يتفقوا على تكذيبه، بل وعدله بعضهم، وما فعله البخاري ومسلم فقد أخرجاه من حديثه انتقاءً.

(1) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 44: رقم 33).

(2) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 1/ 79: رقم الترجمة 638).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 1/ 222: رقم الترجمة 854).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 10/ ص 393).

(5) المرجع السابق (ج 10/ ص 392).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 108: رقم الترجمة 460).

(7) ابن حجر، هدي الساري (ص 391).

(8) المرجع السابق (ص 388).

(9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 1/ ص 312).

دراسة الحديث:

قال أبو بكر بن أبي شيبة: "أصح الأسانيد كلها: الزهري، عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي" (1).

تبين من خلال الترجمة أن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني: استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وله ست وخمسون سنة (2)، وعلي بن الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي، هو ابنه الأكبر كان معه يوم كائنة كربلاء، وله ثلاث وعشرون سنة، وقال ابن حجر: مات دون المائة، سنة ثلاث وتسعين (3)، كما قال أبو موسى المدني: "توفي سنة ثيف وتسعين، وكان له ثمان وخمسون سنة - يعني علي بن الحسين الأكبر، وأبوه قتل سنة إحدى وستين، فكان له على هذا القياس أكثر من عشرين سنة، وفي هذا الحديث الذي ذكرناه علامة السماع، والله تعالى أعلم" (4).

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المدني متروك، فيه عبيد الله بن محمد العمري متهم بالكذب، إلا أن الحديث أخرجه الشيخان في صحيحهما.

النموذج الثاني: وفاة ابن أبي مليكة قبل وفاة ابن أبي يزيد بقليل

الحديث (29): قال أبو موسى المدني: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد (5)، ثنا الفضل بن محمد ابن سعيد أبو نصر القاساني (6)، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان (7)، أنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عبد الأعلى بن حماد التريسي، ثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد يقول: قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج41/ص376).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص167: رقم الترجمة1334).

(3) المرجع السابق (ص400: رقم الترجمة4715).

(4) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص424: رقم الحديث839).

(5) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(6) هو: الفضل بن محمد بن سعيد، أبو نصر القاساني الأصبهاني. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/576: رقم الترجمة238). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل. القاساني: هذه النسبة إلى قاشان، وهي بلدة عند قم على ثلاثين فرسخاً من أصفهان، وأهلها من الشيعة، وكان بها جماعة من أهل الفضل والعلم. السمعاني، الأنساب (ج10/297: رقم3139).

(7) هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان أبو محمد الأصبهاني، يُعرف بابي الشيخ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، ثالثاً: معرفته بالإخوة)، (ص129)، ثقة صاحب تصانيف.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ إِلَّا شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيِّ، كَانَ قَاضِيًا لِابْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى الطَّائِفِ، رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ وَهُوَ طَائِفِي، وَكَانَتْ وَفَاةُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَبْلَ وَفَاةِ ابْنِ أَبِي يَزِيدَ بِقَلِيلٍ، لَا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ غَيْرَ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ الْوَرْدِ...⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾ بمعناه من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه أبي يعلى الموصلي⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾ من طريق عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة بلفظه مع زيادة (في الصَّيَامِ)، كلاهما (سفيان بن عيينة، وابن أبي مليكة)، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس رضى الله عنه مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْمَكِّي، مَوْلَى آلِ قَارِظِ بْنِ شَيْبَةَ الْكِنَانِيِّ، حَلَفَاءُ بَنِي زُهْرَةَ: قَالَ: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً⁽⁶⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ"⁽⁷⁾.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، وَاسْمُ أَبِي مُلَيْكَةَ زُهَيْرٌ وَلَمْ يَكُنْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَقِبٌ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: بَعَثَنِي ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى قَضَاءِ الطَّائِفِ⁽⁸⁾، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: "أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُلُّهُمْ يَخَافُ النَّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ"⁽⁹⁾، وَقَالَ ابْنُ

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص37: رقم الحديث31).

(2) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الصَّوْمِ/ بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ (ج3/ 44: رقم الحديث2006)].

(3) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الصَّيَامِ/ بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ (ج2/ 797: رقم الحديث131)].

(4) أبو يعلى الموصلي: معجم أبي يعلى الموصلي (ص211: رقم الحديث253).

(5) الطبراني: المعجم الكبير (ج11/ 127: رقم الحديث11253).

(6) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ ص482).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص375: رقم الترجمة4353).

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 472).

(9) [البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 137: رقم الترجمة412)].

حبان: "رأى ثمانين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة سبع عشرة ومائة، وقد قيل سنة ثمان عشرة ومائة" (1)، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه" (2).
عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، الْمَكِّي: وثقه يحيى بن معين، وزاد (لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ) (3)، وأحمد بن حنبل، وزاد (لا بأس به) (4)، وأبو داود السجستاني (5)، وأبو حاتم الرازي (6)، والعجلي (7)، ويعقوب بن سفيان (8)، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: "يخطئ ويهم" (9)، وقال في موضع آخر: من خيار أهل مكة كان يهم في الشيء بعد الشيء (10)، وقال البخاري: "يخالف في بعض حديثه" (11)، وقال الدارقطني: "لين" (12)، وقال علي بن المديني: "لم يكن به بأس" (13)، وقال ابن عدي: "هو عندي لا بأس به يكتب حديثه" (14)، وقال الذهبي: "صدوق" (15)، وقال مرة: "ثقة" (16)، وقال ابن حجر: "صدوق يهم" (17).

خلاصة الأقوال: صدوق يهم.

عبد الأعلى بن حماد، أبو يحيى، يُقال: النَّرْسِيُّ (18)، لَقَبَ لَجْدَهُم (19).

- (1) ابن حبان، الثقات (ج5/2: رقم الترجمة 3560).
- (2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص312: رقم الترجمة 3454).
- (3) يحيى بن معين، سؤالات ابن الجني، للإمام يحيى بن معين (ص187: رقم 671)، وقال ابن أبي مريم: سمعتُ يَحْيَى بن مَعِين يقول: عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْوَرْدِ، ثِقَّةٌ. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/16: رقم الترجمة 1476).
- (4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/31: رقم الترجمة 161).
- (5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/105: رقم الترجمة 214).
- (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/31: رقم الترجمة 161).
- (7) العجلي، معرفة الثقات (ج2/69: رقم الترجمة 1007).
- (8) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/434). لفظ «وهيب بنُ الْوَرْدِ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ مَكِّيَانِ ثِقَتَانِ».
- (9) ابن حبان، الثقات (ج7/136: رقم الترجمة 9348).
- (10) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص230: رقم الترجمة 1147).
- (11) [البخاري، التاريخ الكبير (ج6/107: رقم الترجمة 1857)].
- (12) الدارقطني، سؤالات السلمي، للدارقطني (ص206: رقم 211).
- (13) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/396: رقم الترجمة 3698).
- (14) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/16: رقم الترجمة 1476).
- (15) الذهبي، الكاشف (ج1/613: رقم الترجمة 3089).
- (16) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/367: رقم الترجمة 3468).
- (17) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص332: رقم الترجمة 3745).
- (18) النَّرْسِيُّ: نرس: لقب لجده لقبته النبط، وكان اسمه نصرًا، فقالوا: نرس. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج12/355: رقم الترجمة 5704).
- (19) [البخاري، التاريخ الكبير (ج6/74: رقم الترجمة 1752)].

وثقه مسلمة بن قاسم⁽¹⁾، وابن قانع⁽²⁾، ويحيى بن معين⁽³⁾، أبو حاتم⁽⁴⁾، وقال الدارقطني⁽⁵⁾، والخليلي⁽⁶⁾، وزاد (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ)، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وفي موضع آخر لابن معين: لا بأس به⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال صالح بن جزرة⁽¹⁰⁾، وابن خراش⁽¹¹⁾: صدوق، وقال الذهبي: "المحدث الثبت"⁽¹²⁾، وقال مرة: "الحافظ الثقة مسند البصرة"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "لا بأس به"⁽¹⁴⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ زِيَادِ الْمُرُوزِيِّ، أَبُو بَكْرٍ: قَالَ مُسْلِمَةُ: "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ"⁽¹⁵⁾، وقال الدارقطني: "صدوق"⁽¹⁶⁾، وَقَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: "كَانَ ثَقَّةً"⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي: "الشَّيْخُ، الْمُحَدِّثُ، مِنْ كِبَارِ شُيُوخِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ"⁽¹⁸⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽¹⁹⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة.

- (1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 94: رقم الترجمة 197).
- (2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 94: رقم الترجمة 197).
- (3) يحيى بن معين، سوالات ابن الجنيد، للإمام يحيى بن معين (ص358: رقم 352). قوله (النرسيان ثقتان).
- (4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 29: رقم الترجمة 154).
- (5) الدارقطني، سوالات السلمي، للدارقطني (ص15: رقم 193).
- (6) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ ص253).
- (7) ابن حبان، الثقات (ج8/ 409: رقم الترجمة 14133).
- (8) انظر: يحيى بن معين، سوالات ابن الجنيد، للإمام يحيى بن معين (ص432: رقم 657).
- (9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 77: رقم 5751).
- (10) المرجع السابق.
- (11) المرجع نفسه.
- (12) الذهبي، الكاشف (ج1/ 610: رقم الترجمة 307).
- (13) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 41: رقم الترجمة 478).
- (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص331: رقم الترجمة 3730).
- (15) المرجع السابق (ج9/ 510: رقم الترجمة 839).
- (16) الدارقطني، سوالات الحاكم (ص141: رقم 183).
- (17) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ 422: رقم الترجمة 1555).
- (18) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 48: رقم الترجمة 21).
- (19) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص512: رقم الترجمة 6385).

دراسة الحديث:

قال أبو موسى المديني: " ابن أبي مُلَيْكَةَ واسمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ النَّيْمِيِّ، كَانَ قَاضِيًا لِابْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى الطَّائِفِ...، كَانَتْ وَفَاةُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَبْلَ وَفَاةِ ابْنِ أَبِي يَزِيدَ بِقَلِيلٍ"⁽¹⁾، ثبت أن اسمه كما قال أبو موسى المديني، أما ما قاله في وفاتهما بأن ابن أبي يزيد مات قبل ابن أبي مليكة بقليل، وهذا صحيح لأن ابن أبي مليكة مات سَنَةً سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً⁽²⁾، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْمَكِّي مات سنة سبع عشرة ومائة، وقد قيل سنة ثمان عشرة ومائه⁽³⁾؛ فيكون بين وفاتهما ثمانية إلى تسع سنوات.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني فيه الفضل بن محمد لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، وعبد الجبار بن الورد صدوق، والحديث صحيح أخرجه الشيخان في صحيحهما.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص37: رقم الحديث31).

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ ص482).

(3) ابن حبان، الثقات (ج5/ 2: رقم الترجمة3560).

المطلب التاسع: معرفته بالتابعيات:

"معرفة التابعين رضي الله تعالى عنهم، أصلٌ عظيمٌ، وأحدُهُم: تابعيٌّ، وتابعٌ، قيل: هو مَنْ صَحَبَ صَحَابِيًّا، وقيل: هُوَ مَنْ لَقِيَهُ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ" (1).

مما يتضح أن التابعي: هو من لقي الصحابي مؤمناً بالإسلام ومات على ذلك.

ذكر الإمام أبو موسى المديني لتابعية تروي عن الصحابة وهي زوجة صحابي، كما هو موضح في الدراسة:

الحديث (30): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْمُؤَدَّبُ، رَحِمَهُ اللَّهُ⁽²⁾، بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِي، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى أَبُو الطَّيِّبِ⁽³⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْمُفَرِّئِ⁽⁴⁾، إِجَازَةً (ح)، وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ السَّرَّاجُ⁽⁵⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽⁶⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْمُفَرِّئِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ⁽⁷⁾، نَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ أَبُو خَالِدِ الرَّمْلِيِّ⁽⁸⁾، (ح)، قَالَ ابْنُ الْمُفَرِّئِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنَانَ بْنِ حَبِيبٍ⁽⁹⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ⁽¹⁰⁾، قَالَا: ثنا اللَّيْثُ

- (1) انظر: السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج2/ 699).
- (2) هو: أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أبو بكر الأصبهاني، الأديب، المؤدب. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 497: رقم الترجمة 320). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (3) هو: أبو الطَّيِّبِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ، التَّاجِرُ، قال الذهبي: الشَّيْخُ الْجَلِيلُ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج18/ 149: رقم الترجمة 82).
- (4) هو: ابْنُ الْمُفَرِّئِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو بَكْرٍ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص104)، ثقة ثبت.
- (5) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ المعروف بالسَّرَّاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.
- (6) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيِّ الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.
- (7) هو: محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ بْنِ زِيَادَةَ اللَّخْمِيِّ الْعَسْقَلَانِي، أَبُو الْعَبَّاسِ، قال الذهبي: محدث كبير، وكان ثقة مشهوراً، أكثر عنه ابن المقرئ والرحالون لحفظه وثقته. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 165: رقم الترجمة 484).
- (8) هو: يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، أَبُو خَالِدِ الرَّمْلِيِّ، قال ابن حجر: ثقة عابد. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص600: رقم الترجمة 7708).
- (9) هو: محمد بن زَيْنَانَ بْنِ حَبِيبٍ، أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ الْمَصْرِيُّ، قال الدارقطني: ثقة. الدارقطني، سؤالات حمزة، للدارقطني (ص82: رقم 25).
- (10) هو: محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي مولا هم المصري، ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص478: رقم الترجمة 5881).

بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ يَقْطَعُ الْخُفَيْنِ عَلَى النِّسَاءِ فِي الْإِحْرَامِ، حَتَّى أَخْبَرَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «تُقْتِي النِّسَاءَ بِأَنْ لَا يَقْطَعَنَّ». كَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ مَوْقُوفًا، وَلابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ زَوْجَتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ، أَخْتِ الْمَخْتَارِ الْكَذَّابِ أَحَادِيثَ، وَهِيَ تَابِعِيَّةٌ، تَرْوِيهَا عَنْ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الوجه الأول: الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، عن صفية بنت أبي عبيد أخبرته عن عائشة رضي الله عنها موقوفة.

أخرجه البيهقي⁽²⁾ من طريق ابن عيينة، عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه به بنحوه.

الوجه الثاني: الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، عن صفية بنت أبي عبيد أخبرته عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أبو داود⁽³⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾ من طريق محمد بن إبراهيم أبو عدي بنحوه، وابن خزيمة⁽⁶⁾، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى بنحوه، والدارقطني⁽⁷⁾، وابن الأعرابي⁽⁸⁾ من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع مختصراً بلفظ مقارب، ثلاثتهم (محمد بن إبراهيم أبو عدي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأبو شهاب عبد ربه بن نافع)، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله به.

- (1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 173: رقم الحديث 309).
- (2) البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الحج/ باب ما تلبس المرأة المحرمة من الثياب (ج 5/ 83: رقم الحديث 9077).
- (3) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب المناسك/ باب ما يلبس المحرم (ج 2/ 167: رقم الحديث 1831)].
- (4) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 8/ 449: رقم الحديث 4836)، (ج 40/ 78: رقم الحديث 24067).
- (5) البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الحج/ باب ما تلبس المرأة المحرمة من الثياب (ج 5/ 83: رقم الحديث 9076).
- (6) ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، باب ذكر الدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما رخص بالأمر بقطع الخفين للرجال دون النساء (ج 4/ 201: رقم الحديث 2686).
- (7) الدارقطني: سنن الدارقطني، كتاب الحج/ باب المواقيت (ج 3/ 322: رقم الحديث 2670).
- (8) ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي (ج 3/ 1125: رقم الحديث 2427).

دراسة رجال الإسناد:

صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّةِ، امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب⁽¹⁾: ذكرها ابن عبد البر في الصحابة فقال: "لها رواية، روى عنها نافع مولى ابن عمر"⁽²⁾، وظاهر قوله: لها رواية- أنها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا بخلاف ما ذكر ابن سعد، فإنه أوردها فيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: "كَانَ تَزَوَّجَهَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ رَوَتْ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، وَعَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ أُخْتُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ" ⁽³⁾، وقال ابن منده: " أدركت النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح لها منه سماع" ⁽⁴⁾، وذكرها أبو نعيم في الصحابة فقال: " ذَكَرَهَا الْمُتَأَخَّرُونَ أَنَّهَا أَدْرَكَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَصِحُّ لَهَا مِنْهُ سَمَاعٌ" ⁽⁵⁾، وقال الدارقطني: " لَمْ تُدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ⁽⁶⁾، وقال العجلي: "مَدَنِيَّةٌ ثَقَفِيَّةٌ ثِقَّةٌ" ⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات ⁽⁸⁾، وذكر الواقدي عن موسى بن ضمرة بن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ- أنها تزوجت عبد الله بن عمر في خلافة عمر ⁽⁹⁾، قال ابن حجر: " فهذا يقرب قول من قال: إنها ولدت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فيحمل قول من نفي الإدراك على إدراك السماع، فكأنها لم تميز إلا بعد الوفاة النبوية" ⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "فهي من الثانية"⁽¹¹⁾.

الخلاصة الأقوال: أن صفية بنت أبي عبيد لها عن عمر بن الخطاب رؤية مجردة، وهي من كبار التابعين، ولدت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولم تدرك سماع منه.

- (1)المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج35/ 212: رقم الترجمة7875).
- (2)ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج4/ 1873: رقم الترجمة4009).
- (3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج8/ص 472).
- (4)ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج12/ 430: رقم الترجمة2831).
- (5)أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج6/ص 3379).
- (6)الدارقطني: سنن الدارقطني (2/ 368: رقم الحديث1689).
- (7)العجلي، الثقات (ج2/ 454: رقم الترجمة2339).
- (8)ابن حبان، الثقات (ج4/ 386: رقم الترجمة3487).
- (9)انظر: الواقدي، مغازي الواقدي (ج1/ص 271). قوله: " أَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِمُرُوطٍ ، فَكَانَ فِيهَا مِرْطٌ وَاسِعٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ هَذَا الْمِرْطَ لَتَمَنُّ كَذَا وَكَذَا، فَلَوْ أُرْسِلَتْ بِهِ إِلَى زَوْجَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ صَفِيَّةَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ".
- (10)ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج8/ص 219).
- (11)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص749: رقم الترجمة8623).

عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن: قال ابن حجر: "ولد بعد المبعث ببسير، واستصغر يوم أحد، وهو بن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها، أو أول التي تليها" (1).

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، قال ابن حجر: "أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبوتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدى، والسمت" (2).

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهملة، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالة وإتقانه وثبته.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

دراسة الحديث:

الوجه الأول: الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، عن صفية بنت عبيد أخبرته عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

قال الدارقطني: "يرويه محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن امرأته صفية، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وخالفه يونس، والليث بن سعد، وابن عيينة، روه عن الزهري بهذا الإسناد موقوفاً، وهو الصحيح" (3).

الوجه الثاني: الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، عن صفية بنت عبيد أخبرته عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص101)، هو صدوق، مدلس؛ ولكنه صرح بالسماع في هذه الرواية من طريق شيخه (محمد يعنى ابن إسحاق حدَّثني الزهري) (4).

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص315: رقم الترجمة 3490).

(2) المرجع السابق (ص226: رقم الترجمة 2176).

(3) الدارقطني، علل الدارقطني (ج15/ 159: رقم 3919).

(4) ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، باب ذكر الدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما رخص بالأمر بقطع الخفين للرجال دون النساء (ج4/ 201: رقم الحديث 2686).

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني فيه أحمد بن علي المقرئ لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، والراجح أن الحديث موقوف.

201

المبحث الثاني:

تضعيف الأحاديث بجهالة الرواة والكشف عن أوهامهم

ضعفت بعض الأحاديث عند الإمام أبي موسى المديني؛ بسبب طعن في روايتها إما بقوله " لا أعرفه"، أو من ناحية ضبط الراوي بقوله " وهم في روايته"، وكذلك بسبب تضعيف حال الراوي بقوله " ليس بالقوي"، وهذا موضح حسب المطالب التالية:

المطلب الأول: الطعن في الراوي بالجهالة بقوله: "لا أعرفه"

الطعن في الراوي بجهالة حاله، أو لم يشتهر هذا الراوي بطلب الحديث، ولم يعرف إلا من جهة راوٍ واحد، وهذا موضح من خلال التعريف بالمجهول.

تعريف المجهول: أولاً: تعريف الجَهْل لغة:

قال ابن فارس: الجيم والهاء واللام أصلان: أحدهما خلاف العلم، والآخر الخِفة وخلاف الطمأنينة⁽¹⁾، وقال الرازي: "ضِدُّ الْعِلْمِ، وَجَهْلُهُ كَسَمْعَةٍ"⁽²⁾، والمعروف في كلام العرب جَهْلَتَ الشيء إذا لم تعرفه، جَهَلْتَهُ نسبته إلى الجهل، قوله تعالى: [يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ] [البقرة: 272]، يعني الجاهل بحالهم، إنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبرة، يقال: هو يجهل ذلك أي لا يعرفه، وأرض مجهولة لا أعلام فيها ولا جبال، وإذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة⁽³⁾.

فالمجهول إذاً الشيء الذي لم تعرفه حقيقته أو لم يعرف وصفه على وجه الدقة.

ثانياً: اصطلاحاً: قال الخطيب البغدادي المَجْهُولُ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: "هُوَ كُلُّ مَنْ لَمْ يُشْتَهَرْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ فِي نَفْسِهِ، وَلَا عَرَفَهُ الْعُلَمَاءُ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُعْرِفْ حَدِيثُهُ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ رَأَوْا وَاحِدًا"⁽⁴⁾.

وكان تعريف ابن حجر للمجهول أدق، فقد قسمه إلى قسمين: مَجْهُولُ الْعَيْنِ: وهو من سُمِّيَ الرَّاوي وانْفَرَدَ رَأَوْا وَاحِدًا بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ، مَجْهُولُ الْحَالِ: هو من روى عنه اثنان فصاعداً ولم يُوثَّقْ وَهُوَ الْمَسْتَوْرُ⁽⁵⁾.

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج1/ 489).

(2) الرازي، مختار الصحاح (ص63).

(3) انظر: ابن منظور، لسان العرب (ج11/ ص129).

(4) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص88).

(5) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص101-102).

ذكر الإمام أبي موسى المديني مصطلح المجهول، وعبر عنه بقوله: " لا أعرفه إلا من روايته"، و " لا أعرفه إلا برواية فلان عنه"، أراد به جهالة عدالته لا جهالة عينه، كما هو موضح في نماذج الدراسة:

النموذج الأول: خِدَاشٌ هُوَ ابْنُ عِيَّاشِ الْعَبْدِيِّ، بَصْرِيٌّ لَا أَعْرِفُهُ

الحديث (31): قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِي: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ⁽³⁾، ثنا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعْيَنَ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدِ السَّمَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ خِدَاشٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ... (ح) وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ⁽⁴⁾». كَذَا رَوَاهُمَا هَذَا الشَّيْخُ عَنْ أَزْهَرَ، أَسْنَدَهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَيَتَابَعُهُ غَيْرُهُ عَنْ أَزْهَرَ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ أَيْضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنْ مُسْنَدِ جَابِرٍ، وَخِدَاشٌ هُوَ ابْنُ عِيَّاشِ الْعَبْدِيِّ، بَصْرِيٌّ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا بِرَوَايَةِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ...⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

الوجه الأول: عَنْ خِدَاشٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- مرفوعاً.

(1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السَّمَاعِ وَالرَّوَايَةِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الْمَشَائِخِ، وَكَانَ تَاجِرًا أَمِينًا.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ دِينَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّارِقُطْنِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريد عصره، وقريب دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(4) قال القاضي عياض: قيل: هو الجد بن قيس المنافق. القاضي عياض، إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (ج8/ص157).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من علوم المعارف (ص31-32: رقم الحديث 31، 32).

أخرجه البزار⁽¹⁾ عن بشر بن آدم، وإبراهيم بن سعيد، عن أزهر بن سَعِيدِ السَّمَّانِ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّيْمِيِّ، به بلفظه.

الوجه الثاني: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعاً.

أخرجه مسلم⁽²⁾ من طريق قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ بِمَعْنَاهُ.

وأخرجه أبو داود⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾ عن قتيبة بن سعيد، وعند أبي داود قتيبة بن سعد ويزيد بن خالد، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾ عن حجين، ويونس، بلفظ (لا يدخل النار) وبدون لفظ (إلا) صاحب الجمل الأحمر)، أربعتهم (قرة بن خالد، وقتيبة بن سعيد، ويزيد بن خالد، وحجين، ويونس)، عن الليث بن سعد.

وأخرجه الترمذي⁽⁷⁾، من طريق أزهر بن سعد عن سليمان التيمي عن خدّاش بن عياش بلفظه، ثلاثتهم (خدّاش بن عياش، وقرة بن خالد، والليث بن سعد)، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن مسلم بن تدريس، أبو الزُّبَيْرِ المكي: وثقه ابن سعد⁽⁸⁾، وابن معين⁽⁹⁾، وابن المديني قال: ثقة ثبت⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾، والنسائي⁽¹²⁾، والذهبي⁽¹³⁾، وزاد ابن سعد بأنه: "كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة، وقد روى عنه الناس، وقال أحمد: ليس به

(1) البزار: مسند البزار (ج 11 / 13: رقم الحديث 4684-4685).

(2) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ صِفَاتِ الْمُتَّقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ (ج 4 / 2144: رقم الحديث 2780)].

(3) [أبو داود: سنن أبي داود، كِتَابُ السُّنَنِ / بَابُ فِي الْخُلَفَاءِ (ج 4 / 213: رقم الحديث 4653)].

(4) [الترمذي: سنن الترمذي، أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بَابُ فِي فَضْلِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (ج 5 / 695: رقم الحديث 3860)].

(5) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ التَّفْسِيرِ / سُورَةُ الْفَتْحِ (ج 10 / 264: رقم الحديث 11444)].

(6) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 23 / 93: رقم الحديث 14778)].

(7) [الترمذي: سنن الترمذي، أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بَابُ فِي فَضْلِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (ج 5 / 696: رقم الحديث 3863)].

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 5 / ص 481).

(9) انظر: يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص 203: رقم 749).

(10) ابن المديني، سؤالات ابن أبي شعبة (ص 87: رقم 80).

(11) العجلي، معرفة الثقات (ص 413: رقم الترجمة 1502).

(12) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 26 / 409: رقم الترجمة 5602).

(13) الذهبي، الكاشف (ج 2 / 216: رقم الترجمة 5149).

بأس⁽¹⁾، وفي رواية ابن هانئ: قال: "هو حجة احتج به"⁽²⁾، وقال يعقوب بن شيبه: "ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو"⁽³⁾، وقال الساجي: "صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل، وقبلوه، واحتجوا به"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، وأبو الزبير يروي أحاديث سالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة، لا بأس به"⁽⁵⁾، وأما عن سماعه من جابر، قال ابن معين: "استحلف شعبة أبا الزبير بين الركن والمقام، اللهم إنك سمعت هذه الأحاديث من جابر؟ فقال: الله إني سمعتها من جابر، يقوله ثلاث مرات، يرددها عليه"⁽⁶⁾، وقال الليث بن سعد: "قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَجِئْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ، فَرَفَعَ إِلَيَّ كِتَابَيْنِ، وَأَنْقَلَبْتُ بِهِمَا، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ عَاوَدْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ: أَسَمِعَ هَذَا كُلُّهُ مِنْ جَابِرٍ؟ فَقَالَ: مِنْهُ مَا سَمِعْتُ، وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَاهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعَلِمَ لِي عَلَى مَا سَمِعْتُ فَأَعْلَمَ لِي عَلَى هَذَا الَّذِي عِنْدِي"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "لهذه الرواية احتج ابن حزم بما روى عنه الليث مطلقاً"⁽⁸⁾، وتكلم فيه أيوب السخيتاني، وسفيان بن عيينة، وشعبة، فقال الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، قال سمعت أيوب السخيتاني يقول: "حدثني أبو الزبير، وأبو الزبير، أبو الزبير. قال سفيان بيده، يقبضها. قال الترمذي: إنما يعني به الإتقان والحفظ"⁽⁹⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "حدثني محمد بن يحيى، حدثنا سفيان، قال: سمعت أيوب إذا ذكر أبا الزبير يقول: أبو الزبير، أبو الزبير، أبو الزبير، وقال: يكفه فقيها. قال محمد: أبي يوثقه"⁽¹⁰⁾؛ فالعلماء خالفوا الترمذي في تفسيره لعبارة أيوب، قال آدم: سمعت البخاري يقول: "حدثنا علي، حدثنا سفيان، حدثنا أيوب، حدثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير فعمره"⁽¹¹⁾؛ فعقب عليه ابن رجب، بقوله: "هذا خلاف ما فسر به الترمذي أنه عنى

(1) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 2/ص 480: رقم الترجمة 3152).]

(2) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج 2/ص 573).

(3) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 26 / 411: رقم الترجمة 5602).

(4) المرجع نفسه.

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 7 / 293: رقم الترجمة 1629).

(6) مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 12/ص 323).

(7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 4 / 130: رقم الترجمة 1690).

(8) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 2 / 633: رقم الترجمة 5980).

(9) [الترمذي، العلل الصغير (ص 756).]

(10) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج 2/ص 23).

(11) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 4 / 130: رقم الترجمة 1690).

حفظه وإتقانه⁽¹⁾، وبعد ما ذكر الإمام أحمد هذه العبارة عن أيوب سأله ابنه عبد الله: "كأنه يضعفه؟ قال: نعم"⁽²⁾، وذكر العقيلي من طريق أبي عوانة، قال: "كُنَّا عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ جُلُوسًا، وَمَعَنَا أَيُّوبُ، فَحَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ لِأَيُّوبَ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هُوَ لَا يَدْرِي مَا حَدَّثَ، أَدْرِي أَنَا؟"⁽³⁾، وقال ابن رجب: "هذا يدل على أن أيوب كان يغمزه، لا أنه كان يقويه"⁽⁴⁾، وخرج ابن عدي هذا الأثر من طريق الترمذي عن ابن أبي عمر، عن سفيان. وعنده، قال سفيان: "هذه نقيصة، وهذا خلاف ما وجدنا في نسخ كتاب الترمذي"⁽⁵⁾.

فإن شعبة ترك حديثه واعتل بأنه رآه لا يحسن يصلي، وبأنه رآه يزن ويسترجح في الوزن، وبأن رجلاً أغضبه فافتري عليه، وهو حاضر⁽⁶⁾؛ فَقِيلَ لِشُعْبَةَ: لِمَ تَرَكْتَ أَبَا الزُّبَيْرِ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يُسِيءُ الصَّلَاةَ فَتَرَكْتُ الرَّوَايَةَ عَنْهُ⁽⁷⁾، وقال هشيم بن بشير: "سمعت من أبي الزبير، فأخذ شعبة كتابي فمزقه"⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "كان من الحفاظ، لم ينصف من قدح فيه؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله"⁽⁹⁾، وقال ابن رجب: "لم يذكر عليه كذباً، ولا سوء حفظ"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"⁽¹¹⁾، وأيده أبو زرعة حينما سأله ابن أبي حاتم: قلت يحتج بحديثه، قال: "إنما يحتج بحديث الثقات"⁽¹²⁾، وقال الشافعي: "أبو الزبير يحتاج إلى وقال ابن عبد البر: "كَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ ثِقَةً حَافِظًا، وَقَالَ أَيْضًا: "هُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَقْبُولُ الْحَدِيثِ حَافِظٌ مُتَّقِنٌ لَا يُلْتَقَتُ فِيهِ إِلَى قَوْلِ شُعْبَةَ"⁽¹⁴⁾، وقال أيضاً: "هو من أئمة العلم، اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعاً"⁽¹⁵⁾، وقال الذهبي: "ثقة تكلم فيه شعبة، وقيل يدلس"⁽¹⁶⁾، وقال أيضاً: "الحافظ

(1) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج 2/ص 571).

(2) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 1/ 542: رقم 1285).]

(3) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 4 / 130: رقم الترجمة 1690).

(4) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج 2/ص 572).

(5) المرجع السابق.

(6) المرجع نفسه (ج 2/571).

(7) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 4 / 130: رقم الترجمة 1690).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8 / 76: رقم الترجمة 319).

(9) ابن حبان، الثقات (ج 5/351: رقم الترجمة 5165).

(10) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج 2/ص 571).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8 / 76: رقم الترجمة 319).

(12) المرجع السابق.

(13) المرجع نفسه.

(14) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج 12 / ص 143-144).

(15) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 4 / 37: رقم الترجمة 8169).

(16) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 170: رقم الترجمة 317).

المكثر الصدوق⁽¹⁾، وقال مرة: "صدوق"، مشهورٌ اعْتَمَدَهُ مُسْلِمٌ⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوقٌ إلا أنه يدلّس"⁽³⁾، وقال ابن العراقي⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، وابن سبط العجمي⁽⁶⁾، والعلائي⁽⁷⁾: مشهور بالتدليس، ووفاته في سنة ثمان وعشرين ومائة⁽⁸⁾.

خلاصة الأقوال: والذي يظهر من أقوال النقاد في حال أبي الزبير المكي أنه إمام من أئمة العلم ثقة حافظ متقن في جابر بن عبد الله وفي غيره اعتمده مسلم، وأخرج له البخاري متابعة، وروى عنه مالك بن أنس، واحتج به أحمد بن حنبل، ولم يتخلف عن الرواية عنه من الثقات سوى شعبة بعد أن كتب عنه أولاً، وهو مدلس مشهور بالتدليس، وأما من جرحه فالتجريح غير مفسر، وقابله تعديل غيرهم من النقاد له، والقاعدة في مثل هذا هي: تقديم التعديل على الجرح غير المفسر.

خداش بن عيَّاش، العبدي البصري⁽⁹⁾: ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾، وقال الترمذي: " لا يعرف خداش هذا من هو، وقد روى له سليمان التيمي غير حديث"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "لين الحديث"⁽¹³⁾.

خلاصة الأقوال: لين الحديث.

سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْحَانَ التيمي أبو المعتمر البصري: "نزل في بني تيم فنسب إليهم، ثقة عابد مات سنة ثلاث وأربعين - ومائة -، وهو ابن سبع وتسعين"⁽¹⁴⁾.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مِهْرَانَ، أَبُو عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ. قال الدارقطني: "ثقة"⁽¹⁵⁾.

(1) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 95: رقم الترجمة 113).

(2) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 2/ 632: رقم الترجمة 5980).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 506: رقم الترجمة 6291).

(4) ابن العراقي، المدلسين (ص 88: رقم 59).

(5) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 45: رقم 101).

(6) ابن سبط العجمي، التبيين لأسماء المدلسين (ص 54: رقم 72).

(7) العلائي، جامع التحصيل (ص 110: رقم 50).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 4/ ص 40).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 8/ 233: رقم الترجمة 1681).

(10) ابن حبان، الثقات (ج 6/ 276: رقم الترجمة 7719).

(11) [الترمذي: سنن الترمذي (ج 5/ 96: رقم الحديث 2766)].

(12) الذهبي، الكاشف (ج 1/ 372: رقم الترجمة 1380).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 192: رقم الترجمة 1705).

(14) المرجع السابق (ص 252: رقم الترجمة 2575).

(15) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 7/ 297: رقم الترجمة 3292).

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أُعَيْنِ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرْزُوقِيُّ: قال الخطيب البغدادي: "كان ثقة" (1).

أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ: "بصري ثقة" (2).

دراسة الحديث:

الوجه الأول: عَنْ خِدَاشٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مرفوعاً. الحديث فيه علتان وهي:

الأولى: تفرد أزهر بن سعد بهذا الطريق وخالف من هم أوثق منه

قال البزار: "هذا الحديث رواه غير واحد عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل أحد عن جابر، عن ابن عباس إلا أزهر، عن التيمي، عن خدّاش، وخدّاش لا نعلم روى عنه إلا التيمي، ومحمد بن ثابت العصري، وخدّاش بصري" (3).

الثانية: ضعف الراوي خدّاش بن عيّاش، العبدى فهو لين الحديث، ولا يوجد متابع له في هذا الطريق. قال الترمذي: "هذا حديث رواه غير واحد عن سليمان التيمي ولا يعرف خدّاش هذا من هو، وقد روى له سليمان التيمي غير حديث" (4).

الوجه الثاني: عَنْ خِدَاشٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مرفوعاً.

الحديث فيه علة خدّاش بن عيّاش لا يعرف من هو، فهو لين الحديث؛ ولكن تابعه كل من الليث ابن سعد، وأبي الحارث وهو: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور (5)، وَقُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثقة (6).

الخلاصة: عبارة الإمام أبي موسى المديني هنا "لا أعرفه إلا برواية سليمان عنه" يقصد أنه لا يعرف أخباره ومروياته إلا برواية سليمان عنه ويؤكد هذا قول الترمذي: لا يعرف خدّاش هذا من هو، وقد روى له سليمان التيمي غير حديث" (7).

الحكم على الحديث: الحديث من طريق أبي موسى المديني إسناده ضعيف فيه خدّاش بن عيّاش لين الحديث، إلا أن الحديث جاء في صحيح مسلم كما هو موضح في تخريج الوجه الثاني.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج14/ 218: رقم الترجمة 7504).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص97: رقم الترجمة 307).

(3) البزار: مسند البزار (ج 11/ 13: رقم الحديث 4684).

(4) [الترمذي:، سنن الترمذي (ج5/ 96: رقم الحديث 2766)].

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص817: رقم الترجمة 5720).

(6) المرجع السابق (ص 455: رقم الترجمة 5540).

(7) [الترمذي:، سنن الترمذي (ج 5/ 96: رقم الحديث 2766)].

النموذج الثاني: إبراهيم بن حمزة، لا أعرفه إلا من روايته

الحديث (32): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْكُوشِيذِيُّ⁽¹⁾، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْفَرَّانِيُّ⁽²⁾، وَأَنُوشُرَوَانُ بْنُ شِيرَزَادَ الدَّيْلَمِيِّ⁽³⁾، رَحِمَهُمُ اللَّهُ، قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رَيْدَةَ⁽⁴⁾، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ⁽⁵⁾، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ⁽⁶⁾، (ح) وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ السَّرَّاجُ⁽⁷⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽⁸⁾، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الشَّيْخِ⁽⁹⁾، أَنَا بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْبَارِيِّ⁽¹⁰⁾، قَالَا: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ⁽¹¹⁾ ثَابِتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ،

- (1) هو: أحمد بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن كوشيد، أبو غالب الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (2) هو: أبو بكر محمد بن الفضل الفراني. أبو موسى المديني: كتاب اللطائف من علوم المعارف (ص449: رقم الحديث898). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (3) هو: أبو حرب، نوشروان بن الشيرزاد بن أبي الفوارس، المتصرف الديلمي، من أهل أصفهان. تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثانياً: التمييز بين الأسماء المتشابهة في الاسم الأول)، (ص90)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (4) هو: أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريددة، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص82)، وهو: ثقة.
- (5) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (6) هو: علي بن عبد العزيز البغوي صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة.
- (7) هو: إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ، التاجر الأصبهاني المعروف بالسراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.
- (8) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أبو طاهر الأصبهاني الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.
- (9) هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصبهاني، يُعرف بأبي الشيخ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأسماء الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص129)، ثقة صاحب تصانيف.
- (10) هو: بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو محمد النخعي الأنباري، قال الذهبي: كان ثقة كثير الحديث. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 921: رقم الترجمة132).
- (11) وهم المحقق في ذكر عنوان المسألة فصل الاسم على أنه اسمين (عبد الله بن نافع، عن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام روى عن أبيه وقد روى عن أخيه عن أبيه)؛ إنما الصحيح هو: (عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام روى عن أبيه وقد روى عن أخيه عن أبيه) كما جاء في المخطوط لوحة (149)، وثبت من خلال طرق التخريج هكذا.

عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»، وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا». هَذَا حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ، لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ رِوَايَتِهِ، وَأَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ لَا أَعْلَمُهُ سُمِّيَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني⁽²⁾، وضياء الدين المقدسي⁽³⁾ من طريق علي بن عبد العزيز بلفظ (مرتين أو ثلاثاً)، والحاكم⁽⁴⁾ من طريق الفضل بن محمد بلفظه، ثلاثتهم (بهلول بن إسحاق، وعلي بن عبد العزيز، والفضل بن محمد)، عن إبراهيم بن حمزة، عن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أخيه، عن أبيه، عن جده عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه به.

وأخرجه ضياء الدين المقدسي أيضاً⁽⁵⁾ من طريق علي بن الصقر السكري، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن الزبير بلفظه دون ذكر أخيه في الإسناد.

دراسة رجال الإسناد:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ، ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من الصحابة⁽⁶⁾.

نَافِعُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ، الْقُرَشِيُّ، الْأَسَدِيُّ⁽⁷⁾، "يكنى أبا عبد الله القرشي الأسدي، وهو والد عبد الله بن نافع الزبيري، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين"⁽⁸⁾، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

خلاصة الأقوال: مقبول.

- (1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 403: رقم الحديث 798).
- (2) الطبراني: المعجم الكبير (ج 13 / 104: رقم الحديث 249).
- (3) المقدسي، ضياء الدين: الأحاديث المختارة (ج 9 / 339: رقم الحديث 307).
- (4) الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج 3 / 638: رقم الحديث 6345).
- (5) المقدسي، ضياء الدين: الأحاديث المختارة (ج 9 / 340-341: رقم الحديث 308).
- (6) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 2 / ص 26).
- (7) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 8 / 86: رقم الترجمة 2278)].
- (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8 / 457: رقم الترجمة 2092).
- (9) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 5 / ص 460).
- (10) ابن حبان، الثقات (ج 5 / ص 471 / ترجمة 5774).

عبد الله بن نافع بن ثابت الأكبر الزبيري الأسدي: "كان يلي أموال آل الزبير بالكفاية والأمانة، وكان من أهل الدين قاله الزبير، وأخوه عبد الله بن نافع الأصغر يروي عنه" (1)، وقال الزبير بن بكار: "ولد نافع: عبد الله الأكبر بن نافع...، وكان يلي أيتام آل الزبير بالكفاية والأمانة، وكان من أهل الفضل والدين وإصلاح المال، وقال عبد الله بن نافع الأصغر: كان أخي عبد الله ابن نافع الأكبر متوكلاً لعبد الله بن مصعب بولده إذ كانوا صغاراً، وبماله" (2).

الخلاصة: جهالة.

عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي (3)، الزبيري، أبو بكر المدني، وقال الذهبي: "يعرف بعبد الله بن نافع الصغير، روى عن أخيه؛ عبد الله بن نافع الكبير" (4)، وقال البخاري: "أحاديثه معروفة، قال هارون بن محمد: مات سنة عشرين ومائتين" (5)، وقال يحيى بن معين: "صدوق، ليس به بأس" (6)، قال أيضاً: "كان رجلاً صدوقاً من خيار المسلمين" (7)، وقال أبو حاتم: "سمع من مالك أحاديث معروفة" (8)، وذكره ابن حبان في الثقات (9)، وقال أبو الحسن - سريح بن النعمان -، قال لقيت عبد الله بن نافع الزبيري، وكتبت عنه ثقة مدني متعب (10)، وقال أبو بكر البزار (11)، وأحمد بن صالح (12)، والذهبي (13): ثقة، وقال ابن حجر: "صدوق" (14).

خلاصة الأقوال: ثقة.

- (1) الحازمي، الفصيل في مشتبته النسبة (ج1/ 173: رقم الترجمة 174-175).
- (2) انظر: الزبير بن بكار، جمهرة نسب قریش وأخبارها (ص 94-95).
- (3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 504: رقم الترجمة 1467).
- (4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/ 374: رقم الترجمة 97).
- (5) [البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 214: رقم الترجمة 688)].
- (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 184: رقم الترجمة 857).
- (7) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ ص 83).
- (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 184: رقم الترجمة 857).
- (9) ابن حبان، الثقات (ج8/ 347: رقم الترجمة 13808).
- (10) العجلي، معرفة الثقات (ج2/ 63: رقم الترجمة 981).
- (11) البزار: مسند البزار (ج12/ 200: رقم الحديث 5876).
- (12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 50: رقم الترجمة 97).
- (13) الذهبي، الكاشف (ج1/ 602: رقم الترجمة 3015).
- (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 326: رقم الترجمة 3657).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصَنَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: وثقه ابن سعد⁽¹⁾، ويحيى بن معين⁽²⁾، وزاد ابن سعد: "صدوق في الحديث"، وزاد ابن معين: ما بالمدينة أحد إلا ذاك الفتى، إبراهيم بن حمزة⁽³⁾، وقال النسائي: "لا بأس به، لم أكتب عنه، ولم أكتب عن إبراهيم بن المنذر، ولم أره"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق، وسئل عن إبراهيم بن حمزة، وإبراهيم بن المنذر، فقال كانا متقاربين ولم تكن لهما تلك المعرفة بالحديث"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽⁷⁾، وقال البخاري: "مات سنة ثلاثين ومائتين"⁽⁸⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة.

دراسة الحديث:

الحديث فيه إبراهيم بن حمزة وهو صدوق تفرد بهذا الحديث، والراوي الذي لم يسم هو: أخو عبد الله بن نافع، ومن خلال البحث في تراجم تبين أنه عبد الله بن نافع الأكبر، إلا أنه لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

قال السخاوي: "عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام: أبو بكر الأسدي القرشي الزبيري المدني، ويقال له الأصغر للتمييز بينه وبين أخيه عبد الله أيضاً، وليس هذا بالذي قبله يروي هذا عن أخيه عبد الله الأكبر"⁽⁹⁾.

وقال ضياء الدين المقدسي: "إسناده حسن غير أن عبد الله بن نافع لم يسم أخاه وقد رواه علي بن الصقر السكري فلم يذكر عن أخيه، وقال أيضاً: هذه الرواية الراوي عن ابن الزبير ثابت ابنه لا نافع والله أعلم بالصواب"⁽¹⁰⁾، وعقب الذهبي على الحديث فقال: "بل منكر"⁽¹¹⁾.

- (1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ 506).
- (2) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ ص100).
- (3) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ ص100).
- (4) [النسائي، مشيخة النسائي (ص 61: رقم 97)].
- (5) ابن حبان، الثقات (ج8/ 72: رقم الترجمة 12298).
- (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 95: رقم الترجمة 259).
- (7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 89: رقم الترجمة 168).
- (8) [البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 283: رقم الترجمة 912)].
- (9) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (ج2/ 98: رقم الترجمة 2285).
- (10) المقدسي، ضياء الدين، الأحاديث المختارة (ج9/ ص340-341: رقم الحديث 308).
- (11) الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج3/ 638: رقم الحديث 6345).

أما الطريق التي رواها علي بن الصقر عن إبراهيم بن حمزة، عن عبد الله بن نافع بن ثابت، عن نافع بن ثابت، فلم يذكر أخا عبد الله بن نافع الزبيري، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.

فيه علي بن الصقر بن نصر بن موسى، أبو القاسم السكري: قال الدارقطني: " ليس بالقوي" (1)، وذكره ابن الجوزي (2)، والذهبي (3) في الضعفاء، وقال الخطيب البغدادي: " مات في سنة سبع وثمانين ومائتين" (4)، وتفرد إبراهيم بن حمزة، وأخو عبد الله لم يسم، كما قال أبو موسى المدني.

الخلاصة: تبين من هذه الترجمة أن مراد الإمام أبي موسى المدني بقوله: لا أعرفه إلا من روايته، أي بطلب العلم، فليس له من الحديث إلا القليل؛ فأراد أنه ليس بصاحب روايات كثيرة لأنه ليس بصاحب تخصص في الحديث، ولم يشتهر به.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف؛ بسبب جهالة أخو عبد الله بن الزبير، وطريق علي ابن الصقر السكري لا تثبت .

(1) الدارقطني، سؤالات الحاكم، للدارقطني (ص 123: رقم 130).

(2) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 2 / 194: رقم الترجمة 2381).

(3) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 2 / 449: رقم الترجمة 4283).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 11 / 439: رقم الترجمة 6341).

المطلب الثاني: الطعن في ضبط الراوي بقوله: "وهم"

ضبط الراوي يُعد شرط من شروط قبول الحديث، والوهم ربما يكون بسبب النسيان أو الغفلة أو غلط، يصيب الراوي؛ فذكر الإمام أبو موسى المديني الطعن في ضبط الراوي بقوله (وهم)، كما هو موضح في الدراسة:

الحديث (33): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ⁽¹⁾، أَنَا غَانِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ⁽³⁾، ثنا أَبُو بَكْرٍ الْمُفِيدُ، بِجَرَجَرَا⁽⁴⁾، ثنا أَبُو عُمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَجَاءِ الْأَنْبَارِيِّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ - جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ -، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». هذا حديث صحيح من حديث ابن عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ، أخرجه مسلم في صحيحه، غير أن سعيداً وهم في قوله يعني ابن عُيَيْنَةَ في هذا الإسناد، وإِنَّمَا رَوَى شُعْبَةُ هذا الحديث عن سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

الوجه الأول: سفیان بن عیینة، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه جبير بن مطعم رضى الله عنه مرفوعاً

أخرجه مسلم⁽⁶⁾ عن سفیان بن عیینة بلفظه، عن الزهري به.

- (1) هو: أَبُو نَصْرِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْيُونَانِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، وَيُونَارْتُ: قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ أَصْبَهَانَ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: شَيْخٌ فَاضِلٌ مَتَّقِنٌ، ثِقَةٌ مَتَدِينٌ، قَالَ الْذَهَبِيُّ: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْمُفِيدُ، الْحَافِظُ. انظر: السَّمْعَانِيُّ، الْمُنْتَخَبُ مِنْ مَعْجَمِ شَيْوخِ (ص 1424)، وَالْذَهَبِيُّ، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (ج 19/ 621: رقم الترجمة 365).
- (2) هو: غَانِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، غَانِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو سَكْرٍ، أَوْ أَبُو شَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ الْذَهَبِيُّ: أَحَدُ الْعُلَمَاءِ. الْذَهَبِيُّ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (ج 10/ 497: رقم الترجمة 21).
- (3) هو: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْدَةَ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 82)، وهو: ثِقَةٌ.
- (4) هو: أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ، الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ الْجُرْجَانِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الْحَافِظُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَاحِدَ عَصْرِهِ، وَشَيْخَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَأَجْلَهُمْ فِي الرِّيَاسَةِ وَالْمَرْوَةِ وَالسَّخَاءِ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ عَقَلَاءِ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ. الْذَهَبِيُّ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (ج 8/ 353: رقم الترجمة 1).
- (5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 134: رقم الحديث 219).
- (6) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ وَالْأَدَابِ/ بَابُ صِلَةِ الرَّجِمِ وَتَحْرِيمِ قَطْعِهَا (ج 4/ 1981: رقم الحديث 18)].

الوجه الثاني: سفيان بن الحسين، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه جبير بن مطعم رضى الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾ من طريق عفان بن مسلم، والطبراني⁽²⁾ من طريق أبي الوليد الطيالسي، وأبي نعيم⁽³⁾ من طريق هشام بن عبد الملك، ثلاثتهم (عفان بن مسلم، وأبي الوليد الطيالسي، وهشام بن عبد الملك)، عن شعبة، عن سفيان بن الحسين بلفظه، عن الزهري به.

دراسة رجال الإسناد:

جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ النَّوْفَلِيُّ: "كان من أكابر قريش وعلماء النسب، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أسارى بدر، فسمعه يقرأ «الطور»، قال: فكان ذلك أول ما دخل الإيمان في قلبي"⁽⁴⁾. صحابي.

مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِي بْنِ نَوْفَلِ النَّوْفَلِيِّ الْفُرَشِيُّ: ثقة عارف بالنسب⁽⁵⁾.

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالة واثقانه وثبته.

سفيان بن عُيينة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة، وكان عابداً.

عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري أصله من بخاري، قال ابن حجر: "ثقة قيل كان يحيى ابن سعيد لا يرضاه، مات سنة تسع ومائتين"⁽⁶⁾.

(1) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 27 / 327: رقم الحديث 16763).]

(2) الطبراني: المعجم الكبير (ج 2 / 119: رقم الحديث 1515).

(3) أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج 7 / ص 159).

(4) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج 1 / 570: رقم الترجمة 1094).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 471: رقم الترجمة 5780).

(6) المرجع السابق (ص 385: رقم الترجمة 4504).

إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري نزيل مصر، قال ابن حجر: "ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ، ولا يرجع" (1).

سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء أبو عثمان الأنباري يعرف بابن عجب (2)، لم أعثر على أقوال العلماء فيه إلا قول الدارقطني: "لا بأس به" (3).

الوجه الثاني: سفيان بن الحسين، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن جبير بن مطعم رضى الله عنه مرفوعاً.

سفيان بن حسين بن الحسن، أبو محمد، ويقال: أبو الحسن، الواسطي، مولى عبد الله بن خازم السلمي، ويقال: مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي (4): قال ابن سعد: "كان ثقة، يخطئ في حديثه كثيراً، وكان مؤدباً مع المهدي أمير المؤمنين" (5)، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: "ليس به بأس، وليس هو من أكابر أصحاب الزهري" (6)، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى: "ثقة، وهو صالح، حديثه عن الزهري قط ليس بذاك إنما سمع من الزهري بالموسم" (7)، وقال الدارمي، عن يحيى بن معين: "ثقة، وهو ضعيف الحديث عن الزهري" (8)، وقال المروزي، عن أحمد بن حنبل: "ليس هو بذاك في حديثه عن الزهري شيء" (9)، وقال مرة: "ليس بذاك وضعفه" (10)، وقال أبو داود سنن أحمد: "سفيان بن حسين أحب إليك أو صالح بن أبي الأخضر، قال: سفيان بن حسين" (11)، وقال يعقوب بن شيبة: "مشهور، وقد حمل الناس عنه، وفي حديثه ضعف ما روى عن الزهري" (12)، وقال العجلي: "ثقة" (13)، وقال عثمان بن أبي شيبة: "كان ثقة، مضطرباً في الحديث

- (1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 94: رقم الترجمة 248).
- (2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 10 / 147: رقم الترجمة 4644).
- (3) الدارقطني، سؤالات الحاكم، للدارقطني (ص 117: رقم 106).
- (4) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 7 / ص 312)، وأحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 41: رقم 26)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4 / 228: رقم الترجمة 974).
- (5) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 7 / ص 312).
- (6) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج 3 / 205: رقم 948).
- (7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4 / 228: رقم الترجمة 974).
- (8) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص 44: رقم 19).
- (9) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 41: رقم 26)].
- (10) المرجع نفسه (ص 82: رقم 173).
- (11) [أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود، للإمام أحمد (ص 321: رقم 437)].
- (12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 10 / 215: رقم الترجمة 4715).
- (13) العجلي، معرفة الثقات (ص 189: رقم الترجمة 570).

قليلاً⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في المجروحين فقال: "يُروى عن الزُّهريِّ المقلوبات وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات، وذلك أن صحيفة الزُّهريِّ اختلط عليه فكان يأتي بها على التَّوهم؛ فالأنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزُّهريِّ، والاحتجاج بما روى عن غيره"⁽²⁾، وقال: فأما روايته عن الزُّهريِّ فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب، وهو ثقة في غير الزُّهريِّ، مات في ولاية هارون، يجب أن يُمحي اسمه من كتاب المجروحين⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به هو نحو محمد بن إسحاق، وهو أحب إلي من سليمان بن كثير"⁽⁴⁾، وقال النَّسائي: "ليس به بأس إلا في الزُّهريِّ"⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "هو في غير الزُّهريِّ صالح الحديث"⁽⁶⁾، وقال ابن خراش: "لين الحديث"⁽⁷⁾، وقال الحاكم: "هو أحد أئمة الحديث"⁽⁸⁾، وقال مرة: "استشهد به الشيخان من غير حديث الزهري، وكان اشتبه عليه بعض حديث الزهري فأنقلب بلا قصد منه"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "صدوق، له أوهام عن الزهري"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "الحافظ، الصدوق، وقد وثقه جماعة، في سؤى ما يرويه عن الزُّهريِّ، فإنه يضطرب فيه، ويأتي بما يُنكر"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "صدوق ويروي عن الزهري - مضطرب فيه"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة في غير الزهري"⁽¹³⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة، وهو في الزهري ضعيف لا يحتج به.

دراسة الحديث:

كل من أخرج الحديث من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري، صرحوا باسمه في الإسناد بأنه سفيان بن حسين وهو: ثقة، وفي الزهري ضعيف لا يحتج به؛ لأنه لقيه مرة بالموسم، ولم

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 10 / 215: رقم الترجمة 4715).

(2) ابن حبان، المجروحون (ج 1 / 358: رقم الترجمة 470).

(3) ابن حبان، الثقات (ج 6 / 404: رقم الترجمة 8301).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4 / 228: رقم الترجمة 974).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 11 / 141: رقم الترجمة 2399).

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4 / 477: رقم الترجمة 842).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 10 / 215: رقم الترجمة 4715).

(8) الحاكم، سؤالات السجزي، للحاكم (ص 96: رقم 66).

(9) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 232: رقم الترجمة 138).

(10) المرجع السابق.

(11) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 7 / 303: رقم الترجمة 95).

(12) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 2 / 165: رقم الترجمة 3311).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 244: رقم الترجمة 2437).

يذكر أحد عن شعبة أنه رواه عن سفيان بن عيينة سوى طريق سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء وهو: لَا بَأْسَ بِهِ كَمَا قَالَ الدَّارِقُطْنِي، وَخَالَفَ الثَّقَاتُ فِي رَوَايَتِهِ.

قال البزار: "هذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ إلا جبير بن مطعم، وقد روي نحو هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير هذا اللفظ، وإسناد هذا الحديث صحيح"⁽¹⁾. وَهُمْ سَعِيدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ فِي ذِكْرِ الرَّائِي بِأَنَّهُ (سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ)، إِنَّمَا هُوَ (سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ)، كَمَا قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: "غَيْرَ أَنَّ سَعِيدًا وَهُمْ فِي قَوْلِهِ يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، وَأَنَّمَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ"⁽²⁾.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف من طريق سفيان بن حسين؛ لأن حديثه عن الزهري لا يحتج به، والحديث صحيح أصله عند الشيخين.

(1) البزار: مسند البزار (ج 8 / 334: رقم الحديث 3405).

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 134: رقم الحديث 219).

المطلب الثالث: تضعيف حال الراوي بقوله: "ليس بالقوي"

- أقوال أئمة النقد - رضي الله عنهم - في بعض الرواة (ليس بالقوي)، وبيان معناها عندهم، ومنزلة درجتها من سائر عبارات الجرح والتعديل.
- 1- منزلتها عند الإمام البخاري - رضي الله عنه - : قال الإمام الذهبي: (والبخاري قد يطلق على الشيخ : ليس بالقوي، ويريد أنه ضعيف) (1).
- 2- الإمام أبو حاتم الرازي: وقال الذهبي: (وبالاستقراء إذا قال أبو حاتم: ليس بالقوي، يريد بها أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت) (2).
- 3- الإمام النسائي: قال الإمام الذهبي: (وقد قيل في جماعات: ليس بالقوي، واحتج به، وهذا النسائي قد قال في عدة: ليس بالقوي، ويخرج لهم في كتابه، فإن قولنا: ليس بالقوي، ليس بجرح مفسد) (3).
- وقال الإمام الذهبي أيضاً: (حكيم بن جبير الأسدي الكوفي، وأما النسائي فمشأه، وقال: ليس بالقوي) (4).
- 4- الإمام الذهبي: قال - رحمه الله تعالى - : (فإن قولنا: ليس بالقوي، ليس بجرح مفسد) (5).
- 5- الحافظ ابن حجر العسقلاني: قال: (أحمد بن بشير الكوفي، قال النسائي: ليس بالقوي...، فأما تضعيف النسائي له فمشعر بأنه غير حافظ) (6).
- وقال أيضاً: (الحسن بن الصباح البزار، قال النسائي في الكنى: ليس بالقوي، قلت- ابن حجر-: هذا تليين هين) (7).
- ومما سبق ذكره يتبين أن قولهم في الراوي: (ليس بالقوي)، يريدون بها أن درجته أنزل من درجة الثقة الحافظ لحديثه، فهو بمثابة الصدوق، غير مطرح الحديث؛ بل يحسن حديثه ، ويصلح للاعتبار، كما وضح ذلك الإمام الذهبي من خلال تفسيره لقول أبي حاتم، ومن خلال صنيع النسائي في مصنفاته، ومع قوله أيضاً: (فإن قولنا: ليس بالقوي، ليس بجرح مفسد)، ومع قول الحافظ ابن حجر: (هذا تليين هين).

(1)الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص83).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع نفسه (ص82).

(4)الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ 398: رقم الترجمة74).

(5)الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص82).

(6)ابن حجر، هدي الساري (ص386).

(7) المرجع السابق (ص397).

وسبب نزول من قيل فيه : (ليس بالقوي) إلى هذه الدرجة هو عدم التمكن من الحفظ كما أشار إليه قول الحافظ ابن حجر : (أحمد بن بشير الكوفي، قال النسائي: ليس بالقوي، فأما تضعيف النسائي له فمشعر بأنه غير حافظ).

وأما كون البخاري يريد بها الضعف، فهو اصطلاح خاص به، مع قلة استعماله لهذا التعبير أيضاً في التضعيف، كما أشار إلى ذلك الإمام الذهبي بقوله: (والبخاري قد يطلق على الشيخ : ليس بالقوي، ويريد أنه ضعيف).

ولذلك قال العلامة المعلمي اليماني - رحمه الله تعالى - في تفسير قولهم: (ليس بالقوي): (وكلمة: ليس بالقوي، إنما تنفي الدرجة الكاملة من القوة، والنسائي يراعي هذا الفرق، فقد قال هذه الكلمة في جماعة أقوياء، منهم: عبد ربه بن نافع، وعبد الرحمن بن الغسيل، فبين ابن حجر في ترجمتهما من مقدمة الفتح أن المقصود بذلك أنهما ليسا في درجة الأكابر من أقرانهما)⁽¹⁾.

تضعيف حال الراوي باستخدام ألفاظ التجريح لفظ (ليس بالقوي): أطلق الإمام أبو موسى المديني لفظ (ليس بالقوي) على بعض الرواة وهذا يشعر بضعف الراوي، ومن خلال الدراسة تبين أن هذه اللفظة دلت على تجريح الراوي دون تحديد درجة ضعف، مره وردت على أن معناها ضعيف، ومرة أخرى بأنه متروك الحديث.

(1)المعلمي اليماني، التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (ج1/ 442).

النموذج الأول: عمرو بن شمر ليس بالقوي

الحديث (34): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ السَّرَّاجُ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ⁽³⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنُ حَفْصٍ⁽⁴⁾، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرٍ الْحَرَبِيِّ⁽⁵⁾، ثنا أَسِيدُ بْنُ زَيْدٍ الْجَمَّالُ، ثنا عُمَرُ بْنُ شِمْرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا يَتَوَضَّأُ مِنْ طَعَامٍ أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَكْلَهُ». غَرِيبٌ لَمْ يَزَوْهُ غَيْرُ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْهُ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الأعرابي⁽⁷⁾، وابن عدي⁽⁸⁾ بلفظه، والخطيب البغدادي بنحوه⁽⁹⁾ من طريق أسيد ابن زيد الجمال، عن عمر بن شمر، وأخرجه البزار⁽¹⁰⁾ عن هارون بن شيبان، عن أسيد بن زيد الجمال، عن عمرو بن أبي المقداد بنحوه لفظ (لا يتوضأ أحدكم من طعام أكله حل له أكله)، كلاهما (عمر بن شمر، وعمرو بن أبي المقداد)، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة.

(1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّرَّاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السَّمَاعِ وَالرَّوَايَةِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الْمَشَائِخِ، وَكَانَ تَاجِرًا أَمِينًا.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ دِينَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّارِقُطْنِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريداً عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنُ حَفْصٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيُّ الْعَطَّارُ: قال ابن حجر: هو ثقة ثقة مشهور. ابن حجر، لسان الميزان (ج5/ 374: رقم الترجمة 1218).

(5) هو: إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشِيرٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ، قال الخطيب البغدادي: كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميّزاً لعلله، قيماً بالأدب، جماعاً للغة، وصنف كتباً كثيرة منها: غريب الحديث. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 522: رقم الترجمة 3012).

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص22: رقم الحديث7).

(7) ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي (ج2/ 559: رقم الحديث1062).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ ص229).

(9) الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق (ج2/ 329: رقم369).

(10) البزار: مسند البزار (ج1/ 154: رقم الحديث77).

وأخرجه الربيع بن حبيب⁽¹⁾ عن أبي عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس بلفظه.
كلاهما (سويد بن غفلة، ابن عباس)، عن بلال، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ الْحَبَشِيُّ، الْمُؤَدِّنُ، وَهُوَ بِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ، "وهي أمه، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على «التوحيد» ، فأعتقه، فلزم النبي صَلَّى الله عليه وسلم وأذن له، وشهد معه جميع المشاهد، وأخى النبي صَلَّى الله عليه وسلم بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح، ثم خرج بلال بعد النبي صَلَّى الله عليه وسلم مجاهداً إلى أن مات بالشام"⁽²⁾.

سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، أَبُو أُمِيَّةَ الْجُعْفِيُّ: قال ابن حجر: "مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي صَلَّى الله عليه وسلم، وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة"⁽³⁾.

عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ الْأَعْمَى: قال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.

عَمْرُو بْنُ شَمِرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ: قال ابن سعد: "كَانَ ضَعِيفًا جِدًّا مَتْرُوكَ الْحَدِيثِ، وَتُوفِّيَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ"⁽⁵⁾، وقال البخاري: "منكر الحديث"⁽⁶⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس بثقة"⁽⁷⁾، وقال مرة: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "عَمْرُو بْنُ شَمِرٍ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ لَا يَكُتَبُ عَنْهُمْ"⁽⁹⁾، وقال الرازي: "ضعيف الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "عَمْرُو بْنُ شَمِرٍ وَلَمْ يَلْقَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَهُوَ مُرْسَلٌ"⁽¹¹⁾، وذكره الدارقطني في الضعفاء⁽¹²⁾، وقال مرة: "هو متروك"⁽¹³⁾، وقال

(1)الربيع بن حبيب: مسند الربيع بن حبيب (ص 57: رقم الحديث104).

(2)ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج 1/ 455: رقم الترجمة736).

(3)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص260: رقم الترجمة2695).

(4) المرجع السابق (ص430: رقم الترجمة5169).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 6/ ص380).

(6) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 6/ 344: رقم الترجمة2583)].

(7) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز(ج 1/ ص57).

(8) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/ 279: رقم1340).

(9) المرجع السابق (ج 3/ 456: رقم2244).

(10) أبو زرعة، سؤالات البرذعي، لأبي زرعة الرازي (ص 243: رقم432).

(11) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص 147: رقم534).

(12) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون(ج 2/ 165: رقم الترجمة397).

(13) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 14/ ص219).

أيضاً: "منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه"⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "عداده في أهل الكوفة روى عنه أهلها كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت، وغيرها لا يحل كتابته حديثه إلا على جهة التعجب"⁽²⁾، قال النسائي: "متروك الحديث كوفي"⁽³⁾، وقال عمرو بن علي: "منكر الحديث حدث بأحاديث منكورة"⁽⁴⁾، وقال الجوزجاني: "كذاب زائف"⁽⁵⁾، قال السليمان: "كان يضع للروافض"⁽⁶⁾، وقال ابن القيسراني: "متروك الحديث"⁽⁷⁾، وقال العلاءي: "عمرو هذا ضعيف جداً"⁽⁸⁾، وقال أبو نعيم: "يروي عن جابر الجعفي بالموضوعات المنأكير"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "كان شيعياً جبلاً"⁽¹⁰⁾.

خلاصة الأقوال: متروك الحديث.

عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي، وهو عمرو بن أبي المقدام الحداد، مولى بكر بن وائل⁽¹¹⁾: قال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹²⁾، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"⁽¹³⁾، وقال علي بن الحسن بن شقيق: "سمعت ابن المبارك يقول: لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت، فإنه كان يسب السلف"⁽¹⁴⁾، وقال الحسن بن عيسى: "ترك ابن المبارك حديث عمرو بن ثابت"⁽¹⁵⁾، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: "ليس بثقة ولا مأمون"⁽¹⁶⁾، وقال أيضاً: "ضعيف"⁽¹⁷⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"⁽¹⁸⁾، وقال أبو داود، عن يحيى: "هو غير

- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/ 240: رقم الترجمة 1324).
- (2) ابن حبان، المجروحون (ج 2/ 75: رقم الترجمة 623).
- (3) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 80: رقم الترجمة 451)].
- (4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/ 239: رقم الترجمة 1324).
- (5) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 73: رقم 44).
- (6) سبط ابن العجمي، الكشف الحثيث (ص 202: رقم الترجمة 571).
- (7) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج 1/ ص 237).
- (8) العلاءي، جامع التحصيل (ص 245: رقم 573).
- (9) أبو نعيم، الضعفاء (ص 118: رقم 165).
- (10) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 2/ 485: رقم الترجمة 4663).
- (11) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 21/ 556: رقم الترجمة 4333).
- (12) البخاري، التاريخ الكبير (ج 6/ 319: رقم الترجمة 2514).
- (13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/ 223: رقم الترجمة 1239).
- (14) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3/ 486: رقم 6079).
- (15) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 6/ 213: رقم الترجمة 1286).
- (16) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج 3/ 522: رقم 2552).
- (17) المرجع السابق (ج 3/ 336: رقم 1624).
- (18) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص 150: رقم 520).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "ضعيف الحديث، يكتب حديثه، كَانَ رَدِيَّ الرَّأْيِ، شديد التشيع"⁽²⁾، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَجْرِي: سألت أبا داود عن عمرو بن ثابت ابن أبي المقدام، فَقَالَ: رجل سوء، قال هناد: لم أصل عَلَيْهِ، قال: لما مات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرَ النَّاسُ إِلَّا خَمْسَةٌ"، وجعل أَبُو داود يذمه، وقال أَبُو داود: وقد روى إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان عن عمرو بن ثابت وهو المشئوم: ليس يشبه حديثه، أحاديث الشيعة، وجعل يقول، يعني أن أحاديثه كانت مستقيمة⁽³⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: سئل أَبُو داود عن عمرو بن ثابت، فَقَالَ: "من شرار الناس"⁽⁴⁾، وقال العجلي: "شديد التشيع غال فيه واهي الحديث"⁽⁵⁾، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: "يروي الموضوعات لَا يحل ذكره إِلَّا على سَبِيلِ الإِعْتِبَارِ"⁽⁶⁾، وذكره الدارقطني في الضعفاء⁽⁷⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "متروك الحديث"⁽⁸⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "ليس بثقة، ولا مأمون"⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "الضعف على رواياته بين"⁽¹⁰⁾، قال الذهبي: "متروك"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف رمي بالرفض"⁽¹²⁾.

خلاصة الأقوال: ضعيف.

أَسِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ نَجِيحِ الْجَمَالِ⁽¹³⁾ القرشي الهاشمي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، مولى صالح بن علي الهاشمي⁽¹⁴⁾:

قال البزار: لم يكن به بأس⁽¹⁵⁾، وفي موضع: "قد احتمل حديثه مع شيعية شديدة كانت فيه"⁽¹⁶⁾، وفي موضع آخر: حدث بأحاديث لم يتابع⁽¹⁷⁾، وقال الساجي: سمعت أحمد بن يحيى

- (1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 21 / 556: رقم الترجمة 4333).
- (2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6 / 223: رقم الترجمة 1239).
- (3) [أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الأجرى (ج 1 / 341: رقم 591)].
- (4) المرجع السابق (ج 1 / 244: رقم الترجمة 333).
- (5) العجلي، معرفة الثقات (ج 2 / 172: رقم الترجمة 1369).
- (6) ابن حبان، المجروحون (ج 2 / 76: رقم الترجمة 625).
- (7) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج 2 / 166: رقم الترجمة 399).
- (8) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 80: رقم 450)].
- (9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 21 / 558: رقم الترجمة 4333).
- (10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 6 / 215: رقم الترجمة 1286).
- (11) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 2 / 482: رقم الترجمة 4636).
- (12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 419: رقم الترجمة 4995).
- (13) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 2 / 15: رقم الترجمة 1536)].
- (14) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 3 / 238: رقم الترجمة 512).
- (15) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 2 / 219: رقم الترجمة 548).
- (16) البزار: مسند البزار (ج 18 / 79).
- (17) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 2 / 219: رقم الترجمة 548).

الصوفي يحدث عنه بمناكير يطول ذكرها⁽¹⁾، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: "ضعيف الحديث"⁽²⁾، وفي موضع: متروك⁽³⁾، وقال مرة: "ليس بالقوي"⁽⁴⁾، والخطيب البغدادي: كان غير مرضي في الرواية⁽⁵⁾، وضعفه ابن حجر⁽⁶⁾، وفي موضع آخر: لم أرَ لأحد فيه توثيقاً⁽⁷⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾: متروك.

وقال ابن معين: "كذاب، قد أتيت به ببغداد في الحذائين، فسمعت به يحدث بأحاديث كذب"⁽¹⁰⁾، وفي موضع: "كذاب، أتيت به ببغداد في الحذائين، فسمعت به يحدث بأحاديث كذب"⁽¹¹⁾، وفي موضع آخر: "فأردت أن أقول له: يَا كَذَاب، ففرقت⁽¹²⁾ من شِقَارِ الحذائين"⁽¹³⁾، وقد رد ابن حجر على ذلك فقال: أفرط ابن معين فكذبه⁽¹⁴⁾.

وقال ابن الجارود⁽¹⁵⁾، والهيثمي⁽¹⁶⁾: كذاب، وذكر ابن الجوزي حديثاً موضوعاً فقال: "هذا حديث موضوع، فأسيد بن زيد هو المتهم به"⁽¹⁷⁾، وذكره سبط ابن العجمي في الكذابين⁽¹⁸⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "قدم إلى الكوفة من بعض أسفاره، فأثاه أصحاب الحديث، ولم آته، وكانوا يتكلمون

- (1) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 220: رقم الترجمة 548).
- (2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 515: رقم الترجمة 3456).
- (3) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ص 259).
- (4) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 10/ ص 111).
- (5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 515: رقم الترجمة 3456).
- (6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 112: رقم الترجمة 512).
- (7) ابن حجر، هدي الساري (ص 388).
- (8) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 19: رقم الترجمة 54)].
- (9) انظر: المستدرک على الصحيحين ومعه تعليقات الذهبي (ج 4/ 232).
- (10) يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيد، للإمام يحيى بن معين (ص 292: رقم 79). الحذائين: الحذاء: هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها. السمعاني، الأنساب (ج4/ 95: رقم 1104).
- (11) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 7/ 515: رقم الترجمة 3456).
- (12) فَرَّقْتُ: فَرَّعْتُ. انظر: ابن منظور، لسان العرب (ج10/ 305).
- (13) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج 3/ 394: رقم 1914). وشِقَار: جمع شَفَرَة: وهي "حد الشيء وحرفه". ابن فارس، مقاييس اللغة (ج3/ 200).
- (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 112: رقم الترجمة 512).
- (15) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج2/ 220: رقم الترجمة 548).
- (16) الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج1/ 278).
- (17) ابن الجوزي، الموضوعات (ج2/ 10).
- (18) سبط ابن العجمي، الكشف الحثيث (ص 73: رقم 158).

فيه⁽¹⁾، وقال ابن حبان: " يروي عن الثقات المناكير، ويسرق الحديث"⁽²⁾، وقال ابن عدي: "يَبَيِّنْ عَلَى رِوَايَاتِهِ الضَّعْفُ...، وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"⁽³⁾، وقال ابن ماکولا: "ضعفوه"⁽⁴⁾، وذكره الذهبي في تكلم فيه وهو ثقة، فرد المحقق الرحيلي فقال: فلا أدري لِمَ أورده الذهبي في هذه الرسالة - مع أنه لم يوثقه أحد كما قال ابن حجر، والظاهر أن الذهبي ذكره في هذه الرسالة لإخراج البخاري له في صحيحه، وإن كان مقروناً بغيره⁽⁵⁾.
خلاصة الأقوال: متروك.

دراسة الحديث:

قال ابن القيسراني: "تفرد به أسيد بن زيد، عن عمرو بن عمر، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة عن بلال"⁽⁶⁾.

وأسيد بن زيد متروك، وشيخه عمرو بن شمر متروك الحديث، وتابعه (عمرو بن أبي المقدام)، فهو غير عمرو بن شمر، ولكن ضعيف الحديث، وفي الطريق إليه أسيد بن زيد، وقد عرفت حاله، والراوي عنه هارون بن سفيان المستملي، وقد ترجمه الخطيب البغدادي⁽⁷⁾، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال البزار: "لا نعلمه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ-«لا يتوضأ أحدكم من طعام أكله حل له أكله»-، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعمرو بن أبي المقدام هو عمرو بن ثابت حدث عنه أبو داود وجماعة من أهل العلم على أنه كان رجلاً يتشيع، ولم يترك حديثه لذلك، وعمران بن مسلم وسويد بن غفلة يستغنى عن ذكرهما لشهرتهما، وأسيد بن زيد قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وإنما ذكرنا هذا الحديث لأن لم نحفظه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد فذكرناه وبيننا العلة فيه"⁽⁸⁾. وقال الإمام أبي موسى المديني: "عمرو بن شمر وليس بالقوي"، هو متروك الحديث وقوله خالف الأئمة في مصطلح (ليس بالقوي).

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2 / 318: رقم الترجمة 1204).

(2) ابن حبان، المجروحون (ج 1 / 180: رقم الترجمة 119).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 2 / 87: رقم الترجمة 216).

(4) ابن ماکولا، الإكمال في رفع الارتفاع عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (ج 1 / ص 56).

(5) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 113: رقم الترجمة 40).

(6) ابن القيسراني، أطراف الغرائب والأفراد (ج 1 / 65: رقم الحديث 14).

(7) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 16 / 34: رقم الترجمة 7308).

(8) البزار: مسند البزار (ج 1 / 154: رقم الحديث 77).

وقال ابن عدي بعد أن ذكر عدة أحاديث ومنها هذا: " ولعمرو بن شمر من الحديث غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه غير محفوظ"⁽¹⁾.
الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً؛ فيه عمر بن شمر متروك الحديث، أسيد بن الجمال متروك.

(1) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج6 / 230).

خلاصة الفصل الأول: نقد الأحاديث باعتبار الأسانيد وأحوال الرواة

أولاً: المبحث الأول: نقد الأحاديث باعتبار الدراية بأحوال الرواة

1. برع الإمام أبو موسى المديني في نقد الأحاديث باعتبار الدراية بأحوال الرواة، وتناول فيه الدراية بأحوال الصحابة، والمختلف والمتشابه من الأسماء، ومن عرف بكنيته أو بلقبه، التعريف بالأسر والموالي، وغيرها.
2. يُعد بيان أسماء الرواة عند الإمام أبي موسى المديني في ضبط أسمائهم، ومعرفة من أشتهر بكنيته دون اسمه، أو من عرف بكنيته دون اسمه.
4. الإمام بمعرفة أسماء الرواة وضبطهم علم دقيق لا يميزه إلا المحدثين؛ ظهر جلياً عند الإمام أبي موسى المديني في تعقبه وكشف الوهم.
5. التشابه الذي يقع في أسماء الرواة، يلتبس على بعض الأئمة؛ فيخلط بينهما على أنهما واحد، مما ينبني عليه حكم مغاير، وعُني الإمام أبو موسى المديني بذلك.
6. برع الإمام أبو موسى المديني في معرفة أسماء الرواة، والتفريق بينهما، وتعقب الرواة ببيان وهمهم في قلب اسم الراوي.
7. معرفة أصحاب الكُنى من الرواة من أنفع المهمات في علم الحديث، ذكر الإمام أبو موسى المديني من اشتهر بكنيته، ولم يعرف اسمه، ومن عرف بكنيته، ويعرف اسمه.
8. إن المتمعن في أقوال الإمام أبي موسى المديني وعبارته في علم أنساب الرواة، ومعرفة نسب الراوي والده، ونسب لأمه وبين سبب نسبته إليها، ومعرفته بالأخوة، واشتهر بعض الرواة بنسبته إلى جده دون ذكر والده، وبعض الرواة اشتهر بنسبه إلى قبيلته.
9. معرفة القبائل ونسب الرواة إليها، يُعد من علم الأنساب الدقيق الذي يبرز مدى إلمام الناقد، بين الإمام أبي موسى المديني من نسب إلى قبيلته.
10. لم يقتصر اهتمام الإمام أبي موسى المديني على بيان أنساب الرواة من الرجال، بل إنه بين نسب المرأة وعلاقتها بالرواة.
11. معرفة الإمام أبي موسى المديني بالأسماء المهملة والمبهمة، ومن فوائده تفيد ثقة الراوي، أو ضعفه.
12. معرفة الموالى من الرواة والعلماء، هذا علم يحتاج إلى تمحيص ودقة، ذكر الإمام أبو موسى المديني من الرواة الموالى وبيان أصحابها.

13. تطرق الإمام أبو موسى المديني إلى معرفة ألقاب الرواة، وبيان سبب اللقب.
14. بين الإمام أبو موسى المديني تواريخ وفاة الرواة ليدلل على اتصال إسناد الحديث.
15. ذكر الإمام أبو موسى المديني لتابعية تروي عن الصحابة رضوان الله عليهم، وهذا الفن يبين مدى اتصال الإسناد أو فيه انقطاع.
- ثانيًا: المبحث الثاني: تضعيف الأحاديث بجهالة الرواة والكشف عن أوهامهم.
16. ضُف بعض الأحاديث عند الإمام أبي موسى المديني بسبب طعن في روايتها.
17. ذكر الإمام أبو موسى المديني الطعن في الراوي بجهالة حاله، أو لم يشتهر هذا الراوي بطلب الحديث، ولم يعرف إلا من جهة راوٍ واحد.
18. ذكر الإمام أبو موسى المديني مصطلح المجهول، وعبر عنه بقوله: " لا أعرفه إلا من روايته"، و" لا أعرفه إلا برواية فلان عنه".
19. عبارة الإمام أبي موسى المديني " لا أعرفه إلا برواية سليمان عنه" يقصد أنه لا يعرف أخباره ومروياته إلا برواية سليمان عنه.
20. ذكر الإمام أبو موسى المديني الطعن في ضبط الراوي بقوله (وَهُمْ)، والوهم ربما يكون بسبب النسيان أو الغفلة أو غلط، يصيب الراوي.
21. تضعيف حال الراوي باستخدام ألفاظ التجريح عند الإمام أبي موسى المديني.
22. أطلق الإمام أبو موسى المديني لفظ (ليس بالقوي) على بعض الرواة وهذا يشعر بضعف الراوي.
23. تبين أن اللفظ (ليس بالقوي)، عند الإمام أبي موسى المديني دل على تجريح الراوي دون تحديد درجة ضعف، وهو بالمعنى اللغوي، ومرة يبين درجته الحقيقية مرة وردت على أن معناها ضعيف، ومرة أخرى بأنه متروك الحديث.

الفصل الثاني: منهجه في بيان علل الأسانيد والحكم عليها

الفصل الثاني:

منهج الإمام أبي موسى المدني في بيان علل الأسانيد والحكم عليها

إنَّ علمَ العلل له منزلةٌ كبيرةٌ في علوم الحديث؛ فهو من أشرف علومها، وأعوصها، وأدقها مسلكاً، وأقلها سالكاً، قال الحافظ ابن حجر: "المُعَلَّل: وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفةً تامةً بمراتب الرواة، وملكةً قويةً بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن، كعلي بن المدني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبه، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني" (1).

العلة غالباً توجد في الإسناد وأحياناً توجد في المتن، وقد قسّمها جمع من أهل العلم مثل: ابن الصلاح⁽²⁾، والنووي⁽³⁾، والعراقي⁽⁴⁾ على النحو التالي: 1- تقع العلة في الإسناد. 2- تقع العلة في المتن.

قال السخاوي - عن تعليل الأئمة: " أمر يهجم على قلبهم لا يمكنهم رده، وهيئة نفسانية لا مَعْدِلَ لهم عنها، ولهذا ترى الجامع بين الفقه والحديث كابن خزيمة، والإسماعيلي، والبيهقي، وابن عبد البر لا ينكر عليهم بل يشاركهم ويحذو حذوهم، وربما يطالبهم الفقيه أو الأصولي العاري عن الحديث بالأدلة، هذا مع اتفاق الفقهاء على الرجوع إليهم في التعديل والتجريح ...، فالله تعالى بلطيف عنايته أقام لعلم الحديث رجالاً نقاداً تفرغوا له، وأفنوا أعمارهم في تحصيله، والبحث عن غوامضه، وعلمه، ورجاله، ومعرفة مراتبهم في القوة واللين، فتقليدهم والمشي وراءهم، وإمعان النظر في تواليفهم، وكثرة مجالسة حفاظ الوقت مع الفهم، وجودة التصور، ومداومة الاشتغال، وملازمة التقوى والتواضع يوجب لك إن شاء الله معرفة السنن النبوية" (5).

ومن طرق معرفة العلة التي نص عليها العلماء: جمع طرق الحديث، والنظر فيها مجتمعة، ومعرفة مراتب رواتها.

سلك الإمام أبو موسى المدني منهجاً في تعليل الأسانيد والحكم عليها كما هو موضح من خلال أحاديث الدراسة.

(1) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص92).

(2) انظر: ابن الصلاح، علوم الحديث (ص97).

(3) انظر: السيوطي، تقريب النووي - مع شرحه تدريب الراوي (ج1/ ص412).

(4) انظر: العراقي، التبصرة والتنكرة (ج1/ ص230).

(5) السخاوي، فتح المغيث (ج2/ ص68).

المبحث الأول:

بيان العلل الإسنادية

تعريف العلة لغة.

الْعِلَّةُ بالكسر: المَرَضُ. عَلَّ يَعْلُ واعْتَلَّ، أي: مَرِضَ، فهو عَلِيلٌ، وَلَا أَعْلَكَ اللهُ أي لا أصابك بِعِلَّةٍ. وَأَعْلَهُ اللهُ، فهو مُعَلٌّ وَعَلِيلٌ، وَلَا تَقُلْ: مَعْلُولٌ وَالْمُتَكَلِّمُونَ يَقُولُونَهُ ⁽¹⁾.

قال ابن فارس: "علَّ": العين واللام أصول ثلاثة صحيح:

أحدها: تكرار أو تكرير، والثاني: عائق يعوق، والثالث: ضعف في الشيء.

فالأول: العلل، هو الشربة الثانية، ويقال: علل بعد نهل، ويقال أعل القوم إذا شربت إبلهم عللاً. قال ابن الأعرابي في المثل: ما زيارتك إيانا إلا سوم عالية، أي مثل الإبل التي تعل، وإنما قيل هذا؛ لأنها إذا كرر عليها الشرب كان أقل لشربها الثاني

والثاني: العائق يعوق، قال الخليل: "علة حدث يشغل صاحبه عن وجهه"، ويقال اعتلته عن كذا، أي إعتاقه، قال: فأعتله الدهر ولدهر علل.

والثالث: العلة المرض وصاحبها معتل، قال ابن الأعرابي: عل المريض يعل فهو عليل ⁽²⁾.

وكثير من المحدثين يستعملون كلمة "معلول" للحديث الذي توجد فيه العلة منهم: البخاري، والترمذي، والدارقطني، والحاكم وغيرهم ⁽³⁾.

وقد أنكر بعض العلماء استعمال كلمة "معلول" للحديث الذي توجد فيه العلة فقال ابن الصلاح: "علة والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة" ⁽⁴⁾.

وتبعه النووي فقال: "هو لحن" ⁽⁵⁾.

يمكن أن يرد أيضاً بأن هذا اصطلاح للمحدثين، ولا مُشاحَّة في الاصطلاح، والله أعلم. يتبين للباحثة من أقوال أهل العلم بأن استعمال لفظة "المعل" استعمالاً فصيحاً صحيح، وقد استعمله كبار الأئمة المحدثين، وفما تقدم من عدم اتفاق أهل اللغة على تخطئة استعمال هذه الكلمة، ونستفيد أنها كلمة صحيحة لغوياً، وإن كان الأفصح استعمال كلمة مُعل.

(1) انظر: ابن منظور، لسان العرب (ص3080، مادة: علل)، والفيروزآبادي، القاموس المحيط (ص1338، مادة: العل).

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج4/ص12، مادة: عل).

(3) انظر: العراقي، لتقييد والإيضاح (ص117-118).

(4) ابن الصلاح، علوم الحديث (ص89).

(5) النووي، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث (ص6)، والسيوطي، تدريب الراوي، (ج1/ص407).

تعريف العلة اصطلاحاً: وردت كلمة علة، ومعلول في لسان المحدثين على معنيين:

المعنى الأول: معنى عام ويراد به الأسباب التي تقدر في صحة الحديث، المانعة من العمل به، قال ابن الصلاح: " اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل، ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسمي الترمذي النسخ علة من علل الحديث"⁽¹⁾.
قال الحافظ ابن حجر: " العلة أعم من أن تكون قادحة أو غير قادحة خفية أو واضحة"⁽²⁾.
وقد ذكر الصنعاني ما يدل على أن تقييد العلة بكونها خفية قادحة هو عنده قيد أغلبي، حيث قال: "وكان هذا تعريف أغلبي لليلة، وإلا فإنه سيأتي أنهم قد يعلنون بأشياء ظاهرة غير خفية ولا غامضة"⁽³⁾.

وما قاله ابن الصلاح، وابن حجر، وذكره الصنعاني بين واضح على السنة المحدثين.
المعنى الآخر: معنى خاص، عرفه ابن الصلاح بقوله: " هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدر في صحته، مع أن الظاهر السلامة منها"⁽⁴⁾.
وقال النووي: " سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه"⁽⁵⁾.
وعرفها ابن حجر بقوله: " هو حديث ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفهيش على قادح"⁽⁶⁾.

وهذا المعنى هو مراد من تكلم عن أهمية العلل ودقته وقلة من برز فيه، وهو المعنى الذي يتكلم عنه من كتب في علوم الحديث، وقد أشار الحاكم إلى هذا المعنى وقال: " إنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، ويلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير"⁽⁷⁾.

(1) ابن الصلاح، علوم الحديث (ص92).

(2) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/ص771).

(3) الأمير الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (ج2/ص22).

(4) ابن الصلاح، علوم الحديث (ص90).

(5) النووي، التريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص6).

(6) ابن حجر، فتح الباقي على ألفية العراقي (ج1/ص227).

(7) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص113).

وهو نوعان:

النوع الأول: الاختلاف في إسناد الحديث كرفعه ووقفه، ووصله وإرساله، ونحو ذلك، أو الاختلاف في متن حديث كالإختصار المتن، أو الإدراج فيه، أو تغيير المعنى ونحو ذلك.

النوع الثاني: العلة الغامضة في إسنادٍ فَرَدَ ظاهره الصحة، وهذه العلة الغامضة لا يمكن أن يوضع لها ضابط محدد؛ لأنَّ لها صوراً كثيرةً ومتعددةً، وفي بعضها دقة وغموض، لا يعلمها إلا حذاق هذا الفن، وهذا النوع يكثر في كلام النقاد المتقدمين، وهم العمدة في الكلام عليه إذ أنهم - في الغالب - قد باشروا مكنى العلة والخطأ بأنفسهم: تارةً بسؤال الراوي ونقده مباشرةً، وتارةً بالرحلة لجمع طرق الحديث والنظر في موضع الخطأ وغير ذلك ⁽¹⁾.

تطرق الإمام أبو موسى المديني إلى بيان العلل الإسنادية؛ والاختلاف في إسناد الحديث كرفعه ووقفه، ووصله وإرساله، التفرد والغرابية، والتصحيح والمعضل، والوهم في السماع والاختلاف في الإسناد بزيادة راوٍ وحذفه، وغيرها من العلل، كما هو موضح من خلال الدراسة.

(1) د. علي الصباح، جهود المحدثين في بيان علل الحديث (ص6).

المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف والرفع

الاختلاف في الأسانيد من حيث الرفع والوقف، يورث اختلافاً بين المحدثين، من حيث الترجيح الرفع للحفظ، ومنهم من يرجح الوقف لعلّة النسيان أو غير ذلك، ومنهم من يتوقف، ومنهم من يرجح بمرجحات، والمُحدثون إذا وجدوا حديثاً روي مرفوعاً إلى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -، ثُمَّ الْحَدِيثُ قَدْ روي عن الصَّحَابِيِّ نفسه موقوفاً عَلَيْهِ؛ اجتهدوا في جمع طرقه وبيان علله. والمرفوع هو: " ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً عنه، وسواء كان متصلاً أو منقطعاً أو مرسلًا"، وهذا قول الأكثر (1).

والموقوف هو: " المروي عن الصحابة قولاً لهم أو فعلاً أو تقريراً، متصلاً بإسناده إليهم أو منقطعاً" (2).

سلك الإمام أبو موسى المدني في بيان الاختلاف في الرفع والوقف، منهج تتبع طرق الحديث، والنص على الاختلاف في الإسناد الواحد كما هو موضح في دراسة النماذج التالية:

النموذج الأول: رواه موقوفاً، وهو حديث صحيح مسند.

الحديث (35): قال أبو موسى المدني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (3)، ثنا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَةَ (4)، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ (5)، ثنا جَعْفَرُ الْقَلَانِسِيُّ (6)، ثنا آدَمُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِيَّاسٍ (7)، نا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو

(1) ابن كثير، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص 45).

(2) القاسمي، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (ص 130).

(3) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(4) هو: عبد الوهاب بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، أبو عمر. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص 133)، لم أجد من ذكر فيه جرح أو تعديل.

(5) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطِيرٍ اللَّحْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 72)، ثقة حافظ.

(6) هو: جعفر بن محمد بن حماد أبو الفضل القلانسني، قال ابن عساكر: صدوق عابد، كبير القدر. ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج 72/ 149: رقم الترجمة 9817). القلانسني: هذه النسبة إلى القلانس - جمع القلنسوة - وعملها، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كانت صنعته عمل القلانس. السمعاني، الأنساب (ج 10/ 531: رقم 3340).

(7) هو: آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسِ بْنِ عَدِ الرَّحْمَنِ الْعَسْقَلَانِيِّ أَصْلُهُ خُرْسَانِي، يَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ، نشأ ببغداد، قال ابن حجر: ثقة عابد. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 86: رقم الترجمة 132).

بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ بَاعَ سِلْعَةً⁽¹⁾ فَلَمْ يَنْتَقِذْ، فَأَقْلَسَ الْمُبْتَاعُ، أَوْ مَاتَ وَالسِّلْعَةُ قَائِمَةً بَعَيْنِهَا، فَالْبَائِعُ أَحَقُّ بِسِلْعَتِهِ مِنْ سَائِرِ الْغُرَمَاءِ⁽²⁾». كَذَا رَوَاهُ مَوْقُوفًا، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُسْنَدٌ لَهُ طَرَقُ⁽³⁾.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على عمرو بن دينار، وقد اختلف فيه على أحد عشر وجهًا، منها أربعة أوجه موقوفة، وسبعة مرفوعة:

أولاً: تخريج الأوجه الموقوفة:

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن أبي هريرة موقوفًا.

أخرجه ابن الجعد⁽⁴⁾ من طريق حماد بن زيد بنحوه، والدارقطني⁽⁵⁾ في العلل عن شعبة، كلاهما (شعبة، وحماد بن زيد)، عن عمرو بن دينار به.

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن رجل لم يسميه، عن أبي هريرة موقوفًا.

أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾ في العلل عن هشيم بن بشير، عن عمرو بن دينار بمعناه به.

الوجه الثالث: عمرو بن دينار، عن أبي عمار، عن أبي هريرة موقوفًا.

ذكره الدارقطني⁽⁸⁾ في العلل من طريق ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار به.

الوجه الرابع: عمرو بن دينار، عن سعيد مولى أبي سفيان، عن أبي هريرة موقوفًا.

ذكره الدارقطني⁽⁹⁾ في العلل معلقًا عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار به.

(1) سِلْعَةٌ: وَهِيَ الْبِضَاعَةُ. الزبيدي، تاج العروس (ج1/ 109).

(2) الغرماء: الغُزْم: الدَّيْن. وَرَجُلٌ غَارِمٌ: عَلَيْهِ دَيْنٌ، الْغَارِمُونَ: هُمُ الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فِي الْحِمَالَةِ، وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ. وَالْغَرِيمُ: الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ جَمِيعًا، وَالْجَمْعُ غُرَمَاءُ. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (ج5/ 519).

(3) المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص184: رقم الحديث328).

(4) ابن الجعد: مسند ابن الجعد(ص151: رقم الحديث964).

(5) الدارقطني: علل الدارقطني (ج5/ 372: رقم الحديث2199).

(6) ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأقضية/ الرَّجُلُ يَمُوتُ أَوْ يُفْلِسُ وَعِنْدَهُ سِلْعَةٌ بَعَيْنِهَا، (ج4/ 279: رقم الحديث20107).

(7) الدارقطني: علل الدارقطني (ج5/ 372: رقم الحديث2199).

(8) المرجع السابق.

(9) المرجع نفسه.

ثانياً: تخريج الأوجه المرفوعة

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ذكره الدارقطني⁽¹⁾ في العلل من طريق ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار به.

الوجه الثاني: عن عمرو بن دينار، قال بلغني عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن الجعد⁽²⁾ عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، قال بلغني عن أبي هريرة رضى الله عنه بنحوه.

الوجه الثالث: عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى المخزومي، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن حبان⁽³⁾، وعبد الرزاق⁽⁴⁾، وعبد بن حميد⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، وابن الجعد⁽⁸⁾ من طريق أيوب السخيتاني بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽⁹⁾ عن محمد بن مسلم بنحوه.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾، والحميدي⁽¹¹⁾، وأخرجه البزار⁽¹²⁾، وعبد الرزاق⁽¹³⁾، وابن الجعد⁽¹⁴⁾، والباغندي⁽¹⁵⁾، والدارقطني⁽¹⁶⁾ في العلل من طريق سفيان بن عيينة بنحوه .

(1) الدارقطني: علل الدارقطني (ج5/ 372: رقم الحديث 2199).

(2) ابن الجعد: مسند ابن الجعد (ص151: رقم الحديث 964).

(3) ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، البيوع/ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ خَطَابَ هَذَا الْخَبَرِ وَرَدَ لِلْبَائِعِ سِلْعَتُهُ دُونَ الْمُوَدِّعِ إِيَّاهَا (ج11/ 267: رقم الحديث 5038).

(4) الصنعاني، المصنف، كتاب البيوع/ الرَّجُلُ يُفْلِسُ فَيَجِدُ سِلْعَتَهُ بَعِيْنَهَا (ج8/ 265: رقم الحديث 15162).

(5) عبد بن حميد، المنتخب من المسند عبد بن حميد (ص420: رقم الحديث 1441).

(6) الدارقطني: سنن الدارقطني، البيوع (ج3/ 379: رقم الحديث 2906)، وَكِتَابٌ فِي الْأَقْضِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ/ فِي الْمَرْأَةِ تُقْتَلُ إِذَا ارْتَدَّتْ (ج5/ 361: رقم الحديث 4546).

(7) البيهقي: السنن الكبرى، التفليس/ الْمُشْتَرِي يُفْلِسُ بِالثَّمَنِ (ج6/ 74: رقم الحديث 11252).

(8) ابن الجعد: مسند ابن الجعد (ص152: رقم الحديث 966).

(9) الصنعاني: المصنف، كتاب البيوع/ الرَّجُلُ يُفْلِسُ فَيَجِدُ سِلْعَتَهُ بَعِيْنَهَا (ج8/ 265: رقم الحديث 15163).

(10) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد بن حنبل (ج12/ 330: رقم الحديث 7390)].

(11) الحميدي: مسند الحميدي، بَابُ الْبُيُوعِ (ج2/ 230: رقم الحديث 1065).

(12) البزار: مسند البزار (ج2/ 460: رقم الحديث 8749).

(13) الصنعاني: مصنف عبد الرزاق، كتاب البيوع/ الرَّجُلُ يُفْلِسُ فَيَجِدُ سِلْعَتَهُ بَعِيْنَهَا (ج8/ 265: رقم الحديث 15164).

(14) ابن الجعد: مسند ابن الجعد (ص151: رقم الحديث 965).

(15) الباغندي: مسند عمر بن عبد العزيز (ص 92: رقم الحديث 33).

(16) الدارقطني: علل الدارقطني (ج5/ 372: رقم الحديث 2199).

ثلاثتهم (أيوب السختياني، ومحمد بن مسلم، وسفيان بن عيينة)، عن عمرو بن دينار به.
الوجه الرابع: عمرو بن دينار، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الباغندي⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾ في العلل من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به بنحوه.

الوجه الخامس: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
أخرجه البزار⁽³⁾ من طريق محمد بن الحسن، عن أشعث بن سعيد، عن عمرو بن دينار به بنحوه.

الوجه السادس: عمرو بن دينار، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن عبد العزيز، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الباغندي⁽⁴⁾ من طريق بيان الحضرمي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به بنحوه.

الوجه السابع: عمرو بن دينار، عن ابن سعيد أو أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
أخرجه الدارقطني⁽⁵⁾ من طريق يوسف بن سعيد، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، تقدمت ترجمته (المطلب الثالث: من عرف بكنيته، ثانياً: من عرف بكنيته، ويعرف اسمه)، (ص109)، وهو: ثقة ثبت.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة، وكان عادياً.

(1)الباغندي: مسند عمر بن عبد العزيز (ص 92: رقم الحديث34).

(2)الدارقطني: علل الدارقطني (ج5/ 372: رقم الحديث2199).

(3) البزار: مسند البزار (ج2/ 460: رقم الحديث8748).

(4)الباغندي: مسند عمر بن عبد العزيز (ص 96: رقم الحديث42).

(5)الدارقطني: سنن الدارقطني، البيوع (ج3/ 379: رقم الحديث2846).

آدم بن أبي إياس بن عبد الرحمن العنقلاني أصله خرساني، يكنى أبا الحسن، نشأ ببغداد، قال ابن حجر: "ثقة عابد"⁽¹⁾.

دراسة الحديث:

مدار الحديث على عمرو بن دينار مولى بآذان وهو: "ثقة ثبت"⁽²⁾، قال الدوري، عن يحيى ابن معين: سفيان بن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار، قيل حماد بن زيد قال أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد قيل؛ فإن اختلف ابن عيينة، وسفيان الثوري في عمرو بن دينار قال سفيان - يعني ابن عيينة - أعلم بعمرو منه⁽³⁾، وقال أيضاً: "سفيان بن عيينة أثبت من محمد بن مسلم الطائفي، وأوثق وهو أثبت منه في عمرو بن دينار، وهو أحب إلي في عمرو بن دينار من داود الطائفي"⁽⁴⁾، وقال مرة: "سألت يحيى، عن حديث شعبة عن عمرو بن دينار، والثوري عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، أيهم أعلم بحديث عمرو بن دينار فقال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار"⁽⁵⁾، وقال أبو زرعة: "هل سمع عمرو بن دينار من أبي هريرة؟ قال لا لم يسمع منه"⁽⁶⁾.

أولاً: دراسة الأوجه الموقوفة:

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن أبي هريرة موقوفاً.

فيه ثلاث علل:

العلة الأولى: رواية حماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج فهما من أصحاب عمرو بن دينار المقدمين غير أنهما لا يقويان؛ لأن في رواية من يُقدّم عليهما في عمرو بن دينار وهو سفيان بن عيينة، وهو أوثق منهما.

العلة الثانية: عمرو بن دينار لم يسمع من أبي هريرة رضى الله عنه، وقال أبو زرعة: "قصر به شعبة"⁽⁷⁾، أي أنه أسقط ما بين عمرو بن دينار وأبي هريرة وهو هشام بن يحيى.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 86: رقم الترجمة 132).

(2) المرجع السابق (ص 421: رقم الترجمة 5024).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج 3 / 117: رقم 482).

(4) المرجع السابق (ج 3 / 106: رقم 438).

(5) المرجع نفسه (ج 3 / 137: رقم 578).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6 / 231: رقم الترجمة 1280).

(7) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج 3 / 671: رقم 1179).

العلة الثالثة: الموقوف خالف ما جاء به في الصحيحين من طريق آخر بأنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
الخلاصة: إسناده ضعيف.

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة موقوفاً.
يرويه عن عمرو بن دينار، هُشَيْم بن بَشِير بن القاسم بن دينار السُّلَمِي⁽¹⁾، أبو معاوية:
قال ابن حجر: "ثقة ثبت كثير التدليس، والإرسال الخفي"⁽²⁾، وذكره أيضاً في الطبقة الرابعة من المدلسين⁽³⁾، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة⁽⁴⁾. ثقة، مدلس لم يصرح في هذه الرواية بالسماع.
فيه ثلاث علل:

العلة الأولى: فيه راوٍ مبهم لا يعرف من هو.
العلة الثانية: الوقف على أبي هريرة رضى الله عنه.
العلة الثالثة: فيه هُشَيْم بن بَشِير بن القاسم بن دينار السُّلَمِي، وهو: مدلس من الطبقة الرابعة، لم يصرح في هذه الرواية بالسماع.
الخلاصة: إسناده ضعيف.

الوجه الثالث: عن عمرو بن دينار، عن أبي عَمَّار، عن أبي هريرة موقوفاً.
فيه: وَرَقَاء بن عمر بن كُليب أَبُو بشر اليَشْكُرِي⁽⁵⁾ الْخَوَارِزْمِيّ: وثقه أحمد، وزاد: "صاحب سنة"⁽⁶⁾، كما وثقه في تفسير ابن أبي نجيح، بل جعله أوثق فيه من شبيل بن عَبَّاد

(1) السُّلَمِيّ: هذه النسبة إلى سليم، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سليم بن منصور بن عكرمة، تفرقت في البلاد. انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/278).
(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص1023: رقم الترجمة7362).
(3) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص47: رقم111).
(4) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/116: رقم655).
(5) اليَشْكُرِيّ: هذه النسبة إلى يَشْكُر، وورقاء أصله من خوارزم، ويقال من مرو، ويقال من الكوفة، سكن المدائن حدث بها. انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/509: رقم5323).
(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/332: رقم الترجمة9340).

المكي⁽¹⁾، وفي موضع آخر: وهو يُصحف في غير حرف⁽²⁾، وقال حنبل بن إسحاق تعليقاً على ذلك: كأن أبا عبد الله ضعفه في التفسير⁽³⁾.
ووثقه ابن معين⁽⁴⁾، وفي موضع: "صالح"⁽⁵⁾، وفي موضع آخر: "ليس به بأس"⁽⁶⁾، ووثقه كذلك وكيع بن الجراح⁽⁷⁾، ولكنه رغم ذلك فقد قال لي إبراهيم الحربي: لما قرأ وكيع التفسير، قال للناس: خذوه، فليس فيه عن الكلبي⁽⁸⁾، ولا ورقاء شيء⁽⁹⁾ وكأنه يُضعف ورقاء في التفسير.
ووثقه ابن رجب، وزاد: مشهور⁽¹⁰⁾، والذهبي: "ثبت"⁽¹¹⁾، وفي موضع آخر: "صدوق صالح"⁽¹²⁾، وفي موضع: "لينة يحيى القطان"⁽¹³⁾، وفي موضع آخر: "صدوق عالم من ثقات الكوفيين"، ورمز للعمل على توثيقه⁽¹⁴⁾، وفي موضع آخر: "الإمام الحجة، شيخ السنة"⁽¹⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁶⁾، وفي موضع آخر قال: مات بالمدائن على تيقظ فيه وإتقان⁽¹⁷⁾، وقال أبو داود قال لي شعبة: "عليك بورقاء فإنك لن تلقى مثله حتى ترجع"⁽¹⁸⁾، وقال أبو حاتم: "كان

- (1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 51: رقم الترجمة 216). وشيبل بن عباد وثقه أحمد. انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 380: رقم الترجمة 1659).
- (2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ 674).
- (3) المرجع السابق.
- (4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 378: رقم الترجمة 2014).
- (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 51: رقم الترجمة 216).
- (6) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ ص 82).
- (7) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 246: رقم الترجمة 1506).
- (8) الكلبي: هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 479: رقم الترجمة 5901).
- (9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ 673).
- (10) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ 807).
- (11) الذهبي، المغني في الضعفاء (2/ 719).
- (12) الذهبي، الكاشف (ج2/ 348: رقم الترجمة 6046).
- (13) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 424: رقم الترجمة 4529).
- (14) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 332: رقم الترجمة 9340).
- (15) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 169: رقم الترجمة 215).
- (16) ابن حبان، الثقات (ج7/ 565: رقم الترجمة 11494).
- (17) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 277: رقم الترجمة 1390).
- (18) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 154: رقم الترجمة 79).

صالح الحديث" (1)، وقال ابن حجر: "صدوق في حديثه عن منصور- يعني ابن المعتمر- لين" (2)، وفي موضع آخر: محتج به عند الجميع (3).

وقال يحيى بن سعيد القطان: "لا يساوي شيئاً" (4)، وقال أبو داود: "صاحب سُنَّة، إلا أن فيه إرجاءً، وشيئاً قَدَرِي" (5)، وقال العقيلي: "تكلّموا في حديثه عن منصور" (6)، وقال ابن عدي: "لورقاء أحاديث كثيرة ونسخ وله، عن أبي الزناد نسخة وعن منصور بن معتمر نسخة وقد روى جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدّها وباقي حديثه لا بأس به" (7).

خلاصة الأقوال: ثقة رمي بالإرجاء، وفي روايته عن منصور بن معتمر لين، وتكلم في روايته في التفسير عن ابن أبي نجیح.

علة الإسناد: الإسناد معلول بأبي عمار لم يعرف من هو.

الخلاصة: إسناده ضعيف.

الوجه الرابع: عمرو بن دينار، عن سعيد مولى أبي سفيان، عن أبي هريرة موقوفاً.

فيه ثلاث علل:

العلة الأولى: إسناده معلق عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، ذكره الدراقطني.

العلة الثانية: سعيد مولى أبي سفيان مجهول لم يعرف.

العلة الثالثة: الوقف على أبي هريرة رضى الله عنه.

الخلاصة: إسناده ضعيف.

ثانياً: دراسة الأوجه المرفوعة

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن أبي هريرة مرفوعاً.

فيه علتان:

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 51: رقم الترجمة 216).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580: رقم الترجمة 7403).

(3) ابن حجر، هدي الساري (ص670).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 378: رقم الترجمة 2014).

(5) [أبو داود السحستاني، سوالات أبي عبيد الآجري (ص 54: رقم 166).]

(6) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/ 327: رقم الترجمة 1932).

(7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 381: رقم الترجمة 2014).

العلة الأولى: عمرو بن دينار لم يسمع من أبي هريرة رضى الله عنه.

العلة الثانية: تفرد شعبة عن ورقاء بن عمر بهذه الرواية، وخالف من هم أوثق منه.

الخلاصة: إسناده ضعيف.

الوجه الثاني: عن عمرو بن دينار، قال بلغني عن أبي هريرة مرفوعاً.

ثلاث علل:

العلة الأولى: فقد حلقة من الإسناد، بين عمرو بن دينار، وأبي هريرة رضى الله عنه، وقول عمرو

ابن دينار بلغني، أي لم يسمعه من أبي هريرة رضى الله عنه مباشرة؛ فيكون الراوي مجهول.

العلة الثانية: ذكره ابن الجعد معلقاً.

العلة الثالثة: فيه مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ (1) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ: وثقه ابن معين (2)، أبو

داود (3)، والعجلي (4)، وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة، لا بأس به" (5)، وقال ابن مهدي: "كُتِبَ مُحَمَّدُ

صَاحِحٌ" (6)، وذكره ابن حبان في الثقات (7)، وقال ابن عدي: "هو صالح الحديث لا بأس به ولم

أَرَّ له حديثاً منكراً" (8)، وقال ابن معين أيضاً: "كَانَ إِذَا حَدَّثَ مِنْ حَفْظِهِ يَقُولُ كَأَنَّهُ يَخْطِئُ، وَكَانَ

إِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ" (9)، وقال أحمد بن حنبل: "ما أضعف حديثه"، وقال عبد الله بن

أحمد: "ضعفه أبي جداً" (10)، وقال ابن حبان أيضاً: "يَخْطِئُ" (11)، وقال الساجي: "صدوق يهم

في الحديث، روى عن عمرو بن دينار حديثاً يحتج به القدرية، لم يروه غيره، فأحسبه اتهم بالقدر

(1) الطائفي: نسبة إلى الطائف بعد الألف همزة في صورة الياء ثم فاء، وهو في الإقليم الثاني، وعرضها إحدى

وعشرون درجة، وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلى مكة. انظر: ياقوت

الحموي، معجم البلدان (ج4/ص8).

(2) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص197: رقم721).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/444: رقم الترجمة731).

(4) العجلي، معرفة الثقات (ج2/253: رقم الترجمة1648).

(5) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج1/ص435).

(6) [البخاري، التاريخ الكبير (ج1/223: رقم الترجمة700).]

(7) ابن حبان، الثقات (ج7/399: رقم الترجمة10592).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/294: رقم الترجمة1630).

(9) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/76: رقم304).

(10) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/189: رقم172).]

(11) ابن حبان، الثقات (ج7/399: رقم الترجمة10592).

لروايته⁽¹⁾، وقال الذهبي: "فيه لين وقد وثق له في مسلم حديث واحد"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ من حفظه"⁽³⁾.

خلاصة الأقوال: أنه يحتج به إذا حدث من كتابه، ولا يحتج به إذا حدث من حفظه، لأنه يخطئ. وفي هذه الرواية خطأ وهي من حفظه. **الخلاصة:** إسناده ضعيف.

الوجه الثالث: عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى المخزومي، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. **الإسناد فيه علتان:**

العلة الأولى: الإرسال، هشام بن يحيى بن العاص المخزومي من صغار التابعين لم يسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم -.

العلة الثانية: مدار الإسناد على هشام بن يحيى بن العاص المخزومي وهو مستور كما قاله ابن حجر من الخامسة - يعني من صغار التابعين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة -⁽⁴⁾، وقال علي بن المديني: حدثنا به سفيان مرة أخرى عن عمرو، عن هشام بن يحيى بن العاص بن هشام المخزومي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قيل لسفيان: إنك كنت تقول عن أبي هريرة فتبسم سفيان، وقال: إن هشام بن يحيى ابن عم أبي بكر بن عبد الرحمن وما أراه إلا سمعه من أبي بكر⁽⁵⁾.

فيظهر من قول سفيان أن هذا الوجه المرسل إنما هو ظن ورأي من سفيان بن عيينة.

وقال البزار: "الصواب ما رواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم"⁽⁶⁾، ورواه عمرو بن دينار أعلم الناس به وأثبتهم فيه سفيان بن عيينة، قال أبو حاتم: أثبت أصحاب الزهري، مالك، وابن عيينة، وكان ابن عيينة أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة، وكان ابن عيينة إماماً ثقة⁽⁷⁾.

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 444: رقم الترجمة 731).

(2) الذهبي، الكاشف (ج2/ 219: رقم الترجمة 5151).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص506: رقم الترجمة 6293).

(4) المرجع السابق (ص573: رقم الترجمة 7307).

(5) الدارقطني: علل الدارقطني (ج5/ 372: رقم الحديث 2199).

(6) البزار، مسند البزار (ج2/ 460: رقم الحديث 8749).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 231: رقم الترجمة 1280).

الخلاصة: مما تقدم أنّ ابن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار كما في قول أبي حاتم، وأيوب السخيتاني من الأئمة الكبار المقدمين للأثبات

خلاصة: إسناده ضعيف؛ لأن فيه هشام بن يحيى المخزومي مستور لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الوجه الرابع.

الوجه الرابع: عمرو بن دينار، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

قال الدارقطني: " حَدَّثَ بِهِ الْبَاغُنْدِيُّ، عَنْ الْمُقَرِّي، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مَرْسَلًا، وَوَهُمْ فِيهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، لِأَنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَرْوِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ورواه أيضًا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة مُتَّصِلًا، وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ... " (1). يعني قول الدارقطني: بأن الحديث أخرجه الباغندي، ووهم فيه (من طريق ابن عيينة، عن عمرو بن دينار) في ثلاثة مواضع وهي: (الوجه الثالث: عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى المخزومي، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم)، و(الوجه الرابع: عمرو بن دينار، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً)، و(الوجه السادس: عمرو بن دينار، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن عبد العزيز، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وقوله: " ورواه أيضًا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة مُتَّصِلًا، يعني بذلك أن الحديث جاء من طريق ابن عيينة، كما أخرجه ابن ماجه (2)، وأحمد بن حنبل (3) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة مُتَّصِلًا.

(1) الدارقطني، علل الدارقطني (ج5/ 374: رقم الحديث 2199).

(2) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، الْأَحْكَامُ/ بَابُ مَنْ وَجَدَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَقْلَسَ (ج2/ 790: رقم الحديث 2358)].

(3) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج12/ 330: رقم الحديث 7372)].

وقوله: " الصَّحِيح من ذَلِكَ ما رَوَاهُ يَحْيَى بن سَعِيد الأنصاري، يعني أن الحديث أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريق زهير بن حرب بنحوه، عن يَحْيَى بن سَعِيد الأنصاري، عَنْ أَبِي بَكْر بن عمرو بن حَزْم، عَنْ عُمَر بن عبد العزيز، عَنْ أَبِي بَكْر بن عبد الرَّحْمَن بن الحارث بن هِشَام، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الخامس: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فيه ثلاث علل:

العلة الأولى: فيه: عطاء بن يسار الهلالي: أبو محمد المدني مولى ميمونة، قال ابن حجر: "ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية- يعني من كبار التابعين-، مات سنة أربع وتسعين وقليل بعد ذلك"⁽³⁾، تابعي لم يسمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم، بل مرسل.

العلة الثانية: فيه راوٍ متروك وهو: أشعث بن سعيد، أبو الربيع السمان⁽⁴⁾، وقال البزار: "هذا الحديث أخطأ فيه أشعث بن سعيد وهو لين الحديث إذ رواه عن عمرو بن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ"⁽⁵⁾.

العلة الثالثة: التفرد ومخالفة الثقات، قال الدارقطني: " تفرد به أشعث بن سعيد أبو الربيع عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار "⁽⁶⁾.

الوجه السادس: عمرو بن دينار، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن عبد العزيز، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الإسناد فيه علة الإرسال، عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيِّ، أَبُو حَفْصٍ الْقُرَشِيُّ، قال ابن حبان: " من الخلفاء الراشدين المهاديين الذي أحيا ما أميت قبله من السنن وسلك مسلك من تقدمه من الخلفاء الأربع... مات سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وستة أشهر "⁽⁷⁾، تابعي لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، البيوع/ إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ، وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ (ج3/ 118: رقم الحديث 2402)].

(2) [مسلم: صحيح مسلم، المساقاة/ مَنْ أَدْرَكَ مَا بَاعَهُ عِنْدَ الْمُشْتَرِي وَقَدْ أَفْلَسَ فَلَهُ الرُّجُوعُ فِيهِ (ج3/ 1193: رقم الحديث 22)].

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 392: رقم الترجمة 4605).

(4) المرجع نفسه (ص 113: رقم الترجمة 523).

(5) البزار، مسند البزار (ج2/ 460: رقم الحديث 8749).

(6) المقدسي، أطراف الغرائب والأفراد (ج5/ 232: رقم 5255).

(7) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 283: رقم الترجمة 1411).

الوجه السابع: عمرو بن دينار، عن ابن سعيد أو أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الإسناد فيه شك في اسم الراوي ابن سعيد أو أبي سعيد ولم يعرف من هو.

ويرويه عن عمرو بن دينار: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص167)، وهو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، لم يصرح بالسماع في هذه الرواية.

خلاصة دراسة الأوجه:

يتبين من خلال استعراض طرق الحديث عن عمرو بن دينار، كلها معلولة، والطريق التي ذكرها أبو موسى المديني بقوله: كذا رواه موقوفاً، وهو حديث صحيح مسند له طرق⁽¹⁾؛ فالطريق الموقوفة ضعيفة بسبب العلل التي ذكرت سابقاً، وكذلك كل الطرق عن عمرو بن دينار لا تخلو من علة، أما قوله حديث صحيح فمسند له طرق، أي ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما⁽²⁾، رجاله ثقات، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن حزم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحكم على الإسناد: الوجه الرابع هو: المرفوع (الوجه الثالث: عمرو بن دينار، عن هشام ابن يحيى المخزومي، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم)، وإسناده ضعيف؛ لأن فيه هشام بن يحيى المخزومي وهو: مستور.

(1) المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص184: رقم الحديث328).

(2) [البخاري: صحيح البخاري، البيوع/ إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ، وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، (ج3/ 118: رقم الحديث2402)]، [ومسلم: صحيح مسلم، المساقاة/ مَنْ أَدْرَكَ مَا بَاعَهُ عِنْدَ الْمُشْتَرِي وَقَدْ أَفْلَسَ فَلَهُ الرُّجُوعُ فِيهِ (ج3/ 1193: رقم الحديث22)].

النموذج الثاني: المَحْفُوظُ عَنْهُمْ مَوْقُوفًا

الحديث (36): قال أبو موسى المديني: فَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَبَّوَيْهِ⁽²⁾ فِي كِتَابِهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ⁽³⁾، أَنَا خَيْثَمَةُ⁽⁴⁾ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ⁽⁴⁾، وَغَيْرُهُ، إِجَازَةً، أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ⁽⁵⁾ أَجَازَ لَهُمْ، أَنَّ خَيْثَمَةَ⁽⁶⁾ أَجَازَ لَهُ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ⁽⁷⁾، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ⁽⁸⁾، عَنْ مَعْمَرٍ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَالثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ». هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْهُمْ مَوْقُوفًا، وَقَدْ رُفِعَ وَرَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الْمُطَرِّزُ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو، وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مَرْفُوعًا⁽⁹⁾.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على عمرو بن دينار واختلف فيه على وجهين:

- (1) هو أبو القاسم، غانم بن أحمد بن محمد بن الأسود، الأصبهاني، من أهل أصبهان، كان كثير السماع معمرًا. السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ (ص 1309).
- (2) هو: علي بن القاسم بن إبراهيم، أبو الحسن الأصبهاني المقرئ الخياط. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 712: رقم الترجمة 280). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (3) هو: محمد بن إسحاق الحافظ أبو بكر الصاغاني، قال ابن خراش ثقة مأمون. الذهبي، الكاشف (ج2/ 156: رقم الترجمة 4714).
- (4) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (5) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (6) خَيْثَمَةُ: لم يعرف من هو فهو مهمل ولم أجد في شيوخه ولا تلاميذه بأنهم ذكروه.
- (7) هو: أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادِ الدَّبَرِيِّ: قال ابن عدي: استصغره عبد الرزاق أحضره أبوه عنده، وهو صغير جدًا، وقال الذهبي: ما كان الرجل حديث، وإنما أسمعته أبوه واعتنى به، سمع من عبد الرزاق تصانيفه، وهو ابن سبع سنين أو نحوها، لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكورة، فوقع التردد فيها، هل هي منه فانفرد بها، أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 560: رقم الترجمة 177)، والذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 181: رقم الترجمة 731).
- (8) هو: عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ نَافِعٍ الْجَمِيلِيُّ، مولاهم أبو بكر الصنعاني، قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص354: رقم الترجمة 4064).
- (9) المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 362: رقم الحديث 721).

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه مسلم⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾ من طريق زكريا بن إسحاق بلفظه.

أخرجه أيضاً مسلم في موضع آخر⁽³⁾، وأبو داود⁽⁴⁾ من طريق ورقاء بن عمر بلفظه.

وأخرجه أبو داود⁽⁵⁾، وابن ماجه⁽⁶⁾، من طريق أيوب السخيتاني به بنحوه.

وأبو داود⁽⁷⁾ من طريق ابن جريج بنحوه، والطبراني⁽⁸⁾ من طريق محمد بن مسلم الطائفي بنحوه.

وأخرجه أبو داود⁽⁹⁾ من طريق حماد بن سلمة بنحوه، وذكره الدارقطني في العلل⁽¹⁰⁾، من طريق

حسين المعلم بلفظه، وابن حبان⁽¹¹⁾ من طريق محمد بن جحادة بلفظ مقارب، والخليلي⁽¹²⁾ من طريق مقاتل بن سليمان بلفظه.

تسعتهم (زكريا بن إسحاق، ورقاء بن عمر، وأيوب السخيتاني، وابن جريج، ومحمد بن مسلم الطائفي، وحماد بن سلمة، وحسين بن المعلم، ومحمد بن جحادة، مقاتل بن سليمان)، عن عمرو ابن دينار، عن عطاء بن يسار به.

(1) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا/ بَابُ كَرَاهَةِ الشُّرُوعِ فِي نَافِلَةٍ بَعْدَ شُرُوعِ الْمُؤَدِّنِ (ج1/ 493: رقم الحديث 64)].

(2) [الترمذي: سنن الترمذي، أَبْوَابُ الصَّلَاةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ (ج2/ 283: رقم الحديث 421)].

(3) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا/ بَابُ كَرَاهَةِ الشُّرُوعِ فِي نَافِلَةٍ بَعْدَ شُرُوعِ الْمُؤَدِّنِ (ج1/ 493: رقم الحديث 63)].

(4) [أبو داود: سنن أبي داود، كِتَابُ الصَّلَاةِ/ بَابُ إِذَا أَدْرَكَ الْإِمَامَ، وَلَمْ يُصَلِّي رُكْعَتِي الْفَجْرِ (ج2/ 22: رقم الحديث: 1266)].

(5) المرجع السابق.

(6) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا/ بَابُ مَا جَاءَ فِي إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ (ج1/ 364: رقم الحديث 1151)].

(7) [أبو داود: سنن أبي داود، كِتَابُ الصَّلَاةِ/ بَابُ إِذَا أَدْرَكَ الْإِمَامَ، وَلَمْ يُصَلِّي رُكْعَتِي الْفَجْرِ (ج2/ 22: رقم الحديث: 1266)].

(8) [الطبراني: المعجم الأوسط (ج8/ 127: رقم الحديث 8170)].

(9) [أبو داود: سنن أبي داود، كِتَابُ الصَّلَاةِ/ بَابُ إِذَا أَدْرَكَ الْإِمَامَ، وَلَمْ يُصَلِّي رُكْعَتِي الْفَجْرِ (ج2/ 22: رقم الحديث: 1266)].

(10) [الدارقطني، علل الدارقطني (ج11/ 86: رقم 2139)].

(11) [ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (ج5/ 564: رقم الحديث 2190)].

(12) [الخليلي: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج3/ ص 928)].

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة موقوفاً.

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، والبزار⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، والطحاوي⁽⁴⁾، والخليلي⁽⁵⁾ من طريق حماد بن زيد، وعند الطحاوي من طريق حماد بن زيد، وحماد بن سلمة بلفظه، وأخرجه عبد الرزاق⁽⁶⁾ عن الثوري، وابن جريج بلفظه.

وأخرجه الترمذي⁽⁷⁾ من طريق ابن عيينة بلفظه، والصيداوي⁽⁸⁾ من طريق منصور بن زاذان بلفظه. أخرجه البزار⁽⁹⁾ من طريق أيوب السختياني بلفظه، وأخرجه الخليلي⁽¹⁰⁾ من طريق معمر بن راشد بلفظه، وابن المقرئ⁽¹¹⁾ من طريق إبراهيم بن يزيد لفظه، وفي موضع آخر⁽¹²⁾ من طريق أبان بن يزيد بلفظه.

جميعهم (سفيان الثوري، وابن جريج، وابن عيينة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، ومنصور ابن زاذان، وأبان بن يزيد، وأيوب السختياني، ومعمر بن راشد، وإبراهيم بن يزيد)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار به.

دراسة رجال الإسناد:

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً.

يرويه عن عمرو بن دينار:

- (1) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الصلاة عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ (ج2/ 283: رقم الحديث 421)].
- (2) البزار: مسند البزار (ج15/ 263: رقم الحديث 8736).
- (3) البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الصلاة/ بَابُ كَرَاهِيَةِ الْإِسْتِغَالِ بِهِمَا بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ (ج2/ 679: رقم الحديث 4224).
- (4) الطحاوي: شرح مشكل الآثار (ج10/ 315: رقم الحديث 4128).
- (5) الخليلي: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 320: رقم الحديث 55).
- (6) عبد الرزاق الصنعاني، مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الصلاة/ بَابُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ (ج2/ 436: رقم الحديث 3978).
- (7) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الصلاة عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ (ج2/ 283: رقم الحديث 421)].
- (8) ابن جميع الصيداوي: معجم الشيوخ (ص 387).
- (9) البزار: مسند البزار (ج2/ 458: رقم الحديث 8736).
- (10) الخليلي: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 320: رقم الحديث 55).
- (11) ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ (ص 131: رقم الحديث 354).
- (12) المرجع السابق (ص 395: رقم الحديث 1290).

1. أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِيَانِي، أبو بكر البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تنبيه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، وهو: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.
2. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بأسماء المهملات والمبهمات، أولاً: معرفته بالأسماء المهملات)، (ص167)، هو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، لم يصرح بالسماع في هذه الرواية.
3. حماد بن سلمة بن دينار المصري، أبو سلمة: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، سادساً: بيان نسب المرأة وعلاقتها الأسرية)، (ص158)، هو: ثقة عابد، وتغير حفظه بآخره.
4. زكريّا بن إسحاق المَكِّي: ثقة رمي بالقدر⁽¹⁾.
5. محمد بن جُحادة: ثقة⁽²⁾.
6. الحسين بن ذكوان المعلم، البصري: "ثقة ربما وهم"⁽³⁾.
7. وَزْقَاء بن عمر بن كُلَيْب أبو بشر الشُّكْرِي الْخَوَارِزْمِي، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف الرفع، النموذج الأول: رواه موقوفاً، وهو حديث صحيح مسند)، (ص238)، هو: ثقة رمي بالإرجاء، وفي روايته عن منصور بن معتمر لين، وتكلم في روايته في التفسير عن ابن أبي نَجِيح.
8. مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّي: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف الرفع، النموذج الأول: رواه موقوفاً، وهو حديث صحيح مسند)، (ص239)، هو: أنه يحتج به إذا حدث من كتابه، ولا يحتج به إذا حدث من حفظه؛ لأنه يخطئ. وفي هذه الرواية أخطأ وهي من حفظه.
9. إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق: قال ابن حجر: "كان فقيهاً ضعيف الحديث"⁽⁴⁾.
10. مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي نزيل مرو ويقال له ابن دوال دوز: كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم، مات سنة خمسين ومائة⁽⁵⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص215: رقم الترجمة 2020).

(2) المرجع السابق (ص471: رقم الترجمة 5781).

(3) المرجع نفسه (ص166: رقم الترجمة 1320).

(4) المرجع نفسه (ص144: رقم الترجمة 489).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص545: رقم الترجمة 6868).

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن أبي هريرة مرفوعاً.

يروى عن عمرو بن دينار:

1. **معمر بن راشد الأزدي**: قال ابن حجر: " ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة " (1)، ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة (2).

2. **حماد بن سلمة بن دينار المصري**، أبو سلمة: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، سادساً: بيان نسب المرأة وعلاقتها الأسرية)، (ص158)، هو: ثقة عابد، وتغير حفظه بآخره.

3. **منصور بن زاذان، أبو المغيرة الثقفي**: " ثقة ثبت " (3).

4. **سفيان بن سعيد الثوري**: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص113)، هو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام، وإن كان يدلّس؛ إلا أن تدليسه قليل، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

5. **أيوب بن أبي تميمة كيسان السخّتياني**، أبو بكر البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تنبيه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، وهو: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

6. **حماد بن زيد الأزدي، أبو إسماعيل**: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بكنيته، ثانياً: من عرف بكنيته، ويعرف اسمه)، (ص116)، وهو: ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريراً ولعله طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب.

7. **سفيان بن عُيينة**: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

8. **أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد**: قال ابن حجر: " ثقة له أفراد " (4).

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص961: رقم الترجمة 6857).

(2) انظر: الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/97: رقم 5249).

(3) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص546: رقم الترجمة 6898).

(4) المرجع السابق (ص104: رقم الترجمة 144).

9. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص167)، هو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، لم يصرح بالسماع في هذه الرواية.

10. إبراهيم بن يزيد الخوزي، أبو إسماعيل المكي مولى بني أمية: "متروك الحديث" (1).

دراسة الحديث:

مدار الحديث على عمرو بن دينار مولى بآذان وهو: ثقة ثبت.

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال الترمذي (2)، والبخاري (3): المرفوع أصح، وقال البيهقي: "أيوب السخني، عن عمرو بن دينار مرفوعاً، ورفعه عن جماعة سوى هؤلاء، فلئن وقفه مرة أو مرتين لم يخرج الحديث في الأصل من أن يكون مرفوعاً" (4).

1. يرويه عن عمرو بن دينار ثلاثة من الثقات مرة مرفوع ومرة موقوف وهم: (أيوب بن أبي تميمة كيسان السخني، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، لم يصرح بالسماع في هذه الرواية، وحمام بن سلمة بن دينار المصري، أبو سلمة: ثقة عابد، وتغير حفظه بآخره).

قال حماد بن زيد: وكان أيوب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم (5).

2. رواية الثقة زكريا بن إسحاق المكي، أخرجه مسلم في صحيحه، ذكر فيه التحديث من عمرو ابن دينار، وسماع عمرو بن دينار من أبي هريرة رضي الله عنه، قال: (زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت عطاء بن يسار، يقول: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم) (6)، وكذلك علو الإسناد.

(1) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص 95: رقم ترجمة 2729).

(2) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم/ باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة (ج2/ 283: رقم الحديث 421)].

(3) البخاري، شرح السنة، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة (ج3/ 361: رقم الحديث 804).

(4) البيهقي: معرفة السنن والآثار (ج4/ 18: رقم الحديث 5325).

(5) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 52).

(6) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن (ج1/ 493: رقم الحديث 64)].

3. رواية وَرْقَاءَ بن عمر بن كَلَيْبَ أَبُو بَشَرٍ الْيَشْكُرِيُّ الْخَوَارِزْمِيُّ، هو: ثقة رَمِيَ بالإرجاء، وفي روايته عن منصور بن معتمر لين، وتكلم في روايته في التفسير عن ابن أبي نَجِيح، وأخرجها مسلم في صحيحه⁽¹⁾ لعلو الإسناد، كما قال ابن بشران: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ عَالٍ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ وَرْقَاءَ"⁽²⁾، وإسناده عالٍ، قال البزار: لا نعلم أسند شُعْبَةَ، عَنْ وَرْقَاءَ إِلَّا حَدِيثَيْنِ هَذَا أَحدهما⁽³⁾.

4. رواية محمد بن جُحَادَةَ: ثقة، تفرد بالرواية عنه زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ كُوفِيٌّ وهو: " صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة"⁽⁴⁾، وهذا ليس في المغازي بل في أحكام الصلاة، وقال البزار: " لا نعلم روى مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا حَدِيثَيْنِ هَذَا أَحدهما والآخر مختلف فيه عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ...، وهذا الحديث أحسب أن مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ أخطأ في إسناده إذ رواه عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن عطاء بن يسار، عن أبي هُرَيْرَةَ، والصواب ما رواه عَمْرِو ابن دينار عن سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عن ابن عباس، هكذا رواه أيوب وابن عُيَيْنَةَ وجماعة عن عَمْرِو ابن دينار"⁽⁵⁾.

5. رواية الحسين بن ذكوان المعلم المكنب العَوَظِي، البصري هو: ثقة ربما وهم، قال البزار: " لا نعلم أسند الحسين المعلم، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا هَذَا الحديث، ولا رواه عنه إِلَّا عِيسَى بْنُ يُونُسَ"⁽⁶⁾.

6. رواية مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ أَبُوبِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ هو: أنه يحتج به إذا حدث من كتابه، ولا يحتج به إذا حدث من حفظه، لأنه يخطئ. وفي هذه الرواية أخطأ وهي من حفظه، قال الطبراني: " لَمْ يَرَوْا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ - يعني هذا الحديث وحديث آخر - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ إِلَّا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو"⁽⁷⁾.

(1) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا/ بَابُ كَرَاهَةِ الشُّرُوعِ فِي نَافِلَةٍ بَعْدَ شُرُوعِ الْمُؤَدَّنِ (ج1/ 493: رقم الحديث 63)].

(2) ابن بشران، أمالي ابن بشران (ج2/ ص152: رقم الحديث 1245).

(3) البزار: مسند البزار (ج2/ 459: رقم الحديث 8741، 8742، 8743، 8745).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص220: رقم الترجمة 2085).

(5) البزار: مسند البزار (ج2/ 459: رقم الحديث 8741، 8742، 8743، 8745).

(6) المرجع السابق.

(7) الطبراني، المعجم الأوسط (ج8/ 127: رقم الحديث 8170).

7. رواية إسماعيل بن مسلم المكي، أبي إسحاق هو ضعيف الحديث، ورواية مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، هو كذاب، خالفا كبار الثقات الأثبات في هذا الحديث.

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

رجح أبو زرعة⁽¹⁾، وأبو حاتم⁽²⁾، والبزار⁽³⁾، وابن القيسراني⁽⁴⁾ بأن الموقوف صحيح.

يروى عن عمرو بن دينار كبار الثقات الأثبات وهم: (معمر بن راشد الأزدي، ومنصور بن زاذان، وسفيان بن سعيد الثوري، وأيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني، وحامد بن زيد الأزدي، وسفيان ابن عيينة، الملك بن عبد العزيز بن جريج، وحامد بن سلمة بن دينار المصري).

وقال الخليلي: "هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ نَفْسِهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا، وَكَذَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَبَانَ بْنِ يَزِيدٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْقُوفًا، وَمِنْهُمْ مَنْ دُونَ هَؤُلَاءِ فِي التَّوَثُّقِ، رَوَاهُ عَنْ هَؤُلَاءِ مَرْفُوعًا"⁽⁵⁾.

وقال أبو موسى المديني: "هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْهُمْ مَوْقُوفًا"⁽⁶⁾، ومعنى ذلك أن الحديث الموقوف محفوظ من طريق (معمر بن راشد، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، والثوري)، عن عمرو بن دينار.

أما ابن معين فلم يرجح أي وجه فقال: "يَرْفَعُهُ قَوْمٌ، وَيُوقِفُهُ قَوْمٌ، جَمِيعُ الَّذِينَ رَوَوْهُ لَيْسَ بِهِمْ بَأْسٌ"⁽⁷⁾.

خلاصة دراسة هذا الحديث:

الرواية المرفوعة فيها زيادة ثقة، فهي راجحة؛ ولكن الرواية الموقوفة أرجح، قَالَ زَكْرِيَّا - يعني ابن عدي -، قَالَ حَمَادٌ - يعني ابن زيد -؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ: " حَدَّثَ بِهَذَا عَمْرُو مَرَّةً فَرَفَعَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَرْفَعُهُ قَالَ: بَلَى، قَالَ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: فَسَكَتَ، قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ رَفَعَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سِوَى مَنْ ذَكَرْنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَدَادَةَ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ

(1) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج2/ 188: رقم 303).

(2) المرجع السابق (ج2/ 127: رقم 259).

(3) البزار: مسند البزار (ج15/ 268: رقم الحديث 8747).

(4) ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص 25: رقم الحديث 40).

(5) الخليلي: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 320: رقم الحديث 55).

(6) المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 362: رقم الحديث 720-721).

(7) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص 101: رقم 361).

الطائفي وَجَمَاعَةً⁽¹⁾، وقال حسين سليم أسد: "اختلف على عمرو بن دينار في رفعه ووقفه ولكن من رفعه ثقة والرفع زيادة وزيادة الثقة مقبولة"⁽²⁾.

وفي الرواية الموقوفة يروى عن عمرو بن دينار أعلم الناس به وأثبتهم، سفيان بن عيينة، قال الدوري، عن يحيى بن معين: سفيان بن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار، قيل حماد بن زيد قَالَ أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد قيل؛ فَإِنْ اختلف ابن عيينة، وسفيان الثوري في عمرو ابن دينار قَالَ سفيان- يعني ابن عيينة- أعلم بعمرو مِنْهُ⁽³⁾، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب الزهري، مالك، وابن عيينة، وكان ابن عيينة أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة، وكان ابن عيينة إماماً ثقة⁽⁴⁾، وابن جريج كذلك من المقدمين في عمرو بن دينار، وأيوب السخيتاني من الأئمة الكبار المقدمين الأثبات وغيرهم من الثقات.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المدني؛ فيه خيثة لم أقف له على ترجمة، إلا أن الروایتين إسنادهما صحيح، روي مرة مرفوعاً ومرة موقوفاً.

(1) البيهقي: السنن الكبرى (ج2/ 679: رقم الحديث 4224).
(2) الدارمي: سنن الدارمي (ج2/ 909: رقم الحديث 1491).
(3) ابن معين: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/ 117: رقم 482).
(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، (ج6/ 231: رقم الترجمة 1280).

المطلب الثاني: ما قال فيه: مختلف في إسناده

مختلف في إسناده يعني بها أبو موسى المديني أن هذا الإسناد مضطرب يروى على عدة وجوه، ومدار اضطرابه راوٍ مرة يرفعه أو يوقفه، أو يزيد في الإسناد راوٍ، أو يذكره من طرق أخرى كما هو موضح في الدراسة التالية:

النموذج الأول: مختلف في إسناده

الحديث (37): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ابْنِ مَنْدَوَيْهِ الشُّرُوطِيُّ الْمَعْدَلُ، رَجَمَهُ اللَّهُ ⁽¹⁾، نَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ⁽²⁾، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَادٍ الْعَطَّارُ النَّصِيبِيُّ ⁽³⁾، بَيْغَدَادَ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي أُسَامَةَ ⁽⁴⁾، ثَنَا رَوْحٌ، هُوَ ابْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ⁽⁵⁾، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا... وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: ثَنَا الْحَارِثُ، نَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ عَبْدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ فَأَعْتَقَ نَصِيبَهُ فَإِنَّهُ يُقَامُ عَلَيْهِ فَبِعْتُهُ»...، مختلف في إسناده ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

اختلف الإسناد على عمرو بن دينار في وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(1) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشُّرُوطِيُّ، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(2) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.

(3) هو: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خالد بن منصور بن أحمد بن خالد أبو بكر العطار، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.

(4) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.

(5) هو: زكريا بن إسحاق المكي، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف والرفع، النموذج الأول: رواه موقوفاً، وهو حديث صحيح مسند)، (ص236)، ثقة روي بالقدر.

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص186: رقم الحديث 335-336).

أخرجه النسائي⁽¹⁾ من طريق قتيبة بن سعيد بنحوه مختصراً، والطبراني⁽²⁾ من طريق سعيد ابن أبي مريم بلفظه، والطحاوي⁽³⁾ من طريق سعيد بن كثير بنحوه، والقطيعي⁽⁴⁾ من طريق هُوْدَة ابن خَلِيفَة بنحوه مع إبدال لفظ (فيعتقه) إلى (فيقيمه)، أربعتهم (قتيبة بن سعيد، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن كثير، وهُوْدَة بن خَلِيفَة)، عن داود بن عبد الرحمن.

وأخرجه البيهقي⁽⁵⁾ من طريق محمد بن مسلم الطائفي بلفظ مقارب، والنسائي⁽⁶⁾ من طريق عبد العزيز بن ربيع بنحوه مختصراً، ثلاثتهم (داود بن عبد الرحمن، ومحمد بن مسلم الطائفي، وعبد العزيز بن الطائفي)، عن عمرو بن دينار، وفي رواية الطحاوي عن ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البخاري⁽⁷⁾ عن علي بن عبد الله بنحوه مع زيادة بلفظ (فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا فُؤَمَ عَلَيْهِ ثُمَّ يُعْتَقُ)، ومسلم⁽⁸⁾ عن عمرو بن الناقذ، وابن أبي عمر بنحوه بلفظ (فُؤَمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ قِيَمَةً عَدَلٍ، لَا وَكَسَ، وَلَا شَطَطَ، ثُمَّ عَتَقَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ مُوسِرًا).

وأبو داود⁽⁹⁾ بنحوه مع زيادة لفظ (فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا يُفَوِّمَ عَلَيْهِ قِيَمَةً لَا وَكَسَ، وَلَا شَطَطَ ثُمَّ يُعْتَقُ)، والنسائي⁽¹⁰⁾ عن قتيبة بن سعيد بنحوه مع زيادة لفظ (فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا، فَإِنَّهُ يُفَوِّمَ عَلَيْهِ قِيَمَةً

(1) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْعِتْقِ/ ذِكْرُ الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ وَخِطْلَافِ الْأَقْلِيَيْنِ لِحَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ (ج5/ 25: رقم الحديث 4920)].

(2) [الطبراني: المعجم الكبير (ج12/ 451: رقم الحديث 13640)].

(3) [الطحاوي: شرح معاني الآثار (ج3/ 105: رقم الحديث 4678)].

(4) [القطيعي: جزء الألف دينار (ص 191: رقم الحديث 123)].

(5) [البيهقي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْغُصْبِ/ بَابُ: مَنْ قَالَ: يَكُونُ حُرًّا يَوْمَ تَكَلَّمَ بِالْعِتْقِ (ج10/ 481: رقم الحديث 21389)].

(6) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْعِتْقِ/ ذِكْرُ الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ وَخِطْلَافِ الْأَقْلِيَيْنِ لِحَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ (ج5/ 24: رقم الحديث 4918)].

(7) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الشَّرِكَةِ/ بَابُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ، أَوْ أُمَةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ (ج3/ 137: رقم الحديث 2521)].

(8) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْعِتْقِ/ بَابُ مَنْ أَعْتَقَ شَرِكًا لَهُ فِي عَبْدٍ (ج3/ 1287: رقم الحديث 50)].

(9) [أبو داود: السنن، كِتَابُ الْعِتْقِ/ بَابُ فِيمَنْ رَوَى أَنَّهُ لَا يُسْتَسْعَى (ج4/ 25: رقم الحديث 3947)].

(10) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْعِتْقِ/ ذِكْرُ الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ وَخِطْلَافِ الْأَقْلِيَيْنِ لِحَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ (ج5/ 25: رقم الحديث 4921)].

لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ ثُمَّ يُعْتَقُ⁽¹⁾، وفي موضع آخر⁽²⁾ عن إسحاق بن إبراهيم بنحوه مع زيادة لفظ (فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا، فَإِنَّ عَلَيْهِ قِيمَةً عَدْلٍ لَا وَكَسَ، وَلَا شَطَطَ فَيُعْطِي صَاحِبَهُ وَيُعْتَقُ).

وأحمد بن حنبل⁽²⁾ في مسنده بلفظ قريب، والحميدي⁽³⁾ بلفظ «أَيُّمَا عَبْدٍ كَانَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيْبَهُ، فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا فَإِنَّهُ يَقُومُ عَلَيْهِ بِأَعْلَى الْقِيَمَةِ»، أَوْ قَالَ: «قِيَمَةُ عَدْلٍ لَا وَكَسَ، وَلَا شَطَطَ ثُمَّ يَغْرُمُ لِصَاحِبِهِ حِصَّتَهُ ثُمَّ يُعْتَقُ»، والبيهقي⁽⁴⁾ من طريق الحميدي بنحوه.

والبزار⁽⁵⁾ عن أحمد بن عبدة، وحوثرة بن محمد بنحوه مع زيادة (فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا فَيُؤَمَّرُ عَلَيْهِ بِأَعْلَى الْقِيَمَةِ، أَوْ فُؤَمَّ قِيَمَةً لَا وَكَسَ، وَلَا شَطَطَ، ثُمَّ أُعْتِقَ).

والبيهقي⁽⁶⁾، والطحاوي⁽⁷⁾ بنحوه مع زيادة لفظ (فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا فَإِنَّهُ يَقُومُ عَلَيْهِ بِأَعْلَى الْقِيَمَةِ، وَيُعْتَقُ)، من طريق الشافعي، وفي موضع آخر أخرج البيهقي⁽⁸⁾ من طريق ابن أبي عمر بنحوه مع زيادة لفظ (فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا فَإِنَّهُ يَقُومُ عَلَيْهِ بِأَعْلَى الْقِيَمَةِ، أَوْ قِيَمَةِ عَدْلٍ لَيْسَتْ بِوَكَسٍ، وَلَا شَطَطٍ، ثُمَّ يَغْرُمُ لِهَذَا حِصَّتَهُ).

عشرتهم (علي بن عبد الله، وعمرو بن الناقذ، وابن أبي عمر، وأحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي، أحمد بن عبدة، وحوثرة بن محمد، والشافعي)، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار به.

تابع عمرو بن دينار في هذا الوجه الزهري: أخرجه مسلم⁽⁹⁾ من طريق الزهري بنحوه .

(1) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْعِتْقِ/ ذَكَرَ الْعَبْدُ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمَا نَصِيْبَهُ وَخِلَافِ الْفَاطِ النَّاقِلِينَ لِحَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ (ج5/ 26: رقم الحديث 4922)].

(2) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد بن حنبل (ج8/ 196: رقم الحديث 4589)].

(3) الحميدي: مسند الحميدي (ج1/ 542: رقم الترجمة 686).

(4) البيهقي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْغَصْبِ/ بَابُ: مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ وَهُوَ مُوسِرٌ (ج6/ 152: رقم الحديث 21329).

(5) البزار: مسند البزار (ج12/ 267: رقم الحديث 6045).

(6) البيهقي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْغَصْبِ/ بَابُ: مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ وَهُوَ مُوسِرٌ (ج6/ 152: رقم الحديث 21328).

(7) الطحاوي: شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلٍ مَا رَوَاهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ، فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمْ مَعَ يَسَارٍ مِنْهُ بِقِيَمَةِ أَنْصِبَاءِ شُرَكَائِهِ فِيهِ، وَمَنْ سَوَى ذَلِكَ مِنْ اِعْتِبَارِئِهَا (ج13/ 408: رقم الحديث 5365).

(8) البيهقي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْغَصْبِ/ بَابُ: مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ وَهُوَ مُوسِرٌ (ج10/ 465: رقم الحديث 21330).

(9) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْعِتْقِ/ بَابُ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ (ج3/ 1287: رقم الحديث 51)].

كلاهما (عمرو بن دينار، والزهرى)، عن سالم، عن ابن عمر رضى الله عنه مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يرويه عن عمرو بن دينار:

1. داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي، قال ابن معين⁽¹⁾: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه⁽²⁾. هو: ثقة.

يرويه عن داود بن عبد الرحمن:

هُوَ ذُو بَنِي خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّفَقِيِّ، أَبُو الْأَشْهَبِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "مَا كَانَ أَصْلَحَ حَدِيثِهِ"⁽³⁾، قَالَ مَرَّةً: "مَا أَضْبَطَ هَذَا الْأَصَمُ عَنْهُ يَعْنِي هُوَذَةَ، أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَدُوقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ"⁽⁴⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِلَيَّ مِنْ تَخْتَلَفَ بِبَغْدَادٍ؟ قُلْتُ: إِلَيَّ هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَعَفَانُ. فَسَكَتَ كَالرَّاضِي بِذَلِكَ"⁽⁵⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: "هُوَ ذُو بَنِي خَلِيفَةَ، عَنْ عَوْفٍ ضَعِيف"⁽⁶⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "هُوَ ذُو لَمْ يَكُنْ بِالْمَحْمُودِ. قِيلَ لَهُ: لَمْ؟ قَالَ: لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ كَمَا جَاءَ بِهَا، وَكَانَ أَطْرُوشًا أَيْضًا"⁽⁷⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَدُوق"⁽⁸⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁹⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ⁽¹⁰⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ⁽¹¹⁾، وَابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ⁽¹²⁾، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ وَبِجَانِبِهِ (صَح) لِكَلَامِ ابْنِ مَعِينٍ فِيهِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَالَ فِي بَدَايَةِ التَّرْجُمَةِ: "وَتَقَى"⁽¹³⁾. خلاصة الأقوال: صدوق.

(1) ابن معين، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي زكريا يحيى بن معين (ص 103: رقم 313).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 281: رقم الترجمة 1804).

(3) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 374: رقم 594).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 9 / 119: رقم الترجمة 499).

(5) المرجع السابق (ج 9 / 119: رقم الترجمة 499).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 16 / 144: رقم الترجمة 7389).

(7) المرجع السابق (ج 16 / 144: رقم الترجمة 7389).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 9 / 119: رقم الترجمة 499).

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 16 / 144: رقم الترجمة 7389).

(10) ابن حبان، الثقات (ج 7 / 590: رقم الترجمة 1161).

(11) الذهبي، الكاشف (ج 2 / 340: رقم الترجمة 5991).

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 575: رقم الترجمة 7327).

(13) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 4 / 311: رقم الترجمة 9257).

2. مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف الرفع، النموذج الأول: رواه موقوفاً، وهو حديث صحيح مسند)، (ص 239)، هو: أنه يحتج به إذا حدث من كتابه، ولا يحتج به إذا حدث من حفظه، لأنه يخطئ. وفي هذه الرواية خطأ وهي من حفظه.

3. عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، الْأَسَدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّي نَزِيلُ الْكُوفَةِ: ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة ويقال بعدها وقد جاوز التسعين⁽¹⁾.

رَوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْقَيْسِيُّ بْنُ حَسَانَ الْقَيْسِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، " ثقة فاضل له تصانيف"⁽²⁾.

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يرويه عن عمرو بن دينار:

سفيان بن عُيينة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص 110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

دراسة الحديث:

مدار الحديث على عمرو بن دينار مؤلفاً بآذان وهو: ثقة ثبت، يروى عنه على وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ للسببين:

أولاً: يرويه عن عمرو بن دينار ثقتان وهما: داود بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن رافع.

ثانياً: لأن عمرو بن دينار سمع من ابن عمر، كما نص العلائي فقال: " وفي صحيح ابن حبان⁽³⁾ عنه بسند جيد قال سمعت ابن عمر، وذلك كثير جداً؛ وإنما نبهت عليه لئلا يغتر بكلام الحاكم"⁽⁴⁾.

(1) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص 357: رقم الترجمة 4095).

(2) المرجع السابق (ص 211: رقم الترجمة 1962).

(3) مثال: قال ابن حبان: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلقِّنَا: " عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْنَا ". قال المحقق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك، والحوضي: هو حفص بن عمر بن الحارث ثقة ثبت روى له البخاري. ابن حبان، حاشية الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (ج 10/ 416: رقم الحديث 4552).

(4) العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص 243).

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.

الرواية من هذا الوجه محفوظة، فقد رواها سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وهو أثبت الناس وأعلمهم بحديث عمرو بن دينار، كما في قول ابن معين⁽¹⁾، وهو من المُقدمين في عمرو بن دينار، وهذا الوجه أخرجه الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما، وتابع عمرو بن دينار في هذا الوجه الزهري.

قال البزار: " لا نَعْلَمُ أَسْنَدَ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ الْمَكِّيَّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَاهُ دَاوُدُ الْعَطَّارُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ"⁽²⁾، وكذلك صححه الدارقطني قال: الصحيح: حديث ابن عيينة⁽³⁾.

خلاصة الدراسة: قول أبي موسى المديني: مختلف في إسناده، أي أن هذا الحديث اختلف في إسناده على وجهين، ولم يرجح أحدهما على الآخر؛ فمرة يرويه عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضى الله عنه مباشرة ومرة بواسطة سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر، وكلاهما صحيح؛ لأن الوجه الذي رواه بدون واسطة ذكر فيه سماع ابن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأما الوجه الآخر الذي ذكر فيه واسطة رواه أثبت وأعلم الناس في عمرو بن دينار هو سفيان بن عيينة.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني فيه محمد بن عبد الله الشروطي لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، إلا أن الروایتين راجحتان إسنادهما صحيح، والرواية الثانية أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(1) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/ 117: رقم482).

(2) البزار، مسند البزار (ج12/ 267: رقم الحديث6045).

(3) الدارقطني، علل الدارقطني (ج12/ 402: رقم2829).

النموذج الثاني: مختلف في إسناده

الحديث (38): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، أَنَا الدَّارِقُطْنِيُّ⁽³⁾، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ⁽⁴⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ⁽⁵⁾، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ ابْنُ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ⁽⁶⁾. وَقَبْلَهُ قَالَ: تَذَاكُرْنَا بَيْنَنَا فَقُلْنَا: أَيُّكُمْ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَسْأَلُهُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَهَبْنَا أَنْ يَقُومَ مِنَّا أَحَدٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَمَعَنَا رَجُلًا رَجُلًا، فَجَعَلَ بَعْضُنَا يُشِيرُ إِلَى بَعْضٍ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2)] [الصف: 1-2]. فَتَلَاهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ: فَتَلَاهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ هِلَالٌ: فَتَلَاهَا عَلَيْنَا عَطَاءٌ، قَالَ يَحْيَى: فَتَلَاهَا عَلَيْنَا هِلَالٌ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: فَتَلَاهَا عَلَيْنَا يَحْيَى مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، هَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ⁽⁷⁾.

- (1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّزَّاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.
- (2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.
- (3) هو: عَلِيٌّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ دِينَارَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّارِقُطْنِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريداً عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.
- (4) هو: أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيِّ، ابْنُ الصَّوَّافِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأسماء الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص146)، ثقة، حجة.
- (5) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ. الْحَافِظُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ، وكان محدثاً فهِماً واسع الرواية، صاحب غرائب، وله تاريخ كبير لم أره. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 1036: رقم الترجمة 461).
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من علوم المعارف (ص 175: رقم الحديث 137)، يعني نحو حديث تقدم ذكره.
- (7) المرجع السابق (ص251: رقم الحديث 478).

تخريج الحديث:

اختلف على يحيى بن أبي كثير على خمسة أوجه وهي:

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام مرفوعاً.

أخرجه ابن المبارك⁽¹⁾، وابن حبان⁽²⁾، من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، به بنحوه.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام مرفوعاً.

أخرجه الترمذي⁽³⁾ طريق محمد بن كثير بلفظ قريب، وأبي يعلى⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾ من طريق يحيى ابن حمزة بنحوه، والبيهقي⁽⁶⁾ من طريق الوليد بن مزيد بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾، والطبراني⁽⁹⁾، والحاكم⁽¹⁰⁾ من طريق الوليد بن مسلم بنحوه، وعند ابن أبي عاصم من طريق الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بنحوه، وأخرجه البيهقي⁽¹¹⁾، والحاكم⁽¹²⁾ من طريق أبي إسحاق الفزاري بنحوه.

(1) ابن المبارك، الجهاد (ص 27: رقم الحديث 1).

(2) ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ / ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا (ج 10 / 454: رقم الحديث 4594).

(3) [الترمذي: سنن الترمذي، أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بَابُ: وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ (ج 5 / 199: رقم الحديث 3309)].

(4) أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي (ج 13 / 487: رقم الحديث 7499).

(5) الطبراني: المعجم الكبير (ج 13 / 169: رقم الحديث 406)، ووقع في مطبوع الطبراني، يحيى بن أكرم، وهو تحريف، وإنما هو "يحيى بن أبي كثير".

(6) البيهقي: السنن الكبرى، جَمَاعُ أَبْوَابِ السَّيْرِ / بَابُ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (ج 9 / 268: رقم الحديث 18499).

(7) ابن أبي عاصم: الجهاد، ذِكْرُ مُصَافَّةِ الْعَدُوِّ (ج 1 / 389: رقم الحديث 141).

(8) ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ / ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا (ج 10 / 454: رقم الحديث 4594).

(9) الطبراني: المعجم الكبير (ج 13 / 169: رقم الحديث 406).

(10) الحاكم: المستدرک على الصحيحين، كِتَابُ الْجِهَادِ (ج 2 / 76: رقم الحديث 2385).

(11) البيهقي: السنن الكبرى، جَمَاعُ أَبْوَابِ السَّيْرِ / بَابُ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (ج 9 / 269: رقم الحديث 18500).

(12) الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج 2 / 79: رقم الحديث 2387).

سنتهم (محمد بن كثير، ويحيى بن حمزة، الوليد بن مزيد، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وأبو إسحاق الفزاري)، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير به.

الوجه الثالث: يحيى بن أبي كثير، عن عطاء بن يسار، أو أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، عن عبد الله بن سلام مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾ من طريق ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير بنحوه به. الوجه الرابع: يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، أو أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽²⁾، من طريق يعمر بن بشر بنحوه، وأبو يعلى الموصلي⁽³⁾ عن عبد الله بن أحمد بن أسماء بنحوه، والطبراني⁽⁴⁾ من طريق يحيى بن عبد الحميد بنحوه.

وأخرجه ابن المبارك⁽⁵⁾ من طريق سعيد بن رحمة بنحوه. أربعتهم (يعمر بن بشر، وعبد الله بن أحمد بن أسماء، ويحيى بن عبد الحميد، وسعيد بن رحمة)، عن ابن المبارك.

وأخرجه الحاكم⁽⁶⁾ من طريق الهقل بن زياد بنحوه، كلاهما (ابن المبارك، والهقل بن زياد)، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير به.

الوجه الخامس: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن الأعرابي⁽⁷⁾ من طريق أحمد بن يحيى بن المنذر، عن أيوب بن زياد، عن يحيى ابن أبي كثير، به مختصراً بدون ذكر القصة.

(1) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج39/205: رقم الحديث 23788)].

(2) المرجع السابق (ج39/206: رقم الحديث 23789).

(3) أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى (ج13/484: رقم الحديث 7497).

(4) الطبراني: المعجم الكبير (ج13/170: رقم الحديث 407).

(5) ابن المبارك، الجهاد (ص 27: رقم الحديث 1).

(6) الحاكم: المستدرک على الصحيحين، كِتَابُ الْجِهَاد (ج2/76: رقم الحديث 2386).

(7) ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي (ج3/1107: رقم الحديث 2388).

دراسة رجال الإسناد:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزْرَجِيُّ، مِنْ بَنِي قَيْنَقَاحَ يُكْنَى أَبَا يُوسُفَ، سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ اسْمُهُ حُصَيْنًا، تُوَفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ... وغيرهم (1). هو: صحابي.

أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ، قِيلَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ: إِسْمَاعِيلُ، ثِقَةٌ مَكْثَرٌ...، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ أَوْ أَرْبَعٍ وَمِائَةً وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ بَضْعٍ وَعِشْرِينَ (2).

عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، الْهَلَالِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ، "ثِقَةٌ فَاضِلٌ صَاحِبُ مَوَاضِعَ وَعِبَادَةٍ" (3).

هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أُسَامَةَ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي هَلَالٍ الْعَامِرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، وَقَدْ يَنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ ثِقَةٌ...، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ عَشْرَةَ (4).

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَبُو نَصْرِ الطَّائِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْيَمَامِيُّ: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي (الْمَطْلَبِ الثَّانِي: تَبْيِينُهُ لِأَسْمَاءِ الرِّوَاةِ، أَوَّلًا: بَيَانُ الْأَسْمَاءِ الْأَصْحَاحِ فِي اسْمِ الرَّوَايَةِ وَأَبْيَهُ)، (ص 86)، وَهُوَ: ثِقَةٌ يَرْسُلُ، وَتَدْلِيْسُهُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ لَا يَضُرُّ، وَقَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ بِقَوْلِهِ: (حَدَّثَنِي).

الْمُرُوزِيُّ مَوْلَى بَنِي حَنْظَلَةَ: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي (الْمَطْلَبِ الْأَوَّلِ: مَعْرِفَتُهُ بِأَحْوَالِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، (ص 77)، هُوَ: ثِقَةٌ ثَبَتَ فِقْهُهُ عَالِمُ جَوَادٍ مُجَاهِدٍ

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَّانِيِّ: قَالَ الدَّارِمِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: "صَدُوقٌ، مَشْهُورٌ، مَا بِالْكُوفَةِ مِثْلُ ابْنِ الْحِمَّانِيِّ، مَا يَقَالُ فِيهِ إِلَّا مِنْ حَسَدٍ، قَالَ الدَّارِمِيُّ: وَكَانَ ابْنُ الْحِمَّانِيِّ شَيْخًا فِيهِ غَفْلَةٌ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصُونَهُ نَفْسُهُ، كَمَا يَفْعَلُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ" (5)، زَادَ فِي "الْكَامِلِ": "وَرُبَّمَا يَجِيءُ رَجُلٌ فَيَسْتَمُتُهُ، وَرُبَّمَا يَلْطُمُهُ، يَعْنِي ابْنُ الْحِمَّانِيِّ" (6)، وَفِي "تَارِيخِ بَغْدَادٍ": "رُبَّمَا يَجِيءُ رَجُلٌ، فَيَفْتَرِي عَلَيْهِ، وَرُبَّمَا يَلْطُمُهُ" (7)، وَفِي "تَهْذِيبِ الْكَامِلِ": "رُبَّمَا

(1) أَبُو نَعِيمٍ، مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ (ج 3/ص 1665).

(2) ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص 645: رَقْمُ التَّرْجُمَةِ 8142).

(3) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ (ص 392: رَقْمُ التَّرْجُمَةِ 4605).

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ (ص 576: رَقْمُ التَّرْجُمَةِ 7344).

(5) ابْنُ مَعِينٍ، تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ، رِوَايَةُ الدَّارِمِيِّ (ص 232: رَقْمُ 899).

(6) ابْنُ عَدِيٍّ، الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ (ج 9/ص 97: رَقْمُ التَّرْجُمَةِ 2138).

(7) الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ، تَارِيخُ بَغْدَادٍ (ج 16/ص 251: رَقْمُ التَّرْجُمَةِ 7435).

يجيء رجل، فيفتري عليه، وفي رواية: فيسبّه، وربما يلطمه⁽¹⁾، وقال ابن مُحَرِّز عنه: " كان ثِقَّةً، لا بأس به، رجل صدق⁽²⁾، وقال ابن أبي خيثمة عنه: "ثِقَّةٌ"⁽³⁾، وقال الدُّوري عنه: " ثِقَّةٌ، وابنه ثِقَّةٌ. ولم يزل يحيى يقول هذا في أبي يحيى الحماني وابنه حتى مات، وحدث عن أبي يحيى "⁽⁴⁾، وقال الدُّوري أيضاً عنه: "أبو يحيى الحماني، وابنه، ثِقَّةٌ"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "ناظرناه في هذا غير مرّة"⁽⁶⁾، وقال العباس بن الفضل الأسفاطي: "سألت يحيى بن معين أن يكتب لي بعض المُحدثين بالكوفة، فكتب لي: يحيى بن عبد الحميد الحماني"⁽⁷⁾، وقال مُحَمَّد بن هارون الفلاس عنه: " سألت يحيى بن معين، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، ومُسَدَّد، وعُبَيْد الله بن عُمَر القواريري، فقال: ما منهم إلا صدوق، قلت: ميز بينهم، فقال: لا أُمِيزُ "⁽⁸⁾، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: "هو ثقة، هو أكبر من هؤلاء كلهم، فاكتب عنه"⁽⁹⁾، وقال أبو الحسن الميموني: وذكر عنده، يعني عند أحمد بن حنبل، ابن الحماني. فقال: "ليس بأبي غسان بأس"⁽¹⁰⁾، وقال الميموني: فقلت له (يعني لأبي عبد الله): يحيى بن عبد الحميد الحماني. قال: " لا أدري، ثم نفّض يده في وجهي غير مرة، يدفعه"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن محمد بن هانئ: قلت لأبي عبد الله، في حديث رواه ابن الحماني عنه، فنفض يده، ثم قال: "ابن الحماني قد طلب وسمع، ثم قال: ولو اقتصر على ما سمع لكان فيه كفاية"⁽¹²⁾، وقال عبد الله بن أحمد، عنه: " قد كان كتب وطلب، لو اقتصر على ما سمع "⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "كتب معي يحيى الحماني إلى أحمد بن حنبل؛ فقرأ أحمد كتابه، وسألته أن يكتب جوابه فأبى. وقال أقرئه السلام "⁽¹⁴⁾، وقال أبو طالب، عن الحسن بن الربيع: "جاءني يحيى الحماني فسألني عن حديثين من حديث ابن المبارك فأمليتهما عليه، ثم بلغني أنه

- (1)المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/ 431: رقم الترجمة6868).
- (2) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ص 104).
- (3)ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (ج3/ 72: رقم الترجمة3879).
- (4)الدولابي، الكنى والأسماء (ج3/ 1191: رقم الترجمة2090).
- (5) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/ 269: رقم 1273).
- (6)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 251: رقم الترجمة7435).
- (7)العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/ 415: رقم الترجمة2039).
- (8)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 169: رقم الترجمة698).
- (9)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 251: رقم الترجمة7435).
- (10)المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/ 422: رقم الترجمة6868).
- (11) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروذي وغيره (ص196: رقم347)].
- (12)العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/ 415: رقم الترجمة2039).
- (13) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 172: رقم112)].
- (14)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 169: رقم الترجمة6868).

حدث بهما عن ابن المبارك قال : وقال أحمد: يحيى ليس بمأمون على الحديث" (1)، وقال سهل ابن المتوكل: سئل أحمد بن حنبل عن ابن الحماني. فقال : " قد سمع الحديث وجالس الناس وقوم يقولون فيه: ما أدري ما يقولون وما يدعون. وقال مرة : أكثر الناس فيه ، وما ذلك إلا من سلامة صدره" (2)، وقال محمد بن عبد الرحمن السامي: سئل أحمد بن محمد بن حنبل عنه، فسكت عنه ، فلم يقل شيئاً (3)، وقال محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي: " سألت أحمد بن حنبل عنه، قلت له: تعرفه؟ لك به علم؟ فقال أحمد: كيف لا أعرفه؟ فقلت له: كان ثقته؟ فقال أحمد: أنتم أعرف بمشاخكم" (4)، وكذا سأل المروزي أحمد، فأنكر أن يكون حدثه، وقال : قولوا لهارون الحمال يضرب على حديث يحيى الحماني (5)، وَقَالَ الْآجَرِي: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ، يَقُولُ: " كَانَ حَافِظًا (6)، وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، عَنْهُ؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: إِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتَهُ" (7)، وقال أحمد بن حنبل: "جاء ابن الحماني إلى هاهنا فاجتمع عليه الناس، وكان يكذب جهاراً" (8)، وقال: ما كان أجرأه، هذه جرأة شديدة ولم يعجبه ذلك. وقال: ما زلنا نعرف أنه يسرق الأحاديث، أو يتلفها أو يتلفها (9)، وقال أبو بكر الأثرم: "قلت لأبي عبد الله : ما تقول في ابن الحماني؟ فقال: ليس هو واحد، ولا اثنين، ولا ثلاثة، ولا أربعة يحكون عنه، ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذاك، وحمل عليه حملاً شديداً في أمر الحديث" (10)، وقال البخاري: "كَانَ أَحْمَدُ وَعَلِيٌّ يَتَكَلَّمَانِ فِيهِ" (11)، وقال في موضع آخر: رماه أحمد- يعني ابن حنبل-، وابن نمير (12)، وقال أحمد بن يوسف السلمي: سمعت علي بن المديني يقول: " أدركت ثلاثة ويحدثون بما لا يحفظون: يحيى بن عبد الحميد، وعبد الأعلى السامي ، ومعتز بن سليمان" (13)، وعن ابن عبدان، قال ابن نمير: "الحماني كذاب، قيل

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 248: رقم الترجمة398).

(2) المرجع نفسه (ج11/ 248: رقم الترجمة399).

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 251: رقم الترجمة7435).

(4) المرجع السابق.

(5) المرجع نفسه.

(6) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص296: رقم1967).

(7) المرجع نفسه (ص296: رقم1967).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/ 98: رقم الترجمة2139).

(9) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 41: رقم 4079)].

(10) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 251: رقم الترجمة7435).

(11) [البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 357: رقم الترجمة2867)].

(12) [البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ 291: رقم الترجمة3037)].

(13) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 251: رقم الترجمة7435).

لعبدان سمعته من ابن تُمير قال لم أسمع منه⁽¹⁾، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: "قد سقط حديثه، قيل: فما علته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديثٌ جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه"⁽²⁾، وقال الجوزجاني: "ساقط متلون ترك حديثه، فلا ينبعث"⁽³⁾، وقال مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيْبِ: سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ: "اضربوا عَلَى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيِّ سِتَّةَ أَقْلَامٍ"⁽⁴⁾، وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى: "كُنَّا إِذَا قَعَدْنَا إِلَى الْحَمَانِيِّ تَبَيَّنَ لَنَا مِنْهُ بَلَايَا"⁽⁵⁾، وقال النَّسَائِيُّ: "ليس بالقوي"⁽⁶⁾، وقال مرة: "ضعيف"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة"⁽⁸⁾، وذكره ابنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: "لين"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "سألت يحيى بن مَعِينٍ عَنْ يَحْيَى الْحَمَانِيِّ، فَأَجْمَلَ الْقَوْلَ فِيهِ، وَقَالَ: مَا لَهُ؟ كَانَ يَسْرُدُ مُسْنَدَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ سُرْدًا. وَحَدِيثَ شَرِيكَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ، وَوَصَفَهُ أَبُو حَاتِمٍ بِالْحِفْظِ لِحَدِيثِ شَرِيكَ"⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "له مسند صالح، ويقال: إنه أول من صنف «المسند» بالكوفة، وبالبصرة مسدّد، وبمصر أسد بن موسى وهو قبلهما، قال: ولم أر في مسنده ولا أحاديثه مناكير، وأرجو أنه لا بأس به"⁽¹²⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "وأما ابن الحماني فإن أحمد بن حنبل سيئ الرأي فيه، وأبو عبد الله متحرّ في مذهبه، مذهبه أحمد من مذهب غيره"⁽¹³⁾، وقال الخليلي: "مخرّج في الصحيحين"⁽¹⁴⁾، ولم يقع له شيء في أحد الصحيحين، إلا ما جاء في "صحيح مسلم"، كما قال الذهبي: "ولا رواية له في الكتب

(1) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/ 96: رقم الترجمة 2139).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 251: رقم الترجمة 7435).

(3) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 136: رقم ترجمة 115).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 251: رقم الترجمة 7435).

(5) المرجع السابق (ج16/ 251: رقم الترجمة 7435).

(6) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/ 454: رقم الترجمة 3725).

(7) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 107: رقم ترجمة 625)].

(8) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/ 454: رقم الترجمة 3725).

(9) ابن حبان، الثقات (ج7/ 121: رقم الترجمة 9275).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 168: رقم ترجمة 695).

(11) المرجع نفسه (ج9/ 168: رقم ترجمة 695)، وقال أبو حاتم: "لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيّره سوى قبصة وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في حديث شريك، وعلي بن الجعد في حديثه".

(12) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/ 98: رقم الترجمة 2139).

(13) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ ص 82).

(14) الخليلي: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 578: رقم الترجمة 282).

السُّنَّة، تَجَنَّبُوا حَدِيثَهُ عَمْدًا، لَكِنْ لَهُ ذِكْرٌ فِي (صَحِيحِ مُسْلِمٍ) ⁽¹⁾ فِي ضَبْطِ اسْمٍ ⁽²⁾، وقال الحافظ في "الفتح": "وقد أدرك البخاريُّ أبا يحيى بالسُّنِّ، ولكنه لم يُلقَهُ" ⁽³⁾، وقال الذهبي: حافظ "مُنكر الحديث" ⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "إلا أنه شيعي بغيض...، ضعف" ⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث" ⁽⁶⁾.

خلاصة الأقوال: قد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين، كما قد تواتر تجريحه عن الإمام أحمد، والجرح مقدم، وأحمد بن حنبل، والدارمي بريئان من الحسد؛ لأن من تكلم فيه هم أعلام الحديث والحفاظ، ولم يكن لأحد من أهل الحديث أن يتكلم في حق يحيى بن عبد الحميد الحماني من لا شيء، وكان يحيى الحماني مبرزًا في الحفظ، ولم يقل أحد: إنه وضع حديثًا، بل ربما كان يتلقت أحاديث، ويدعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، ولم يخرج له البخاري ومسلم في صحيحهما، والراجح أنه ضعيف الحديث، لا يقبل منه ما يرويه.

دراسة الحديث:

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام مرفوعاً.

يروى عن ابن المبارك: معاذ بن أسد المروزي كاتب ابن المبارك، أبو عبد الله نزل البصرة، وهو: ثقة ⁽⁷⁾، وسعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي، أبو عثمان: قال ابن حبان: "يروي عن محمد ابن حمير ما لم يتابع عليه روى عنه أهل الشام لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات" ⁽⁸⁾، ويحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني: ضعيف.

(1) قال مسلم: عَقِبَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ - أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ... ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: كَتَبْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ يَحْيَى الْحِمَانِيَّ يَقُولُ: وَأَبُو أُسَيْدٍ. [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا/ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ (ج1/ 494: رقم الحديث 68)].

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/ص 537: رقم الترجمة 170).

(3) ابن حجر، فتح الباري (ج9/ص 92).

(4) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 739: رقم الترجمة 7006).

(5) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 392: رقم الترجمة 9567).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 593: رقم ترجمة 7591).

(7) المرجع السابق (ص 535: رقم الترجمة 6723).

(8) ابن حبان، المجروحون (ج1/ 328: رقم الترجمة 408).

الخلاصة: هذا الوجه ضعيف، فيه سعيد بن رحمة، ويحيى بن عبد الحميد، أما الثقة معاذ ابن أسد خالف مجموع الثقات الذي روه من طريق آخر.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام مرفوعاً.

صحح الحاكم هذا الوجه قال: "الدليل على صحة إسناد أبي سلمة أن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري أحفظ أصحاب الأوزاعي، رواه بزيادة ألفاظ فيه بالإسناد الأول"⁽¹⁾.

قال الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه السيوطي: "هو من أصح مسلسل"⁽²⁾ يروى في الدنيا، قل أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه"⁽³⁾.

فيه: يروي عن الأوزاعي خمسة من الثقات وهم: 1. يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي: "ثقة"⁽⁴⁾.

2. إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، تقدمت ترجمته (ص113) الإمام أبو إسحاق: "ثقة حافظ له تصانيف".

3. الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي: قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث والعلم"⁽⁵⁾، ووثقة العجلي⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽⁷⁾، وقال أحمد: "ما رأيت من الشاميين أعقل من الوليد بن مسلم"⁽⁸⁾، وقال - أيضاً - "كان رفيعاً"⁽⁹⁾، وقال: "كان كثير الخطأ"⁽¹⁰⁾، وقال: "اختلفت عليه أحاديث ما سمع ومالم يسمع"⁽¹¹⁾، وقال أبو داود: "إذا حدث عن الغرياء يخطئ"⁽¹²⁾، ذكره ابن حبان في الثقات فقال: "كان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قلب الأسامي،

(1) الحاكم: المستدرک على الصحيحين، کتاب الجهاد (ج2/ 76: رقم الحديث 2386).

(2) مسلسل الحديث: هو من صفات الإسناد، ما توارد فيه الرواة على وصف لهم قولاً، أو فعلاً أو وصفاً. انظر:

السخاوي، فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث (ج4/ ص39-40).

(3) السيوطي، الدر المنثور (ج14/ 441).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص589: رقم الترجمة 7536).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 327: رقم الترجمة 3926).

(6) العجلي، معرفة الثقات (ص466: رقم الترجمة 1778).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 16: رقم الترجمة 70).

(8) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج31/ 92: رقم الترجمة 6737).

(9) المرجع السابق (ج31/ 96: رقم الترجمة 6737).

(10) أحمد رواية المروزي، العلل ومعرفة الرجال (ص105: رقم 245).

(11) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 155: رقم الترجمة 254).

(12) [أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص234: رقم 1553)].

وغير الكنى⁽¹⁾ وقد وصفه بالتدليس غير واحد من الأئمة: قال الدارقطني: "الوليد بن مسلم يُرسل في أحاديث الأوزاعي، عند الأوزاعي أحاديث عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ أدركهم الأوزاعي؛ مثل: نافع، والزُّهري، وعطاء، فيسقط الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي، عن نافع والزُّهري وعطاء"⁽²⁾، وقال الذهبي: "إذا قال الوليد عن ابن جريج، أو عن الأوزاعي، فليس بمعتمد؛ لأنه يدلّس عن كذابين، فإذا قال حدثنا، فهو حجة"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية"⁽⁴⁾، وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين⁽⁵⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة مدلس من المرتبة الثالثة صرح بالسماع في رواية ابن حبان والطبراني بقوله: (حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ).

4. أثبت في الأوزاعي: مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ شَابُورَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشَقِيُّ: وثقه ابن المبارك⁽⁶⁾، وابن عمار⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، ودحيم⁽⁹⁾، وزاد دحيم: والوليد كان أحفظ منه، وكان محمد إذا حدث الشيء من كتبه حدثه صحيحاً، وقال أبو داود: في الأوزاعي ثبت⁽¹⁰⁾، قال الخليلي: "مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ"⁽¹¹⁾، وقال ابن عساكر: أحد الأئمة الثقات⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾، وقال أحمد: "ما أرى بأساً، ما علمت إلا خيراً"⁽¹⁴⁾، وقال ابن معين: "كان مرجئاً، وليس به في

(1) ابن حبان، الثقات (ج9/ 222: رقم الترجمة 16118).

(2) الدارقطني، سؤالات السلمي (ص 318: رقم 400)، والضعفاء والمتروكون (139: رقم 632).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 348: رقم الترجمة 9405).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 584: رقم الترجمة 7456).

(5) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 51: رقم 127).

(6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ 373: رقم الترجمة 5290).

(7) المرجع السابق (ج25/ 373: رقم الترجمة 5290).

(8) العجلي، معرفة الثقات (ج2/ 240: رقم الترجمة 1607).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ 373: رقم الترجمة 5290).

(10) [أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص242: رقم 1598)].

(11) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ ص476).

(12) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج53/ 245: رقم الترجمة 6448).

(13) ابن حبان، الثقات (ج9/ 50: رقم الترجمة 15128).

(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 286: رقم الترجمة 1548).

الحديث بأس⁽¹⁾، وقال الذهبي: "مشهور، وما أعلم والله به بأساً"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، صحيح الكتاب"⁽³⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة، صحيح الكتاب.

5. الوليد بن مزيد الغدري، أبو العباس البيروتي: "ثقة ثبت"⁽⁴⁾.

وراوي صدوق هو: محمد بن كثير، أبو يوسف، المصيصي، ويقال: الصنعاني، مولى لنقيف، نزل المصيصية. قال ابن سعد: يذكرون أنه اختلط في آخر عمره⁽⁵⁾، وقال ابن معين: "كان صدوقاً"⁽⁶⁾، وقال عبد الله: ذكر أبي محمد بن كثير المصيصي فضعه جداً⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: "يخطئ ويغرب"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "له روايات عن معمر، والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يتابعه أحدٌ عليه"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "مختلف فيه صدوق، اختلط بآخره"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الغلط"⁽¹¹⁾، وذكره في المرتبة الخامسة من المدلسين⁽¹²⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق مدلس مختلط من الخامسة لم يعالج، يخطئ.

الخلاصة: هذا الوجه هو الراجح وأثبت ما روي عن الأوزاعي، محمد بن شعيب بن شابور، رجاله ثقات.

الوجه الثالث: يحيى بن أبي كثير، عن عطاء بن يسار، أو أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، عن عبد الله بن سلام مرفوعاً.

تقرّد بروايته عن يحيى بن كثير وخالف ما رواه الثقات: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل⁽¹³⁾، وفي هذه الرواية فيها تدليس؛ لأن رواية يحيى بن

(1) هاشم بن مرثد الطبراني، تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني، عن يحيى بن معين (ص 15: رقم 48).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 3/ 580: رقم الترجمة 7672).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 483: رقم الترجمة 5958).

(4) المرجع السابق (ص 583: رقم الترجمة 7454).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 7/ 489).

(6) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص 357: رقم 342).

(7) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج 3/ 251: رقم الترجمة 5109).

(8) ابن حبان، الثقات (ج 9/ 70: رقم الترجمة 15236).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 7/ 501: رقم الترجمة 1732).

(10) الذهبي، الكاشف (ج 2/ 212: رقم الترجمة 5126).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 504: رقم الترجمة 6251).

(12) ابن حجر: طبقات المدلسين (ص 57: رقم 150).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 587: رقم الترجمة 7496).

أبي كثير، عن عطاء بن يسار فيها انقطاع، بينهما في هذا الحديث هلال بن أبي ميمونة كما في طرق الحديث، وهو ثقة من رجال الشيخين، وكذلك فيها اضطراب (عن عطاء، أو أبي سلمة).

الخلاصة: هذه الرواية معلولة بالانقطاع بين يحيى بن أبي كثير، عن عطاء بن يسار، والرواية فيها شك (عن عطاء، أو أبي سلمة)، خالف ما رواه الثقات، هذا الوجه ضعيف.

الوجه الرابع: يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، أو أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، عن عبد الله بن سلام مرفوعاً.

يرويه عن ابن المبارك راويان ثقات وهما: **يَعْمَرُ بْنُ بَشْرٍ وَيُكْنَى أَبَا عَمْرٍو:** قال الدارقطني: "ثقة ثقة"⁽¹⁾، **وعبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد الضبعي البصري، أبو عبد الرحمن:** ثقة جليل⁽²⁾، وراو لا يحتج به وهو: **سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي، ويحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجماني،** ضعيف، هذا الطريق فيه شك يرويه عن (عطاء بن يسار، أو أبي سلمة)، ويحيى بن أبي كثير لم يرو عن عطاء؛ وإنما تدليس.

خلاصة: هذا الوجه فيه شك يرويه عن (عطاء بن يسار، أو أبي سلمة)، وخالف ما طرق رواها الثقات الأتبات، فهو ضعيف.

الوجه الخامس: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

تفرد بهذا الطريق أيوب بن النجار بن زياد الحنفي، أبو إسماعيل قاضي اليمامة ويقال اسم النجار يحيى: ثقة مدلس⁽³⁾، وقال ابن حجر: "صح أنه قال: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً وقد روى عنه أكثر من حديث"⁽⁴⁾، **وخالف الثقات فرواه عنه: أحمد بن يحيى الأحول الكندي:** اختلف فيه فمنهم من قال: أحمد بن يحيى فهو ابن المنذر المديني، كما قال ابن أبي حاتم⁽⁵⁾، ومنهم من يجعله أحمد بن يحيى الكوفي الأحول مولى الأشعريين، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ويخالف يخطئ⁽⁶⁾، فأما الذهبي فقد ذكر ترجمة الأحول الكوفي، وقال: هو أحمد بن يحيى بن المنذر شيخ موسى بن إسحاق، ومطين، ليس بشيء، ثم ذكر ترجمة ابن المنذر

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16 / 521).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص320: رقم الترجمة3577).

(3) المرجع نفسه (ص119: رقم الترجمة627).

(4) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 19: رقم6).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2 / 81: رقم الترجمة186).

(6) ابن حبان، الثقات (ج8 / 24: رقم الترجمة12095).

المديني ، وذكر قول أبي حاتم ⁽¹⁾، وقال: قال الدارقطني : "صدوق، حدث عنه يحيى الذهلي"⁽²⁾، وقال مرة: "ضعيف"⁽³⁾، ذكره الخطيب البغدادي بأنه: "أحمد بن يحيى الأحول الكندي"، إلا أنه لم يذكر أن الأحول كوفي ⁽⁴⁾، ومال الحافظ ابن حجر إلى أنهما اثنان، فقال: فالظاهر أن الكوفي الأحول الذي ضعفه الدارقطني غير هذا المديني والله أعلم⁽⁵⁾.

خلاصة الأقوال: سواء كان واحداً أو اثنين، هو: ضعيف.

الخلاصة: هذا الوجه خالف مجموع الثقات الذين رووه من طرق يحيى بن أبي كثير، وليس في إسناده (أبو هريرة رضي الله عنه) بل عن (عبد الله بن سلام رضي الله عنه)، وتدلّيس من أيوب بن النجار، وتفرد بالرواية عنه الضعيف يحيى بن الأحول، وذكره مختصراً، بدون ذكر القصة. إسناده ضعيف.

وقول الإمام أبي موسى المديني: "مختلف في إسناده" يعني الأوجه التي ذكرت فيها الاختلاف ولم يرجح الإمام أي وجه فقط اكتفى بالإشارة إلى الاختلاف.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح من (الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام مرفوعاً) هو الراجح وأثبت ما روي عن الأوزاعي محمد بن شعيب بن شابور، رجاله ثقات.

(1)الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 162: رقم الترجمة651).

(2) الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص85: رقم4).

(3) ابن حجر، لسان الميزان (ج1/ 690: رقم ترجمة895).

(4) الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق (ج1/ 449: رقم53).

(5) ابن حجر، لسان الميزان (ج1/ 690: رقم ترجمة895).

المطلب الثالث: الحديث المرسل

اهتم العلماء بوضع قواعد علم الحديث وأصوله؛ لأنه هو العلم التي يُتَوَصَّلُ به إلى معرفة أحوال الأحاديث التي تروى عن الرسول من حيث القبول والرد، فيتم من خلال دراسة السند والمتن للحديث النبوي، وكذلك دراسة أحوال الرواة للحديث من حيث العدالة والضبط، والسماع والانقطاع، لتمييز الحديث الصحيح من الضعيف، وعد جمهور علماء الحديث، المرسل من أنواع الحديث الضعيف بسبب عدم اتصال السند.

تعريف المرسل في اللغة: اسم مفعول من الإرسال وأصله من قولهم: أرسل الشيء أي أطلقه وأهمله، ومنه قوله تعالى، [أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ] [سورة مريم: 83] يعني أطلقناهم، ويحتمل أن يكون من قولهم: ناقة مرسل، أي سريعة السير⁽¹⁾.

وفي الاصطلاح: تعريف مرسل الصحابة: قال النووي: "كإخباره عن شيء فعله النبي - صلى الله عليه وسلم- أو نحوه مما يعلم أنه لم يحضره، لصغر سنه، أو لتأخر إسلامه أو غير ذلك"⁽²⁾.

المرسل عند المحدثين: "هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي، فيقول التابعي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"⁽³⁾. ومثل القول: "لو ذكر التابعي فعلاً أو تقريراً نبوياً كان داخلياً فيه"⁽⁴⁾.

والمشهور عند المحدثين: التسوية بين أن يكون التابعي الذي أرسل الحديث من كبار التابعين - وهم الذين جل روايتهم عن الصحابة- أو من صغارهم - وهم من قل سماعهم وروايتهم عن الصحابة⁽⁵⁾.

وقيل: "إن المرسل يختص بما أرسله كبار التابعين دون صغارهم، فأحاديث صغار التابعين تسمى مقاطيع، منقطعة"⁽⁶⁾.

حكم المرسل عند المحدثين: قال العلامة ابن الصلاح في مقدمته: "ثم إن حكم المرسل حكم الحديث الضعيف إلا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر، فوروده من وجه آخر يدل على

(1) انظر: ابن منظور، لسان العرب (ج11/ص 282-285).

(2) النووي، المجموع شرح المذهب (ج1/ 62).

(3) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص25).

(4) الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (ج1/258).

(5) انظر: ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص51-53). بتصرف.

(6) الشارح: عبد الكريم الخضير، شرح نخبة الفكر (ج5/18).

صحة مخرج المرسل ...، وما ذكرنا من سقوط الاحتجاج بالمرسل، والحكم بضعفه هو الذي استقر عليه آراء جماهير حفاظ الحديث، ونقاد الأثر وتداولوه في تصانيفهم وفي صدر صحيح مسلم "المرسل في أصل قولنا، وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة" ⁽¹⁾، أما مراسيل الصحابة، قال النووي: "المذهب الصحيح المشهور الذي قطع به جمهور أصحابنا وجماهير أهل العلم أنه حجة، وأطبق المحدثون المشتربون للصحيح القائلون بأن المرسل ليس بحجة على الاحتجاج به...، والصواب أنه يحتج به مطلقاً؛ لأن روايتهم عن غير الصحابي، نادرة وإذا رويها بينها فإذا أطلقوا ذلك؛ فالظاهر أنه عن الصحابة، والصحابة كلهم عدول" ⁽²⁾.

الحديث (39): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا الرَّئِيسُ أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُصَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ ⁽³⁾ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَذْهَبِ الْوَاعِظِ التَّمِيمِيِّ ⁽⁴⁾، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ ⁽⁵⁾، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ⁽⁶⁾، حَدَّثَنِي أَبِي ⁽⁷⁾ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ

(1) ابن الصلاح، علوم الحديث (ص73).

(2) النووي، المجموع شرح المذهب (ج1/ 62).

(3) هو: هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحسين، أبو القاسم الشيباني الهمداني، قال الخطيب البغدادي: كان شيخاً حسناً متيقظاً صدوقاً صحيح السماع. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج21/ 191: رقم الترجمة 194).

(4) هو: الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبيب بن فروة بن واقد أبو علي التميمي الواعظ المعروف بابن المذهب، قال الخطيب البغدادي: كان سماعه للمسند من القطيعي صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه فيها...، وكان كثيراً يعرض علي أحاديث في أسانيد أسماء قوم غير منسوين، ويسألني عنهم فذكر له أسابهم فيلحقها في تلك الأحاديث، ويزيدها في أصوله موصولة بالأسماء، وكنت أنكر عليه هذا الفعل فلا ينتهي عنه. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 393: رقم الترجمة 3880).

(5) هو: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي، كان يسكن قطيعة الرقيق فإليها ينسب، لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج5/ 116: رقم الترجمة 1966).

(6) هو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص82)، ثقة.

(7) هو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس الشيباني: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص84: رقم الترجمة 96).

الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَدَلَ⁽¹⁾ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ⁽²⁾»، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ مُسْنَدًا، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ حَمَادِ بْنِ خَالِدٍ، وَلَمْ نَكْتَبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ فِي الْمَوْطَأِ مَرْسَلٌ، رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، وَغَيْرُهُمَا، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مَرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَى عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بَدَلَ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَزَادَ ابْنُ وَهَبٍ فِي مَتْنِ هَذَا الْحَدِيثِ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُءُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ...⁽³⁾.

تخريج الحديث:

اختلف على مالك على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁴⁾ في مسنده، والرازي⁽⁵⁾، وأبو نعيم⁽⁶⁾، والخطيب البغدادي⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، والحاكم⁽⁹⁾، والقطيعي⁽¹⁰⁾، وأبي العباس الأصم⁽¹¹⁾، وضياء الدين المقدسي⁽¹²⁾ من طريق حماد بن خالد، عن مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري به.

- (1) يسدل: من أسدل: أي أرخاها. انظر: ابن المنصور، لسان العرب (ج4/ص 1975).
- (2) (فسدل ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد ذلك): أي أعفاه عن الفرق يعني أن شعره إذا ترك فرقه لم يجاوز شحمة أذنيه وإذا فرقه تجاوزها. الزمخشري، الفائق في غريب الحديث (ج2/ 228).
- (3) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 117: رقم الحديث 184).
- (4) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد بن حنبل (ج20/ 457: رقم الحديث 13254)].
- (5) الرازي: فوائد تمام (ج1/ 102: رقم الحديث 234).
- (6) أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج3/ 376).
- (7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/ 5: رقم الترجمة 4204).
- (8) البيهقي: دلائل النبوة، جماع أبواب صفة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ صِفَةِ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ج1/ 225).
- (9) الحاكم: المستدرک على الصحيحين، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين/ ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين (ج2/ 663: رقم الحديث 4199).
- (10) القطيعي: جزء الألف دينار (ص 42: رقم الحديث 24).
- (11) أبو العباس الأصم، وإسماعيل الصفار: مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص 244: رقم الحديث 511).
- (12) المقدسي، ضياء الدين: الأحاديث المختارة (ج7/ 199: رقم الحديث 2637).

الوجه الثاني: مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري مرسلاً.

أخرجه النسائي⁽¹⁾ من طريق عبد الرحمن بن القاسم بنحوه، وابن سعد⁽²⁾ عن معن بن عيسى، وإسحاق بن عيسى بنحوه، وذكر الإمام أبي موسى المديني طريق عبد الله بن وهب ولم أجد من أخرجه مرسلة؛ وإنما جاءت مرفوعة كما أخرجه النسائي في سننه⁽³⁾، ثلاثتهم (عبد الرحمن بن القاسم، ومعن بن عيسى، وإسحاق بن عيسى)، عن مالك أخرجه في موطئه⁽⁴⁾، عن زياد بن سعد، عن الزهري مرسلاً.

الوجه الثالث: مالك، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري مرسلاً.

لم أجد من أخرجه بذلك إلا أن الإمام أبا موسى المديني قال: وروي عن أبي مصعب، عن مالك، عن يحيى بن سعيد بدل زياد بن سعد، عن الزهري⁽⁵⁾، والصواب ما جاء من طريق زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك مرفوعاً كما أخرجه مالك بن أنس في موطئه⁽⁶⁾.

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهملة، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزير مكة ثم اليمن: قال ابن حجر: ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري⁽⁷⁾.

(1) [النسائي: السنن الكبرى، كتاب الزينة/ الفرق (ج8/ 323: رقم الحديث 9283)].

(2) ابن سعد: الطبقات الكبرى (ج1/ ص430).

(3) أخرجه النسائي في سننه من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان «يسدل شعره» وكان المشركون يفرقون شعورهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك». وقال عقب الحديث: أرسله مالك. [النسائي، السنن الكبرى، كتاب الزينة/ الفرق (ج8/ 322: رقم الحديث 9282)].

(4) [مالك: الموطأ مالك، رواية أبي مصعب، كتاب الشعر/ السنة في الشعر (ج2/ 126: رقم الحديث 1992)].

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص117: رقم الحديث 184).

(6) [مالك: الموطأ مالك، رواية أبي مصعب، كتاب الشعر / السنة في الشعر (ج2/ 126: رقم الحديث 1992)، ورواية يحيى بن يحيى الليثي (ج2/ 536: رقم الحديث 2727)].

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص219: رقم الترجمة 2080).

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص144)، وهو: إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتنبتين.
حماد بن خالد، أبو عبد الله الفرشي البصري الخياط، قال ابن حجر: "ثقة أمي"⁽¹⁾.

دراسة الحديث:

الوجه الأول: مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.
قال أحمد بن حنبل: "أخطأ فيه حماد بن خالد، والمحموظ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه"⁽²⁾، وقال الخطيب البغدادي: "تقرّد به حماد بن خالد عن مالك، ولا أعلم رواه عن حماد غير أحمد بن حنبل"⁽³⁾، وتبين من خلال تخريج الوجه الأول جميع الأئمة أخرجوا الحديث من طريق أحمد بن حنبل.

الخلاصة: هذا الوجه أخطأ فيه حماد بن خالد وهو أمي لم يتابع أحد على أن الحديث مرفوع من طريق أنس بن مالك؛ وإنما جاء مرفوع من طريق عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنه في الصحيحين⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري مرسلًا.

يرويه عن مالك بن أنس اثنان من أصحابه وهم أعلم بحديثه:

1. معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز: قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك، وأوثقهم⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: ثقة ثبت⁽⁶⁾.
2. عبد الرحمن بن القاسم العنقي بن خالد بن جنادة مولاهم أبو عبد الله المصري، الفقيه صاحب مالك ثقة⁽⁷⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 178: رقم الترجمة 1496).

(2) ابن حجر، فتح الباري (ج7/ص 276).

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/ص 5: رقم الترجمة 4204).

(4) أخرجه البخاري، ومسلم، من طريق ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يسدل شعره، وكان المشركون يفرقون رؤوسهم، فكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه». [البخاري: صحيح البخاري، كتاب المناقب/باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (ج4/189: رقم الحديث 3558)]، [ومسلم: صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب في سدل النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى جانيه (ج4/1817: رقم الحديث 90)]، واللفظ للبخاري.

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/277: رقم الترجمة 1271).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 542: رقم الترجمة 6820).

(7) المرجع السابق (ص 348: رقم الترجمة 3980).

3. إسحاق بن عيسى الطَّبَّاعُ: وثقه الخليلي⁽¹⁾، والذهبي⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال البخاري: "مشهور الحديث"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم⁽⁵⁾، وصالح بن محمد⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾: صدوق، زاد ابن أبو حاتم: محمد أخوه أحب إليّ منه، وكذلك زاد صالح بن محمد: لا بأس به.
خلاصة الأقوال: ثقة.

أقوال العلماء في هذا الوجه:

قال الدارقطني: "رواه معن، والقعنبي⁽⁸⁾، وأبو مُصْعَبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، والمرسل أصح"⁽⁹⁾.

وقال ابن عبد البر: "هَكَذَا رَوَاهُ الرَّوَاةُ كُلُّهُمْ عَنْ مَالِكٍ مُرْسَلًا إِلَّا حَمَادَ بْنَ خَالِدٍ الْخَيَّاطَ؛ فَإِنَّهُ وَصَلَهُ وَأَسَنَدَهُ وَجَعَلَهُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، فَأَخْطَأَ فِيهِ، وَالصَّوَابُ فِيهِ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكٍ الْإِرْسَالُ كَمَا فِي الْمَوْطَأِ لَا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَهُوَ الَّذِي يُصَحِّحُهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁰⁾.

الخلاصة: هذا الوجه هو الراجح من طريق مالك بن أنس بأنه مرسل، ورواه عنه أصحابه وهم أثبت الناس فيه (معن بن عيسى، وعبد الرحمن بن القاسم)، وإسناده ضعيف بسبب الانقطاع الزهري لم من يسمع النبي - صلى الله عليه وسلم -.

- (1) انظر: الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ 245). قوله: (إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا، ثِقَتَانِ، رَوِيَا عَنْ مَالِكٍ).
- (2) الذهبي، الكاشف (ج1/ 238: رقم الترجمة 314).
- (3) ابن حبان، الثقات (ج8/ 114: رقم الترجمة 12494).
- (4) [البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 399: رقم الترجمة 1268)].
- (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 231: رقم الترجمة 806).
- (6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 345: رقم الترجمة 33328).
- (7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 102: رقم الترجمة 375).
- (8) لم أجد رواية القعنبي من هذا الوجه، بل الرواية التي فيها الراوي (زياد بن سعد)، وهي واحدة فقط وليس لها صلة بمفردات الحديث وهي: من طريق مالك، عن زياد بن سعد، عن ابن شهاب أنه قال: "لا يؤخذ في صدقة النخل...". [موطأ مالك، رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي، كتاب البيوع/ باب زكاة ما يُخرص من الثمار من النخل والأعناب (ص 303: رقم الحديث 429)].
- (9) المقدسي، ضياء الدين: الأحاديث المختارة (ج7/ 199: رقم الحديث 2637).
- (10) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج6/ ص 69).

الوجه الثالث: مالك، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري مرسلًا.

لم أجد من أخرج هذه الرواية، وإنما ذكر الإمام أبو موسى المديني تعقيب على رواية أبي مصعب أنها من طريق يحيى بن سعيد، بدل زياد بن سعد.

الخلاصة دراسة هذا الحديث: تبين صحة ما قاله أبو موسى المديني، أن هذا حديث غريب من حديث مالك مسنداً، تفرد حماد بن خالد به وخالف الأثبات أصحاب مالك بن أنس بأنه مرسل، لم يتبين من خلال دراسة نموذج المرسل بأن الإمام أبا موسى المديني جعل طبقة معينة من طبقات الرواة.

الحكم على الحديث: الحديث من طريق مالك بن أنس معلول من جميع الأوجه، والراجح الوجه الثاني، إسناده ضعيف؛ لأن فيه انقطاعاً الزهري لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وخالف أصل الحديث جاء من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً في الصحيحين⁽¹⁾.

(1) أخرجه البخاري، ومسلم، من طريق ابن شهاب، قال: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ، فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ». [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ/ بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ج4/ 189: رقم الحديث 3558)]، [ومسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْفَضَائِلِ، بَابُ فِي سِدْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى جَانِبَيْهِ (ج4/ 1817: رقم الحديث 90)]، واللفظ للبخاري.

المطلب الرابع: الغريب

اهتم علماء الحديث بعلوم الحديث فقسموا علم الدراية بشكل عام إلى قسمين: متواتر وآحاد فالمتواتر: عرفه ابن الصلاح وتبعه النووي في التقريب: بأنه الخبر الذي ينقله من يحصل العلم بصدقه، ضرورة عن مثلهم من أوله إلى آخره.

وعرفه النووي قال: "بأنه ما نقله عدد لا يمكن موأطأتهم على الكذب عن مثلهم ويستوي طرفاه والوسط، ويخبرون عن حسي لا مظنون" (1).

والمراد بخبر الواحد عند المحدثين: "ما لم يجمع شروط التواتر" (2)، وذكر إمام الحرمين: "أنه لا يراد بخبر الواحد الذي ينقله الواحد ولكن كل خبر عن جائز ممكن لا سبيل إلى القطع بصدقه ولا القطع بكذبه لا اضطراراً ولا استدلالاً فهو خبر الواحد وخبر الآحاد سواء نقله واحد أو جمع منحصرون، وقد يخبر الواحد فيعلم صدقه قطعاً كالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به عن الغائبات ولا يعد من إخبار الآحاد" (3).

يتنوع خبر الآحاد إلى مشهور وعزيز وغريب.

الغريب لغة: صفة مشبهة بمعنى المنفرد، أو هو البعيد عن أقاربه. والغريبة: الاغتراب، تقول منه: تغرب واغترب بمعنى فهو غريب، وغُربٌ. بضمين. والجمع الغرباء، والغرباء أيضاً: الأبعد... وأغرب: جاء بشيء غريب، وأغرب أيضاً: صار غريباً (4).

وفي القاموس: الغرب: الذهاب والتتحي، وبالضم النزوح عن الوطن كالغربة والاغتراب والتَّغْرِب (5).

وأما الغريب اصطلاحاً: قال الحافظ أبي عبد الله بن منده، وهو: "الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة وأشباههما من الأئمة ممن يجمع حديثهم، إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يُسمى "غريباً"، فإذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا في حديث يُسمى "عزيزاً"، فإذا روى الجماعة عنهم حديثاً سُمي "مشهوراً" (6).

(1) القاري، شرح نخبة الفكر (ج2/ص 17)، والنووي، شرح النووي على مسلم (ج1/ص 131).

(2) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص 55).

(3) الجويني، عبد الملك، البرهان في أصول الفقه (ج 1/ص 583).

(4) انظر: الرازي، مختار الصحاح (ص 225).

(5) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط (ص 119).

(6) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 270).

وما ذكره ابن الصلاح، مَنْ تبعه . بقوله: قلتُ: الحديث الذي يتقرّد به بعض الرواة يُوصَفُ بـ "الغريب"، وكذلك الحديث الذي يتقرّد فيه بعضهم بأمر لا يذكر فيه غيره، إمّا في متنه وإمّا في إسناده" (1).

وقال الحافظ ابن حجر: "والغريب هو ما ينفرد بروايته شخص واحد، في أي موضع وقع التقرّد به من السند" (2).

وإنّما سُمّي "غريباً" لأنّه حينئذ كالغريب الوحيد الذي لا أهل عنده، أو لبعده عن مرتبة الشهرة فضلاً عن التواتر، وأنت ترى أنّهم اشتروا فيه أن يكون المروي عنه ممن تجمع رواياته ويقبل عليه المحدثون، ومع هذا فقد تفرّد عنه واحد، وبهذا الشرط يفارق الفرد الظاهر، وإنّ كانت الحقيقة أنّه لا فرق بينهما (3).

أقسام الغريب:

أقسام الغريب من حيث الصحة والضعف: إنّ الغريب ينقسم من حيث الصحة وعدمها إلى قسمين: صحيح وغير صحيح. قال ابن الصلاح: "ثم إنّ الغريب ينقسم إلى صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيح، وإلى غير صحيح، وذلك هو الغالب على الغرائب" (4).

قسم الحاكم الغريب إلى ثلاثة أنواع: "غرائب الصحيح، وغرائب الشيوخ، وغرائب المتن" (5).

أقسام الغريب من حيث وقوعه في السند والمتن: قال ابن الصلاح: وينقسم الغريب أيضاً من وجه آخر:

1. فمنه ما هو غريب متناً وإسناداً: وهو الحديث الذي تفرّد برواية متنه راوٍ واحد.
2. ومنه ما هو غريب إسناداً لا متناً: كالحديث الذي متنه معروف مروي عن جماعة من الصحابة، إذا تفرّد بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريباً من ذلك الوجه مع أنّ متنه غير غريب. ومن ذلك غرائب الشيوخ في أسانيد المتن الصحيحة، وهذا الذي يقول فيه الترمذي: "غريب من هذا الوجه" (6).

(1) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص270).

(2) القارئ، شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر (ص233).

(3) الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (ج2/ص402).

(4) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص270).

(5) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص94-95).

(6) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص271).

حكم الغريب: "لا يحكم له بحكم عام مطرد، بل قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً، لكن الغالب في الفرائد الضعف؛ لأن تفرد الراوي بالحديث مظنة الخطأ والوهم، ولذا حذر العلماء من الغرائب ونهوا عن الاستكثار منها" (1).

النموذج الأول: غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد

الحديث (40): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدُوبٍ (2)، سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو نُعَيْمٍ (3)، ثنا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَادٍ الْعَطَّارُ (4)، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ (5)، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ، أَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثنا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرَمِيُّ، ثنا نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ أَوْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ". هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ (6).

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي عوانة، واختلف عليه في إسناده على وجهين:
الوجه الأول: أبو عوانة، عن عاصم بن كليب، عن النفر من بني تميم، عن عبد الله بن الزُّبَيْرِ، عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر رضى الله عنهما مرفوعاً.
أخرجه الحارث (7) عن عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، عن أبي عوانة، عن عاصم بن كليب به بنحوه.

- (1) الشارح، عبد الكريم الخضير، شرح نخبة الفكر (ج3/ص 14).
- (2) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندوب، أبو منصور الأصبهاني، الشُّرُوطِيّ، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (3) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (4) هو: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادٍ أَبُو بَكْرٍ الْعَطَّارُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.
- (5) هو: الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 19: رقم الحديث2).
- (7) الحارث: مسند الحارث، انتقاء الهيثمي، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ/ مَنَاقِبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج2/ 908: رقم الحديث988).

الوجه الثاني: أبو عوانة، عن عاصم، عن شيخ من قریش، عن فلان وفلان ومنهم ابن الزبير، عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر رضى الله عنهما مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾ في حديث طويل ذكره في آخره فقال: "إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته"، والبخاري بنحوه⁽²⁾ من طريق يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن عاصم، عن شيخ من قریش، عن فلان وفلان ومنهم ابن الزبير، عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر رضى الله عنهما مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي كوفي: وثقة ابن سعد⁽³⁾، ويحيى بن معين⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وأحمد بن صالح⁽⁷⁾، وفي موضع آخر قال: هو ثقة مأمون⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، ويعقوب الفسوي⁽¹⁰⁾، وابن شاهين⁽¹¹⁾، وقال الذهبي⁽¹²⁾، وزاد ابن سعد: "يُحْتَجُّ بِهِ وَلَيْسَ بِكَثِيرِ الْحَدِيثِ"، وقال الآجري، عن أبي داود: "كان أفضل أهل الكوفة"⁽¹³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁴⁾، وقال أيضاً: "من متقني الكوفيين"⁽¹⁵⁾، وقال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: "لا بأس بحديثه"⁽¹⁶⁾، وقال أبو حاتم: "صالح"⁽¹⁷⁾، وقال ابن المديني: "لا يحتج به إذا انفرد"⁽¹⁸⁾، وقال

(1) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج1/ 239: رقم الحديث 78)].

(2) البزار: مسند البزار (ج1/ 55: رقم الحديث 3).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ ص341).

(4) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ 538: رقم الترجمة 3024)، وسؤالات ابن طهمان (ص4: رقم 63). قال: "ثقة مأمون".

(5) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي، وصالح والميموني (ص164: رقم 356)].

(6) العجلي، معرفة الثقات (ج2/ 9: رقم الترجمة 815).

(7) انظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص150: رقم الترجمة 833). قوله: "يعد من وجوه الكوفيين من الثقات".

(8) مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 120: رقم الترجمة 2639).

(9) انظر: المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ 538: رقم الترجمة 3024).

(10) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ ص95).

(11) انظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص150: رقم الترجمة 833). قوله: "ثقة مأمون".

(12) انظر: الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 321: رقم الترجمة 2992). قوله: "كان من الأولياء ثقة".

(13) [أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص97: رقم 512)].

(14) ابن حبان، الثقات (ج7/ 256: رقم الترجمة 9951).

(15) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص260: رقم الترجمة 1305).

(16) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 350: رقم الترجمة 1929).

(17) المرجع السابق.

(18) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين (ج2/ 70: رقم الترجمة 1760).

شريك: "وَكَانَ مُرَجِّئًا، نَسَأُلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ" (1)، وقال الذهبي مرة: "كان من العباد الأولياء؛ لكنه مرجئ" (2)، وسكت عنه في الكاشف (3)، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالإرجاء" (4).

خلاصة الأقوال: لم يذكر فيه تجريح سوى ابن المديني، فهو غير معتبر؛ لأنه وثقه جماعة من علماء الجرح والتعديل، والظاهر أنه قال فيه ذلك لما قيل فيه من الإرجاء، فهو غير مؤثر إلا فيما يؤيد الإرجاء فهو: ثقة.

الوضّاح بن عبد الله، اليشكري، أبو عوانة، الواسطي، البزاز: قال ابن حجر: "ثقة ثبت" (5).
عبد الله بن عمرو بن أبي أمية عمرو البصري: قال أبو حاتم: "هذا شيخ أدركته بالبصرة خرج إلي الكوفة في بدو قدومنا بالبصرة فلم نكتب عنه، ولا أخبر أمره" (6).

الخلاصة: لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، سوى قول أبي حاتم.

دراسة الحديث:

الحديث مداره على أبي عوانة معلول في كلا الوجهين:

الوجه الأول: أبو عوانة، عن عاصم بن كليب، عن نفر من بني تميم، عن عبد الله بن الزبير، عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر رضى الله عنه مرفوعاً.

العلة الأولى: جهالة عبد الله بن عمرو بن أبي أمية لم يوثقه أحد أو جرحه سوى أبي حاتم.

العلة الثانية: جهالة نفر من بني تميم.

الوجه الثاني: أبو عوانة، عن عاصم بن كليب، عن شيخ، عن عبد الله بن الزبير، عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر رضى الله عنه مرفوعاً.

قال البزار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا سَمَّى الرَّجُلَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ فَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهُ" (7).

وفيه: جهالة الشيخ من قريش.

(1) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 334: رقم الترجمة 1356).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 356: رقم الترجمة 4064).

(3) الذهبي، الكاشف (ج1/ 521: رقم الترجمة 2516).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 286: رقم الترجمة 3075).

(5) المرجع السابق (ص 580: رقم الترجمة 7407).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 120: رقم الترجمة 550).

(7) البزار: مسند البزار (ج1/ 55: رقم الحديث 3).

خلاصة: الحديث من الوجهين معلول فيه جهالة، وهو غريب بهذا الإسناد، كما قال أبو موسى المديني: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَمْ نَكُنْهُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ" ⁽¹⁾، ويعني بذلك بأنه لا يعرف إلا من طريق واحد.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف؛ لجهالة نفر من بني تميم، وشيخ من قریش.

النموذج الثاني: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُكَدِّرِ

الحديث (41): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ طَاهِرٍ الْعَلَوِيُّ ⁽²⁾، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَصَّارُ ⁽³⁾، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ⁽⁴⁾، قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رَيْدَةَ ⁽⁵⁾، (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْحَدَّادِ ⁽⁶⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ⁽⁷⁾ قَالَا: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ⁽⁸⁾.

- (1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 19: رقم الحديث 2).
- (2) هو: علي بن هاشم بن طاهر أبو الحسين العلوي. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 11/ 332: رقم الترجمة 449). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (3) هو: أبو بكر محمد بن الفضل القراني. أبو موسى المديني: كتاب اللطائف من علوم المعارف (ص 449: رقم الحديث 898). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (4) هو: أحمد بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن كوشيد، أبو غالب الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (5) هو: أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريددة، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 82)، وهو: ثقة.
- (6) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (7) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والتدربة.
- (8) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 72)، ثقة حافظ.

ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ الرَّازِيُّ⁽¹⁾، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ الْيَمَانِ⁽²⁾، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سَيَّارٍ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا بِلَالُ، أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ⁽³⁾؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ». غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا أَيُّوبُ⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على أيوب بن سيّار على وجهين:
الوجه الأول: أيوب بن سيّار، عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر، عن بلال رضى الله عنهم مرفوعاً.
أخرجه الطبراني بلفظه⁽⁵⁾، وابن عدي بلفظ (أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ) بدل لفظ (أصبحوا بالصبح)⁽⁶⁾، وأبو نعيم⁽⁷⁾، وأبو موسى المديني⁽⁸⁾ بلفظه، من طريق الهيثم بن اليمان.
وأخرجه الروياني بنحوه⁽⁹⁾، والعقيلي بلفظ مقارب⁽¹⁰⁾، وأبو سعيد الشاشي بلفظه⁽¹¹⁾، وابن الأعرابي بنحوه⁽¹²⁾، والبزار بلفظ (أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ) بدل لفظ (أصبحوا بالصبح)⁽¹³⁾، وابن منده بنحوه⁽¹⁴⁾، وأبو نعيم بلفظه⁽¹⁵⁾، والسمعاني بنحوه⁽¹⁶⁾ من طريق شبابة بن سوار.

- (1) هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ الرَّازِيُّ سَكَنَ أَصْبَهَانَ: قال الذهبي: الحافظ، صنف "المسند"، و"التفسير"، وغير ذلك. وكان من علماء أصبهان. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 975: رقم الترجمة 278).
- (2) هو: الهيثم بن اليمان، أَبُو بَشِيرٍ الرَّازِيُّ، قال أبو حاتم: صالح صدوق. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 86: رقم الترجمة 355).
- (3) (أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ): أي صَلُّوْهَا عند طُلُوعِ الصُّبْحِ، يقال أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذْ دَخَلَ فِي الصُّبْحِ. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج8/3).
- (4) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص21: رقم الحديث 6).
- (5) الطبراني: المعجم الكبير (ج1/ 339، 351: رقم الحديث 1061، 1067).
- (6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ ص3).
- (7) أبو نعيم: معرفة الصحابة (ج1/ 375: رقم الحديث 1058).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص105: رقم الحديث 177).
- (9) الروياني: مسند الروياني (ج2/ 14: رقم الحديث 743).
- (10) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ 112: رقم الترجمة 130).
- (11) الشاشي: مسند الشاشي (ج2/ 347: رقم الحديث 941).
- (12) ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي (ج1/ 83: رقم الحديث 121).
- (13) البزار: مسند البزار (ج4/ 196: رقم الحديث 1357).
- (14) ابن منده: معرفة الصحابة (ص268).
- (15) أبو نعيم: معرفة الصحابة (ج1/ 375: رقم الحديث 1058).
- (16) السمعياني: المنتخب من معجم شيوخ (ص185).

وأبو القاسم البغوي بلفظ مقارب⁽¹⁾ وابن منده بنحوه⁽²⁾ من طريق داود بن مهران.

وأخرجه ابن عدي⁽³⁾ من طريق سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَجَبَّارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ بلفظ (أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ) بدل لفظ (أصبحوا بالصباح)، خمستهم (الهيثم بن اليمان، وشبابة بن سوار، وداود بن مهران، وسُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، وَجَبَّارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ)، عن أيوب بن سيار، عن ابن المنكر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر، عن بلال رضى الله عنهم مرفوعاً.

الوجه الثاني: أيوب بن سيار، عن ابن المنكر، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما مرفوعاً. ذكره الدارقطني في علله⁽⁴⁾ عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن أيوب بن سيار، عن ابن المنكر به بلفظ (أسفروا بالفجر)، ولم أجد من أخرجه.

دراسة رجال الإسناد:

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ: قال ابن حجر: "ثقة فاضل"⁽⁵⁾.
أَيُّوبُ بْنُ سَيَّارٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو سَيَّارٍ: قال البخاري⁽⁶⁾، وأبو حاتم⁽⁷⁾، والدارقطني⁽⁸⁾: منكر الحديث، وزاد أبو حاتم بقوله: "ضعيف الحديث...، ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كَانَ يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ، وَيَرْفَعُ الْمَرَاتِلَ"⁽⁹⁾، وقال علي بن المديني: غير ثقة لا يكتب حديثه⁽¹⁰⁾، وقال عمرو بن علي: روى أحاديث منكورة منكر الحديث جداً⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "لَيْسَتْ أَحَادِيثُهُ بِالْمُنْكَرَةِ جِدًّا إِلَّا أَنَّ الضَّعْفَ يَبِينُ عَلَى رَوَايَاتِهِ"⁽¹²⁾، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه⁽¹³⁾، وقال الجوزجاني: غير ثقة⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي: "واه"⁽¹⁵⁾.

(1)البغوي: معجم الصحابة (ج1/ 266: رقم الحديث170).

(2)ابن منده: معرفة الصحابة (ص 268).

(3)ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ 3).

(4)الدارقطني، علل الدارقطني (ج13/ 332: رقم3208).

(5)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص508: رقم الترجمة6327).

(6) [البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 417: رقم الترجمة1332)].

(7)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 248: رقم الترجمة884).

(8)الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج1/ 258: رقم 107).

(9)ابن حبان، المجروحون (ج1/ 171: رقم الترجمة101).

(10)ابن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة (ص119: رقم 143).

(11)ابن حجر، لسان الميزان (ج2/ 244: رقم الترجمة1356).

(12)ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ 5: رقم الترجمة179).

(13)ابن حجر، لسان الميزان (ج2/ 244: رقم الترجمة1356).

(14)الجوزجاني، أحوال الرجال (ص332: رقم الترجمة356).

(15)الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 96: رقم الترجمة812).

خلاصة الأقوال: متروك الحديث.

دراسة الحديث:

مدار الحديث في كلا الوجهين على أيوب بن سيار وهو منكر الحديث.

وقال ابن منده: "هذا حديث غريب، لا يعرف إلا من حديث أيوب بن سيار" (1)، وقال ابن

حبان: "هَذَا مَثْنٌ صَحِيحٌ" (2)، "وَإِسْنَادٌ مَقْلُوبٌ" (3)، وقال الدارقطني: "وهو المحفوظ عن أيوب بن سيار" (4)، وقال أبو موسى المديني: "غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا أَيُّوبُ" (5) ويعني بأن الحديث معلول من طريق ابن المنكدر بالغرابة، وتفرد أيوب بن سيار، وقال في موضع آخر: " هَذَا الْحَدِيثُ يَعِدُ فِي أَفْرَادِ أَيُّوبَ بْنِ سَيَّارٍ" (6) ، ومعنى كلامه أن كلا الوجهين تفرد بهما أيوب بن سيار وهو متروك الحديث.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه أيوب بن سيار منكر الحديث.

(1) ابن منده: معرفة الصحابة (ص 268).

(2) لم أجد أحد من العلماء نص على هذا غير ابن حبان، وأخرج أحمد بن حنبل من طريق مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ يَزِيدُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ - أَوْ لِأَجْرِهَا - ". أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج25 / 132: رقم الحديث 15819). قال شعيب الأرنؤوط: صحيح بطرقه، وهذا إسناده قوي من أجل ابن عجلان - وهو محمد - فهو حسن الحديث، ومحمد بن إسحاق - وإن عنعن - توبع، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، غير أن محمود بن لبيد وهو صحابي قد أخرج له مسلم والبخاري في "الأدب المفرد". يزيد: هو ابن هارون، وعاصم بن عمر: هو ابن قتادة.

(3) ابن حبان، المجروحون (ج1 / 171: رقم 101).

(4) الدارقطني، علل الدارقطني (ج13 / 332: رقم 3208).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص21: رقم الحديث 6).

(6) المرجع السابق (ص 105: رقم الحديث 177).

النموذج الثالث: غريب في مُسندِ الصديق لا أعلم أنني كتبتُهُ إلا من هذا الوجه

الحديث (42): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَوَيْهِ⁽¹⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ⁽²⁾، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ⁽³⁾، نا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ⁽⁴⁾، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، ثنا عُمَرُو، وَهُوَ ابْنُ شَمْرِ، ثنا جَابِرٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَتْبَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى ذُبَابًا يَمُرُّ عَلَى أَنْفِي إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبَرَ ". وَهَذَا أَيْضًا غَرِيبٌ فِي مُسْنَدِ الصَّدِيقِ لَا أَعْلَمُ أَنِّي كَتَبْتُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ...⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

لم أجد من أخرجه إلا أبو موسى المديني وهو حديث الدراسة.

دراسة رجال الإسناد:

مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِي، أَبُو عَائِشَةَ الْكُوفِي، قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد مخضرم⁽⁶⁾.

عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو: قال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل⁽⁷⁾.

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي، قال ابن حجر: ضعيف رافضي، مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين⁽⁸⁾.

عَمْرُو بْنُ شَمْرِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: تضعيف حال الراوي بقوله: "ليس بالقوي")، (ص223)، وهو: متروك الحديث.

(1) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشروطي، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(2) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراسة.

(3) هو: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادٍ أَبُو بَكْرٍ الْعَطَارُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.

(4) هو: الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص24: رقم الحديث12).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص528: رقم الترجمة6601).

(7) المرجع السابق (ص287: رقم الترجمة3092).

(8) المرجع نفسه (ص137: رقم الترجمة878).

عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله القرشي، أبو خالد: متروك، مات سنة سبع ومائتين⁽¹⁾.

دراسة الحديث:

الحديث معلول فيه راويين متروك الحديث وهما عبد العزيز بن أبان، وعمرو بن شمر، ولم يتابعهم أحد في هذا الحديث فهو غريب الحديث، وكما قال أبو موسى المديني: " غَرِيبٌ فِي مُسْنَدِ الصَّدِيقِ لَا أَعْلَمُ أَنِّي كَتَبْتُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ " ⁽²⁾ ويعني بذلك بأنه لا يعرف إلا من طريق واحد.

الحكم على الإسناد: إسناده أبي موسى شديد الضعيف؛ فيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك الحديث، وعمرو بن شمر وهو متروك الحديث، وجابر بن يزيد وهو ضعيف.

النموذج الرابع: غريب من هذا الوجه عنه

الحديث (43): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُفْرِي⁽³⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ⁽⁴⁾، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارِقُطَنِيِّ الْحَافِظُ⁽⁵⁾، ثنا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ⁽⁶⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْخُلَوَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزْرَةَ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ كِتَابًا، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي فَتَسَخَّنَاهُ وَلَمْ يَقْرَأْهُ عَلَيْنَا، وَكَانَ فِيهِ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». هَذَا حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ مِنْ مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْهُ⁽⁷⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص356: رقم الترجمة4083).

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 24: رقم الحديث12).

(3) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، بن أَحْمَدَ بن محمد بن علي، بن الأخشيذ، التاجر الأصبهاني المعروف بالسراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(5) هو: علي بن عمر، بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان، بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريده عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(6) هو: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، أبو علي الصَّفَّارِ النَّحْوِيُّ الْمُلْحِي، قال ابن حجر: الثقة الإمام النحوي المشهور. ابن حجر، لسان الميزان (ج2/ 165: رقم الترجمة1230).

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 82: رقم الحديث63).

تخريج الحديث:

اختلف في الحديث على وجهين:

الوجه الأول: قتادة بن دعامة، عن عامر الأحوال، عن بكير بن عبد الله، عن عبد الله بن سلمة، عن ابن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعاً

لم أجد من أخرجه إلا أبو موسى المدني وهو حديث الدراسة.

الوجه الثاني: عن عطاء، عن ابن عباس - رضى الله عنهما - مرفوعاً

أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريق يزيد بن زريع، عن حبيب المعلم، عن عطاء به، بلفظ مقارب، مع ذكر قصة الحديث.

دراسة رجال الإسناد:

عبد الله بن سلمة، أبو العالية، الهمداني، الكوفي: قال أبو داود، عن شعبة، عن عمرو بن مرة: كان عبد الله يحدثنا فنعرفه وننكره، وكان قد كبر⁽³⁾، وقال أبو حاتم: تعرف وتكرر⁽⁴⁾، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: مقبول⁽⁷⁾.

خلاصة الأقوال: مقبول.

بكير بن عبد الله بن الأشج: مولى بني مخزوم، أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني نزيل مصر، تقدمت ترجمته في (المطلب السادس: معرفته بالموالي)، (ص174)، وهو: ثقة.

عامر بن عبد الواحد البصري الأحول: قال ابن حجر: صدوق يخطئ⁽⁸⁾.

قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص88)، ثقة ثبت.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب جزاء الصيد/ باب حج النساء (ج3/ 19: رقم الحديث 1863)].

(2) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الحج/ باب فضل العمرة في رمضان (ج2/ 917: رقم الحديث 222)].

(3) [البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 99: رقم الترجمة 285)].

(4) [ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 74)].

(5) [البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ 99: رقم الترجمة 285)].

(6) [ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ 281: رقم الترجمة 989)].

(7) [ابن حجر، تقريب التهذيب (ص306: رقم الترجمة 3365)].

(8) [المرجع السابق (ص288: رقم الترجمة 3103)].

مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ البَصْرِيُّ ، وقد سكن اليمن، قال ابن حجر: صدوق ربما وهم⁽¹⁾.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزْرَةَ: قال ابن حجر: ثقة حافظ⁽²⁾.

محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، أبو بكر الحُلَوَانِيُّ⁽³⁾، قاضي بلخ سكن بغداد: قال الخطيب البغدادي: كان ثقة⁽⁴⁾.

دراسة الحديث: معنى قول أبو موسى المديني: "حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ مِنْ مَسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْهُ"⁽⁵⁾، يعني أن الحديث له طريق محفوظة من مسند ابن عباس رضى الله عنهما كما أخرجه الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحهما، أما الوجه الذي ذكره أبو موسى المديني فهو غريب لم يخرج به أحد؛ وفيه عبد الله بن سلمة مقبول.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني؛ فيه عبد الله بن سلمة مقبول، والحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري ومسلم في صحيحهما كما هو في الوجه الثاني.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص536: رقم الترجمة 6742).

(2) المرجع السابق (ص 93: رقم الترجمة 238).

(3) الحُلَوَانِيُّ: هذه النسبة إلى بلدة حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق، مما يلي الجبال وهي بلدة كبيرة وخمة الهواء خرب أكثرها، دخلتها نوبتين وبيت بها. السمعاني، الأنساب (ج4/ 213: رقم 1195).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج2/ 287: رقم الترجمة 320).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 82: رقم الحديث 63).

النموذج الخامس: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَوْرَدَهُ ابْنُ عَدِي هَكَذَا فِي
مَعْجَمِهِ.

الحديث (44): قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْحَافِظُ
رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ (1)، أَنَا بُنْدَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ (2)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ (3) فِي
كِتَابِهِ. (ح) وَقَدْ أَجَارَهُ لِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (4) عَلَى مَا أَجَارَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا
أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِينِيِّ (5)، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ (6)، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَارِسِيُّ بِخَارَى (7)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَالِمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَخَلْتُ، أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
الْعَارَ، فَاجْتَمَعَتِ الْعَنْكَبُوتُ فَتَسَجَّنَ بِالْبَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَلَا تَقْتُلُوهُنَّ ".
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَوْرَدَهُ ابْنُ عَدِي هَكَذَا فِي مَعْجَمِهِ (8).

- (1) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر المروزي قدم بغداد. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/7: رقم الترجمة 2483). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (2) هو: بندار بن محمد بن أحمد بن جعفر، القاضي، أبو رجاء الخلقاني الأصبهاني، قال السلفي: كان مكثرًا من الطلب والمعرفة، وتكلم فيه بغير حجة. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/841: رقم الترجمة 389).
- (3) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر اليزدي الحافظ. قال الذهبي: حافظ رجال، مصنف كبير. الذهبي: تاريخ الإسلام (ج9/457: رقم الترجمة 295).
- (4) هو: أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الهيثم الزاهد، أبو عبد الله الأسواري الأصبهاني الصوفي. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/187: رقم الترجمة 43). الأسواري: هذه النسبة إلى أسواري وهي قرية من قرى أصفهان. السمعاني، الأنساب (ج1/247: رقم 160). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (5) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري، الحافظ أبو سعد الهروي الماليني: قَالَ الخطيب البغدادي: كَانَ ثَقَّةً مَتَّقًا خَيْرًا صَالِحًا. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/24: رقم الترجمة 2511).
- (6) هو: ابن عدي الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني: ويعرف أيضًا بابن القطان صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل، كان أحد الأعلام. الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج3/102: رقم الترجمة 893).
- (7) هو: الحسين بن الحسن بن سُفْيَانَ بن زياد، أبو العباس الفسوي النّاجر، نزيل بخارى. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/338: رقم الترجمة 360). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 105: رقم الحديث 176).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي⁽¹⁾ عن الحسين بن الحسن، والخطيب البغدادي⁽²⁾ من طريق عبد الله بن محمد بلفظه، كلاهما (الحسين بن الحسن، وعبد الله بن محمد)، عن أحمد بن حفص، عن إبراهيم بن سالم، عن عبد الله بن عمران به.

دراسة رجال الإسناد:

أَبُو صَادِقٍ الْأَزْدِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِدٍ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ مُسْلِمٌ بْنُ يَزِيدَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ⁽³⁾: وثقة يعقوب بن شيبة⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسلًا...، مستقيم الحديث⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال ابن سعد: كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ⁽⁷⁾، وقال الذهبي: وثق وقيل لم يلقَ علياً⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: صدوق وحديثه عن علي - رضي الله عنه - مرسل⁽⁹⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة، لم يلقَ علي رضي الله عنه.

محمد بن جُحادة: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف والرفع)، (ص 253)، وهو: ثقة.

عبد الله بن عمران التيمي الطلحي البصري، قال ابن حجر: مقبول⁽¹⁰⁾.

إبراهيم بن سالم، أبو خالد نيسابوري: قال ابن عدي: يروي عن عبد الله بن عمران بأحاديث مسنده مناكير، وعبد الله بن عمران بصري لا أعرف له عند البصريين إلا حديثاً واحداً يحدثه عنه نوح بن قيس⁽¹¹⁾.

- (1) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج1/ 423: رقم الترجمة 423).
- (2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 308: رقم الترجمة 5171).
- (3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 295).
- (4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ 530: رقم الترجمة 7643).
- (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 200: رقم الترجمة 875).
- (6) ابن حبان، الثقات (ج5/ 41: رقم الترجمة 3753).
- (7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 295).
- (8) الذهبي، الكاشف (ج2/ 435: رقم الترجمة 6683).
- (9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 649: رقم الترجمة 8167).
- (10) المرجع السابق (ص 316: رقم الترجمة 3512).
- (11) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 422: رقم الترجمة 94).

أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدِ النَّيْسَابُورِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ:

قال النسائي: "لا بأس به صدوق" ⁽¹⁾، وأمر مسلم بن الحجاج بالكتابة عنه ⁽²⁾، وقال الذهبي: "الإمام الثقة" ⁽³⁾، وقال مرة: "ثقة مشهور كبير القدر" ⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق" ⁽⁵⁾.

الخلاصة: ثقة كما قال الذهبي، ولم يرد جرح مفصل فيه.

دراسة الحديث:

يعني قول أبو موسى المديني: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَوْزَدَهُ ابْنُ عَدِي هَكَذَا فِي مَعْجَمِهِ" ⁽⁶⁾، أن هذا الطريق عن إبراهيم بن سالم وهو منكر الحديث لم يتابعه أحد، وكذلك أبو صادق لم يسمع علي رضي الله عنه.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني فيه راوٍ منكر الحديث وهو إبراهيم بن سالم.

النموذج السادس: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، لَمْ أَكْتُبْهُ هَكَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

الحديث (45): قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسْوَارِيِّ ⁽⁷⁾، وَغَيْرُ وَاحِدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، فِيمَا أَدْنَوْا لِي، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْفَقِيهَ ⁽⁸⁾، أَجَازَ لَهُمْ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ ⁽⁹⁾، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ

(1) النسائي، تسمية الشيوخ (ص 57: رقم 62).

(2) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 1/ 24: رقم الترجمة 33).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 12/ 383: رقم الترجمة 167).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 6/ 24: رقم الترجمة 15).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 78: رقم الترجمة 27).

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 105: رقم الحديث 176).

(7) هو: أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الهيثم الزاهد، أبو عبد الله الأسواري الأصبهاني الصوفي. الذهبي، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: الغريب، النموذج الخامس)، (ص 296). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(8) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني القصار، الفقيه الشافعي: قال الذهبي: كان ثبناً صالحاً، كبير القدر. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 8/ 794: رقم الترجمة 271).

(9) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي سعد الماليني، أحد الرجالين في طلب الحديث، والمكثرين منه، قال الخطيب البغدادي: كَانَ ثَقَّةً صَدُوقًا مَتَقْنًا خَيْرًا صَالِحًا. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 6/ 24: رقم الترجمة 2511).

أَحْمَدُ بْنُ بَكِيرٍ الصَّيْرَفِيُّ⁽¹⁾، حَدَّثَنِي أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَتَادَةَ⁽²⁾، بِحَرَّانَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْوَرَّاقُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ⁽³⁾، حَدَّثَنِي أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ خُشَيْشٍ الْهَشَامِيُّ، بِحَرَّانَ⁽⁴⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ الْأَنْطَاكِيُّ⁽⁵⁾، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ⁽⁶⁾، ثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ النَّتَّيْسِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "لَمَّا نَزَلَتْ: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} [الزمر: 67] . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا عَظَّمُوا اللَّهَ حَقَّ عَظَمَتِهِ . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، لَمْ أَكْتُبْهُ هَكَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ⁽⁷⁾ .

تخريج الحديث:

لم أجد من أخرجه إلا أبو موسى المديني وهو حديث الدراسة.

دراسة رجال الإسناد:

عَمْرِو بْنُ دِينَارٍ مَوْلَى بَاذَانَ، قال ابن حجر: "ثقة ثبت"⁽⁸⁾.

سفیان بن عُيَيْنَةَ: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدلّيسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابداً.

(1) هو: الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكِيرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْرَفِيُّ، قال الخطيب البغدادي: كان حافظاً. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/ 523: رقم الترجمة4004).

(2) لم أجد من ذكر له ترجمة.

(3) هو: جعفر بن محمد الوراق. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 531: رقم الترجمة136). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(4) لم أجد من ذكر له ترجمة.

(5) لم أجد من ذكر له ترجمة.

(6) هو: الجَوْهَرِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بالأنسب الرواة، ثالثاً: معرفته بالإخوة)، (ص129)، ثقة حافظ تُكَلِّمُ فيه بلا حجة.

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 169: رقم الحديث302).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب(ص 421: رقم الترجمة5024).

سفيان بن سعيد الثوري: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص113)، هو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام، وإن كان يدلس؛ إلا أن تدليسه قليل، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص128)، وهو: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال، والحديث.

يحيى بن حسان التتيسي، قال ابن حجر: أصله من البصرة، ثقة، مات سنة ثمان ومائتين وله أربع وستون⁽¹⁾.

دراسة الحديث:

معنى كلام أبو موسى المديني: " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، لَمْ أَكْتُبْهُ هَكَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ"⁽²⁾، أي أن هذا الوجه من الإسناد لم يتابعه أحد وهو غريب.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني فيه عدد من الرواة مجاهيل الحال لم أجد من ذكر لهم ترجمة وهو: (عبد الله بن قتادة أبو أسامة، ويحيى بن خشيش، ومحمد بن حماد)، ولم يتابعهم أحد.

النموذج السابع: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص589: رقم الترجمة7529).

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 169: رقم الحديث302).

الحديث (46): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ (1)، ثنا أَبُو الْفَتْحِ الدُّلَيْلِيُّ (2)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّئِ (3)، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ (4)، إِمْلَاءً مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ النَّاقِدُ (5)، ثنا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " سَجَدَ فِي: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَرَوَاهُ زُغْبَةُ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ صَفْوَانَ (6).

تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي (7) من طريق عبد الله بن صالح بلفظ مقارب، والطبراني (8) من طريق كامل بن طلحة بمعناه، كلاهما (عبد الله بن صالح، وكامل بن طلحة)، عن الليث بن سعد به.

دراسة رجال الإسناد:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجُ، أَبُو دَاوُدَ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ عَالَمٌ (9).

صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري مولاهم، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة مفت عابد رمي بالقدر. يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ ثِقَةٌ مَكْثَرٌ (10).

- (1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (2) هو: أَبُو الْفَتْحِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدُّلَيْلِيُّ. لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (3) هو: ابْنُ الْمُفَرِّئِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص104)، ثقة ثبت.
- (4) هو: أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر الشُّسْتَرِيُّ الحافظ الرَّاهِد: قال الذهبي: كان حجة حافظاً كبير الشأن. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 153: رقم الترجمة454). (الشُّسْتَرِيُّ): "هذه النسبة الى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان". السمعاني، الأنساب(ج3/ 51: رقم718).
- (5) هو: عبيد الله بن محمد بن يحيى أبو الربيع الحارثي من أهل الأهواز، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث سكن تستر، مات في المحرم سنة تسع وأربعين ومائتين. ابن حبان، الثقات (ج8/ 407: رقم الترجمة14123).
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 232: رقم438).
- (7) الطحاوي، شرح مشكل الآثار (ج9/ 242: رقم الترجمة3610).
- (8) الطبراني، المعجم الأوسط (ج2/ 282: رقم الترجمة1991).
- (9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 352: رقم الترجمة4033).
- (10) المرجع السابق (ص 602: رقم الترجمة7737).

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعد: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، ثالثاً: معرفته بالإخوة)، (ص132)، وهو: ثقة ثبت.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. بشر بن عمر أبو محمد الزهراني الأزدي، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة سبع، وقيل تسع ومائتين⁽¹⁾.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ، بِهِذَا الْإِسْنَادِ، وَرَوَاهُ زُعْبَةُ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ صَفْوَانَ⁽²⁾، أَي أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ لَمْ يَتَابَعَ أَحَدُ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ صَفْوَانَ وَغَرِيبٌ مِنْ رِوَايَةِ زُعْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ لَمْ أَجِدْ مِنْ أَخْرِجَهَا. وقال الطبراني: " لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ"⁽³⁾. الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني رجاله ثقات، ما عدا علي بن محمد بن عبد الصمد الدليلي أبو الفتح.

النموذج الثامن: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

الحديث (47): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ⁽⁴⁾، إِذْنًا، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ لَيْثُ بْنُ الْحَسَنِ اللَّيْثِيُّ السَّرْحَسِيُّ⁽⁵⁾، فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا مِنْ سَرْخَسَ. (ح)، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ جَابِرُ بْنُ [عَبِيدِ اللَّهِ]⁽⁶⁾ بْنُ مُحَمَّدٍ⁽⁷⁾، عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدِ

(1) المرجع نفسه (ص 123: رقم الترجمة 698).

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 232: رقم 438).

(3) الطبراني، المعجم الأوسط (ج2/ 282: رقم الترجمة 1991).

(4) هو: يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، أبو زكريا، قال شيرويه بن شهردار الديلمي، تقدمت ترجمته في (المطلب التاسع: الوهم بالسماع)، (ص372)، قال كان حافظاً فاضلاً أكثر، صدوقاً، ثقة.

(5) هو: لَيْثُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْمُودٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهُ اللَّيْثِيُّ الْبَرَّازُ السَّرْحَسِيُّ، قال العراقي: فَاضِلٌ ثَقَّةٌ نَبِيلٌ مَشْهُورٌ ثَقَّةٌ بَغْدَاد. العراقي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور

(ص 470: رقم الترجمة 1460).

(6) وهم المحقق في ذكر اسم (عبد الله)، وإنما الصواب (عبيد الله) كما جاء في المخطوط لوحة (128).

(7) لم أجد من ذكر له ترجمة.

اللَّهِ (1)، عَنْهُ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعِ الْأَنْدَلُسِيِّ (2)، أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بِشْرِ (3)، وَأَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَزَّازُ (4)، الْأَنْدَلُسِيُّانِ، بِهَا بِقَرَأَتِي عَلَيْهِمَا، وَأَنَا سَأَلْتُهُمَا، قَالَا: مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْدَلُسِيِّ (5)، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ أَبُو صَالِحٍ (6)، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ» (7). هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيرٍ (8).

تخريج الحديث:

اختلف على وجهين:

الوجه الأول: سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعاً

لم أجد من أخرجه إلا أبو موسى المديني وهو حديث الدراسة.

الوجه الثاني: عقيل بن خالد، عن الزهري، عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - مرفوعاً

أخرجه البزار بلفظه مع زيادة (9)، والطحاوي (10)، والبيهقي (11) من طريق سلامة بن روح بلفظه.

وأخرجه القضاعي (12) من طريق يحيى بن أيوب بلفظه، كلاهما (سلامة بن روح، ويحيى بن

أيوب)، عن عقيل بن خالد، عن الزهري به.

(1) لم أجد من ذكر له ترجمة.

(2) لم أجد من ذكر له ترجمة.

(3) هو: أحمد بن سعيد بن بشر، أبو العباس ابن الحصار القُرطُبي. قال الذهبي: وكان محدثاً مفتياً؛ سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/ 710: رقم الترجمة39).

(4) هو: أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن، أبو الفضل التميمي التاهرتي البزاز، قال الذهبي: كان صالحاً زاهداً منقبضاً ثقة. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/ 748: رقم الترجمة145).

(5) هو: محمد بن عيسى بن رفاعة، أبو عبد الله الخولاني، المعروف بابن القلاس الأندلسي، قال الذهبي: من أهل رية سكن قُرطُبة، وكان يُنسب إلى الكذب. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 710: رقم الترجمة237).

(6) لم أجد من ذكر له ترجمة.

(7) (أكثر أهل الجنة البُلَّةُ): هو جمع الأبله وهو الغفل عن الشر المطبوع على الخير. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج1/ 410).

(8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 353: رقم الحديث704).

(9) [البزار: مسند البزار (ج13/ 32: رقم الحديث6339)].

(10) الطحاوي: شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ " وَمَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ (ج7/ 432: رقم الحديث2982).

(11) [البيهقي: شعب الإيمان (ج2/ 498: رقم الحديث1304)].

(12) [القضاعي: مسند الشهاب القضاعي (ج2/ 110: رقم الحديث989)].

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

دراسة الحديث:

قال البزار: "هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ بَعْضُ كَلَامِهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِ، وَبَعْضُهُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَسَلَامَةُ كَانَ ابْنُ أَخِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ، وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَى حَدِيثِ أَكْثَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ عَلَى أَنَّهُ لَوْ صَحَّ كَانَ لَهُ مَعْنَى (1).

معنى قول أبو موسى المديني: " حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ " (2)، يعني أن طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري غريب، ومدار هذا الوجه على عبد الصمد بن عبد الرحمن لم أجد له ترجمة.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني؛ فيه محمد بن يوسف متهم بالكذب، عبد الصمد بن عبد الرحمن لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

النموذج التاسع: حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زَيْدٍ

(1)[البزار: مسند البزار (ج13/ 32: رقم الحديث6339)].

(2)أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 353: رقم الحديث704).

الحديث (48): قال أبو موسى المديني: فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ التَّاجِرُ ⁽¹⁾، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ⁽²⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُوسَى ⁽³⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ⁽⁴⁾، نا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ ⁽⁵⁾، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ⁽⁶⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ، وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زَيْدٍ، عَنِ الْمُنْهَالِ لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني ⁽⁸⁾ من طريق زيد بن أبي أنيسة، والحاكم ⁽⁹⁾ من طريق يزيد بن عبد الرحمن بنحوه مطولاً، كلاهما (زيد بن أبي أنيسة، ويزيد بن عبد الرحمن)، عن المنهال بن عمرو به.

دراسة رجال الإسناد:

مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِي، أَبُو عَائِشَةَ الْكُوفِي: تقدمت ترجمته في (النموذج الثالث)، (ص308)، وهو: ثقة فقيه عابد.

(1) هو: أحمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو العباس الأصبهاني، الخرقِي، وخرق: موضع بأصبهان. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص129)، لم أجد فيه جرح أو تعديل.

(2) هو: أحمد بن علي [بن محمد بن الحسين بن عبيد الله النصيبي أبو الحسين، رمي بالكذب. ابن حجر، لسان الميزان (ج1/ 541: رقم الترجمة 643).

(3) هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن مزدويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، مُحَدَّثُ أَصْبَهَانَ.

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَسَلُ، أَبُو أَحْمَدَ وَلِي الْقَضَاءِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: معرفته بوفاة الرواة)، (ص185)، وهو: مقبول القول، من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، صنّف الشيوخ، والتأريخ.

(5) هو: الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، قال أبو حاتم: كتبت عنه وهو ثقة. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 2: رقم الترجمة 5).

(6) هو: إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الأموي مولا هم الحراني أبو أحمد، ثقة يغرب. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 109: رقم الترجمة 468).

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص464: رقم الحديث 925).

(8) [الطبراني، المعجم الكبير (ج9/ 358: رقم الحديث 9763)].

(9) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج4/ 632: رقم الحديث 8751).

أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ، الْكُوفِيُّ: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بكنيته، ثانياً: من عرف بكنيته، ويعرف اسمه)، (ص112)، وهو: ثقة، لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود.

الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمْ: وثقه ابن معين⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلى من المنهال وأوثق⁽⁴⁾، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب⁽⁵⁾، وقال الدارقطني: صدوق⁽⁶⁾، وقال الجوزجاني: سيء المذهب⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم⁽⁸⁾. خلاصة الأقوال: ثقة.

زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ الْجَزْرِيِّ، أَبُو أُسَامَةَ، أصله من الكوفة ثم سكن الرها، قال ابن حجر: "ثقة له أفراد"⁽⁹⁾.

خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَرَّانِيُّ: قال ابن حجر: ثقة⁽¹⁰⁾
محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم الحراني، تقدمت ترجمته في (ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص102)، وهو: ثقة.

دراسة الحديث:

تفرد زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو بهذا الوجه وهو غريب لم يتابع أحد المنهال في ذلك، كما قال أبو موسى المديني: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زَيْدٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ لَمْ أَكُنْ بِهِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ⁽¹¹⁾.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني فيه راوٍ متهم بالوضع وهو أحمد بن علي بن أبي القاسم.

(1) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ 98)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 407: رقم1987).

(2) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/ 571: رقم الترجمة6210).

(3) العجلي، الثقات (2/ 300: رقم الترجمة1800).

(4) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج1/ 427: رقم943).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 356: رقم الترجمة1634).

(6) الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص 273: رقم 484).

(7) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 73: رقم الترجمة43).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 547: رقم الترجمة6918).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 222: رقم الترجمة2118).

(10) المرجع السابق (ص 192: رقم الترجمة1697).

(11) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص464: رقم الحديث925).

المطلب الخامس: التفرد:

تعريف الفرد في اللغة والاصطلاح:

الفرد لغة: "الوتر، والجمع "أفراد" و"فرادى"، يقال: جاءوا أفراداً وفرادى، أي واحداً بعد واحد. ويأتي بمعنى المنقطع والمنفرد عن رفقته، حتى قالوا: شجرة فاردٌ، متحية، وظبية فاردٌ بمعنى منفردة عن القطيع، وسدرة فاردة، أي انفردت عن سائر السدر"⁽¹⁾.

والفرد اصطلاحاً: "هو ما تفرد به راويه بأي وجه من وجوه التفرد". فهو كالغريب اصطلاحاً، فهما مترادفان⁽²⁾.

علاقة الحديث الغريب والفرد: قال الحافظ بن حجر: "إنَّ الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحاً إلا أنَّ أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته. فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي، وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، وأمَّا من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون في المطلق والنسبي: تفرد به فلان، أو أغرب به فلان"⁽³⁾.

والحديث الفرد قسمان: فرد مطلق، وفرد نسبي، قال أبو عمرو بن الصلاح: "الأفراد منقسمة إلى ما هو فرد مطلقاً، وإلى ما هو فرد بالنسبة إلى جهة خاصة"⁽⁴⁾.

وبناءً على كلام الحافظ ابن الصلاح فقد قسم العلماء الحديث الفرد إلى قسمين:

1. **فرد مطلق:** وهو ما كانت الغرابة في أصل سنده، أي طريقه الذي فيه الصحابي، فإن الراوي عن الصحابي إذا تفرد برواية الحديث، فإن هذا الحديث يسمى غريباً غرابة مطلقة.

2. **فرد نسبي:** وهو ما كانت الغرابة في أثناء سنده، يعني يرويه عن الصحابي أكثر من واحد ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد⁽⁵⁾.

ذلك أنَّ لفظي: "الفرد" و"الغريب" كما لا يفرق بينهما من حيث اللغة، كذلك لا يفرق بينهما عند أهل الحديث من حيث الاصطلاح، فهما لفظان مترادفان عندهم على معنى واحد، يطلق كلٌّ منهما على ما يطلق على الآخر. غير أنَّ الحافظ ابن حجر أشار إلى أنَّ أهل اصطلاح غايروا

(1) الرازي، مختار الصحاح (ص332)، والفيروزآبادي، القاموس المحيط (ص 305).

(2) انظر: القاري، شرح نخبة الفكر (ص238-239).

(3) المرجع السابق (ص239-240).

(4) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 88).

(5) انظر: القاري، شرح نخبة الفكر (ص236).

بينهما فيه من حيث كثرة الاستعمال وقلته بقوله: "قالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي، وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، أمّا من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرّقون، فيقولون في المطلق والنسبي: تفرد به فلان، أو أغرب به فلان" (1).

مفهوم التفرد عند المتأخرين: "أمّا التفرد برواية حديث في طبقة من شأنها أن يكون الحديث فيها مشهوراً ومتعدداً الطرق كالمدارس الحديثية المشهورة في جهات مختلفة من الأقطار الإسلامية التي يشترك في نقل أحاديثها جماعة كثيرة من مختلف البلاد، فهذا النوع من التفرد يدعو الناقد إلى ضرورة النظر حول أسبابه، فينظر في علاقة صاحبه مع المروي عنه عموماً، وكيفية تلقيه ذلك الحديث الذي تفرد به عنه خصوصاً، كما ينظر في حالة ضبطه لأحاديث شيخه بصفة عامة، ولهذا الحديث خصوصاً ثم يحكم عليه بحسب مقتضى دراسته وبحثه واجتهاده من خلال القواعد والضوابط التي وضعها أهل هذا الفن" (2).

وضبط التفرد في الطبقات المتأخرة يمكن أن يهتدي بما ذكره فيه ابن الصلاح بقوله: "إذا انفرد الراوي بشيء نُظِرَ فيه: فإن كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك، وأضبط كان ما انفرد به شاذاً مردوداً، وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره، وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره، فيُنظر في هذا الراوي المنفرد: فإن كان عدلاً حافظاً موثقاً بإتقانه وضبطه قبل ما انفرد به، ولم يقدح الانفراد فيه، كما فيما سبق من الأمثلة، وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراذه به خارماً له، مُرَحِّزاً له عن حيز الصحيح، ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة بحسب الحال فيه، فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفردّه استحسنّا حديثه ذلك، ولم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف، وإن كان بعيداً من ذلك ردّدنا ما انفرد به، وكان من قبيل الشاذ المنكر" (3).

وخلاصة ما ذهب إليه ابن الصلاح أن التفرد يقبل من الثقة المشهور عدالة وضبطاً، ويرد من الضعيف البين ضعفه، ويستحسن من المتوسط بينهما، وكل ذلك مبني على أحوال الرواة قوة

(1) القاري، شرح نخبة الفكر (ص 240).

(2) صديق محمد مقبول محمد، الغرائب والأفراد مفهومهما وأثرهما في الحديث المعلن، ص 77، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد السابع عشر 1429هـ-2008م.

(3) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 79).

وضعفاً، قبولاً وردّاً، فليس مَنْ وثق مطلقاً كَمَنْ تكلم فيه، وليس مَنْ تكلم في سوء حفظه واجتهاده في الطلب كَمَنْ ضعفوه، ولا مَنْ ضعفوه ورووا له كَمَنْ تركوه، ولا مَنْ تركوه كَمَنْ اتهموه وكذبوه⁽¹⁾.

فرق الإمام أبو موسى المديني بين الغريب والفرد، بأن الغريب يطلقه على الإسناد كله، ولم يعرف إلا من طريق واحدة، بينما التفرد أطلقه على الراوي الواحد في أثناء الوجه الواحد، ولم يتابعه أحد من نفس الوجه، وله وجوه أخرى مخالفة للإسناد هذا الراوي، كما موضح في دراسة النماذج التالية:

النموذج الأول: تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مَسْنَدًا بَشَر

الحديث (49): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ⁽²⁾، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْدَةَ⁽³⁾، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ⁽⁴⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ⁽⁵⁾، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ⁽⁶⁾ (ح)، وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ التَّاجِرُ⁽⁷⁾، نَا أَبُو طَاهِرٍ الْكَاتِبُ

(1) صديق مُحَمَّدٌ مَقْبُولٌ مُحَمَّدٌ، الغرائب والأفراد مفهوماً وأثرهما في الحديث المَعْل، ص77، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد السابع عشر 1429هـ-2008م.

(2) هو: أحمد بن العباس بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عبد الله بن كوشيد، أبو غالب الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(3) هو: أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن رِيْدَةَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص82)، وهو: ثقة.

(4) هو: سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب بن مُطَيَّر اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.

(5) هو: مُحَمَّد بن عبد الله بن سُلَيْمَان الْحَضْرَمِيُّ المعروف بالمُطَيَّر، قال أبو حاتم: صدوق، و سئل عنه الدارقطني فَقَالَ: ثقة جَبَل. انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 499: رقم الترجمة 1618)، والدارقطني، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (ص83: رقم3).

(6) هو: مُحَمَّد بن الحسين بن مُكْرَم أَبِي بَكْر البَغْدَادِي، قال الدارقطني: ثَقَّة. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج2/ 233: رقم الترجمة 688)، والدارقطني، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي الحسن الدارقطني (ص89: رقم31).

(7) هو: إِسْمَاعِيل بن الْفَضْلِ بن أَحْمَد بن محمد بن علي بن الأخشيذ، التاجر الأصبهاني المعروف بالسراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(1)، ثنا علي بن عمر الحافظ⁽²⁾، ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي⁽³⁾ واللفظ له، قالوا: ثنا بشر ابن آدم ابن بنت أزهَر السَّمان، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال: «هل منكم أحد أصبح اليوم صائماً» قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، أحدث نفسي بالصوم البارحة فأصبت مفطراً، فقال أبو بكر: رضي الله عنه لكيتي حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبت صائماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل منكم أحد عاد اليوم مريضاً» قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى، فقال أبو بكر رضي الله عنه: بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشتكى، فجعلت طريقي عليه لأنظر كيف أصبح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً» ، فقال عمر رضي الله عنه: صلينا ثم لم نبرح، فقال أبو بكر رضي الله عنه: دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل، فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن، فأخذتها فدفعتها إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنت فأبشِر بالجنة» ، فتتفَسَّ عمر رضي الله عنه فقال: وأها للجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة رضي بها عمر: «رحم الله عمر رعم أنه لم يرد خيراً قط إلا سبقه إليه أبو بكر رضي الله عنه» . تفرد بهذا الحديث من هذا الوجه مسنداً بشر، وغيره يرويه عن عبد الله بن بكر⁽⁴⁾ فيرسله عن أبي ليلى، عن النبي صلى الله عليه وسلم...⁽⁵⁾.

(1) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أبو طاهر الأصبهاني الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(2) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلم الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(3) هو: محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد، أبو حامد الحضرمي. وثقه الدارقطني. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ 569: رقم الترجمة 1733)، والدارقطني، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي الحسن الدارقطني (ص 88: رقم 22).

(4) وهم في قوله (وغيره يرويه عن عبد الله بن بكر فيرسله عن أبي ليلى)، ولعله انتقل بصر الناسخ فغلط فيها، والصحيح الذي يستقيم له المقام هو ما ذكر عن البزار بقوله: "وإنما يرويه غير عبد الله بن بكر، عن مبارك، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلاً، ولم نسمعه منصلاً إلا من بشر بن آدم، عن عبد الله بن بكر البزار: مسند البزار (ج6/ 232: رقم الحديث 2267).

(5) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 106: رقم الحديث 178).

تخريج الحديث:

اختلف في إسناد الحديث على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن بكر السهمي، عن المبارك بن فضالة، عن ثابت بن أسلم البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي بكر مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي عاصم⁽¹⁾، والبزار⁽²⁾، وابن بشكوال⁽³⁾ من طريق بشر بن آدم، عن عبد الله ابن بكر السهمي به بنحوه.

الوجه الثاني: المبارك بن فضالة، عن ثابت بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البلاذري⁽⁴⁾، عن هذبة بن خالد بنحوه.

وأخرجه أبو الحسن الخليلي⁽⁵⁾ من طريق مقدم بن داود بنحوه، وابن بشكوال⁽⁶⁾ من طريق محمد بن سعيد بن أبي مريم بنحوه، كلاهما (ومقدم بن داود، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم)، عن أسد بن موسى بنحوه.

كلاهما (هذبة بن خالد، وأسد بن موسى)، عن المبارك بن فضالة، عن ثابت بن أسلم به.

دراسة رجال الإسناد:

الوجه الأول: عبد الله بن بكر السهمي، عن المبارك بن فضالة، عن ثابت بن أسلم البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي بكر مرفوعاً.

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، شقيق عائشة تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح، وشهد اليمامة والفتح، ومات سنة ثلاث وخمسين في طريق مكة فجأة وقيل: بعد ذلك⁽⁷⁾.

عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، ثم الكوفي: قال ابن حجر: "ثقة... ولد لست بقين من خلافة عمر بن الخطاب، اختلف في سمائه من عمر -رضي الله عنه- مات سنة ثلاث وثمانين"⁽⁸⁾.

(1) ابن أبي عاصم: السنة (ج2/ 580: رقم الحديث 1243).

(2) البزار: مسند البزار (ج6/ 232: رقم الحديث 2267).

(3) ابن بشكوال: غوامض الأسماء المبهمة (ج2/ 563-564).

(4) البلاذري، أنساب الأشراف (ج10/ ص79).

(5) أبو الحسن الخليلي: الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب (ص216: رقم الحديث 28).

(6) ابن بشكوال: غوامض الأسماء المبهمة (ج2/ 563-564).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص337: رقم الترجمة 3814).

(8) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص349/ رقم الترجمة 3993).

ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البصري: قال ابن حجر: "ثقة عابد" (1).

المُبَارَكُ بن فَضَالَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أبو فضالة البصري: وثقه عفان بن مسلم (2)، ويحيى بن معين (3)، وقال أبو حاتم: كان عفان - ابن مسلم -، يطرى مبارك بن فضالة، ويقول: "كان يحدث في مجلس يونس بن عبيد، وفي موضع آخر قال: هو أحب إلي من الربيع بن صبيح" (4)، وقال علي بن علي: "سمعت يحيى بن سعيد يحسن الثناء على مبارك بن فضالة" (5)، وقال علي بن المديني: "صالح وسط" (6)، وقال المفضل بن غسان الغلابي، عن يحيى بن معين: "صالح" (7)، ومعاوية بن صالح (8)، وابن محرز (9)، عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وزاد ابن محرز، عنه: لم يكن بالكذب، ليس منهما إلا قريب من صاحبه - يعني الربيع بن صبيح -، وقال العجلي: "لا بأس به" (10)، وذكره ابن حبان في الثقات كان يخطئ (11)، وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، فقد احتمل من قد رمي بالضعف، أكثر ما رمي مبارك به" (12).

ضعفه ابن سعد (13)، وأبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين (14)، وعبد الله بن أحمد، عن يحيى بن معين (15)، وعلي بن المديني (16)، والنسائي (17)، والجوزجاني (18)، وزاد الجوزجاني:

- (1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص132: رقم الترجمة 810).
- (2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 3389: رقم الترجمة 1557).
- (3) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج4/ 83: رقم 3244).
- (4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 3389: رقم الترجمة 1557).
- (5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ 284: رقم الترجمة 7135).
- (6) ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص59: رقم 26).
- (7) انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ 279: رقم الترجمة 7135).
- (8) المرجع السابق (ج15/ 284: رقم الترجمة 7135).
- (9) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ 78: رقم 225).
- (10) العجلي، معرفة الثقات (ج1/ 263: رقم الترجمة 1681).
- (11) ابن حبان، الثقات (ج7/ ص501).
- (12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 26: رقم الترجمة 1801).
- (13) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ ص277).
- (14) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ 283: رقم الترجمة 7135).
- (15) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج3/ 10: رقم 3913)].
- (16) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ 283: رقم الترجمة 7135).
- (17) [النسائي، الضعفاء والمتروكين (ص239: رقم 574)].
- (18) انظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص210: رقم 202).

"وليس من أهل الثبت"، وقال البرقاني، عن الدارقطني: "لئن، كثير الخطأ، بصري، يعتبر به" (1)، وقال علي بن المديني: "عند مبارك أحاديث مناكير عن عبيد الله-ابن عمر-، وغيره" (2)، وقال يعقوب بن سفيان، قال علي- يعني ابن المديني: "ضرب عبد الرحمن على حديث إسماعيل بن عياش، وعلى حديث المبارك بن فضالة" (3)، وقال عمرو بن علي: "كان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عنه" (4)، وقال الحاكم: "لم يخرجاه في الصحيحين لسوء حفظه" (5)، قال المزي: "استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه" (6)، وذكره الذهبي في الضعفاء (7).

وصفه عدد من العلماء بالإرسال والتدليس: قال أبو زرعة: "يدلس كثيراً، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة" (8)، وقال أحمد بن حنبل: كان المبارك يرسل، وفي موضع آخر قال: كان يدلس (9)، وقال مرة: كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديث عن الحسن: "قال: حدثنا عمران"، قال: حدثنا ابن مغفل"، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك غيره (10)، وقال الآجري، عن أبي داود: كان مبارك بن فضالة شديد التدليس، وإذا قال مبارك حدثنا فهو ثبت، وكان مبارك يدلس (11)، وذكره العلاني (12) في المراسيل، وابن العري (13) في المدلسين، و قال ابن حجر: "صدوق يدلس ويسوي" (14)، وذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين (15). ومات سنة أربع وستين ومائة من الهجرة (16).

- (1) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص133: رقم480).
- (2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 15 / 284: رقم الترجمة7135).
- (3) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ص46).
- (4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 15 / 284: رقم الترجمة7135).
- (5) الحاكم، سؤالات السجزي (ص95: رقم65).
- (6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج27/ 190: رقم الترجمة5766).
- (7) انظر: الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 540: رقم الترجمة5164).
- (8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8 / 3389: رقم الترجمة1557).
- (9) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/ص1369).
- (10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4 / 3389: رقم الترجمة1557).
- (11) انظر: أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري (ج1/ 281: رقم396).
- (12) العلاني، جامع التحصيل (ص108: رقم41).
- (13) ابن العراقي، المدلسين (ص80: رقم50).
- (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص918: رقم الترجمة5606).
- (15) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص43: رقم93).
- (16) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج 1 / 104: رقم571).

خلاصة الأقوال: صدوق يدلّس من الطبقة الثالثة، صرح بالسماع في الرواية المرسلة من

طريق أسد بن موسى بقوله: (قَالَ : حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ) (1).

عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري نزيل بغداد: قال ابن حجر: "ثقة
امتنع من القضاء، ثقة حافظ... مات في المحرم سنة ثمان ومائتين" (2).

بشر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر بن سعد السمان، وهو الأصغر (3):
قال أبو حاتم (4)، والدارقطني (5): ليس بقوي، وزاد الدارقطني "عن أزهر غير شيء"، وذكره ابن
حبان في الثقات (6)، وقال النسائي: "لا بأس به" (7)، وقال أيضاً (8)، ومسلمة بن القاسم (9): صالح،
وقال الجرجاني: "هما اثنتان أحدهما أقدم من الآخر فالأقدم يحدث عن حماد بن سلمة وأبي عوانة
وطبقتهما، والآخر يحدث عن جده أزهر بن سعد السمان وهو ابن ابنته يشبه أن يكون هو الذي
يروى عنه البخاري" (10)، وقال الذهبي: "صدوق" (11)، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين" (12).

خلاصة الأقوال: كما قال ابن حجر هو صدوق فيه لين.

الوجه الثاني: المبارك بن فضالة، عن ثابت بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلًا عن
النبي صلى الله عليه وسلم.

يرويه عن المبارك بن فضالة:

1. هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسْوَدَ الْقَيْسِيِّ، أَبُو خَالِدٍ الْبَصْرِيِّ: "ثقة عابد" (13).

(1) أبو الحسن الخَلْعِيُّ: الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب (ص 216: رقم الحديث 28)، وابن بشكوال:
غوامض الأسماء المبهمة (ج 2/ص 563-564).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 297: رقم الترجمة 3234).

(3) ابن حبان، الثقات (ج 8/ 144: رقم الترجمة 12657)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2/ 351: رقم
الترجمة 1332)، والذهبي، تاريخ الإسلام (ج 6/ 56: رقم الترجمة 126).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2/ 351: رقم الترجمة 1332).

(5) الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص 191: رقم 293).

(6) ابن حبان، الثقات (ج 8/ 144: رقم الترجمة 12657).

(7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 4/ 90: رقم الترجمة 677).

(8) [النسائي، تسمية الشيوخ (ص 84: رقم 47)].

(9) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 1/ 442: رقم الترجمة 813).

(10) الجرجاني، من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص 104: رقم 50).

(11) الذهبي، الكاشف (ج 1/ 267: رقم الترجمة 569).

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 122: رقم الترجمة 675).

(13) المرجع السابق (ص 571: رقم الترجمة 7269).

2. أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المصري، والد سعيد بن أسد بن موسى⁽¹⁾، ويُقال له: أسد السنة⁽²⁾. قال البخاري: مشهور الحديث يُقال له "أسد السنة"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وثقه العجلي⁽⁵⁾، وأبو سعيد ابن يونس⁽⁶⁾، والبزار⁽⁷⁾، وابن قانع⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، زاد العجلي: «صاحب سنة»، وزاد النسائي: «ولو لم يصنف لكان خيراً له»، وقال الخليلي: «صالح»⁽¹⁰⁾، وقال ابن حزم: «منكر الحديث، لا يحتج به»⁽¹¹⁾، وقال عبد الحق الإشبيلي: «لا يحتج به عندهم»⁽¹²⁾، وقال ابن يونس: «حدث بأحاديث منكورة وهو ثقة، قال: فأحسب الآفة من غيره»⁽¹³⁾، وقال الذهبي بعد ما نقل تضعيف ابن حزم، وهذا تضعيف مردود⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: «صدوق يغرب، وفيه نصب»⁽¹⁵⁾. خلاصة الأقوال: ثقة، وسبب جرحه أنه حدث بأحاديث منكورة أخذها من غيره، فلا ذنب له لنجره، وفيه بدعة النصب⁽¹⁶⁾.

- (1) انظر: [البخاري، التاريخ الكبير (ج2/49: رقم الترجمة1645)]، وابن حبان، الثقات (ج8/136: رقم الترجمة12616)، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/512: رقم الترجمة400).
- (2) السُّنة: عرف بهذه اللفظة أسد بن موسى الصوفي بصري سكن مصر...، وإِثْمًا قيل لَهُ ذَلِكَ لكتاب صنفه في السنة. انظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج2/ص149).
- (3) [البخاري، التاريخ الكبير (ج2/49: رقم الترجمة1645)].
- (4) ابن حبان، الثقات (ج8/136: رقم الترجمة12616).
- (5) العجلي، معرفة الثقات (ج1/221: رقم الترجمة79).
- (6) ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس (ج2/35: رقم87).
- (7) البزار، مسند البزار (ج10/ص55).
- (8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/260: رقم الترجمة494).
- (9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/512: رقم الترجمة400).
- (10) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/ص264).
- (11) ابن حزم، المحلى بالآثار (ج4/ص27).
- (12) عبد الحق الإشبيلي، الأحكام الوسطى (ج4/ص112).
- (13) ابن يونس المصري، تاريخ ابن يونس (ج2/35: رقم87).
- (14) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/207: رقم الترجمة207).
- (15) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص104: رقم الترجمة399).
- (16) تعريف ببدعة النَّصْب: "التَّوَصُّبُ والتَّاصِبِيُّ وأهل النَّصْبِ: الْمُتَدَبِّتُونَ بِيَغْضَةِ عَلِيٍّ، رضي الله عنه، لأنَّهُمْ نَصَبُوا لَهُ، أي: عَادَوْهُ"؛ "فالمُتَصِفُ بِهِ مُبْتَدِعٌ شَرٌّ ابْتِدَاعٌ أَيْضًا فاعِلٌ لمَحْرَمٍ تَارِكٌ لواجب؛ فَإِنْ مُحِبَّةٌ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَأْمُورٌ بِهَا عُمُومًا وَخُصُوصًا، أما الأولُ فَلأنَّهُ دَاخِلٌ فِي أدلته إِيْجَابُ مُحِبَّةِ أَهْلِ الْإِيْمَانِ، وأما الْخَاصَّةُ فَأَحَادِيثٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْعِدُّ أَمْرًا بِحُبِّهِ وَمُخْبِرَةٌ بِأنَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ"، و "نَصَبُوا الْعَدَاوَةَ وَالْحَرْبَ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فابْتَدَعُوا بِدْعَةً، وَكَفَرُوا مَنْ لَمْ يُؤَافِقْهُمْ عَلَيْهَا، فَصَارَ بِذَلِكَ ضَرَرُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَعْظَمَ مِنْ ضَرَرِ الظُّلْمَةِ، الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الظُّلْمَ مُحَرَّمٌ". الفيروزآبادي، القاموس المحيط (ص138)، والصنعاني، ثمرات النظر في علم الأثر (ص36-37)، وابن تيمية، منهاج السنة النبوية (ج5/ص149).

يروى عن أسد بن موسى:

1. **مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى بْنِ تَلِيدٍ، الرَّعِينِيُّ:** تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً بيان نسب الراوي إلى القبائل)، (ص153)، وهو: ضعيف. خلاصة الأقوال: ضعيف.

2. **محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو عبد الله المصري،** توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين⁽¹⁾. لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

دراسة الحديث:

الوجه الثاني هو الراجح بأنه مرسل؛ لأن مدار الحديث على المبارك بن فضالة بن أبي أمية وهو: صدوق يدلّس من الطبقة الثالثة، صرح بالسماع في الرواية المرسلة من طريق أسد بن موسى بقوله: (قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ)⁽²⁾، بينما الرواية المرفوعة لم يصرح بالسماع، وتفرد بالوجه الأول من الحديث مسنداً بشر بن آدم بن بنت أزهر وهو: صدوق فيه لين، خالف ما جاء به ثقتان وهما: أسد بن موسى، وإن كان في إسناده مقدم بن داود وهو ضعيف، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، وتابع أسد بن موسى الثقة هدية بن خالد، وهو كما قال أبو موسى المديني.

قال البزار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَإِنَّمَا يَرْوِيهِ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى مُرْسَلًا وَلَمْ نَسْمَعْهُ مُتَّصِلًا إِلَّا مِنْ بَشْرِ بْنِ آدَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ"⁽³⁾.

الخلاصة: الحديث معلول في كلا الوجهين، وعلة الوجه الأول تدليس مبارك بن فضالة لم يصرح بالسماع من شيخه، وتفرد عنه بشر بن آدم وهو صدوق فيه لين، خالف ما جاء من طريق الثقات، أما الوجه الثاني فهو معلول بالإرسال عبد الرحمن بن أبي ليلى تابعي، لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرج مسلم الحديث في صحيحه من طريق أبي هريرة بلفظ مقارب⁽⁴⁾

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/ 916: رقم الترجمة 367).

(2) أبو الحسن الخليلي: الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب (ص216: رقم الحديث 28)، وابن بشكوال: غوامض الأسماء المبهمة (ج2/ ص563-564).

(3) البزار: مسند البزار (ج6/ 232: رقم الحديث 2267).

(4) قال مسلم من طريق أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا اجْتَمَعَ فِي امْرِئٍ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الزَّكَاةِ/ بَابُ مَنْ جَمَعَ الصَّدَقَةَ، وَأَعْمَلَ الْبِرَّ (ج2/ 713: رقم الحديث 87)].

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف في كلا الوجهين؛ لأن في الوجه الأول: تفرد راو صدوق وهو بشر بن آدم خالف الثقات، وفي الوجه الثاني: علة الإرسال عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

النموذج الثاني: تَقَرَّدَ بِهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ

الحديث (50): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُقْرِي⁽¹⁾، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ⁽²⁾، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ⁽³⁾، ثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه⁽⁴⁾، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَرْلُوسِي⁽⁵⁾، (ح) قَالَ عَلِيٌّ - يَعْنِي الدَّارِقُطَنِي -: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ⁽⁶⁾، وَآخَرُونَ قَالُوا: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ⁽⁷⁾ قَالَا: ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ الْيَمَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

(1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بن محمد بن علي بن الأخشيذ، التاجر الأصبهاني المعروف بالسراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أبو طاهر الأصبهاني الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريدي عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(4) هو: عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر الفقيه، كان حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في روايته. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 339: رقم الترجمة 5201).

(5) هو: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْبَرْلُوسِي. وهو إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ الْأَصْلَ، الْحَافِظُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: هُوَ أَحَدُ الْحَفَاطِ الْمَجُودِينَ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ جَوْصَا: ذَاكِرُهُ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْحَدِيثِ. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 286: رقم الترجمة 92).

(6) هو: محمد بن مَخْلَدٍ بن حفص، أبو عبد الله الدُّورِيُّ الْعَطَّارُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: تضعيف حال الراوي بقوله: "ليس بالقوي")، (ص221)، وهو ثقة ثقة مشهور.

(7) هو: عبد الله بن شبيب، أبو سعيد الربيعي، أخباري علامة، لكنه وإ. الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 438: رقم الترجمة 4376).

«لَا تَذَرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ». تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَكَذَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ، وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُرْسَلًا⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه من خمسة أوجه:
الوجه الأول: الزهري، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.
أخرجه أبو داود⁽²⁾، والترمذي⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والرازي⁽⁵⁾، والطحاوي⁽⁶⁾، والطبراني⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، وأبو الشيخ⁽⁹⁾، وأبو موسى المديني⁽¹⁰⁾، والبغوي⁽¹¹⁾، وابن عدي⁽¹²⁾، والبخاري في تاريخه⁽¹³⁾ من طريق سليمان بن بلال بنحوه، وذكره الدارقطني في علله⁽¹⁴⁾ عن موسى بن عقبة ومحمد بن أبي عتيق، عن الزهري، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به.

- (1) أبو موسى المديني، اللطائف من دقائق المعارف (ص 127: رقم الحديث 204).
- (2) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الأيمان والنذور / باب مَنْ رَأَى عَلَيْهِ كَفَّارَةً إِذَا كَانَ فِي مَعْصِيَةٍ (ج 3 / 233: رقم الحديث 3292)].
- (3) [الترمذي: السنن، أبواب النذور والأيمان عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / باب مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ (ج 3 / 156: رقم الحديث 1526)].
- (4) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الأيمان والنذور / كَفَّارَةُ النَّذْرِ (ج 7 / 27: رقم الحديث 3839)].
- (5) الرازي: فوائد تمام (ج 2 / 272: رقم الحديث 1719).
- (6) الطحاوي: شرح مشكل الآثار، باب بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: " لَا تَذَرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ " (ج 5 / 405: رقم الحديث 2159)، وشرح معاني الآثار، باب: الرَّجُلُ يُوجِبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمُشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ (ج 3 / 130: رقم الحديث 4813).
- (7) الطبراني: المعجم الأوسط (ج 5 / 36: رقم الحديث 4604).
- (8) البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الأيمان / باب مَنْ جَعَلَ فِيهِ كَفَّارَةَ يَمِينٍ (ج 10 / 119: رقم الحديث 20062).
- (9) أبو الشيخ، ذكر الأقران (ص 118: رقم الحديث 444).
- (10) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 101: رقم الحديث 165).
- (11) البغوي، شرح السنة، باب لَا تَذَرِ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِي مَا لَا يَمْلِكُ (ج 10 / 33: رقم الحديث 2447).
- (12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4 / ص 232).
- (13) البخاري: التاريخ الأوسط (ج 2 / 196: رقم الحديث 2285).
- (14) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 14 / 301: رقم 3642).

الوجه الثاني: الزهري أنه قال: حدث أبو سلمة، عن عائشة رضى الله عنها موقوفاً.

أخرجه البيهقي⁽¹⁾، ويعقوب الفسوي⁽²⁾ من طريق عبد الله بن عثمان بنحوه. والبخاري في تاريخه⁽³⁾ عن ابن المبارك بنحوه، وأبو زرعة⁽⁴⁾، ويعقوب الفسوي⁽⁵⁾ عن عنبسة بنحوه، ثلاثتهم (عبد الله بن عثمان، وابن المبارك، وعنبسة)، عن الزهري أنه قال: حدث أبو سلمة به.

الوجه الثالث: الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة رضى الله عنها مرفوعاً.

أخرجه أبو داود⁽⁶⁾ عن إسماعيل بن إبراهيم، والنسائي⁽⁷⁾ من طريق يحيى بن آدم، وأبو يعلى⁽⁸⁾ عن عباد بن موسى، والبيهقي⁽⁹⁾، والبخاري في تاريخه⁽¹⁰⁾، ويعقوب الفسوي⁽¹¹⁾، والرافعي⁽¹²⁾ من طريق عبد الله بن عثمان، وأبو نعيم⁽¹³⁾ من طريق عبد الله بن عون بنحوه، خمستهم (إسماعيل بن إبراهيم، ويحيى بن آدم، وعباد بن موسى، وعبد الله بن عثمان، وعبد الله بن عون)، عن ابن المبارك، ومن طريقه أخرجه الطيالسي بنحوه⁽¹⁴⁾.
أخرجه الترمذي⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾ من طريق أبي صفوان بنحوه.

- (1) البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الأيمان/ باب مَنْ جَعَلَ فِيهِ كَفَّارَةً يَمِينٍ (ج10/ 118: رقم الحديث 20060).
- (2) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ ص 3).
- (3) [البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 196: رقم الحديث 2287)].
- (4) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ أبي زرعة (ص 503).
- (5) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ ص 4).
- (6) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الأيمان والنذور/ باب مَنْ رَأَى عَلَيْهِ كَفَّارَةً إِذَا كَانَ فِي مَعْصِيَةٍ (ج3/ 232: رقم الحديث 3290)].
- (7) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الأيمان والنذور/ كَفَّارَةُ النَّذْرِ (ج7/ 26: رقم الحديث 3835)].
- (8) أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي (ج8/ 216: رقم الحديث 4783).
- (9) البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الأيمان/ باب مَنْ جَعَلَ فِيهِ كَفَّارَةً يَمِينٍ (ج10/ 118: رقم الحديث 20059).
- (10) [البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 196: رقم الحديث 2288)].
- (11) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ ص 3).
- (12) الرافعي، التدوين في أخبار قزوين (ج3/ ص 38).
- (13) أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج8/ ص 190).
- (14) [أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي (ج3/ 87: رقم الحديث 1587)].
- (15) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب النذور والأيمان عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ (ج3/ 155: رقم الحديث 1524)].
- (16) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الأيمان والنذور/ كَفَّارَةُ النَّذْرِ (ج7/ 27: رقم الحديث 3837)].

وأخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، والطحاوي⁽³⁾، وأبو زرعة⁽⁴⁾ من طريق ابن وهب بنحوه.
وأخرجه النسائي⁽⁵⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾، والخطيب البغدادي⁽⁷⁾، وذكره الدارقطني في علله⁽⁸⁾،
والبغوي⁽⁹⁾ من طريق عثمان بن عمر بنحوه.
وأخرجه النسائي⁽¹⁰⁾ من طريق أبي ضمرة، عن الزهري، فقال حدث به عن أبي سلمة بنحوه،
والبيهقي⁽¹¹⁾ من طريق عنبة بن خالد بنحوه، والبخاري في تاريخه⁽¹²⁾، ويعقوب الفسوي⁽¹³⁾ من
طريق الليث بنحوه، سبعة منهم (عبد الله بن المبارك، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وأبو صفوان عبد
الله بن سعيد، وعثمان بن عمر، وابن وهب، وعنبة بن خالد، والليث)، عن يونس بن يزيد.
وأخرجه ابن عساكر⁽¹⁴⁾، وذكره الدارقطني في علله⁽¹⁵⁾، من طريق عَقِيل بن خالد بنحوه.
كلاهما (يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد)، عن الزهري، عن أبي سلمة به.
الوجه الرابع: الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.
لم أقف على من أخرج روايته إلا عند الدارقطني ذكرها في علله⁽¹⁶⁾ عن زيد بن مسروق، عن
الزهري، عن عروة به.
الوجه الخامس: الزهري، عن رجل، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

- (1) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ الْكُفَّارَاتِ/ بَابُ النَّذْرِ فِي الْمَعْصِيَةِ (ج1/ 686: رقم الحديث 2125)].
- (2) [النسائي: سنن النسائي، كِتَابُ الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ/ كَفَّارَةُ النَّذْرِ (ج7/ 26: رقم الحديث 3834)].
- (3) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: " لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ " (ج5/ 404: رقم الحديث 2158)].
- (4) [أبو زرعة الدمشقي، تاريخ أبي زرعة (ص503)].
- (5) [النسائي: سنن النسائي، كِتَابُ الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ/ كَفَّارَةُ النَّذْرِ (ج7/ 26: رقم الحديث 3836)].
- (6) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج43/ 203: رقم الحديث 26098)].
- (7) [الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج5/ 126: رقم 2550)].
- (8) [الدارقطني، علل الدارقطني (ج14/ 301: رقم 3642)].
- (9) [البغوي: جزء البغوي (ص54: رقم الحديث 22)].
- (10) [النسائي: سنن النسائي، كِتَابُ الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ/ كَفَّارَةُ النَّذْرِ (ج7/ 27: رقم الحديث 3838)].
- (11) [البيهقي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْأَيْمَانِ/ بَابُ مَنْ جَعَلَ فِيهِ كَفَّارَةً يَمِينٍ (ج10/ 119: رقم الحديث 20061)].
- (12) [البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 196: رقم الحديث 2286)].
- (13) [يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ ص3)].
- (14) [ابن عساكر، معجم ابن عساكر (ج1/ 242: رقم الحديث 278)].
- (15) [الدارقطني، علل الدارقطني (ج14/ 301: رقم 3642)].
- (16) [المرجع السابق (ج14/ 301: رقم 3642)].

أخرجته النسائي⁽¹⁾، والبخاري في تاريخه⁽²⁾، وأبو زرعة⁽³⁾، ويعقوب الفسوي⁽⁴⁾، والدارقطني في العلل⁽⁵⁾، من طريق الزبيدي، عن الزهري، أنه بلغه، وعند البخاري عن رجل، عن القاسم بن محمد به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: ما قال فيه: مختلف في إسناده)، (ص268)، وهو: ثقة مكثر.

يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي مولاهم، اليمامي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، وهو: ثقة يرسل، وتدليسه من المرتبة الثانية لا يضر، وقد صرح بالإخبار في هذه الرواية بقوله: (عن سليمان بن أرقم، أن يحيى بن أبي كثير، أخبره، عن أبي سلمة)⁽⁶⁾.

سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصري، مولى الأنصار، وقيل: مولى قریش، وقيل: مولى قريظة أو النصير: قال أبو حاتم: "متروك الحديث"⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات الموضوعات"⁽⁸⁾، قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "متروك"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "واه"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽¹²⁾.

خلاصة الأقوال: متروك؛ لأن بعضهم ضعفه، وبعضهم قال: ذاهب الحديث، وبعضهم قال ليس بذلك.

(1) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الإيمان والنذور/ باب كفارة النذر (ج7/ 26: رقم الحديث 3833)].

(2) [البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ 196: رقم الحديث 2289)].

(3) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ أبي زرعة (ص504).

(4) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ ص5).

(5) الدارقطني، علل الدارقطني (ج14/ 301: رقم 3642).

(6) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الإيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (ج3/ 233: رقم الحديث 3292)].

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 100: رقم الترجمة 450).

(8) ابن حبان، المجروحون (ج1/ 328: رقم الترجمة 409).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 238: رقم الترجمة 734).

(10) الذهبي، الكاشف (ج1/ 456: رقم الترجمة 2068).

(11) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج2/ 83: رقم الترجمة 5829).

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص249: رقم الترجمة 2532).

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

يروى عن الزهري:

1. موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير: قال ابن حجر: "ثقة فقيه إمام في المغازي ...، لم يصح أن ابن معين لينه مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك" (1).
2. مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: معرفته بوفاة الرواة)، (ص189)، وهو: مقبول، رواه الأئمة مقروناً بموسى بن عقبة في هذا الوجه.

يرويه عن موسى بن عقبة ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق:

سليمان بن بلال القرشي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: معرفته بوفاة الرواة)، (ص190)، وهو: ثقة.

عبد الحميد بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله، أبو بكر، تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: معرفته بوفاة الرواة)، (ص190)، وهو: ثقة من رجال الصحيحين.

أيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني أبو يحيى: "ثقة" (2).

دراسة الحديث:

1. الزهري، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

قَالَ مُحَمَّدٌ - يَعْنِي الْبَخَارِي - : "سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ مَثْرُوكٌ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ" (3)، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ: "أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ أَرْقَمَ وَهَمَ فِيهِ وَحَمَلَهُ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَأَرْسَلَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ" (4)، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ" (5)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ مَثْرُوكٌ

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 552: رقم الترجمة 6992).

(2) المرجع السابق (ص 118: رقم الترجمة 613).

(3) [الترمذي، العلل الكبير، أبواب النذور والأيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وآله وسلم/ ما جاء أن لا نذر في معصية (ص 250: رقم 450)].

(4) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (ج3/ 233: رقم الحديث 3292)].

(5) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب النذور والأيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم/ باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نذر في معصية (ج3/ 156: رقم الحديث 1526)].

الْحَدِيثِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ، خَالَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ" (1)، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "فَإِذَا الْحَدِيثُ قَدْ بَطَلَ" (2)، وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: "لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، تَقَرَّدَ بِهِ: ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ" (3)، وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ: "فَعَادَ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ فَلَيْسَ مِمَّنْ يَقْبَلُ أَهْلُ الْإِسْنَادِ حَدِيثَهُ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحًا" (4)، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: "وَهَذَا وَهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، فَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ إِنَّمَا رَوَاهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ" (5)، وَقَالَ الْبَغَوِيُّ: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ" (6)، وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَكَذَا غَيْرَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، وَرَوَاهُ عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مَرْسَلًا، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ" (7)، وَقَالَ الْذَهَبِيُّ: "الْحَدِيثُ لَا يَكْتَبُ" (8)، وَقَدْ سَأَلَ الدَّارِقُطَنِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَذَكَرَ الْإِخْتِلَافَ فِيهِ عَلَى الزُّهْرِيِّ، ثُمَّ قَالَ: "الصَّحِيحُ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ" (9)، وَقَالَ الْعَلَائِيُّ: "فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ أُرْسِلَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ وَغَيْرِهِ؟ حَتَّى ضَعُفَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ مَرَاسِيلُهُ مَطْلَقًا، قُلْنَا يَحْتَمَلُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُعْ عَلَى ضَعْفِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ وَأَحْسَنَ الظَّنَّ بِهِ، وَكَذَلِكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِيهِ رَأَى الزُّهْرِيُّ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ مِنْ أَهْلِ الْمَرْوَةِ وَالْعَقْلُ فَقَبِلَ عَنْهُ وَأَحْسَنَ الظَّنَّ بِهِ فَسَكَتَ عَنْ اسْمِهِ إِمَّا لِأَنَّهُ أَصْغَرَ مِنْهُ وَإِمَّا لِغَيْرِ ذَلِكَ" (10)، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: "لَوْ صَحَّ هَذَا الْحَدِيثُ لَكَانَ الْقَوْلُ بِهِ وَاجِبًا وَالْمَصِيرُ إِلَيْهِ لَازِمًا إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ زَعَمُوا أَنَّهُ حَدِيثٌ مَقْلُوبٌ - يَعْنِي حَدِيثٌ (لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتِهِ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ) -، وَهُمْ فِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ فَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ فَحَمَلَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَرْسَلَهُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ وَلَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ" (11)، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: "فَحَدِيثٌ مُنْكَرٌ عِنْدَ جَمَاعَةِ أَهْلِ

(1) [النسائي: سنن النسائي، كِتَابُ الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ / كَفَّارَةُ النَّذْرِ (ج 7 / 27: رقم الحديث 3839)].

(2) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ أبي زرعة (ص 504).

(3) الطبراني: المعجم الأوسط (ج 5 / 36: رقم الحديث 4604).

(4) الطحاوي: شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: " لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ " (ج 5 / 405: رقم الحديث 2159).

(5) البيهقي، السنن الكبرى (ج 10 / 119: رقم الحديث 20063).

(6) البغوي: شرح السنة، بَابُ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِي مَا لَا يَمْلِكُ (ج 10 / 33: رقم الحديث 2447).

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 101: رقم الحديث 165).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 2 / 196).

(9) الدارقطني: علل الدارقطني (ج 14 / 301: رقم 3642).

(10) العلاءي، جامع التحصيل (ص 69).

(11) الخطابي، معالم السنن (ج 4 / ص 54).

الْعِلْمُ بِالْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا انفرد به عن الزهري سليمان بن أرقم، وسليمان بن أرقم مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ" ⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "وَرَوَاتُهُ تَقَاتُ لَكِنَّهُ مَعْلُولٌ؛ فَإِنَّ الزُّهْرِيَّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّهُ حَمَلُهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ فَدَلَّسَهُ بِإِسْقَاطِ اثْنَيْنِ وَحَسَنَ الظَّنَّ بِسُلَيْمَانَ، وَهُوَ عِنْدَ غَيْرِهِ ضَعِيفٌ بِاتِّفَاقِهِمْ" ⁽²⁾.

الخلاصة: الحديث فيه علتان:

العلة الأولى: اتفاقهم على ضعف سليمان بن أرقم.

العلة الثانية: أن سليمان بن أرقم - مع ضعفه - قد وهم في هذا الحديث؛ فإن غير واحد من أصحاب يحيى بن أبي كثير خالفوه في إسناده، فرووه عن: محمد بن الزبير الحنظلي، عن أبيه، عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحكم على هذا الوجه: إسناده ضعيف فيه سليمان بن أرقم متروك الحديث.

الوجه الثاني: الزهري أنه قال: حدث أبو سلمة، عن عائشة رضى الله عنها موقوفاً.

الحديث فيه علتان وهي:

العلة الأولى: جهالة من حدث الزهري عنه.

العلة الثاني: الزهري لم يسمع من أبي سلمة.

الحكم على هذا الوجه: إسناده معلول بالانقطاع.

الوجه الثالث: الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة رضى الله عنها مرفوعاً.

يرويه عن الزهري: 1. يونس بن يزيد الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان: قال ابن حجر: "ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأ" ⁽³⁾.

2. عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ الْأَيْلِيُّ، مَوْلَى آلِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: معرفته بوفاة الرواة)، (ص189)، وهو: ثقة ثبت.

قال أبو زرعة: "وَلَمَّا رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ -عِنْدَ ذِكْرِي لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ بِدَمْشَقَ-، ذَكَرَ: عَنْ عَنَبَسَةَ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا أَصْلَ لِلْحَدِيثِ

(1) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج6/ص96).

(2) ابن حجر، فتح الباري (ج11/ص587).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص614: رقم الترجمة7919).

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، إِذْ فِيهِ هَذِهِ الْعِلَّةُ ⁽¹⁾، وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ" ⁽²⁾، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ - يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ -، يَقُولُ: "قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، - يَعْنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ -، حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ، فَذَلِكَ عَلَى أَنَّ الزُّهْرِيَّ، لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ"، قَالَ أَيْضًا: "أَفْسَدُوا عَلَيْنَا هَذَا الْحَدِيثَ، قِيلَ لَهُ وَصَحَّ إِفْسَادُهُ عِنْدَكَ وَهَلْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ أُيُوبُ: كَانَ أَمَثَلُ مِنْهُ يَعْنِي أُيُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، وَقَدْ رَوَاهُ أُيُوبُ" ⁽³⁾، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: "وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ" ⁽⁴⁾، وقال أبو نعيم: "عَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيَّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، بِذِكْرِ الْكَفَّارَةِ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ" ⁽⁵⁾، وقال البيهقي: "هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَسْمَعْهُ الزُّهْرِيُّ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ" ⁽⁶⁾، وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ: "وَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ شَاذًا لِمَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ جَنْسِهِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ، غَيْرَ أَنَّا وَجَدْنَاهُ فَاسِدَ الْإِسْنَادِ" ⁽⁷⁾، وقال ابن عساكر: "هذا حديث منكر بهذا الإسناد؛ وإنما المحفوظ حديث الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة وحديث يحيى له علة أخطأ فيه سليمان" ⁽⁸⁾.

الحكم على هذا الوجه: هذا الإسناد رواه كلهم ثقات، لكن الحديث غير صحيح، لأن له علة توجب ضعفه، وهي أن الزهري لم يسمعه من أبي سلمة.

الوجه الرابع: الزهري، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها مرفوعاً.

لم أقف على من أخرج روايته إلا عند الدارقطني ذكرها في علله، فيه: زيد بن مسروق: لم أقف على من اسمه هكذا من رواة الحديث، ولعلها مصحفه من زيد بن أبي أنيسة، فهو مشهور بالرواية عن الزهري.

(1) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ أبي زرعة (ص 503).

(2) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب النذور والأيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم/ باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نذر في معصية (ج 3/ 155: رقم الحديث 1524)].

(3) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الأيمان والنذور/ باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (ج 3/ 233: رقم الحديث 3291)].

(4) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الأيمان والنذور/ كفارة النذر (ج 7/ 27: رقم الحديث 3837)].

(5) أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج 8/ 190).

(6) البيهقي: السنن الكبرى، كتاب الأيمان/ باب من جعل فيه كفارة يمين (ج 10/ 118: رقم الحديث 20059).

(7) الطحاوي: شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله: " لا نذر في معصية الله، وكفارته كفارة اليمين " (ج 5/ 404: رقم الحديث 2158).

(8) ابن عساكر: معجم ابن عساكر (ج 1/ 242: رقم الحديث 278).

زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ الْجَزْرِي، أَبُو أُسَامَةَ، أصله من الكوفة ثم سكن الرها، قال ابن حجر: "ثقة له أفراد" (1).

الحكم على هذا الوجه: لم أقف على من أخرج روايته.

الوجه الخامس: الزهري، عن رجل (أنه بلغني)، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

يرويه عن الزهري: الزُّبَيْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرٍ، أَبُو الْهَذِيلِ الزُّبَيْدِيُّ، الْحِمَصِيُّ، قَاضِيهَا: قال ابن حجر: "ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري" (2).

فيه راوٍ مبهم وهو عن (رجل أو بلغه)، إسناده ضعيف.

الحكم على هذا الوجه: إسناده ضعيف فيه راوٍ مبهم لم يعرف.

خلاصة الأوجه التي اختلف فيها عن الزهري

يرويه عن الزهري راويان من أصحابه وهما:

1. عقيل بن خالد: ثقة ثبت، وعدّ من أثبت أصحابه.

2. يونس بن يزيد: أنه ثقة، وقيد توثيقه في الزهري بما إذا حدث من كتابه

فمرة يُروى عنه مرفوعاً، ومرة موقوفاً، ومرة يُروى عنه، عن الزهري أنه قال: حدث أبو سلمة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

فهذان اللذان روايا هذا الوجه عن الزهري، عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وكما ترى فهما ثقتان، وعدّ من أثبت أصحابه، ضعف هذه الأوجه وعلته أن الزهري لم يسمعه من أبي سلمة مباشرة؛ وإنما بواسطة سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة.

أما طريق الزهري، عن سليمان بن أرقم معلولة؛ لأن سليمان بن أرقم متروك الحديث، وهي الرواية المحفوظة عن الزهري.

الراجح الوجه الثالث الذي رواه الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة فمحفوظ عنه لرواية اثنين من ثقات أصحابه عنه، وهما عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وكذلك الذي رواه الزهري، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنه، فمحفوظ عنه، وذلك لرواية اثنين من أصحابه عنه، أحدهما ثقة، والآخر مقبول.

(1) ابن عساكر: معجم ابن عساكر (ص 222: رقم الترجمة 2118).

(2) المرجع السابق (ص 511: رقم الترجمة 6372).

تفرد عن الزهري موسى بن عقبة ومحمد بن أبي عتيق، من الوجه الثالث وهو الراجح، وكما قال أبو موسى المديني: "تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَكَذَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ" - يعني موسى بن عقبة، ومحمد ابن أبي عتيق - (1).

الحكم على الحديث: كل طرق الحديث معلولة، والراجح الوجه الثالث: يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، رجاله ثقات، إلا أن الزهري لم يسمع من أبي سلمة، فيه انقطاع وإسناده ضعيف.

النموذج الثالث: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ.

الحديث (51): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ الشُّرُوطِيُّ، بِكَرْخِ بَغْدَادَ (2)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ ثَابِتٍ الْحَافِظُ (3)، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ (4)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ (5)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْأَعْوَرُ الْمُرُوزِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَّ نَزْلَ بِهِ يُعْجِزُهُ، وَلَكِنْ لِيَقُلَّ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ". تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ (6).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الأعرابي (7)، والطبراني (8) بنحوه عن محمد بن خلف، عن يحيى بن هاشم، عن الأعمش به.

- (1) أبو موسى المديني، اللطائف من دقائق المعارف (ص 127: رقم الحديث 204).
- (2) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشُّرُوطِيُّ، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص 103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (3) هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي. قال الذهبي: أحد الحفاظ الأعلام، ومن خُتِمَ به إتيان هذا الشأن. وصاحب التصانيف المنتشرة في البلدان. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 10/ 175: رقم الترجمة 61).
- (4) هو: علي بن أحمد بن محمد بن داود، أبو الحسن المعروف بابن طيب الرزاز، قال الخطيب البغدادي: كثير السماع، كثير الشيوخ، وإلى الصدق ما هو. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 13/ 234: رقم الترجمة 6112).
- (5) هو: محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو بكر البزار المعروف بالشافعي، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثباتاً كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً، وكتب عنه قديماً. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (ج 3/ 483: رقم الترجمة 1015).
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 193: رقم الحديث 353).
- (7) [ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي (ج 1/ 181: رقم الحديث 313)].
- (8) [الطبراني: المعجم الصغير (ج 1/ 138: رقم الحديث 208)].

أخرجه البخاري⁽¹⁾ بلفظه عن آدم، كلاهما (الأعمش، وآدم)، عن شعبة، عن ثابت البناني به.

دراسة رجال الإسناد:

ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البصري، تقدمت ترجمته في (هذا المطلب، النموذج الأول)، وهو: ثقة عابد.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاها، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عادداً.

الأعمش واسمهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَى بَنِي كَاهِل: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهمة والمبهمة، ثانياً: معرفته بالاسم المبهمة)، (ص119)، وهو: ثقة وتدلّسه من الطبقة الثانية لا يضر.

يحيى بن هاشم السمسار الغساني، يُكْنَى أبا زكريا، قال ابن عدي: يضع الحديث ويسرقه⁽²⁾، وقال النسائي: متروك الحديث⁽³⁾، وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى النَّقَاتِ وَيُرْوِي عَنْ الْأَنْبَاتِ الْأَشْيَاءَ الْمَعْضَلَاتِ لَا يَحِلُّ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ النَّعْجُبِ لِأَهْلِ الصَّنَاعَةِ وَلَا الرِّوَايَةِ بِحَالٍ⁽⁴⁾.

خلاصة الأقوال: يضع الحديث.

مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَعْوَرُ الْمُرُوزِيُّ: قال الدارقطني: "لَا بَأْسَ بِهِ يَحْدُثُ عَنْ الضُّعَفَاءِ"⁽⁵⁾، وقال الخطيب البغدادي: صدوق⁽⁶⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق.

دراسة الحديث:

تبين من خلال تتبع طرق الحديث بأن معنى قول أبو المديني: "تَقَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ"⁽⁷⁾، أن محمد بن خلف تفرد بهذه الطريق عن يحيى بن هاشم، عن الأعمش ولم

(1)[البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْمَرْضَى/ بَابُ تَمَنَّى الْمَرِيضِ الْمَوْتَ (ج7/ 121: رقم الحديث 5671)].

(2)ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/ 121: رقم الترجمة 2153).

(3)النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 109: رقم الترجمة 638).

(4)ابن حبان، المجروحين (ج3/ 125: رقم الترجمة 1219).

(5)الدارقطني، سوالات الحاكم (ص 150: رقم 213).

(6)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ 124: رقم الترجمة 745).

(7)أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص193: رقم الحديث 353).

يتابع عليه أحد، وثبت أن الإمام البخاري أخرج هذا الحديث متابعة قاصرة عن آدم، عن شعبة، وقال الطبراني: "لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ" ⁽¹⁾، وقال الخطيب البغدادي: " هذا غريب من حديث الأعمش عن شعبة، تفرد بروايته عنه يحيى بن هاشم، وتفرد به عن يحيى محمد بن خلف، وقد قيل: عن سهل بن بحر القنادر، وأحمد بن أبي صلاية، أيضا عن يحيى بن هاشم، والمعروف رواية محمد بن خلف، والله أعلم " ⁽²⁾.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني فيه يحيى بن هاشم الغساني وهو يضع الحديث، إلا أن الحديث أصله عند الإمام البخاري في صحيحه أخرجه.

(1)[الطبراني: المعجم الصغير (ج1/ 138: رقم الحديث 208)].
(2)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ 124: رقم الترجمة 745).

المطلب السادس: التصحيح

تعريف التصحيح:

قال ابن فارس: الصَّادُ وَالْحَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْبِسَاطٍ فِي شَيْءٍ وَسَعَةٍ (1).

قال الفيومي: النَّصْحِيْفُ: "تَغْيِيرُ اللَّفْظِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ الْمَعْنَى الْمُرَادُ مِنَ الْمَوْضِعِ، وَأَصْلُهُ الْخَطَأُ يُقَالُ: صَحَّفَهُ فَتَصَحَّفَ، أَيْ غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ حَتَّى التَّبَسَّ" (2).

قال الجرجاني: " التصحيح: أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه، أو على ما اصطلاحوا عليه" (3).

مَعْرِفَةُ الْمُصَحَّفِ مِنْ أَسَانِيدِ الْأَحَادِيثِ وَمُتُونِهَا: هَذَا فَنٌّ جَلِيلٌ، إِنَّمَا يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ الْحَدَّاقُ مِنَ الْحَقَّازِ، وَالْدَّارِقُطْنِيُّ مِنْهُمْ، وَلَهُ فِيهِ تَصْنِيفٌ مُفِيدٌ (4).

أقسام المصحف:

انْقَسَمَ التَّصْحِيفُ إِلَى قِسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا فِي الْمَتْنِ، وَالثَّانِي فِي الْإِسْنَادِ.

وَيَنْقَسِمُ قِسْمُهُ أُخْرَى إِلَى قِسْمَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: تَصْحِيفُ الْبَصَرِ، كَمَا سَبَقَ عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ وَذَلِكَ هُوَ الْأَكْثَرُ.

وَالثَّانِي: تَصْحِيفُ السَّمْعِ، نَحْوُ حَدِيثِ (لِعَاصِمِ الْأَحْوَلِ) رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: " عَنْ وَاصِلِ الْأَخْدَبِ " فَذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ أَنَّهُ مِنْ تَصْحِيفِ السَّمْعِ، لَا مِنْ تَصْحِيفِ الْبَصَرِ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِلَى أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَشْتَبِهُ مِنْ حَيْثُ الْكِتَابَةِ، وَإِنَّمَا أَخْطَأَ فِيهِ سَمْعٌ مَنْ رَوَاهُ (5).

وبدخل في قول الجرجاني التصحيح في أسماء الرواة، وهو يسمى (تصحيف البصر)، بسبب الخطأ في القراءة أو النقل من الكتاب، ووقوع التصحيح في الإسناد أكثر من وقوعه في المتن؛ وذلك لأن الأسماء يسهل فيها التبديل والتغيير بسبب نسيان أو غفلة الرواة أو الوهم وقلة الضبط، فهو لا يدل عليه ما قبله ولا ما بعده من الرواة في الإسناد حتى يضبط، قال أبو إسحاق النجيري إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: " أَوْلَى الْأَشْيَاءِ بِالضَّبْطِ أَسْمَاءُ النَّاسِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهُ الْقِيَاسُ وَلَا قَبْلَهُ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَلَا بَعْدَهُ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ" (6).

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج3/ 334).

(2) الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج1/ص 334).

(3) الجرجاني، التعريفات (ص59).

(4) ابن الصلاح، علوم الحديث (ص 279).

(5) المرجع السابق.

(6) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/ 137: رقم 559)، والقاضي عياض، الإعلام إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص154).

الحديث (52): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفْرِي رَحِمَهُ اللَّهُ (1) فِي إِذْنِهِ وَإِجَازَتِهِ لِي، ثنا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ (2) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَسَّانَ (3)، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ (4)، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَسُرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ مَيِّتًا كَكَسْرِهِ حَيًّا». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ الْإِسْنَادُ، هَكَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَالْمَشْهُورُ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ يَحْيَى بَيْنَهُمَا كَذَلِكَ. -أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ سِتٍّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (5)، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (6) فِي مُسْنَدِ سُفْيَانَ، ثنا عَلَانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّيَالِسِيِّ (7)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ (8)، ثنا [عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى] (9)، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَسُرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا». وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَأَبُو بَدْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الْمَكِّي، وَعَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ

- (1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (2) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (3) هو: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَسَّانَ. لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (4) هو: أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر الشُّسْتَرِيُّ الحافظ الزَّاهِد: قال الذهبي: كان حجة حافظاً كبير الشأن. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 153: رقم الترجمة 454). (الشُّسْتَرِيُّ): "هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان". السمعاني، الأنساب (ج3/ 51: رقم 718).
- (5) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (6) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّخْمِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (7) هو: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، أَبُو الْحَسَنِ الطَّيَالِسِيُّ، ويلقب بعلان ما غمّه. وثقه الخطيب. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ 479: رقم الترجمة 6346).
- (8) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ الْكُوفِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ، ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص496: رقم الترجمة 6134).
- (9) وهم المحقق في ذكر اسم (عبد الله بن موسى)؛ وإنما الصواب هو (عبيد الله بن موسى) وكما جاء في المخطوط، لوحة (23)، كما جاء في كتب التراجم. هو: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ بَادَامَ الْعَبْسِيِّ، أبو محمد: ثقة كان يَشِيع. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص375: رقم الترجمة 4345).

سعد، وَهَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ فَكَأَنَّ الْأَوَّلَ كَانَ فِي كِتَابِ بَعْضِهِمْ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ أَخِي يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَصَحَّفَهُ أَخِي بِأَخْبَرَنِي، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ...⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

مدار الإسناد على سعد بن سعيد واختلف على وجهين:

الوجه الأول: سعد بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

أخرجه أبو موسى المديني⁽²⁾ من طريق أحمد بن المقدم، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن سعد بن سعيد به، بلفظه.

وتابعه سفيان بن عيينة: كما أخرج ابن حبان⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، وذكره الدارقطني في العلل⁽⁵⁾ من طريق أبي أحمد محمد بن عبيد الله الزبيري، عن سفيان الثوري بنحوه.

كلاهما (سعد بن سعيد، وسفيان الثوري)، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن به.

الوجه الثاني: سعد بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أبو داود⁽⁶⁾، وابن ماجه⁽⁷⁾ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي بلفظه.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁸⁾ من طريق داود بن قيس، وفي موضع آخر⁽⁹⁾ عن محمد بن بكر، عن ابن جريج بنحوه، والدارقطني⁽¹⁰⁾، وعبد الرزاق⁽¹¹⁾، والبيهقي⁽¹²⁾ من طريق داود بن قيس، وابن جريج.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 82: رقم الحديث 123، 124).

(2) المرجع السابق (ص 82: رقم الحديث 123).

(3) ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الجنائز/ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَحْفَظِ أَذَى الْمَوْتَى وَلَا سِيَّماً فِي أَجْسَادِهِمْ (ج 7/ 437: رقم الحديث 3167).

(4) البيهقي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْجَنَائِزِ/ بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ قَبْرٌ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ يُتَوَهَّمُ بَقَاءُ شَيْءٍ مِنْهُ مَخَافَةً أَنْ يُكْسَرَ لَهُ عَظْمٌ (ج 4/ 96: رقم الحديث 7081).

(5) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 8/ 408: رقم 3756).

(6) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الجنائز/ باب في الحفار يجد العظم، هل ينتكب ذلك المكان؟ (ج 5/ 116: رقم الحديث 3207)].

(7) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ الْجَنَائِزِ/ بَابُ فِي النَّهْيِ عَنْ كَسْرِ عِظَامِ الْمَيِّتِ (ج 1/ 516: رقم الحديث 1616)].

(8) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 42/ 218: رقم الحديث 25356)].

(9) المرجع السابق (ج 42/ 431: رقم الحديث 25645).

(10) الدارقطني: سنن الدارقطني، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالذِّيَابِ وَغَيْرُهُ (ج 4/ 252: رقم الحديث 3414).

(11) عبد الرزاق الصنعاني: مصنف عبد الرزاق، كِتَابُ الْجَنَائِزِ/ بَابُ كَسْرِ عَظْمِ الْمَيِّتِ (ج 3/ 444: رقم الحديث 6256).

(12) البيهقي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْجَنَائِزِ/ بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ قَبْرٌ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ يُتَوَهَّمُ بَقَاءُ شَيْءٍ مِنْهُ مَخَافَةً أَنْ يُكْسَرَ لَهُ عَظْمٌ (ج 4/ 96: رقم الحديث 7079-7080).

وأخرجه عبد الرزاق⁽¹⁾، وذكره الدارقطني في العلل⁽²⁾ من طريق أبو بكر بن عبد الله بن مُحَمَّد بنحوه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه⁽³⁾، وهناد بن السري⁽⁴⁾، من طريق ابن المبارك بنحوه. وأخرجه أحمد بن حنبل بنحوه بدل لفظ (عظم الميت) بلفظ (عظم المؤمن)⁽⁵⁾، والطحاوي بنحوه⁽⁶⁾ من طريق شجاع بن الوليد.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁷⁾ عن عبد الله بن نمير، والطحاوي⁽⁸⁾، وذكره الدارقطني في العلل⁽⁹⁾ من طريق سفيان الثوري بنحوه، وابن الجارود⁽¹⁰⁾ من طريق مُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِّعِ بنحوه، وابن عبد البر⁽¹¹⁾ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة بنحوه.

عشرتهم (عبد العزيز بن محمد، وداود بن قيس، وابن جريج، وأبو بكر بن عبد الله بن محمد، وابن المبارك، وشجاع بن الوليد، وعبد الله بن نمير، وسفيان الثوري، ومُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِّعِ، وحماد بن أسامة)، عن سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن به.

دراسة رجال الإسناد:

الوجه الأول: سعد بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضى الله عنها مرفوعاً.

سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ أَخُو يَحْيَى وَعَبْدُ رَبِّهِ: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأَنساب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص131)، هو: صدوق، يخطئ إذا حدث من حفظه.

(1) عبد الرزاق الصنعاني: مصنف عبد الرزاق، كِتَابُ الْعُقُولِ/ بَابُ كَسْرِ عَظْمِ الْمَيِّتِ (ج9/ 391: رقم الحديث17733).

(2) الدارقطني، علل الدارقطني (ج8/ 409: رقم3756).

(3) إسحاق بن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه (ج2/ 439: رقم الحديث1006).

(4) ابن السري: الزهد، باب من كره سب الموتى (ج2/ 561: رقم الحديث1169).

(5) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج43/ 312: رقم الحديث26275)].

(6) الطحاوي: شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَسْرِ عَظْمِ الْمَيِّتِ (ج3/ 309: رقم الحديث1274).

(7) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج40/ 354: رقم الحديث24308)].

(8) الطحاوي: شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَسْرِ عَظْمِ الْمَيِّتِ (ج3/ 309: رقم الحديث1275).

(9) الدارقطني، علل الدارقطني (ج8/ 409: رقم3756).

(10) ابن الجارود: المنتقى، كِتَابُ الْجَنَائِزِ (ص 143: رقم الحديث551).

(11) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج13/ ص143).

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص167)، هو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، صرح بالسماع بقوله: (أخبرنا) في حديث الدراسة.

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عُثْمَانَ الْبُرْسَانِيِّ⁽¹⁾: وثقه ابن سعد⁽²⁾، ويحيى بن معين⁽³⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وابن قانع⁽⁷⁾، وقال أبو زرعة الدمشقي: قيل له (يعني لأحمد ابن حنبل): فمن أثبت في ابن جريج: عبد الرزاق، أو محمد بن بكر البُرْسَانِيُّ؟ قال: عبد الرزاق⁽⁸⁾، وقال حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: "صالح الحديث"⁽⁹⁾، وقال ابن عمار: "لم يكن صاحب حديث"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم: "شيخ محله الصدق"⁽¹²⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي في الحديث"⁽¹³⁾، والخطيب البغدادي بأنه: "لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته وهم: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي وأشباههما"⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي: "ثقة صاحب حديث"⁽¹⁵⁾، وقال أيضاً: "صدوق"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق قد يخطئ"⁽¹⁷⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق.

- (1) البُرْسَانِيُّ: هذه النسبة الى بنى بُرْسَانَ: وهو بطن من الأزد. السمعاني، الأنساب (ج2/ 162: رقم446).
- (2) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ 296).
- (3) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص 214: رقم الترجمة804).
- (4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج2/ 443: رقم الترجمة435).
- (5) [أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص 169/ رقم1052)].
- (6) العجلي، معرفة الثقات (ج2/ 232: رقم الترجمة1575).
- (7) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 78: رقم الترجمة96).
- (8) أبو زرعة، الفوائد المعللة (ص 47: رقم 211).
- (9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج2/ 443: رقم الترجمة435).
- (10) المرجع السابق.
- (11) ابن حبان، الثقات (ج7/ 442: رقم الترجمة10833).
- (12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 212: رقم الترجمة1175).
- (13) [النسائي: السنن الكبرى (ج3/ 236: رقم الحديث2865)].
- (14) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج2/ 443: رقم الترجمة435).
- (15) الذهبي، الكاشف (ج2/ 160: رقم الترجمة4746).
- (16) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 560: رقم الترجمة5334).
- (17) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص470: رقم الترجمة5760).

أحمد بن المقْدَام بن سُلَيْمَان بن الْأَشْعَثِ الْعَجَلِيّ أَبُو الْأَشْعَثِ الْبَصْرِيّ الْحَافِظ: وثقه صالح جزرة⁽¹⁾، وابن عدي⁽²⁾، وابن عساكر⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وقال أبو بكر بن خزيمة: "كَانَ كَيْسًا صَاحِبَ حَدِيثٍ"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، محله الصدق"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال النسائي: "لا بأس به"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "هو من أهل الصدق، حدث عنه أئمة الناس، وسمعت أبا عروبة يثني عليه، ويفتخر حين لقيه، وكتب عنه إسناده، فإنه كان عنده إسناده كحماد بن زيد ونظرائه، ورأيت غيره من الشيوخ يصدرون به، وما قاله أبو داود لا يؤثر فيه، لأنه من أهل الصدق"⁽⁹⁾، وقال ابن عساكر في موضع آخر: "لا بأس به"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي أيضاً: "أحد الأثبات المسندين"⁽¹¹⁾ وفي موضع آخر قال: "ثقة، لين؛ لأجل مزاحه"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "ثقة ثبت، وإنما ترك أبو داود الرواية عنه"⁽¹³⁾، فقال أبو داود: "لمزاحه، كان بالبصرة مجاناً، يُلْفُونَ صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ، ويرقبونها فإذا جاء من يرفعها صاحوا به وخلوه، فعلمهم أحمد أن يتخذوا صرة فيها زجاج، فإذا أخذوا صرة الدَّرَاهِمِ، فصاح صاحبها وضغوا بدلها في الحال الزجاج"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته"⁽¹⁵⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة، والطعن فيه لا يقدر.

الوجه الثاني: سعد بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

يرويه عن سعد بن سعيد سبعة من الثقات وهم:

1. داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولاهم المدني: قال ابن حجر: "ثقة فاضل"⁽¹⁶⁾.

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 381: رقم الترجمة 2879).

(2) ابن عدي، أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (ص75/ رقم الترجمة 5).

(3) ابن عساكر، المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبيل (ص60: رقم الترجمة 84).

(4) الذهبي، الكاشف (ج1/ 204: رقم الترجمة 89).

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 381: رقم الترجمة 2879).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 78: رقم الترجمة 167).

(7) ابن حبان، الثقات (ج8/ 32: رقم الترجمة 12124).

(8) [النسائي، تسمية الشيوخ (ص57: رقم الترجمة 68)].

(9) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج1/ 295: رقم الترجمة 295).

(10) ابن عساكر، المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبيل (ص60: رقم الترجمة 84).

(11) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 158: رقم الترجمة 629).

(12) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص10: رقم الترجمة 108).

(13) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 60: رقم الترجمة 467).

(14) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 294: رقم الترجمة 20).

(15) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص85: رقم الترجمة 110).

(16) المرجع السابق (ص199: رقم الترجمة 1808).

2. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص167)، هو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، صرح بالسماع بقوله: (أخبرنا) ⁽¹⁾
 3. أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري المدني القاضي، وقد ينسب إلى جده، اسمه وكنيته واحد وقيل إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد...، مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك ⁽²⁾.
 4. عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص77)، هو: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد .
 5. عبد الله بن نُمير الهمداني ⁽³⁾ الخارفي ⁽⁴⁾، أبو هشام الكوفي: قال ابن حجر: "ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة" ⁽⁵⁾، مات عبد الله بن نُمير سنة تسع وتسعين ومائة ⁽⁶⁾.
 6. سفيان بن سعيد الثوري: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص113)، هو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام، وإن كان يدلس؛ إلا أن تدليسه قليل، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.
 7. حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي، مولى بني هاشم: قال ابن حجر: "ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره" ⁽⁷⁾، وذكره في موضع آخر: "أحد الأئمة الأثبات، اتفقوا على توثيقه، وشذ الأزدي فذكره في الضعفاء" ⁽⁸⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ⁽⁹⁾، مات أبو أسامة سنة إحدى ومائتين ⁽¹⁰⁾.
- هو: ثقة ثبت، وتدليسه لا يضر لأنه من المرتبة الثانية.

(1) الدارقطني: السنن، كتاب الخُودِ والذِّياتِ وَغَيْرُهُ (ج4/ 251: رقم الحديث 3413).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 624: رقم الترجمة 7988).

(3) الهمداني: هذه النسبة إلى همدان واسمه أسامة بن مالك بن زيد بن ربيعة أسولة بن الخيار بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشعب العظيم ينسب إليه خلق كثير. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج3/ص391).

(4) الخارفي: هذه النسبة إلى خارف، وهو بطن من همدان نزل الكوفة. السمعاني، الأنساب (ج2/ص305).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص553: رقم الترجمة 3692).

(6) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/ص129: رقم 749).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص267: رقم الترجمة 1495).

(8) ابن حجر، هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص399).

(9) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص30: رقم 44).

(10) انظر: الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/ 131: رقم 762).

ورواه عن سعد بن سعيد ثلاثة من الرواة أقل من الثقات:

1. عبد العزيز بن محمد الدراوردي⁽¹⁾: وثقه مالك⁽²⁾، وابن سعد⁽³⁾، ويحيى بن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث يغلط"، وكذلك زاد ابن معين في موضع آخر: "بأنه حجة"⁽⁶⁾، وقال الدوري، سمعت يحيى يقول: فليح⁽⁷⁾، وابن أبي الزناد⁽⁸⁾، وأبو أويس⁽⁹⁾، دون الدراوردي، الدراوردي أثبت منهم⁽¹⁰⁾، وقال الدارمي، عن يحيى بن معين: "لا بأس به"⁽¹¹⁾، وقال ابن محرز، عن يحيى بن معين: "أيهما أحب إليك الدراوردي أم هو؟ قال: الدراوردي"⁽¹²⁾، وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: "ليس به بأس"⁽¹³⁾، وقال علي بن الحسن الهسجاني: سمعت أحمد ابن حنبل ذكر الدراوردي فقال: ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر⁽¹⁴⁾،

(1) دراوردي: قال أبو سعد: قولهم في نسب عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد من أهل المدينة، الدراوردي: فأصله درابجرد فاستقلوه؛ فقلوبه إلى هذا، وقيل إنه نسب إلى إندرابة، وقيل إنه أقام بالمدينة فكانوا يقولون للرجل إذا أراد أن يدخل إليه أتدرون فقلب إلى هذا. انظر: ياقوت حموي، معجم البلدان، (ج2/ص447).

ودراورد: يقال قرية بخراسان، ويقال هي دار الجرد، ويقال دراورد موضع بفارس كان جده منها كنيته أبو محمد، وذكر عن الدراوردي أن هارون الرشيد قال له ما الدراوردي قال لقب أصلحك الله . ابن منجويه، رجال مسلم (ج1/ص430).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/395: رقم الترجمة1833).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص424).

(4) انظر: يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي (ص125: رقم389).

(5) العجلي، معرفة الثقات (ج2/98: رقم الترجمة1114).

(6) المرجع السابق.

(7) هو: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي أبو يحيى المدني، ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك، صدوق كثير الخطأ، مات سنة ثمان وستين ومائة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص787: رقم الترجمة5478).

(8) هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، ولي خراج المدينة (فحمد) مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص578: رقم الترجمة3886).

(9) هو: عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني، قريب مالك، وصهره، صدوق يهم، مات سنة سبع وستين. ابن حجر، تقريب التهذيب(ص518: رقم الترجمة3434).

(10) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/230: رقم1079).

(11) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي (ص175: رقم629).

(12) انظر: ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/85: رقم284).

(13) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/395: رقم الترجمة1833).

(14) المرجع السابق.

وقال أبو طالب: سئل أحمد بن حنبل، عن عبد العزيز الدراوردي، فقال: "كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويه، عن عبيد الله بن عمر"⁽¹⁾، وقال أحمد: "حاتم بن إسماعيل أحب إلي منه، وقال عياش بن المغيرة بن عبد الرحمن: جاء الدراوردي إلى أبي يعرض عليه الحديث فجعل يلحن لحناً منكراً، فقال له أبي: ويحك إنك كنت إلى لسانك أحوج منك إلى هذا"⁽²⁾، وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن يوسف بن الماجشون، والدراوردي، فقال: عبد العزيز محدث، ويوسف شيخ"⁽³⁾، وقال أبو زرعة: "سيئ الحفظ، وربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر"⁽⁵⁾، وقال الساجي: "كان من أهل الصدق، والأمانة؛ إلا أنه كثير الوهم"⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: "كان يخطئ"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ"⁽⁸⁾، مات سنة سبع وثمانين ومائة⁽⁹⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق يخطئ إذا حدث من كتبه، ويخطئ إذا حدث من كتب غيره.

2. شجاع بن الوليد بن قيس السكوني⁽¹⁰⁾ أبو بدر: وثقه يحيى بن معين⁽¹¹⁾، وابن نمير⁽¹²⁾، وقال المروزي، لأحمد بن حنبل: أبو بدر (شجاع بن الوليد) ثقة هو؟ أرجو أن يكون صدوقاً، قد جالس قوماً صالحين⁽¹³⁾، وقال حنبل بن إسحاق: قال أبو عبد الله: "وكان أبو بدر شجاع - يعني

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل.

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ص593).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/395: رقم الترجمة 1833).

(4) المرجع السابق (ج2/396: رقم الترجمة 1833).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/395: رقم الترجمة 1833).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ص593).

(7) ابن حبان، الثقات (ج7/ص116).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص615: رقم الترجمة 4147).

(9) انظر: الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/120: رقم 681).

(10) السكوني: هذه النسبة إلى السكون، وهو بطن من كندة، والمنتسب إليها: أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، من أهل الكوفة، سكن بغداد. انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/ص270).

(11) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/383: رقم الترجمة 2702)، ورواية ابن أبي خيثمة عند: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/379: رقم الترجمة 1654)، رواية عبد الخالق بن منصور عند: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/345: رقم الترجمة 4779).

(12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ص154).

(13) [أحمد بن حنبل، علل أحمد بن حنبل، رواية المروزي (ص126: رقم 220)].

ابن الوليد- شيخاً صالحاً، صدوقاً كتبنا عنه قديماً. قال: ولقيه يحيى بن معين يوماً فقال له: يا كذاب. فقال له الشيخ: إن كنت كذاباً فهتكك الله، قال أبو عبد الله: فأظن دعوة الشيخ أدركته" (1)، وقال العجلي (2)، وأبو زرعة: لا بأس به (3)، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي، عن أبي بدر شجاع بن الوليد أحب إليك، أو عبد الله بن بكر السهمي؟" (4)، فقال: "عبد الله أحب إلي؛ لأن أبا بدر روى حديث قابوس في العرب (5)، وهو حديث منكر" (6)، وقال أبو حاتم: "هو لين الحديث، شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به، إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح" (7)، وذكره ابن حبان في الثقات (8)، وفي مشاهير علماء الأمصار (9)، وقال الذهبي: "ثقة مشهور" (10)، وفي

- (1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/345: رقم الترجمة 4779).
- (2) العجلي، معرفة الثقات (ص215: رقم 655).
- (3) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/379: رقم الترجمة 1654).
- (4) هو: عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد، امتنع من القضاء، ثقة، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص494: رقم الترجمة 3251).
- (5) رواه: أبو داود الطيالسي في مسنده (ج2/48: رقم الحديث 693)، وأحمد بن حنبل في مسنده (ج39/135: رقم الحديث 23731)، والبخاري في مسنده (ج7/481: رقم الحديث 2513)، والعقيلي في الضعفاء (ج2/560: رقم الترجمة 706)، وأبو عيسى الترمذي في السنن (ج6/208: رقم الحديث 3927)، والطبراني في المعجم الكبير (ج6/238: رقم الحديث 6093، 6094)، والحاكم في المستدرک (ج4/ص87)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج10/343: رقم الترجمة 4779)، والبيهقي في شعب الإيمان (ج3/158: رقم الحديث 1494)، وغيرهم. من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان - الفارسي -، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك) قلت: " يا رسول الله، كيف أبغضك وبك هدانا الله؟ قال: (تبغض العرب فتبغضني). قال الترمذي: " هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد. وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: أبو ظبيان لم يدرك سلمان، مات سلمان قبل علي"، وقال أبو حاتم - كما في الجرح والتعديل، لابنه (ج2/379: رقم الترجمة 1654) - : " هو حديث منكر ". وقال الحاكم في المستدرک: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ". وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: " قابوس تكلم فيه ".

- (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/379: رقم الترجمة 1654).
- (7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل.
- (8) ابن حبان، الثقات (ج6/ص451).
- (9) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص207: رقم الترجمة 1395).
- (10) الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص98: رقم الترجمة 156).

موضع آخر قال: "صدوق مشهور"⁽¹⁾. ووضع بجانبه علامة: صح، وقال أيضاً: قفز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق ورع له أوهام"⁽³⁾.

أفاد الحافظ ابن حجر بأنه ليس لشجاع بن الوليد في صحيح البخاري سوى حديث واحد قد توبع شيخه فيه⁽⁴⁾، مات شجاع بن الوليد سنة أربع ومائتين⁽⁵⁾.

خلاصة الأقوال:

اختلف قول يحيى بن معين في شجاع بن الوليد فكذبه في رواية، ووثقه في روايات أخرى، وقد أجاب أهل العلم عن جرح ابن معين لشجاع بعدة أجوبة، أذكر منها ما يلي:

(1) ذكر الذهبي رواية المروزي، عن يحيى بن معين في تجريح شجاع بن الوليد. ثم قال: "قلت: ثم إن يحيى بن معين وثقه، وأنصفه.

نقل عن يحيى توثيقه: أحمد بن أبي خيثمة"⁽⁶⁾.

فكان الذهبي يشير إلى تقدم رواية الجرح على رواية التوثيق، وبناء عليه فتكون رواية التوثيق هي المعتمدة عن يحيى.

(2) ذكر ابن حجر رواية المروزي في جرح شجاع بن الوليد، ورواية ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين في توثيقه. ثم قال ابن حجر: "فكأنه كان مازحاً فما احتمل المزاح"⁽⁷⁾.

الراجح فيه - عندي -: أنه لا بأس به. أما تليين أبي حاتم له، فقد رده ابن حجر بقوله: "تكلم فيه أبو حاتم بعنت"⁽⁸⁾.

3. مُحَاضِرُ بَنِ الْمُؤَرَّعِ الْهَمْدَانِي الْيَامِي، وَيُقَالُ: السَّلُولِي، الْكُوفِيُّ، أَبُو الْمُؤَرَّعِ:

قال ابن سعد: "كَانَ ثِقَّةً صَدُوقًا مُمْتَنِعًا بِالْحَدِيثِ ثُمَّ حَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ"⁽⁹⁾، وقال ابن قانع، ومسلمة بن قاسم: ثقة، وزاد مسلمة بقوله: "مشهور، وكان على رأي أهل الكوفة في النبذ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3 / 364: رقم الترجمة 3673).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/354: رقم الترجمة 115).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص432: رقم الترجمة 2765).

(4) انظر: ابن حجر، هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص409).

(5) انظر: الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1 / 134: رقم 786).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/354: رقم الترجمة 115).

(7) ابن حجر، هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص409).

(8) ابن حجر، هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص462).

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص398).

(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10 / 52: رقم الترجمة 81). يعني أن كثير من الثقات من الكوفيين يروا الحل في شرب النبيذ، وهذا مذهب انفرد به أهل الكوفة.

الجُنَيْد: سُلِّ يَحْيَى، وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ مُحَاضِرٍ؟ فَقَالَ: مَا أَدْرِي، لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ حَدِيثٍ ⁽¹⁾، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "صَدُوقٌ" ⁽²⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "سَمِعْتُ مِنْهُ أَحَادِيثَ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، كَانَ مَغْفَلًا جَدًّا" ⁽³⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "لَيْسَ بِالْمُتَيْنِ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ" ⁽⁴⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ" ⁽⁵⁾، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَدَّادُ: "لَا يَحْسُنُ أَنْ يَصْدُقَ، فَكَيْفَ يَحْسُنُ أَنْ يَكْذِبَ، كُنَّا نَوْقِفُهُ عَلَى الْخَطَا فِي كِتَابِهِ، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَخْطَأَ" ⁽⁶⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ⁽⁷⁾، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: "مُحَاضِرٌ هَذَا قَدْ رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ أَحَادِيثَ صَالِحَةً مُسْتَقِيمَةً وَغَيْرِهِ إِذَا رَوَى عَنْ غَيْرِهِ كَذَلِكَ وَلَمْ أَرِ فِي رَوَايَاتِهِ حَدِيثًا مُنْكَرًا؛ فَأَذْكُرُهُ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثَقَّةٌ" ⁽⁸⁾، وَقَالَ الْذَهَبِيُّ: "مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ" ⁽⁹⁾، وَقَالَ أَيْضًا: "صَدُوقٌ" ⁽¹⁰⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ" ⁽¹¹⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق له أوهام، وقد سبر حديثه ابن عدي ولم يجد عنده نكارة.

دراسة الحديث:

الإسناد الحديث مداره على "سعد بن سعيد الأنصاري"، وهو صدوق.

الوجه الأول: سعد بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

ذكر في الوجه الأول والثاني، عن محمد بن بكر، فذكره مرة عن ابن جريج، عن سعد بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، وفي الوجه الثاني محمد بن بكر، وتابعه عبد الرزاق، كلاهما عن ابن جريج، عن سعد بن سعيد، فقال أبو زرعة الدمشقي: قيل له (يعني لأحمد بن حنبل): "فمن أثبت في ابن جريج: عبد الرزاق، أو محمد بن بكر البُرْسَانِيُّ؟ قال: عبد الرزاق" ⁽¹²⁾.

(1) يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيدي، للإمام يحيى بن معين (ص: 484: رقم الترجمة 865).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 8/ 437: رقم الترجمة 1996).

(3) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج 3/ 49: رقم 4110)].

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 8/ 437: رقم الترجمة 1996).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 27/ 261: رقم الترجمة 5794).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 10/ 52: رقم الترجمة 81).

(7) ابن حبان، الثقات (ج 7/ 513: رقم الترجمة 11235).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 8/ 194: رقم الترجمة 1918).

(9) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 337: رقم الترجمة 3547).

(10) الذهبي، العبر في أخبار من غير (ص 65).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 521: رقم الترجمة 6493).

(12) أبو زرعة، الفوائد المعللة (ص 47: رقم 211).

الوجه الثاني: سعد بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

رواه عن سعد بن سعيد ستة من الثقات الحفاظ وهم (ابن نمير، وسفيان الثوري، وحماد بن أسامة، وابن المبارك، وابن جريح، وداود بن قيس)، فلم يذكروا أنه رواه عن أخيه بل ذكر في الروايات (سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد).

خلاصة دراسة الأوجه:

الأوجه معلولة، ومدارها على سعد بن سعيد، والراجح الوجه الثاني، رواه عدد من الثقات، والحديث له متابعات من طريق سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وقد رجح الدارقطني الرفع عن سعد بن سعيد فقال في العلل: " والصحيح عن سعد بن سعيد... عن عمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم" (1).

وحسنه ابن القطان، فقال: فَإِنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ الدَّرَاوَزِيِّ - وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ - عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ (2).

وقال ابن حزم: "هَذَا لَا يُسْنَدُ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَخِي يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ - وَهُمْ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ إِمَامٌ ثَقَّةٌ، وَعَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَيْسَ بِالْهَنَالِكِ فِي الْإِمَامَةِ، وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا لَا يُحْتَجُّ بِهِ - لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ، فَبَطَلَ أَنْ يَنْتَعَلَ بِهَذَا الْحَدِيثُ" (3)، رد ابن الملقن على ابن حزم بقوله: وَقَوْلُهُ فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ: «إِنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا» لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ فَقَدْ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» مُحْتَجًّا بِهِ (4)، وقال ابن عدي: "ولسعد بن سعيد أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة، ولا أرى بأساً بمقدار ما يرويه" (5).

وقال النووي عن الحديث: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا وَهُوَ سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ فَضَعَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَوَثَّقَهُ الْأَكْثَرُونَ، وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ

(1) الدارقطني، علل الدارقطني (ج8/ 409: رقم 3756).

(2) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (ج4/ 212: رقم الحديث 1703).

(3) ابن حزم: المحلى بالآثار (ج11/ 251).

(4) ابن الملقن، البدر المنير (ج6/ 770: رقم الحديث 6).

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 389: رقم الترجمة 797).

فِي صَحِيحِهِ وَهُوَ كَافٍ فِي الْإِحْتِجَاجِ بِهِ، وَلَمْ يُضَعِّفْهُ أَبُو دَاوُدَ مَعَ قَاعِدَتِهِ الَّتِي قَدَّمْنَا بَيَانَهَا " (1)، وقال ابن حجر: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ" (2).

وأما ما قاله أبو موسى المديني: "كان في كتاب بعضهم، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ أَخِي يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ فَصَحَّفَهُ أَخِي بِأَخْبَرَنِي، وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ"، فلم يذكر أحد طريق التصحيف إلا عنده، وهي من طريق أحمد بن المقدم، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن سعد بن سعيد، عن أخيه يحيى بن سعيد. وإنما الصواب ما رواه جمع من الثقات عن سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعد، فيكون التصحيف أخي بأخبرنا، وربما وقع من أحد الرواة في تحريف؛ لأن محمد بن بكر أثبت ما يكون في عبد الرزاق، أما روايته عن ابن جريج ذكرها مرة عن سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد، ومرة عن ابن جريج، عن سعد بن سعيد، أخبرني يحيى بن سعيد.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف فيه سعد بن سعيد هو صدوق، وعلي بن أحمد بن أبي غسان. لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(1) النووي، المجموع شرح المذهب (ج5/ص 300).

(2) ابن حجر، بلوغ المرام من أدلة الأحكام (ص 207: رقم الحديث 576).

المطلب السابع: المعضل

تعريف المعضل: "هُوَ لَقَبٌ لِنَوْعٍ خَاصٍّ مِنَ الْمُنْقَطِعِ، فَكُلُّ مُعْضَلٍ مُنْقَطِعٌ، وَلَيْسَ كُلُّ مُنْقَطِعٍ مُعْضَلًا، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا سَقَطَ مِنْ إِسْنَادِهِ اثْنَانِ فَصَاعِدًا"⁽¹⁾.

الحديث (53): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفْرِيُّ النَّاجِرُ⁽²⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ⁽³⁾، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارِقُطَنِيُّ الْحَافِظُ⁽⁴⁾،

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيِّ⁽⁵⁾، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْأَعْجَمِ⁽⁶⁾، بِصَنْعَاءَ، ثَنَا حُرَيْرُ ابْنُ الْمُسْلِمِ أَبُو الْمُسْلِمِ، ثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ هُوَ ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ». كَذَا رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، مُعْضَلًا، وَهُوَ بَعْضُ مِنْ حَدِيثٍ مشهور صحيح مسند متصل⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على يحيى بن أبي كثير واختلف على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن أبي كثير، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أجد أحد أخرجه إلا أبو موسى المديني، وهو حديث الدراسة.

(1) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 59).

(2) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي بْنِ الْأَخْشِيدِ، النَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجرًا أمينًا.

(3) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(4) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(5) هو: محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر أبو عبد الله الفارسي الفقيه الشافعي: قال ابن عساكر: وكان ثقة ثباتاً فاضلاً. ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج52 / 99-100 / رقم الترجمة 6099).

(6) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْأَعْجَمِ. لم أجد من ذكر ترجمته.

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص159: رقم الحديث 275).

الوجه الثاني: يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه، عن ثابت بن الضحاك، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البخاري⁽¹⁾ من طريق علي بن المبارك، ومسلم⁽²⁾، من طريق هشام الدستوائي. وأخرجه مرة مسلم⁽³⁾ من طريق الأوزاعي بنحوه مع زيادة، ثلاثتهم (علي بن المبارك، وهشام الدستوائي، والأوزاعي)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه به. دراسة رجال الإسناد:

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَبُو نَصْرِ الطَّائِي مَوْلَاهُمْ، الْيَمَامِي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، وهو: ثقة يرسل، وتدليسه من المرتبة الثانية لا يضر، وقد صرح بالتحديث في الوجه الثاني بقوله: (حَدَّثَنِي)⁽⁴⁾.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ، أَبُو عمرو الفقيه: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث...")، (ص396)، وهو: ثقة .

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص167)، وهو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، لم يصرح بالسماع في هذه الرواية.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي، أبو عبد الحميد المكي، مولى المهلب بن أبي صفرة، مروزي الأصل: قال ابن سعد: "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ ضَعِيفًا مُرْجَأًا"⁽⁵⁾، وقال عبد الوهاب بن أبي عصمة، عن أحمد بن أبي يحيى، سمعت أحمد بن حنبل يقول: "عبد المجيد بن أبي رواد لا بأس به ، وكان فيه غلو في الإرجاء، وكان يقول: هؤلاء الشكاك"⁽⁶⁾، وقال الدوري⁽⁷⁾، وعبد الله

(1)[البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْأَدَبِ/ بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ (ج8/ 15: رقم الحديث 6047).
(2)[مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْإِيمَانِ/ بَابُ غُلْظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، وَأَنَّ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِهِ فِي النَّارِ، وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ (ج1/ 104: رقم الحديث 177).
(3)[المرجع السابق، كِتَابُ الْإِيمَانِ/ بَابُ غُلْظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، وَأَنَّ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِهِ فِي النَّارِ، وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ (ج1/ 104: رقم الحديث 176).
(4)[المرجع السابق، كِتَابُ الْإِيمَانِ/ بَابُ غُلْظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، وَأَنَّ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِهِ فِي النَّارِ، وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ (ج1/ 104: رقم الحديث 177).
(5)ابن سعد، الطبقات الكبرى(ج5/ص500).
(6)ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 47: رقم الترجمة 1500).
(7)ابن معين، تاريخه، رواية الدوري (ج3/ 60: رقم 235).

ابن أحمد بن حنبل⁽¹⁾، وأحمد بن سعد بن أبي مريم⁽²⁾، والدارمي⁽³⁾، عن يحيى بن معين: ثقة، زاد عبد الله: ليس به بأس، وزاد ابن أبي مريم: كان يروي عن قوم ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وكان يعلن بالإرجاء، وقال الدوري، عن يحيى أيضاً: ابن عليّة عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد بن أبي رواد فأصلحها له، قال: فقلت ليحيى: ما كنت أظن أن عبد المجيد هكذا. قال يحيى: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث⁽⁴⁾، وقال ابن محرز: "سمعت يحيى بن معين يقول: عبد المجيد بن عبد العزيز، كان، والله، ما علمت رجلاً صدوقاً سيكّياً، إن سئل عن شيء حدث، وإلا فهو ساكت، وكان من أعلم الناس بابن جريج"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوى، يكتب حديثه كان الحميدي يتكلم فيه"⁽⁶⁾، وقال ابن الجنيّد: "ذكر يحيى عبد المجيد فذكر من نبلة وهيئته، قال: وكان صدوقاً، ما كان يرفع رأسه إلى السماء، وكانوا يعظمونه"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "ثقة في نفسه؛ إلا أنه كان يرى رأي الإرجاء"⁽⁸⁾، وقال البخاري: "كان يرى الإرجاء، كان الحميدي يتكلم فيه"⁽⁹⁾، وقال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عن عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي رواد، فقال: "ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال المروزي، عن أحمد: "كان مرجئاً، قد كتبت عنه، وكانوا يقولون: أفسد أباه، وكان منافراً لابن عيينة"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً أحمد بن حنبل: "كان عالماً بابن جريج، ولم يكن يبالي عمّن حدث، وله عند أهل مكة قدر"⁽¹²⁾، وقال أبو داود: "وكان مرجئاً داعية للإرجاء، وما فسد عبد العزيز حتى نشأ ابنه عبد المجيد، وأهل خراسان لا يحدثون عنه"⁽¹³⁾، وقال ابن حبان: "يروي عن مالك وأبيه منكر الحديث جداً يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق التّرك وقل نقل عن أنه هو الذي أدخل أباه في الإرجاء"⁽¹⁴⁾، وقال

- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ح/6/ 64: رقم الترجمة 340).
- (2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج/7/ 47: رقم الترجمة 1500).
- (3) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص 164: رقم 676).
- (4) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج/3/ 86: رقم 361).
- (5) يحيى بن معين، معرفة الرجال، رواية ابن محرز (ص 127: رقم 295).
- (6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ح/6/ 64: رقم الترجمة 340).
- (7) يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيّد، للإمام يحيى بن معين (ص 347: رقم 308).
- (8) المرجع السابق (ص 425: رقم 631).
- (9) [البخاري، التاريخ الكبير (ج/6/ 112: رقم الترجمة 1875)].
- (10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج/18/ 274: رقم الترجمة 3510).
- (11) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي (ص 124: رقم 213)].
- (12) [أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود السجستاني (ص 89: رقم 237)].
- (13) المرجع السابق.
- (14) ابن حبان، المجروحون (ج/2/ 160: رقم الترجمة 783).

النَّسَائِي: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ثِقَّةٌ⁽¹⁾، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "لَا يُحْتَجُّ بِهِ، يُعْتَبَرُ بِهِ، وَأَبُوهُ أَيْضًا لَيِّنٌ، وَالابْنُ أَثْبَتٌ، قِيلَ: إِنَّهُ مَرَجِيٌّ، وَلَا يُعْتَبَرُ بِأَبِيهِ، يُتْرَكُ، وَهُمَا مَكِّيَّانِ"⁽²⁾، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: "وَكُلُّ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ، عَلَى أَنَّهُ يَتَّبَعُ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَلَهُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَحَادِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ، وَعَامَّةٌ مَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ الْإِرْجَاءُ"⁽³⁾، وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: ثِقَّةٌ، لَكِنَّهُ أَخْطَأَ فِي أَحَادِيثِ"⁽⁴⁾، وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ: ضَعْفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى يَعْنِي الذَّهْلِيَّ⁽⁵⁾، وَقَالَ الْحَاكِمُ: "مَنْ سَكَّتُوا عَنْهُ"⁽⁶⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "صَدُوقٌ مَرَجِيٌّ كَأَبِيهِ"⁽⁷⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ"⁽⁸⁾، وَقَالَ أَيْضًا: "ثِقَّةٌ مَرَجِيٌّ دَاعِيَةٌ"⁽⁹⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمَدْلُسِينَ⁽¹⁰⁾، وَقَالَ أَيْضًا: "صَدُوقٌ يَخْطِئُ، وَكَانَ مَرَجِيًّا أَفْرَطَ ابْنُ حَبَانَ فَقَالَ مَتْرُوكٌ"⁽¹¹⁾.

خلاصة الأقوال: ثِقَّةٌ، لَهُ بَعْضُ الْأَوْهَامِ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِابْنِ جُرَيْجٍ، وَكَانَ مَرَجِيًّا، وَيَبْدُو أَنَّ ابْنَ حَبَانَ تَشَدَّدَ فِيهِ لِلْإِرْجَاءِ، وَقَدْ أَنْكَرَتْ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ مَنَاقِيرَ، وَتَفَرَّدَ بِأَحَادِيثٍ، وَصَرَحَ بِالسَّمَاعِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

حُرَيْرُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ حَرِيرِ الصَّنَعَانِيِّ: ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ⁽¹²⁾، وَانْفَرَدَ بِتَوْثِيقِهِ.

رابعاً: دراسة الحديث:

قَوْلُ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ: "كَذَّابٌ رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، مَعْضَلًا، وَهُوَ بَعْضُ مَنْ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ صَحِيحٌ مُسْنَدٌ مُتَّصِلٌ"⁽¹³⁾. يَعْنِي أَنَّ الْحَدِيثَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ مَرَّةً مَعْضَلًا، وَلَمْ يَثْبُتْ سَمَاعُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَتَانِ، وَأَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ فِي صَحِيحَيْهِمَا مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مُتَّصِلًا.

- (1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18 / 274: رقم الترجمة 3510).
- (2) الدارقطني، سؤالات أبي بكر البرقاني (ص 104: رقم 317).
- (3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7 / 47: رقم الترجمة 1500).
- (4) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1 / ص 233).
- (5) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3 / 96: رقم الترجمة 1068).
- (6) الحاكم، سؤالات السجزي (ص 183: رقم 222).
- (7) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2 / 648: رقم الترجمة 5183).
- (8) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5 / 114: رقم الترجمة 248).
- (9) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 345: رقم 223).
- (10) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 41: رقم 82).
- (11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 361: رقم الترجمة 4160).
- (12) ابن حبان، الثقات (ج8 / 213: رقم الترجمة 13059).
- (13) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 159: رقم الحديث 275).

الحكم على الحديث: الحديث من إسناد أبي موسى المديني ضعيف، والحديث مرسل فيه انقطاع يحيى بن أبي كثير لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو مدلس، والراجح الوجه الثاني وهو صحيح أخرجه الشيخان في صحيحهما.

المطلب الثامن: الاختلاف في زيادة راوٍ في الإسناد أوحذفه

الحديث الواحد قد يجيء بأكثر من وجه، ولكن في بعض الأوجه زيادة راوٍ، ليس في الوجه الآخر، ويحكم على الزيادة راحة بكثرة الراوين لها أو بضبطهم وإتقانهم أو غيرها من القرائن، وتارة يحكم بأن راوي الزيادة وهم فيها، تبعاً للمرجحات والقرائن، وأحياناً تكون زيادة أو حذف الراوي في طرق الحديث صحيحة؛ فيكون هذا الوجه روي مرة بزيادة راوٍ، ومرة بدون زيادة، وأحياناً يتوقف الباحث فلا يمكن الترجيح بين الأوجه أو الحكم عليها، وربما تأتي كل الأوجه معلولة إلا أنه يمكن يرجح وجه من الوجوه بالمرجحات والقرائن الدالة على ذلك، وهذا موضح في نماذج الدراسة وهو على النحو التالي:

النموذج الأول: وَرَوَاهُ معمر، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عاصمٍ مِنْ غير ذكر حبيب بينهما وكأنه الأصح

الحديث (54): قَالَ أَبُو مُوسَى المديني: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِمَامُ ⁽¹⁾، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصُّوفِيُّ ⁽²⁾، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الحَافِظُ ⁽³⁾، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ البَغْدَادِيُّ ⁽⁴⁾، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ

(1) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِمَامُ، لم أجد من ذكر له ترجمة.

(2) هو: أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَةَ - بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ - الأَصْبَهَانِيُّ، النَّاجِرُ، رَاوِي كِتَابِ (السُّنَنِ) لِأَبِي قُرَّةِ الرُّيَيْدِيِّ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرَّرِ. قال الذهبي: الشَّيْخُ الْجَلِيلُ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج18 / 149: رقم الترجمة 82)

(3) هو: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْذُوقِ بْنِ فُورَكَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الأَصْبَهَانِيِّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، مُحَدَّثُ أَصْبَهَانَ.

(4) هو: عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ البَغْدَادِيُّ يُعْرَفُ بِالْخِطُوبِيِّ. قال الخطيب البغدادي: حدث ببلاد العجم عَنْ أَبِي القاسم البغوي، وعمر بن الحسن ابن الأشناني، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو نعيم الحافظ. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13 / 506: رقم الترجمة 6378). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

الأشعث⁽¹⁾، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو رجاء الهروي. (ح)، وأخبرناه عالياً أبو علي الحداد إذنا⁽²⁾، ثنا أبو نعيم⁽³⁾، ثنا أحمد بن أبتاه⁽⁴⁾، ثنا الحسين بن عثمان الشستري⁽⁵⁾، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، عن أبي رجاء الهروي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُيسَّرَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِئْتَةُ السُّوءِ وَيُسْتَجَابَ دُعَاؤُهُ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى وَلْيَصِلْ رَحْمَهُ ". لفظ أبي نعيم، كذا رواه أبو رجاء الهروي. ورواه معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن غير ذكر حبيب بينهما وكأنه الأصح، ورواه ابن جريج، عن حبيب عن عاصم⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على عاصم بن ضمرة واختلف على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه مرفوعاً

أخرجه البزار⁽⁷⁾، وابن جميع الصيداوي⁽⁸⁾، والمحاملي⁽⁹⁾ من طريق عبد المجيد بن عبد

(1) هو: أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني. قال ابن حجر: الحافظ الثقة صاحب التصانيف. ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ 490: رقم الترجمة 4266).

(2) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(3) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين الغلو في الرواية والمعرفة التامة والدرابة.

(4) هو: أحمد بن أبتاه بن شيبان أبو سعيد، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(5) هو: الحسن بن عثمان بن زياد بن حكيم، أبو سعيد الشستري: قال ابن عدي: كان عندي يضع، ويسرق حديث الناس... له أحاديث غير ما ذكرت منكراً كنا ننتهمه بوضعها، وأحاديث قد سرقها من قوم ثقات، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، وقال عبدان الأهوازي: كذاب. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ 207-209: رقم الترجمة 478). الشستري: هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. السمعاني، الأنساب (ج3/ 51: رقم 718). وضاع.

(6) أبو موسى المدني، اللطائف من دقائق المعارف (ص80: رقم الحديث 119).

(7) البزار: مسند البزار (ج2/ 274: رقم الترجمة 693).

(8) ابن جميع الصيداوي: معجم الشيوخ (ص263).

(9) المحاملي: أمالي المحاملي، رواية ابن يحيى البيع (ص217: رقم الحديث 201).

العزیز بن أبی رواد الأزدي المكي، عن ابن جريج به بنحوه.
الوجه الثاني: أبو إسحاق السبيعي - عمرو بن عبد الله -، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً
أخرجه البيهقي⁽¹⁾ من طريق أبي رجاء الهروي، عن أبي إسحاق الهمداني به بنحوه.
الوجه الثالث: أبو إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.
أخرجه أحمد بن حنبل⁽²⁾، وضياء الدين المقدسي⁽³⁾ من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني بنحوه.
وأخرجه البيهقي⁽⁴⁾، والحاكم⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، والخرائطي⁽⁷⁾، وضياء الدين المقدسي⁽⁸⁾ من طريق هشام بن يوسف بنحوه بلفظ (من سره)، بدل لفظ (من أحب). كلاهما (هشام بن يوسف، وعبد الله بن معاذ الصنعاني)، عن معمر بن راشد.
أخرجه الطبراني⁽⁹⁾ من طريق داود بن رشيد، عن أبي حفص الأبار، عن منصور بن المعتمر بنحوه . كلاهما (معمر بن راشد، ومنصور بن المعتمر)، عن أبي إسحاق السبيعي به.
دراسة رجال الإسناد:

عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ السُّلُولِيُّ الْكُوفِيُّ: وثقه ابن سعد⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾، وعلي بن المديني⁽¹²⁾، وابن طهمان⁽¹³⁾، والدارمي⁽¹⁴⁾ عن يحيى بن معين، وزاد في رواية ابن طهمان بأنه شيعي، وقال الدوري:

- (1) البيهقي: شعب الإيمان (ج10/ 329: رقم الحديث 7575).
- (2) أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج2/ 387: رقم الحديث 1213).
- (3) المقدسي، ضياء الدين: الأحاديث المختارة (ج2/ 158: رقم الحديث 537).
- (4) البيهقي: شعب الإيمان (ج10/ 330: رقم الحديث 7576)، والقضاء والقدر (ص214: رقم الحديث 252).
- (5) الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج4/ 177: رقم الحديث 7280).
- (6) الطبراني: المعجم الأوسط (ج3/ 234: رقم الحديث 3014).
- (7) الخرائطي: مكارم الأخلاق (ص101: رقم الحديث 270).
- (8) المقدسي، ضياء الدين: الأحاديث المختارة (ج2/ 159: رقم الحديث 538).
- (9) الطبراني: المعجم الأوسط (ج7/ 70: رقم الحديث 6881).
- (10) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 222).
- (11) العجلي، معرفة الثقات (ص241: رقم الترجمة 739).
- (12) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 345: رقم الترجمة 1910).
- (13) يحيى بن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية ابن طهمان (ص65: رقم 159).
- (14) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص149: رقم 516).

سَأَلْتُ يَحْيَى: "أَيُّمَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ، الْحَارِثُ، عَنْ عَلِيٍّ، أَوْ عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ؟ فَقَالَ: عَاصِمُ ابْنُ ضَمْرَةَ" (1)، وَقَالَ أَيْضاً: "قَدِمَ عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ عَلَى الْحَارِثِ الْأَعُورِ" (2)، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ: "عَاصِمُ أَثْبَتَ مِنَ الْحَارِثِ" (3)، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ، قُلْتُ لِأَحْمَدَ: "عَاصِمُ ابْنُ ضَمْرَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْحَارِثُ؟ فَقَالَ: عَاصِمٌ، أَيْ شَيْءٌ لِعَاصِمٍ مِنَ الْمَنَاكِيرِ. قَالَ الْحُسَيْنُ: أَيْ لَيْسَ لَهُ مَنَاكِيرٌ" (4)، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ" (5)، وَقَالَ الْبَزَارُ: "صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا مَا رَوَى عَنْهُ حَبِيبُ فُرُوزٍ عَنْهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرٍ، وَأَحْسَبُ أَنَّ حَبِيباً لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ إِنَّمَا بَلَغَهُ عَنْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ" (6)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ" (7)، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "لَمْ أَذْكُرْ لَهُ حَدِيثاً لَكثَرَةً مَا يَرُوي عَنْ عَلِيٍّ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ، وَمِمَّا لَا يَتَابَعُهُ الثَّقَاتُ عَلَيْهِ وَالَّذِي يَرُويهِ، عَنْ عَاصِمٍ قَوْمُ ثَقَاتِ الْبَلِيَّةِ مِنْ عَاصِمٍ لَيْسَ مِمَّنْ يَرُوي عَنْهُ" (8)، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: "مَا حَدَّثَنِي عَاصِمٌ بِحَدِيثٍ قَطُّ إِلَّا عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" (9)، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: "كَانَ رَدِيءَ الْحِفْظِ فَاحْشَ الْخَطَأِ يَرْفَعُ عَنْ عَلِيٍّ قَوْلَهُ كَثِيراً فَلَمَّا فَحَشَ ذَلِكَ فِي رِوَايَتِهِ اسْتَحَقَّ التَّرْكَ" (10)، وَقَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ: "عِنْدِي قَرِيبٌ مِنْهُ" - يَعْنِي مِنَ الْحَارِثِ الْأَعُورِ - (11)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "هُوَ وَسْطٌ" (12)، وَقَالَ مَرَّةً: "حَسَنُ الْحَدِيثِ" (13)، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ" (14).

خلاصة الأقوال: صدوق، وله مناكير عن علي رضي الله عنه.

- (1) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/ 268: رقم 1260).
- (2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 345: رقم الترجمة 1910).
- (3) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ 496: رقم الترجمة 3012).
- (4) [أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود (ص 25: رقم 331)].
- (5) [الترمذي: سنن الترمذي (ج1/ 737: رقم الحديث 599)].
- (6) مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج7/ 106: رقم الترجمة 2627).
- (7) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ 496: رقم الترجمة 3012).
- (8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 386: رقم الترجمة 1380).
- (9) [البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 482: رقم الترجمة 3052)].
- (10) ابن حبان، المجروحون (ج2/ 125: رقم الترجمة 719).
- (11) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 34: رقم الترجمة 11).
- (12) الذهبي، الكاشف (ج1/ 519: رقم الترجمة 2504).
- (13) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج2/ 825: رقم الترجمة 52).
- (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 285: رقم الترجمة 3063).

حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ أَبُو يَحْيَى الْقُرَشِيُّ، أَبُو يَحْيَى الْقُرَشِيُّ، الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُدَيْنِيِّ: "لَمْ يَرَوْ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا" (1)، وَقَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ: "إِنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَرَوْ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ شَيْئًا قَطُّ" (2)، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "لَيْسَ لِحَبِيبٍ، عَنْ عَاصِمِ شَيْءٍ يَصَحُّ" (3)، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: "كَانَ مِنْ خِيَارِ الْكُوفِيِّينَ وَمُتَقَنِّيهِمْ عَلَى تَدْلِيلٍ فِيهِ" (4)، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ فِيهِ جَلِيلٌ وَكَانَ كَثِيرَ الْإِسْرَالِ وَالتَّدْلِيلِ" (5). ذَكَرَهُ فِي الْمُرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمَدْلُسِينَ قَالَ: "تَابِعِي مَشْهُورٌ يَكْثُرُ التَّدْلِيلُ" (6).

خلاصة الأقوال: ثقة مدلس وقد عنعن، لم يسمع من عاصم بن ضمرة.

أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي (الْمَطْلَبِ الثَّلَاثِ: مِنْ عَرَفَ بِكُنْيَتِهِ، ثَانِيًا: مَنْ عَرَفَ بِكُنْيَتِهِ، وَيَعْرِفُ اسْمَهُ)، (ص 112)، وَهُوَ: ثِقَةٌ مَدْلَسٌ لَمْ يَصْرَحْ بِالسَّمَاعِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ، أَبُو رَجَاءٍ الْهَرَوِيُّ، مِنْ عُلَمَاءِ خُرَاسَانَ: قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ مَوْصُوفٌ بِخِصَالِ الْخَيْرِ" (7).

يُرْوَى عَنْ أَبِي الرَّجَاءِ الْهَرَوِيِّ:

1. حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ السُّلَمِيُّ، أَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو سَهْلٍ السُّلَمِيُّ، الْفَقِيهَةُ، قَاضِي نَيْسَابُورَ. قَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ" (8)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ (9)، وَابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ (10). خلاصة الأقوال: صدوق.

يُرْوَى عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ النَّيْسَابُورِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ:

(1) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص 28: رقم 82).

(2) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج 1/ ص 700).

(3) [أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص 94: رقم 488)].

(4) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 174: رقم الترجمة 823).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 150: رقم الترجمة 1084).

(6) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 37: رقم 69).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 328: رقم الترجمة 3684).

(8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 2/ 403: رقم الترجمة 703).

(9) الذهبي، الكاشف (ج 1/ 341: رقم الترجمة 1148).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 172: رقم الترجمة 1408).

تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: الغريب، النموذج الخامس)، (ص301)، هو: ثقة كما قال الذهبي، ولم يرد جرح مفصل فيه.

2. محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي ويقال له ابن التل:

قال أبو حاتم: "شيخ" (1)، وقال ابن عدي: له غير ما ذكرت - أحاديث - إفادات وحديث عنه الثقات من الناس ولم أر بحديثه بأساً (2)، وقال الذهبي: "ضعف" (3)، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين" (4).

خلاصة الأقوال: صدوق فيه لين كما قال ابن حجر.

يروى عن محمد بن الحسن بن الزبير: عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير، أبو حفص الأسدي يعرف بابن التل كوفي:

قال أبو حاتم: "محل الصدق" (5)، وقال مسلمة بن القاسم: "صدوق ثقة" (6)، وقال النسائي: "صدوق" (7)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يعتبر حديثه ما حدث من كتاب أبيه، فإن في روايته التي كان يرويها من حفظه بعض المناكير" (8)، وقال الدارقطني: "لا بأس به" (9)، وقال مرة: "ثقة" (10)، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم" (11).

خلاصة الأقوال: صدوق.

روى عن حبيب بن أبي ثابت: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص167)، وهو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، لم يصرح بالسماع في هذه الرواية.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 225: رقم الترجمة 1249).

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 377: رقم الترجمة 1657).

(3) الذهبي، الكاشف (ج2/ 164: رقم الترجمة 4795).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص474: رقم الترجمة 5816).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 132: رقم الترجمة 725).

(6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 495: رقم الترجمة 821).

(7) [النسائي، تسمية الشيوخ (ص94: رقم 147)].

(8) ابن حبان، الثقات (ج8/ 447: رقم الترجمة 14354).

(9) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص51: رقم 352).

(10) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ 495: رقم الترجمة 821).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص417: رقم الترجمة 4964).

دراسة الحديث:

يتبين من خلال استعراض طرق الحديث عن عاصم بن ضمرة، كلها معلولة، لأن عاصم بن ضمرة لم يسمع من علي رضي الله عنه، ورجح الإمام أبي موسى المديني الوجه الثالث (أبو إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً)، بقوله: " كذا رَوَاهُ أَبُو رَجَاءٍ الْهَرَوِيُّ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ حَبِيبٍ بَيْنَهُمَا وَكَأَنَّهُ الْأَصَحُّ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيحٍ، عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عَاصِمٍ ⁽¹⁾. وتصحيح الأمام أبي موسى بقوله: " كأنه الأصح" يعني بالنسبة للطرق التي ذكرت عن علي رضي الله عنه وليس توثيق للإسناد، وهو من باب المقارنة بين الأسانيد، وكذلك بدون زيادة الراوي (حبيب بن أبي ثابت) في الإسناد، كما هو موجود في الوجه الأول والثاني، لأنه منكر في سماعه من عاصم، قال البزار: وَلَا أَحْسَبُ ابْنَ جُرَيْجٍ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَبِيبٍ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ غَيْرُهُ ⁽²⁾.

الخلاصة دراسة الأوجه: الحديث مداره على عاصم بن ضمرة يروي عن علي رضي الله عنه مناكير.

الوجه الأول: تفرد بالرواية عن ابن جريح: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي، أبو عبد الحميد المكي، تقدمت ترجمته في (المطلب السابع: المعضل)، (ص348)، ثقة، له بعض الأوهام، وهو من أعلم الناس بابن جريح، وكان مرجئاً، ويبدو أن ابن حبان تشدد فيه للإرجاء، وقد أنكرت عليه أحاديث مناكير، وتفرد بأحاديث، ولم يصرح بالسماع من ابن جريح، وأما الوجه الثاني: فيه عبد الله بن واقد، أبو رجاء الهروي، هو ثقة، خالف الثقات، وكلا الوجهين علتهم زيادة الراوي حبيب بن أبي ثابت، لم يسمع من عاصم بن ضمرة، والأصح هو الوجه الثالث بدون زيادة راو حبيب بن أبي ثابت، رواه معتمر بن راشد وهو: ثقة ثبت، وتابعه منصور بن المعتمر، أبو عتاب، السلميّ، الكوفي، وهو: " ثقة ثبت، وكان لا يدلس" ⁽³⁾.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني ضعيف فيه عبد الله بن محمد الإمام، وأحمد ابن أبتاه لم أقف على ترجمة لهما، إلا أن أصل الحديث في الصحيحين ⁽⁴⁾.

(1) أبو موسى المديني، اللطائف من دقائق المعارف (ص80: رقم الحديث119).

(2) البزار: مسند البزار (ج2/ 274: رقم الترجمة693).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص547: رقم الترجمة6908).

(4) أخرجه البخاري من طريق يونس، قال مُحَمَّدٌ هُوَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَجَمَهُ». [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْبُيُوعِ/ بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ (ج3/ 56: رقم الحديث2067)]، [ومسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْأَدَابِ/ بَابُ صِلَةِ الرَّجَمِ وَتَحْرِيمِ قَطِيعَتِهَا (ج4/ 1982: رقم الحديث20)]، واللفظ للبخاري.

النموذج الثاني: لَمْ يَذْكُرُوا سُهَيْلًا

الحديث (55): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو نَصْرِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَرَأَتْهُ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو شُكْرٍ غَانِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الرِّبَاطِيِّ⁽³⁾، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفَيْدِ⁽⁴⁾ بِجَرَجَرَايَا إِمْلَاءٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثنا أَبُو عُمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ الْأَنْبَارِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَجَبٍ، سَنَةً سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ بِبَغْدَادَ بِنَهْرٍ مَهْدِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا خَلَادُ الْجُعْفِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَائِدِ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعُ وَعِشْرُونَ». كَذَا رَوَاهُ أَبُو مُسْلِمٍ قَائِدُ الْأَعْمَشِ عَنْهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ كَذَلِكَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، وَخَالَفَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرَ وَاحِدٍ رَوَوْهُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ لَمْ يَذْكُرُوا سُهَيْلًا⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

اختلف في الحديث على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً.

أخرجه أبو يعلى بلفظه مع زيادة⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، وأبو الشيخ⁽⁸⁾ من طريق خلاد الجعفي، عن عبيد الله قائد الأعمش، عن الأعمش بنحوه به.

(1) هو: أَبُو نَصْرِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْيُونَانِيَّ، الْأَصْبَهَانِيَّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: الطعن في ضبط الراوي بقوله: "وهم")، (ص214)، ثقة متقن.

(2) هو: غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم، أبو بكر، أو أبو شكر الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: الطعن في ضبط الراوي بقوله: "وهم")، (ص214)، أحد العلماء.

(3) هو: محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو بكر الرِّبَاطِيُّ الأصبهاني: لم أعر على أقوال العلماء فيه إلا قول الذهبي: الشَّيْخُ الْجَلِيلُ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/ 361: رقم الترجمة225). الرِّبَاطِيُّ: هذه النسبة إلى الرِّبَاط وهو اسم لموضع يربط فيه الخيل وعرف بالغزاة؛ لأنهم إذا نزلوا في ثغر وأقاموا في وجه العدو دفعاً لكيدهم وفتكهم بالمسلمين يقال لذلك الموضع الرِّبَاط. السمعاني، الأنساب (ج6/ 69: رقم الترجمة1744).

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرَجَرَايِيُّ، أبو بكر، قال ابن حجر: وهو متهم. ابن حجر، لسان الميزان (ج6/ 511: رقم الترجمة6394). الْجَرَجَرَايِيُّ: هذه النسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط. السمعاني، الأنساب (ج3/ 240: رقم865).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص39: رقم الحديث34).

(6) [أبو يعلى الموصلي: معجم أبي يعلى الموصلي (ص53: رقم الحديث22)].

(7) [البيهقي: السنن الكبرى (ج4/ 310: رقم الحديث8804)].

(8) أبو الشيخ، ذكر الأقران (ص19: رقم الحديث15).

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً. أخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، وابن حبان⁽²⁾، وابن أبي شيبة⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾ بمعناه من طريق أبي معاوية.

وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾، من طريق أبي معاوية، ويعلى بن عبيد، بلفظه مع زيادة، وأخرجه ابن خزيمة⁽⁶⁾ من طريق جرير بمعناه، وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني⁽⁷⁾ من طريق سفيان الثوري بمعناه، أربعتهم (أبو معاوية، ويعلى بن عبيد، وسفيان الثوري، وجرير)، عن الأعمش به. دراسة رجال الإسناد:

ذكوان أبو صالح السمان الزيت المديني: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه)، (ص469)، وهو: ثقة ثبت.

سهيل بن أبي صالح السمان واسمه أبي صالح ذكوان مديني مولى جويرية: قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث وروى عنه أهل المدينة وأهل العراق"⁽⁸⁾، وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁹⁾، وقال مرة: أصحاب الحديث يتقون حديث سهيل بن أبي صالح، وقال مرة أخرى: سهيل بن أبي صالح؟ قال: ليس بذلك⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "سهيل حديثه قريب من سواء حديثه ليس بحجة أو قريب من هذا وليس بالقوي في الحديث"⁽¹¹⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹²⁾، وقال سفيان بن عيينة: "كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثباتاً في الحديث"⁽¹³⁾، وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن سهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عمرو، فقال: "قال يحيى بن سعيد: محمد أحبهما إلينا وما صنع شيئاً سهيل

(1) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الصيام/ باب ما جاء في الشهر تسع وعشرون (ج1/ 530: رقم الحديث 1656)].

(2) [صحيح ابن حبان ذكر خبر ثابن يوم من لم يحكم صناعة الحديث أن تمام الشهر تسع وعشرون دون أن يكون ثلاثين (ج8/ 233: رقم الحديث 3450)].

(3) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة (ج2/ 332: رقم الحديث 9602)].

(4) [البيهقي: السنن الكبرى (ج4/ 310: رقم الحديث 8802)].

(5) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج12/ 388: رقم الحديث 7423)].

(6) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة (ج3/ 326: رقم الحديث 2179)].

(7) [أبو الشيخ الأصبهاني، جزء فيه أحاديث ابن حبان (ص 96: رقم الحديث 40)].

(8) [ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ ص427)].

(9) [انظر: ابن معين، تاريخه، رواية الدوري (ج3/ ص182: رقم 811)].

(10) [ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (ج2/ ص316: رقم الترجمة 3106-3109)].

(11) [ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ ص523: رقم الترجمة 866)].

(12) [المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ ص227: رقم الترجمة 2629)].

(13) [الترمذي: سنن الترمذي (ج2/ ص400: رقم الحديث 523)].

أثبت عندهم، وقال مرة: ما أصلح حديثه⁽¹⁾، وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن سهيل بن أبي صالح ومحمد بن عمرو بن علقمة أيهما أحب إليك فقال ما أقربهما، ثم قال سهيل -يعني أحب إلي-⁽²⁾، قال مرة: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽³⁾، وقال الليث بن سعد: "كان من عباد أهل المدينة"⁽⁴⁾، وسئل أبو زرعة: "عن سهيل بن أبي صالح أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن؟ فقال: سهيل أشبه وأشهر، وأبوه أشهر قليلاً"⁽⁵⁾، وقال يحيى يعني ابن سعيد القطان: "مُحَمَّدٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ وَمَا صَنَعَ شَيْئًا سُهَيْلٌ أَثْبَتَ عَنْهُمْ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو"⁽⁶⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: "سُهَيْلُ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَإِنَّمَا تَوَقَّى فِي غُلَطِ حَدِيثِهِ مِمَّنْ يَأْخُذُ عَنْهُ"⁽⁷⁾، وقال علي بن المديني: "وكان لأبي صالح ثلاثة بنين، كلهم ثقة: سهيل بن أبي صالح، وعبد بن أبي صالح، وصالح بن أبي صالح، كلهم ثقة ثبت"⁽⁸⁾، وقال محمد بن موسى بن المأمون الهاشمي "سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الرحمن ما عندك من سهيل بن أبي صالح فقال له أبو عبد الرحمن سهيل بن أبي صالح خير من فليح بن سليمان، وسهيل بن أبي صالح خير من أبي اليمان، وسهيل بن صالح خير من إسماعيل بن أبي أويس، وسهيل خير من حبيب المعلم، وسهيل أحب إلينا من عمرو بن أبي عمرو"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو، وأحب إلي من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: "كان يخطئ"⁽¹¹⁾، وثقه الخليلي⁽¹²⁾، والعجلي⁽¹³⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁴⁾، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "ولسهيل نسخ، روى عنه الأئمة، وحدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه. وهذا يدل على تمييز الرجل كونه ميز ما

- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/ص 247: رقم الترجمة 1063).
- (2) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج 2/ص 500: رقم 3300)].
- (3) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي (ص 62: رقم 101)].
- (4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/ص 523: رقم الترجمة 866).
- (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/ص 246: رقم الترجمة 1063).
- (6) أبو الوليد الباجي، التعليل والتجريح (ج 3/ص 1150: رقم الترجمة 1372).
- (7) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص 108: رقم الترجمة 511)، وأبو الوليد الباجي، التعليل والتجريح (ج 3/ص 1150: رقم الترجمة 1372).
- (8) علي بن المديني، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ص 47: رقم 126).
- (9) الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص 172: رقم 263).
- (10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/ص 246: رقم الترجمة 1063).
- (11) ابن حبان، الثقات (ج 6/ص 418: رقم الترجمة 8369).
- (12) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج 1/ص 217).
- (13) العجلي، معرفة الثقات (ج 1/ص 440: رقم الترجمة 695).
- (14) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 2/ص 155: رقم الترجمة 659).

سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه عنه، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار⁽¹⁾، وقال السلمي: سألت الدارقطني: "لم ترك البخاري سهيلاً في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً فقد كان النسائي إذا تحدث بحديث لسهيل، قال: سهيل، والله، خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير، وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملآن"⁽²⁾، وقال الحاكم: "سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد؛ إلا أن غالبها في الشواهد، وقد روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه، وساء حفظه في آخر عمره"⁽³⁾، وقال أيضاً، قلت لأبي الحسن: "احتج أبو عبد الرحمن النسائي بسهيل بن أبي صالح فقال إي والله"⁽⁴⁾، قال مرة: "وهو المشهور المخرج حديثه في الصحيح، وأكثر رواياته عن أبيه، وربما أدخل بينه وبين أبيه الأعمش، والققعاق بن حكيم، وسمياً مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن"⁽⁵⁾، وقال ربيعة: "كان أصاب سهلاً علة، أصيب ببعض حفظه ونسي بعض حديثه، ومع ذلك فقد احتج به مسلم"⁽⁶⁾، وذكره سبط ابن العجمي⁽⁷⁾، وابن الكيال في المختلطين⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "ثقة تغير حفظه"⁽⁹⁾، وقال مرة: في عداد الحفاظ"⁽¹⁰⁾، وقال أيضاً: "كان من كبار الحفاظ، لكنه مرض مرضة غيرت من حفظه"⁽¹¹⁾، وفي موضع آخر: "صدوق مشهور ساء حفظه"⁽¹²⁾، وقال مرة: "أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق تغير حفظه بأخرة روى له البخاري مقروناً وتعليقاً"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "ثقة عن أبيه"⁽¹⁵⁾.

- (1) انظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/ص 526: رقم الترجمة 866).
- (2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 2/ص 243: رقم الترجمة 3604).
- (3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 4/ص 264: رقم الترجمة 463).
- (4) الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص 172: رقم 263).
- (5) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 233).
- (6) العالتي، المختلطين (ص 50: رقم 21).
- (7) سبط ابن العجمي، الاعتبار بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص 164: رقم 50).
- (8) ابن الكيال، الكواكب النيرات (ص 241: رقم 30).
- (9) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 1/ص 289: رقم الترجمة 2691).
- (10) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج 1/ص 103: رقم الترجمة 128).
- (11) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 5/ص 459: رقم الترجمة 205).
- (12) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 250: رقم الترجمة 152).
- (13) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 2/ص 243: رقم الترجمة 3604).
- (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 259: رقم الترجمة 2675).
- (15) ابن حجر، لسان الميزان (ج 7/ص 240: رقم الترجمة 3247).

خلاصة الأقوال: ثقة محتج به، وفيما حدث به قبل سوء حفظه بسبب موت أخيه، واختلاطه في آخر عمره، وهو إنما اعتل في العراق، فقبل الاحتجاج بحديثه ينظر فيه فإن كان مما حدث به في العراق فلا يحتج به.

الأعمش واسمهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَى بَنِي كَاهِل: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهمة والمبهمة، ثانياً: معرفته بالاسم المبهم)، (ص 119)، وهو: ثقة وتدليسه من الطبقة الثانية لا يضر.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلَمٍ، الْجُعْفِيُّ، أبو مُسْلَمٍ الكوفي قائد الأعمش، قال ابن حجر: ضعيف⁽¹⁾. **خَلَادُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ:** ذكره ابن حبان في الثقات فقال: ربما أخطأ وأحسبه الذي يقال له أبو عيسى القارئ فإن كان ذلك فإنه⁽²⁾، وقال البخاري: لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ⁽³⁾، قال الذهبي: كوفي مُقَلَّ⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم⁽⁵⁾.

خلاصة الأقوال: ضعيف.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، أبو عبد الرحمن، قال ابن حجر: (لقبه درة العراق)، ثقة حافظ فاضل⁽⁶⁾.

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ، الْبَغْدَادِيُّ الْعَطَّارُ الضَّرِيرُ، أبو يحيى: قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو: صدوق ثقة⁽⁷⁾، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾، وقال الذهبي: ثقة⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: صدوق⁽¹¹⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق.

سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء بن عَجَب. أبو عثمان الأنباري، تقدمت ترجمته (المطلب الثاني: الطعن في ضبط الراوي بقوله: "وهم")، (ص 215)، وهو لا بأس به.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 371: رقم الترجمة 4295).

(2) ابن حبان، الثقات (ج 8/ 229: رقم الترجمة 3158).

(3) البخاري، التاريخ الكبير (ج 3/ 189: رقم الترجمة 639).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 5/ 68: رقم الترجمة 130).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 196: رقم الترجمة 1767).

(6) المرجع السابق (ص 490: رقم الترجمة 6053).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 7/ 266).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 3/ 240: رقم الترجمة 837).

(9) ابن حبان، الثقات (ج 9/ 128: رقم الترجمة 15566).

(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 12/ 345: رقم الترجمة 140).

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 480: رقم الترجمة 5912).

دراسة الحديث:

تبين من خلال دراسة الأوجه الحديث بأن الطريق التي فيها زيادة راوٍ (سهيل بن صالح)، معلولة بتفرد عبيد الله قائد الأعمش وهو ضعيف، خالف أربعة من الثقات وهم (سفيان الثوري، وأبو معاوية، ويعلى بن عبيد، وجريز)، لم يذكروا (سهيل بن أبي صالح) في طريقهم، وهو كما قال أبو موسى المديني.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني؛ فيه عبيد الله قائد الأعمش ضعيف الحديث.
النموذج الثالث: لم يذكر العرس في الإسناد

الحديث (56): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ ⁽¹⁾ غَيْرَ مَرَّةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ⁽²⁾، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ⁽³⁾، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ⁽⁴⁾، ثنا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ ⁽⁵⁾، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْكُوشِيزِيُّ ⁽⁶⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِزْدَةَ ⁽⁷⁾. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو

- (1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوق.
- (2) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (3) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بأنساب الرواة، ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص125)، ثقة عابداً.
- (4) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ الْعَبْدِيُّ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ أَبُو بَشِيرٍ يُعْرَفُ بِسَمَوِيٍّ، تقدمت ترجمته في (المطلب السابع: معرفته بالألقاب وبيان سبب اللقب)، كَانَ مِنَ الْحَفَاطِ وَالْفُقَهَاءِ.
- (5) هو: عمرو بن الربيع بن طارق، الكوفي نزل مصر، قال ابن حجر: ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص421: رقم الترجمة 5030).
- (6) هو: أحمد بن العباس بن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُوشِيزٍ، أبو غالب الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (7) هو: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِزْدَةَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص82)، وهو: ثقة.

عَلِيٍّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (1)، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (2). (ح) وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِي (3)، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّكَّوَانِيُّ (4)، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فُورِكَ (5)، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ (6)، قَالَا: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيُّ (7)، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَا: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْعُرْسِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ، قَالَ: الثَّيِّبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا، وَالْبُكَرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا ". كَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عَامِرٍ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَسِينٍ فَلَمْ يَجَاوِزْ بِهِ عَدِيَّ بْنَ عَمِيرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْعُرْسَ فِي الْإِسْنَادِ (8).

تخريج الحديث:

اختلف على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن عبد الرحمن، عن عدي بن عدي، عن أبيه عدي، عن العرس بن عميرة - رضى الله عنه - مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي عاصم (9) بلفظ مقارب، والطبراني (10) من طريق سفیان بن عامر بنحوه.

(1) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّحْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.

(2) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالٍ الشَّيْبَانِيُّ: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص82)، ثقة.

(3) هو: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَةَ الْحَدَّادِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوق.

(4) هو: أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، الدَّكَّوَانِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، الْمُعَدَّلُ، قَالَ الْذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْمُعَمَّرُ، بَقِيَّةُ الْمُسْنَدِينَ... مِنْ كِبَرَاءِ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَمَنْ بَيَّتَ الْحِشْمَةَ وَالرَّوَايَةَ. الذَّهَبِيُّ، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (ج17/ 608: رقم الترجمة 408).

(5) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فُورِكَ بْنِ عَطَاءٍ، أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَقْرِيُّ الْقَبَابِ، قَالَ الْذَّهَبِيُّ: كَانَ مُسْنَدَ أَصْبَهَانَ فِي عَصْرِهِ وَمَقْرئُهَا. الذَّهَبِيُّ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (ج8/ 323: رقم الترجمة 366).

(6) هو: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَهُوَ: أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، إمام ثقة حافظ مصنف لا يجهل مثله.

(7) هو: صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَكَّوَانَ الْبَاهِلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثَقَّةٌ. ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص272: رقم الترجمة 2871).

(8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص75: رقم الحديث 111).

(9) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني (ج4/ 386: رقم الحديث 2430)].

(10) [الطبراني: المعجم الكبير (ج17/ 138: رقم الحديث 342)].

والبيهقي⁽¹⁾، والطحاوي⁽²⁾ من طريق يحيى بن أيوب بنحوه، كلاهما (سفيان بن عامر، ويحيى ابن أيوب)، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عدي به. الوجه الثاني: عبد الله بن عبد الرحمن، عن عدي بن عدي، عن أبيه عدي - رضي الله عنه - مرفوعاً.

أخرجه ابن ماجه⁽³⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾ بلفظ مقارب، وابن أبي شيبه⁽⁷⁾، وابن قانع⁽⁸⁾، وأبو نعيم⁽⁹⁾ بنحوه مختصراً، والطحاوي⁽¹⁰⁾ من طريق الليث بن سعد، عن عبد الله بن عبد الرحمن به.

دراسة رجال الإسناد:

العُرس بن عميرة الكندي، أخو عدي صحابي، مقل قيل عميرة أمه واسم أبيه قيس بن سعيد بن الأرقم⁽¹¹⁾

عديُّ بنُ عميرة الكندي، ابن فروة بن زرارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي. صحابي معروف، يكنى أبا زرارة له أحاديث في صحيح مسلم وغيره، روى عنه أخوه العرس، وله صحبة، وغير واحد⁽¹²⁾.

عديُّ بنُ عديِّ بن عميرة، الكندي، أبو فروة الجزري، قال أبو حاتم: ولأبيه صحبة، روى عن: أبيه، مرسل، لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العرس بن عميرة⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل، مات سنة عشرين ومائة⁽¹⁴⁾

(1) [البيهقي: السنن الكبرى (ج7/ 199: رقم الحديث 13705)].

(2) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار (ج14/ 440: رقم الحديث 5745)].

(3) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب النكاح/ باب استئثار البكر والثيب (ج1/ 602: رقم الحديث 1872)].

(4) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج29/ 260: رقم الحديث 17722)].

(5) [الطبراني: المعجم الكبير (ج17/ 108: رقم الحديث 264)].

(6) [البيهقي: السنن الكبرى (ج7/ 199: رقم الحديث 13706)].

(7) [ابن أبي شيبه: مسند ابن أبي شيبه (ج2/ 278: رقم الحديث 774)].

(8) [ابن قانع، معجم الصحابة (ج2/ 291)].

(9) [أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج4/ 2193: رقم الحديث 5496)].

(10) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار (ج14/ 440: رقم الحديث 5743)].

(11) [ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 389: رقم الترجمة 4552)].

(12) [ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج4/ 393: رقم الترجمة 5503)].

(13) [ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 3)، والمراسيل (ص 152: رقم 557)].

(14) [ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 388: رقم الترجمة 4543)].

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل، المكي النوفلي، قال ابن حجر: ثقة عالم بالمناسك⁽¹⁾.

روى عن عبد الله بن عبد الرحمن:

1. سفيان بن عامر، الترمذي: قال الأزدي: سفيان بن عامر الغفاري تركوه⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: صدوق⁽³⁾.

خلاصة الأقوال: مقبول.

2. يحيى بن أيوب، أبو زكريا المصري: قال النسائي: صالح⁽⁴⁾، وقال الذهبي⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: صدوق⁽⁶⁾، ومات سنة تسع وثمانين ومائتين من الهجرة⁽⁷⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: " رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عَامِرٍ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ فَلَمْ يَجَاوِزْ بِهِ عَدِيُّ بْنُ عَمِيرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْعَرَسُ فِي الْإِسْنَادِ⁽⁸⁾، يعني أن الحديث مرة عدي بن عميرة الكندي، عن أخيه العرس بن عميرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومرة رواه مباشرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، والطريق المسند عن العرس فيه سفيان بن عامر مقبول، وتابعه يحيى بن أيوب وهو صدوق، والحديث في كلا الوجهين معلول بالانقطاع؛ فإن عدي بن عدي لم يسمع من أبيه.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني؛ فيه سفيان بن عامر وهو مقبول الحديث، وتابعه يحيى بن أيوب وهو صدوق، وكذلك انقطاع بين عدي بن عدي لم يسمع من أبيه.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 311: رقم الترجمة 3430).

(2) ابن حجر، لسان الميزان (ج 4/ 90: رقم الترجمة 3519).

(3) ابن حبان، الثقات (ج 6/ 406: رقم الترجمة 8310).

(4) المزي، تهذيب الكمال (ج 31/ 231: رقم الترجمة 6790).

(5) الذهبي، الكاشف (ج 2/ 361: رقم الترجمة 6135).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 1049: رقم الترجمة 7559).

(7) الذهبي، الكاشف (ج 2/ 361: رقم الترجمة 6135).

(8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 75: رقم الحديث 111).

النموذج الرابع: عَنْ عُمَرَ لَمْ يَذْكُرُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ

الحديث (57): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ⁽¹⁾، سَنَةَ سَبْعٍ، ثنا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَةَ⁽²⁾، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ⁽³⁾، ثنا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقْبِلِ الْبَصْرِيِّ⁽⁴⁾، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ⁽⁵⁾ (ح) قَالَ الطَّبْرَانِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ كَامِلٍ⁽⁶⁾، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ⁽⁷⁾، قالوا: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: «رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ». كَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شُعْبَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ هُشَيْمٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ لَمْ يَذْكُرُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ⁽⁸⁾.

تخريج الحديث:

اختلف على وجهين:

الوجه الأول: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنهم - مرفوعاً

أخرجه النسائي⁽⁹⁾ من طريق أبي داود الطيالسي بلفظه، وفي موضع آخر⁽¹⁰⁾ من طريق حجاج بن

(1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(2) هو: عبد الوهاب بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، أبو عمر. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص133)، لم أجد من ذكر فيه جرح أو تعديل.

(3) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرٍ اللَّحْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.

(4) هو: بكر بن أحمد بن مقبل، قال الذهبي: كان من حفاظ أهل البصرة. الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (ج7/31: رقم الترجمة19).

(5) هو: أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، سادساً: بيان نسب المرأة وعلاقتها الأسرية)، (ص154)، ثقة ثبت.

(6) هو: محمد بن عبد دُوس بن كامل، أبو أحمد السُّلَمِيُّ السَّرَّاجُ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ: قَالَ ابْنُ الْمُنَادَى: كَانَ كَالْأَخِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمِنْ الْمَعْدُودِينَ فِي الْحِفْظِ، أَكْثَرُ عَنْهُ النَّاسُ لَتَقْتَهُ وَضَبَطَهُ. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/1035: رقم الترجمة457).

(7) هو: محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر، قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص472: رقم الترجمة5787).

(8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص22: رقم الحديث8).

(9) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ الرَّجْمِ/ تَنْبِيْهُ الرَّجْمِ (ج6/409: رقم الحديث7114)].

(10) [المرجع السابق (ج6/410: رقم الحديث7116)].

محمد بنحوه مطولاً، وأخرجه أيضاً⁽¹⁾ من طريق محمد بن جعفر بنحوه، وأحمد بن حنبل⁽²⁾ عن محمد ابن جعفر، وحجاج بلفظه مع ذكر قصة، ثلاثتهم (أبو داود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وحجاج ابن محمد)، عن شعبة، عن سعيد بن إبراهيم.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽³⁾ من طريق مالك بن أنس، عن الزهري بنحوه مع ذكر قصة مطولاً. كلاهما (سعيد بن إبراهيم، والزهري، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - مرفوعاً

أخرجه البخاري⁽⁴⁾ من طريق سفيان بن عيينة بلفظه مع ذكر قصة، وأخرجه في موضع آخر⁽⁵⁾ من طريق صالح بلفظه مع زيادة مطولاً، ومسلم⁽⁶⁾ من طريق يونس بن يزيد بمعناه، ومالك بن أنس⁽⁷⁾ من طريقه بمعناه، أربعتهم (سفيان بن عيينة، وصالح، ويونس بن يزيد، ومالك بن أنس)، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به.

دراسة رجال الإسناد:

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أبو عبد الله المدني: قال ابن حجر: ثقة فقيه ثبت⁽⁸⁾.

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة، قال ابن حجر: كان ثقة فاضلاً عابداً⁽⁹⁾.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة، وكان عابداً.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف: قال ابن حجر: "ثقة فاضل"⁽¹⁰⁾.

(1) [النسائي: السنن الكبرى، كتاب الرِّجْم/ تَثْبِيْثُ الرِّجْم (ج6/ 410: رقم الحديث 7117)].

(2) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج1/ 427: رقم الحديث 352).

(3) [المرجع السابق (ج1/ 453: رقم الحديث 391)].

(4) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الحُدُود/ بَابُ الإِعْتِرَافِ بِالزُّنَا (ج8/ 168: رقم الحديث 6829).

(5) [المرجع السابق/ بَابُ رَجْمِ الْحُبْلَى مِنَ الزُّنَا إِذَا أَحْصَسَتْ (ج8/ 168: رقم الحديث 6830).

(6) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الحُدُود/ بَابُ رَجْمِ النِّيبِ فِي الزُّنَى (ج3/ 1317: رقم الحديث 15)].

(7) مالك، موطأ مالك (ج2/ 823: رقم الحديث 8).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 372: رقم الترجمة 4309).

(9) المرجع السابق (ص230: رقم الترجمة 2227).

(10) المرجع نفسه (ص1087: رقم الترجمة 7865).

محمد بن يزيد بن عبد الملك البصري الأسفاطي الأعور: وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وثقه⁽²⁾، وقال أبو حاتم⁽³⁾، وابن حجر: صدوق⁽⁴⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة؛ لأن لم أجد من ذكره بجرح مفسر.

دراسة الحديث: تبين من خلال الدراسة أن الحديث روي على وجهين، مرة بزيادة راوٍ وهو عبد الرحمن بن عوف، ومرة بدونه، وهذا يصح يكون الحديث مرة رواه ابن عباس - رضي الله عنه - بواسطة عبد الرحمن، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - ومرة رواه مباشرة عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وهو كما قال أبو موسى المدني ذلك.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المدني؛ فيه عبد الوهاب بن مهرة، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، والحديث صحيح عند الشيخين البخاري ومسلم في صحيحهما.

النموذج الخامس: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ عَنْ أَبِي هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَجِيبٍ وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

الحديث (58): قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ (5) سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسٍ مِائَةٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ (6)، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (7)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَهْوَازِيُّ (8)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثنا أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَالُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ (9) فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». كَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ عَنْ أَبِي هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَجِيبٍ وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي هَمَّامٍ، فَقَالَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ بَدَلَ سُفْيَانَ (10).

(1) ابن حبان، الثقات (ج9/ 117: رقم الترجمة 15502).

(2) الذهبي، الكاشف (ج2/ 231: رقم الترجمة 5222).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 129).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 514: رقم الترجمة 6400).

(5) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(6) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.

(7) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.

(8) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الغفار المكي: لم أجد له ترجمة.

(9) (غمر)، الغمر بالتحريك: الدسم والزُّهومة من اللحم كالوضر من السم. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج3/ 722).

(10) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص41: رقم الحديث 40).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الأعرابي⁽¹⁾ بنحوه، وأبو نعيم⁽²⁾ بلفظه من طريق أبي همام محمد بن نجيب، عن سفيان الثوري، عن سهيل بن صالح.
وأخرجه الترمذي⁽³⁾ من طريق منصور بن أبي الأسود بنحوه، كلاهما (سهيل بن صالح، ومنصور بن أبي الأسود)، عن الأعمش به.

دراسة رجال الإسناد:

ذكوّن أبو صالح السمان الزيّات المدني: تقدّمت ترجمته في (المطلب الثالث: حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه)، (ص469)، وهو: ثقة ثبت.

سهيل بن أبي صالح السمان واسم أبي صالح ذكوّن مدني مولى جويرية: تقدّمت ترجمته في (المطلب الثامن: الاختلاف في زيادة راوٍ في الإسناد أوحذفه)، (ص360)، وهو: ثقة محتج به، وفيما حدث به قبل سوء حفظه بسبب موت أخيه، واختلاطه في آخر عمره، وهو إنما اعتل في العراق، فقبل الاحتجاج بحديثه ينظر فيه فإن كان مما حدث به في العراق فلا يحتج به.
سفيان بن سعيد الثوري: تقدّمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص113)، هو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام، وإن كان يدلس؛ إلا أن تدليسه قليل، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

أبو همام الدّلال، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَبِّبٍ بن إسحاق البصري: قال ابن حجر: ثقة⁽⁴⁾.

الأعمش واسمهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَى بَنِي كَاهِل: تقدّمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمّة، ثانياً: معرفته بالاسم المبهم)، (ص119)، وهو: ثقة وتدليسه من الطبقة الثانية لا يضر.

محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر البَصْرِيُّ التماري: قال أبو حاتم: صدوق⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: كان متقناً صاحب دعابة⁽⁶⁾، وقال الحاكم: عندنا ثقة مأمون، ولم يضره

(1) ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي (ج1/ 139: رقم الترجمة 221).

(2) أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج7/ 144).

(3) الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الأَطْعِمَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَيْتُوتَةِ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَر (ج4/ 289: رقم الحديث 1860).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 505: رقم الترجمة 6265).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ 55).

(6) ابن حبان، الثقات (ج9/ 151: رقم الترجمة 15721).

كلام موسى بن هارون فيه ⁽¹⁾، وقال الخطيب البغدادي: كان كثير الحديث صدوقاً حافظاً ⁽²⁾، وقال الذهبي، كَانَ مَكْتَرًا ثَقَّةً حافظاً ⁽³⁾، وقال ابن حجر: حافظ مكثر عن أصحاب شعبة، وثقه الدارقطني وقال: وهم في أحاديث منها إسناد: شيبتي هود وأخواتها ⁽⁴⁾. خلاصة الأقوال: ثقة.

دراسة الحديث:

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ⁽⁵⁾. وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، تَقَرَّدَ بِهِ عَنْهُ أَبُو هَمَّامٍ، وَحَدَّثَ بِهِ عَبْدَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ، ثنا عَبْدَانُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بِهِ ⁽⁶⁾. قول أبو موسى المديني: كَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ عَنْ أَبِي هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَجِيبٍ وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي هَمَّامٍ، فَقَالَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ بَدَلَ سُفْيَانَ ⁽⁷⁾، لم أجد رواية (إبراهيم بن طهمان).

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني؛ فيه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَهْوَازِيِّ، لم أجد له ترجمة، والحديث غريب من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - لم يتابعه عليه أحد.

(1) الحاكم، سؤالات السجزي (ص 122).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ 242: رقم الترجمة 1443).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 819: رقم الترجمة 491).

(4) ابن حجر، لسان الميزان (ج7/ 434: رقم الترجمة 7295).

(5) الترمذي: سنن الترمذي، أَبُوبِ الْأَظْمَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْبَيْئَةِ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ (ج4/ 289: رقم الحديث 1860).

(6) أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج7/ 144).

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص41: رقم الحديث 40).

النموذج السادس: لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَيْرَ حَجَّاجٍ...

الحديث (59): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الصَّيْرَفِيُّ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَلِّمُ⁽²⁾، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ⁽³⁾، أَنَا جَدِّي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمِيلٍ⁽⁴⁾، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ⁽⁵⁾، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، يَعْنِي ابْنَ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِةَ، قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَنَازِرَ فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «انْظُرْ مَجُوسَ هَجَرَ مِنْ قِبَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ الْجُزْيَةَ» ، فَإِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنِي «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخَذَ الْجُزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ أَهْلِ هَجَرَ». لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَيْرَ حَجَّاجٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي قِصَّةِ لِعُمَرَ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

اختلف على وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن دينار، عن بجاله بن عبدة، عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - مرفوعاً.

أخرجه الترمذي⁽⁷⁾، والدارقطني⁽⁸⁾ من طريق حجاج بن أرتاة، عن عمرو بن دينار به، بنحوه.

(1) هو: أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ بَكْرُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَجَّاجِ الْأَصْبَهَانِيِّ، الصَّيْرَفِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجدّه)، (ص140)، ثقة.

(2) هو: عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن منده، أبو أحمد الأصبهانيّ المُعَلِّمُ. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجدّه)، (ص140)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(3) هو: هو: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو أَحْمَدَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجدّه)، (ص140)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(4) هو: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو يَعْقُوبَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجدّه)، (ص140)، ثقة.

(5) هو: أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجدّه)، (ص140)، ثقة حافظ.

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 23: رقم9).

(7) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب السير عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْجُزْيَةِ مِنَ الْمَجُوسِ (ج4/ 147: رقم الحديث1586)].

(8) [الدارقطني: سنن الدارقطني، كِتَابُ زَكَاةِ الْفِطْرِ/ بَابُ فِي جُزْيَةِ الْمَجُوسِ وَمَا رُوِيَ فِي أَحْكَامِهِمْ (ج3/ 93: رقم الحديث2142)].

الوجه الثاني: عمرو بن دينار، عن بجاله بن عبدة، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ،
عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - مرفوعاً.

أخرجه الترمذي ⁽¹⁾، والنسائي ⁽²⁾، والدارمي ⁽³⁾، من طريق سفيان بن عيينة بلفظ مقارب.
وأحمد بن حنبل ⁽⁴⁾ من طريق ابن جريج بنحوه، كلاهما (سفيان بن عيينة، وابن جريج)، عن
عمرو بن دينار به.

دراسة رجال الإسناد:

بِجَالَةَ بْنِ عَبْدِ التَّمِيمِيِّ البَصْرِيِّ: قال ابن حجر: ثقة ⁽⁵⁾.

عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، تقدمت ترجمته (المطلب الثالث: من
عرف بكنيته، ثانياً: من عرف بكنيته، ويعرف اسمه)، (ص109)، وهو: ثقة ثبت.

حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هُبَيْرَةَ النَّخَعِيِّ: تقدمت ترجمته في (المطلب السابع: حديث ثابت
مشهور)، (ص526)، وهو: صدوق له أوهام.

مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأَنساب
الرواة، ثالثاً: معرفته بالإخوة)، (ص132)، وهو: ثقة في حديث الأعمش، ويخطئ في حديث غيره.

دراسة الحديث:

يعني قول أبو موسى المديني: "لَمْ يُسْنَدْ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَيْرَ حَجَّاجٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ،
وَإِبْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَجَالَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي قِصَّةِ لِعَمَرَ" ⁽⁶⁾، أن الوجه الذي أسند إلى
عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - معلول بالراوي حجاج بن أرتاة وهو صدوق له أوهام، تفرد
بهذا الوجه، وخالف الثقات (ابن جريج، وسفيان بن عيينة) فلم يسندا عن عمر بن الخطاب -
رضي الله عنه -؛ والصحيح أن الحديث غير مسند إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وإنما
إلى عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه -.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني؛ فيه حجاج بن أرتاة بن ثور، وهو: صدوق له
أوهام.

(1) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب السير عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْجَزِيَةِ مِنَ
الْمَجُوسِ (ج4/ 147: رقم الحديث 1587)].

(2) [النسائي: السنن الكبرى، كتاب السير/ أَخْذُ الْجَزِيَةِ مِنَ الْمَجُوسِ (ج8/ 89: رقم الحديث 8715)].

(3) [الدارمي: سنن الدارمي، وَمِنْ كِتَابِ السَّيْرِ/ بَابُ: فِي أَخْذِ الْجَزِيَةِ مِنَ الْمَجُوسِ (ج3/ 1625: رقم
الحديث 2543)].

(4) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج3/ 216: رقم الحديث 1785)].

(5) [ابن حجر، تقريب التهذيب (ص120: رقم الترجمة 635)].

(6) [أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص23: رقم9)].

المطلب التاسع: الوهم بالسماع:

يُعد السماع أعلى مراتب تلقي الحديث؛ فالصحابه رضوان الله عليهم تلقوا بهذه الطريقة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي من طُرُق تحمل الحديث الثمانية: "السماع من لفظ الشيخ، القراءة على الشيخ، الإجازة، المناولة، الكتابة، الإعلام، الوصية، الوجادة"⁽¹⁾. صورته: "أن يقرأ الشيخ، ويسمع الطالب، سواء قرأ الشيخ من حفظه أو كتابه، وسواء سمع الطالب وكتب ما سمعه، أو سمع فقط ولم يكتب"⁽²⁾. رتبته: "وهو أعلى طُرُق التحمل عند الجماهير"⁽³⁾، و"أزفع درجات أنواع الرواية عند الأكثرين، ولا خلاف أنه يجوز في هذا أن يقول السامع منه حدثنا، وأخبرنا، وأنبأنا/ وسمعت فلانا يقول، وقال لنا فلان، وذكر لنا فلان"⁽⁴⁾، وهو الوسيلة التي تلقى الحديث بواسطتها رعايل المحدثين الأوائل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . ثم روه بها للناس أيضا. فلا غرو أن يعتبر أعلى مراتب التلقي للحديث⁽⁵⁾.

الحديث (60): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَبُو زَكْرِيَّا الْحَافِظُ⁽⁶⁾، فِي كِتَابِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ⁽⁷⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ مُوسَى⁽⁸⁾، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ

(1) انظر: السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج1/ص 418-491).

(2) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج1/ص 418).

(3) المرجع السابق (ج1/ص 418).

(4) القاضي عياض، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص69).

(5) الشحود: علي بن نايف، المفصل في علوم الحديث (ص 374).

(6) هو: يحيى بن عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَحْيَى بن منده، أبو زكريا، قال شيرويه بن شهردار الديلمي قال كان حافظاً فاضلاً أكثر، صدوقاً، ثقة، يحسن هذا الشأن جيداً جداً، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة ومقدمهم، حسن السيرة، بعيداً من التكلف، متمسكاً بالمأثر. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج21/ 195: رقم الترجمة 199).

(7) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي علي أَحْمَد بن عبد الرحمن، أبو الحسين الهَمْدَانِيُّ الذَّكْوَانِيُّ الأصبهاني. وكان صدوقاً نبيلاً. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ 530: رقم الترجمة 109).

(8) هو: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بن مَرْدَوَيْهِ بن فُوزَك بن مُوسَى بن جَعْفَرٍ الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، مُحَدَّثُ أَصْبَهَانَ.

بْنُ مُحَمَّدٍ⁽¹⁾، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى⁽²⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ⁽³⁾، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَخِي جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَمِعَهُ مِنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُرْحَمَ». وَفِي هَذَا أَيْضًا بَيَانٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مِنْ جَرِيرٍ، إِنْ كَانَ هُوَ الْأَوَّلُ، وَعِنْدَ شُعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثُ. عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَرِيرٍ، وَعَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرٍ، وَرَوَاهُ عَنْ جَرِيرٍ بَضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا، وَعَنْ قَيْسٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَبَيَانُ بْنُ بَشِيرٍ⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁵⁾ من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، زيد بن وهب بلفظه.
ومسلم⁽⁶⁾ من طريق الأعمش، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، وَأَبِي ظَبْيَانَ بنحوه.
وأخرجه مسلم في موضع آخر⁽⁷⁾ من طريق سفيان، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بنحوه.
أخرجه الترمذي⁽⁸⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁹⁾، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم بنحوه.
وأحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾ من طريق عبد الملك بن عمير عن عبيد الله بن جرير بنحوه.

- (1) هو: إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مَنذَه العبدِيّ الإصبهانيّ، الحافظ ابن الحافظ، أبو إسحاق، تَمَّ العناية بالحديث، صَنَّفَ الشيوخ. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 367: رقم الترجمة 452).
- (2) هو: محمد بن يحيى بن مَنذَه بن الوليد العبدِيّ، أبو عبد الله الإصبهانيّ الحافظ. وكان من أوعية العلم. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 44: رقم الترجمة 64).
- (3) هو: محمد بن المسيّب بن إسحاق بن عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيّ الأَرغِيَّانِيّ الإسفنجيّ الحافظ الجَوَالِيّ الرَّاهِد. أبو عبد الله، قال أبو عبد الله الحاكم: كان من العباد المجتهدين، سَمِعْتُ غير واحد من مشايخنا يذكرون عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَعْلَمُ مِنْبَرًا مِنْ مَنَابِرِ الْإِسْلَامِ بَقِيَ عَلَيَّ لَمْ أَدْخُلْهُ لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 299: رقم 237).
- (4) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 371: رقم الحديث 738).
- (5) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْأَدَبِ/ بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ (ج8/ 10: رقم الحديث 6013)].
- (6) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْفَضَائِلِ، بَابُ رَحْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبَّيَّانَ وَالْعِيَالَ وَتَوَاضُعِهِ وَفَضْلِ ذَلِكَ (ج4/ 1809: رقم الحديث 66)].
- (7) المرجع السابق.
- (8) [الترمذي: سنن الترمذي، أَبْوَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْمُسْلِمِينَ (ج3/ 387: رقم الحديث 1922)].
- (9) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 31/ 525، 567: رقم الحديث 19189، 19247)].
- (10) المرجع السابق (ج 31/ 508: رقم الحديث 19166).

وأخرجه أحمد بن حنبل مرة ⁽¹⁾، والطبراني ⁽²⁾ من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه بنحوه.
وأخرجه أحمد بن حنبل أيضاً ⁽³⁾ من طريق سليمان بن قرم، عن زياد بن علاقة بنحوه.
وأخرجه البخاري في تاريخه ⁽⁴⁾، وتمام الرازي ⁽⁵⁾ من طريق شعبة، عن إبراهيم بن أخي جرير بلفظه.
وأخرجه الطبراني ⁽⁶⁾ من طريق شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة بنحوه مع زيادة.
تسعتهم (زيد بن وهب، ونافع بن جببر، وأبو ظبيان، عبيد الله بن جرير، قيس بن أبي حازم، وإسحاق، وزياد بن علاقة، وعبد الله بن عميرة، وإبراهيم بن جرير)، عن جرير بن عبد الله به.

دراسة رجال الإسناد:

جرير بن عبد الله البجلي ⁽⁷⁾، ويكنى أبا عمرو، أسلم في السنة التي قبض فيها النبي صلى الله عليه وسلم...، وتوفي بالسرّة في ولاية الضحّاك بن قيس على الكوفة، وكانت ولاية الضحّاك سنّتين ونصفاً بعد زياد بن أبي سفيان ⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم: "له صحبة" ⁽⁹⁾. هو: صحابي.
إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي: قال يحيى بن معين: "لم يسمع من أبيه شيئاً" ⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "روى عن أبيه، مرسل" ⁽¹¹⁾، وقال ابن حبان: "روى عنه شعبة بن الحجاج تأخر موته حتى كتب عنه شريك" ⁽¹²⁾، وقال ابن عدي: "بعض رواياته يقول: حدثني أبي، ولم يضعف في نفسه إنما قيل: لم يسمع من أبيه شيئاً، وأحاديثه مستقيمة تكتب" ⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "عن أبيه، صدوق...؛

- (1) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 31 / 563: رقم الحديث 19241).
- (2) الطبراني: المعجم الكبير (ج 2 / 354: رقم الحديث 2489).
- (3) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 31 / 565: رقم الحديث 19244)].
- (4) [البخاري، التاريخ الكبير (ج 1 / 278: رقم الحديث 893)].
- (5) الرازي، فوائد تمام (ج 2 / 25: رقم الحديث 1028).
- (6) الطبراني: المعجم الكبير (ج 2 / 353: رقم الحديث 2485).
- (7) البجلي: هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل أن بجيلة اسم أهم. السمعاني، الأنساب (ج 2 / 91: رقم 383).
- (8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 6 / ص 22).
- (9) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2 / 502: رقم الترجمة 2064).
- (10) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج 4 / 69: رقم 3188).
- (11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 2 / 91: رقم الترجمة 233).
- (12) ابن حبان، الثقات (ج 4 / 6: رقم الترجمة 1600).
- (13) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 1 / 419: رقم الترجمة 90).

فضعف حديثه جاء من جهة الانقطاع لا من قبل الحفظ⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه، وقد روى عنه بالنعنة وجاءت رواية له بصريح التحديث؛ لكن الذنب لغيره"⁽²⁾.
خلاصة الأقوال: صدوق لم يسمع من أبيه.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة، وكان عادلاً.

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، أبو سهل: وثقة ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وابن قانع⁽⁶⁾، والحاكم⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وزاد ابن معين: عبد الصمد بن عبد الوارث يقول في كتبه كلها حدثنا حدثنا، ولم يكن في كتابه حدثنا رأيت كتابه فلم يكن فيه حدثنا وكان يقول هو، وزاد الحاكم: مأمون، إلا ابن قانع زاد: يخطئ، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾، وقال الذهبي مرة: "حجة"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "صدوق ثبت في شعبة"⁽¹¹⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة.

دراسة الحديث:

قال أبو موسى المديني: " وَفِي هَذَا أَيْضًا بَيَانُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مِنْ جَرِيرٍ، إِنْ كَانَ هُوَ الْأَوَّلَ، وَعِنْدَ شُعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثُ... "⁽¹²⁾.

- (1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 1 / 25: رقم الترجمة 61).
- (2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 88: رقم الترجمة 158).
- (3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 7/ص 300).
- (4) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج 1/ص 145).
- (5) العجلي، معرفة الثقات (ص 303: رقم الترجمة 1003).
- (6) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 6 / 328: رقم الترجمة 632).
- (7) المرجع السابق.
- (8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 9 / 516: رقم الترجمة 198).
- (9) ابن حبان، الثقات (ج 8 / 414: رقم الترجمة 14157).
- (10) الذهبي، الكاشف (ج 1 / 653: رقم الترجمة 3376).
- (11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 356: رقم الترجمة 4080).
- (12) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 371: رقم الحديث 738).

الحديث فيه انقطاع إبراهيم بن جرير لم يسمع من أبيه، مات أبوه وهو حمل، ويدل على ذلك قول ابن سعد: " كَانَ قَدْ بَقِيَ وَعُمَّرَ، وَوُلِدَ بَعْدَ مَوْتِ جَرِيرٍ " ⁽¹⁾، أما قول (حدثني)، على أنه سمع من أبيه وهم، كما قال ابن حجر: جاءت رواية له بصريح التحديث؛ لكن الذنب لغيره ⁽²⁾.

وقول شعبة بن الحجاج أن " إبراهيم ابن أخي جرير " وهم محتمل، وأنه إبراهيم بن جرير، فلا يوهم على أنه راوٍ آخر، وقد ذكر ابن حبان له يقتضي الجزم بأنه (إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي، يروي عن أبيه، روى عنه شعبة بن الحجاج) ⁽³⁾.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف، فيه انقطاع إبراهيم بن جرير، لم يسمع من أبيه، إلا أن الحديث صحيح أخرجه الشيخان في صحيحهما.

(1) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص 297).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 88: رقم الترجمة 158).

(3) ابن حبان، الثقات (ج4/ 6: رقم الترجمة 1600).

المبحث الثاني: الحكم على الأسانيد

حكم الإمام أبو موسى المديني على بعض طرق الأسانيد، واستعمل في ذلك صيغاً متعددة، مثل: صحيح الإسناد على شرط مسلم، وإسناد صحيح، ومحفوظ من حديث فلان عن فلان.

المطلب الأول: قوله "صحيح الإسناد" و "إسناد صحيح"

حكم الإمام أبو موسى المديني على بعض أسانيد الأحاديث بقوله: (صحيح الإسناد أو إسناد صحيح).

ذكر علماء المصطلح: أن المحدث إذا قال عن حديث: إنه صحيح الإسناد، أو حسن الإسناد دون قوله صحيح أو حسن، قال ابن الصلاح قولهم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، أَوْ حَسَنُ الْإِسْنَادِ" دُونَ قَوْلِهِمْ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَوْ حَسَنٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُقَالُ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ"، وَلَا يَصِحُّ، لِكَوْنِهِ شَاذًا أَوْ مُعَلَّلًا. غَيْرَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ الْمُعْتَمَدَ مِنْهُمْ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ: إِنَّهُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ عِلَّةً، وَلَمْ يَقْدَحْ فِيهِ، فَالظَّاهِرُ مِنْهُ الْحُكْمُ لَهُ بِأَنَّهُ صَحِيحٌ فِي نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ عَدَمَ الْعِلَّةِ وَالْقَادِحَ هُوَ الْأَصْلُ وَالظَّاهِرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (1).

قال التاج التبريزي: "ولقائل أن يقول: لا نسلم أن قولهم: هذا حديث صحيح الإسناد يحتمل كونه شاذاً أو معللاً مردوداً؛ ليكون دون قولهم: هذا حديث صحيح، فإن صحة الإسناد مستلزمة لصحة المتن دون العكس، والحكم بصحة الإسناد مع احتمال عدم صحته بعيد جداً" (2).

قال الزركشي منتصراً لابن الصلاح: "هَذَا فِيهِ نَظَرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ)، فَمَرَادُهُمْ اتِّصَالُ سَنَدِهِ، لَا أَنَّهُ مَقْطُوعٌ بِهِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي كَلَامِ الْمُزِي وَالذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ (إِسْنَادُهُ صَالِحٌ وَالْمَتْنُ مُنْكَرٌ)" (3).

ولكن الحافظ ابن حجر اختار أن التلازم بين الحكم بصحة الإسناد وصحة المتن غالباً، وما ندر عن هذه القاعدة قليل لا يصلح التعويل عليه، فضلاً عن تأسيس قاعدة عليه فقال: "لا نسلم أن عدم العلة هو الأصل؛ إذ لو كان هو الأصل ما اشترط عدمه في شرح الصحيح، وإذا كان قولهم: صحيح الإسناد يحتمل أن يكون مع وجود العلة لم يتحقق عدم العلة فكيف يحكم له بالصحة" (4).

(1) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص38).

(2) السيوطي، البحر الذي زخر (ج 3/ص 1249 - 1250).

(3) الزركشي، النكت على مقدمة ابن الصلاح (ج1/ص 367).

(4) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج1/ص 474).

ومن ثَمَّ فَرَّقَ الحافظ ابن حجر بين حكم الحافظ المعتمد وغير المعتمد فقال: " والذي يظهر لي أن الصواب التفرقة بين مَنْ يُفَرَّقُ في وَصْفِهِ الحديث بالصحة بين التقيد والإطلاق، وبين مَنْ لا يُفَرَّقُ؛ فمن عُرِفَ مِنْ حاله بالاستقراء التفرقة يحكم له بمقتضى ذلك، ويحمل إطلاقه على الإسناد والتمتن معاً، وتقيدده على الإسناد فقط، وَمَنْ عُرِفَ مِنْ حاله أنه لا يصف الحديث دائماً وغالباً إلا بالتقيد، فيحتمل أن يقال في حقه ما قال المصنف آخرًا ⁽¹⁾ .

النموذج الأول: صحيح الإسناد

الحديث (61): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّرِيطِيُّ الْمَعْدَلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ ⁽²⁾، أَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ⁽³⁾، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَادٍ الْعَطَّارُ النَّصِيبِيُّ ⁽⁴⁾، بِبَغْدَادَ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ⁽⁵⁾، ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا لَيْثُ بْنُ يَعْنَى ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرَبَ مِنَ الرَّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ⁽⁶⁾، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ شَبَهَا عُرْوَةَ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا صَاحِبُكُمْ» يَعْني نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا دَحْيَةَ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، أَخْرَجَهُ، عَنْ [قَتِيْبَةَ، وَابْنِ رَمَحٍ] ⁽⁷⁾، عَنِ اللَّيْثِ ⁽⁸⁾.

(1) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج1/ص474).

(2) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشُّرُوطِيُّ، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(3) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.

(4) هو: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خالد بن منصور بن أحمد بن خالد أبو بكر العطار، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.

(5) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.

(6) شَنْوَةُ: مخلاف باليمن، بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً، تنسب إليها قبائل من الأزد يقال لهم أزد شَنْوَةَ. ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج3/ص368).

(7) وهم المحقق في ذكر الاسم فمدمج الاسمين على أنهما اسم واحد (قتيبة بن رمح)، وإنما الصواب هو (قتيبة، وابن رمح) كما جاء في المخطوط لوحة: (74).

(8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص219: رقم الحديث408).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽¹⁾ عن محمد بن رمح، وقتيبة بن سعيد بنحوه مع زيادة لفظ هو (دحية بن خليفة).

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽²⁾ عن حُجَيْن بن المثنى، ويونس بن محمد بنحوه.

أربعتهم (محمد بن رمح، وقتيبة بن سعيد، ويونس بن محمد، وحُجَيْن بن المثنى)، عن الليث ابن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن مسلم بن تَدْرُس، أبو الزُّبَيْر المكي: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الطعن في الراوي بالجهالة بقوله: "لا أعرفه")، (ص206)، هو: إمام من أئمة العلم ثقة حافظ متقن في جابر بن عبد الله وفي غيره اعتمده مسلم، وأخرج له البخاري متابعه، وروى عنه مالك بن أنس، واحتج به أحمد بن حنبل، ولم يتخلف عن الرواية عنه من الثقات سوى شعبة بعد أن كتب عنه أولاً، وهو مدلس مشهور بالتدليس، وأما من جرحه فالتجريح غير مفسر، وقابله تعديل غيرهم من النقاد له، والقاعدة في مثل هذا هي: تقديم التعديل على الجرح غير المفسر، وصرح بالسماع في هذه الرواية (أخبره).

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب: "ثقة ثبت مات سنة سبع ومائتين"⁽³⁾.

دراسة الحديث:

خلاصة كلام الإمام أبي موسى المديني: " هذا حديث صحيح الإسناد " أنه توفرت شروط ثلاثة من شروط الصحة وهي اتصال السند وعدالة الرواة وضبطهم، أما نفي الشذوذ ونفي العلة عنه فلم يتكفل بهما لأنه لم ينتثبت منهما، ولكن هذا الحديث لم يذكر له علة فالظاهر صحة المتن لأن الأصل عدم العلة وعدم الشذوذ.

والحديث رجاله ثقات، صحيح الإسناد على شرط مسلم كما قال أبو موسى المديني.

(1) [مسلم: صحيح مسلم، كتابُ الإيمان/ بابُ الإسراءِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَفَرَضِ الصَّلَاةِ (ج 1 / 153: رقم الحديث 271)].

(2) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 22 / 443: رقم الحديث 14589)].

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 614: رقم الترجمة 7914).

الحكم على الحديث: إسناده أبو موسى المديني فيه محمد بن عبد الله الشروطي، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل؛ إلا أن الحديث صحيح الإسناد أخرجه مسلم في صحيحه.

النموذج الثاني: إسناده صحيح

الحديث (62): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَوَيْهِ⁽¹⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ⁽²⁾، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَادٍ⁽³⁾، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ⁽⁴⁾، ثنا أَبُو النَّضْرِ⁽⁵⁾، ثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ فَيُحْسِنُ وُضُوئَهُ فَيَسْبِغُهُ»⁽⁶⁾، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ إِلَّا تَبَشَّشَ⁽⁷⁾ اللَّهُ بِهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْعَائِبِ بِطَلْعَتِهِ». هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدِيثًا⁽⁸⁾، وَهَذَا الْحَدِيثُ وَأَمثَالُهُ تُرَوَّى مِنْ غَيْرِ إِنْكَارٍ وَلَا تَأْوِيلٍ اقْتِذَاءً بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ فِيهِ⁽⁹⁾.

(1) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشروطي، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(2) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.

(3) هو: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خالد بن منصور بن أحمد بن خالد أبو بكر العطار، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.

(4) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.

(5) هو: أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي الخراساني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، ثقة ثبت.

(6) (أَسْبَغَ الْوُضُوءَ إِسْبَاغًا): أَبْلَغَهُ مَوَاضِعَهُ، وَوَفَّى كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ. الزبيدي، تاج العروس (ج 22/ ص500).

(7) الْبَشَّ: فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ، وَاللُّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَقَدْ بَشَّشْتُ بِهِ أَبْشُ. وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِتَلَقُّيهِ إِيَّاهُ بِبِرِّهِ وَتَقَرُّبِهِ وَإِكْرَامِهِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج 1/ ص130).

(8) قال مسلم: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ...». [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الزكاة/ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتزيتها (ج2/ 702: رقم الحديث 63)].

(9) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص308: رقم الحديث 614).

تخريج الحديث:

اختلف على سعيد المقبري على وجهين:

الوجه الأول: سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً. أخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽²⁾ من طريق ابن أبي ذئب بلفظ مقارب، وأخرجه ابن منده⁽³⁾، والحاثر⁽⁴⁾ بلفظه، والدارقطني بنحوه⁽⁵⁾، عن الليث بن سعد. كلاهما (الليث بن سعد، وابن أبي ذئب) عن سعيد المقبري به. الوجه الثاني: سعيد المقبري، عن أبي عبيدة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁶⁾، والدارمي⁽⁷⁾ من طريق الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي عبيدة به بلفظه.

دراسة رجال الإسناد:

سعيد بن يسار، أبو الحباب: قال ابن حجر: "ثقة متقن"⁽⁸⁾، مات سنة سبع عشرة ومائة من الهجرة⁽⁹⁾.

سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري⁽¹⁰⁾ أبو سعد:

قال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث؛ ولكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين، ومات في خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة سنة ثلاث وعشرين ومائة"⁽¹¹⁾، قال علي بن المديني: "ليس

(1) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَالْجَمَاعَاتِ/ بَابُ لُزُومِ الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ (ج 1 / 262: رقم الحديث 800)].

(2) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 15/ 523: رقم الحديث 9841)].

(3) ابن منده، التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد (ج 3/ 237: رقم الحديث 751).

(4) الحارث: مسند الحارث، المسند، انتقاء الهيتمي، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ/ مَنَاقِبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج 1/ 252: رقم الحديث 128).

(5) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 1/ 8: رقم 2086).

(6) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 13/ 428: رقم الحديث 8065)].

(7) أبو سعيد الدارمي، نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد (ج 2/ ص 887).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 391: رقم الترجمة 2436).

(9) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج 1/ 70: رقم 335).

(10) المقبري: هذه النسبة سعيد بن أبي سعيد المقبري، وكنيته أبو سعد، وقال ابن حبان: كان يسكن بالقرب منها- أي المقبرة-، واسم أبيه كيسان كان مكاتباً لامرأة من بنى ليث عداده في أهل المدينة. السمعاني الأنساب (ج 12/ 385: رقم 3900).

(11) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 5/ 343: رقم الترجمة 1048).

أُحد أثبت في سعيد بن أبي سعيد المقبري من ابن أبي ذئب⁽¹⁾، وليث بن سعد ومحمد بن اسحاق هؤلاء الثلاث يسندون أحاديث حسن، ابن عجلان، كان يخطئ فيها⁽²⁾، وقال الدوري: "سألت يحيى قلت أيهما أثبت ليث بن سعد أو ابن أبي ذئب في سعيد المقبري قال كلاهما ثبت"⁽³⁾، وقال العجلي: ثقة⁽⁴⁾، وذكره العلاني⁽⁵⁾، وابن الكيال⁽⁶⁾، وابن سبط العجمي في المختلطين، وقال علاء الدين رضا: وسعيد بن أبي سعيد المقبري أبي سعيد المدني، أحد الثقات احتج به السنة، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسل، تغير قبل موته بأربع سنين ونص غير واحد من الأئمة على اختلاطه مثل: ابن حبان ويعقوب بن شيبه وابن سعد ولكن الراجح أن أحداً لم يسمع منه في تغيره⁽⁷⁾.

قال الذهبي: " ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعبه يسيل فلم يحمل عنه، وحدث عنه مالك، والليث، ويقال: أثبت الناس فيه الليث"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: " ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسل"⁽⁹⁾.

الخلاصة الأقوال: كما قال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، لم يأخذ أحد عنه في الاختلاط.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

دراسة الحديث:

الوجه الأول: سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً. رواه الليث بن سعد، وتابعه ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، قال الدارقطني: "ويشبه أن يكون الليث قد حفظه من المقبري"⁽¹⁾. يعني أشبه بالصواب: لأن الليث من أثبت أصحاب سعيد بن أبي سعيد المقبري.

(1) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذَيْبٍ الْعَامِرِيُّ، أبو الحارث المدني: ثقة فقيه فاضل. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 493: رقم الترجمة 6082).

(2) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج 2/ ص 207).

(3) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج 3/ 246: رقم 1157).

(4) العجلي، معرفة الثقات (ص 184: رقم الترجمة 545).

(5) العلاني، المختلطين (ص 39: رقم 17).

(6) ابن الكيال، الكواكب النيرات (ص 466: رقم 12).

(7) سبط ابن العجمي، الاعتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص 132: رقم 40).

(8) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 2/ 140: رقم الترجمة 3187).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 236: رقم الترجمة 2321).

وقال علي بن المديني: "ليس أحد أثبت في سعيد بن أبي سعيد المقبري من ابن أبي ذئب، وليث بن سعد ومحمد بن اسحاق هؤلاء الثلاث يسندون أحاديث حسان، ابن عجلان، كان يخطئ فيها"⁽²⁾.

الوجه الثاني: سعيد المقبري، عن أبي عبيدة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضى الله عنه، مرفوعاً.

إسناده ضعيف وعلته، جهالة أبي عبيدة الراوي عن سعيد بن يسار، جهله الدارقطني فقال: "ورواه الليث بن سعد، عن المقبري، عن ابن عبيدة، أو أبي عبيدة، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة، وزاد في الإسناد رجلاً مجهولاً"⁽³⁾.

الخلاصة: يتضح من خلال الدراسة أن طريق الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن سعيد ابن يسار، عن أبي هريرة رضى الله عنه، صحيحه، وثبت سماع الليث بن سعد من سعيد المقبري، دون زيادة راوٍ بينهما، وهذا الإسناد أخرجه مسلم في صحيحه لحديث آخر، وهو كما قال الإمام أبو موسى المديني: " هذا إسناد صحيح، أخرج مسلم في صحيحه بهذا الإسناد حديثاً"⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث: إسناد أبو موسى المديني؛ فيه محمد بن عبد الله الشروطي لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، إلا أن الحديث إسناده صحيح، من طريق الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً.

(1) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 9/11: رقم 2086)

(2) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج 2/ ص 207).

(3) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 9/11: رقم 2086).

(4) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 308: رقم الحديث 614).

النموذج الثالث: هذا إسناد صحيح، عن هشام بن عروة

الحديث (63): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ السَّرَّاجُ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ⁽²⁾ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، رَحِمَهُ اللَّهُ⁽³⁾، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ⁽⁴⁾. (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ⁽⁵⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُوزْدَانِيُّ، وَأَبُو الطَّيِّبِ بْنُ شَمَةَ⁽⁶⁾، قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي⁽⁷⁾، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ الْعَسَّالُ، نَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ، أَنَا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ فِي خُطْبَةٍ ذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا انْبَعَثَ أَشْقَاهَا" [الشمس: 12]. انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ⁽⁸⁾ عَزِيزٌ مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ. ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ، فَقَالَ: «إِلَّا لَمْ يَعْمَدَ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ كَمَا يُجْلِدُ الْعَبْدُ، وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ». ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ، فَقَالَ: «إِلَّا لَمْ يَضْحَكْ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ» هذا إسناد صحيح، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ⁽⁹⁾.

(1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّرَّاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أبو بكر الأصبهاني، الأديب، المؤدب. تقدمت ترجمته في (المطلب التاسع: معرفته بالتابعيات)، (ص197)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(4) هو: أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، التَّاجِرُ، تقدمت ترجمته في (المطلب التاسع: معرفته بالتابعيات)، (ص197)، الشَّيْخُ الْجَلِيلُ.

(5) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(6) هو: أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، التَّاجِرُ.

(7) هو: ابْنُ الْمُقَرِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص104)، ثقة ثبت.

(8) (عارم): أي خبيث شرير، وقد عرم بالضم والفتح والكسر، والعُرم: الشدة والقوة والشراسة. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج3/448).

(9) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص214: رقم الحديث395).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ⁽¹⁾ من طريق وهيب بنحوه، ومسلم ⁽²⁾ من طريق ابن نمير بنحوه، كلاهما (وهيب، ابن نمير)، عن هشام بن عروة به.

دراسة رجال الإسناد:

عبد الله بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب الأسدي، أمه قريبة بنت أبي أمية أخت أم سلمة أم المؤمنين، كان من أشرف قريش، وكان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم، يعد في أهل المدينة ⁽³⁾.

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني: قال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان -رضى الله عنه- ⁽⁴⁾.

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، قال ابن حجر: "ثقة فقيه ربما دلس" ⁽⁵⁾، وذكره في المرتبة الأولى من المدلسين؛ فإن الحكاية المشهورة عنه أنه قدم العراق ثلاث مرات، ففي الأولى حدث عن أبيه، فصرح بسماعه، وفي الثانية حدث بالكثير فلم يصرح بالقصة وهي تقتضي إنه حدث عنه بما لم يسمعه منه وهذا هو التدليس ⁽⁶⁾، وقال العلاني: "أحد الأعلام المتفق عليهم، ذكر ابن القطان في أثناء كلام له: أن هشاماً هذا تغير واختلط، وهذا القول لا عبرة به، لعدم المتابع له. بل هو حجة مطلقاً، وإن كان وقع شيء ما فهو من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك" ⁽⁷⁾.
الخلاصة: ثقة، وتدليسه لا يضر.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن/ باب {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ} [الانشقاق: 19] (ج6/ 169: رقم الحديث 4942)].

(2) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (ج4/ 2191: رقم الحديث 2855)].

(3) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج3/ 910: رقم الترجمة 1537).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص389: رقم الترجمة 4561).

(5) المرجع السابق (ص 573: رقم الترجمة 7302).

(6) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 26: رقم 30).

(7) العلاني، المختلطين (ص126: رقم 43).

عيسى بن حماد بن مسلم التَّجِيبِيُّ، أبو موسى الأنصاري، لقبه زُغْبَةُ، وهو لقب أبيه أيضاً، قال ابن حجر: ثقة (1).

أحمد بن عبد الوارث بن جرير بن عيسى العسَّال: كنيته: أبو بكر، دعوتهم في موالى عثمان بن عفان، قال ابن يونس: كان ثقة (2).

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: " هذا إسناد صحيح، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُزُورَةَ " (3)، أي أن هذا الإسناد صح من طرق أخرى عن هشام رواه (وهيب، وابن نمير)، وأخرجاهما الشيخان في صحيحهما. الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني حسن، رجاله ثقات عدا عبد الرزاق بن عمر، وهو صدوق حسن الحديث، وإلا أن الحديث إسناده صحيح عند الشيخين في صحيحهما.

النموذج الرابع: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

الحديث (64): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ الشُّرُوطِيُّ، قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ بِكَرْخِ بَغْدَادَ، رَحِمَهُ اللَّهُ (4)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ (5)، فِي كِتَابِهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرَبِيِّ (6). وَقَدْ أَجَازَ لِي مَنْ أَجَازَ لَهُ الْحَرَبِيُّ هَذَا، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 438: رقم الترجمة 5291).

(2) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج 1/ 16: رقم 38).

(3) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 214: رقم الحديث 395).

(4) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشُّرُوطِيُّ، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص 103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(5) هو: أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، ثُمَّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، قال الذهبي: الرَّاهِدُ، النَّبْتُ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 17/ 522: رقم الترجمة 347).

(6) هو: محمد بن علي بن الفتح، أبو طالب الحربي العشاري، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ديناً صالحاً.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 4/ 179: رقم الترجمة 1372).

أَحْمَدُ الْحَافِظُ⁽¹⁾، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ⁽²⁾، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ زِيَادٍ⁽³⁾، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْعَجَلِيُّ⁽⁴⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ هِلَالٌ: فَلَقِيتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، فَقَالَ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ صَاحِبَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهَا يَوْمًا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ فَرَبَّ خَيْرٍ قَدْ أَتَى بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: قَالَ: «أَيَعَجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَا يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: " يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص: 1] . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ". هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ تَابَعَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَمْرِو بْنُ مُرَّةٍ⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي بلفظ مقارب⁽⁶⁾، والنسائي مختصراً⁽⁷⁾، وأحمد بن حنبل بنحوه⁽⁸⁾ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن زائدة بن قدامة. وأخرجه النسائي⁽⁹⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾ في موضع آخر من طريق شعبة، بنحو مختصراً،

(1) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(2) هو: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، مولى بني هاشم، أبو العباس الكوفي الحافظ المعروف بابن عُقْدَةَ. تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، ثانياً: معرفته بالاسم المبهمة)، (ص166)، وكان حافظاً كبيراً، جمع الأبواب والتراجم.

(3) هو: يعقوب بن يوسف، أبو السري الحربي. ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (ج1/ 417). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(4) لم أجد من ذكر له ترجمة.

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص351: رقم الحديث 700).

(6) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ باب ما جاء في سورة الإخلاص (ج5/ 17: رقم الحديث 2896).

(7) [النسائي: السنن الكبرى، كتاب المساجد/ الفضل في قراءة قل هو الله أحد (ج2/ 19: رقم الحديث 1070).

(8) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج38/ 536: رقم الحديث 23554).

(9) [النسائي: السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة/ ذكر الاختلاف على الربيع بن خنيم في هذا الحديث (ج9/ 253: رقم الحديث 10448).

(10) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج38/ 527: رقم الحديث 23547).

والنسائي أيضاً⁽¹⁾ من طريق جرير بنحوه، وأخرجه النسائي أيضاً⁽²⁾ من طريق فضيل بن عياض بنحوه، والدارمي⁽³⁾ من طريق إسرائيل بلفظ مقارب، خمستهم (شعبة، جرير، وإسرائيل، وزائدة بن قدامة، وفضيل بن عياض)، عن منصور بن معتمر، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن مرة، عن الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب - رضى الله عنه - مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

امرأة أبي أيوب الأنصاري: اسم مبهم، لم يعرف من هي، إذا كانت صحابية لا يضر ذلك.
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، ثم الكوفي: قال ابن حجر: "ثقة...، ولد لست بقين من خلافة عمر بن الخطاب، اختلف في سمائه من عمر - رضى الله عنه - مات سنة ثلاث وثمانين"⁽⁴⁾.
الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله، أبو يزيد الثوري، قال ابن حجر: ثقة عابد مخضرم، قال له ابن مسعود لو رآك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأحبك، مات سنة إحدى وقيل ثلاث وستين"⁽⁵⁾.
عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى: قال ابن حجر: مخضرم مشهور، ثقة عابد نزل الكوفة"⁽⁶⁾.
هلال بن يساف، ويقال: ابن إساف، الأشجعي، مولاهم، أبو الحسن الكوفي، قال ابن حجر: ثقة"⁽⁷⁾.
عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق، الجملي، المرادي، أبو عبد الله الكوفي، قال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء"⁽⁸⁾.
سليمان بن أبي سليمان فيروز، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي، قال ابن حجر: ثقة"⁽⁹⁾.

(1)[النسائي: السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة/ ذكر الاختلاف على الربيع بن خثيم في هذا الحديث (ج9/ 252: رقم الحديث 10447).

(2)[المرجع السابق (ج9/ 253: رقم الحديث 10450).

(3)[الدارمي: سنن الدارمي، ومن كتاب فضائل القرآن/ باب: في فضل قل هو الله أحد (ج4/ 2163: رقم الحديث 3480)].

(4)انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 349/ رقم الترجمة 3993).

(5) المرجع السابق (ص 206: رقم الترجمة 1888).

(6) المرجع نفسه (ص 427: رقم الترجمة 5122).

(7) المرجع نفسه (ص 576: رقم الترجمة 7352).

(8) المرجع نفسه (ص 426: رقم الترجمة 5112).

(9) المرجع نفسه (ص 252: رقم الترجمة 2568).

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءِ الزُّبَيْدِيِّ: قال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث، لا بأس به ⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات ⁽²⁾، وقال ابن عدي: هو في جُمْلَةٍ مِنْ نَسَبٍ إِلَى التَّشْيِيعِ ⁽³⁾، وقال الذهبي: شَيْعِيٌّ مَحَلُّهُ الصَّدَقُ ⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع ⁽⁵⁾.
خلاصة الأقوال: صدوق يتشيع كما قال ابن حجر.

دراسة الحديث:

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَحْسَنَ مِنْ رِوَايَةِ زَائِدَةَ، وَتَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ، وَالْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ، وَاضْطَرَبُوا فِيهِ ⁽⁶⁾.

وذكره الدارقطني في "العلل" وعدّد أوجه الخلاف فيه، وقال: «ورواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛ فَرَوَاهُ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، فَضَبَطَ إِسْنَادَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ»، ثم قال في رواية فضيل: "وَرَوَاهُ فَضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، فَقَدَّمَ فِي إِسْنَادِهِ وَأَخَّرَ، جَعَلَهُ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ امْرَأَةٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ...، والحديث حديث زائدة، عن منصور، وهو أَقَامَ إِسْنَادَهُ وَحَفِظَهُ" ⁽⁷⁾.

وقال ابن عبد البر معقب على طرق الحديث: "الصواب فيه حديث منصور، عن هلال، عن الربيع ابن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة، عن أبي أيوب" ⁽⁸⁾.
ومعنى كلام أبو موسى المديني: "هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ تَابَعَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَمَرُو بْنُ مُرَّةٍ" ⁽⁹⁾، أي إسناد منصور بن معتمر وهو تابع عمرو بن مرة، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خثيم به.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني؛ فيه عبد الله بن عبد الغفار، لم أجد له ترجمة، والحديث صح من طرق أخرى.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 188).

(2) ابن حبان، الثقات (ج9/ 41: رقم الترجمة 15076).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 489: رقم الترجمة 1724).

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 492: رقم الترجمة 342).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 468: رقم الترجمة 5730).

(6) [الترمذي: سنن الترمذي، أَبَوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ (ج5/ 17: رقم الحديث 2896).

(7) الدارقطني، علل الدارقطني (ج6/ 101-102: رقم 1007).

(8) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج7/ 255).

(9) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 351: رقم الحديث 700).

المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث..."

تعريف المحفوظ: قال ابن حجر: "فإن خولف بأرجح منه: لمزيد ضبط، أو كثرة عدد، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات، فالراجح يقال له: "المحفوظ" (1).

عقب الشيخ حمزة المليباري على ابن حجر بقوله: "دليل على أن الحافظ لم يجعل القرائن والمرجحات محصورة على الأوثنية والعدد" (2).

وقيل المحفوظ هو: "ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أدنى منه رجحانا" (3).

والمحفوظ لا يلزم كونه صحيحاً دائماً، إلا إذا كان محفوظاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم-؛ لأن معناه ثبوت الرواية عن شخص، وقد يكون الشخص مخطئاً، أو يكون ما رواه منقطعاً أو مدلساً، أو مرسلاً، وقد يكون صحيحاً أيضاً، رجح الإمام أبو موسى المديني بين الروايات المختلفة بقوله "محفوظ" ويعني من حيث عدد الرواة الذين رووه عن ذاك الراوي.

النموذج الأول: محفوظ من حديث مالك، عن الأوزاعي

الحديث (65): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ (4) غَيْرَ مَرَّةٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ (5)، (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَدْنَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (6) وَغَيْرُهُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَا: نا أَبُو بَكْرٍ بْنُ

(1) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص 213).

(2) حمزة المليباري، الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها (ص 97).

(3) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج1/ص 271).

(4) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(5) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة الثامة والدراية.

(6) هو: أبو عدنان محمد بن أحمد ابن الشيخ أبي عمر المظهر، الأصبغاني: قال الذهبي: الشيخ الجليل، المعمر النبيل، وقال أيضاً: من أولاد المحدثين. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ 457: رقم الترجمة 265)، وتاريخ الإسلام (ج11/ 264: رقم الترجمة 245). ثقة

رَيْدَةَ⁽¹⁾ قَالَا: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ⁽²⁾، ثنا حَبُوشُ بْنُ رَزْقِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ⁽³⁾، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا سَلَمَةُ ابْنُ الْعِيَّارِ، عَنْ مَالِكٍ (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُفَرِّجِيُّ الْجَوَزْدَانِيُّ⁽⁴⁾، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ⁽⁵⁾، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا الْقُضَاعِيُّ⁽⁶⁾، ثنا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى⁽⁷⁾، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح)، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الضَّرِيرُ⁽⁸⁾، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ⁽⁹⁾، أَنَا أَبِي⁽¹⁰⁾، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ⁽¹¹⁾، ثنا عَبَّاسُ التَّرْقُفِيُّ⁽¹²⁾، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- (1) هو: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْدَةَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص82)، وهو: ثقة.
- (2) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطِيرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (3) هو: حَبُوشُ بْنُ رَزْقِ اللَّهِ بْنِ بِيَانٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكِلَوَادِي، قال ابن ماكولا: ثقة. ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (ج2/ص370).
- (4) هو: محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن بهرام. أبو بكر الجوزداني ثم الأصبهاني. وجوزدان مدينة مما يلي بلخ، غير جوزدان التي منها أبو بكر، والتي هذا منها قرية على باب أصفهان. كان مقرئاً مجوداً، طيب الصوت، محدثاً صاحب أصول. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/642: رقم الترجمة59).
- (5) هو: ابْنُ الْمُفَرِّجِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص104)، ثقة ثبت.
- (6) هو: سعيد بن أحمد بن زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي: يكنى أبا محمد، تعرف، وتكرر، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (ج1/203: رقم536).
- (7) هو: يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مَيْسَرَةَ الصَّدْفِيُّ، أَبُو مُوسَى الْمِصْرِيُّ: ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص613: رقم الترجمة7907).
- (8) هو: محمد بن عمر بن هارون الضرير، أبو عبد الله. لم أجد من ذكر له ترجمه، مجهول الحال.
- (9) هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنذَه، واسمه إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ. كان كبير الشأن جليل المقدار، حسن الخط واسع الرواية، أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر، ذا وقارٍ وسكونٍ وسمتٍ، له أصحاب وأتباع يقتفون بآثاره. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/293: رقم الترجمة320).
- (10) هو: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنذَه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ الْجَوَالِ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، كان من أئمة هذا الشأن وثقاتهم. ابن حجر، لسان الميزان (ج6/555: رقم الترجمة6478).
- (11) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ الصَّفَّارُ النَّحْوِيُّ الْمُلْحِي، قال ابن حجر: الثقة الإمام النحوي المشهور. ابن حجر، لسان الميزان (ج2/165: رقم الترجمة1230).
- (12) هو: عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى الْوَاسِطِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ التَّرْقُفِيُّ: قال ابن حجر: ثقة عابد. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص293: رقم الترجمة3172).

يَقُولُ، وَفِي رِوَايَةٍ سُلَيْمَانَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»... هَذَا حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ أَيْضًا مَعْنُ ابْنُ عِيسَى... (1).

تخريج الحديث:

1. طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري

أخرجه البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾ من طريق سفيان بن عيينة بنحوه مع ذكر قصة سلام اليهودي.

2. طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي

وأخرجه ابن ماجه⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾ من طريق محمد بن مصعب بنحوه.

3. طريق مالك بن أنس، عن الأوزاعي

وأخرجه الطبراني⁽⁶⁾، وأبو نعيم⁽⁷⁾ من طريق سلمة بن العيار بلفظه، والرازي⁽⁸⁾ من طريق معن بن عيسى بنحوه، وابن الأعرابي⁽⁹⁾ من طريق حماد بن خالد فذكره مخالفاً بلفظ (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا)، وأخرجه الخرائطي⁽¹⁰⁾ من طريق حفص بن عمر بنحوه، وابن المقرئ⁽¹¹⁾ من طريق عبد الله بن وهب بنحوه، خمستهم (سلمة بن العيار، وحفص بن عمر، وعبد الله بن وهب، معن بن عيسى، وحماد بن خالد)، عن مالك بن أنس.

كلاهما (محمد بن مصعب، ومالك بن أنس)، عن الأوزاعي.

كلاهما (سفيان بن عيينة، والأوزاعي)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 51: رقم الحديث 59).

(2) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ اسْتِثْبَاتِ الْمُزْتَدِينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَقِتَالِهِمْ/ بَابُ إِذَا عَرَّضَ الذَّمُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُصَرَّحْ، نَحْوُ قَوْلِهِ: السَّامُ عَلَيْكَ (ج 9/ 16: رقم الحديث 6927)].

(3) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب السَّلام/ بَابُ النَّهْيِ عَنِ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلامِ وَكَيْفَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ (ج 4/ 1706: رقم الحديث 10)].

(4) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ الْأَدَبِ/ بَابُ الرَّفْقِ (ج 2/ 1216: حديث 3689)].

(5) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 41/ 103: رقم الحديث 24553)].

(6) الطبراني: المعجم الأوسط (ج 4/ 31: رقم الحديث 3535).

(7) أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج 6/ ص 350).

(8) الرازي، فوائد تمام (ج 1/ 355: رقم الحديث 903).

(9) ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي (ج 2/ 549: رقم الحديث 1040).

(10) الخرائطي، مكارم الأخلاق (ص 229: رقم الحديث 689).

(11) ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ (ص 269: رقم الحديث 875).

دراسة رجال الإسناد:

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص165)، هو: ثقة فقيه مشهور.

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأزاعي، أبو عمرو الفقيه، قال ابن حجر: "ثقة جليل مات سنة سبع وخمسين" - مائة-⁽¹⁾.

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص144)، وهو: إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المنتبئين.

روى عن مالك خمسة منهم: أربعة ثقات، وواحد ضعيف وهم:

أولاً: الرواة الثقات:

1. معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز، قال أبو حاتم: "هو أثبت أصحاب مالك، وأوثقهم"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، مات سنة ثمان وتسعين ومائة"⁽³⁾.
2. عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين، ومائة وله اثنتان وسبعون سنة⁽⁴⁾.
3. حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري نزيل بغداد، قال ابن حجر: "ثقة أمي"⁽⁵⁾.
4. سلمة بن عيَّار، واسمه أحمد بن حصن بن عبد الرحمن الفزاري، مولاهم، أبو مسلم الدمشقي⁽⁶⁾، قال ابن حجر: "ثقة"⁽⁷⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص347: رقم الترجمة3967).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 8 / 278: رقم الترجمة1271).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 542: رقم الترجمة6820).

(4) المرجع السابق (ص 328: رقم الترجمة3694).

(5) المرجع نفسه (ص 178: رقم الترجمة1496).

(6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 11 / 302-305: رقم الترجمة2463).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 248: رقم الترجمة2504).

روي عن سلمة بن العيار، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التَّنِيسِيِّ، وهو أثبت الناس في الموطأ مالك ابن أنس:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التَّنِيسِيِّ⁽¹⁾: أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَلَاعِي الْمِصْرِي. أصله دمشقي، نزل تنيس⁽²⁾، قال ابن حجر: "ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ"⁽³⁾.

ثانياً: الراوي ضعيف:

5. حفص بن عمر بن ميمون العدني الصنعاني، أبو إسماعيل لقبه الفرخ، قال ابن حجر: "ضعيف"⁽⁴⁾.

دراسة الحديث:

الحديث من طريق معن بن عيسى، هو أثبت أصحاب مالك، وأوثقهم، وكذلك روي عن سلمة بن العيار، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التَّنِيسِيِّ، وهو أثبت الناس في الموطأ مالك بن أنس.

قال الطبراني: "لَمْ يَزِرْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَمَةَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ"⁽⁵⁾، وقال أبو نعيم: "غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ"⁽⁶⁾، وقال الخليلي: "هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ... فَأَمَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فَهُوَ حَسَنٌ، جَوْدَهُ سَلَمَةُ، وَحَمَادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، وَمَعْنٌ، وَأَبْنُ وَهْبٍ"⁽⁷⁾.

قول أبي موسى المدني: "هذا حديث محفوظ من حديث مالك عن الأوزاعي، رواه عن مالك أيضاً معن بن عيسى"⁽⁸⁾ يعني قوله أن هذا الإسناد له طرق أخرى رويت وهي طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، وطريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي وتفردوا بذلك، إلا أن طريق مالك عن الأوزاعي، رواه عنه خمسة وهم (سلمة بن عيار، وحفص بن عمر، وعبد الله بن وهب، ومعن ابن عيسى، وحماد بن خالد).

المحفوظ عند الإمام أبي موسى المدني في هذه الرواية ترجيح بين الطرق بالعدد.

(1) التَّنِيسِي: تنيس: بلدة من بلاد ديار مصر. السمعاني، الأنساب (ج 3 / 98: رقم 744).

(2) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 16 / 333-336: رقم الترجمة 3673).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 330: رقم الترجمة 3721).

(4) المرجع السابق (ص 173: رقم الترجمة 1420).

(5) الطبراني: المعجم الأوسط (ج 4 / 31: رقم الحديث 3535).

(6) أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج 6 / ص 350).

(7) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج 1 / 261: رقم الحديث 33).

(8) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 51: رقم الحديث 59).

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني ضعيف، فيه محمد بن عبد الله الضرير مجهول الحال، والحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

النموذج الثاني: محفوظ من حديث الثوري

الحديث (66): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُقْرِي⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، ثنا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارْقُطَنِيُّ⁽³⁾، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ⁽⁴⁾، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ⁽⁵⁾، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَالثَّوْرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ الْحَسَنِ [الْعُرْنِيِّ]⁽⁶⁾، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُغْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ⁽⁷⁾ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى، وَجَعَلَ يُلَطِّحُ⁽⁸⁾

(1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّزَّاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السَّمَاعِ وَالرَّوَايَةِ، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْكَاتِبِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِي بْنِ مَسْعُودِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ دِينَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّارْقُطَنِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريداً عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(4) هو: يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدِ بْنِ كَاتِبِ، مَوْلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ الْهَاشِمِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ، الإمام الثقة. الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 240: رقم الترجمة 771).

(5) هو: سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، وَيُقَالُ لَجَدِهِ: أَبُو سَعِيدٍ، أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ، ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص238: رقم الترجمة 2348).

(6) وهم المحقق في ذكر اسم (العربي)، وإنما الصواب هو (الْعُرْنِيُّ) كما جاء في المخطوط لوحة (42).

(7) قَوْلُهُ (ضَعْفَةُ أَهْلِهِ): يَعْنِي النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ لضعف قواهم عَنْ قَوَى الرِّجَالِ. القاضي عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (ج2/ ص61).

(8) اللَّطْحُ: هُوَ الضَّرْبُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ بِيْطْنِ الْكُفِّ وَنَحْوِهِ. انظر: أبو عبيدة القاسم بن سلام، غريب الحديث (ج1/ ص129).

أَفْخَذَنَا، وَيَقُولُ: «أُبَيِّنِي، لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»⁽¹⁾. هذا حديث محفوظ من حديث الثوري، رواه مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو نَعِيمٍ وَغَيْرُهُمَا عَنْهُ⁽²⁾.

تخريج الحديث:

طريق سفيان بن عيينة، عن سلمة بن كهيل

أخرجه أبو داود⁽³⁾ من طريق سفيان بن عيينة بنحوه بزيادة لفظ (على حُمُرَات).

طريق سفيان الثوري، ومسعر، عن سلمة بن كهيل

أخرجه ابن ماجه⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾ من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، ومسعر بنحوه، مع زيادة لفظ (على حُمُرَاتِ لَنَا مِنْ جَمْع).

طريق سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل

أخرجه النسائي⁽⁶⁾ من طريق سفيان بن عيينة بلفظ مقارب، وأبو داود الطيالسي⁽⁷⁾ من طريقه بنحوه، والبيهقي⁽⁸⁾ من طريق عبد الرزاق الصنعاني بنحوه وبدون لفظ (في ضعفة أهله)، والطحاوي⁽⁹⁾ من طريق يحيى بن عيسى، وأيضاً من طريق محمد بن كثير، وفي موضع آخر من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين بنحوه وبدون لفظ (في ضعفة أهله من المزدلفة إلى منى)، وأخرجه

(1) قال البغوي: وفي الحديث دليل على أنه يجوز للنسوان، والضَّعْفَةُ أَنْ يَدْفَعُوا مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ بَعْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ، وَمَنْ دَفَعَ قَبْلَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ، فَعَلَيْهِ دَمٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، فَأَمَّا مَنْ لَا عُذْرَ لَهُ، فَأَلَاؤُلَى أَنْ يَقِفَ بِهَا حَتَّى يَدْفَعَ مَعَ الْإِمَامِ بَعْدَ الْإِسْقَارِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلَوْ دَفَعَ بَعْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ، فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيهِ، فَأَجَارَهُ قَوْمٌ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي النَّقْلِ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الضَّعْفَةِ، وَلَمْ يَجُوزْ قَوْمٌ لِمَنْ لَا عُذْرَ لَهُ. انظر: البغوي، شرح السنة (ج 7/ص 175).

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من علوم المعارف (ص 130: رقم الحديث 211).

(3) [أبو داود: سنن أبي داود، كِتَابُ الْمَنَاسِكِ/ باب التعجيل من جمع (ج 2/ 194: رقم الحديث 1940)].

(4) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ الْمَنَاسِكِ/ بَابُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ لِرَمْيِ الْجِمَارِ (ج 2/ 1007: رقم الحديث 3025)].

(5) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ح 3/ 504: رقم الحديث 2082)].

(6) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْمَنَاسِكِ/ النَّهْيُ عَنْ رَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (ج 5/ 270: رقم الحديث 3064)].

(7) [أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي (ج 4/ 483: رقم الحديث 2890)].

(8) [البيهقي: السنن الكبرى، جُمَاعُ أَبْوَابِ دُخُولِ مَكَّةَ/ بَابُ الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ لِرَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ (ج 5/ 215: رقم الحديث 9564)].

(9) [الطحاوي: شرح معاني الآثار (ج 2/ 217: رقم الحديث 3979-3980-3981)].

مرة⁽¹⁾ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد بلفظ مقارب، وأخرجه البغوي⁽²⁾ من طريق عبد الرحمن بن مهدي بلفظ مقارب، والحري⁽³⁾ من طريق يحيى بن سعيد القطان مختصراً بلفظ (قَدَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأُغِيلِمَةَ بَنَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مِنْ مُزْدَلَفَةَ وَهُوَ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا).

تسعتهم (سفيان بن عيينة، وسليمان بن داود الطيالسي، وعبدالرزاق بن همام الصنعاني، ويحيى بن عيسى بن عبد الرحمن، ومحمد بن كثير العبدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعد القطان)، عن سفيان الثوري. ثلاثتهم (سفيان بن عيينة، ومسعر، وسفيان الثوري)، عن سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عن الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغُرْنِيِّ، عن ابن عباس رضى الله عنه مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغُرْنِيِّ⁽⁴⁾ الكوفي⁽⁵⁾: قال ابن أبي خيثمه، سمعت يحيى بن معين يقول: "ليس به بأس صدوق؛ إنما يقال أنه لم يسمع من ابن عباس"⁽⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل: "لم يسمع من ابن عباس شيئاً"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ثقة أرسل عن ابن عباس"⁽⁸⁾، وقال المزي: "روى له الْبُخَارِيُّ مقروناً بغيره، والباقون سوى التَّرمِذِيِّ"⁽⁹⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة، أرسل عن ابن عباس رضى الله عنه.

سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ الْحَضْرَمِيُّ أَبُو يَحْيَى الْكُوفِيُّ، قال ابن حجر: "ثقة يتشيع"⁽¹⁰⁾.

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، قال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس"⁽¹¹⁾.

(1) الطحاوي: شرح معاني الآثار (ج2/ 217: رقم الحديث 3983).

(2) البغوي، شرح السنة (ج7/ 174: رقم الحديث 1942).

(3) الحري، غريب الحديث (ج2/ 628: رقم الحديث 51).

(4) الغُرْنِيِّ: هذه النسبة إلى بطن عرنة، والنسبة إليها «عُرْنِي» و«عُرْنِي»، وهي واد بين عرفات ومنى.... وعرينة قبيلة من بجيلة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج9/ ص281).

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ ص295).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ 45: رقم الترجمة 194).

(7) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 143: رقم 31)].

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 161: رقم الترجمة 1252).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج6/ 196: رقم الترجمة 1240).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 248: رقم الترجمة 2508).

(11) المرجع السابق (ص 244: رقم الترجمة 2445).

مِسْعَرُ بْنُ كِدَامِ بْنِ ظُهَيْرٍ، أَبُو سَلَمَةَ، الْهَلَالِيُّ، الْعَامِرِيُّ، مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ، كُوفِيٌّ: قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثَقَّةٌ ثَبَتَ فَاضِلٌ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ" - ومائة - (1).

سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص 110)، وهو: ثَقَّةٌ ثَبَتَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ، وَتَدْلِيْسُهُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ عِنْدَ ابْنِ حَجَرٍ لَا يَضُرُّ.

دراسة الحديث:

قال ابن حجر: فيه انقطاع (2) - يعني الحسن العُرنِي منقطع؛ لأنه لم يدرك ابن عباس - ؛ وقال: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ الْعُرنِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... (3)، ويقصد بتحسين الحديث بمجموع طرقه.

قول أبي موسى المديني: "هذا الحديث محفوظ من حديث الثوري، رواه محمد بن كثير وأبو نعيم وغيرهما عنه" (4)، يعني المقارنة بمن تابع الثوري على هذه الطريق رواوا عن سفيان الثوري وهم: (سفيان بن عيينة، وسليمان بن داود الطيالسي، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، ويحيى بن عيسى بن عبد الرحمن، ومحمد بن كثير العبدِي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو عاصم الضحاك ابن مخلد، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعد القطان).

وجاء من طرق أخرى وهي: طريق سفيان بن عيينة، عن سلمة بن كهيل، وطريق سفيان الثوري ومسعر، عن سلمة بن كهيل، بأنهم أقل منه في الحفظ وعدد من روى عنهم، وهذا من مسلك الإمام في الترجيح بين الأسانيد بإطلاق ألفاظ توثيق كالمحفوظ، وغيرها، وهو لا يقصد بها توثيق الأحاديث، لأنه يورد طرق للإسناد ويرجح أيهم أكثر حفظاً في هذه الطريق، وقد تكون كل الطرق معلولة، كما في هذا الحديث معلول بالانقطاع الحسن العُرنِي لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف؛ لأن الحسن العُرنِي لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما؛ ولكن أخرجه البخاري من طرق أخرى في صحيحه (5).

(1) انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 528: رقم الترجمة 6605).

(2) ابن حجر، بلوغ المرام من أدلة الأحكام (ج 1/ ص 195).

(3) ابن حجر، فتح الباري (ج 3/ ص 528).

(4) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 130: رقم الحديث 211).

(5) قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: «أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمُرْدَلَفَةِ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ». [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْحَجَّ/ بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بَلِيلٍ، فَيَقْفُونَ بِالْمُرْدَلَفَةِ، وَيَذْعُونَ، وَيُقَدَّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ (ج 2/ 165: رقم الحديث 1678)].

النموذج الثالث: المحفوظ من حديث ابن المنكر

الحديث (67): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَارِيُّ⁽¹⁾، وَغَيْرُهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، فِيمَا أَدْنُوا لِي، عَنْ كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ⁽²⁾، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظِ⁽³⁾، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ⁽⁴⁾، عَنْ هَاشِمِ بْنِ مَرْثَدٍ⁽⁵⁾، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، ثنا ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: أَدْرَكَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ. فَقَالَ: حَدَّثْتَنِي أُمِّي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ يُصِيبُهُ وَصَبٌّ وَلَا نَصَبٌ حَتَّى الشُّوْكَةُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَمُحِبَّتٌ عَنْهُ سَيِّئَةٌ»...، والمحفوظ من حديث ابن المنكر، وغيره عن عروة، عن عائشة من غير ذكر أمه⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

اختلف على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن المنكر، عن عروة بن الزبير، عن أمه أسماء بنت أبي بكر، عن عائشة - رضي الله عنهما -، مرفوعاً.

لم أجد من أخرجه إلا أبو موسى المديني وهو حديث الدراسة.

(1) هو: أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الهيثم الزاهد، أبو عبد الله الأسواري الأصبهاني الصوفي. الذهبي، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: الغريب، النموذج الرابع)، (ص 296). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(2) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني القصار، الفقيه الشافعي: قال الذهبي: كان ثبناً صالحاً، كبير القدر. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 8 / 794: رقم الترجمة 271).

(3) هو: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، مولى جعفر بن أبي طالب، أبو بكر ابن السنّي الدينوري الحافظ: قال الذهبي: كان ديناً خيراً، صنّف في "القناعة"، وفي "عمل يوم وليلة"، وغير ذلك، واختصر "سنن النسائي". انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج 5 / 214: رقم الترجمة 113)، والذهبي، تاريخ الإسلام (ج 8 / 224: رقم الترجمة 98).

(4) لم أجد من ذكر له ترجمه.

(5) هاشم بن مرثد، أبو سعيد الطبراني: قال الخليلي: ثقة لكنه صاحب غرائب، وقال الذهبي: من قدماء شيوخ الطبراني، فإنه سمع منه سنة ثلاث وسبعين. الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج 2 / 484)، والذهبي، تاريخ الإسلام (ج 6 / 635: رقم الترجمة 455).

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 60: رقم الحديث 76).

الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن عائشة - رضى الله عنهما -، مرفوعاً.

أخرجه البخاري (1) من طريق شعيب، ومسلم (2) من طريق مالك بن أنس، ويونس بن يزيد بلفظ مقارب، ثلاثتهم (شعيب، ومالك بن أنس، ويونس بن يزيد)، عن الزهري، عن عروة بن الزبير به. دراسة رجال الإسناد:

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهملة، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص 165)، هو: ثقة فقيه مشهور.

أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، أَسْلَمَتْ قَدِيمًا بِمَكَّةَ، وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ، وَهِيَ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ أَخَذَتْ نِطَاقَهَا فَشَقَّتْهُ بِاثْنَيْنِ؛ فَجَعَلَتْ وَاحِدًا لِسُفْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَالْآخَرَ عِصَامًا لِقُرْبَتِهِ لَيْلَةَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ؛ فَسُمِّيَتْ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ (3). مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرُشِيِّ التَّيْمِيُّ: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: الغريب)، (ص 293)، وهو: ثقة فاضل.

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ الْمَدَنِيِّ، كُنْيَتُهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ حَمَادُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ، قَالَ ابْنُ حَبَانَ: كَانَ شَيْخَهَا مَغْفَلًا يَظَلُّ الْإِسْنَادَ، وَلَا يَفْهَمُ وَيَلْزُقُ بِهِ الْأَمْنَ وَلَا يَعْلَمُ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ فِي أَخْبَارِهِ بَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ بِرَوَايَتِهِ (4)، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين (5)، وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف (6)، وقال ابن حجر: ضعيف (7). خلاصة الأقوال: منكر الحديث.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي قُدَيْكٍ الدَّيْلِيِّ مَوْلَاهُمُ، الْمَدَنِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَقَدْ يَنْسَبُ إِلَى جَدِّ أَبِيهِ، صَدُوقٌ، مَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ عَلَى الصَّحِيحِ (8).

- (1) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْمَرْضَى/ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرْضِ (ج 7/ 114: رقم الحديث 5640)].
- (2) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ وَالْأَدَابِ/ بَابُ ثَوَابِ الْمُؤْمِنِ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ حُزْنٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُّهَا (ج 4/ 1992: رقم الحديث 49)].
- (3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 8/ 250).
- (4) ابن حبان، المجروحون (ج 2/ 271: رقم الترجمة 959).
- (5) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج 3/ 131: رقم 480).
- (6) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 221: رقم 216).
- (7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 475: رقم الترجمة 5836).
- (8) المرجع السابق (ص 468: رقم الترجمة 5736).

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: " المحفوظ من حديث ابن المنكر، وغيره عن عروة، عن عائشة من غير ذكر أمه"⁽¹⁾، يعني الحديث لم يثبت من طريق عروة بن الزبير، عن أمه، عن عائشة- رضى الله عنهما-؛ وإنما محفوظ من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة- رضى الله عنهما- عند الإمام البخاري، والإمام مسلم في صحيحهما.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني ضعيف جداً؛ به محمد بن أبي حميد منكر الحديث. النموذج الرابع: هذا حديث محفوظ من حديث عمرو بن شعيب.

الحديث (68): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ، بِقَرَاءَةِ وَالِدِي عَلَيْهِ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ، سَنَةَ سِتٍّ⁽²⁾، نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ⁽³⁾، سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ⁽⁴⁾، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْرَوَيْهِ⁽⁵⁾، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ⁽⁶⁾، أَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (ح) وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ السَّرَّاجُ⁽⁷⁾، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْفَضْلِ الْبَقَالُ⁽⁸⁾. (ح) وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ أَبُو

- (1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 60: رقم الحديث 76).
- (2) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (3) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدرابة.
- (4) هو: محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو المقرئ المحدث النحوي. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 8/ 431: رقم الترجمة 262).
- (5) هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد القرشي، المطلب، النيسابوري، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه، صاحب النّصانيف. الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج 14/ 166: رقم الترجمة 96).
- (6) هو: إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، أبو يعقوب تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجدّه)، (ص 140)، ثقة.
- (7) هو: إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ، التاجر الأصبهاني المعروف بالسراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص 87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.
- (8) هو: عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الفضل الأصبهاني البقال. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 9/ 709: رقم الترجمة 270). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

الْفَرَجِ (1)، أَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعَلِّمِ (2)، قَالَا: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمِيلٍ (3)، أَنَا جَدِّي إِسْحَاقُ (4)، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ (5)، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ (6)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً، الْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُرِدُّ سَرَائِيَهُمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ، لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ، دِيَّةُ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَّةِ الْمُؤْمِنِ، لَا جَنَبَ وَلَا جَلْبَ، تُؤْخَذُ صَدَقَاتُ الْمُسْلِمِينَ فِي دِيَارِهِمْ» هَذَا حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ (7).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (8) من طريق حسين المعلم بمعناه، وأخرجه أحمد بن حنبل (9) من طريق محمد بن إسحاق مختصراً، وفي موضع آخر (10) من طريق عبد الرحمن بن الحارث بلفظ مقارب، ثلاثتهم (حسين المعلم، ومحمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن الحارث)، عن عمرو بن شعيب به.

(1) هو: أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ بَكْرُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بَكْرُ بْنُ حَجَّاجِ الْأَصْبَهَانِيِّ، الصَّبْرِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص140)، ثقة.

(2) هو: عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن منده، أبو أحمد الأصبهاني المعلم. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص140)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(3) هو: هو: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو أَحْمَدَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص140)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(4) هو: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو يَعْقُوبَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص140)، ثقة.

(5) هو: أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص140)، ثقة حافظ.

(6) هو: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ زَاذِي السُّلَمِيِّ مَوْلَاهُمْ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص140)، ثقة متقن عابد.

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 238: رقم الحديث 449).

(8) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب السير عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِلْفِ (ج4/ 146: رقم الحديث 1585)].

(9) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج11/ 596: رقم الحديث 7024)].

(10) [المرجع السابق (ج11/ 587: رقم الحديث 7012)].

دراسة رجال الإسناد:

شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: قال العلاءي: سمع من جده عبد الله بن عمرو⁽¹⁾، وقال ابن حبان: لَا يَصِحُّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو⁽²⁾، وقال الذهبي: صدوق⁽³⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وقال: قد صرح بسماعه من جده في أحاديث أنه سمع من جده قليلة؛ فإن كان الجميع صحيحة وجدت صورة التدليس⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: صدوق ثبت سماعه من جده⁽⁵⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق، ثبت سماعه من أبيه، وقول ابن حبان لم يسمع من أبيه يعتذر له. عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، يُكْنَى أبا إبراهيم، قال أبو زرعة: ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده⁽⁶⁾، وقال إسحاق بن راهويه: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده كأيوب عن نافع، عن ابن عمر⁽⁷⁾، وقال ابن الجنيدي: قلت ليحيى: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ضعيف؟ فقال: «كأنه ليس بذاك»، قلت: فما روى عن سعيد بن المسيب وغيره؟ قال: «عمرو بن شعيب ثقة»⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: في نفسه ثقة؛ إلا أنه إذا روى عن أبيه، عن جده على ما نسبته أحمد بن حنبل يكون ما يرويه، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً؛ لأن جده عنده هو محمد بن عبد الله بن عمرو محمد، ليس له صحبة، وقد روى عن عمرو بن شعيب أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الناس مع احتمالهم إيائه ولم يدخلوه في صحاح ما خرجوه وقالوا هي صحيفة⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: إذا روى عن الثقات؛ فهو ثقة⁽¹⁰⁾، وقال العجلي: ثقة⁽¹¹⁾، وقال علي بن المديني: ما روى عنه أيوب وابن جريج؛ فذلك كله صحيح، وما

(1) العلاءي، جامع التحصيل (ص196: رقم287).

(2) ابن حبان، الثقات (ج6/ 437: رقم الترجمة8468).

(3) الذهبي، الكاشف (ج1/ 488: رقم الترجمة2294).

(4) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص34: رقم57).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص267: رقم الترجمة2806).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 239: رقم الترجمة1323).

(7) ابن عدي، الكامل في معرفة ضعفاء (ج6/ 202: رقم الترجمة1281).

(8) يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيدي (ص431: رقم654).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ 201: رقم الترجمة1281).

(10) ابن حبان، المجروحون (ج2/ 71: رقم الترجمة621).

(11) العجلي، الثقات (ج2/ 177: رقم الترجمة1388).

روى عمرو عن أبيه عن جده، فذلك كتاب وجده فهو ضعيف⁽¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: ما أعلم أحداً ترك حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده⁽²⁾، وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن عمرو بن شعيب، قيل له: ما تقول فيه؟ قال: أنا أكتب حديثه، وربما احتجنا به، وربما وجس في القلب منه. ثم قال: مالك يروي عن رجل عنه، قال أبو عبد الله: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص⁽³⁾، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه، وما روى عنه الثقات فيذكر به⁽⁴⁾، وقال الذهبي: ثقة⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: صدوق⁽⁶⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة في نفسه، وإنما الكلام فيما روى عن أبيه، عن جده، ولعل من ضعفه أراد روايته عن أبيه، عن جده.

محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص 101)، وهو: صدوق، مدلس، صرح السماع في رواية الإمام أحمد بن حنبل بقوله: (حدثني عمرو بن شعيب)⁽⁷⁾.

عبد بن سليمان الكلابي⁽⁸⁾، أبو محمد الكوفي: قال ابن حجر: ثقة ثبت⁽⁹⁾، مات في سنة ثمان وثمانين ومائة⁽¹⁰⁾.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: " هَذَا حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ "⁽¹¹⁾، يعني رواه عن عمرو بن شعيب عدد من الرواة وهم (حسين المعلم، ومحمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن الحارث)، وحفظ عنهم هذا الإسناد.

الحكم على الحديث: إسناده حسن رجاله ثقات، عدا شعيب بن محمد السهمي وهو صدوق حسن الحديث.

(1) علي بن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة، لابن المديني (ص 104: رقم 116).

(2) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود (ص 231: رقم 218).

(3) أحمد بن حنبل، سؤالات الأثرم (ص 39: رقم 45).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/ 239: رقم الترجمة 1323).

(5) الذهبي، الكاشف (ج 2/ 78: رقم الترجمة 4173).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 423: رقم الترجمة 5050).

(7) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 11/ 596: رقم الحديث 7024)].

(8) **الكلابي:** بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، فمنهم إلى: كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أبو: قصي، وزهرة، ابني كلاب بن مرة. السمعاني، الأنساب (ج 5/ ص 116).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 635: رقم الترجمة 4279).

(10) انظر: الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج 1/ ص 121: رقم 689).

(11) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 238: رقم الحديث 449).

المطلب الثالث: قوله " أحاديث صالحة".

يُعد من منهج الإمام أبي موسى المدني أنه يطلق لفظ التوثيق على بعض طرق الإسناد، ولا يراد به توثيق كل الإسناد، كما هو موضح في الدراسة.

الحديث (69): قال أبو موسى المدني: عطاء بن السائب، روى عن أبيه أحاديث صالحة. كما أخبرنا أبو شكر حمد بن علي الحبال⁽¹⁾، وأنشوروان بن شيرزاد الديلمي⁽²⁾، وأخزان رحمهم الله، قالوا: أنا أبو بكر بن ريدة⁽³⁾، أنا الطبراني⁽⁴⁾، ثنا علي بن عبد العزيز⁽⁵⁾، نا أبو نعيم⁽⁶⁾، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، أخبرني أبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: " لما جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة إلى علي رضي الله عنهما بعث معها بحميل⁽⁷⁾، فقال عطاء: ما الحمل؟ قال: «قطيفة»⁽⁸⁾ وسادة من آدم حشوها ليف⁽⁹⁾ أو إذر⁽¹⁰⁾ وقربة كانا يفرشان نصف الحمل ويلتحقان بنصفه⁽¹¹⁾.".

- (1) هو: أبو شكر حمد بن علي بن محمد بن الحسين الحبال، من أهل أصبهان، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثانيًا: التمييز بين الأسماء المتشابهة في الاسم الأول)، (ص90)، كان شيخاً، صالحاً.
- (2) هو: أبو حرب، نوشروان بن الشيرزاد بن أبي الفوارس، المتصرف الديلمي، من أهل أصبهان. الشيرزادي: هذه النسبة إلى شيرزاد، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثانيًا: التمييز بين الأسماء المتشابهة في الاسم الأول)، (ص90)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (3) هو: أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص82)، وهو: ثقة.
- (4) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (5) هو: علي بن عبد العزيز البغوي صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة.
- (6) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدرية.
- (7) الحمل، والخميلة: القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان. وقيل: الحمل الأسود من الثياب. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج2/ 153).
- (8) القطيفة: هي كساء له خمل: أي الذي يعمل لها ويهتّم بتحصيلها. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج4/ 132).
- (9) قوله: " وسادة من آدم حشوها ليف " وسادة: أي مخدة، (من آدم): جمع أدمة أو أديم وهو الجلد المدبوغ الأحمر أو الأسود أو مطلق الجلد، (حشوها): أي الوسادة، (ليف): هو ورق النخل. المناوي، فيض القدير (ج5/ 181: رقم 6868).
- (10) الإذر بكسر الهمزة: خشب طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث (ج1/ ص33).
- (11) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص430: رقم الحديث 850).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني⁽¹⁾ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظه به.

الحديث له طريق مشهور وهو: عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً بقوله: «جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ، وَقَرِيَّةً، وَوِسَادَةَ أَدَمَ حَشُوَهَا إِذْخِرَ».

أخرجه النسائي⁽²⁾ من طريق زائد بن قدامة بلفظه، وابن ماجه⁽³⁾، من طريق محمد بن فضيل بلفظ مقارب، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾ من طريق حماد بن سلمة بنحوه، والطبراني⁽⁵⁾ من طريق سفيان بن عيينة بنحوه، أربعتهم (سفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، ومحمد بن فضيل) عن عطاء بن السائب، عن أبيه به.

دراسة رجال الإسناد:

السائب بن مالك الأشعري: يُقال: ابن يزيد، ويُقال: ابن زيد، الثقفي، أبو يحيى، وقيل: أبو كثير الكوفي، والد عطاء بن السائب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثانياً: التمييز بين الأسماء المتشابهة في الاسم الأول)، (ص92)، هو: ثقة من كبار التابعين.

عطاء بن السائب بن مالك، يُقال: ابن زيد، ويُقال: ابن يزيد، الثقفي، أبو السائب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثانياً: التمييز بين الأسماء المتشابهة في الاسم الأول)، (ص92)، وهو ثقة مختلط، فمن سمع منه قبل اختلاطه فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد ذلك ففيه نظر، كما أنه مرسل.

(1) الطبراني: المعجم الكبير (ج13/ص565: رقم الحديث14463).

(2) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ النِّكَاحِ/ جِهَازُ الرِّجْلِ ابْنَتُهُ (ج5/ 243: رقم الحديث5546)].

(3) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ الزُّهْدِ/ بَابُ ضِجَاجِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ج2/ 1390: رقم الحديث152)].

(4) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج2/ 211: رقم الحديث853)].

(5) الطبراني: الدعاء (ص94: رقم الحديث231).

عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ الْمَلَائِيُّ (1) البَصْرِيُّ:

وثقه يحيى بن معين⁽²⁾، وأبو حاتم زاد: صدوق⁽³⁾، ويعقوب بن شيبه، زاد: في حديثه لين⁽⁴⁾، والدارقطني، زاد: حجة⁽⁵⁾، وقال العجلي، وزاد: ثبت، والبغداديون يستتكرون بعض حديثه، والكوفيون أعلم به⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر، وزاد: حافظ، له مناكير⁽⁸⁾، وفي موضع آخر للذهبي قال: "من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ وَحِفْظٍ⁽¹⁰⁾، وقال ابن حبان: "كان متقناً"⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "لا بأس به"⁽¹²⁾، وقال يحيى بن معين في موضع آخر: "صدوق"⁽¹³⁾، وقال وكيع: "كل حديث حسن عبد السلام بن حرب يرويه"⁽¹⁴⁾، وقال عبد الله بن المبارك: "قد عرفته، وكان إذا قال: قد عرفته، فقد أهلكه"⁽¹⁵⁾، وابن سعد: "كان به ضعف في الحديث، وكان عسراً"⁽¹⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل: "كنا ننكر من عبد السلام شيئاً، كان لا يقول حَدَّثَنَا إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ، أو حديثين، سمعته يقول فيه: حَدَّثَنَا"⁽¹⁷⁾، وقال البخاري: "مات سنة ست، أو سبع، وثمانين ومائة"⁽¹⁸⁾.

الخلاصة: ثقة حافظ، له مناكير.

(1) الْمَلَائِيُّ: هذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الذي تستر به المرأة إذا خرجت، وظني أن هذه النسبة إلى بيعه، والمشهور بها أبو بكر عبد السلام بن حرب الملائى، من أهل الكوفة، السمعاني، الأنساب (ج12/ 510: رقم4007).

(2) انظر: يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ ص 107).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ 47).

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج6/ 317: رقم الترجمة9310).

(5) الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص 242: رقم الترجمة400).

(6) العجلي، معرفة الثقات (ص 303: رقم الترجمة1001).

(7) الذهبي، الكاشف (ج1/ 652: رقم الترجمة3365).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 355: رقم الترجمة4067).

(9) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 614: رقم الترجمة5046).

(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 335: رقم الترجمة87).

(11) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 271: رقم الترجمة1366).

(12) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 24: رقم الترجمة1485).

(13) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص 156: رقم الترجمة550).

(14) المرجع السابق.

(15) العجلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 69: رقم الترجمة1035).

(16) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 360: رقم الترجمة2692).

(17) المرجع السابق.

(18) [البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 66: رقم الترجمة1729)].

دراسة الحديث:

تفرد عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، وهو: ثقة له مناكير، بصري في الأصل، والقرائن دالة على أن سماعه من عطاء كان بعد الاختلاط، والصواب أنه خالف الثقات الذين رووا الحديث عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط وهم: (سفيان بن عيينة وحمام بن سلمة وزائدة بن قدامة)، عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن علي رضي الله عنه.

ومعنى قول أبي موسى المديني "روى عن أبيه أحاديث صالحة" أي فيما رواه الثقات عنه، عن أبيه قبل الاختلاط، وأما من حدث عنه بعد الاختلاط عن أبيه؛ فأحاديثه ضعيفة وعبد السلام أبعد ما يكون عن الصلاح ويظهر أنه أراد بذكر هذه الطريق بيان وهم من روى عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط، وهذا الإسناد صرح عطاء بن السائب بالإخبار، عن أبيه.

الحكم على الحديث: الإسناد من طريق (عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعاً)، إسناده مضطرب؛ لأن عطاء اختلط، وتفرد بالرواية عنه عبد السلام بن حرب، وهو له مناكير، وخالف ما رواه الثقات، أما طريق (عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً)، إسناده صحيح، رواه (زائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة)، عن عطاء بن السائب، وسمعا منه قبل اختلاطه.

خلاصة الفصل الثاني: منهج الإمام أبي موسى المدني في بيان علل الأسانيد والحكم عليها

1. حكم الإمام أبو موسى المدني على بعض طرق الأسانيد بمصطلحات مخصوصة لها مدلول معين.
2. أطلق الإمام أبو موسى المدني قوله: " صحيح الإسناد" على أنه توفرت فيه شروط صحة الإسناد وهي: اتصال السند، وعدالة الرواة وضبطه، وأحياناً يقول: "إسناد صحيح" أي أن هذا الإسناد صحيح، بخلاف الأسانيد الأخرى لهذا الحديث قد تكون فيها علة، وهو من باب الترجيح بين أسانيد الحديث الواحد.
3. رجح الإمام أبو موسى المدني بين الروايات المختلفة بقوله "محفوظ" ويعني من حيث عدد الرواة الذين رواه عن ذاك الراوي.
4. مسلك الإمام أبو موسى المدني في الترجيح بين الأسانيد بإطلاق ألفاظ توثيق كالمحفوظ، وغيرها، وهو لا يقصد بها توثيق الأحاديث؛ لأنه يورد طرق للإسناد ويرجح أيهم أكثر حفظاً في هذه الطريق، وقد تكون كل الطرق معلولة.
5. يُعد من منهج الإمام أبي موسى المدني بأنه يطلق لفظ التوثيق على بعض طرق الإسناد، ولا يراد به توثيق كل الإسناد.
6. معنى قول أبي موسى المدني "روى عن أبيه أحاديث صالحة" أي فيما رواه الثقات عنه، عن أبيه قبل الاختلاط، وأما من حدث عنه بعد الاختلاط عن أبيه؛ فأحاديثه ضعيفة، ويظهر أنه أراد بذكر هذه الطريق بيان وهم من روى عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط.
9. سلك الإمام أبو موسى المدني في بيان الاختلاف في الرفع والوقف، منهج تتبع طرق الحديث، والنص على الاختلاف في الإسناد الواحد.
10. يتبين من خلال دراسة نماذج الاختلاف في الرفع والوقف، قد يترجح وجه منها، إلا أن في الطرق مدارها على راوٍ معين فتكون معلولة في الرفع والوقف، وأحياناً تكون الرواية المرفوعة فيها زيادة ثقة، فهي راجحة؛ والرواية الموقوفة أرجح.
11. استعمل الإمام أبو موسى المدني مصطلح (مختلف في إسناده) يعني بها أن هذا الإسناد مضطرب يروى على عدة وجوه، ومدار اضطرابه راوٍ مرة يرفعه أو يوقفه، أو يزيد في الإسناد راوياً، أو يذكره من طرق أخرى.

12. قول أبي موسى المديني: مختلف في إسناده، أي أن هذا الحديث اختلف في إسناده على وجهين، ولم يرجح أحدهما على الآخر، فكلاهما راجحان.
13. أحياناً يطلق الإمام أبو موسى المديني مصطلح " مختلف في إسناده " يعني الأوجه التي ذكر فيها الاختلاف ولم يرجح الإمام أي وجه فقط اكتفى بالإشارة إلى الاختلاف.
14. لم يتبين من خلال دراسة نموذج المرسل بأن الإمام أبا موسى المديني جعل طبقة معينة من طبقات الرواة.
15. اهتم علماء الحديث بعلوم الحديث فقسموا علم الدراية بشكل عام إلى قسمين: متواتر وآحاد.
16. فرق الإمام أبو موسى المديني بين الغريب والفرد.
17. أطلق الإمام أبو موسى المديني الغريب على الإسناد كله، ولم يعرف إلا من طريق واحدة، بينما التفرد أطلقه على الراوي الواحد في أثناء الوجه الواحد، ولم يتابعه أحد من نفس الوجه، وله وجوه أخرى مخالفة لإسناد هذا الراوي.
18. ذكر الإمام أبو موسى المديني نوع من التصحيف في أسماء الرواة، وهو يسمى (تصحيف البصر)، بسبب الخطأ في القراءة أو النقل من الكتاب، أو تحريف، وهو تصحيف كلمة (أخي)، ب(أخبرني)، فأصبح كأنه رواه عن أخيه في الحديث وهو لم يروه.
19. اطلق الإمام أبو موسى المديني المعضل على من فقد من إسناده راويان.
20. بين الإمام أبو موسى المديني الاختلاف في زيادة راوٍ في الإسناد أوحذفه تبعاً للمرجحات والقرائن الدالة على ذلك والترجيح بينها.
21. ذكر الإمام أبو موسى المديني إحدى طرق التحمل وهي سماع الراوي من أبيه، فلم يصح ذلك، ويعتذر للإمام أبي موسى المديني، ولا يعني دائماً ذكر السماع أنه سمعه مباشرة من الراوي، وثبت أن الراوي مات أبوه وهو حمل، وإما ذكر (السماع) فيكون وهم من أحد رواة الإسناد.

الفصل الثالث:

منهج الإمام أبي موسى في نقد الحديث سندًا وممتنًا، وبيانه لعل المتون

الفصل الثالث:

منهج الإمام أبي موسى في نقد الحديث سنداً ومنتناً، وبيان له لعل المتون

اهتم المحدثون بنقد الحديث سنداً ومنتناً، وتمييز صحيحه من سقيمه، وأن الاهتمام بنقد المتن بدأ منذ زمن الصحابة رضوان الله عنهم، وسار على دربهم التابعون وأتباعهم، وثم تبعهم في هذا الغمار الجهابذة من علماء النقد؛ لكونه من أدق العلوم وأغمضها؛ لأن العلة قد تكون في السند، وقد تكون في المتن، أو فيهما معاً، فسلك الإمام أبو موسى المديني نهجهم في نقد الحديث سنداً ومنتناً من خلال كتابه اللطائف من دقائق المعارف، واتباع منهج الحكم على الأحاديث سنداً ومنتناً، وبيان علل المتون بمصطلحات لها مدلولات على هذا النهج، كما هو موضح في الدراسة التطبيقية.

المبحث الأول:

منهجه في الحكم على الأحاديث سنداً ومنتناً

الحكم على الحديث هو محصلة دراسة علم الحديث دراية، أو الخلاصة التي يتوصل إليها من خلال دراسة إسناد الحديث ومنتته، ويكون من جهة إمام ناقدٍ جهبذ في الحكم على هذا الحديث، فبرع الإمام أبو موسى المديني في هذا العلم، فحكم على الحديث سنداً ومنتناً، بمصطلحات تجمع بينهما تتضح من خلال الدراسة التطبيقية للنماذج، وهي على النحو التالي:

المطلب الأول: حديث صحيح متفق عليه، أو صحيح أخرجه البخاري، ومسلم

تعريف الحديث الصحيح: "فَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، وَلَا يَكُونُ شَاذًّا، وَلَا مُعَلَّلًا"⁽¹⁾.

الحديث المتفق عليه: "يرفع من شأن الحديث كونه مخرجاً من أحد الصحيحين فإن كان مخرجاً فيهما معاً كانت منزلته أعلى وشأنه أكبر وأمره أعظم وهذا النوع هو المرتبة الأولى من المراتب السبع للحديث الصحيح التي مر ذكرها، وقد درج المشتغلون بالسنة من أهل الحديث وغيرهم على التعبير عن هذا النوع بقولهم: "متفق عليه"، أو، "أخرجاه". ولا أعلم أحد يطلق "متفق عليه" إلا على اتفاق البخاري ومسلم وحدهما"⁽²⁾.

(1) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 11).

(2) عبد المحسن العباد، الإمام مسلم وصحيحه (ص 50).

خالف المجد ابن تيمية جد شيخ الإسلام ابن تيمية ⁽¹⁾؛ فإنه يعني بقوله فيه "متفق عليه" اتفاق البخاري ومسلم وأحمد، ويعبر عما رواه الشيخان وحدهما "أخرجاه" ⁽²⁾.

وكون الحديث المتفق عليه في قمة الصحيح أمر معلوم عند المحدثين. ذكر ابن الصلاح مراتب الصحيح المشار إليه، وقال: "هذه أمهات أقسامه، وأعلاها الأول، وهو الذي يقول فيه أهل الحديث كثيراً: "صحيح متفق عليه". يطلعون ذلك ويعنون به اتفاق البخاري ومسلم، لا اتفاق الأمة عليه، لكن اتفاق الأمة عليه لازم من ذلك وحاصل معه، لاتفاق الأمة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول، وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته، والعلم اليقيني النظري" ⁽³⁾.

قد أفرد الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي هذا النوع (المتفق عليه) في كتاب (اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان)، وقال: "كان ترتيب صحيح مسلم هو الترتيب الذي توخيه وارتضيته، فأخذت منه أسماء كتبه وأبوابه مع أرقامها، وأخذت من صحيح البخاري نص الحديث الذي وافقه مسلم عليه، وبينت عقب سرد كل حديث موضعه من صحيح البخاري بذكر اسم الكتاب وعنوان الباب مع أرقامها" ⁽⁴⁾.

سلك الإمام أبو موسى المديني مسلك الأئمة في معنى متفق عليه سنداً، ومتناً، كما هو موضح في نماذج الدراسة على النحو التالي:

(1) هو: عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي، الإمام، شيخ الإسلام، مجد الدين أبو البركات ابن تيمية الحراني، الحنبلي، [المتوفى: 652 هـ]، جد شيخنا تقي الدين. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج14/728: رقم الترجمة 74). وكتابه المنتقى من أخبار المصطفى، لأبي البركات مجد الدين عبد السلام ابن تيمية الحراني الذي شرحه الشوكاني في كتابه (نيل الأوطار).

(2) انظر: الشوكاني، نيل الأوطار (ج1/ص 24). وعبارته "والعلامة لما رواه البخاري ومسلم أخرجاه...، ولأحمد مع البخاري ومسلم متفق عليه".

(3) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 28).

(4) محمد فؤاد عبد الباقي، مقدمة كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان (د).

أولاً: حديث صحيح متفق عليه

النموذج الأول: صحيح متفق عليه من حديث ابن عيينة.

الحديث (70): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ⁽¹⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ⁽²⁾، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ⁽³⁾، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى⁽⁴⁾، ثنا الْحَمِيدِيُّ⁽⁵⁾، ثنا سُفْيَانُ، ثنا عَمْرُو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «لَيْسَ الْمُحَصَّبُ بِشَيْءٍ⁽⁶⁾؛ وَإِنَّمَا هُوَ مَنْزِلُ نَزْلِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». وهذا صحيح متفق عليه من حديث ابن عيينة أخرجه عن أصحابه، وكان عند ابن عيينة فيه إسناد آخر⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁸⁾ عن علي بن عبد الله المديني، ومسلم⁽⁹⁾ عن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد بن عبدة، خمستهم (علي بن عبد الله المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد بن

(1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(2) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.

(3) هو: أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، ابن الصَّوَّافِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص146)، ثقة، حجة.

(4) هو: بشير بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، أبو علي الأسدي، البغدادي، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص146)، ثقة.

(5) هو: عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميري أبو بكر، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص146)، ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة.

(6) الْمُحَصَّبُ، وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي مَخَرَجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - «لَيْسَ النَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ» أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْمَحْصَبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ سَاعَةً وَالنَّزُولَ بِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَنَ لِلنَّاسِ، فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحَصَّبْ. وَالْمَحْصَبُ أَيْضًا: مَوْضِعُ الْجِمَارِ بِمَنَى، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِمَا. وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجِمَارِ أَيْضًا حِصَابٌ، بِكَسْرِ الْحَاءِ. ابْنُ الْأَثِيرِ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (ج1/ص393).

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص68: رقم الحديث96).

(8) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْحَجِّ/ بَابُ الْمُحَصَّبِ (ج2/ 181: رقم الحديث1766)].

(9) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْحَجِّ/ بَابُ اسْتِحْبَابِ طَوَافِ الْإِقَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ (ج2/ 952: رقم الحديث341)].

عبد)، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح به، بلفظ «لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

دراسة رجال الإسناد:

عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، مولى آل أبي خثيم، القرشي، الفهري، المكي، واسم أبي رباح: أسلم. قال البخاري: سمع أبا هريرة، وابن عباس - رضي الله عنهما -...⁽¹⁾، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال⁽²⁾.

الخلاصة: ثقة وسمع من ابن عباس - رضي الله عنهما -.

عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، تقدمت ترجمته (المطلب الثالث: من عرف بكنيته، ثانياً: من عرف بكنيته، ويعرف اسمه)، (ص109)، وهو: ثقة ثبت.

سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدلّسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

دراسة الحديث:

الحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما فاتفقا في إسنادهما عند ابن عيينة، وفي ألفاظ متن الحديث، وهذا معنى قول أبي موسى المديني: " هذا صحيح متفق عليه من حديث ابن عيينة أخرجاه عن أصحابه..."⁽³⁾.

ذكر هذا الحديث الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي فيما اتفق عليه الشيخان قال: "حديث ابن عباس، قال: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"⁽⁴⁾

الحكم على الحديث: إسناده صحيح، أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

(1)[البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 463: رقم الترجمة2999)].

(2)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص391: رقم الترجمة4591).

(3)أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص68: رقم الحديث96).

(4)محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان (ج2/ 66: رقم الحديث826).

النموذج الثاني: حديث صحيح متفق عليه من حديث عمر

الحديث (71): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَارِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ (1)، إِذْنَا، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَقِيه (2)، إِذْنَا، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْأَسَدَابَاذِيُّ (3)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ (4)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ (5)، نَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَخِيهِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ؛ فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ ". هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ... (6).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (7)، من طريق عبد الله بن المبارك بلفظه، ومسلم (8)، من طريق عبد الله بن وهب بلفظه.

- (1) هو: أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الهيثم الزاهد، أبو عبد الله الأسواري الأصبهاني الصوفي. الذهبي، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: الغريب)، (ص296). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (2) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني القصار، الفقيه الشافعي. تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: الغريب، النموذج الخامس)، (ص384)، كان ثبوتًا صالحًا، كبير القدر.
- (3) هو: علي بن عمر بن إسحاق، أبو القاسم الأسدآبازي، أسدآباد: بلد على باب همدان تنزلها قوافل العراق، ويُعرف بالأدمي، رحل وطوف. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/332: رقم الترجمة455). الأسدآبازي: هذه النسبة إلى أسدآباد وهي بلدة على منزل من همدان إذا خرجت إلى العراق، وطنتها نوبتين وأقيمت بها ليالي. السمعاني، الأنساب (ج1/210: رقم135). مقبول.
- (4) هو: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، مولى جعفر بن أبي طالب، أبو بكر ابن السني الدينوري الحافظ: قال الذهبي: كان دينا خيرا، صنف في "القناعة"، وفي "عمل يوم وليلة"، وغير ذلك، واختصر "سنن النسائي". انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج5/214: رقم الترجمة113)، والذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/224: رقم الترجمة98).
- (5) هو: أبو بكر النيسابوري: ابن خزيمة محمد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح بن بكر السلمي: قال الذهبي: صاحب التصانيف...، وعني في حديثه بالحديث والفقه، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/365: رقم الترجمة214).
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص432: رقم الحديث855).
- (7) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الرقاق/باب صفة الجنة والنار (ج8/114: رقم الحديث6548)].
- (8) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (ج4/2189: رقم الحديث2850)].

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾ من طريق عاصم بن محمد بنحوه، ثلاثتهم (عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعاصم بن محمد)، عن عمر بن محمد بن زيد، عن محمد بن زيد به.
دراسة رجال الإسناد:

محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني: قال ابن حجر: "ثقة"⁽²⁾.
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني نزيل عسقلان: قال ابن حجر: "ثقة... مات قبل سنة خمسين ومائة"⁽³⁾.
عاصم بن محمد بن زيد العمري: قال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.
يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف: قال ابن حجر: "ثقة فاضل"⁽⁵⁾.

أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليل، أبو الأزهر العبدي النيسابوري: قال أحمد بن يحيى ابن زهير التستري: لما حدث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل، أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينما هو عنده في جماعة أهل الحديث، إذ قال يحيى بن معين: من هذا الكذاب النيسابوري، الذي حدث عن عبد الرزاق بهذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر. فقال: هو ذا أنا، فتبسم يحيى بن معين وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق"⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: "يخطئ"⁽⁸⁾، وقال محمد بن يحيى الذهلي: "من أهل الصدق والأمانة نرى أن يكتب عنه"⁽⁹⁾، وقال إبراهيم بن أبي طالب: "كان من أحسن مشايخنا حديثاً"⁽¹⁰⁾، وقال أحمد بن سيار المروزي: "حسن الحديث"⁽¹¹⁾، وقال مكي بن عبدان: "سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر، فقال اكتب عنه"⁽¹²⁾، وقال

(1) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج10/ 218: رقم الحديث 6023)].

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص479: رقم الترجمة 5892).

(3) المرجع السابق (ص417: رقم الترجمة 4965).

(4) المرجع نفسه (ص286: رقم الترجمة 3078).

(5) المرجع نفسه (ص1087: رقم الترجمة 7865).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج5/ 66: رقم الترجمة 1916).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 41: رقم 11).

(8) ابن حبان، الثقات (ج8/ 43: رقم الترجمة 12170).

(9) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج1/ 255: رقم الترجمة 6).

(10) المرجع السابق.

(11) المرجع نفسه.

(12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 11: رقم الترجمة 6).

النسائي⁽¹⁾، والدارقطني: لا بأس به، وزاد الدارقطني " قد أخرج في الصحيحين، عمن هو دونه وشراً منه " ⁽²⁾، وقال ابن عدي: "أبو الأزهر هذا شبيه بصورة أهل الصدق عند الناس، وقد روى عنه الثقات من الناس" ⁽³⁾، وقال ابن شاهين في "الأفراد له": "ثقة نبيل"⁽⁴⁾، وكان ابن خزيمة إذا حدث عنه قال: " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ " ⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: "يخطئ"⁽⁶⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم - وخرج حديثه - : هو بإجماعهم ثقة، وقال في " تاريخ نيسابور " : وهو محدث عصره روى عنه يحيى بن يحيى، ولعل متوهم يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول أبي بكر ابن إسحاق: حدثنا أبو الأزهر، وكتبته من كتابه، وليس كما يتوهم، لأن أبا الأزهر كف بصره - رحمه الله تعالى - وكان لا يحفظ حديثه، فربما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت فنقل ابن إسحاق سماعه منه لهذه العلة ⁽⁷⁾، وقال مرة: "ما حدث من أصل كتابه فهو أصح" ⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "وكان قد كبر فربما يلحن" ⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "ثقة" ⁽¹⁰⁾ صاحب حديث رجل إلى عبد الرزاق، فَأَنْفَرَدَ عَنْهُ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ فِي مَنَاقِبِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ ثُمَّ عَذَرَ احْتِجَ بِهِ ⁽¹¹⁾، وقال مرة: حافظ، ثقة، غمزه ابن معين ⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه" ⁽¹³⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة إذا حدث من كتابه، وصدوق إذا حدث من حفظه.

(1)[النسائي، تسمية الشيوخ (ص 79)].

(2)الدارقطني، سؤالات السلمي (ص88: رقم6).

(3)ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ 317: رقم الترجمة33).

(4)ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 11: رقم الترجمة6)، لم أجده في كتاب الأفراد لابن شاهين

(5)ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة (ج1/ص 87).

(6)ابن حبان، الثقات (ج8/ 43: رقم الترجمة12170).

(7)مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج1/ 15: رقم الترجمة6)، ولم أجد كلام الحاكم في تاريخ نيسابور.

(8)الحاكم، الأسامي والكنى (ج1/ 415: رقم الترجمة360).

(9)ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ 11: رقم الترجمة6).

(10)الذهبي، المعين في طبقات المحدثين (ص94: رقم الترجمة1044)، والمغني في الضعفاء (ج1/33: رقم الترجمة1044).

(11)الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص 44).

(12)الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 2: رقم8).

(13)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 77: رقم الترجمة5).

دراسة الحديث:

الحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم، فهو متفق عليه في الإسناد من حديث عمر بن محمد، وكذلك أخرجه الشيخان البخاري ومسلم في صحيحهما، وهذا معنى قول أبي موسى المدني: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ" (1).

ذكره الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي فيما اتفق عليه الشيخان فقال: "حديث ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ؛ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذْبَحُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ فَيَزِدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزِدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ" (2).

الحكم على الحديث: إسناده الحديث من طريق أبي موسى المدني ضعيف، فيه: أحمد بن علي أبو عبد الله الأسواري لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، وعلي بن عمر الأسدأبادي مقبول، إلا أن هذا الحديث صح عن الشيخين أخرجا الحديث في صحيحهما.

(1) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 432: رقم الحديث 855).

(2) محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان (ج3/ 292: رقم الحديث 1812).

النموذج الثالث: صحيح مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ

الحديث (72): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّرَاقُطْنِيُّ⁽³⁾، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ الْكُوفِيِّ⁽⁴⁾، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةَ⁽⁵⁾، ثنا ابْنُ زَنْجَوِيهِ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ». صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ مِنْ حَدِيثِهِ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁷⁾، ومسلم⁽⁸⁾ بلفظه، من طريق الأعمش، عن شقيق به.

دراسة رجال الإسناد:

شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ: قال ابن حجر: ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة⁽⁹⁾.

(1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّرَاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السَّمَاعِ والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِي بْنِ مسعود بن النعمان بن دينار بن عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(4) هو: الحسن بن أحمد بن صالح، الحافظ أبو محمد الهمداني السبيعي، كان حافظاً متقناً رَحَّالاً، عالي الرواية، خبيراً بالرجال والعلل، فيه تشيع يسير. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/ 356: رقم الترجمة7).

(5) عبد الله بن محمد بن ناجية بن نَجْبَةَ، أبو محمد البربري، ثم البغدادي، الحافظ، كان ثقة ثباتاً، عارفاً ممتعاً بإحدى عينيه. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 36: رقم الترجمة37).

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 57: رقم الحديث 70).

(7) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الرَّقَاقِ/ بَابُ الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (ج8/ 111: رقم الحديث6533)، وكتاب الديات/ باب (9/ 3: رقم الحديث6864)].

(8) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْقِسَامَةِ وَالْمَحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالْذِّيَاتِ/ بَابُ الْمَجَازَةِ بِالدِّمَاءِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّهَا أَوَّلُ مَا يُقْضَى فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ج3/ 1304: رقم الحديث28)].

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 268: رقم الترجمة2816).

الأعمش واسمه سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد الأسدي مولى بني كاهل: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، ثانياً: معرفته بالاسم المبهم)، (ص119)، وهو: ثقة وتدليسه من الطبقة الثانية لا يضر.

حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري⁽¹⁾: قال ابن حجر: ثقة يحفظ. يغلى بن عبيد بن أبي أمية الطنّافسي، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص167)، وهو: ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين.

حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي أبو أحمد بن زنجويه، وهو لقب أبيه، ثقة ثبت له تصانيف⁽²⁾.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: "صحيحٌ مُتَّقٍ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ مِنْ حَدِيثِهِ"⁽³⁾، أي أنه اتفق الشيخان على إخرجه في الإسناد على الأعمش، وكذلك الاتفاق في متن الحديث.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح رجاله ثقات أخرجه الشيخان.

(1) الطنّافسي: نسبة إلى طنفسة. السمعاني، الأنساب (ج4/ص73). البساط الذي له خملٌ رقيق. ابن المنصور، لسان العرب (ج4/ص2710).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 182: رقم الترجمة 1558).

(3) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 57: رقم الحديث 70).

النموذج الرابع: حديث صحيح متفق على إخرجه من حديث ابن عيينة

الحديث (73): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُفَرِّي (1)، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (2)، ثنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ (3)، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ (4)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِي (5)، ثنا عَبَادُ بْنُ ثَابِتٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ لَنَا: قُتِلَ ابْنُ جَمِيلٍ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجِئْتُ فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ وَأَبْكِي، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمْنَعُونِي، وَجَعَلْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ وَيَمْنَعُونِي فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِحَةً فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». قَالُوا: بِنْتُ عَمْرِو، قَالَ: «لَا تَبْكِي، فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ خَافَتَهُ بِأَجْنَحِهَا حَتَّى رُفِعَ». قَالَ عَبَادُ بْنُ ثَابِتٍ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا بِهِ، عَنْ سُفْيَانَ، ثُمَّ لَقِيت سُفْيَانَ فَحَدَّثَنَا بِهِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ جَمَاعَةٌ (6).

(1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريداً عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(4) هو: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، مولى بني هاشم، أبو العباس الكوفي الحافظ المعروف بابن عُقْدَةَ. تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهمة والمبهمة، ثانياً: معرفته بالاسم المبهمة)، (ص166)، وكان حافظاً كبيراً، جَمَعَ الأبواب والتراجم.

(5) هو: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي ابن الصَّوَّافِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص96)، ثقة مأموناً من أهل التَّحَرُّزِ، ما رأيت مثله في التَّحَرُّزِ.

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 67: رقم الحديث 92).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (1) عن علي بن عبد الله، وفي موضع آخر (2) عن صدقة بن الفضل، ومسلم (3) عن عبيد الله بن عمر، وعمر بن الناقذ بنحوه، أربعتهم (علي بن عبد الله، وصدقة بن الفضل، وعبيد الله بن عمر، وعمر بن الناقذ)، عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه البخاري (4) أيضا عن غندر بنحوه، وفي موضع آخر (5) عن أبي الوليد بنحوه، ومسلم (6) من طريق وهب بن جرير بنحوه، ثلاثتهم (غندر، وأبو الوليد، وهب بن جرير)، عن شعبة، كلاهما (سفيان بن عيينة، وشعبة)، عن محمد بن المنكدر به.

دراسة رجال الإسناد:

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: الغريب)، (ص293)، وهو: ثقة فاضل.

سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدلّسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

عباد بن ثابت: لم أجد من ذكر ترجمته.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: " حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ جَمَاعَةٌ: (7)، ويعني أن

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْجَنَائِزِ/ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ (ج2/ 81: رقم الحديث1293)].

(2) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ/ بَابُ ظِلِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ (ج4/ 21: رقم الحديث2816)].

(3)[مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ/ بَابُ مِنْ فَضَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزَامٍ وَالِدِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا (ج4/ 1917: رقم الحديث2471)].

(4) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْجَنَائِزِ/ بَابُ الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ (ج2/ 72: رقم الحديث1244)].

(5)[البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْمَغَازِي/ بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ (ج5/ 102: رقم الحديث4080)].

(6)[مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ/ بَابُ مِنْ فَضَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزَامٍ وَالِدِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا (ج4/ 1918: رقم الحديث2471)].

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص67: رقم الحديث92).

<https://asrmarabic.com>

وأخرجه أيضاً البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾ من طريق خالد الحذاء بلفظه.
ثلاثتهم (يحيى بن أبي كثير، وأيوب السخيتاني، وخالد الحذاء)، عن أبي قلابه به.
دراسة رجال الإسناد:
ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ الْأَنْصَارِيِّ، يُكْنَى أَبَا زَيْدٍ، وَدَلِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَمْرَاءِ الْأَسَدِ، شَهِدَ الشَّجَرَةَ بِالْحَدِيثِ، تُوْفِّيَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَكَنَ الشَّامَ⁽³⁾.
عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: ابن عامر بن نائل بن مالك بن عبيد بن علقمة، أبو قلابه الجرمي البصري: قال الذهبي: "ثقة في نفسه، إلا أنه يدلّس عن لحقهم، وعن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلّس"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فاضل كثير الإرسال"⁽⁵⁾، وذكره في المرتبة الأولى من المدلسين⁽⁶⁾. ثقة وتدلّسه لا يضر؛ لأنه يروي عن عمه تابعي، وليس صحابي.
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَبُو نَصْرِ الطَّائِي مَوْلَاهُمْ، الْيَمَامِي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص 86)، وهو: ثقة يرسل، وتدلّسه من المرتبة الثانية لا يضر، وقد صرح بالتحديث في الوجه الثاني بقوله: (حدثني).
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ، أَبُو عمرو الفقيه: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث...")، (ص 396)، وهو: ثقة .
الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: ما قال فيه: مختلف في إسناده)، (ص 274)، ثقة مدلس من المرتبة الثالثة صرح بالسماع في حديث الدراسة بقوله: (حدثنا الأوزاعي).
صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي: قال ابن حجر: ثقة⁽⁷⁾.
دراسة الحديث:
الحديث صحيح اتفق في إسناده أيوب السخيتاني، ويحيى بن أبي كثير، وخالد الحذاء، عن أبي قلابه على لفظ الحديث واحد، وهذا معنى كلام أبي موسى المديني.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْجَنَائِزِ / بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ (ج 2/ 96: رقم الحديث 1363)].
(2) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْإِيمَانِ / بَابُ غِلْظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، وَأَنَّ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِهِ فِي النَّارِ، وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ (ج 1/ 105: رقم الحديث 177)].
(3) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج 1/ 467).
(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 2/ 426: رقم الترجمة 4334).
(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 304: رقم الترجمة 3333).
(6) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 21: رقم 15).
(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 276: رقم الترجمة 2934).

الحكم على الحديث: إسناده صحيح فيه أنس بن سلم لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، وإلا أن الحديث صحيح أخرجه الشيخان.

النموذج السادس: صحيح متفق عليه من حديث الزهري

الحديث (75): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا بِهِ عَلِيًّا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَوَيْهِ الشُّرُوطِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ⁽¹⁾، نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ⁽²⁾، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَادٍ⁽³⁾، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ⁽⁴⁾، نَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ بِالَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيُنْمِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا». صحيح متفق عليه من حديث الزهري. أخرجه البخاري، ومسلم، وغيرهما من حديثه⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁶⁾ من طريق صالح، ومسلم⁽⁷⁾ من طريق يونس بلفظه، كلاهما (صالح، ويونس)، عن الزهري به.

دراسة رجال الإسناد:

أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بِنْتُ أَبِي مُعَيْطٍ بِنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ وَبَايَعَتْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ النِّسَاءِ بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ⁽⁸⁾.

(1) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشُّرُوطِيُّ، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(2) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدرابة.

(3) هو: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خالد بن منصور بن أحمد بن خالد أبو بكر العطار، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.

(4) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص163: رقم الحديث284).

(6) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الصلح/ باب: ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس (ج3/ 183: رقم الحديث292)].

(7) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب/ باب: تحريم الكذب وبيان ما يُباح منه (ج4/ 2011: رقم الحديث101)].

(8) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج8/ ص230).

حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس ومائة على الصحيح⁽¹⁾.

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالة وإنقائه وثبته.

جعفر بن برقان الجزي مولى بني كلاب كنيته أبو عبد الله: قال يحيى بن معين: ثقة فيما روى عن غير الزهري، وأما ما روى عن الزهري فهو ضعيف، وكان أمياً لا يكتب، وليس هو مستقيم الحديث عن الزهري، وهو في غير الزهري أصح حديثاً⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس، ثم قال: في حديثه عن الزهري يخطئ⁽³⁾، وقال أبو داود: يخطئ على الزهري⁽⁴⁾، وقال العقيلي: ضعيف في روايته عن الزهري⁽⁵⁾، وقال الدارقطني: كان أمياً، في حفظه بعض الوهم، وخاصة في أحاديثه عن الزهري⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه⁽⁷⁾، وقال العجلي: ثقة⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: مشهور معروف من الثقات، وقد روى عنه الناس الثوري فمن دون وله نسخ يرونها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما، وهو ضعيف في الزهري خاصة وكان أمياً ويقيم روايته عن غير الزهري وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل ضعيف في الزهري؛ لأن غيره، عن الزهري أثبت منه بأصحاب الزهري المعروفين ماله، وابن عيينة ويونس وشعيب وعقيل ومعمّر فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري وهم أثبت من جعفر لأن جعفر ضعيف في الزهري لا غير⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: صدوق مشهور⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري⁽¹²⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة، إلا في الزهري خاصة، فإنه ضعيف فيه.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص182: رقم الترجمة1552).

(2) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص385: رقم461).

(3) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج3/ 103: رقم4395).

(4) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص270: رقم1804).

(5) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ 184: رقم229).

(6) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج3/ 21).

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 475: رقم الترجمة1932).

(8) العجلي، الثقات (ج1/ 268: رقم الترجمة217).

(9) ابن حبان، الثقات (ج6/ 136: رقم الترجمة7057).

(10) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ 373: رقم الترجمة339).

(11) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص146: رقم66).

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص140: رقم الترجمة932).

كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي نزيل بغداد، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة سبع ومائتين وقيل ثمان (1).

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: " صحيح متفق عليه من حديث الزهري. أخرجه البخاري، ومسلم، وغيرهما من حديثه (2)، أي أن الإمام البخاري ومسلم أخرجا الحديث واتفقا اسناداً عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن به وكذلك اتفقا على لفظ الحديث.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني فيه جعفر بن برقان ضعيف روايته عن الزهري، إلا أنه تابعه يونس وصالح عند الإمامين البخاري ومسلم.

النموذج السابع: حديث صحيح متفق عليه، أخرجه الشيخان البخاري ومسلم

الحديث (76): قال أبو موسى المديني: مَا أَخْبَرَنَا الْفَقِيه أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُطَرِّزُ، رَحِمَهُ اللَّهُ (3)، قُرِئَ عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ فِي رَمَضَانِهَا فِي أَوَّلِ مَجْلِسٍ حَضَرْتُ لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ بْنِ مَنْصُورِ النَّيْسَابُورِيِّ (4)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ (5)، ثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ (6)، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَخْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». وَكَانَتْ فُرَيْشٌ تَخْلِفُ بِأَبَائِهَا، فَقَالَ: «لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ». هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه الشيخان البخاري ومسلم، رحمهما الله، عن قتيبة، عن إسماعيل. وأخرجه مسلم أيضاً عن علي هذا (7).

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 460: رقم الترجمة 5633).

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 163: رقم الحديث 284).

(3) محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد، المطرّز، أبو سعد، قال السمعاني: ثقة، صالح. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 11/ 46: رقم الترجمة 71).

(4) عبد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة أبو مسلم، نسيب من أولاد الدهاقين، سمع عن الخفاف وأقرانه، ومن أصحاب الأصم، روى عنه الرقاب. العراقي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص 313: رقم الترجمة 944).

(5) محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن حزيمة بن المغيرة، أبو طاهر السلمي، قال الذهبي: نافلة إمام الأئمة أبي بكر، محدث نيسابور. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 8/ 625: رقم الترجمة 276).

(6) هو: أبو بكر النيسابوري: ابن حزيمة محمد بن إسحاق بن حزيمة بن صالح بن بكر السلمي، تقدمت ترجمته في (النموذج الثاني من هذا المطلب)، (ص 416)، صاحب التصانيف...، وعني في حديثه بالحديث والفتنة، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 14/ 365: رقم الترجمة 214).

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 172: رقم الحديث 306).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾ بلفظه من طريق قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر به.

دراسة رجال الإسناد:

عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر، قال ابن حجر: ثقة⁽³⁾.

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى، أبو إسحاق، قال ابن حجر: ثقة ثبت⁽⁴⁾.

علي بن حُجر بن إياس السعدي المروزي نزيل بغداد ثم مرو، قال ابن حجر: ثقة حافظ⁽⁵⁾.

دراسة الحديث:

تبين من خلال دراسة الحديث بأن صحة قول أبو موسى المدني: "هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه الشيخان البخاري ومسلم، رحمهما الله، عن قتيبة، عن إسماعيل. وأخرجه مسلم أيضا عن علي هذا"⁽⁶⁾، بأنه اتفق إسناد الإمام البخاري والإمام مسلم عند قتيبة، عن إسماعيل، ولإمام مسلم رجال وهم: (علي بن حجر، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب)، عن إسماعيل بن جعفر. الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المدني فيه عبد الله بن المعتز الموصلي، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، إلا أن الحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار/ بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ (ج5/ 42: رقم الحديث 383)].

(2) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْإِيمَانِ/بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْخَلْفِ بِغَيْرِ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (ج3/ 1267: رقم الحديث 1646)].

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 302: رقم الترجمة 3300).

(4) المرجع السابق (ص 106: رقم الترجمة 431).

(5) المرجع نفسه (ص 399: رقم الترجمة 4700).

(6) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 172: رقم الحديث 306).

النموذج الثامن: حديث صحيح متفق عليه من حديث سُفْيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ

الحديث (77): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ أَبِي نَصْرِ بْنِ جَرِيٍّ (1)، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ (2)، قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ (3). (ح) وَأَخْبَرَنَا غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَرَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالُ (4)، إِجَازَةً، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ فَارِسٍ (5)، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ (6)، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (7)، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث سُفْيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ، وغيره، عن الزُّهْرِيِّ. أخرجاه من عدة طرق، وأخرجه مسلم فيما أخرج عن ابنِ شهاب وغيره. وللزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، عدة أحاديث (8).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (9) من طريق سفيان بن عيينة بلفظه، وفي موضع آخر (10) من طريق شعيب بلفظه مع ذكر قصة، وأخرجه أيضاً البخاري (11)، ومسلم (12) من طريق مالك بن أنس، وفي

- (1) هو: غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم، أبو سكر، أو أبو سُكْرُ الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: الطعن في ضبط الراوي بقوله: "وهم")، (ص214)، أحد العلماء.
- (2) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (3) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (4) هو: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، الْجَمَّالُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بأنساب الرواة، ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص125)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (5) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بأنساب الرواة، ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص125)، ثقة عابداً.
- (6) هو: يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، أَبُو بَشَرٍ الْعَجَلِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْأَصْبَهَانِيُّ: قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَهُوَ ثَقَّةٌ. ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، الجرح والتعديل (ج9/237: رقم الترجمة1000).
- (7) هو: الطَّيَالِسِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ: الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، صَاحِبُ الْمُسْنَدِ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/378: رقم الترجمة123).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص197: رقم الحديث365).
- (9) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْوُضُوءِ/ بَابُ لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّيِّذِ، وَلَا الْمُسْكِرِ (ج1/58: رقم الحديث242)].
- (10) [المرجع السابق، كِتَابُ الْأَشْرِيَّةِ، بَابُ: الْخَمْرُ مِنَ الْعَسَلِ، وَهُوَ الْبَيْعُ (ج7/105: رقم الحديث5586)].
- (11) [المرجع السابق (ج7/105: رقم الحديث5585)].
- (12) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْأَشْرِيَّةِ، بَابُ بَيَانِ أَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَأَنَّ كُلَّ خَمْرٍ حَرَامٌ (ج3/1585: رقم الحديث67)].

موضع آخر ⁽¹⁾ من طريق يونس بن يزيد، أربعتهم (سفيان بن عيينة، وشعيب بن دينار، ومالك بن أنس، ويونس بن يزيد)، عن الزهري، عن أبي سلمة به.

دراسة رجال الإسناد:

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: ما قال فيه: مختلف في إسناده)، (ص268)، وهو: ثقة مكثر.

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمة، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدلّسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

دراسة الحديث:

معني قول أبو موسى المديني: "حديث صحيح متفق عليه من حديث سفيان بن عيينة، وغيره، عن الزهري. أخرجاه من عدة طرق.."⁽²⁾، أي أن الحديث اتفق عليه الإمام البخاري والإمام مسلم، عن الزهري، ونفس اللفظ.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني صحيح، ورجاله ثقات.

(1) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الأشربة/ باب بيان أن كل مسكر حرم وأن كل حمر حرام (ج3/ 1586: رقم الحديث 68)].

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 197: رقم الحديث 365).

النموذج التاسع: صحيح متفق عليه، من حديث سهيل

الحديث (78): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْأَخْشِيدِ السَّرَّاجُ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾ (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤَدَّبُ⁽³⁾، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ شَمَّةَ⁽⁴⁾، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي⁽⁵⁾، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَبَانَ⁽⁶⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ⁽⁷⁾، أَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ الزَّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ الْيَوْمَ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» صحيح متفق عليه، من حديث سهيل، وأُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ ابْنِ رَمَحٍ هَذَا⁽⁸⁾.

تخريج الحديث:

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ⁽⁹⁾، وَمُسْلِمٌ⁽¹⁰⁾ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَسُهَيْلِ بْنِ صَالِحٍ، بِنَحْوِهِ، وَأُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ⁽¹¹⁾ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَمَحٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ صَالِحٍ بَلَفْظُهُ، كِلَاهُمَا (يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَسُهَيْلِ بْنِ صَالِحٍ)، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ بِهِ.

- (1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالسَّرَّاجِ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص 87)، وَكَانَ مِنَ الْمَكْتَرِينَ فِي السَّمَاعِ وَالرَّوَايَةِ، وَقَدْ أُرْفِئَ عَلَى الْمَشَايِخِ، وَكَانَ تَاجِرًا أَمِينًا.
- (2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثًا: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص 97)، ثَقَّةٌ.
- (3) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى الْمُقَرِّي، أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، الْأَدِيبُ، الْمُؤَدَّبُ. تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب التاسع: معرفته بالتابعيات)، (ص 197)، لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرِهِ بَجَرَحٍ أَوْ تَعْدِيلٍ.
- (4) هو: أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَّةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، التَّاجِرُ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب التاسع: معرفته بالتابعيات)، (ص 197)، الشَّيْخُ الْجَلِيلُ.
- (5) هو: ابْنُ الْمُقَرِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولًا: من عرفة بالكنية، وَلَا يَعْرِفُ اسْمَهُ)، (ص 104)، ثَقَّةٌ ثَبَتَ.
- (6) هو: مُحَمَّدُ بْنُ زَبَانَ بْنِ حَبِيبٍ، أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ الْمَصْرِيُّ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب التاسع: معرفته بالتابعيات)، (ص 197)، ثَقَّةٌ.
- (7) هو: مُحَمَّدُ بْنُ رَمَحٍ بْنِ الْمَهَاجِرِ التَّجِيبِيِّ مَوْلَاهُمُ الْمَصْرِيُّ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ. ابْنُ حَجَرٍ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص 478: رقم الترجمة 5881).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 228: رقم الحديث 431).
- (9) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ / بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (ج 4 / 26: رقم الحديث 2840)].
- (10) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الصِّيَامِ / بَابُ فَضْلِ الصِّيَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِمَنْ يُطِيقُهُ، بِلَا ضَرَرٍ وَلَا تَقْوِيَةٍ حَقٌّ (ج 2 / 808: رقم الحديث 168)].
- (11) [المرجع السابق (ج 2 / 808: رقم الحديث 167)].

دراسة رجال الإسناد:

النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، أَبُو سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ الرَّزَقِيُّ، قال ابن حجر: ثقة⁽¹⁾.

سهيل بن أبي صالح السمان واسم أبي صالح ذكوان مدني مولى جويرية: تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: الاختلاف في زيادة راوٍ في الإسناد أوحذفه)، (ص360)، وهو: ثقة محتج به، وفيما حدث به.

يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ، الْمَدَنِيُّ، ابْنُ ابْنِ عَمِّ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، تقدمت ترجمته في (المطلب السابع: معرفته بالألقاب وبيان سبب اللقب)، (ص137)، ثقة أكثر.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

دراسة الحديث:

معنى كلام أبو موسى المديني: "صحيح متفق عليه، مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ" يعني الإمام البخاري والإمام مسلم اتفقوا على إخراج طريق الحديث عن سهيل بن أبي صالح، وكذلك اتفقهم في لفظ الحديث، وأما قوله: "وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ ابْنِ رَمَحٍ هَذَا"⁽²⁾ يعني أن الإمام مسلم تفرد بإخراج الحديث عن ابن رمح دون البخاري بنفس لفظ الحديث.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني؛ فيه إسماعيل بن الفضل وهو صدوق، والحديث صحيح عند الإمام البخاري، والإمام مسلم في صحيحهما.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص564: رقم الترجمة 7159).

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص228: رقم الحديث 431).

النموذج العاشر: صحيح متفق عليه، من حديث يحيى بن أبي كثير

الحديث (79): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَقِيُّ⁽¹⁾، رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ. (ح) قَالَ غَانِمٌ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الضَّبِّي الْجَمَالُ⁽²⁾، إِجَازَةً. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ الْمُفَرِّئُ⁽³⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁴⁾، قَالَا: ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ⁽⁵⁾، ثنا أَبُو بَشَرٍ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ⁽⁶⁾، ثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ⁽⁷⁾، ثنا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغَارُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ، وَغَيْرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ» وهذا أيضًا صحيح متفق عليه، من حديث يحيى بن أبي كثير، وأُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي دَاوُدَ هَذَا، عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدٍ، وَحَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ، مَعًا، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ⁽⁸⁾.

(1) هو: أَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ الْبُرْجِيِّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، وَهُوَ غَانِمُ بْنُ أَبِي نَصْرِ، وَبُرْجُ: مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الصَّالِحُ، الْأَمِينُ، الْمَعْمَرُ، مُسْنَدُ أَصْبَهَانَ. الذَّهَبِيُّ، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (ج9/ 320: رقم الترجمة 203).

(2) هو: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، الْجَمَالُ، تَقَدَّمتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الخامس: معرفته بأَنساب الرواة، ثانيًا: بيان نسب الراوي لأُمِّه)، (ص125)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(3) هو: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَةَ الْحَدَّادِ، تَقَدَّمتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثَقَّةٌ صَدُوقٌ.

(4) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تَقَدَّمتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَمِنْ جَمْعِ اللَّهِ لَهُ بَيْنَ الْعُلُوِّ فِي الرِّوَايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ النَّامَةِ وَالدَّرَايَةِ.

(5) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، تَقَدَّمتْ تَرْجُمَتُهُ فِي (المطلب الخامس: معرفته بأَنساب الرواة، ثانيًا: بيان نسب الراوي لأُمِّه)، (ص125)، ثَقَّةٌ عَابِدٌ.

(6) هو: يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، أَبُو بَشَرٍ الْعَجَلِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْأَصْبَهَانِيُّ: قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَهُوَ ثَقَّةٌ. ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (ج9/ 237: رقم الترجمة 1000).

(7) هو: الطَّيَالِسِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ: الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، صَاحِبُ الْمُسْنَدِ. الذَّهَبِيُّ، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (ج9/ 378: رقم الترجمة 123).

(8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 250: رقم الحديث 476).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ⁽¹⁾ من طريق شيبان بلفظه، ومسلم ⁽²⁾ من طريق أبي داود، عن أبان بن يزيد، وحرب بن شداد بلفظه، وفي موضع آخر أخرجه مسلم ⁽³⁾ من طريق حجاج بن أبي عثمان بنحوه، أربعتهم (شيبان، وأبان بن يزيد، وحرب بن شداد، وحجاج بن عثمان)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة به.

دراسة رجال الإسناد:

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: ما قال فيه: مختلف في إسناده)، (ص268)، وهو: ثقة مكثر.

حرب بن شداد الشكري، أبو الخطاب البصري، قال ابن حجر: ثقة ⁽⁴⁾.

يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي مؤلفه، اليمامي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، وهو: ثقة يرسل، وتدلّسه من المرتبة الثانية لا يضر، وقد صرح بالتحديث في هذه الرواية بقوله: (حدّثني).

دراسة الحديث:

ثبت معنى قول أبو موسى المديني من خلال الدراسة؛ بأن الحديث صحيح اتفق عليه البخاري، ومسلم من طريق يحيى بن أبي كثير، وكذلك الاتفاق على لفظ الحديث.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني؛ فيه الحسين بن إبراهيم لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل؛ والحديث صحيح أخرجه الشيخان في صحيحهما.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب النكاح/ باب الغيرة (ج7/ 35: رقم الحديث 5223)].

(2) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب التوبة/ باب غيرة الله تعالى وتحرير الفواحش (ج4/ 2114: رقم الحديث 2761)].

(3) [المرجع السابق (ج4/ 2114: رقم الحديث 36)].

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 155: رقم الترجمة 1165).

النموذج الحادي عشر: صحيح مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ

الحديث (80): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا غَانِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْجِيُّ⁽¹⁾، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ⁽²⁾، قَالَا: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ⁽³⁾. (ح) وَأَخْبَرَنَا غَانِمٌ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالُ⁽⁴⁾، إِذْنَا، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ⁽⁵⁾، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ⁽⁶⁾، ثنا أَبُو دَاوُدَ⁽⁷⁾، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ نَخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ، فَقَالَ: «لَا يَبْزُقَنَّ الرَّجُلُ أَمَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ». صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَزَّزَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقْرُنُ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا⁽⁸⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁹⁾ عن علي بن عبد الله، ومسلم⁽¹⁰⁾ عن يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد بلفظ مقارب، أربعتهم (علي بن عبد الله، ويحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد)، عن سفیان بن عيينة، عن الزهري به.

- (1) هو: غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم، أبو سكر، أو أبو سُكْرُ الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: الطعن في ضبط الراوي بقوله: "وهم")، (ص214)، أحد العلماء.
- (2) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (3) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (4) هو: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، الْجَمَّالُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بأنسب الرواة، ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص125)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (5) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بأنسب الرواة، ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص125)، ثقة عابداً.
- (6) هو: يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، أَبُو بَشِيرٍ الْعَجَلِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْأَصْبَهَانِيُّ: قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كُتِبَتْ عَنْهُ وَهُوَ ثَقَّةٌ. ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، الجرح والتعديل (ج9/ 237: رقم الترجمة 1000).
- (7) هو: الطَّيَالِسِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ: الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، صَاحِبُ الْمُسْنَدِ. الذَّهَبِيُّ، سير أعلام النبلاء (ج9/ 378: رقم الترجمة 123).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص270: رقم الترجمة 526).
- (9) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الصَّلَاةِ/ بَابُ: لِيَبْزُقَ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى (ج1/ 90: رقم الحديث 414).
- (10) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ/ بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا (ج1/ 389: رقم الحديث 52).

دراسة رجال الإسناد:

حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص88)، وهو ثقة.
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمة، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.
سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

دراسة الحديث:

تبين من خلال الدراسة معنى قول أبو موسى المدني: "صَحِيحٌ مُتَّقٍ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ"⁽¹⁾، يعني أن الإمام البخاري، والإمام مسلم اتفقوا على تخريج الحديث من طريق سفيان بن عيينة به، بلفظ مقارب.
الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المدني رجاله ثقات ما عدا الحسين بن إبراهيم لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، وله متابعة، والحديث صحيح أخرجه الشيخان في صحيحهما.

(1) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص270: رقم الترجمة526).

النموذج الثاني عشر: صحيح مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثٍ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ

الحديث (81): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِئِ⁽³⁾. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُوسَى الْمُؤَدَّبِ، رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁴⁾، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى⁽⁵⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِئِ، إِجَازَةً، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدَانَ بْنِ حَبِيبٍ⁽⁶⁾، بِمِصْرَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ⁽⁷⁾. (ح) قَالَ ابْنُ الْمُقْرِئِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ⁽⁸⁾، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ⁽⁹⁾، قَالَا: ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ فُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمْ شَأْنَ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ وَقَالَ ابْنُ رُمَحٍ: فَخَطَبَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِيمَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ تَرْكُوهُ».

(1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّرَّاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السَّمَاعِ وَالرَّوَايَةِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الْمَشَايخِ، وَكَانَ تَاجِرًا أَمِينًا.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: ابْنُ الْمُقْرِئِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص104)، ثقة ثبت.

(4) هو: أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أبو بكر الأصبهاني، الأديب، المؤدب. تقدمت ترجمته في (المطلب التاسع: معرفته بالتابعيات)، (ص197)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(5) هو: أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، التَّاجِرُ، تقدمت ترجمته في (المطلب التاسع: معرفته بالتابعيات)، (ص197)، الشَّيْخُ الْجَلِيلُ.

(6) هو: محمد بن زيان بن حبيب، أبو بكر الحضرمي المصري، تقدمت ترجمته في (المطلب التاسع: معرفته بالتابعيات)، (ص197)، ثقة.

(7) هو: محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي مولاهم المصري، ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص478: رقم الترجمة 5881).

(8) هو: محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ بْنِ زِيَادَةَ اللَّخْمِيِّ الْعَسْقَلَانِي، أَبُو الْعَبَّاسِ، قال الذهبي: محدث كبير، وكان ثقة مشهوراً، أكثر عنه ابن المقرئ والرحالون لحفظه وثقته. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 165: رقم الترجمة 484).

(9) هو: يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مؤهب، أَبُو خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ، قال ابن حجر: ثقة عابد. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص600: رقم الترجمة 7708).

يَدَّهَا». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَابْنِ الْوَلِيدِ، وَسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَابْنِ رُمَحٍ، هَذَا جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ (1).

تخريج الحديث:

أخرج البخاري (2)، ومسلم (3) عن قتيبة بن سعيد بنحوه، والبخاري في موضع آخر (4) عن سعيد ابن سليمان بنحوه، وأخرجه أيضاً (5) عن أبي الوليد بلفظ مقارب، ومسلم في موضع آخر (6) عن محمد بن رُمَح بنحوه، أربعتهم (قتيبة بن سعيد، وسعيد بن سليمان، وأبو الوليد، ومحمد بن رُمَح)، عن الليث بن سعد، عن الزهري به.

دراسة رجال الإسناد:

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص165)، هو: ثقة فقيه مشهور.

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: "صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَابْنِ الْوَلِيدِ، وَسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَابْنِ رُمَحٍ، هَذَا جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ" (7). يعني أن

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 304: رقم الحديث 605).

(2) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ/ بَابُ حَدِيثِ الْعَارِ (ج4/ 175: رقم الحديث 3475)].

(3) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْحُدُودِ/ بَابُ قَطْعِ السَّارِقِ الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الشَّقَاعَةِ فِي الْحُدُودِ (ج3/ 1315: رقم الحديث 8)].

(4) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْحُدُودِ/ بَابُ (ج8/ 160: رقم الحديث 6788)].

(5) [المرجع السابق، كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ/ بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ (ج8/ 160: رقم الحديث 6787)].

(6) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْحُدُودِ/ بَابُ قَطْعِ السَّارِقِ الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الشَّقَاعَةِ فِي الْحُدُودِ (ج3/ 1315: رقم الحديث 8)].

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 304: رقم الحديث 605).

الحديث اتفق الإمام البخاري، والإمام مسلم على إخرجه من طريق الليث بن سعد، وكذلك اتفقوا على لفظ الحديث.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني؛ فيه أحمد بن علي لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، والحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري، والإمام مسلم في صحيحهما.

ثانياً: حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم

النموذج الأول: هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن إدريس وغندرها

الحديث (82): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا بِهِ عَلِيًّا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ⁽¹⁾، ثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْرَةَ⁽²⁾، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ⁽³⁾، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ الطَّبْرَانِيُّ⁽⁴⁾، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَخَذَ خُلِيًّا لَهَا، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَّ رَأْسَهُ». هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن إدريس وغندرها، عن شُعْبَةَ⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁶⁾ بنحوه مع ذكر القصة، ومسلم⁽⁷⁾ بلفظ مقارب مع ذكر القصة من طريق محمد بن جعفر به، وفي موضع آخر لمسلم⁽⁸⁾ من طريق عبد الله بن إدريس بنحوه، كلاهما (محمد بن جعفر، وعبد الله بن إدريس)، شعبة بن الحجاج به.

(1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(2) هو: عبد الوهاب بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، أبو عمر. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص133)، لم أجد من ذكر فيه جرح أو تعديل.

(3) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطِيرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.

(4) هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، أَبُو سَعِيدٍ الطَّبْرَانِيُّ: قال الخليلي: ثَقَّةٌ لَكِنَّهُ صَاحِبُ غَرَائِبَ، وقال الذهبي: من قُدماء شيوخ الطَّبْرَانِيِّ، فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةً ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ. الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج2/ 484)، والذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 635: رقم الترجمة455).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 129: رقم الحديث208).

(6) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الدِّيَاتِ/ بَابُ مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ (ج9/ 5: رقم الحديث6879)].

(7) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقَصَاصِ وَالْدِّيَاتِ/ بَابُ ثُبُوتِ الْقِصَاصِ فِي الْقَتْلِ بِالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَدَّثَاتِ، وَالْمُتَقَلَّاتِ، وَقَتْلُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ (ج3/ 1299: رقم الحديث15)].

(8) [المرجع السابق (ج3/ 1299: رقم الحديث1672)].

دراسة رجال الإسناد:

هشامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ: قال ابن حجر: ثقة⁽¹⁾.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عادياً.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، أبو بكر: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص101)، هو صدوق، مدلس؛ ولكنه لم يصرح بالسماع في هذه الرواية.

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعد: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص132)، وهو: ثقة ثبت.

إسماعيل بن عياش بن سليم الغنسي، أبو عتبة: قال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر⁽²⁾، وقال يعقوب: وتكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل، أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين⁽³⁾، وقال الدوري، عن يحيى بن معين: ثقة⁽⁴⁾، وقال الدارمي، عن يحيى بن معين: أرجو أن لا يكون به بأس⁽⁵⁾، وقال أبو بكر ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس به بأس في أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه. قيل ليحيى: أيهما أثبت بقية أو إسماعيل بن عياش؟ فقال: كلاهما صالحان⁽⁶⁾، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن معين: ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم⁽⁷⁾، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين، عن إسماعيل بن عياش، فقال إذا حدث عن الشيوخ الثقات، مثل: محمد بن زياد، وشرحبيل بن مسلم. قلت ليحيى: فكتب عن إسماعيل بن عياش؟ فقال: نعم، سمعت منه شيئاً⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة: صدوق إلا أنه غلط في حديث

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 572: رقم الترجمة 7293).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 192: رقم الترجمة 3229).

(3) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ ص424).

(4) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج4/ 412: رقم 5032).

(5) المرجع السابق، رواية عثمان الدارمي (ص 169/ رقم 136).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 192: رقم الترجمة 650).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 192: رقم الترجمة 3229).

(8) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج1/ 472: رقم الترجمة 127).

الحجازيين، والعراقيين ⁽¹⁾ ، وقال أبو حاتم: هو لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري ⁽²⁾ ، وقال أبو بكر المروزي، عن أحمد بن حنبل: فحسن روايته عن الشاميين، وقال: هو عنهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم ⁽³⁾ ، وقال أبو داود، عن أحمد بن حنبل: ما حدث عن مشايخهم. قلت: الشاميين؟ قال: نعم. فأما ما حدث عن غيرهم، فعنده مناكير ⁽⁴⁾ ، وقال أحمد بن الحسن الترمذي، عن أحمد بن حنبل: أصلح بدنا من بقية، ولبقية أحاديث مناكير عن الثقات ⁽⁵⁾ ، وقال أحمد بن حنبل: نظرت في كتابه عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح، وفي " المصنف " أحاديث مضطربة ⁽⁶⁾ ، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام، ففيه ضعف ⁽⁷⁾ ، وقال الدارمي، عن دحيم: إسماعيل بن عياش في الشاميين غاية، وخط عن المدنيين ⁽⁸⁾ ، وقال يعقوب بن سفيان، عن علي بن المديني: ضرب عبد الرحمن على حديث إسماعيل بن عياش ⁽⁹⁾ ، وقال النسائي: ضعيف ⁽¹⁰⁾ ، وقال الجوزجاني: سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية، فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات، فهو ثقة ... كان من أروى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم ⁽¹¹⁾ ، وقال ابن عدي: من حديث العراقيين، إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثاً برأسه، أو مرسلأ يوصله، أو موقوفاً يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة ⁽¹²⁾ ، وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخط في غيرهم ⁽¹³⁾ ، وقال علاء الدين رضا: صدوق في روايته عن أهل بلده من الشاميين، مستقيم الحديث

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 192: رقم الترجمة 650).

(2) المرجع السابق.

(3) أحمد بن حنبل، علل أحمد، رواية المروزي (ص 141: رقم 249).

(4) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود، للإمام أحمد بن حنبل (ص 264: رقم 300).

(5) المزي، تهذيب الكمال (ج3/ 175: رقم الترجمة 472).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ 192: رقم الترجمة 650).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 194: رقم الترجمة 3229).

(8) المزي، تهذيب الكمال (ج3/ 176: رقم الترجمة 472).

(9) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ ص 46).

(10) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج1/ 475: رقم الترجمة 127).

(11) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 296: رقم الترجمة 316).

(12) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج1/ 488: رقم الترجمة 127).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 142: رقم الترجمة 477).

عنهم لم يخلط فيه، فمن روى عنه حديثه عن الشاميين، إنما يروي أحاديث مستقيمة لا اختلاط فيها، ولكن حديثه عن غير الشاميين من العراقيين والحجازيين فقد وقع له اختلاط فيها، فمن روى عنه هذه الأحاديث إنما يروي عنه فيما اختلط فيه، أما إطلاق الضعف فيه كما فعل النسائي وإخراجه عن حد الاحتجاج به كما زعم ابن حبان فإنه لا يصح، فضعفه إنما جاء من اختلاطه في الرواية عن غير الشاميين. أما عن الشاميين فإنه ثقة مستقيم الحديث، ولعل هذا ما يعنيه النسائي بالضعف، أي ضعيف في غير الشاميين... أما كلام أبي إسحاق الفزاري فيه وقوله: "ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه". فهذا غلو وإسراف في الجرح لا يقبل في مثل إسماعيل بن عياش فإنه عالم أهل الشام وصاحب حديثهم، فهذا جمع من النقاد الأئمة. فيما ذكرناه. قد شهدوا بثقته واستقامة حديثه عن أهل بلده وإنما ضعفوا حديثه عن العراقيين والحجازيين لاختلاطه فيهم فأنصفوا الرجل وأنصفوا أنفسهم، ويكفي لإسماعيل شهادة البخاري له وقوله فيه: "إذا حدث عن أهل بلده فهو صحيح"⁽¹⁾، مات سنة إحدى وثمانين ومائة من الهجرة⁽²⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة مستقيم الحديث في الشاميين، وضعيف حديثه عن العراقيين والحجازيين لاختلاطه.

محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملو على أن يحدث عنه، فحدث⁽³⁾، وقال أبو زرعة: كَانَ لَا يَدْرِي أَمْرَ الْحَدِيثِ⁽⁴⁾، وقال أبو داود: لم يكن بِذَاكَ⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع⁽⁶⁾.

خلاصة الأقوال: ضعيف لم يسمع من أبيه.

دراسة الحديث:

ثبت قول أبو موسى المديني: "هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن إدريس وغندر"⁽⁷⁾، من خلال تخريج الحديث.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني ضعيف؛ فيه محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف لم يسمع من أبيه؛ إلا أن الحديث صحيح أخرجه الشيخان في صحيحهما.

(1) سبط ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي بالاختلاط (ص 56: رقم 11).

(2) انظر: الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج 1/114: رقم 640).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 7/189: رقم الترجمة 1078).

(4) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج 6/421: رقم 2637).

(5) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص 253: رقم 1691).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 468: رقم الترجمة 5735).

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 129: رقم الحديث 208).

النموذج الثاني: حديث صحيح من حديث ربيعة، أخرجه البخاري ومسلم

الحديث (83): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ (1)، نا أَبُو نُعَيْمٍ (2)، نا سُلَيْمَانُ (3)، ثنا مُطَلِّبٌ (4)، نا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّقْطَةِ؟ فَقَالَ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا» (5)، وَعَرَفَهَا سَنَةً، فَإِنْ أَتَى بِأُغْيَاهَا فَرَدَّهَا عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَاسْتَنْفِئْهَا». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّهَا لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذَّنْبِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اخْمَرَتْ وَجَنَّتَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا حِدَاوُهَا وَسِقَاوُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، دَعَهَا حَتَّى يَأْتِيَهَا صَاحِبُهَا».... هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ رَبِيعَةَ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَرَوَاهُ النَّاسُ، عَنْ رَبِيعَةَ (6).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (7)، ومسلم (8) من طريق مالك بلفظ مقارب، وفي موضع آخر للبخاري (9)، ومسلم (10) من طريق سليمان بن بلال بنحوه

- (1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (2) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين الغلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (3) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (4) هو: مطلب بن شعيب شيخ مروزي سكن مصر، قال ابن عدي: لم يرو إلا حديثاً منكراً واحداً وسائر أحاديثه مستقيمة. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 225: رقم الترجمة 1945).
- (5) (عِفَاصُهَا وَوِكَاءُهَا)، العِفَاصُ: الوعاء الذي تكون فيه النِّقَّةُ من جلد أو خِرْقَةٍ أو غير ذلك من العَفْصِ: وهو الثَّنْيُ والعَطْفُ، وبه سُمِّيَ الجلد الذي يُجْعَلُ على رأس القَارُورَةِ: عِفَاصاً وكذلك غِلَافُهَا. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج3/ ص518).
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص223: رقم الحديث 418).
- (7) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ/ بَابُ شَرْبِ النَّاسِ وَالْذَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ (ج3/ 113: رقم الحديث 2372)].
- (8) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ اللَّقْطَةِ (3/ 1346: رقم الحديث 1722)].
- (9) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْعِلْمِ/ بَابُ الْعَضْبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ (ص:30)، إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ (ج1/ 30: رقم الحديث 91)].
- (10) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ اللَّقْطَةِ (3/ 1348: رقم الحديث 1722)].

وأخرجه أيضاً البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾ من طريق إسماعيل بن جعفر، وفي موضع آخر للبخاري⁽³⁾ من طريق سفيان الثوري أربعتهم (مالك، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان الثوري)، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن به.

دراسة رجال الإسناد:

يَزِيدُ مَوْلَى الْمُتْبِعِثِ الْمَدَنِيِّ، قال الذهبي: ثقة⁽⁴⁾.

ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه فروخ، قال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور⁽⁵⁾.

أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي الأموي، قال ابن حجر: ثقة⁽⁶⁾. يحيى بن أيوب، أبو زكريا المصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: الاختلاف في زيادة راوٍ في الإسناد أو حذفه)، (ص450)، وهو: صدوق.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْجَهَنِيِّ، أَبُو صَالِحِ الْجَهَنِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْمِصْرِيُّ، كَاتِبُ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ: تقدمت ترجمته في (المطلب السابع: معرفته بالألقاب وبيان سبب اللقب)، (ص184)، صدوق يخطئ كثيراً.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المدني: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ رَبِيعَةَ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَرَوَاهُ النَّاسُ، عَنْ رَبِيعَةَ"⁽⁷⁾، أي أن هذا الحديث اجتمع عدد من الرواة وهم: (مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وسفيان الثوري، وإسماعيل بن جعفر)، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ/ بَابُ ضَالَّةِ الْإِبِلِ (ج3/ 126: رقم الحديث 2436)].

(2) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ اللَّقَطَةِ (3/ 1348: رقم الحديث 1722)].

(3) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ/ بَابُ ضَالَّةِ الْإِبِلِ (ج3/ 127: رقم الحديث 2438)].

(4) الذهبي، الكاشف (ج1/ 609: رقم الترجمة 3060).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص207: رقم الترجمة 1911).

(6) المرجع السابق (ص119: رقم الترجمة 625).

(7) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص223: رقم الحديث 418).

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني حسن في المتابعات والشواهد رجاله ثقات ما عدا عبد الله بن صالح، ويحيى بن أيوب، صدوق، والحديث أصله عند الإمام البخاري، والإمام مسلم في صحيحهما.

المطلب الثاني: حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه

سلك الإمام أبو موسى المديني منهج في نقد الأحاديث بالحكم عليها وبيان من أخرجه، وقال هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه، يعني أنه رواه في صحيحه، وهذا موضح من خلال دراسة النماذج وهو النحو التالي:

النموذج الأول: حديث صحيح أخرجه البخاري

الحديث (84): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْكُوشِيزِيُّ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِزْدَةَ⁽²⁾، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ⁽³⁾، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ⁽⁴⁾، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفَنَنِ، وَمَاذَا فَتَحَ مِنَ الْخَزَائِنِ، أَيْقُظُنَّ صَوَاحِبَ الْحَجَرِ⁽⁵⁾، فَلَرَبِّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الثَّلَاثَةِ...⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁷⁾ من طريق سفيان بن عيينة، عن الثلاثة (عمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد، ومعمر بن راشد) بلفظه.

- (1) هو: أحمد بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن كوشيد، أبو غالب الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (2) هو: أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريزدة، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص82)، وهو: ثقة.
- (3) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (4) هو: أحمد بن عمرو بن مسلم، أبو بكر المكي الخلال: قال أحمد بن خالد الأندلسي -المعروف بابن الجباب-: "ثنا أحمد بن عمرو المكي -وكان ثقة-". لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل سوى ما نقل ابن حزم. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 887: رقم الترجمة46)، وابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام (ج2/ 82).
- (5) قوله (صواحب الحجر): جمع حجرة وهي منازل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وإنما خصهن بالإيقاظ؛ لأنهن الحاضرات حينئذ أو من باب ابدأ بنفسك ثم بمن تعول. ابن حجر، فتح الباري (ج1/ 210).
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص281: رقم الحديث555).
- (7) [البخاري: الصحيح، كِتَابُ الْعِلْمِ/ بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ (ج1/ 34: رقم الحديث115)].

وأخرج في موضع آخر ⁽¹⁾ من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه، وأخرج أيضاً ⁽²⁾، من طريق محمد بن أبي عتيق بنحوه، خمستهم (معر بن راشد، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وشعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي عتيق)، عن الزهري، عن هند بنت الحارث به. دراسة رجال الإسناد:

هَنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ الْمُخْزُومِيَّةِ، وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ⁽³⁾. هَنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ: "أَدْرَكْتُ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَتْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَسَمِعَتْ مِنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ هَنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ" ⁽⁴⁾. محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المبهمة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المبهمة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

معر بن راشد الأزدي: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف والرفع)، (ص254)، وهو: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

سفيان بن عُيينة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ كَاسِبٍ أَبُو يُوسُفَ الْمَدِينِيُّ كَانَ بِمَكَّةَ: قال مضر بن محمد سألت يحيى بن معين عن يعقوب بن حميد بن كاسب؟ فقال: "ثقة" ⁽⁵⁾، وقال الدوري: سمعت يحيى بن معين، يقول: "ابن كاسب، ليس بشيء" ⁽⁶⁾، وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده يعقوب بن كاسب؟ فقال: كذاب، خبيث، عدو لله، محدود، قيل له: فمن كان محدوداً لا يقبل حديثه؟ فقال: لا، لا يقبل حديث من حد ⁽⁷⁾، وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين، وذكر ابن كاسب، فقال:

(1) [البخاري: الصحيح، كتاب الأدب/ باب التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ (ج8/ 48: رقم الحديث 6218)].

(2) المرجع السابق، كتاب الفتن/ باب: لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ (ج9/ 49: رقم الحديث 7069).

(3) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج6/ 3460).

(4) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج8/ 483).

(5) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 477: رقم الترجمة 2061).

(6) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/ 173: رقم 772).

(7) المرجع السابق، رواية ابن محرز (ج1/ 52).

ليس بثقة، فقلتُ له: من أين قلتَ ذلك؟ قال: لأنه محدّد، قلتُ: أليس هو في سماعه ثقة؟ قال: بلى⁽¹⁾، وقال ابن أبي خيثمة: قلتُ لمُصعب الرُّبيري: إن ابن مَعين يقول في ابن كاسب: إن حديثه لا يجوز، لأنه محدّد؟ قال: بنس ما قال، إنما حدّهُ الطالبيون في التحامل، وليس حدود الطالبين عندنا بشيءٍ لجورهم، وابن كاسب ثقةٌ مأمونٌ، صاحبُ حديثٍ، أبوه مولى للخيزران، وكان من أُمّاء القضاة زماناً⁽²⁾، وقال عباس العنبري: "يوصل الحديث"⁽³⁾، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت عنه أبا زرعة فحرك رأسه، فقلتُ: "كأن صدوقاً في الحديث؟ فقال: لهذا شروط، وقال في حديث رواه ابن كاسب: قلبي لا يسكن على ابن كاسب"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: "هو ضعيف الحديث"⁽⁵⁾، وقال البخاري: "لم نر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "ليس بشيء"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"⁽⁸⁾، وقال القاسم بن عبد الله بن مهدي: "قلتُ لأبي مصعب الرُّهري حين أردت فراقه: بمن توصيني بمكة، وعن أكتب بها؟ فقال: عليك بشيخنا أبي يوسف يعقوب بن حميد ابن كاسب"⁽⁹⁾، وقال أبو أحمد بن عدي: "لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث، كثير الغرائب، وكتبت مسنده" عن القاسم بن مهدي، وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العزيزة وشيوخ من أهل المدينة من لا يروي عنهم غيره، و"مسند" ابن كاسب صنفه على الأبواب، وإذا نظرت إلى "مسنده" علمت أنه جامع للحديث، صاحب حديث⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: "كان ممن يحفظ وممن جمع وصنف واعتمد على حفظه؛ فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء، وليس خطأ الإنسان في شيء يهتم فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدّمت عدّالته"⁽¹¹⁾، وقال الحاكم أبو عبد الله: "لم يتكلم فيه أحد بحجة"⁽¹²⁾، وقال العقيلي عن زكريّا بن يحيى الحلواني: رأيتُ أبا

(1) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 206: رقم الترجمة 861).

(2) أبو الوليد الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج3/ 1248: رقم الترجمة 1533).

(3) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/ 321: رقم الترجمة 7086).

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 206: رقم الترجمة 861).

(5) المرجع السابق.

(6) أبو الوليد الباجي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (ج3/ 1248: رقم الترجمة 1533).

(7) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص106: رقم 616)].

(8) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/ 321: رقم الترجمة 7086).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ 477: رقم الترجمة 2061).

(10) المرجع السابق.

(11) ابن حبان، الثقات (ج9/ 285: رقم الترجمة 16464).

(12) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ 384: رقم الترجمة 745).

دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ قَدْ جَعَلَ حَدِيثَ يَعْقُوبَ بْنِ كَاسِبٍ وَقَايَاتٍ عَلَى ظُهُورِ كُتُبِهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: رَأَيْنَا فِي (مُسْنَدِهِ) أَحَادِيثَ أَنْكَرْنَاهَا، فَطَالَبْنَاهُ بِالْأُصُولِ، فَدَافَعَنَا، ثُمَّ أَخْرَجَهَا بَعْدُ، فَوَجَدْنَا الْأَحَادِيثَ فِي الْأُصُولِ مُغَيَّرَةً بِخَطِّ طَرِيٍّ، كَانَتْ مَرَّاسِيْلَ، فَأَسْنَدَهَا، وَزَادَ فِيهَا ⁽¹⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ؛ لَكِنَّهُ لَهُ مَنَاكِيرُ وَغَرَائِبُ" ⁽²⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ رِيْمًا وَهَمٌ" ⁽³⁾.

الخلاصة الأقوال: صدوق له غرائب.

دراسة الحديث:

الحديث من طريق أبي موسى المديني إسناده ضعيف فيه أحمد بن عمرو الخلال، ويعقوب ابن حميد صدوق له غرائب، أما ما قاله الإمام أبو موسى المديني: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الثَّلَاثَةِ" ⁽⁴⁾، يعني أنه صحيح الإسناد والمتن ورجاله ثقات رواه عن ابن عيينة عمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري ومعمّر بن راشد وهم ثقات وتقرّد بتخريجه البخاري في صحيحه دون مسلم.

الحكم على الحديث: إسناده الإمام أبو موسى المديني ضعيف فيه أبو غالب الكوشيزي، وأحمد بن عمرو الخلال لم أجد من ذكره بجرّح أو تعديل، ويعقوب بن حميد صدوق له غرائب، حيث إن الحديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه.

النموذج الثاني: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

الحديث (85): قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْكُوشِيزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ⁽⁵⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِئْدَةَ ⁽⁶⁾، أَنَا الطَّبْرَانِيُّ ⁽⁷⁾، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ ⁽⁸⁾، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيُّ، ثَنَا مَعْنُ

(1) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/ 446: رقم الترجمة 2075).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 451: رقم الترجمة 9810).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص607: رقم الترجمة 7815).

(4) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص281: رقم الحديث 555).

(5) هو: أحمد بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن كوشيد، أبو غالب الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، لم أجد من ذكره بجرّح أو تعديل.

(6) هو: أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، وهو: ثقة.

(7) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.

(8) هو: جعفر بن سليمان النوفلي المدني. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 727: رقم الترجمة 171). لم أجد من ذكره بجرّح أو تعديل.

ابْنُ عِيسَى، ثنا أَبِي بَنُ عَبَّاسٍ بَنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سَهْلٍ بَنِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ فِي حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ اللَّحِيفُ⁽¹⁾». وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ مَعْنٍ، وَلَيْسَ لِأَبِي هَذَا فِي الصَّحِيحَيْنِ غَيْرُهُ⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾ عن علي بن عبد الله المديني، والبيهقي⁽⁴⁾ من طريق سعيد الجرمي بنحوه، بلفظ «كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللَّحِيفُ»، وأخرجه الطبراني بلفظه⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، وابن عدي⁽⁷⁾ من طريق إبراهيم بن المنذر بلفظ «كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللَّحِيفُ»، ثلاثتهم (علي بن عبد الله المديني، وسعيد الجرمي، وإبراهيم بن المنذر)، عن معن بن عيسى، عن أَبِي بَنِ عَبَّاسٍ بَنِ سَهْلٍ بِهِ.

تابع أَبِي بَنِ عَبَّاسٍ بَنِ سَهْلٍ أَخُوهُ عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بَنِ عَبَّاسٍ

أخرجه الروياني⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾ بلفظ (أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ سَعْدِ أَبِي سَهْلٍ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْلِفُهُنَّ، وَأَسْمَاؤُهُنَّ: اللَّزَّازُ، وَاللَّحِيفُ، وَالظَّرْبُ)، وأخرجه أبو موسى المديني في موضع آخر بلفظ «كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي سَعْدٍ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ يَغْلِفُهُنَّ»، قَالَ: وَسَمِعْتُ

(1) اللَّحِيفُ: لَطُولُ ذَنْبِهِ... كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الْأَرْضَ بِذَنْبِهِ، أَي يُعْطِئُهَا بِهِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج4/455).

(2) أبو موسى المديني: كتاب اللطائف من علوم المعارف (ص378: رقم الحديث 753).

(3) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ/ بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ (ج4/ 29: رقم الحديث 2855)]. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي الْبُخَارِيُّ -: " وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اللَّحِيفُ ".

(4) البيهقي: السنن الكبرى، كِتَابُ السَّبْقِ وَالرَّمْيِ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْمِيَةِ الْبَهَائِمِ وَالْذَوَابِّ (ج10/43: رقم الحديث 19800).

(5) الطبراني: المعجم الكبير (ج6/ 121: رقم الحديث 5700).

(6) البيهقي: السنن الكبرى، كِتَابُ السَّبْقِ وَالرَّمْيِ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْمِيَةِ الْبَهَائِمِ وَالْذَوَابِّ (ج10/43: رقم الحديث 19800).

(7) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج2/ 127: رقم الحديث 127).

(8) الروياني: مسند الروياني (ج2/ 227: رقم الحديث 1104).

(9) البيهقي: السنن الكبرى، كِتَابُ السَّبْقِ وَالرَّمْيِ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْمِيَةِ الْبَهَائِمِ وَالْذَوَابِّ (ج10/ 44: رقم الحديث 19802).

أبي - يعني سهل بن سعد-، يُسمَّيَهِنَّ: اللَّزَّازَ، وَاللَّحِيفَ، وَالطَّرِبَ⁽¹⁾ من طريق عبد المهيم بن العباس.

كلاهما (أَبِي بَن عَبَّاسٍ، وعبد المهيم بن العباس)، عن العباس بن سهل به.

دراسة رجال الإسناد:

سَهْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ السَّاعِدِيِّ، يُكْنَى أبا عَبَّاسٍ⁽²⁾، وَقِيلَ: "أَبُو يَحْيَى، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ يَوْمَ تُوْفِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَتُوْفِّي سَنَةً ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، وَقِيلَ: إِحْدَى وَتِسْعِينَ بِالمَدِينَةِ، أَخْرَجَ الصَّحَابَةَ مَوْتًا بِالمَدِينَةِ"⁽³⁾.

الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ: قَالَ ابْن حجر: ثقة⁽⁴⁾.

أَبِي بَن عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال الدارقطني: "لا بأس به"⁽⁶⁾، والذهبي: "إن لم يكن بالثابت فهو حسن الحديث"⁽⁷⁾، وفي موضع آخر: قليل الرواية، وغيره أمتن منه⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: يُكْنَبُ حَدِيثُهُ، وَهُوَ قَرْدُ الْمُتُونِ وَالْأَسَانِيدِ⁽⁹⁾.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص379: رقم الحديث754). وذكر أبو موسى المديني معنى الأسماء بعد الحديث: قِيلَ سُمِّيَ اللَّزَّازُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَانْطَوَاءَ حَلْقِيهِ، وَشِدَّةَ دُمُوجِهِ وَتَلَزُّزِهِ، وَاللَّحِيفُ سُمِّيَ بِهِ لِطَوْلِ ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ يَلْحِفُ الْأَرْضَ بِهِ، فَعِيلٌ تَصْغِيرُ فَاعِلٍ، وَالطَّرِبُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْجَبَلِ، شُبَّهَ بِهِ لِشِدَّتِهِ.

(2) انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/ 664: رقم الترجمة1089).

(3) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج3/ 1312).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص293: رقم الترجمة3170).

(5) ابن حبان، الثقات (ج4/ 51: رقم الترجمة1786).

(6) الدارقطني، سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي (ص105: رقم31).

(7) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ 78: رقم الترجمة273).

(8) الذهبي، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص34: رقم12).

(9) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ 128: رقم الترجمة236).

ضعفه ابن معين⁽¹⁾، والساجي⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾: "ليس بالقوي"، وقال أحمد بن حنبل: "منكر الحديث"⁽⁵⁾، وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع منها على شيء⁽⁶⁾، والدارقطني في موضع آخر قال: "هذا تكلموا فيه"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "ضعفوه...، وقد احتج به البخاري"⁽⁸⁾، وقال مرة: "وثق"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "فيه ضعف"⁽¹⁰⁾، وقال الشوكاني: "مختلف فيه"⁽¹¹⁾.

خلاصة الأقوال: لم يوثقه أحد غير ابن حبان، والذهبي الذي دافع عنه رغم أنه قال: ليس يثبت، فذلك الراوي ضعيف، وقد يكون هذا من جهة سوء حفظه فقط لا عدالته، وقول العقيلي أنه لا يتابع على أحاديثه؛ فلذلك لا بد من متابعات لحديثه ليخرج من دائرة الضعف.

معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولا هم، أبو يحيى المدني القزاز: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث...")، (ص 283)، وهو: ثقة ثبت.

إبراهيم بن المنذر الحزامي⁽¹²⁾ أبو إسحاق القرشي: قال عبد الخالق بن منصور: سألت يحيى بن معين عن الحزامي؟ فقال: "ثقة"⁽¹³⁾، وقال الدارمي: "رأيت يحيى بن معين يكتب عن إبراهيم بن المنذر الحزامي من أحاديث ابن وهب، ظننتها المغازي"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁵⁾، وقال صالح بن جزرة: "صدوق"⁽¹⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁷⁾، وقال عبدان بن أحمد

(1) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 1/ 16: رقم الترجمة 1). لم أجده في كتب يحيى بن معين، وقوله: "أبي وعبد المهيمن ضعيفان".

(2) مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 2/ 5: رقم الترجمة 324).

(3) الدارقطني، الإلزامات والتتبع (ص 202: رقم 73).

(4) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 15: رقم 23)].

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 2/ 260: رقم الترجمة 259).

(6) انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 1/ 16: رقم الترجمة 1). وهو أول من أورد العقيلي في كتاب الضعفاء له.

(7) الدارقطني، سؤالات الحاكم (ص 186: رقم 284).

(8) الذهبي، الكاشف (ج 1/ 228: رقم الترجمة 229).

(9) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 1/ 32: رقم الترجمة 228).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 96: رقم الترجمة 281).

(11) الشوكاني، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منقلى الأخبار (ج 1/ 165).

(12) الحزامي: هذه النسبة إلى الجد الأعلى واشتهر بها أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر. السمعاني، الأنساب (ج 4/ 146: رقم 1142).

(13) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 7/ 122: رقم الترجمة 3188).

(14) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص 78: رقم 183).

(15) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 2/ 209: رقم الترجمة 249).

(16) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 7/ 122: رقم الترجمة 3188).

(17) ابن حبان، الثقات (ج 8/ 73: رقم الترجمة 12303).

الهمداني: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: "إبراهيم بن المنذر وإبراهيم بن حمزة، وإبراهيم بن المنذر أعرف بالحديث إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل، فاستأذن عليه فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام"⁽¹⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق"⁽²⁾، وقال زكريا ابن يحيى الساجي: "بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه فلم يأذن له، وكان قدم إلى ابن أبي دؤاد، قاصداً من المدينة، عنده مناكير"⁽³⁾، وقال الدارقطني: "ثقة"⁽⁴⁾، وقال الخطيب البغدادي: "أما المناكير فقل ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن"⁽⁷⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق، وجانبه الإمام أحمد بن حنبل بسبب بدعة خلق القرآن .

تابع أبي بن عباس بن سهل أخوه عبد المهيمن بن عباس

هو: عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي المدني: قال البخاري: "منكر الحديث"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "متروك الحديث"⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: "ينفرد عن أبيه بأشياء مناكير، لا

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 122: رقم الترجمة 3188).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 139: رقم الترجمة 450).

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 122: رقم الترجمة 3188).

(4) الدارقطني، سؤالات السلمي (ص87: رقم4).

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 122: رقم الترجمة 3188).

(6) الذهبي، الكاشف (ج1/ 225: رقم الترجمة 208).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص94: رقم الترجمة 253). بدعة خلق القرآن ورأي الإمام أحمد بن حنبل: أخرجه أبو نعيم من طريق أبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل، قال أبي: "لما كان في شهر رمضان لليلة سبع عشرة خلت منه حوّل من السجن إلى دار إسحاق بن إبراهيم، وأنا مقيد بقيد واحد يوجه إلي في كل يوم رجلان ساهما أبي، قال أبو الفضل: وهما أحمد بن رباح، وأبو شعيب الحجاج، يكلمانني ويُنَاطِراني فإذا أرادا الانصراف دعوا بقيد فقيدت به، فمكثت على هذه الحال ثلاثة أيام فصار في رجلي أربعة أقياد، فقال لي أحدهما في بعض الأيام في كلام دار بيننا وسألته عن علم الله فقال: علم الله مخلوق. فقلت له: يا كافر كفرت، فقال لي الرسول الذي كان يحضر معهم من قبل إسحاق: هذا رسول أمير المؤمنين قال: فقلت له: إن هذا زعم أن علم الله مخلوق، فنظر إليه كالمكر عليه ما قال ثم انصرفا. قال أبي: وأسماء الله في القرآن والقرآن من علم الله فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر، ومن زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر...". أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج9/ 197).

(8) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ 137: رقم الترجمة 1947).

(9) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص70: رقم386).

يُتَابَعُ عَلَيْهَا مِنْ كَثْرَةِ وَهْمِهِ، فَلَمَّا فَحَشَ ذَلِكَ فِي رِوَايَتِهِ بَطَلَ الْإِخْتِجَاجُ بِهِ⁽¹⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "وَاهٍ"⁽²⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ضَعِيفٌ"⁽³⁾.

الخلاصة الأقوال: ضعيف، لا يحتج بنفرده.

دراسة الحديث:

الحديث تفرد البخاري بتخريجه في صحيحه دون الإمام مسلم، وهو معلول بأبي بن عباس، ضعيف الحديث، وبيان سبب إخراج له في صحيحه عدة أسباب وهي:

1. إخراج الإمام البخاري الحديث في صحيحه بصيغة التمریض وليس بالجزم، وهذا يتضح من خلال قوله: «كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللَّحِيفُ»⁽⁴⁾، وأن البخاري قد أورده ما ليس له إلا سند واحد.

2. إن الإمام البخاري (رحمه الله)، وعامة المتقدمين يتساهلون في غير الأحكام، ومن منهجه يتصدر الباب بالأحاديث الصحيحة، وقد يتبعها أحياناً بالأحاديث المعلولة، وهذا الحديث جعله الثاني في الباب؛ أنه يختار من الحديث الضعيف ما يتقوى خبره، وأبي بن عباس ضعف من قبل حفظه وليس متهم بالكذب، والرواية فيها وصف خيل النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهي من باب المغازي، وليس من باب الأحكام، وأبي بن العباس ضعيف؛ ولكن روايته في الباب قد يتساهل فيها أهل الحديث ويستأنسون بروايتها.

3. متابعة عبد المهيمن لأخيه أبي عن أبيهما، فقد انضمت روايته لرواية أخيه، وهي مماثلة له في الضعف وبانضمامها لرواية أخيه تقويها بما يوجب الاستئناس بها، وقد روي هذا الحديث عن أبيهما، وهي قرينة من قرائن الترجيح كذا؛ فإنها رواية الابن عن أبيه فيحتمل أن يكون له أصل، وأن الفرس كان في حائط جدهم، وقوله: "كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ"، وهو أبلغ في المعنى من ذكره "كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطِ فَرَسٍ"، فهذا يدل على كون الأمر يتعلق بهم، وهو من باب الشرف أن يكون فرس النبي صلى الله عليه وسلم في بستانهم.

ذكره الدارقطني في ابتداء ذكر أحاديث معلولة اشتمل عليها كتاب البخاري ومسلم أو أحدهما بينت عللها والصواب منها. فذكر الحديث وقال: وَأَبْيُّ هَذَا ضَعِيفٌ⁽⁵⁾، وابن حجر في تغليق

(1) ابن حبان، المجروحون (ج2/ 148: رقم الترجمة 758).

(2) الذهبي، الكاشف (ج1/ 671: رقم الترجمة 3497).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 366: رقم الترجمة 4235).

(4) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ / بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ (ج4/ 29: رقم الحديث 2855)].

(5) الدارقطني، الإلزامات والتتبع (ص 202: رقم 73).

التعليق⁽¹⁾، والحديث الصحيح لا يعني بصحته على الإطلاق. يرى الحافظ ابن حجر أن يكون تعريف الحديث الصحيح على هذا النحو: (هو الحديث الذي يتصل بإسناده بنقل العدل التام الضبط أو القاصر عنه إذا اعتضد - عن مثله إلى منتهاه - ولا يكون شاذاً ولا معطلاً)⁽²⁾. وقد استند الحافظ في هذا إلى تتبعه واستقرائه لأحاديث الصحيحين قال - (رحمه الله) -: " وإنما قلت ذلك لأنني اعتبرت كثيراً من أحاديث الصحيحين، فوجدتها لا يتم عليها الحكم بالصحة إلا بذلك"، ومن ذلك حديث أبي بن العباس بن سهل بن سعد، عن أبيه عن جده - رضي الله تعالى عنه - في ذكر خيل النبي - صلى الله عليه وسلم - . وأبي هذا قد ضعفه لسوء حفظه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين والنسائي⁽³⁾، لكن تابعه عليه أخوه عبد المهيم بن العباس؛ أخرجه ابن ماجه من طريقه⁽⁴⁾. وعبد المهيم أيضاً فيه ضعف⁽⁵⁾، فاعتضد. وانضاف إلى ذلك أنه ليس من أحاديث الأحكام، فلهذه الصورة المجموعة حكم البخاري بصحته⁽⁶⁾. . توبع عند ابن مَنَدَه، كما ذكره ابن حجر، وقد تابعه عَبْدُ الْمُهِيمِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ أَخُو أَبِي بْنِ عَبَّاسٍ⁽⁷⁾.

أما قول أبي موسى المديني: "هذا حديث صحيح أخرجه البخاري، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ مَعْنٍ، وَلَيْسَ لِأَبِي هَذَا فِي الصَّحِيحَيْنِ غَيْرُهُ"⁽⁸⁾، يعني أن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه، وإن كان في (أبي بن عباس) كلاماً فالبخاري ذكره من في السير وليس في الأحكام الحلال والحرام.

الحكم على الحديث: إسناده الإمام أبي موسى المديني ضعيف، فيه جعفر بن سليمان التَّوْقَلِيُّ لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه.

(1) ابن حجر، تعليق التعليق (ج3/ 438: رقم الحديث 2855).

(2) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج1/ ص 417-418).

(3) المرجع السابق.

(4) لم أجده في سنن ابن ماجه، وإنما أشار ابن حجر في فتح الباري (ج1/ 389)، على أنه عند ابن منده.

(5) قال المحقق ربيع المدخل: وقول الحافظ في (عبد المهيم فيه ضعف) فيه تساهل، والصواب أن يقال ضعيف، والفرق بين العبارتين واضح، وقد وصفه الحافظ في التقريب بضعيف ووصفه الذهبي بواه فمن هذا حاله لا يقال في وصفه فيه ضعف.

(6) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج1/ ص 417-418).

(7) انظر: ابن حجر، فتح الباري (ج6/ 59).

(8) أبو موسى المديني: كتاب اللطائف من علوم المعارف (ص378: رقم الحديث 753).

النموذج الثالث: هذا حديث صحيح أخرجه البخاري، عن أبي نعيم. وأبي عاصم، عن مالك

الحديث (86): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، رَحِمَهُ اللَّهُ⁽¹⁾، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ⁽²⁾، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ أَبِي الشَّيْخِ⁽³⁾، ثنا الْبِرْتِيُّ هُوَ أَبُو خُبَيْبٍ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ⁽⁴⁾، ثنا خَلْفٌ هُوَ ابْنُ هِشَامٍ⁽⁵⁾. (ح) قَالَ أَبُو الشَّيْخِ وَثْنَا أَبُو سَعِيدٍ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَعِينِيِّ⁽⁶⁾، نا أَبُو مُصْعَبٍ⁽⁷⁾. (ح) قَالَ أَبُو الشَّيْخِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَطَّارُ⁽⁸⁾، ثنا هَاشِمُ بْنُ يُونُسَ الْقَصَّارُ⁽⁹⁾، ثنا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ الْجُمَحِيُّ، جَمِيعًا عَنْ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ تَعَالَى فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعُصِيَ اللَّهَ تَعَالَى فَلَا يَعُصِهِ». هذا حديث صحيح أخرجه البخاري، عن أبي نعيم. وأبي عاصم، عن مالك⁽¹⁰⁾.

- (1) هو: جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد، أبو الفضل الثقفي الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص457)، كان شيخاً صالحاً، سديداً، معروفاً، من بيت الحديث وأهله.
- (2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.
- (3) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، يُعْرَفُ بِأَبِي الشَّيْخِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، ثالثاً: معرفته بالإخوة)، (ص129)، ثقة صاحب تصانيف.
- (4) هو: ابْنُ الْبِرْتِيِّ أَبُو خُبَيْبٍ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قال الذهبي: الإمام، المحدث. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج14/ 257: رقم الترجمة 162).
- (5) هو: خلف بن هشام بن ثعلب، المقرئ البغدادي، قال ابن حجر: ثقة له اختيار في القراءات. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 194: رقم الترجمة 1737).
- (6) هو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مِهْرَانَ أَبُو سَعِيدِ الْمَعِينِيِّ، قال أبو نعيم: ثِقَّةٌ، تُؤْفَى سَنَةٌ خَمْسٌ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. أبو نعيم، تاريخ أصبهان (ج1/ 143: رقم الترجمة 96).
- (7) هو: أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الْقُرَشِيِّ، الرَّهْرِيِّ، الْمَدَنِيِّ، الْفَقِيه، قَاضِي الْمَدِينَةِ، قال الذهبي: الإمام، الثَّقَّةُ، شَيْخُ دَارِ الْهَجْرَةِ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج11/ 436: رقم الترجمة 100).
- (8) هو: محمد بن سهل العطار، من شيوخ أبي بكر الشافعي. قال الذهبي: اهتموه بوضع الحديث، وروى عن طائفة لا يعرفون. الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 576: رقم الترجمة 7653).
- (9) هو: هاشم بن يونس المصري القصار، عَنْ: عبد الله بن صالح، وَعَنْهُ: الطبراني، وأبو عوانة الإسفراييني، وغيرهما. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 636: رقم الترجمة 456). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (10) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص162: رقم الحديث 282).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ⁽¹⁾ عن أبي نعيم الفضل بن دكين بنحوه، وفي موضع آخر ⁽²⁾ عن أبي عاصم بنحوه، كلاهما (أبو نعيم، وأبو عاصم)، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك به.

دراسة رجال الإسناد:

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، قال ابن حجر: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، مات سنة ست ومائة على الصحيح ⁽³⁾.

طلحة بن عبد الملك الأيلي، قال ابن حجر: ثقة ⁽⁴⁾.

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص144)، وهو: إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتنبيين.

سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي ⁽⁵⁾، أبو عبد الله:

قال زكريا بن يحيى الساجي: يروى عن هشام، وسهيل أحاديث لا يتابع عليها ⁽⁶⁾، وقال الدارمي، عن يحيى بن معين: ثقة ⁽⁷⁾، وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ليس به بأس ⁽⁸⁾، وكذلك قال أبو داود، عن أحمد بن حنبل، وزاد: حديثه مقارب ⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: صالح ⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: لا بأس به ⁽¹¹⁾، وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث ⁽¹²⁾، وقال ابن حبان: يروى عن عبيد الله بن عمر، وغيره من الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من

(1) البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ / بَابُ النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ (ج8/ 142: رقم الحديث 6696).

(2) [المرجع السابق/ بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةِ (ج8/ 142: رقم الحديث 6700)].

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص451: رقم الترجمة 5489).

(4) المرجع السابق (ص282: رقم الترجمة 3026).

(5) الجُمحي: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بني جمح، والمشهور بهذه النسبة

أبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن. انظر: السمعاني، الأنساب (ج2/ ص85).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ ص98: رقم الترجمة 4607).

(7) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي (ج1/ ص125: رقم 388).

(8) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ ص41: رقم الترجمة 178).

(9) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود (ص234: رقم 232).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ ص42: رقم الترجمة 178).

(11) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ ص99: رقم الترجمة 4607).

(12) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ ص138).

سمعتها أنه كان المتعمد لها ⁽¹⁾، ولكن الذهبي لم يرض منه الرأي فقال: وأما ابن حبان فإنه خَسَّافٌ قَصَّابٌ ⁽²⁾، وقال أبو أحمد ابن عدي: له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، فيرفع موقوفاً أو يصل مرسلًا، لا عن تعمد ⁽³⁾، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام وأفرط ابن حبان في تضعيفه ⁽⁴⁾، وقال المزي: روى له البخاري في أفعال العباد، والباقون سوى الترمذي ⁽⁵⁾. مات سنة ستٍ وسبعين ومائة من الهجرة ⁽⁶⁾. خلاصة الأقوال: صدوق له أوهام.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. عبدُ الله بن صالح بن مُحمَّد بن مُسلم الجُهَنِّي، أبو صالح الجُهَنِّي مَوْلَاهُم، المِصْرِيُّ، كَاتِبُ اللَّيْثِ ابنِ سَعْدٍ: تقدمت ترجمته في (المطلب السابع: معرفته بالألقاب وبيان سبب اللقب)، (ص184)، صدوق يخطئ كثيراً.

دراسة الحديث:

تبين من خلال تتبع طرق تخريج الحديث معنى قول أبو موسى المديني: "حديث صحيح أخرجه البخاري، عن أبي نعيم. وأبي عاصم، عن مالك" ⁽⁷⁾، يعني أن الحديث أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي نعيم، عن أبي عاصم، عن مالك وهذا صحيح.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني فيه محمد بن سهل العطار اتهموه بالوضع، وهاشم ابن يونس لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، والحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري في صحيحه.

- (1) ابن حبان، المجروحون (ج1/ص323).
- (2) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ص216: رقم3230).
- (3) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج4/ص456: رقم الترجمة 824).
- (4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج382: رقم الترجمة 2363).
- (5) المزي، تهذيب الكمال (ج10/ص532: رقم الترجمة 2312).
- (6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ص99: رقم الترجمة4607).
- (7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص162: رقم الحديث282).

النموذج الرابع: حديث صحيح، أخرجه البخاري، عن محمد بن عبد الله

الحديث (87): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدُوبٍ⁽¹⁾، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ⁽²⁾، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَادٍ⁽³⁾، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ⁽⁴⁾، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ⁽⁵⁾، نا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - ابن عمر - (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَلَا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟» قَالُوا: شَهْرُنَا هَذَا. قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟» قَالُوا: بَلَدُنَا هَذَا. قَالَ: «تَعْلَمُونَ أَيُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟» قَالُوا: يَوْمُنَا هَذَا. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا كَحُرْمَةِ يَوْمِنَا هَذَا فِي بَلَدِكُمْ فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ». ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُونَهُ: أَلَا نَعَمْ. قَالَ: «وَيْحَكُمْ أَوْ وَيْلَكُمْ، لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ، مِثْلَهُ. وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ. مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ وَاقِدٍ، وَلِعَاصِمٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ أَحَادِيثُ، وَقَدْ رَوَى عَاصِمٌ أَيْضًا عَنْ أَخِيهِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁷⁾ عن محمد بن عبد الله، عن عاصم بن علي، عن عاصم بن محمد، عن واقد بن محمد بمثله به.

- (1) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندوبه، أبو منصور الأصبهاني، الشروطي، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (2) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (3) هو: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خالد بن منصور بن أحمد بن خالد أبو بكر العطار، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.
- (4) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.
- (5) هو: عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن التيمي مولاهم، تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: معرفته بوفاة الرواة)، (ص190)، صدوق ربما وهم.
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص432: رقم الحديث 854).
- (7) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْحُدُودِ/ بَابُ: ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ جَمَى إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ حَقٍّ (ج8/ 160: رقم الحديث 6785)].

وفي موضع آخر للبخاري (1) عن محمد بن المثنى، عن يزيد بن هارون، عن عاصم بن محمد، عن أبيه بنحوه به، دون ذكر الراوي (واقده بن محمد).

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني، قال ابن حجر: ثقة (2).

واقده بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العدوي المدني، قال ابن حجر: ثقة (3).

عاصم بن محمد بن زيد بن، عبد الله بن عمر بن الخطاب، العمري المدني، قال ابن حجر: ثقة (4).

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ، مِثْلَهُ. وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ. مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ وَاقِدٍ... (5)، أن الحديث أخرجه الإمام البخاري من طريقين، مرة بواسطة وهي: رواية من طريق عاصم بن علي، عن عاصم بن محمد، عن واقده بن محمد، عن محمد بن زيد، ومرة بدون واسطة ذكر الراوي (واقده بن محمد) وهذا يعني أن الرواية بواسطة فيه علة وهو عاصم بن علي صدوق يهتم؛ بينما الرواية بدون واسطة هي صحيحة.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني حسن، فيه عاصم بن علي صدوق، والحديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه.

(1) [صحيح البخاري، كتاب الأدب (ج8/ 15: رقم الحديث 6043)].

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 479: رقم الترجمة 5892).

(3) المرجع السابق (ص 579: رقم الترجمة 7389).

(4) المرجع نفسه (ص 286: رقم الترجمة 3078).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 432: رقم الحديث 854).

المطلب الثالث: حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه

ذكر الإمام أبو موسى المديني الحكم على الحديث بالصحة، وبيان من أخرجه، وهو تفرد الإمام مسلم دون الإمام البخاري في صحيحه، وهذا موضح من خلال دراسة نماذج كما هو على النحو التالي:

النموذج الأول: حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) فِي كِتَابِهِ

الحديث (88): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِي (1)، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ الْكَاتِبُ (2)، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ (3)، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ (4)، حَدَّثَنِي وَلِيدُ ابْنِ بَنَانٍ الْوَاسِطِيُّ (5)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَنْبُورٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ جُوعٌ وَفَنِيَتْ أَرْوَادُهُمْ، فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُونَ إِلَيْهِ مَا أَصَبَهُمْ وَيَسْتَأْذِنُونَهُ أَنْ يَنْحَرُوا بَعْضَ رَوَاحِلِهِمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَمَرُّوا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ اسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْحَرُوا بَعْضَ رَوَاحِلِهِمْ، قَالَ: فَأَذِنَ لَكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ وَأُقْسِمُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجَعْتُمْ مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعُوا مَعَهُ فَذَهَبَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذِنُ لَهُمْ أَنْ يَنْحَرُوا رَوَاحِلَهُمْ، فَمَآذَا يَرْكَبُونَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَآذَا أَصْنَعُ؟»، لَيْسَ مَعِيَ مَا أُعْطِيهِمْ»، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ يَأْتِي بِهِ إِلَيْكَ فَتَجْمَعُهُ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ تَدْعُو فِيهِ بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ، فَفَعَلَ، فَدَعَا بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ، فَمِنْهُمْ الْآتِي بِالْقَلِيلِ، وَمِنْهُمْ الْآتِي بِالْكَثِيرِ فَجَعَلَهُ فِي شَيْءٍ ثُمَّ دَعَا فِيهِ

(1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(2) هو: جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد، أبو الفضل النقي الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص457)، كان شيخاً صالحاً، سديداً، معروفاً، من بيت الحديث وأهله.

(3) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِي الْكَاتِبِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(4) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي، يُعْرَفُ بِأَبِي الشَّيْخِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، ثالثاً: معرفته بالإخوة)، (ص129)، ثقة صاحب تصانيف.

(5) هو: الْوَلِيدُ بْنُ بَنَانٍ بْنِ مَسْلَمَةَ الْمُقْرِي الْوَاسِطِيُّ: ذكره في الإكمال: وقال، روى عن ابن زنبور، حدث عنه ابن السقاء الواسطي. انظر: ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (ج1/364).

مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَدْعُو ثُمَّ قَسَمَهُ بَيْنَهُمْ، فَمَا بَقِيَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا مَلَأَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ وَعَاءٍ، وَفَضَلَ فَضْلًا، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مَنْ جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرُ شَاكٍّ أَذْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ...⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه النسائي⁽²⁾ من طريق عبد العزيز بن أبي حازم بنحوه، وأخرجه أحمد بن حنبل⁽³⁾ من طريق فليح بن سليمان بلفظ مقارب، والطبراني⁽⁴⁾ من طريق إسماعيل بن جعفر بنحوه، ثلاثتهم (عبد العزيز بن أبي حازم، وفليح بن سليمان، وإسماعيل بن جعفر)، عن سهيل بن أبي صالح.

أخرجه النسائي في موضع آخر⁽⁵⁾ من طريق قتادة بن الفضيل مختصراً بلفظ مقارب.

وابن منده⁽⁶⁾ من طريق وكيع بن الجراح مختصراً، وأخرجه الآجري⁽⁷⁾ من طريق حفص بن غياث بمعناه، أريعتهم (سهيل بن أبي صالح، وكتادة بن الفضيل، ووكيع بن الجراح، وحفص بن غياث)، عن الأعمش، عن أبي صالح ذكوان به.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص42: رقم الحديث42).

(2) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ السَّيْرِ / جَمْعُ زَادِ النَّاسِ إِذَا فَنِيَ زَادُهُمْ، وَقَسَمَ ذَلِكَ كُلَّهُ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ (ج8/ 103: رقم الحديث8745)].

(3) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج15/ 278: رقم الحديث9466)].

(4) [الطبراني: المعجم الأوسط (ج2/ 128: رقم الحديث1471)].

(5) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ السَّيْرِ / جَمْعُ زَادِ النَّاسِ إِذَا فَنِيَ زَادُهُمْ، وَقَسَمَ ذَلِكَ كُلَّهُ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ (ج8/ 104: رقم الحديث8746)].

(6) ابن منده: الإيمان، ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُحْجَبْ عَنِ الْجَنَّةِ» (ج1/ 177: رقم الحديث35).

(7) [الآجري: الشريعة، بَابُ ذِكْرِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ مِمَّا شَاهَدَهُ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا خَصَّهُ بِهَا مَوْلَاهُ الْكَرِيمُ (ج4/ 1569: رقم الحديث1054)].

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، أو عن أبي هريرة، - شك الأعمش - مرفوعاً.

أخرجه مسلم بلفظ مقارب ⁽¹⁾ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم بنحوه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد به. دراسة رجال الإسناد:

ذكون أبو صالح السمان الزياد المدني: قال ابن حجر: "ثقة ثبت" ⁽²⁾.

الأعمش واسمه سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد الأسدي مولى بني كاهل: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهمل والمبهمة، ثانياً: معرفته بالاسم المبهمة)، (ص119)، وهو: ثقة وتدليسه من الطبقة الثانية لا يضر.

سهيل بن أبي صالح السمان واسم أبي صالح ذكون مدني مولى جويرية: تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: الاختلاف في زيادة راو في الإسناد أوحذفه)، (ص360)، وهو: ثقة محتج به، وفيما حدث به قبل سوء حفظه بسبب موت أخيه، واختلاطه في آخر عمره، وهو إنما اعتل في العراق، فقبل الاحتجاج بحديثه ينظر فيه فإن كان مما حدث به في العراق فلا يحتج به.

عبد العزيز بن أبي حازم، أبو تمام، مولى أسلم، المدني: وثقه ابن معين ⁽³⁾، والعجلي ⁽⁴⁾، والنسائي ⁽⁵⁾، وزاد ابن معين فقال: "صدوق ليس به بأس"، وقال النسائي أيضاً: "ليس به بأس" ⁽⁶⁾، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث دون الدراوردي" ⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل: "أما روايته فيروان أنه قد سمع من أبيه، وأما هذه الكتب التي عن غير أبيه فيقولون: إن كتب سليمان بن بلال صارت إليه، فقلت له: وكان يدلسها؟ قال: ما أدري أخبرك" ⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "أرجو أنه لا بأس به، فقل له هو أحب إليك أو الدراوردي فقال: لا بل هو أحب إلي ولكن الدراوردي أعرف منه" ⁽⁹⁾.

(1) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإيمان/ باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شك فيه دخل الجنة وحرم على النار (ج1/ 56: رقم الحديث 45)].

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 203: ترجمة 1841).

(3) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (ج2/ 361: رقم الترجمة 3390). لم أجده في كتب ابن معين.

(4) العجلي، معرفة النقات (ج2/ 95: رقم الترجمة 1105).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/ 123: رقم الترجمة 3439).

(6) المرجع السابق (ج18/ 123: رقم الترجمة 3439).

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/ ص 424).

(8) العجلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 10: رقم الترجمة 964).

(9) [أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود (ص 221: رقم الترجمة 197)].

فقال مرة أخرى: "لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون: إنه سمعها، وكان يتفقه لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويُقال: إن كتب سُليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها. وقد روى عن أقوام لم يكن يعرف أنه سمع منهم"⁽¹⁾، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألتُ أبي عن عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فقال: متقاربون، قيل لأبي: فعبد العزيز بن أبي حازم؟ قال: صالح الحديث، وقال أبي وأبو زُرعة: ابن أبي حازم أفقه من الدراوذي، والدراوذي أوسع حديثاً منه"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال أيضاً: "العابد من خيار أهل المدينة ومتقنيهم مات وهو ساجد"⁽⁴⁾، وقال عمرو بن علي: "ما رأيتُ عبدَ الرحمن بن مَهْدِيٍّ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ بِحَدِيثٍ"⁽⁵⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "وثق وقد لينة ابن سيد الناس مُحدث تونس"⁽⁷⁾، وقال مرة أخرى: "كان فقيهاً كبير الشأن"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "وَكَانَ مِنْ أَيْمَةِ الْعِلْمِ بِالْمَدِينَةِ"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "أحد الثقات"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه"⁽¹¹⁾.

خلاصة الأقوال: ثقة فلم يحسن العقيلي بذكره مع الضعفاء؛ لأنه يدلّس كغيره من الثقات، ووثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي.

محمد بن زُبَيْر المَكِّي، هو أبو صالح محمد بن جعفر بن أبي الأزهر، ولَقَّبَ أبيه جعفر: زنبور. وقال مسلمة، في "الصلة": "تكلم فيه؛ لأنه روى عن الحارث بن عمير مناكير لا أصول لها، وهو ثقة"⁽¹²⁾، وقال النسائي: "ثقة"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "لا بأس به"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:

- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ 382: رقم الترجمة 1787).
- (2) المرجع السابق.
- (3) ابن حبان، الثقات (ج7/ 117: رقم الترجمة 9256).
- (4) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 225: رقم الترجمة 1119).
- (5) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ 10: رقم الترجمة 964).
- (6) المرجع السابق (ج3/ 10: رقم الترجمة 964).
- (7) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ 397: رقم الترجمة 3732).
- (8) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 196: رقم الترجمة 22253).
- (9) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 363: رقم الترجمة 105).
- (10) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 626: رقم الترجمة 5093).
- (11) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 356: رقم الترجمة 4088).
- (12) المرجع السابق (ج9/ 167: رقم الترجمة 247).
- (13) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ 214: رقم الترجمة 5220).
- (14) [النسائي، تسمية الشيوخ (ص 53: رقم 33)].

"ربما أخطأ"⁽¹⁾، وَقَالَ الحاكم: "ليس بالمتين عندهم، تركه أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"⁽³⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق.

دراسة الحديث:

الوجه الأول: الأعمش، عن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا. يرويه عن الأعمش وكيع بن الجراح بن مليح، وهو: "ثقة حافظ عابد"⁽⁴⁾، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: قال ابن حجر: "ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر"⁽⁵⁾، وقال المحقق علاء الدين رضا: ثقة فقيه، احتج بروايته أصحاب الكتب الستة كلهم، تغير حفظه في الآخر قليلاً، وذلك أنه ولي القضاء، وجفا كتبه فمن كتب عنه من كتابه فهو صحيح كما قال أبو زرعة، وهذا التغير أقرب إلى سوء الحفظ منه إلى معنى الاختلاط المصطلح عليه، ونسبه أحمد وابن سعد إلى التدليس⁽⁶⁾، وعده ابن حجر من المرتبة الأولى من لم يوصف بذلك إلا نادراً⁽⁷⁾، وهو: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر، وسهيل بن أبي صالح وهو: ثقة محتج به فيما حدث به قبل سوء حفظه بسبب موت أخيه، واختلاطه في آخر عمره، وهو إنما اعتل في العراق، فقبل الاحتجاج بحديثه ينظر فيه فإن كان مما حدث به في العراق فلا يحتج به، وأما قتادة بن الفضيل بن قتادة الحرشي، أبو حميد، قال ابن حجر: مقبول⁽⁸⁾.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، - شَكَّ الْأَعْمَشُ - مَرْفُوعًا.

يرويه عن الأعمش: مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، ثالثاً: معرفته بالإخوة)، (ص132)، وهو: ثقة في حديث الأعمش، ويخطئ في حديث غيره.

(1) ابن حبان، الثقات (ج9/ 108: رقم الترجمة 15451).

(2) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ 214: رقم الترجمة 5220).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص478: رقم الترجمة 5886).

(4) المرجع السابق (ص1037: رقم الترجمة 7464).

(5) المرجع نفسه (ص260: رقم الترجمة 1439).

(6) انظر: سبط ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ج1/ 94: رقم 27).

(7) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص20: رقم 9).

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص453: رقم الترجمة 5519).

وقول أبي موسى المديني: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ " (1)، يعني أن الحديث صحيح، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، عن أبي معاوية وهو ثقة في حديث الأعمش، وبين أن الشك من الأعمش.

الحكم على الحديث: إسناده أبو موسى المديني؛ فيه الوليد بن بنان لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه.

النموذج الثاني: حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه من حديث الأعمش

الحديث (89): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَدَوَيْنَةَ (2)، ثنا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ (3)، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَادٍ الْعَطَّارُ (4)، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ التَّمِيمِيُّ (5)، ثنا عَفَّانُ (6)، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ (7)، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ - ابن عبد الله -، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى عَلَى حَصِيرٍ. قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: أَكَانَ يَسْجُدُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَمَه. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ وَهُوَ مِنَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ لَمْ يُخْرِجِ الْبُخَارِيُّ عَنْهُمْ (8).

- (1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص42: رقم الحديث42).
- (2) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشروطي، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (3) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراسة.
- (4) هو: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خالد بن منصور بن أحمد بن خالد أبو بكر العطار، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.
- (5) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.
- (6) هو: عفان بن مسلم بن عبد الله البصري، أبو عثمان، الصفاق: ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص393: رقم الترجمة4625).
- (7) أخرجه أبو نعيم من طريق حفص بن غياث، معرفة الصحابة (ج3/ 1261: رقم الترجمة3173).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص29: رقم الحديث29).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽¹⁾ من طريق علي بن مسهر، عيسى بن يونس بنحوه مع زيادة لفظ (يسجد عليه)، ومن طريق أبي معاوية محمد بن خازم بنحوه مع زيادة لفظ (يسجد عليه)، ثلاثتهم (علي بن مسهر، وعيسى بن يونس، وأبو معاوية)، عن الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع به.

دراسة رجال الإسناد:

أَبُو سُفْيَانَ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ الْإِسْكَافِيُّ، الْوَاسِطِيُّ، عِرَاقِيٌّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "كَانَ أَصْحَابَنَا يَضْعَفُونَهُ فِي حَدِيثِهِ"⁽²⁾، وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، قَالَ لِي هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَيُّوبَ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: "كُنْتُ أَحْفَظُ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ الْيَشْكُرِيُّ يَكْتُبُ، يَعْنِي عَنْ جَابِرٍ"⁽³⁾، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ مَرْسَلٌ، وَهُوَ عَنْ جَابِرٍ أَصَحُّ"⁽⁴⁾، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: "قَالَ لَنَا مَسَدٌ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ: جَاوَرَتْ جَابِرًا بِمَكَّةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ"⁽⁵⁾، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: رَوَى عَنْهُ النَّاسُ، فَقِيلَ لَهُ: أَبُو الزَّبِيرِ - مُحَمَّدُ بْنُ تَدْرِسٍ - أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ أَبُو سُفْيَانَ؟ قَالَ: أَبُو الزَّبِيرِ أَشْهَرُ، فَعَاوَدَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ فِيهِ، فَقَالَ: أَتُرِيدُ أَنْ أَقُولَ: هُوَ ثَقَّةٌ، الثَّقَةُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانٌ⁽⁶⁾، وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: "حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، إِنَّمَا هِيَ صَحِيفَةٌ"⁽⁷⁾، وَقَالَ شُعْبَةُ: "إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ"⁽⁸⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "لَمْ يَسْمَعْ أَبُو سُفْيَانَ مِنْ جَابِرٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ ...، وَيُقَالُ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ صَحِيفَةَ جَابِرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ"⁽⁹⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ⁽¹⁰⁾، وَالنَّسَائِيُّ⁽¹¹⁾ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: "لَا شَيْءَ"⁽¹²⁾، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَّادٍ قَالَ: "سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ شُعْبَةُ: هَذِهِ الَّتِي يُحَدِّثُ بِهَا

- (1) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ/ بَابُ جَوَازِ الْجَمَاعَةِ فِي النَّافِلَةِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى حَصِيرٍ وَخُمْرَةٍ وَتَوْبٍ، وَغَيْرِهَا مِنَ الطَّاهِرَاتِ (ج1/ 458: رقم الحديث 271)].
- (2) [ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص 146: رقم 197)].
- (3) [البخاري: التاريخ الكبير (ج4/ 346: رقم الترجمة 3079)].
- (4) [ابن أبي حاتم، المراسيل (ص 101: رقم الترجمة 360)].
- (5) [البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 346: رقم الترجمة 3079)].
- (6) [ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 475: رقم الترجمة 2086)].
- (7) [العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/ 224: رقم الترجمة 768)].
- (8) [ابن معين، تاريخه، رواية الدوري (ج3/ 491: رقم الترجمة 2397)].
- (9) [ابن أبي حاتم، المراسيل ابن أبي حاتم (ص 100: رقم 478)].
- (10) [أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج2/ 474: رقم 3113)].
- (11) [المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ 439: رقم الترجمة 2983)].
- (12) [ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 475: رقم الترجمة 2086)].

أَبُو سُفْيَانَ صَاحِبُ الْأَعْمَشِ كِتَابٌ⁽¹⁾، وَقَالَ ابْنُ مُحَرَّرٍ: "سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: أَبُو الزُّبَيْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ، يَعْنِي طَلْحَةَ بْنَ نَافِعٍ الْمَكِّيَّ صَاحِبَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ"⁽²⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ فَقَالَ: "كَانَ الْأَعْمَشُ يَدْلُسُ عَنْهُ"⁽³⁾، وَقَالَ أَيْضاً: "كَانَ يَهْمُ فِي الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ"⁽⁴⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "أَبُو الزُّبَيْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ"⁽⁵⁾، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: "أَبُو سُفْيَانَ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ الْأَعْمَشُ جَائِزُ الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ الْأَعْمَشَ رَوَى عَنْ أَحَدٍ يَكْنَى أَبَا سُفْيَانَ إِلَّا طَلْحَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَطَلْحَةَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ"⁽⁶⁾، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً"⁽⁷⁾، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْبَزَارُ: "هُوَ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ"⁽⁸⁾، وَلَا رَوَى هَذَا عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا عَبْدُ الْغَفَّارِ⁽⁹⁾؛ فَتَعَقَّبَهُ الْهَيْثَمِيُّ فَقَالَ: عَجِبْتُ مِنْ قَوْلِهِ: لَمْ يَسْمَعْ - الْأَعْمَشَ - مِنْ أَبِي سُفْيَانَ⁽¹⁰⁾، وَسُرُّ تَعَجُّبِ الْهَيْثَمِيِّ مِنْ قَوْلِ الْبَزَارِ، أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ سَمَاعَ الْأَعْمَشِ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ وَاسْمَهُ طَلْحَةَ بْنَ نَافِعٍ، وَقَدْ وَقَعَ هَذَا السَّمَاعُ فِي "صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ"⁽¹¹⁾، وَلَعَلَّ الْبَزَارَ أَرَادَ أَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ حَدِيثَ آخَرَ، وَيَكُونُ سَمْعُ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ، وَهَذَا سَائِغٌ لَوْ أَرَادَهُ الْبَزَارُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْمَشَ مَدْلُسٌ وَقَدْ عَنَعَنَهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "صَدُوقٌ"⁽¹²⁾، وَقَالَ أَيْضاً: قَدْ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ، وَأَخْرَجَ لَهُ الْبَخَارِيُّ

- (1) العجلي، الضعفاء الكبير (ج2/ 224: رقم الترجمة 768).
- (2) يحيى بن معين، معرفة الرجال، رواية ابن محرز (ص169: رقم 559).
- (3) ابن حبان، الثقات (ج4/ 393: رقم الترجمة 3517).
- (4) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص175: رقم الترجمة 825).
- (5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 475: رقم الترجمة 2086).
- (6) العجلي، معرفة الثقات (ج1/ 481: رقم الترجمة 798).
- (7) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج5/ 181: رقم الترجمة 181).
- (8) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ 27: رقم الترجمة 44).
- (9) الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار (ج2/ 36: رقم الحديث 1144).
- (10) المرجع السابق (ج2/ 36: رقم الحديث 1144).
- (11) أخرج البخاري في كتاب الأشرية، وقال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، يَذْكُرُ، - أَرَاهُ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنَ النَّفِيعِ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا خَمْرَتُهُ، وَلَوْ أَنَّ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عَوْدًا» وَحَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِذَا. [البخاري: صحيح البخاري (ج7/ 108: رقم الحديث 5606)].
- (12) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ 293: رقم الترجمة 139).

مقروناً بغيره⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽³⁾، و ذكره في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس⁽⁴⁾.

خلاصة الأقوال: وثقه عدد من الأئمة، وأما الذين تكلموا فيه من أجل سماعه من جابر بن عبد الله، قالوا: لم يسمع من جابر سوى أربعة أحاديث، وخرج له الإمام مسلم في صحيحه؛ فالعننة عنده لا تعد تدليس فهي على الاتصال كما قال ابن الصلاح⁽⁵⁾، الذي يظهر لي أنه ثقة، وما قيل فيه غير مؤثر، وحديثه عن جابر بعضه سماع، وبعضه من كتاب.

الأعمش واسمه سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد الأسدي مؤلف بني كاهل: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، ثانياً: معرفته بالاسم المبهم)، (ص119)، وهو: ثقة وتدليسه من الطبقة الثانية لا يضر.

حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه)، (ص472)، وهو: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر.

دراسة الحديث:

قال أبو موسى المديني: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ وَهُوَ مِنَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ لَمْ يُخْرِجِ الْبُخَارِيُّ عَنْهُمْ"⁽⁶⁾، معنى قول الإمام أبي موسى المديني، بأن الحديث صحيح تفرد بتخريجه الإمام مسلم في صحيحه دون الإمام البخاري، وطلحة بن نافع لم يخرج له البخاري في صحيحه إلا مقروناً، ولكن الإمام مسلم خرج له، وقد عنعن عن جابر رضى الله عنه، فعننته لا تضر؛ لأنها لا تعد تدليساً عند الإمام مسلم فهي محمولة على السماع والاتصال.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني صحيح؛ حيث إن الحديث أخرجه مسلم في صحيحه.

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 342: رقم الترجمة 4011).

(2) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ 317: رقم الترجمة 2960).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص283: رقم الترجمة 3035).

(4) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص39: رقم 75).

(5) قال ابن الصلاح: "عَمَّا اخْتَجَ بِهِ مُسْلِمٌ أَنَا قَبْلَنَا الْمَعْنَعْنَ، وَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْإِتِّصَالِ بَعْدَ ثُبُوتِ التَّلَاقِ مِمَّنْ لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ تَدْلِيلٌ؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ سَمِعَهُ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ لَكَانَ بِإِطْلَاقِهِ الرَّوَايَةَ عَنْهُ مَدْلَساً وَالظَّاهِرُ سَلَامَتُهُ مِنْ وَصْمَةِ التَّدْلِيلِ". ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم (ص131).

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص29: رقم الحديث 29).

النموذج الثالث: حديث صحيح أخرجه مسلم عن جماعة

الحديث (90): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مَنْدُوبٍ⁽¹⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽²⁾، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ⁽³⁾، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ⁽⁴⁾، ثنا رَوْحٌ⁽⁵⁾، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادٍ بْنَ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: أَمَرْتُ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ مَوْلَى نَافِعٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ، أَنْ يَسْأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ وَأَنَا جَالِسٌ بَيْنَهُمَا: أَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَوْحٍ عَنْهُ...⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽⁷⁾ عن محمد بن حاتم، وهارون بن عبد الله، وابن أبي خلف، عن روح بن عباد، عن ابن جريج به بلفظه.

دراسة رجال الإسناد:

مسلم بن يسار البصري نزيل مكة، أبو عبد الله الفقيه، ويقال له مسلم سكرة، ومسلم المصباح، قال ابن حجر: ثقة عابد⁽⁸⁾.

(1) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندوب، أبو منصور الأصبهاني، الشُّرُوطِي، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(2) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.

(3) هو: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادٍ أَبُو بَكْرٍ الْعَطَارُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.

(4) هو: الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.

(5) هو: رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ الْقَيْسِيُّ بْنُ حَسَانَ الْقَيْسِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: ما قال فيه: مختلف في إسناده)، (ص261)، ثقة فاضل له تصانيف.

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 272: رقم الحديث 530).

(7) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة/ باب تحریم جر الثوب خيلاء، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب (ج3/ 1653: رقم الحديث 2085)].

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 531: رقم الترجمة 6652).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ الْمَكِّيِّ، قال ابن حجر: ثقة (1).

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص167)، هو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، صرح بالسماع بقوله: (سمعت) في رواية مسلم (2).

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَوْحٍ عَنْهُ... (3)، أنه أخرج الحديث عدد من الرواة عن روح بن عباد، وهم: (محمد بن حاتم، وهارون بن عبد الله، وابن أبي خلف)، وهو صحيح أخرجه مسلم في صحيحه. الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني فيه محمد بن عبد الله بن مندويه، لم أجد من ذكره بجرّح أو تعديل، وإلا أن الحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص486: رقم الترجمة 5992).

(2) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة/ باب تحرّيم جرّ الثوب خيلاء، وبيان حدّ ما يجوز إرخاؤه إليه وما يُستحبّ (ج3/ 1653: رقم الحديث 2085)].

(3) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 272: رقم الحديث 530).

النموذج الرابع: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن جماعة

الحديث (91): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْأَخْشِيدِ⁽¹⁾، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ⁽²⁾، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ⁽³⁾، ثنا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ⁽⁴⁾، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ⁽⁵⁾. (ح) وَأَخْبَرَنَا بِهِ عَلِيًّا أَبُو عَلِيٍّ⁽⁶⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ⁽⁷⁾، ثنا سُلَيْمَانُ⁽⁸⁾، ثنا الْمُطَّلِبُ⁽⁹⁾، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ

- (1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّرَاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.
- (2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.
- (3) هو: عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ دِينَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّارِقُطِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريدي عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.
- (4) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ وَاصِلِ بْنِ مَيْمُونِ أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيه. تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: التقدير، النموذج الثاني)، (ص317)، كان حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في روايته.
- (5) هو: أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارِ الْبَغْدَادِيِّ الرَّمَادِيِّ، أَبُو بَكْرٍ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: ثقة حافظ. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 85: رقم الترجمة 113).
- (6) هو: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَةَ الْحَدَّادِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (7) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدرابة.
- (8) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (9) هو: مطلب بن شعيب شيخ مروزي سكن مصر، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: حديث صحيح، متفق عليه، وحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم)، (ص444)، قال ابن عدي: لم يرو إلا حديثاً منكراً واحداً وسائر أحاديثه مستقيمة.

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ⁽¹⁾، فَنَزَعْتُ⁽²⁾ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ نَزَعَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَلِيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا⁽³⁾ فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ⁽⁴⁾». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ⁽⁶⁾، وَمُسْلِمٌ⁽⁷⁾ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِنَحْوِهِ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ لِلْبَخَارِيِّ⁽⁸⁾ مِنْ طَرِيقِ عَقِيلِ بِنَحْوِهِ.
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ⁽⁹⁾ عَنْ عَمْرِو النَّاقِدِ، وَالْحُلَوَانِيِّ، وَعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ بِنَحْوِهِ.
ثَلَاثَتُهُمْ (يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، وَعَقِيلَ، وَصَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ)، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بِهِ.

- (1) قَلْبٍ: الْبُئْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ. ابْنُ الْأَثِيرِ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْأَثَرِ (ج4/ 151).
- (2) نَزَعَ: (أَنْزَعَ): أَيِ اسْتَقَى مِنْهُ الْمَاءَ بِالْيَدِ. نَزَعْتُ الدَّلْوَ أَنْزَعْتُهَا نَزْعًا إِذَا أَخْرَجْتُهَا. وَأَصْلُ النَّزْعِ الْجَذْبُ وَالْقَلْعُ. ابْنُ الْأَثِيرِ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْأَثَرِ (ج5/ 100).
- (3) (فَأَخَذَ عُمَرُ الدَّلْوَ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا) الْغَرْبُ بِسُكُونِ الرَّاءِ: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ فَإِذَا فُتِحَتِ الرَّاءُ فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ، وَهَذَا تَمَثِيلٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِيَ عَظُمَتِ فِي يَدِهِ؛ لِأَنَّ الْفُتُوحَ كَانَتْ فِي زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ. وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ: انْقَلَبَتْ عَنِ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ. ابْنُ الْأَثِيرِ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْأَثَرِ (ج3/ 657).
- (4) (حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ) الْعَطْنُ: مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ. يُقَالُ: عَطَنَتِ الْإِبِلُ فِيهِ عَاطِنَةً وَعَوَاطِنَ إِذَا سَقِيَتْ وَبَرَكَتْ عِنْدَ الْحِيَاظِ لَتُعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَعْطَنَتُ الْإِبِلَ إِذَا فَعَلْتُ بِهَا ذَلِكَ ضَرْبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عُمَرَ وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ مِنَ الْأُمُصَارِ. ابْنُ الْأَثِيرِ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْأَثَرِ (ج3/ 507).
- (5) أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: اللَّطَائِفُ مِنْ دَقَائِقِ الْمَعَارِفِ (ص306: رَقْمُ الْحَدِيثِ 609).
- (6) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم/ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا» (ج5/ 6: رَقْمُ الْحَدِيثِ 3664)].
- (7) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم/ بَابُ مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (ج4/ 1860: رَقْمُ الْحَدِيثِ 17)].
- (8) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب التَّعْبِيرِ/ بَابُ نَزْعِ الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبَيْنِ مِنَ الْبُئْرِ بِضَعْفٍ (ج9/ 38: رَقْمُ الْحَدِيثِ 7021)].
- (9) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم/ بَابُ مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (ج4/ 1860: رَقْمُ الْحَدِيثِ 18)].

دراسة رجال الإسناد:

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي، قال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار (1).

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

صالح بن كيسان المدني أبو محمد، أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه (2).

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو إسحاق المدني نزيل بغداد، قال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح (3).

يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف، تقدمت ترجمته في هذا المطلب (حديث صحيح متفق)، (ص369)، ثقة فاضل.

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله الليثي، المدني، ابن ابن عم شداد بن الهاد، تقدمت ترجمته في (المطلب السابع: معرفته بالألقاب وبيان سبب اللقب)، (ص137)، ثقة مكثر.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح الجهني مؤلفهم، المصري، كاتب الليث ابن سعد: تقدمت ترجمته في (المطلب السابع: معرفته بالألقاب وبيان سبب اللقب)، (ص184)، صدوق يخطئ كثيراً.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المدني: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ " (4)، يعني طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه تفرد بإخراجه

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 241: رقم الترجمة 2396).

(2) المرجع السابق (ص 273: رقم الترجمة 2884).

(3) المرجع نفسه (ص 89: رقم الترجمة 177).

(4) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 306: رقم الحديث 609).

الإمام مسلم في صحيحه عن جماعة من الرواة وهم: (عمرو الناقد، والحلواني، وعبد بن حميد)،
دون الإمام البخاري.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني حسن فيه عبد الله بن صالح صدوق يخطئ كثيراً،
إلا أن الحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري ومسلم في صحيحهما.

النموذج الخامس: حديث صحيح أخرجه مسلم عن إسحاق بن موسى

الحديث (92): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّرُوطِيُّ⁽¹⁾، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ⁽²⁾، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ النَّصِيبِيُّ⁽³⁾، ثنا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ⁽⁴⁾، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدِينِيِّ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. وَذَكَرَ أَنَّ النَّارَ شَكَتْ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِنَفْسَيْنِ، نَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَعْنٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ، كَذَلِكَ⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽⁶⁾ عن إسحاق بن موسى، عن معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان به بلفظه.

(1) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشَّرُوطِيُّ، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(2) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين الغلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.

(3) هو: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادَ بْنِ مَنْصُورَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادَ أَبُو بَكْرٍ العطار، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.

(4) هو: الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 279: رقم الحديث 549).

(6) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ/ بَابُ اسْتِحْبَابِ الْإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لِمَنْ يَمْضِي إِلَى جَمَاعَةٍ، وَيَنَالُهُ الْحَرُّ فِي طَرِيقِهِ (ج1/ 432: رقم الحديث 617)].

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري عامر قریش المدني، قال ابن حجر: ثقة⁽¹⁾.
عبد الله بن يزيد المخزومي المدني المقرئ الأعور مولى الأسود بن سفيان، قال ابن حجر: من
شيوخ مالك ثقة⁽²⁾.

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، تقدمت
ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص144)،
وهو: إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتثبتين.
إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن أبي عامر، الأصبحي: تقدمت ترجمته في
(المطلب الثامن: معرفته بوفاة الرواة)، (ص190)، يتبين أنه لم يوثقه أحد توثيقاً بدون أي تضعيف
سوى أحمد بن حنبل، وابن حبان؛ وضُفَّ في حفظه، وكانت عنده أصول، والبخاري ومسلم إنما
رويا له قليلاً من صحيح أصوله، كما قال ابن حجر: «وروي في مناقب البخاري بسند صحيح أن
إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يُعَلِّمَ له على ما يحدث به ليحدث به،
ويُعرض عما سواه، وهو مشعرٌ بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه، لأنه كتب من
أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي
وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به»⁽³⁾.

وقال ابن حجر: "احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكترا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما
تفرد به سوي حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري"⁽⁴⁾، وأما إن الشيخين أخذوا
عنه بعدما كبر فأمر واضح، لأن إسماعيل أكبر من البخاري ومسلم؛ فيكون حسن حاله، وقال ابن
حجر: "لعل هذا كان من إسماعيل في شببته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجوا
عنه؛ إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات"⁽⁵⁾؛ فيجوز الأخذ عنه، لأن إسماعيل بن أبي
أويس لم يتحقق فيه الكذب بدليل أن أئمة الجرح والتعديل لم يتفقوا على تكذيبه، بل وعدله بعضهم،
وما فعله البخاري ومسلم فقد أخرجوا من حديثه انتقاءً.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص492: رقم الترجمة 6068).

(2) المرجع السابق (ص330: رقم الترجمة 3713).

(3) ابن حجر، هدي الساري (ص391).

(4) المرجع السابق (ص388).

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ص312).

دراسة الحديث:

ثبت صحة قول أبو موسى المديني: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ، كَذَلِكَ " ⁽¹⁾، ويعني أن الحديث أخرجه مسلم عن شيخه إسحاق بن موسى، عن معن بن عيسى، عن مالك بلفظه.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني فيه محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مندويه لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، إلا أن الحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 279: رقم الحديث 549).

المطلب الرابع: حديث صحيح على شرط الشيخين

يعتبر الحديث الذي يكون على شرط البخاري ومسلم عند علماء الحديث من المراتب العالية من حيث الصحة، وأن البخاري ومسلماً لم يعنيا شرطاً من الشروط غير الشروط الصحيح المتفق عليها وهي (اتصال السند، وعدالة الرواة، وضبط الرواة، وعدم الشذوذ، وعدم العلة)، ولم يفصحا عن شيء من ذلك؛ وإنما العلماء في الحديث استنبطوا عن طريق التتبع والاستقراء للمرويات في صحيح البخاري ومسلم، ولذلك اختلفوا في المراد بشرط الشيخين أو أحدهما، ومقصود ذكر لهما لشرطتهما، وهو أن يكون رجال إسناد الحديث والكيفية التي التزم بها الشيخان في الرواية عنهم واردة في صحيح البخاري ومسلم أو في أحد الصحيحين، ومعنى شرط الشيخين عند الأئمة على النحو التالي:

معنى شرط الشيخين عند الحاكم والبيهقي: قال الإمام الحاكم: "الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَّقِ عَلَيْهِ اخْتِيَارُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَهُوَ الدَّرَجَةُ الْأُولَى مِنَ الصَّحِيحِ، وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيهِ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ بِالرَّوَايَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ رَاوِيَانِ تَقْتَانِ، ثُمَّ يَرْوِيهِ عَنْهُ التَّابِعِيُّ الْمَشْهُورُ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الصَّحَابَةِ وَلَهُ رَاوِيَانِ تَقْتَانِ..." (1). ووافقه على هذا القول الإمام البيهقي (2).

رد الحازمي (3)، وابن طاهر المقدسي الحاكم في هذا فقال: لم يُنقل عن واحد منهم -الأئمة-، "أنه قال: شرطت أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني، وإنما يعرف ذلك من سبَرِ كتبهم فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم، وأعلم أن شرط البخاري ومسلم أن يخرج الحديث المجمع على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور، فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد وصح ذلك الطريق، إلى ذلك الراوي أخرجاه إلا أن مسلماً أخرج حديث قوم وترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه" (4).

معنى شرط الشيخين عند الميائشي أو الميائجي (5): قال إن شرط الشيخين في صحيحهما، هو: "أنهما لا يدخلان في كتابتهما إلا ما صح عندهم، وذلك ما رواه عن النبي

(1) الحاكم، المدخل إلى كتاب الإكلیل (ص33).

(2) انظر: السخاوي، فتح المغيب بشرح ألفية الحديث (ج1/ص68). ونصه (وَأَفَقَهُ عَلَيْهَا صَاحِبُهُ الْبَيْهَقِيُّ).

(3) الحازمي، شروط الأئمة الخمسة (ص129-142).

(4) المقدسي: ابن طاهر، شروط الأئمة الستة (ص85-86).

(5) هو: عمر بن عبد المجيد بن الحسن المهدي الميائشي نزيل مكة، نسبة إلى ميائش: قرية من قرى المهديّة بإفريقية صغيرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج5/239). نسبه ابن حجر قال: وأبو حفص الميائجي. ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص33: رقم6). ميائج: موضع بالشام، ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج5/238). رجح الفاسي: "أن أبا حفص الميائشي، يقال له: الميائجي، ولا يقال إنه غيره". الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (ج6/336: رقم الترجمة3077).

صلى الله عليه وسلم اثنان من الصحابة فصاعداً، وما نقله عن كل واحد من الصحابة أربعة من التابعين وأكثر، وأن يكون عن كل واحد من التابعين أربعة" (1).

ورد الحافظ ابن حجر على الميَّانجي فقال: " هذا الذي قاله الميَّانجي مستغن بحكايته عن الرد عليه، فإنهما لم يشترطا ذلك ولا واحد منهما، وكم في الصحيحين من حديث لم يروه إلا صحابي واحد، وكم فيهما من حديث لم يروه إلا تابعي واحد" (2).

أصح ما قيل في شرط الشيخين: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "شَرَطُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: لِهَذَا رِجَالٌ يَرْوِي عَنْهُمْ يَخْتَصُّ بِهِمْ، وَلِهَذَا رِجَالٌ يَرْوِي عَنْهُمْ يَخْتَصُّ بِهِمْ، وَهُمَا مُشْتَرِكَانِ فِي رِجَالٍ آخَرِينَ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ اتَّفَقَا عَلَيْهِمْ مَدَارُ الْحَدِيثِ الْمُتَّقَى عَلَيْهِ" (3).

قال الزركشي (رحمه الله) : " قَالَ الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الْمُزِّي : اصْطِلَاحُ الْمُتَقَدِّمِينَ إِذَا قَالُوا عَلَى شَرَطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: أَنَّ ذَلِكَ مَخْرَجٌ عَلَى نَظِيرِ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ، وَاصْطِلَاحُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِذَا كَانَ عَلَى رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ وَبِهَذَا جَزَمَ النَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُ فَقَالَ الْمُرَادُ بِشَرْطِهِمَا أَنْ يَكُونَ رِجَالٌ إِسْنَادُهُ فِي كِتَابَيْهِمَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا" (4) .

ويقول الشيخ عبد الله الجديع: " فالواجب اعتباره لفهم شرط الشيخين فيما انتقياه أمور أهمها: أولاً: أن يلاحظ أنهما يخرجان للراوي أصولاً ومتابعات وشواهد ، فمن خرجا له في غير الأصول ، فليس على شرط الصحيح.

ثانياً: أنهما يخرجان حديث الراوي عن بعض شيوخه، ولا يخرجانه عن شيخ معين مع ثقة ذلك الشيخ؛ لكون الراوي عنه ضعيفاً فيه، وذلك كسفيان بن حسين خرجا له ما لم يكن من حديثه عن الزهري؛ لأنه كان ضعيفاً فيه.

ثالثاً: يخرجان للشيخ في بعض حديثه ضعف، فينتقيان منه ما هو محفوظ دون سائره، كتخريجهما لإسماعيل بن أبي أويس وشبهه.

رابعاً: يخرجان من روايات الثقات الموصوفين بالتدليس ما ثبت أنهم لم يدلّسوا فيه، أو الذين اختلطوا في أواخر أعمارهم ، ما ثبت أنه ليس مما ضر به الاختلاط " (5).

الخلاصة في معنى قول: (حديث على شرط الشيخين): أن رواتهما المخرج لهما في أصول الصحيحين مجتمعين في هذا الإسناد، دون أفراد أخرجا له في المتابعات والشواهد والمعلقات.

(1) الميَّانجي: أبو حفص، إيضاح ما لا يسع المحدث جهله (ص27).

(2) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج1/ 241).

(3) ابن تيمية، الفتاوى الكبرى (ج5/ 81).

(4) الزركشي، النكت على مقدمة ابن الصلاح (ج1/ 257: رقم66).

(5) الجديع: عبد الله، تحرير علوم الحديث (ج2/ 889-890) .

الحديث (93): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوشِيزِيُّ الْقَاضِي، رَحِمَهُ اللَّهُ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْدَةَ⁽²⁾، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيِّ⁽³⁾، ثنا أَبُو خَلِيفَةَ⁽⁴⁾، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ⁽⁵⁾، ثنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». ح. قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ جَرِيرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَإِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَزُهَيْرٍ، وَابْنِ نُمَيْرٍ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، جَمِيعًا عَنْ زِيَادٍ. وَقَدْ صَحَّ سَمَاعُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ، ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْ مِسْعَرٍ عَنْهُ، لَمَّا كَانَ يُزِيدُ فِيهِ قَوْلَ جَرِيرٍ: «وَإِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

اختلف الحديث على وجهين:

الوجه الأول: سفیان، عن زياد بن علاقة، عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه مرفوعاً. أخرجه البخاري⁽⁷⁾ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ومسلم⁽⁸⁾ عن أبي بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وزهير، ولم يذكروا لفظ (إني لكم ناصح)، أربعتهم (أبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وزهير بن حرب)، عن سفیان بن عيينة، عن زياد بن علاقة.

- (1) هو: أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (2) هو: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْدَةَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 82)، وهو: ثقة.
- (3) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص 72)، ثقة حافظ.
- (4) هو: الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجُمَحِيِّ البصري: قال الذهبي: كان محدثاً ثقة، مكثرًا راوية للأخبار والأدب، فصيحا موقوفا. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج 7 / 92: رقم الترجمة 240). والجُمَحِيُّ: هذه النسبة إلى بنى جُمَح. السمعاني، الأنساب (ج 3 / 326: رقم 936).
- (5) هو: إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِي، أَبُو إِسْحَاقَ البصري: قال ابن حجر: حافظ له أو هام. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص 88: رقم الترجمة 155).
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 267: رقم الحديث 517).
- (7) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الشُّرُوطِ / بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ وَالْمُبَايَعَةِ (ج 3 / 189: رقم الحديث 2714)].
- (8) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْإِيمَانِ / بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ (ج 1 / 75: رقم الحديث 98)].

أخرجه البخاري في موضع آخر ⁽¹⁾ عن أبي النعمان، عن أبي عوانة بلفظ مقارب مع ذكر قصة للحديث. كلاهما (زياد بن علاقة، وأبو عوانة)، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً. الوجه الثاني: سفيان، عن مسعر بن كدام، عن زياد بن علاقة، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الطبراني ⁽²⁾ عن أبي خليفة، عن إبراهيم بن بشار، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر ابن كدام، عن زياد بن علاقة به، بلفظه مع زيادة، قول جرير (إني لكم ناصح). دراسة رجال الإسناد:

جرير بن عبد الله البجلي، ويكنى أبا عمرو، تقدمت ترجمته في (المطلب التاسع: الوهم بالسماع)، (ص377)، هو: صحابي.

زياد بن علاقة بن مالك أبو مالك الثعلبي: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص148)، هو: ثقة.

يرويه عن زياد بن علاقة:

1. سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

2. الوضاح بن عبد الله، اليشكري، أبو عوانة، الواسطي، البرازي: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: الغريب)، (ص290)، هو: ثقة ثبت.

دراسة الحديث:

الوجه الأول: سفيان، عن زياد بن علاقة، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

وروا عن سفيان بن عيينة أربعة وهم: (أبو نعيم الفضل بن دكين وهو ثقة ثبت، وأبو بكر بن أبي شيبه هو ثقة حافظ، وعبد الله بن نمير وهو ثقة، وزهير بن حرب وهو ثقة ثبت)، بدون واسطة بين سفيان بن عيينة، وزياد بن علاقة، وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وتابعه الثقة وضاح اليشكري.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الإيمان/ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ: لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" (ج1/ 21: رقم الحديث 58)].

(2) الطبراني: المعجم الكبير (ج2/ 350: رقم الحديث 2468).

الوجه الثاني: سفيان، عن مسعر بن كدام، عن زياد بن علاقة، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه سفيان بن عيينة، عن زيادة بن علاقة بواسطة مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة، الهلالي، العامري، من قيس عيلان، كوفي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث...")، (ص401)، هو: ثقة ثبت فاضل.

والخلاصة: قول أبي موسى المديني: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين"⁽¹⁾، يعني أن هذا الحديث صحيح، ومعنى على شرط الشيخين، أن الحديث أخرجه الشيخان في صحيحهما سنداً ومتناً، والتقوا في راوٍ هو سفيان بن عيينة، رواه عن زياد بن علاقة مباشرة، وثبت سماع ابن عيينة منه، وصرح بقوله (حدثنا) عند الطبراني في معجمه⁽²⁾، ومرة رواه بواسطة مسعر بن كدام، عن زياد بن علاقة.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني فيه أبو غالب أحمد بن العباس لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، إلا أن الحديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص267: رقم الحديث 517).

(2) الطبراني: المعجم الكبير (ج2/ 350: رقم الحديث 2467).

المطلب الخامس: حديث صحيح على شرط البخاري

شرط البخاري في صحيحه: "أنه جرد الصحيح المستوفى لشروط الصحة: من اتصال الإسناد، وثقة الرواة، والسلامة من العلل، وذلك مستفاد من تتبع كتبه، وتبين من عنوانه، فإنه سماه: الجامع المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه" (1). قال البخاري: "مَا أَدْخَلْتُ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ إِلَّا مَا صَحَّ، وَتَرَكْتُ مِنَ الصَّحَاحِ الطُّوَالَ لِحَالِ الطُّوَلِ" (2).

قال الشيخ عبد الله الجديع: "وهذا صريح منه أنه لم يقصد إلى مجرد الجمع، بل جرد الصحيح في كتابه لم يشبهه بغيره، كذلك يدل هذا على ضعف الاستدراك عليه لما لم يخرج من الحديث، فإنه قصد إلى الاختصار، فأما شرطه في الاتصال فشديد، فإنه لم يكتف بمعاصرة الراوي لشيخه، بل اشترط لقاءه له ولو مرة...، وأما في الرجال، فإنه عمد إلى أحاديث الثقات الذين هم في أعلى درجات الثقة، واحترز من أحاديث من قامت الشبهة أو قويت مظنتها في روايته" (3). فقال ابن طاهر المقدسي: "شرط البخاري، ومسلم، أن يُخَرَّجَا الحديثَ المجمعَ على ثِقَةٍ نَقَلَتْهُ إِلَى الصَّحَابِيِّ المَشْهُورِ" (4)، ورد العراقي عليه فقال: ليس ما قاله بجيد؛ لأنَّ النَّسَائِيَّ ضَعَّفَ جَمَاعَةً أَخْرَجَ لَهُمُ الشَّيْخَانِ، أَوْ أَحَدُهُمَا (5).

وقال الحازمي في "شروط الأئمة" ما حاصله: إِنَّ شَرْطَ الْبُخَارِيِّ أَنْ يُخَرَّجَ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ بِالثَّقَاتِ الْمُتَقِنِينَ الْمَلْزَمِينَ لِمَنْ أَخَذُوا عَنْهُ، مَلْزَمَةً طَوِيلَةً، وَإِنَّهُ قَدْ يُخَرَّجُ أحياناً عَنْ أَعْيَانِ الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِي هَذِهِ فِي الْإِتْقَانِ وَالْمَلْزَمَةِ، لِمَنْ رَوَوْا عَنْهُ، فَلَمْ يَلْزَمُوهُ إِلَّا مَلْزَمَةً يَسِيرَةً (6).

الخلاصة: ممكن أن يكون معناه أن رجال هذا الحديث هم رجال البخاري الذين روى عنهم، أو أن رواية هذا الحديث مثل رجال البخاري في العدالة، وإن لم يكونوا هم.

(1) الجديع: عبد الله، تحرير علوم الحديث (ج2/881) .

(2) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ص226)، والخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج3/962).

(3) الجديع: عبد الله، تحرير علوم الحديث (ج2/880) .

(4) المقدسي: ابن طاهر، شروط الأئمة الستة (ص86).

(5) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (ج1/126)

(6) المرجع السابق (ج1/127). لم أجده في كتابه شروط الأئمة، نقله عنه العراقي.

الحديث (94): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَدْنَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُطَهَّرِ بْنِ أَبِي نَزَارٍ رِزْمَةَ⁽¹⁾، أَنَا جَدِّي أَبُو عَمَرَ الْمُطَهَّرُ⁽²⁾، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ⁽³⁾، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقَرِّي⁽⁴⁾، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ⁽⁵⁾، ثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ⁽⁶⁾، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسٍ دُودٌ»⁽⁷⁾ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسٍ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ⁽⁸⁾ صَدَقَةٌ. (ح) وَبِهِ قَالَ: ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، مِنَ الرَّوَايَتَيْنِ جَمِيعًا، وَمُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ⁽⁹⁾.

تخريج الحديث:

اختلف الحديث على وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنها مرفوعاً.

- (1) هو: أَبُو عَدْنَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ الْمُطَهَّرِ، الْأَصْبَهَانِيُّ، تَقَدَّمت ترجمته في (المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث...")، (ص390)، ثقة.
- (2) هو: أبو عمر المطهر بن أبي نزار البجلي المودب الخطيب، محدث بن محدث. الحازمي، الفیصل في مشتببه النسبة (ج1/ 248: رقم الترجمة 325).
- (3) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِي الذَّكْوَانِي الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْدَل. تَقَدَّمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، ثالثاً: معرفته بالإخوة)، (ص129)، لم أجد من ذكر فيه جرح مفسر ولا تعديل.
- (4) هو: ابْنُ الْمُقَرِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص104)، ثقة ثبت.
- (5) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْمَكِّي: لم أجد له ترجمة.
- (6) هو: أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّهْرِيُّ: وقال ابن حجر: الفقيه صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص78: رقم الترجمة 17).
- (7) الدُّودُ من الإبل : ما بين الثَّنتَيْنِ إِلَى الثَّعْثِ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ، وَاللَّفْظَةُ مُؤَنَّثَةٌ وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَالنَّعَمِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج2/ 426).
- (8) الْوَسْقُ: سِتُّونَ صَاعاً وَهُوَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ رِطَلاً عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ رِطَلاً عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي مِقْدَارِ الصَّاعِ وَالْمُدِّ. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج5/ 401).
- (9) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص278: رقم الحديث 546).

أخرجه البخاري بلفظه مع زيادة لفظ (الأبل) ⁽¹⁾، ومالك في موطنه بلفظه ⁽²⁾، من طريق مالك بن أنس.

أخرجه البخاري في موضع آخر ⁽³⁾ من طريق يحيى بن أبي كثير بلفظه، وأخرجه مسلم ⁽⁴⁾ من طريق ابن عيينة بلفظه، ثلاثتهم (مالك بن أنس، ويحيى بن أبي كثير، وابن عيينة)، عن عمرو ابن يحيى.

وأخرجه مسلم أيضاً ⁽⁵⁾ من طريق محمد بن يحيى بن حبان بنحوه، وفي موضع آخر ⁽⁶⁾ من طريق بشر بن فضل، عن عمارة بن غزية، بلفظه.

ثلاثتهم (عمرو بن يحيى، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعمارة بن غزية)، عن يحيى بن عمارة المازني به.

الوجه الثاني: محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنها مرفوعاً.

أخرجه البخاري ⁽⁷⁾، ومالك في موطنه، بنحوه مع زيادة بعض الألفاظ ⁽⁸⁾ من طريق مالك ابن أنس بنحوه.

وأخرجه مسلم ⁽⁹⁾ من طريق إسماعيل بن أمية بنحوه، كلاهما (مالك بن أنس، وإسماعيل بن أمية)، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني به.

دراسة رجال الإسناد:

يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني: قال ابن حجر: ثقة ⁽¹⁰⁾.

عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني الأنصاري المدني: قال ابن حجر: ثقة ⁽¹¹⁾.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الزكاة/ باب زكاة الورق (ج2/ 116: رقم الحديث 1447)].

(2) [مالك بن أنس: الموطأ، كتاب الزكاة/ باب ما تجب فيه الزكاة (ج1/ 244: رقم الحديث 1)].

(3) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب: ما أدّى زكاته فليس بكثير (ج2/ 107: رقم الحديث 1405)].

(4) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الزكاة (ج2/ 673: رقم الحديث 1)].

(5) [المرجع السابق (ج2/ 674: رقم الحديث 5)].

(6) [المرجع نفسه (ج2/ 674: رقم الحديث 3)].

(7) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الزكاة/ باب: ليس فيما دون خمس دود صدقة (ج2/ 119-126: رقم الحديث 1459-1484)].

(8) [مالك بن أنس: الموطأ، كتاب الزكاة/ باب ما تجب فيه الزكاة (ج1/ 244: رقم الحديث 2)].

(9) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الزكاة (ج2/ 674: رقم الحديث 4)].

(10) [ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 594: رقم الترجمة 7612)].

(11) [المرجع السابق (ص 428: رقم الترجمة 5139)].

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص144)، وهو: إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتنبئين.

دراسة رجال الوجه الثاني:

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني: قال ابن حجر: "ثقة" (1).
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، أبو عبد الرحمن المدني: قال ابن حجر: "ثقة" (2).

دراسة الحديث:

الحديث من كلا الوجهين صحيح، أخرجهما البخاري في صحيحه عن مالك، وقول أبي موسى المديني: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، مِنَ الرَّوَابِثِ جَمِيعًا" (3)، يعني أن هذا الحديث رجاله رجال البخاري، وأخرجه البخاري في صحيحه من طريقين عن مالك، وهما: (مالك، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه)، وعن (مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، عن أبيه)، كلاهما (يحيى بن عمار المازني، وعبد الله بن عبد الرحمن المازني)، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه مرفوعاً.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى ضعيف فيه محمد بن عبدان بن عبد الغفار لم أجد له ترجمة، ولا يعرف حاله، والحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص311: رقم الترجمة3431).

(2) المرجع السابق (ص488: رقم الترجمة6030).

(3) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص278: رقم الحديث546).

المطلب السادس: حديث صحيح على شرط مسلم

ذكر مسلم (رحمه الله) في أول مقدمة صحيحه أنه يقسم الأحاديث ثلاثة أقسام:

الأول: ما رواه الحفاظ المتقنون: قال مسلم: " فَإِنَّا نَتَوَخَّى أَنْ نُقَدِّمَ الْأَخْبَارَ الَّتِي هِيَ أَسْلَمُ مِنَ الْغُيُوبِ مِنْ غَيْرِهَا، وَأَنْتَقَى مِنْ أَنْ يَكُونَ نَاقِلُهَا أَهْلَ اسْتِقَامَةٍ فِي الْحَدِيثِ، وَاتَّقَانِ لِمَا نَقَلُوا، لَمْ يُوجَدْ فِي رَوَايَتِهِمْ اخْتِلَافٌ شَدِيدٌ، وَلَا تَخْلِيطٌ فَاحِشٌ، كَمَا قَدْ عُرِفَ فِيهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَبَانَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِهِمْ، فَإِذَا نَحْنُ تَقَصَّيْنَا أَخْبَارَ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ النَّاسِ.

الثاني: ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والإتقان: " أَنْبَعْنَاهَا أَخْبَارًا يَقَعُ فِي أَسَانِيدِهَا بَعْضٌ مَنْ لَيْسَ بِالْمَوْصُوفِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، كَالصَّنْفِ الْمَقْدَمِ قَبْلَهُمْ، عَلَى أَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِيْمَا وَصَفْنَا دُونَهُمْ، فَإِنَّ اسْمَ السَّيْرِ، وَالصَّدَقِ، وَتَعَاطِي الْعِلْمِ يَشْمَلُهُمْ".

والثالث: ما رواه الضعفاء والمتروكون: " نَشَرِ الْقَوْمَ الْأَخْبَارِ الْمُتَكْرَرَةَ بِالْأَسَانِيدِ الضَّعَافِ الْمَجْهُولَةِ"⁽¹⁾.

وحديث صحيح على شرط مسلم يعني: شرط مسلم في صحيحه أن يكون الحديث مُتَّصِلَ الْإِسْنَادِ بِنَقْلِ الثِّقَةِ عَنِ الثِّقَةِ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى مُنْتَهَاهِ سَالِمًا مِنَ الشُّذُودِ، وَمِنْ الْعِلَّةِ وَهَذَا هُوَ حَدِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ؛ فَكُلُّ حَدِيثٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْأَوْصَافُ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي صِحَّتِهِ، وَمَا اخْتَلَفُوا فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ فَقَدْ يَكُونُ سَبَبُ اخْتِلَافِهِمْ انْتِفَاءُ وَصْفٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْصَافِ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ فِي اشْتِرَاطِهِ كَمَا إِذَا كَانَ بَعْضُ رِوَاةِ الْحَدِيثِ مَسْثُورًا، أَوْ كَمَا إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ مُرْسَلًا، وَقَدْ يَكُونُ سَبَبُ اخْتِلَافِهِمْ فِي صِحَّتِهِ اخْتِلَافُهُمْ فِي أَنَّهُ هَلْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْأَوْصَافُ أَوْ انْتَقَى بَعْضُهَا، وَقَالُوا فِيهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ مُسْلِمٍ؛ لَكُنْ هَؤُلَاءِ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِمَّنْ اجْتَمَعَتْ فِيهِمُ الْأَوْصَافُ الْمُعْتَبَرَةُ⁽²⁾.

(1) انظر: مسلم: مقدمة صحيح مسلم (ج1/ص 5-7).

(2) انظر: ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم (ص72). بتصرف.

النموذج الأول: صحيح على شرط مسلم، أخرجه من حديث الثوري

الحديث (95): قال أبو موسى المديني: وأخبرنا أبو علي⁽¹⁾، أنا أبو نعيم⁽²⁾، إنا، ثنا أبو أحمد الغطريفي⁽³⁾، ثنا عبد الله بن شيرويه⁽⁴⁾، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا الملائلي⁽⁵⁾، ثنا زهير، وأخبرنا أبو علي، هذا، أنا أبو نعيم، قراءة عليه، ثنا سليمان بن أحمد⁽⁶⁾، ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي⁽⁷⁾، ثنا سهل بن عثمان، ثنا وكيع، عن سفيان، كلاهما، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من قتل وزعا⁽⁸⁾ في الضربة الأولى فله كذا وكذا، وفي الثانية كذا، وفي الثالثة كذا». قال سهيل: الأول أكثر، وهذا أيضا صحيح على شرط مسلم، أخرجه من حديث الثوري، هذا، وخالد بن عبد الله، وجريز بن عبد الحميد، وإسماعيل بن زكريا، عن سهيل، ولم يذكر الثوري الكثرة الثالثة، وقال الطبراني: لم يروه عن سفيان إلا وكيع⁽⁹⁾.

- (1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (2) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدرابة.
- (3) هو: أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم العبدي، الغطريفي. تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: معرفته بوفاة الرواة)، (ص186)، الحافظ، المجود، الرجال، مسند وفته.
- (4) هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد القرشي، المطليبي، النيسابوري، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه، صاحب النّصانيف. الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج14/ 166: رقم الترجمة96).
- (5) هو: أبو نعيم الفضل بن دكين النّيمي الطّاحي، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص76)، ثقة ثبت.
- (6) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللّخمي أبو القاسم الطّبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (7) هو: عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي سكن أصبهان: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: الغريب)، (ص289)، ثقة.
- (8) وزغ: جمع وزعة بالتحريك وهي التي يقال لها: سام أبرص. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج5/ 394).
- (9) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص388: رقم الحديث773).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم ⁽¹⁾ من طريق خالد بن عبد الله، بلفظ «مَنْ قَتَلَ وَرَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِذُنِّ الْأُولَى، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِذُنِّ الثَّانِيَةِ».

وفي موضع آخر ⁽²⁾ من طريق جرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة، وإسماعيل بن زكريا، وسفيان الثوري، "بِمَعْنَى حَدِيثِ خَالِدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، إِلَّا جَرِيرًا وَحْدَهُ، فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ «مَنْ قَتَلَ وَرَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةً، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ».

خمسهم (خالد بن عبد الله، وسفيان الثوري، وإسماعيل بن زكريا، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة الوضاح الإشكري)، عن سهل بن أبي صالح به.

دراسة رجال الإسناد:

ذُكِرَ أَبُو صَالِحِ السَّمَانِ الزِّيَّاتِ الْمَدَنِيِّ: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه)، (ص469)، وهو: ثقة ثبت.

سهيل بن أبي صالح السمان واسم أبي صالح ذُكِرَ مَدَنِي مَوْلَى جَوِيرِيَّة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: الاختلاف في زيادة راوٍ في الإسناد أوحذفه)، (ص360)، وهو: ثقة محتج به، وفيما حدث به قبل سوء حفظه بسبب موت أخيه، واختلاطه في آخر عمره، وهو إنما اعتل في العراق، فقبل الاحتجاج بحديثه ينظر فيه فإن كان مما حدث به في العراق فلا يحتج به.

يرويه عن سهيل بن أبي صالح:

1. زهير بن معاوية بن حُذَيْج: وقال ابن حجر: "ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة" ⁽³⁾.

2. سفيان بن سعيد الثوري: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص113)، هو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام، وإن كان يدلس؛ إلا أن تدليسه قليل، وتدليسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص77)، هو: ثقة حافظ عابد.

(1) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب السَّلام/ بَابُ اسْتِحْبَابِ قَتْلِ الْوَرْغِ (ج4/ 1758: رقم الحديث 146)].

(2) [المرجع السابق (ج4/ 1758: رقم الحديث 147)].

(3) [ابن حجر، تقريب التهذيب (ص342: رقم الترجمة 2062)].

سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ فَارِسٍ الْعَسْكَرِيُّ أَبُو مَسْعُودٍ: قال أبو حاتم: صدوق⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: "سكتوا عنه، وَلَهُ غَرَائِبُ بِكَثْرَةٍ ، وَمَنْ غَرَائِبِ حَدِيثِهِ" ⁽³⁾، وقال الذهبي: "ثقة صاحب غرائب"⁽⁴⁾، وقال مرة: "الْحَافِظُ"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "أحد الأعلام"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "الإمام، الحافظ، المجود، الثَّابِتُ"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "أحد الحفاظ له غرائب"⁽⁸⁾. خلاصة الأقوال: ثقة.

دراسة الحديث:

قال أبو موسى المديني: "قَالَ سُهَيْلٌ: الْأَوَّلُ أَكْثَرُ يَعْنِي يَقْصِدُ الضَّرْبَةَ الْأُولَى، وَهَذَا أَيْضًا صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ"⁽⁹⁾، يعني رجال الحديث من رجال الإمام مسلم، فقد أخرجه في صحيحه. الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني صحيح، والحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه.

- (1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4 / 203: رقم الترجمة 877).
- (2) ابن حبان، الثقات (ج8 / 292: رقم الترجمة 13510).
- (3) أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (ج2 / 119).
- (4) الذهبي، الكاشف (ج1 / 470: رقم الترجمة 2174).
- (5) الذهبي، المعين في طبقات المحدثين (ص85: رقم الترجمة 934).
- (6) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2 / 31: رقم الترجمة 460).
- (7) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج11 / 454: رقم الترجمة 110).
- (8) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص258: رقم الترجمة 2664).
- (9) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص388: رقم الحديث 773).

النموذج الثاني: صحيح على شرط مسلم، أخرجه عن قتيبة

الحديث (96): قال أبو موسى المديني: أخبرنا أبو منصور بن مندويه⁽¹⁾، ثنا أبو نعيم⁽²⁾، ثنا أبو بكر بن خالد⁽³⁾، ثنا الحارث بن أبي أسامة⁽⁴⁾، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم⁽⁵⁾، وعاصم بن علي⁽⁶⁾، قالوا: ثنا الليث، حدثني نافع، عن عبد الله رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «لا يخلين أحدكم ماشية رجل بغير إذن، يحب أحدكم أن يؤتى مشربته⁽⁷⁾ فيكسر خزانتها فيؤخذ طعامه؟ فإنما تخرن لهم ضرور مواشيهم أطعمتهم، فلا يخلين أحد ماشية امرئ بغير إذن». لفظ هاشم هذا صحيح على شرط مسلم، أخرجه عن قتيبة، وابن رُمح، عن الليث⁽⁸⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁹⁾، ومسلم⁽¹⁰⁾ من طريق مالك بن أنس بنحوه. وأخرجه أيضاً مسلم⁽¹¹⁾ عن محمد بن رُمح، وقتيبة بن سعيد، عن الليث بنحوه، كلاهما (مالك بن أنس، والليث)، عن نافع مولى ابن عمر به.

- (1) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشروطي، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (2) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (3) هو: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خالد بن منصور بن أحمد بن خالد أبو بكر العطار، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.
- (4) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.
- (5) هو: أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي الخراساني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بكنيته، أولاً: من عرفه بكنيته، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، ثقة ثبت.
- (6) هو: عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن التيمي مولاهم، تقدمت ترجمته في (المطلب الثامن: معرفته بوفاة الرواة)، (ص190)، صدوق ربما وهم.
- (7) مشروته: المشربة بالضم والفتح: الغرقة. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/455).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص309: رقم الحديث616).
- (9)[البخاري: صحيح البخاري، كتاب في اللقطة/ باب لا تَحْتَلَبُ مَاشِيَةً أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ (ج3/126: رقم الحديث2435)].
- (10)[مسلم: صحيح مسلم، كتاب اللقطة/ باب تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها (ج3/1352: رقم الحديث1726)].
- (11) المرجع السابق.

دراسة رجال الإسناد:

نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك⁽¹⁾.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المدني: " لَفْظُ هَاشِمٍ هَذَا صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، أَخْرَجَهُ عَنْ قُتَيْبَةَ، وَابْنِ رُمَحٍ، عَنِ اللَّيْثِ"⁽²⁾، أي أن لفظ هاشم في الحديث (فيؤخذ طعامه)، صحيح على شرط مسلم؛ لأنه وردت رواية لمسلم عن قتيبة بن سعيد، وابن رمح بقوله (فينتقل)، هذا نفس المعنى.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المدني فيه محمد بن عبد الله بن عبد الواحد لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، إلا أن الحديث صحيح أخرجه الإمام البخاري ومسلم في صحيحهما.

النموذج الثالث: حديث صحيح على شرط مسلم دون البخاري

الحديث (97): قال أبو موسى المدني: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدُؤِيهِ⁽³⁾، ثنا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ⁽⁴⁾، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ⁽⁵⁾، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ⁽⁶⁾، ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ مُفْرِدًا، وَأَقْبَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُهَلَّةً بِعُمَرَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بِسِرْفٍ عَزَكْتُ، حَتَّى إِذَا قَدِمْنَا طُفْنَا بِالْكَعْبَةِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحِلَّ مِنَّا

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 559: رقم الترجمة 7086).

(2) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 309: رقم الحديث 616).

(3) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشروطي، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(4) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراسة.

(5) هو: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خالد بن منصور بن أحمد بن خالد أبو بكر العطار، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة.

(6) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرف بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص103)، وهو: ثقة صاحب المسند.

مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ. قَالَ: فَقُلْنَا: حِلُّ مَاذَا؟ قَالَ: الْحِلُّ كُلُّهُ. قَالَ: فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ، وَتَطَيَّبْنَا بِالطِّيبِ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا أَرْبَعُ لَيَالٍ، ثُمَّ أَهْلَلْتُ يَوْمَ التَّوْبَةِ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ فَوَجَدَهَا تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟». قَالَتْ: شَأْنِي أَنِّي قَدْ حِضْتُ، وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ وَلَمْ أَحْلِلْ، وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ الْآنَ، فَقَالَ: «فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَغْتَسِلِي ثُمَّ أَهْلِي بِالْحَجِّ». فَفَعَلْتُ، وَوَقَفْتُ الْمَوَاقِفَ حَتَّى إِذَا طَهُرْتُ طَافْتُ بِالْكَعْبَةِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ حَلَلْتُ مِنْ حَجِّكَ وَعُمَرَتِكَ جَمِيعًا». فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي أَنَّ لَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَجَبْتُ. قَالَ: «فَاذْهَبِي بِهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْمَرَهَا مِنَ النَّعِيمِ». وَذَلِكَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ دُونَ الْبُخَارِيِّ. أَخْرَجَهُ عَنْ قُتَيْبَةَ وَابْنِ رُمَحٍ، عَنِ اللَّيْثِ (1).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (2) عن قتيبة بن سعيد، وابن رمح، عن الليث، عن أبي الزبير به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الطعن في الراوي بالجهالة بقوله: "لا أعرفه")، (ص206)، هو: إمام من أئمة العلم ثقة حافظ متقن في جابر بن عبد الله وفي غيره اعتمده مسلم، وأخرج له البخاري متابعه، وروى عنه مالك بن أنس، واحتج به أحمد بن حنبل، ولم يتخلف عن الرواية عنه من الثقات سوى شعبة بعد أن كتب عنه أولاً، وهو مدلس مشهور بالتدليس، وأما من جرحه فالتجريح غير مفسر، وقابله تعديل غيرهم من النقاد له، والقاعدة في مثل هذا هي: تقديم التعديل على الجرح غير المفسر، وصرح بالسماع في عند مسلم مختصراً بقوله: (أخبرني) (3).

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: قوله "صحيح الإسناد" و"إسناد صحيح")، (ص382)، هو: ثقة ثبت.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 306: رقم الحديث 610).

(2) [صحيح مسلم، كتاب الحج/ باب بيان وجوه الإحرام، وأنه يجوز أفراد الحج والتمتع والقران، وجواز إدخال الحج على العمرة، ومتى يجزئ القارن من نسكه (ج2/ 881: رقم الحديث 1213)].

(3) [المرجع السابق (ج2/ 883: رقم الحديث 1215)].

دراسة الحديث

معنى قول أبو موسى المديني: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ دُونَ الْبُخَارِيِّ. أَخْرَجَهُ عَنْ قُتَيْبَةَ وَابْنِ رُمَحٍ، عَنِ اللَّيْثِ " ⁽¹⁾، أي أن الحديث أخرجه الإمام مسلم عن قتيبة وابن رمح، عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، وكذلك أن الإمام مسلم تفرد بإخراج رواية أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه، والإمام البخاري لم يخرج عن أبي الزبير، عن جابر.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني فيه محمد بن عبد الله بن عبد الواحد مندوبه، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل؛ إلا أن الحديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه.

المطلب السابع: حديث مشهور، أو حديث ثابت مشهور، أو حديث ثابت مشهور مختص به.
تعريف المشهور في اللغة: المشهور اسم مفعول، قال الفيومي: "مَأْخُودٌ مِنَ الشُّهُرَةِ وَهِيَ الْإِتِّسَارُ...، شَهَرْتُ الْحَدِيثَ شَهْرًا وَشُهُرَةً أَفْشَيْتُهُ فَاشْتَهَرَ " ⁽²⁾.

تعريف المشهور اصطلاحاً: "ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقة، ما لم يبلغ حد التواتر" ⁽³⁾.

يسمي بعض العلماء هذا النوع المستفيض على رأي جماعة من أئمة الفقهاء، ومنهم من غاير بينهما بأن المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواء، والمشهور أعم من ذلك، ومنهم من عكس ⁽⁴⁾.

حكم المشهور: المشهور منه الصحيح، ومنه الحسن، ومنه الضعيف ⁽⁵⁾.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 306: رقم الحديث 610).

(2) الفيومي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج1/326).

(3) ابن حجر، شرح نخبه الفكر (ج7/3).

(4) المرجع السابق (ج9/3)، انظر: السيوطي، تدريب الراوي (ص368-369).

(5) انظر: الطحان، تيسير مصطلح الحديث (ص24).

أولاً: الحديث المشهور:

النموذج الأول: مشهور من حديث الأعمش رواه عنه الناس.

الحديث (98): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ السَّرَاجُ ⁽¹⁾، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ⁽²⁾، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ ⁽³⁾، ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ بِوَاسِطٍ ⁽⁴⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ النَّشَائِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَخِيهِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ تَعَالَى مَسْجِدًا وَلَوْ مَفْخَصَ قِطَاةٍ ⁽⁵⁾ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». مشهور من حديث الأعمش رواه عنه الناس ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي ⁽⁷⁾، من طريق قيس، وابن أبي شيبه ⁽⁸⁾ من طريق أبي معاوية، وفي موضع آخر ⁽⁹⁾ من طريق يزيد بن إبراهيم، والبخاري ⁽¹⁰⁾ من طريق سفيان الثوري بنحوه.

- (1) هو: إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ، التاجر الأصبهاني المعروف بالسراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.
- (2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيَّ الْكَاتِبِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.
- (3) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلم الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.
- (4) هو: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ. قال الذهبي: هُوَ أَحَدُ الشُّيُوخِ الْكِبَارِ، ثِقَّةٌ. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 498: رقم الترجمة 189).
- (5) (مفخص قِطَاة): يَعْنِي مَوْضِعَهَا الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَفْخَصًا؛ لِأَنَّهَا لَا تَجْتَمِعُ حَتَّى تَفْخَصَ عَنْهُ النَّزَابُ، وَتَصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ مَطْمُئِنٍّ مَسْتَوٍ. القاسم بن سلام، غريب الحديث (ج3/ 132).
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص58: رقم الحديث 71).
- (7) [أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي (ج1/ 369: رقم الحديث 463)].
- (8) [ابن أبي شيبه: مصنف ابن أبي شيبه، كِتَابُ الصَّلَوَاتِ/ فِي ثَوَابِ مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا (ج1/ 275: رقم الحديث 3155)].
- (9) [المرجع السابق (ج1/ 275: رقم الحديث 3156)].
- (10) [البزار: مسند البزار (ج9/ 412: رقم الحديث 4016)].

وأخرجه أيضاً البزار (1)، والبيهقي (2) من طريق أبي بكر بن عياش بلفظه، والطبراني (3) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه، في موضع آخر للطبراني (4)، وابن حبان (5) من طريق قطبة بن عبد العزيز بلفظه، وابن حبان (6)، والبيهقي (7) من طريق يعلى بن عبيد بلفظه. ثمانيتهم (قيس، وأبو معاوية، ويزيد بن إبراهيم، وسفيان الثوري، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وقطبة بن عبد العزيز، ويعلى بن عبيد)، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد به.

دراسة رجال الإسناد:

يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي، قال ابن حجر: ثقة يقال إنه أدرك الجاهلية، مات في خلافة عبد الملك (8).

إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء الكوفي العابد، قال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل ويدلس (9)، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، ونقل عن أبي حاتم قوله: لم يلق أحداً من الصحابة إلا عائشة رضي الله تعالى عنها، ولم يسمع منها وكان يرسل كثيراً، ولا سيما عن ابن مسعود وحدث عن أنس وغيره مرسلًا (10)، وتدليسه لا يضر لأنه روى عن أبيه، ولم يرو عن الصحابة مباشرة.

الأعمش واسمه سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد الأسدي مؤلف بني كاهل: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، ثانياً: معرفته بالاسم المبهم)، (ص119)، وهو: ثقة وتدليسه من الطبقة الثانية لا يضر.

محمد بن عبيد بن أبي أمية، الطنّافسي: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: حديث صحيح متفق عليه، النموذج الثالث)، (ص88)، ثقة يحفظ.

- (1) [البزار: مسند البزار (ج9/ 412: رقم الحديث 4017)].
- (2) [البيهقي: السنن الكبرى، باب في فضل بناء المساجد (ج2/ 614: رقم الحديث 4292)].
- (3) [الطبراني: المعجم الصغير (ج2/ 246: رقم الحديث 1105)].
- (4) [المرجع السابق (ج2/ 275: رقم الحديث 1159)].
- (5) [ابن حبان: الإحسان في صحيح ابن حبان، ذكر الخبر الدال على أن الله جلّ وعلا يدخل المرأة الجنة بينيانه موضع السجود... (ج4/ 490: رقم الحديث 1610)].
- (6) [المرجع السابق، ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه (ج4/ 491: رقم الحديث 1611)].
- (7) [البيهقي: السنن الكبرى، باب في فضل بناء المساجد (ج2/ 613: رقم الحديث 4291)].
- (8) [ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 602: رقم الترجمة 729)].
- (9) [المرجع السابق (ص 95: رقم الترجمة 269)].
- (10) [ابن حجر، طبقات المدلسين (ص28: رقم 35)].

يَعْلَى بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّنَافِيسِيِّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص167)، وهو: ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين.

محمد بن حرب بن خريان، أبو عبد الله النشائي⁽¹⁾، ويقال أيضاً: النشاستجي، قال ابن حجر: صدوق⁽²⁾.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: " مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ رَوَاهُ عَنْهُ النَّاسُ"⁽³⁾، أي اشتهر هذا الإسناد عن الأعمش مرفوعاً فرواه عنه ثمانية وهم: (قيس، وأبو معاوية، ويزيد بن إبراهيم، وسفيان الثوري، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وقطبة بن عبد العزيز، ويعلى بن عبيد).

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني حسن فيه محمد بن حرب صدوق.

(1) النشائي: هذه النسبة إلى عمل النشا وهو النشاستج شيء يستخرج من الحنطة يعصر به الثياب وتطوى. السمعاني، الأنساب (ج13/ 98: رقم5009).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 473: رقم الترجمة5804).

(3) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 58: رقم الحديث 71).

النموذج الثاني: هَذَا حَدِيثٌ مشهور مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ

الحديث (99): قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُقْرِي⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ⁽³⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ⁽⁴⁾، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْخَرَقِيُّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁵⁾، ثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ جَاءَ إِلَى حَلَقَةٍ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَمُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، فَجَلَسَ خَارِجًا مِنَ الْحَلَقَةِ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: ادْخُلِ الْحَلَقَةَ، فَقَالَ: أَنْتَ حَدَّثْتَنِي عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ». فَقَالَ يَحْيَى أَنَا رَأَيْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَانَ، وَحَبِيبَ بْنَ الشَّهِيدِ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ يَتَحَلَّقُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَهَؤُلَاءِ بَلَّغَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ ثُمَّ فَعَلُوهُ. هَذَا حَدِيثٌ مشهور مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽⁷⁾ عن مسدد بلفظ مقارب مع زيادة، والنسائي⁽⁸⁾ عن إسحاق بن إبراهيم بنحوه مع زيادة أخرجه الطبراني⁽⁹⁾ من طريق عمرو بن علي، عن المعتمر بن سليمان بلفظه، وأخرجه

(1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ دِينَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّارِقُطِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريداً عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلم الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الصَّوْفِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص96)، ثقة مأموناً من أهل التَّحَرُّزِ، ما رأيت مثله في التَّحَرُّزِ.

(5) هو: الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، الْفقيه أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ الْخَرَقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، قال الذهبي: تفقه على أبي بكر المروزي وبرع في الفقه. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج6/ 939: رقم الترجمة 183).

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني (ص69: رقم98).

(7) [أبو داود: سنن أبي داود، تَفْرِيعُ أَبْوَابِ الْجُمُعَةِ/ بَابُ التَّحَلُّقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ (ج1/ 283: رقم الحديث1079)].

(8) [النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ/ التَّهَيُّ عَنِ الشَّرَاءِ، وَالتَّبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ وَعَنِ التَّحَلُّقِ فِيهِ قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ (ج1/ 394: رقم الحديث795)].

(9) الطبراني: المعجم الأوسط (ج6/ 358: رقم الحديث6613).

أيضاً⁽¹⁾ من طريق عمرو بن علي، عن عبد الرحمن بن مهدي بلفظه، أربعتهم (مسدد، وإسحاق بن إبراهيم، والمعتز بن سليمان، وعبد الرحمن بن مهدي)، عن يحيى بن سعيد القطان. وأخرجه الفاكهي⁽²⁾ من طريق صفوان بن عيسى بلفظ مقارب مع زيادة، كلاهما (يحيى بن سعيد القطان، وصفوان بن عيسى)، عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب به.

دراسة رجال الإسناد:

شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث...")، (ص406)، وهو: صدوق، ثبت سماعه من أبيه، وقول ابن حبان لم يسمع من أبيه يعتذر له.

عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يُكْنَى أبا إِبراهيم: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث...")، (ص406)، وهو: ثقة في نفسه، وإنما الكلام فيما روى عن أبيه، عن جده، ولعل من ضعفه أراد روايته عن أبيه، عن جده.

مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ الْمَدَنِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِي: مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي: تقدمت ترجمته في (المطلب السادس: معرفته بالموالي)، (ص174)، وهو: ثقة إلا أنه اضطرب عليه حديث المقرئ.

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ فَرْوَجٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة⁽³⁾.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي بْنِ حَسَّانٍ، الْعَنْبَرِي، مَوْلَاهُمْ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِي: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص128)، وهو: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال، والحديث.

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرِ بْنِ كَنْزٍ، أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ، قال ابن حجر: ثقة حافظ⁽⁴⁾.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: "حَدِيثٌ مشهور مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ"⁽⁵⁾، يعني الحديث اشتهر من طريق ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب رواه عنه يحيى بن سعيد القطان ورواه عنه أربعة من الثقات.

(1) الطبراني: المعجم الأوسط (ج6/ 358: رقم الحديث 6613).

(2) الفاكهي، أخبار مكة (ج2/ 115: رقم الحديث 1267).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص591: رقم الترجمة 7557).

(4) المرجع السابق (ص424: رقم الترجمة 5081).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني (ص69: رقم 98).

قال الطبراني: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُعْتَمِرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْقَطَّانِ، إِلَّا أَبُو حَفْصٍ ⁽¹⁾.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى حسن فيه؛ شعيب بن عمرو صدوق الحديث.

(1) الطبراني: المعجم الأوسط (ج6/ 358: رقم الحديث 6613).

النموذج الثالث: مشهور من حديث هُشَيْم رَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ جَمَّة

الحديث (100): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ التَّاجِرُ⁽¹⁾، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ⁽²⁾، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْحَافِظُ⁽³⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْهَرَوِيُّ⁽⁴⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْمَخْرَمِيُّ⁽⁵⁾، ثنا خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ⁽⁶⁾، ثنا غُنْدَرُ⁽⁷⁾. (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيرُ رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁸⁾، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ⁽⁹⁾، أَنَا وَالِدِي⁽¹⁰⁾، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو الطَّيِّبِ غُنْدَرُ بِمِصْرَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ

- (1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السَّماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.
- (2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.
- (3) هو: عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ دِينَارَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّارِقُطِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريداً عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلم الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.
- (4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدَ، أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج2/ 102: رقم الترجمة 71).
- (5) لم أجد من ذكر له ترجمة.
- (6) هو: خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ الْمَخْرَمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ مَوْلَاهُمُ السَّنْدِيُّ، قال ابن حجر: ثقة حافظ، صنف المسند عابوا عليه التشيع، ودخله في شيء من أمر القاضي. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص194: رقم الترجمة 1732).
- (7) هو: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَذَلِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِغُنْدَرٍ، قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص472: رقم الترجمة 5787).
- (8) لم أجد من ذكر له ترجمة.
- (9) هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُنْذَرٍ، واسمه إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث...")، (ص373)، كان كبير الشأن جليل المقدار.
- (10) هو: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُنْذَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث...")، (ص117)، صاحب التصانيف، كان من أئمة هذا الشأن وثقاتهم.

الضَّحَّاكُ (1)، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَيَّانَ (2) قَالَا: ثنا خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ، ثنا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هُشَيْمٍ. (ح) وَأَخْبَرَنَا بِهِ عَلِيًّا أَبُو الْفَرَجِ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ (3)، أَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُعَلِّمُ (4)، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَمِيلٍ (5)، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ (6)، وَاللَّفْظُ لَهُ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ». مشهور من حديث هُشَيْمٍ رَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ جَمَّةٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ (7).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل (8)، وابن حبان (9)، والحاكم (10) من طريق سريج بن النعمان بلفظه مع زيادة القصة موسى عليه السلام.

(1) هو: أحمد بن يوسف بن الضَّحَّاك، أبو عبد الله البغدادي، الفقيه، قال الذهبي: كان ثقة. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 102: رقم الترجمة 271).

(2) هو: إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَيَّانَ البيع، حدث عَنْ خَلْفِ بْنِ سَالِمٍ المخرمي، روى عنه: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الضَّحَّاكِ الفقيه. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 562: رقم الترجمة 3036)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(3) هو: أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ بَكْرُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بَكْرُ بْنُ حَجَّاجِ الْأَصْبَهَانِيِّ، الصَّيْرَفِيِّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص140)، ثقة.

(4) هو: عبد الواحد بن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، أَبُو أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُعَلِّمُ. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص140)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(5) هو: هو: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو أَحْمَدَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص140)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(6) هو: أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص140)، ثقة حافظ.

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص79: رقم الحديث 116).

(8) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج4/ 260: رقم الحديث 2447)].

(9) [ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُلْقِيَ مُوسَى الْأَلَوَّاحِ (ج14/ 96: رقم الحديث 6213)].

(10) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين (ج2/ 351: رقم الحديث 3250)].

أخرجه محمد المروزي⁽¹⁾ عن عمرو بن زرارة بلفظه، والطبراني⁽²⁾ من طريق محمد بن عيسى الطباع بلفظه مع زيادة قصة موسى عليه السلام، وأبو الشيخ⁽³⁾ من طريق غندر، عن شعبة بلفظه، والقضاعي⁽⁴⁾ من طريق زياد بن أيوب، وفي موضع آخر⁽⁵⁾ من طريق أبي معاوية بلفظه. ستتهم (سريح بن النعمان، وعمرو بن زرارة، ومحمد بن عيسى الطباع، وشعبة بن الحجاج، وزيد بن أيوب، وأبو معاوية)، عن هشيم، عن أبي بشر به.

دراسة رجال الإسناد:

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَسَدِيِّ، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه⁽⁶⁾.
جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ أَبُو بَشَرٍ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ إِيَّاسِ بْنِ الشُّكْرِ، قال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبيرة⁽⁷⁾.

هَشِيمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ دِينَارِ السُّلَمِيِّ، أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف والرفع)، (ص242)، وهو: ثقة، مدلس من الطبقة الرابعة، لم يصرح في هذه الرواية بالسماع.

شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ الْعَتَكِيِّ مَوْلَاهُمْ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً.

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: " مشهور من حديث هشيم رواه عنه جماعة جمعة، وقد رواه غيره عن أبي بشر"⁽⁸⁾، أي أن هذا الطريق اشتهر عن هشيم عن أبي بشر رواه عنه جماعة من الرواة،

(1) محمد المروزي، تعظيم قدر الصلاة (ج2/ 699: رقم الترجمة766).

(2) [الطبراني: المعجم الأوسط (ج1/ 12: رقم الحديث25)].

(3) [أبو الشيخ: ذكر الأقران (ص102: رقم الحديث369)].

(4) [القضاعي: مسند الشهاب القضاعي (ج2/ 201: رقم الحديث1182)].

(5) [المرجع السابق (ج2/ 201: رقم الحديث1183)].

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص234: رقم الترجمة2278).

(7) المرجع السابق (ص139: رقم الحديث930).

(8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص79: رقم الحديث116).

ولكن لم يصل حد التواتر والحديث معلول، بتدليس هشيم بن بشير لم يسمع من أبي بشر، قال ابن عدي: لم يسمعه هشيم من أبي بشر إنما سمعه من أبي عوانة عن أبي بشر فدلسه (1).
الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني معلول بتدليس هشيم بن بشير لم يسمع من أبي جعفر.

النموذج الرابع: هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ بَبَقِيَّةٍ وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ

الحديث (101): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْأَخْشِيدِ (2)، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (3)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ (4)، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ (5)، أَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرَوِيُّ، ثنا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، ثنا بِشْرُ أَوْ بِشِيرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّقْوَى، عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَجُوسُ الْعَرَبِ مَجُوسُ الْعَرَبِ وَإِنْ صَلُّوا». يَعْنِي الْقَدْرِيَّةَ. هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ بَبَقِيَّةٍ وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ (6).

تخريج الحديث:

اختلف على بقية بن الوليد على ثلاثة أوجه:

- (1) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج8/ 453).
- (2) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السَّماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.
- (3) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.
- (4) هو: علي بن عُمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.
- (5) هو: يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور الهاشمي، أبو محمد البغدادي تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: محفوظ من حديث)، (ص395)، وهو الحافظ، الإمام الثقة.
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص153: رقم الحديث 270).

الوجه الأول: بقية بن الوليد، عن يزيد بن سنان، عن منصور بن زاذان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الخطيب البغدادي ⁽¹⁾ من طريق أنس بن عياض، عن بشر، أو بشير بن سليمان، عن بقية بن الوليد بلفظه به.

الوجه الثاني: بقية بن الوليد، عن محمد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً. أخرجه الفريابي ⁽²⁾ عن محمد بن مصفى، عن بقية بن الوليد بمعناه به.

الوجه الثالث: بقية بن الوليد، عن سلام بن عطية، عن يزيد بن سنان، عن منصور بن زاذان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً

أخرجه أبو نعيم ⁽³⁾ من طريق محمد بن صالح، عن بقية بن الوليد بنحوه به.

دراسة رجال الإسناد:

منصور بن زاذان، أبو المغيرة الثقفي، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف والرفع)، (ص252)، وهو: ثقة ثبت.

يزيد بن سنان بن يزيد، أبو فروة الرهاوي، قال ابن حجر: ضعيف ⁽⁴⁾.

بقية بن الوليد، أبو محمد الحمصي: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص144)، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، لم يصرح بالسماع في هذه الرواية.

بَشْرُ أَوْ بَشِيرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: لم أجد من ذكر له ترجمة إلا أنس بن عياض قال في حديث الدراسة: رجل من أهل التقوى.

أنس بن عياض اللثمي، أبو ضَمْرَةَ: قال ابن حجر: ثقة ⁽⁵⁾، وقال الذهبي: مات سنة مائتين ⁽⁶⁾.

هارون بن موسى بن أبي علقمة، الفروي المدني، قال ابن حجر: لا بأس به ⁽⁷⁾.

(1) الخطيب البغدادي، تلخيص المتشابه في الرسم (ج1/358).

(2) [الفريابي: القدر (ص275: رقم الحديث433)].

(3) أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج3/59).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص602: رقم الترجمة7727).

(5) المرجع السابق (ص154: رقم الترجمة569).

(6) الذهبي، الإعلام بوفيات الأعلام (ج1/130: رقم755).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص569: رقم الترجمة7245).

دراسة الحديث:

معنى قول أبو موسى المديني: " هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ بِبَقِيَّةٍ وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ"⁽¹⁾، أي أن هذا الطريق اشتهر عن بقية بن الوليد وروى عنه عدد من الرواة والإسناد بقية معلول فيه يزيد بن سنان ضعيف، والمشهور بذلك ليس دائماً صحيح؛ لأن منه الضعيف والحسن.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني ضعيف فيه يزيد بن سنان ضعيف الحديث.

النموذج الخامس: مشهور مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ

الحديث (102): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَغَاوُ غَالِبِ الْكُوشِيزِيِّ⁽²⁾، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَصَّارِ⁽³⁾، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ الدَّيْلَمِيِّ⁽⁴⁾، رَحِمَهُمُ اللَّهُ، قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْدَةَ⁽⁵⁾، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظِ⁽⁶⁾، ثنا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَّاطِيْسِيُّ⁽⁷⁾، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ⁽⁸⁾. (ح) قَالَ سُلَيْمَانُ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ⁽⁹⁾، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ⁽¹⁰⁾. (ح) وَأَخْبَرَنَا

- (1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 153: رقم الحديث 270).
- (2) هو: أحمد بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن كوشيد، أبو غالب الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (3) هو: أبو بكر محمد بن الفضل القراني. أبو موسى المديني: كتاب اللطائف من علوم المعارف (ص 449: رقم الحديث 898). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (4) هو: أبو حرب، نوشروان بن الشيراز بن أبي الفوارس، المتصرف الديلمي، من أهل أصفهان. تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثانياً: التمييز بين الأسماء المتشابهة في الاسم الأول)، (ص 90)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (5) هو: أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريددة، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 82)، وهو: ثقة.
- (6) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 72)، ثقة حافظ.
- (7) هو: يوسف بن يزيد بن كامل القرطبيسي، أبو يزيد مولى بني أمية، قال ابن حجر: ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 612: رقم الترجمة 7893).
- (8) هو: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، أبو محمد الفقيه المالكي، قال ابن حجر: صدوق أنكر عليه ابن معين شيئاً. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 310: رقم الترجمة 3422).
- (9) هو: الكشي أو الكشي أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأسماء الرواة، أولاً: ينسب الراوي بتعين أبيه ونسبه)، (ص 122)، ثقة.
- (10) هو: أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأسماء الرواة، سادساً: بيان نسب المرأة وعلاقتها الأسرية)، (ص 154)، ثقة ثبت.

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْمُؤَدَّبِ⁽¹⁾، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ⁽²⁾، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ⁽³⁾، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ⁽⁴⁾، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ⁽⁵⁾، نَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالُوا: أَنَا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ نَابِلِ صَاحِبِ الْعَبَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهَيْبٍ - ابْنِ سَنانٍ -، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَرَضِيَ عَنْهُمْ، أَنَّهُ قَالَ: «مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ إِلَيَّ إِشَارَةً» وَقَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِشَارَةً بِأَصْبَعِهِ. مشهور من حديث ابن عمر، رواه عنه أيضا زيد بن أسلم⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

الوجه الأول: الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله، عن نابل صاحب العباءة، عن ابن عمر، عن صهيب رضى الله عنهما مرفوعاً.
أخرجه أبو داود⁽⁷⁾ عن يزيد بن خالد، وقتيبة بن سعيد بلفظه، والترمذي⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾ من قتيبة بن سعيد بلفظه، وأحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾ عن حجاج بن محمد بلفظه.
أخرجه الدارمي⁽¹¹⁾، والبخاري⁽¹²⁾ عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك بلفظه، أربعتهم (يزيد بن خالد، وقتيبة بن سعيد، وأبو الوليد الطيالسي، وحجاج بن محمد)، عن الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله، عن نابل صاحب العباءة به.

- (1) هو: أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أبو بكر الأصبهاني، الأديب، المؤدب. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج11/ 497: رقم الترجمة 320)، (ص197)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (2) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (3) هو: أبو الطيب عبدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَةَ الْأَصْبَهَانِي، التَّاجِرُ، قال الذهبي: الشَّيْخُ الْجَلِيلُ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج18/ 149: رقم الترجمة 82).
- (4) هو: ابنُ الْمُقَرَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِي، أَبُو بَكْرٍ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص104)، ثقة ثبت.
- (5) هو: محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ بْنِ زِيَادَةَ اللَّحْمِيَّ الْعَسْقلَانِي، أَبُو الْعَبَّاسِ، قال الذهبي: محدث كبير، وكان ثقة مشهوراً، أكثر عنه ابن المقرئ والرحالون لحفظه وثقته. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 165: رقم الترجمة 484).
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص227: رقم الترجمة 427).
- (7) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الصلاة / باب رَدِّ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ (ج1/ 243: رقم الحديث 925)].
- (8) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الصلاة عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / باب مَا جَاءَ فِي الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ (ج2/ 204: رقم الحديث 367)].
- (9) [النسائي: سنن النسائي، كتاب السُّهُو / باب رَدِّ السَّلَامِ بِالْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ (ج3/ 5: رقم الحديث 1186)].
- (10) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج31/ 259: رقم الحديث 18931)].
- (11) [الدارمي: سنن الدارمي، كتاب الصلاة / باب كَيْفَ يُرَدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ (ج2/ 859: رقم الحديث 1401)].
- (12) [البزار: مسند البزار (ج6/ 7: رقم الحديث 2083)].

الوجه الثاني: زيد بن أسلم، عن ابن عمر - رضى الله عنهما - مرفوعاً.
والنسائي⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، والدارمي⁽⁴⁾ من طريق سفيان بن عيينة بلفظ مقارب، عن زيد بن أسلم به.

دراسة رجال الإسناد:

نابِل، صاحب العباء، ويُقال: صاحب الشمال، قال البخاري: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ: بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِّ، وَصَالِحُ بْنُ عُبَيْدٍ⁽⁵⁾.
وثقه النسائي⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، قال النسائي في رواية: ليس بالمشهور⁽⁹⁾، وقال البرقاني: قلت للدارقطني: نابِل صاحب العباء ثقة؛ فأشار بيده أن لا⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: مقبول⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ⁽¹²⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق حسن الحديث.

بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِّ: تقدمت ترجمته في (المطلب السادس: معرفته بالموالي)، (ص174)، وهو: ثقة.

الليث بن سعد، أبو الحارث الفهمي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص106)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.
عيسى بن حماد بن مسلم التَّجِيْبِيُّ، أبو موسى الأنصاري، لقبه زُغْبَةُ، وهو لقب أبيه أيضاً، قال ابن حجر: ثقة⁽¹³⁾.

- (1)[النسائي: سنن النسائي، كِتَابُ السَّهْوِ/ بَابُ رَدِّ السَّلَامِ بِالْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ (ج3/ 5: رقم الحديث1187).
- (2)[ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا/ بَابُ الْمُصَلِّي يُسَلِّمُ عَلَيْهِ كَيْفَ يَرُدُّ (ج1/ 325: رقم الحديث1017)].
- (3)[أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج8/ 175: رقم الحديث4568)].
- (4)[الدارمي: سنن الدارمي، كِتَابُ الصَّلَاةِ/ بَابُ كَيْفَ يُرَدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ (ج2/ 859: رقم الحديث1402)].
- (5)البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ 131: رقم الترجمة2454).
- (6)المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج29/ 249: رقم الترجمة6349).
- (7)الذهبي، الكاشف (ج2/ 313: رقم الترجمة5771).
- (8)ابن حبان، الثقات (ج5/ 483: رقم الترجمة5845).
- (9)المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج29/ 249: رقم الترجمة6349).
- (10)الدارقطني، سوالات البرقاني (ص 68: رقم 519).
- (11)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص557: رقم الترجمة7060).
- (12)ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ 397: رقم الترجمة715).
- (13)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 438: رقم الترجمة5291).

دراسة الحديث:

قال الترمذي: « حَدِيثٌ صُهِيبٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ بُكَيْرٍ »، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِبِلَالٍ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: «كَانَ يَرُدُّ إِشَارَةً»، وَكَلاَ الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي صَحِيحٌ، لِأَنَّ قِصَّةَ حَدِيثِ صُهِيبٍ، غَيْرُ قِصَّةِ حَدِيثِ بِلَالٍ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَوَى عَنْهُمَا؛ فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا " (1)، وقال البزار: هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ غَيْرُ نَائِلٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ بِلَالٍ، وَقَالَ نَائِلٌ: عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهِيبٍ وَنَائِلٍ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا بُكَيْرٌ (2).

معنى قول أبو موسى المديني: " مشهور من حديث ابن عمر، رَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ " (3)، يعني الحديث اشتهر عن ابن عمر - رضى الله عنهما من عدة أوجه فمرة يرويه ابن عمر - رضى الله عنهما - عن صهيب بن سنان - رضى الله عنه -، ومرة عن بلال بن رباح - رضى الله عنه -، ومرة يرويه مباشرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم؛ فهذا يحتمل أن ابن عمر - رضى الله عنهما - سمع الحديث مرة بواسطة الصحابي صهيب بن سنان - رضى الله عنه -، وبلال بن رباح - رضى الله عنهما، ومرة سمعه مباشرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني؛ فيه محمد بن الفضل القصار، وعبد الله بن منصور، وأحمد بن علي الأصفهاني، لم أجد من ذكر فيهم جرح أو تعديل؛ إلا أن الحديث يرتقي إلى درجة الحسن بالمتابعة.

(1) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الصلاة عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ (ج2/ 204: رقم الحديث 368)].

(2) [البزار: مسند البزار (ج6/ 7: رقم الحديث 2083)].

(3) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 227: رقم الترجمة 427).

ثانياً: ما قال فيه: " حديث ثابت مشهور".

الحديث (103): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ⁽¹⁾، بِقِرَاءَةِ وَالِدِي عَلَيْهِ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ، سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ⁽²⁾، سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ⁽³⁾، بِبَغْدَادَ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ أَبُو عَلِيٍّ⁽⁴⁾، ثنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ⁽⁵⁾، ثنا سُفْيَانُ. (ح)، وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْأَخْشِيدِ⁽⁶⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽⁷⁾، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ⁽⁸⁾، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْمَحَامِلِيُّ⁽⁹⁾، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَحْرَانِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ. (ح) قَالَ سُفْيَانُ: فَلَقِيتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، ثُمَّ لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُكَدِّرِ، فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: [لَهُمُ الْبُشْرَى فِي

- (1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (2) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (3) هو: أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، ابن الصَّوَّافِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص146)، ثقة، حجة.
- (4) هو: بشير بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، أبو علي الأسدي، البغدادي، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص146)، ثقة.
- (5) هو: عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن عيسى القرشي الأسدي الحُمَيْدِيُّ أبو بكر، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص146)، ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة.
- (6) هو: إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ، التاجر الأصبهاني المعروف بالسراج، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.
- (7) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أبو طاهر الأصبهاني الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.
- (8) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.
- (9) هو: القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان، أبو عُبَيْدٍ الْمَحَامِلِيُّ، كان ثقة. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 480: رقم الترجمة 144).

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ [يونس: 64]. فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ». رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحُمَيْدِيُّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْكَدِرِ، وَلَفْظُهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَعْنِي عَنْ هَذَا، فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، غَيْرَكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ أُنْزِلْتَ غَيْرَكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ». هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ لَهُ طُرُقٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ غَيْرُ سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَلَمْ يَذْكُرُوا غَيْرَهُ...⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

الوجه الأول: ذكوان (أبو صالح السمان)، عن شيخ، عن أبي الدرداء رضى الله عنه مرفوعاً.
أخرجه أحمد بن حنبل⁽²⁾ من طريق شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان، عن عطاء بن يسار، والبيهقي⁽³⁾ من طريق سفیان بن عیینة بنحوه، كلاهما (عطاء بن يسار، وسفيان بن عيينة)، عن أبي صالح، عن شيخ به.
الوجه الثاني: عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء رضى الله عنه مرفوعاً.
وأخرجه الترمذي⁽⁴⁾ من طريق سفیان بن عیینة، عن محمد بن المنكدر بنحوه.
وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾ من طريق الأعمش، عن أبي صالح، كلاهما (أبو صالح ذكوان، ومحمد بن المنكدر)، عن عطاء بن يسار به.
الوجه الثالث: عمرو بن دينار، عن فقيه من أهل مصر، عن أبي الدرداء رضى الله عنه مرفوعاً.
أخرجه الطبري⁽⁶⁾ من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار: أنه سأل رجلاً من أهل مصر فقيهاً به، بنحوه.
الوجه الرابع: ذكوان (أبو صالح السمان)، عن أبي الدرداء رضى الله عنه مرفوعاً.

- (1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص367-368: رقم الحديث 731).
- (2) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 511/45: رقم الحديث 27520)].
- (3) البيهقي: شعب الإيمان (ج 6/ 414: رقم الحديث 4420).
- (4) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الرؤيا عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ قَوْلِهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (ج 4/ ص 534: رقم الحديث 2273)].
- (5) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج 45/ ص 502-515: رقم الحديث 27510-27526)].
- (6) الطبري، جامع البيان (ج 15/ 135: رقم الحديث 17738).

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، من طريق عاصم بهدلة، عن أبي صالح به، بنحوه.
الوجه الخامس: عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء رضى الله عنه مرفوعاً.
أخرجه الحاكم⁽²⁾ من طريق سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ به بنحوه.
الوجه السادس: عمرو بن دينار، عن أبي الدرداء رضى الله عنه مرفوعاً.
أخرجه الطبري⁽³⁾ من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار به، بنحوه.
دراسة رجال الإسناد:

أَبُو الدَّرْدَاءِ: عُوَيْمَرُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَسَدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ الْخَزَرَجِ⁽⁴⁾. صحابي.
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ: مبهم ، لم يعرف من هو.
عطاء بن يسار، الهلالي، أبو محمد، المدني، مولى ميمونة، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: ما قال فيه: مختلف في إسناده)، (ص268)، هو ثقة فاضل.
يروى عن أبي صالح:

1. عبد العزيز بن رُفَيْعٍ، الأَسَدِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْمَكِّي، الطَّائِفِي، نَزِيلُ الْكُوفَةِ، ثَقَّةٌ⁽⁵⁾.
2. مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: الغريب)، (ص293)، وهو: ثقة فاضل.
- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، تقدمت ترجمته (المطلب الثالث: من عرف بكنيته، ثانياً: من عرف بكنيته، ويعرف اسمه)، (ص109)، وهو: ثقة ثبت.
- سفیان بن عُيَيْنَةَ: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بكنيته ويعرف اسمه)، (ص110)، وهو: ثقة ثبت من رجال الصحيحين، وتدلّسه من المرتبة الثانية عند ابن حجر لا يضر.

(1) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَاب: وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (ج 5 / 287: رقم الحديث 3106)].
(2) الحاكم: المستدرک على الصحيحين، كِتَابُ تَعْيِيرِ الرُّؤْيَا (ج 4 / 433: رقم الحديث 8180).
(3) الطبري، جامع البيان (ج 15 / 137: رقم الحديث 17743).
(4) ابن قانع، معجم الصحابة (ج 2 / 251: رقم الترجمة 765).
(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص357: رقم الترجمة 4095).

أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَا بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْبَحْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، ثالثاً: معرفته بالإخوة)، (ص133)، وهو: صدوق حسن الحديث.

دراسة الحديث:

الوجه الأول: ذكوان (أبو صالح السمان)، عن شيخ، عن أبي الدرداء رضى الله عنه مرفوعاً. معلول بجهالة الشيخ لا يعرف من هو، قال ابن أبي حاتم: " قلت لأبي: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِي مِنْ أَهْلِ مِصْرَ؟، قَالَ: لَا يُعْرَفُ" (1).

الوجه الثاني: عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء رضى الله عنه مرفوعاً. وقال الدارقطني: رواه محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء، وهو الصواب (2)، وهو معلول بجهالة التابعي، لا يعرف من هو.

الوجه الثالث: عمرو بن دينار، عن فقيه من أهل مصر، عن أبي الدرداء رضى الله عنه مرفوعاً. رواه عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء، به؛ فأسقط ثلاثة من الإسناد هم: عبد العزيز بن رفيع، وأبو صالح السمان، وعطاء بن يسار، وجهالة رجل وهو (فقيه من أهل مصر)، لا يعرف من هو.

الوجه الرابع: ذكوان (أبو صالح السمان)، عن أبي الدرداء رضى الله عنه مرفوعاً. فيه علتان: العلة الأولى: أبو صالح ذكوان السمان لم يسمع من أبي الدرداء رضى الله عنه، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبي الدرداء شيئاً (3).

العلة الثانية: هذا الوجه معضلاً، أسقط منه عطاء بن يسار، والرجل المبهم. وعاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ: قال الدارقطني: "في حفظه شيء" (4)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ليس به بأس" (5)، وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ: "لم يكن فيه إلا سوء الحفظ" (6)، وذكره ابن حبان في الثقات (7)، وقال البزار: "لم يكن بالحافظ، ولا نعلم أحداً ترك

(1) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج 4 / 714: رقم 1760).

(2) الدارقطني، علل الدارقطني (ج 6 / 213: رقم 1080).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 3 / 450: رقم الترجمة 2039).

(4) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص 49: رقم 338).

(5) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 13 / 478: رقم الترجمة 3002).

(6) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج 25 / 239: رقم الترجمة 3008).

(7) ابن حبان، الثقات (ج 7 / 256: رقم الترجمة 9952).

حديثه على ذلك وهو مشهور⁽¹⁾، وقال الذهبي: "ثبت في القراءة، وهو في الحديث دون الثبت صدوق يهم"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون"⁽³⁾.

خلاصة الأقوال: ثبت في القراءة، أما في الحديث ففي حفظه شيء.

الوجه الخامس: عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً.

فيه عطاء بن يسار لم يسمع من أبي الدرداء شيئاً، قال البخاري: "هو مرسل"⁽⁴⁾.

الوجه السادس: عمرو بن دينار، عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً.

ورواه ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن أبي الدرداء، به. فأسقط راوياً رابعاً، وهو الرجل المبهمة الراوي عن أبي الدرداء، وفيه عمرو بن دينار لم يسمع من أبي الدرداء.

الخلاصة الدراسة: جميع الطرق عن أبي الدرداء رضي الله عنه معلولة فهي ضعيفة الإسناد.

قال الإمام أبو موسى المديني: "هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ لَهُ طُرُقٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"⁽⁵⁾. ويعد هذا مصطلح عند الإمام أبي موسى المديني، ومعنى قوله "ثابت" أي أن الحديث موجود، والحديث مستفيض رواه عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم: (أبو هريرة، وعائشة، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمر) رضوان الله عليهم.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني ضعيف لجهالة التابعي، وكذلك جميع الطرق عن أبي الدرداء معلولة، أما أصل متن الحديث فهو ثابت مشهور أخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي هريرة رضي الله عنه⁽⁶⁾.

ثالثاً: حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ مُحْتَجٌّ بِهِ

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 5 / 40: رقم الترجمة 67).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 2 / 357: رقم الترجمة 4068).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 285: رقم الترجمة 3054).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 3 / 77: رقم الترجمة 5654).

(5) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 367-368: رقم الحديث 731).

(6) قال مسلم: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ يَرَاهَا أَوْ تَرَى لَهُ» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ». [مسلم: صحيح مسلم (ج 4 / 1774: رقم الحديث 8)].

الحديث (104): قال أبو موسى المديني: فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْحَدَّادِ (1)، سَنَةَ سَبْعٍ، وَغَيْرُهُ بَعْدَهُ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ، قَالَا: أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْخَطِيبُ (2)، ثنا أَبُو الشَّيْخِ (3)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (4)، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ (5)، ثنا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ (6)، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الدَّمَشَقِيِّ، أَنَّ الزُّهْرِيَّ مُحَمَّدَ ابْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، وَلَهَا الَّذِي أُعْطَاهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ اسْتَجَرُوا (7) فَذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ». هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ مُحْتَجٌّ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، مِثْلُهُ (8).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (9) من طريق سفيان بن عيينة، بنحوه مع زيادة، أبو داود (10) من طريق سفيان

- (1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (2) هو: أبو منصور سعد بن سعيد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن عثمان الخطيب الهمداني. تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص 162)، كان شيخاً صالحاً سديداً.
- (3) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي، يُعْرَفُ بِأَبِي الشَّيْخِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص 129)، ثقة صاحب تصانيف.
- (4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَخْرَمِ الْأَصْبَهَانِي، قال ابن حجر: من الفقهاء الحفاظ المتقنين. ابن حجر، لسان الميزان (ج 7/ 226: رقم الترجمة 6964).
- (5) هو: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، مولى بني هاشم، أبو العباس الكوفي الحافظ المعروف بابن عَفْدَةَ، وهو لقبُ أبيه، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، ثانياً: معرفته بالاسم المبهم)، (ص 166)، وكان حافظاً كبيراً، جَمَعَ الأبواب والتراجم.
- (6) هو: سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو الْوَلِيدِ الْكَلْبِيُّ الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ، قال ابن حجر: ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 260: رقم الترجمة 2694).
- (7) اسْتَجَرُوا: قَالَ الرَّجَا: أَيُّ فِيمَا وَقَعَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِي الْخُصُومَاتِ حَتَّى اسْتَجَرُوا وَتَشَاجَرُوا أَيُّ تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ. ابن منظور، لسان العرب (ج 4/ 396).
- (8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص 282: رقم الحديث 556).
- (9) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب النكاح عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ (ج 3/ 400: رقم الحديث 1102)].
- (10) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب النكاح/ بَابُ فِي الْوَلِيِّ (ج 2/ 229: رقم الحديث 2083)].

الثوري بنحوه، والنسائي⁽¹⁾، من طريق زهير بن معاوية، وابن حبان⁽²⁾ من طريق يعلى بن عبيد، كلاهما (زهير بن معاوية، ويعلى بن عبيد)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري بنحوه. وأخرجه ابن ماجه⁽³⁾ من طريق معاذ بن معاذ بنحوه، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾ من طريق عبد الرزاق الصنعاني بنحوه.

خمسهم (سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومعاذ بن معاذ، وعبد الرزاق الصنعاني)، عن عبد الملك بن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري به.

تخريج متابعات لسليمان بن موسى:

1. جعفر بن ربيعة:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁵⁾ من طريق ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة بنحوه.

2. حجاج بن أرطاة:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁶⁾ من طريق حجاج بن أرطاة بنحوه مختصراً.

3. عثمان بن عبد الرحمن:

أخرجه الطبراني⁽⁷⁾ من طريق المُعَاذِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عن عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مختصراً بنحوه.

وقال الطبراني: "لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَّا عِيسَى بْنُ يُونُسَ"⁽⁸⁾.

4. قرّة بن حيويّل:

ذكره الدارقطني في العلل⁽⁹⁾ من طريق ابن أبي مريم، عن رشدين بن سعد، عن قرّة بن حيويّل، بنحوه.

(1)[النسائي: السنن الكبرى، كِتَابُ النِّكَاحِ/ بَابُ النِّسْبِ تَجْعَلُ أُمْرَهَا لغيرِ وَلِيِّهَا (ج5/ 179: رقم الحديث 5373)].

(2)ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ذَكَرَ بَطْلَانِ النِّكَاحِ الَّذِي نَكَحَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ (ج9/ 384: رقم الحديث 4074).

(3)[ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كِتَابُ النِّكَاحِ/ بَابُ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ (ج1/ 605: رقم الحديث 1879)].

(4)[أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج42/ 199: رقم الحديث 25326)].

(5)المرجع السابق (ج40/ 435: رقم الحديث 24372).

(6)المرجع نفسه (ج43/ 287: رقم الحديث 26235).

(7)الطبراني: المعجم الأوسط (ج9/ 117: رقم الحديث 9291).

(8)المرجع السابق.

(9)الدارقطني، علل الدارقطني (ج15/ 11: رقم 3806).

5. محمد بن أبي قيس (واسمه محمد بن سعد المصلوب):

أخرج روايته الخطيب البغدادي من طريق مروان بن معاوية، عن محمد هذا، عن الزهري، عنه بلفظ (لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ مَنْ أُنْكِحَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ) ⁽¹⁾.

6. إبراهيم بن أبي عتبة:

ذكره الدارقطني في العلل ⁽²⁾ من طريق يحيى بن أبي الحبيب، عن هانئ بن عبد الرحمن ابن أبي عتبة، قال: حدثني عمي بن أبي عتبة، عن الزهري بنحوه.

7. يونس بن يزيد:

ذكره الدارقطني في العلل ⁽³⁾ من طريق محمد بن القاسم البحراني، عن طلحة، عن يونس، مختصراً بزيادة (وشاهدي عدل).

8. محمد بن إسحاق:

ذكره الدارقطني في العلل ⁽⁴⁾ من طريق عبد الله بن يزيد بن عبد الله الدمشقي أبو بكر، عن صدقة بن عبد الله، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بنحوه مختصراً.

دراسة رجال الإسناد:

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص165)، هو: ثقة فقيه مشهور.

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الْأُمَوِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، أَبُو أَيُّوبَ، وَيُقَالُ: أَبُو الرَّبِيعِ، مَوْلَى آلِ أَبِي سُفْيَانَ ابْنِ حَرْبٍ، وَيَعْرَفُ بِالشَّدَقِ: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص165)، ثقة، وعنده في تفرداته بعض المناكير، وهو من أوثق أصحاب مكحول.

(1) الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق (ج2/ 398).

(2) الدارقطني، علل الدارقطني (ج15/ 24: رقم 3806).

(3) المرجع السابق (ج15/ 23: رقم 3806).

(4) المرجع نفسه (ج15/ 24: رقم 3806).

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص167)، وهو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل، صرح بالسماع في رواية أحمد بن حنبل ⁽¹⁾ فقال: (ابن جريج، قال: أخبرني سليمان بن موسى).

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعد: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، ثالثاً: معرفته بالإخوة)، (ص132)، وهو: ثقة ثبت.

زهير بن معاوية بن حديج: تقدمت ترجمته في (المطلب السادس: حديث صحيح على شرط مسلم)، (ص149)، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

دراسة الحديث:

وقول أبي موسى المديني: "هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ مُحْتَجٌّ بِهِ" ⁽²⁾ يعني أن الحديث له شواهد وهو ثابت احتج به العلماء. وقد حسنه الترمذي، وصححه الحاكم فلعلة لشواذه، حيث روى الحديث ثلاثة عشر صحابياً، وأقوى هذه الشواهد حديث أبي موسى الأشعري.

قال السمعاني: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مَحْفُوظٌ، مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ" ⁽³⁾، وقال الدوري: قيل ليحيى في حديث (عائشة لا نكاح إلا بولي) فقال يحيى: لَيْسَ يَصِحُّ فِي هَذَا شَيْءٌ إِلَّا حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ⁽⁴⁾، وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» ⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: «هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ أَوْ لَا أَصْلَ لَهُ بِحِكَايَةِ حَكَاةَا ابْنِ عُثَيْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي عَقَبِ هَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ الزُّهْرِيَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَهَيَّ الْخَبَرُ بِمِثْلِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيْرَ الْفَاضِلَ الْمُتَّقِنَ الضَّابِطَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ يَنْسَاهُ، وَإِذَا سُئِلَ عَنْهُ لَمْ يَعْرِفْهُ فَلَيْسَ بِنَسْيَانِهِ الشَّيْءَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ بِدَالٍ عَلَى بُطْلَانِ أَصْلِ الْخَبَرِ» ⁽⁶⁾؛ فَقَدْ يَنْسَى النَّقْطَةَ الْحَافِظُ الْحَدِيثَ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَ بِهِ، وَقَدْ فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ حُقَّاطِ

(1) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج42/ 200: رقم الحديث 25326)].

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص282: رقم الحديث 556).

(3) السمعاني: المنتخب من معجم الشيوخ (ص 514).

(4) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج3/ 232: رقم 1089).

(5) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب النكاح عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ (ج3/ 400: رقم الحديث 1102)].

(6) ابن حبان: الإحسان في صحيح ابن حبان، ذِكْرُ بُطْلَانِ النِّكَاحِ الَّذِي تُكْحَمُ بِهِ بَعْضُ وَلِيِّ (ج9/ 384: رقم الحديث 4074).

الْحَدِيثُ⁽¹⁾، وقال البيهقي: هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَكُلُّهُمْ ثِقَةٌ حَافِظٌ⁽²⁾، وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وَقَدْ تَابَعَ أَبَا عَاصِمٍ عَلَى ذِكْرِ سَمَاعِ بْنِ جُرَيْجٍ، مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، وَسَمَاعِ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَى، مِنَ الزُّهْرِيِّ وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، وَبَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ، وَحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْبِصِيُّ، أَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فَقَدْ صَحَّ وَتَبَتِ بِرَوَايَاتِ الْأَيْمَةِ الْأَثْبَاتِ سَمَاعُ الرُّوَاةِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَلَا تُعْلَلُ هَذِهِ الرُّوَايَاتُ، بِحَدِيثِ ابْنِ عُثَيْبَةَ، وَسُؤَالِهِ ابْنَ جُرَيْجٍ عَنْهُ وَقَوْلِهِ: إِنِّي سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ⁽³⁾.

قد صرح ابن جريج - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - بسماعه من سليمان بن موسى في رواية أحمد⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁶⁾، وكذا البيهقي⁽⁷⁾، وأبو عوانة⁽⁸⁾، والحاكم⁽⁹⁾، وكذلك جاء تصريح سليمان بن موسى بسماعه من الزهري، عند البيهقي⁽¹⁰⁾، وعند عبد الرزاق في "مصنفه"⁽¹¹⁾، وفي رواية أبي عاصم الضحاك عند الحاكم⁽¹²⁾.

- (1) الحاكم: المستدرک علی الصحیحین، کتاب النکاح (ج2/ 182: رقم الحديث 2706).
- (2) البيهقي: معرفة السنن والآثار، لا نكاح إلا بولي (ج10/ 29: رقم الحديث 13508).
- (3) [البخاري، التاريخ الأوسط (ج1/ 304: رقم الترجمة 1475)].
- (4) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج42/ 199: رقم الحديث 25326)].
- (5) الدارقطني: سنن الدارقطني، كتاب النكاح (ج4/ 314: رقم الحديث 3520).
- (6) أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى (ج8/ 191: رقم الحديث 4750).
- (7) البيهقي: السنن الكبرى، باب ما جاء في عضل الولي والمرأة تدعو إلى كفأة، قال الله تعالى وهو صدق القائلين: [فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ] [البقرة: 232] (ج7/ 223: رقم الحديث 13791).
- (8) أبو عوانة: المستخرج، مبدأ كتاب النكاح وما يشاكله/ باب بيان إبطال نكاح المرأة التي تنكح بلا ولي، وفسادها، وإثبات ولاية السلطان لها، وتزوجها إذا لم تكن لها ولي، وإيجاب مهرها على المتقدم عليها بلا ولي إذا دخل بها (ج3/ 18: رقم الحديث 4037).
- (9) الحاكم: المستدرک علی الصحیحین، کتاب النکاح (ج2/ 182: رقم الحديث 2706).
- (10) البيهقي: السنن الكبرى، باب ما جاء في عضل الولي والمرأة تدعو إلى كفأة، قال الله تعالى وهو صدق القائلين: [فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ] [البقرة: 232] (ج7/ 223: رقم الحديث 13791).
- (11) عبد الرزاق الصنعاني: المصنف، كتاب النكاح/ باب النكاح بغير ولي (ج6/ 195: رقم الحديث 10472).
- (12) الحاكم: المستدرک علی الصحیحین، کتاب النکاح (ج2/ 182: رقم الحديث 2706).

دراسة المتابعات:

1. جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْأَمِيرِ شُرْحَبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ الْكَنْدِيِّ، قال ابن حجر: ثقة⁽¹⁾.

روايته معلولة من جهة الراوي عنه، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ وهو: ضعيف، خلط بعد احتراق كتبه⁽²⁾، ولم أجد من تابعه.

2. حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هُبَيْرَةَ النَّخَعِيِّ:

قال ابن سعد: كَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ⁽³⁾، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: "إِنَّمَا عَابَ النَّاسَ عَلَيْهِ تَدْلِيسُهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَعَنْ غَيْرِهِ، وَرُبَّمَا أَخْطَأَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فَأَمَّا أَنْ يَتَعَمَّدَ الْكَذِبَ فَلَا، وَهُوَ مِمَّنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ"⁽⁴⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ، تَكَلَّمَ فِيهِ لِبَأْوٍ فِيهِ - يَعْنِي الْكِبَرَ وَالْفَخْرَ - ، وَلِتَدْلِيسِهِ، وَلِنَقْصِ قَلِيلٍ فِي حِفْظِهِ، وَلَمْ يُتْرَكْ⁽⁵⁾، وَقَالَ أَيْضًا: "أَحَدُ الْأَعْلَامِ عَلَى لَيْنٍ فِي حَدِيثِهِ"⁽⁶⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "أَحَدُ الْفُقَهَاءِ صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا، وَالتَّدْلِيسُ"⁽⁷⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق له أوهام.

وقد توبع على روايته هذه، بل إن ابن عدي قوى روايته هذه، حيث قال: وقد حدث بحديث (لا نكاح إلا بولي)، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَقُرَّةُ بْنُ حَبِوَيْلٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ طَرَفُهُمْ طَرَفٌ غَرِيبٌ إِلَّا حَدِيثَ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ فَإِنَّهُ مَشْهُورٌ رَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ⁽⁸⁾.

3. عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَّاصِيُّ الزُّهْرِيُّ: قال ابن حجر: "مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"⁽⁹⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 140: رقم الترجمة 938).

(2) انظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 64: رقم 346)، وابن حجر، تقريب التهذيب (ص 319: رقم الترجمة 3563).

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 6/ 359).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 2/ 527: رقم الترجمة 406).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج 7/ 69: رقم الترجمة 27).

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج 1/ 458: رقم الترجمة 1726).

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 152: رقم الترجمة 1119).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 4/ 256: رقم الترجمة 756).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 385: رقم الترجمة 4493).

4. قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيَوِيلِ بْنِ نَاشِرَةَ الْمُعَافِرِيِّ الْمِصْرِيِّ: قال الذهبي: "صويلح الحديث" روى له مسلم في الشواهد وضعف⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له مناكير"⁽²⁾، وروى عنه رشدين ابن سَعْدٍ، وهو: "ضعيف"⁽³⁾.

5. مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانِ الْمَصْلُوبِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ:

قيل: إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى، كذبوه، وقال أحمد بن صالح فيه: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه⁽⁴⁾، وقال البخاري⁽⁵⁾، وأبو زرعة⁽⁶⁾، وأبو حاتم⁽⁷⁾: "متروك الحديث صلب و قتل في الزندقة"، وقال ابن حبان: "يضع الحديث على الثقات، ويروي عن الأثبات ما لا أصل له لا يحل ذكره في الكتب؛ إلا على سبيل القبح فيه لا الرواية عنه بحال من الأحوال"⁽⁸⁾.

خلاصة الأقوال: كذاب، وضاع فلا يعتد بروايته هذه.

6. إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ: "هو ثقة"⁽⁹⁾.

والراوي عنه، ابن أخيه هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أغرب"⁽¹⁰⁾.

7. محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تنبيه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص101)، وهو: صدوق، مدلس؛ وروايته معلولة من جهة الراوي عنه: صدقة بن عبد الله السمين، فهو ضعيف⁽¹¹⁾.

(1)الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 156: رقم الترجمة286).

(2)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص455: رقم الترجمة5541).

(3)المرجع السابق (ص 209: رقم الترجمة1942).

(4)المرجع نفسه (ص480: رقم الترجمة5907).

(5)[البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ 94: رقم الترجمة257)].

(6)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ 263: رقم الترجمة1436).

(7)المرجع السابق.

(8)ابن حبان، المجروحون (ج2/ 248).

(9)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص92).

(10)ابن حبان، الثقات (ج7/ 583: رقم الترجمة11585).

(11)ابن حجر، تقريب التهذيب (ص275: رقم الترجمة2913).

8. يُونس بن يزيد الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: ما قال فيه: تفرد في المثال الثاني)، (ص202)، وهو: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهم قليلاً، وفي غير الزهري خطأ.

ويظهر أن روايته معلولة من جهة الراوي عنه، يزيد بن محمد الأيلي، قال فيه أبو حاتم: هذا شيخ أدركته ولم أسمع منه، وأتاه قوم قبلي فسألوه التحديث، فأخبرهم أنه ذهب كتبه عن يونس بن يزيد⁽¹⁾.

فكلام أبي حاتم يفيد أنه كان يحدث عن يونس من كتاب، فذهبت عنه؛ فروايته عن يونس من حفظه غير موثوق فيها، ولم يخرج هذه إلا الدارقطني في علله.

الخلاصة: فهؤلاء الذين رووا عن الزهري، رواية بعضهم معلولة وأقواهم حالاً: سليمان بن موسى الأشدق وحجاج بن أرطاة، وهما محتج بهما.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني حسن، فيه سليمان بن موسى الأشدق، ثقة، وعنده في تفرداته بعض المناكير، وهو من أوثق أصحاب مكحول.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ 289: رقم الترجمة 1232).

المطلب الثامن: صحيح المتن، غريب الإسناد

الحديث صحيح المتن هو: أن يكون في إسناده علة، أما متنه فصحيح جاء من طرق أخرى صحّت، أو له أصل في الصحيحين أو أحدهما صحيح.

الحديث (105): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ ⁽¹⁾، إِذْنَا، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيه ⁽²⁾، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الْهَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ⁽³⁾، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَيُّوبَ ⁽⁴⁾، ثنا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ⁽⁵⁾، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّي، ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسٍ أَوْاقٍ ⁽⁶⁾ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيْمَا دُونَ خَمْسٍ دَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيْمَا دُونَ خَمْسٍ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْمَتْنِ، غَرِيبُ الْإِسْنَادِ، وَلَا أَعْرِفُ لِأَيُّوبَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَحَدِيثٌ آخَرُ اخْتَلَفَ فِي إِسْنَادِهِ ⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

اختلف في الحديث على وجهين:

الوجه الأول: أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

لم أجد من أخرجه إلا أبو موسى المديني وهو حديث الدراسة.

(1) هو: عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ: قال الذهبي: الإمام العدل الكبير، عزّ الدين، أبو حفص المقدسي، الحنبلي، كاتب الحكم. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج15/ 293: رقم الترجمة 243).

(2) هو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، القاضي أبو العباس الكُرْجِي. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/ 80: رقم الترجمة 159). لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(3) هو: الْهَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أبو أحمد الأصبهاني، الخراط: قال السمعاني: شيخ من أهل العلم والأدب. السمعاني، المنتخب من معجم الشيوخ (ص1825). الخراط هو: الَّذِي يَخْرُطُ الْخَشَبَ، ويعمل منه الأشياء المخروطة. السمعاني، الأنساب (ج5/ 73: رقم 1345).

(4) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.

(5) هو: زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ، أَبُو يَعْلَى الْمِنْقَرِي السَّاجِي الْبَصْرِي: قال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة سبع وثلاثمائة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص216: رقم الترجمة 2029).

(6) (الأواقي: جمع أوقية... والأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر (ج1/ 191).

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص243: رقم الحديث 459).

الوجه الثاني: مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾ من طريق ابن المبارك، وأخرجه عبد الرزاق⁽²⁾ في مصنفه، بنحوه، كلاهما (ابن المبارك، وعبد الرزاق)، عن معمر بن راشد، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ بِهِ. دراسة رجال الإسناد:

ذُكِرَ أَبُو صَالِحٍ السَّامَنِيُّ الزِّيَّاتِيُّ المدني: تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه)، (ص469)، وهو: ثقة ثبت.

أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِيَّانِيُّ، أبو بكر البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تنبيه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، وهو: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

معمر بن راشد الأزدي: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف والرفع)، (ص254)، وهو: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي، أبو عبد الحميد المكي، مولى المهلب بن أبي صفرة، مروزي الأصل: تقدمت ترجمته في (المطلب السابع: المعضل)، (ص348)، وهو: ثقة، له بعض الأوهام، وهو من أعلم الناس بآبَن جريج، وكان مرجئاً، ويبدو أن ابن حبان تشدد فيه للإرجاء، وقد أنكرت عليه أحاديث مناكير، وتفرّد بأحاديث، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث. مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطُ الْبَرْزَازِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ: وقال مسلمة، في "الصلة": "لا بأس به"⁽³⁾، وأبو حاتم: "أُمِّيًّا مُعَقَّلًا"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: هو صالح، وقال في موضع آخر: "أرجو أن لا يكون به بأس"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما وهم، وذكر

(1) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج15/ 121: رقم الحديث 9221)].

(2) عبد الرزاق الصنعاني: مصنف عبد الرزاق، بَابُ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةً (ج4/ 139: رقم الحديث 7249).

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 485: رقم الترجمة 790).

(4) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج2/ 109: رقم الترجمة 1822).

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ 485: رقم الترجمة 790).

(6) [النسائي، تسمية الشيوخ (ص100: رقم الترجمة 208)].

<https://asrmarabic.com>

المبحث الثاني:

منهجه في بيان علل المتن

تعدُّ علل المتن من الدراسات الصعبة الغامضة، وتأتي بعد دراسة الإسناد الذي هو الطريق الموصول للمتن، ودراسة المتن تحتاج إلى النظر في المتن وتفحصه هل فيه شذوذ أو علة قاذحة، أو هل رُوي هذا المتن بإسناد آخر، أو بأسانيد أخرى يمكن أن يتغير الحكم بسببها، من خلال هذه الدراسة نستطيع أن نحكم على الحديث بالصحة والضعف، والحكم على إسناد الحديث وحده لا يعطي نتيجة الحكم على متن الحديث؛ فقد يصح الحديث سنداً، ولا يصح متنّاً، وإن صحة المتن لا تستلزم صحة الإسناد، إذ قد يكون معنى الحديث صحيحاً، لكن إسناده ليس قوياً، وبهذا يلزم لصحة المتن صحة السند، ولكن لا يلزم من صحة السند صحة المتن.

وسلك الإمام أبو موسى المديني منهج بيان علل متن الأحاديث، وهو علم دقيق، لا يتأهل له إلا من برز في هذا الفن؛ لأن الباحث غير المدقق قد يخطئ في حكمه، فيصحح الضعيف، ويضعف الصحيح من الأحاديث، وظهر كذلك منهج الإمام أبي موسى المديني من خلال تتبع علل المتن، وبيان سبب العلة وهذا موضح في النماذج التطبيقية وهي على النحو التالي:

المطلب الأول: الحديث منسوخ

نَاسِخُ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوخُهُ: "هُوَ فَنٌ مِّمَّ صَعْبٌ، وَتَعْرِيفُ النَّسَخِ هُوَ: رَفْعُ الشَّارِعِ حُكْمًا مِنْهُ مُتَقَدِّمًا بِحُكْمٍ مِنْهُ مُتَأَخِّرٌ"⁽¹⁾، فالمتأخر يسمى الناسخ، والمتقدم يسمى المنسوخ.

النموذج الأول:

الحديث (106): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ⁽²⁾، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ⁽³⁾ إِذْنًا، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ⁽⁴⁾، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى⁽⁵⁾، ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ⁽⁶⁾، ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَرْوُذِيٌّ⁽⁷⁾. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْحُصَيْنِ⁽⁸⁾ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ

(1) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج2/ 643).

(2) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالسَّرَاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(3) هو: أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، الْكَرَّانِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، وَيُعرفُ بِسِبْطِ بَحْرُويهِ: الصَّالِحِ، الثَّقَّةِ. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج18/ 73: رقم الترجمة33).

(4) هو: ابْنُ الْمُفَرِّئِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفة بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص104)، ثقة ثبت.

(5) هو: أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى بْنِ هِلَالٍ النَّمِيمِيُّ، الْمُؤَصِّلِيُّ: الحافظ الثقة . الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/ 199: رقم الترجمة726).

(6) هو: أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ شَدَّادٍ الْحَرَشِيُّ: ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص217: رقم الترجمة2042).

(7) هو: أَبُو أَحْمَدَ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَهْرَامٍ الْمَرْوُذِيُّ: ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص168: رقم الترجمة1345).

(8) هو: هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحسين، أبو القاسم الشيباني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: الحديث المرسل)، (ص277)، كان شيخاً حسناً متيقظاً صدوقاً صحيح السماع.

التَّمِيمِيُّ الْوَاعِظُ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقُطَيْبِيُّ⁽²⁾، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ⁽³⁾، حَدَّثَنِي أَبِي⁽⁴⁾، ثَنَا [حسن]⁽⁵⁾ ابْنُ مُوسَى⁽⁶⁾. (ح)، وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁷⁾، أَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُعَلِّمُ⁽⁸⁾، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ⁽⁹⁾، أَنَا جَدِّي إِسْحَاقُ بْنُ جَمِيلٍ⁽¹⁰⁾، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ⁽¹¹⁾، وَاللَّفْظُ لَهُ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَا: ثَنَا شَيْبَانُ⁽¹²⁾، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ " رَجُلٍ جَامِعٍ وَلَمْ يُنَمِّنْ، فَقَالَ عُثْمَانُ: يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ "، وَقَالَ

- (1) هو: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ وَهْبٍ بْنِ شَبِيلٍ بْنِ فِرْوَةَ بْنِ وَاقِدٍ أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ الْوَاعِظُ المعروف بابن المذهب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: الحديث المرسل)، (ص 277)، كان سماعه للمسند من القطيعي صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه فيها.
- (2) هو: أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الْقُطَيْبِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: الحديث المرسل)، (ص 277)، كَانَ يَسْكُنُ قُطَيْعَةَ الرَّقِيقِ فَالِهَا يَنْسَبُ، لَمْ نَرِ أَحَدًا امْتَنَعَ مِنَ الرَّوَايَةِ عَنْهُ، وَلَا تَرَكَ الْاِحْتِجَاجَ بِهِ.
- (3) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالٍ الشَّيْبَانِيُّ: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص 82)، ثقة.
- (4) هو: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّيْبَانِيُّ: الْحُصَيْنُ، أَبُو الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: الحديث المرسل)، (ص 277)، أَحَدُ الْأَثَمَةِ ثَقَّةٌ حَافِظٌ فَقِيهٌ حَجَّةٌ.
- (5) وهم المحقق في أنه (الحسين)، وإنما الصحيح (الحسن) كما جاء في المخطوط لوحة (25).
- (6) هو: الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْيَبِيُّ، : ثَقَّةٌ. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 164: رقم الترجمة 1288)،
- (7) هو: أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنصُورٍ بَكْرُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ حَجَّاجِ الْأَصْبَهَانِيِّ، الصَّيْرَفِيِّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص 140)، ثقة.
- (8) هو: عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن منده، أبو أحمد الأصبهاني المعلم. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص 140)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (9) هو: هو: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو أَحْمَدَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص 140)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (10) هو: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو يَعْقُوبَ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص 140)، ثقة.
- (11) هو: أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص 140)، ثقة حافظ.
- (12) هو: شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيُكْنَى أَبَا مُعَاوِيَةَ النَّحْوِيُّ: ثَقَّةٌ صَاحِبُ كِتَابٍ. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 269: رقم الترجمة 2833).

عُثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَعَنْ سَعْدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ شَيْبَانَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ وَعَبْدِ الْوَارِثِ جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِيهِ. وَهُوَ حَدِيثٌ مَنْسُوخٌ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽²⁾ عن سعد بن حفص، عن شيبان بن عبد الرحمن. وأخرجه البخاري في موضع آخر⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن الحسين بن ذكوان، بنحوه مع زيادة لفظ (الصلاة). كلاهما (شيبان بن عبد الرحمن، والحسين بن ذكوان)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو طَلْحَةَ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَبِهَا مَاتَ، شَهِدَ الْحُدُوبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ⁽⁵⁾. صحابي. عطاء بن يسار، الهلالي، أبو محمد، المدني، مولى ميمونة، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: ما قال فيه: مختلف في إسناده)، (ص268)، هو ثقة فاضل.

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: ما قال فيه: مختلف في إسناده)، (ص268)، وهو: ثقة مكثر. يحيى بن أبي كثيرٍ أَبُو نَصْرِ الطَّائِي مَوْلَاهُمْ، الْيَمَامِيُّ: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، وهو: ثقة يرسل، وتدليسه من المرتبة الثانية لا يضر، وقد صرح بالتحديث في هذه الرواية بقوله: (حَدَّثَنِي).

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص87: رقم الحديث136).

(2) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْوُضُوءِ/ بَابُ مَنْ لَمْ يَزِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ: مِنَ الْقُبْلِ وَالْذُّبْرِ (ج1/ 46: رقم الحديث179)].

(3) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْغُسْلِ/ بَابُ غَسَلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ (ج1/ 66: رقم الحديث292)].

(4) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْحَيْضِ/ بَابُ إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ (ج1/ 270: رقم الحديث86)].

(5) أبو نعيم، معرفة الصحابة (ج3/ 1189).

الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوذلي، البصري: تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: الاختلاف بين الوقف والرفع)، (ص253) وهو: ثقة ربما وهم.

دراسة الحديث:

قال الحازمي: اختلف أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الباب، فقالت طائفة: لا غسل عليه إذا جامع ولم ينزل. روينا ذلك عن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وأبي بن كعب، وأبي أيوب، وأبي سعيد، وزافع بن خديج، وابن عباس، وزيد بن خالد الجهني، ومن التابعين: عروة بن الزبير. وأوجب طائفة الإغتسال إذا التقى الختان ولم ينزل، وتمسكوا في ذلك بأحاديث.

وأما ما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما بين الأمر، وأخبر فيه بالقصة، وأنه لا غسل في ذلك حتى يكون الماء؛ فإنه قد روينا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - خلاف ذلك، وقد صححت الأخبار في طرفي الإيجاب والرخصة، وتعدر الجمع، فنظرنا هل نجد مناصاً عن غوائل التعارض من جهة التاريخ؛ حيث تعدر معرفته من صريح اللفظ؛ فوجدنا آثاراً تدل على ذلك، وبعضها يصرح بالنسخ، فحينئذ نعين المصير إلى الإيجاب لتحقق النسخ في ذلك⁽¹⁾.

ذكر ما يدل على النسخ:

قال ابن الجارود: "حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: ثنا يونس، عن الزهري، قال: كان رجال من الأنصار منهم أبو سعيد الخدري وأبو أيوب يقولون: الماء من الماء ويترعمون أنه ليس على من مس امرأته غسل ما لم يمين، فلما ذكر ذلك لعمر وعائشة وابن عمر رضي الله عنهم أبوا ذلك فقالوا: إذا مس الختان فغسل، فقال سهل الأنصاري وقد أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة في زمانه: حدثني أبي بن كعب رضي الله عنه " أن الفتيا الذي كانوا يقولون: الماء من الماء كانت رخصة رخص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام ثم أمر بالإغتسال بعد " وقد كان عبد الملك ابن مروان أخذ بذلك عن رجل من الأنصار فلما بلغه العلم اغتسل وأمر بالإغتسال⁽²⁾.

وقول أبي موسى المديني: (وهو حديث منسوخ كان ذلك في أول الإسلام، ثم نسخ بقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا جاوز الختان فغسل»)، يعني أن الوضوء من الجماع دون

(1) انظر: الحازمي، الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، كتاب الطهارة/ باب الغسل: ما كان في بدء الإسلام أن لا غسل إلا من الإنزال (ص28-34).

(2) ابن الجارود: المنتقى (ص 33: رقم الحديث 91).

إنزال كان في بداية الإسلام، ثم رفع هذا الحكم ونسخ بحديث وهو أن الجماع دون إنزال وجب الغسل وليس الوضوء، وهذا القول قال به عدد من الصحابة رضوان الله عليهم.

الحديث من طريق أبي موسى المدني ضعيف.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المدني فيه عبد الواحد بن منده، وعبيد الله بن يعقوب، لم أجد من ذكرهما بجرح أو تعديل، حيث إن أصل الحديث صحيح عند الشيخين وهو منسوخ. **النموذج الثاني:** حديث صحيح، إلا أنه منسوخ.

الحديث (107): قال أبو موسى المدني: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْكُوشِيزِيُّ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِزْدَةَ⁽²⁾، أَنَا الطَّبْرَانِيُّ⁽³⁾، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ⁽⁴⁾، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ، أَدْرَكْتَ مَا لَمْ نُدْرِكْ؟ ! أَوْ سَمِعْتَ مَا لَمْ نَسْمَعْ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي الدَّرَاهِمِ بِالدَّرَاهِمِ، فَقَالَ: ثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا رِبَا فِي يَدٍ بِيَدٍ إِنَّمَا الرِّبَا فِي الدِّينِ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّهُ مَنْسُوخٌ بِالحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ سِوَى هَذَيْنِ الْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁶⁾ من طريق ابن جريج بلفظ (لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ)، ومسلم⁽⁷⁾ من طريق سفيان ابن عيينة، بلفظ (الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ)، كلاهما (ابن جريج، وسفيان بن عيينة)، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد - رضى الله عنهم - مرفوعاً.

(1) هو: أحمد بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن كوشيد، أبو غالب الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص71)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

(2) هو: أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريزدة، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص82)، وهو: ثقة.

(3) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضى الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.

(4) هو: هارون بن عبد الله الحمالي، قال ابن حجر: ثقة حافظ كبير. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص554: رقم الترجمة7022).

(5) أبو موسى المدني: اللطائف من دقائق المعارف (ص32: رقم الحديث27).

(6) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ الْبَيْعِ/ بَابُ بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسَاءً (ج3/ 75: رقم الحديث2178)].

(7) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ/ بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ (ج3/ 1217: رقم الحديث102)].

وأخرجه مسلم⁽¹⁾ في موضع آخر من طريق عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهم، مرفوعاً بلفظ (لَا رِبًّا فِيمَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ).

دراسة رجال الإسناد:

عبد العزيز بن رُفيع، الأَسَدِي، أبو عبد الله، المَكِّي، الطَّائِفِي، نزيل الكُوفَةِ، تقدمت ترجمته في (المطلب السابع: حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ)، (ص260)، وهو: ثقة.

إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو يُوسُفَ الْهَمْدَانِيُّ، السَّيِّعِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب السادس: معرفته بالموالي)، (ص149)، ثقة تكلم فيه بلا حجة.

يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا مولى بني أمية، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: ما قال فيه: مختلف في إسناده)، (ص276)، وهو: ثقة حافظ فاضل.

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ رَاهُوَيْهِ، أَبُو يَعْقُوبَ، قال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل⁽²⁾.

دراسة الحديث:

اختلف أهل العلم في حديث أسامة - رضي الله عنه - على عدة أقوال:

في اختلاف أهل العلم في تأويل حديث أسامة - رضي الله عنهم -: "لَا رِبًّا إِلَّا فِي النَّسِئَةِ" ذكره ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه من طريق ابنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا رِبًّا فِيمَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ»⁽³⁾، ثم ذكر حديث من طريق عبد الله بن مسلم بن يسار، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْتَّمَرُ بِالْتَّمَرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَرَبَى»، وقال - ابن شاهين -: وهذا الحديث هو النَّاسِخُ؛ لِحَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأَوَّلُ الدَّلَالَةِ عَلَى نَسْخِهِ رُجُوعُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ، وَقَوْلُهُ: إِنَّمَا كَانَ رِبًّا رَأَيْتُهُ وَأَنَا أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ فَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَدَّعِيَهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ هَذَا وَلَوْ كَانَ فِيهِ تَأْوِيلٌ لَمَا رَجَعَ عَنْهُ⁽⁴⁾.

(1) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ/ بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ (ج3/ 1218: رقم الحديث 103)].

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 99: رقم الترجمة 332).

(3) ابن شاهين، ناسخ الحديث (ص381-382: رقم الحديث 485).

(4) ابن شاهين، ناسخ الحديث ومنسوخه (ص390: رقم الحديث 505).

قال ابن الجوزي معقباً على ابن شاهين: وَهَذَا الْقَوْلُ يَحْتَاجُ إِلَى تَارِيخٍ، وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّبَا عَلَى ضَرْبَيْنِ: رَبَا الْفَضْلِ، وَذَلِكَ مُحَرَّمٌ فِعْلُهُ، نَحْوُ كَوْنِهِ مَكِيلًا جِنْسِيًّا، أَوْ مَوْزُونًا جِنْسِيًّا، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ.

وَالثَّانِي: بِالنَّسِيبَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ تَتَّحِدُ فِيهِمَا عِلَّةٌ رَبَا الْفَضْلِ لَا يَجُوزُ بَيْعُ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ نَسِيبَةً، وَمَنْتَى حَصَلَ التَّفَرُّقُ فِي بَيْعِهِمَا قَبْلَ الْقَبْضِ بَطَلَ الْعَقْدُ، كَالذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ، وَالْحِنَاطَةِ بِالشَّعِيرِ، وَهَذَا مَذْهَبُنَا (1).

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرْطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا حَاصِلُهُ: هَذَا الْخِلَافُ شَاذٌ مُتَقَدِّمٌ، مَرْجُوعٌ عَنْهُ، كَمَا قَدْ نَصَّ عَلَيْهِ هُنَا مَنْ رَجَعَ ابْنُ عَمْرٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِمَا مَنْ السَّلَفُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَلَا شَكَّ فِي مَعَارِضَةِ هَذَا الْحَدِيثِ لِحَدِيثِ عِبَادَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَغَيْرِهِمَا، فَإِنَّهَا نَصُوصٌ فِي إِثْبَاتِ رَبَا الْفَضْلِ، وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ وَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي كَيْفِيَةِ التَّخْلُصِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَوْجِهِ، أَشْبَهَهَا وَجْهَانِ: [أَحَدُهُمَا]: أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ مَنْسُوخٌ بِحَدِيثِ عِبَادَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، غَيْرِ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْقُلُوا التَّارِيخَ صَرِيحًا، وَإِنَّمَا أَخَذُوهُ مَنْ رَجَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ ذَلِكَ، وَمَنْ عَمِلَ الْجُمْهُورُ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَغَيْرِهِمْ، مِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ.

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: وَهَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى النِّسْخِ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الْأَرْجَحِيَّةِ. [وِثَانِيهِمَا]: أَنَّ قَوْلَهُ: "لَا رَبَا إِلَّا فِي النَّسِيبَةِ" إِنَّمَا مَقْصُودُهُ نَفْيُ الْأَغْلَظِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ بِنَصِّ الْقُرْآنِ، وَتَوَعَّدَ عَلَيْهِ بِالْعِقَابِ الشَّدِيدِ، وَجَعَلَ فَاعِلَهُ مُحَارِبًا لِلَّهِ، وَذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ [البقرة: 275 - 281] وَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ رَبَا إِلَّا ذَلِكَ، فَكَانَتْ إِذَا حَلَّ دِينُهَا قَالَتْ لِلْغَرِيمِ: إِمَّا أَنْ تَقْضِيَ، وَإِمَّا أَنْ تُرَبِّي: أَيْ تُزِيدَ فِي الدِّينِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي نَسَخَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ عَرَفَةَ، لَمَّا قَالَ: "أَلَا إِنَّ كُلَّ رَبَا مَوْضُوعٌ، وَإِنْ أَوَّلَ رَبَا أَضَعُهُ رَبَانَا، رَبَا عَبَّاسٍ"، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَهَذَا كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: إِنَّمَا الْمَالُ الْإِبْلُ، وَإِنَّمَا الشَّجَاعُ عَلِيٌّ، وَإِنَّمَا الْكَرِيمُ يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، وَلَا عَالَمَ فِي الْبَلَدِ إِلَّا زَيْدٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، يَعْنُونَ بِذَلِكَ نَفْيَ الْأَكْبَرِ وَالْأَكْمَلِ، لَا نَفْيَ الْأَصْلِ، وَهَذَا وَاضِحٌ، وَمِمَّا يَقْرُبُ فِيهِ هَذَا التَّأْوِيلُ جَدًّا رَوَايَةً مَنْ رَوَى: "لَا رَبَا فِيمَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ": أَيْ لَا رَبَا كَثِيرٌ، أَوْ عَظِيمٌ... قَالَ: وَيُظْهِرُ لِي وَجْهٌ آخَرٌ، وَهُوَ حَسَنٌ، وَذَلِكَ أَنَّ دَلَالََةَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى نَفْيِ رَبَا الْفَضْلِ دَلَالَةٌ بِالْمَفْهُومِ، وَدَلَالَةٌ إِثْبَاتُهُ دَلَالَةٌ بِالْمَنْطُوقِ، وَدَلَالَةُ الْمَنْطُوقِ رَاحَةٌ عَلَى دَلَالَةِ الْمَفْهُومِ، بِاتِّفَاقِ النَّظَارِ (2).

(1) ابن الجوزي، إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه (ص: 355)

(2) أبو العباس القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (ج14/ 105-106).

وَقَالَ النُّوويّ (رحمه الله تعالى): أما حديث أسامة: "لا ربا إلا في النسيئة" فقد قَالَ قائلون بأنه منسوخ بهذه الأحاديث، وَقَدْ أجمع المسلمون عَلَى ترك العمل بظاهره، وهذا يدل عَلَى نسخه. وتأوله آخرون تأويلات: [أحدها]: أنه محمول عَلَى غير الرويات، وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا، بأن يكون له عنده ثوب موصوف، فيبيعه بعبد موصوف مؤجلا، فإن باعه به حالًا جاز. [الثاني]: أنه محمول عَلَى الأجناس المختلفة، فإنه لا ربا فيها مَنْ حيث التفاضل، بل يجوز تفاضلها يدا بيد. [الثالث]: أنه مجمل، وحديث عبادة بن الصامت، وأبي سعيد الخدري، وغيرهما مُبَيَّن، فوجب العمل بالمبين، وتنزيل المجمل عليه، هَذَا جواب الشافعي رحمه الله تعالى" (1).

وقال ابن حجر: اتفق العلماء عَلَى صحة حديث أسامة، واختلفوا فِي الجمع بينه وبين حديث أبي سعيد، فقيل: منسوخ، لكن النسخ لا يثبت بالاحتمال.

وقيل: المعنى فِي قوله: "لا ربا" الربا الأغظ الشديد التحريم، المتوعّد عليه بالعقاب الشديد، كما تقول العرب: لا عالم فِي البلد إلا زيد، مع أن فيها علماء غيره، وإنما القصد نفى الأكمل، لا نفى الأصل، وأيضا فنفي تحريم ربا الفضل، مَنْ حديث أسامة، إنما هو بالمفهوم، فيقدم عليه حديث أبي سعيد؛ لأن دلالاته بالمنطوق، ويحمل حديث أسامة عَلَى الربا الأكبر، كما تقدم (2).

الخلاصة: يعتذر للإمام أبي موسى المدني فِي هذا الحديث بأن الراجح ليس منسوخ كما قال؛ وإنما الترجيح بأن دلالة حديث أسامة بالمفهوم، ودلالة حديث أبي سعيد بالمنطوق، فيرجّح المنطوق عَلَى المفهوم.

الحكم عَلَى الحديث: إسناد أبي موسى المدني؛ فِيه أحمد بن العباس كوشيد، أبو غالب، لم أجد من ذكره بجرّح أو تعديل، والحديث صحيح عند الإمام البخاري والإمام مسلم فِي صحيحهما.

(1) النووي، شرح النووي عَلَى مسلم (ج 11 / 25).

(2) ابن حجر، فتح الباري (ج 4 / 382).

المطلب الثاني: زيادة الثقة

تعريف زيادة الثقة: قال الخطيب البغدادي: "العدل إذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره"⁽¹⁾.
حكمها: قال الترمذي: "أن تقبل الزيادة إذا كانت من حافظ يعتمد على حفظه"⁽²⁾، وقال الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث زيادة الثقة مقبولة إذا انفرد بها⁽³⁾.

الحديث (108): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ ابْنُ مَدُوَيْهِ⁽⁴⁾، نا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ⁽⁵⁾، نا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ خَلَادٍ⁽⁶⁾، نا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ⁽⁷⁾، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ⁽⁸⁾، أَنَا شُعْبَةُ. ح وَأَخْبَرَنَا غَانِمُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ⁽⁹⁾، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، سَمَاعًا وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالُ⁽¹⁰⁾، إِجَازَةً. ح وَأَخْبَرَنَا

- (1) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص 424).
- (2) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج 1/ 211).
- (3) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص 424).
- (4) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني، الشروطي، المعدل. تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص 103)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.
- (5) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص 72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (6) هو: أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادٍ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَادٍ أَبُو بَكْرٍ العطار، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص 103)، وهو: ثقة.
- (7) هو: الحارث بن مُحَمَّد بن أَبِي أُسَامَةَ أَبُو مُحَمَّد التميمي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية/ أولاً: من عرفه بالكنية، ولا يعرف اسمه)، (ص 103)، وهو: ثقة صاحب المسند.
- (8) هو: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ زَادِي السُّلَمِيِّ مَوْلَاهُمْ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، رابعاً: بيان نسب الراوي لجده)، (ص 140)، ثقة متقن عابد.
- (9) هو: أَبُو الْقَاسِمِ، غَانِمُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ مُحَمَّد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب بن زياد، البُرْجِيُّ، الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بأنسب الرواة، ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص 125)، صدوق.
- (10) هو: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، الْجَمَّالُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بأنسب الرواة، ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص 125)، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ رَحِمَهُ اللَّهُ ⁽¹⁾، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ⁽²⁾، ثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ⁽³⁾، ثنا أَبُو دَاوُدَ ⁽⁴⁾، ثنا شُعْبَةُ، وَقَيْسٌ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، نَا أَبُو عُمَرَ ابْنُ مَهْرَةَ ⁽⁵⁾، ثنا الطَّبْرَانِيُّ ⁽⁶⁾، ثنا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ⁽⁷⁾، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ ⁽⁸⁾، ثنا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ، وَقَالَ الْآخَرُونَ عَنْ عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». ح وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الْآخَرِينَ ذِكْرُ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ، وَهُوَ الصَّوَابُ ⁽⁹⁾.

تخريج الحديث:

الوجه الأول: الحديث بزيادة لفظ (رفع رأسه من الركوع).

أخرجه مسلم ⁽¹⁰⁾ من طريق أبي معاوية، وَوَكَّيع بنحوه بزيادة لفظ (إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ) وأخرجه أبو داود ⁽¹¹⁾ من طريق عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَّيع، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بنحوه، مع زيادة (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ).

- (1) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (2) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بأنساب الرواة، ثانياً: بيان نسب الراوي لأمه)، (ص125)، ثقة عابداً.
- (3) هو: يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، أَبُو بَشِيرٍ الْعَجَلِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْأَصْبَهَانِيُّ: قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَهُوَ ثَقَّةٌ. ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، الجرح والتعديل (ج9/237: رقم الترجمة 1000).
- (4) هو: الطَّيَالِسِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ: الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، صَاحِبُ الْمُسْنَدِ. الذَّهَبِيُّ، سير أعلام النبلاء (ج9/378: رقم الترجمة 123).
- (5) هو: عبد الوهَّاب بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، أبو عمر. تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، ثالثاً: معرفته بالأخوة)، (ص133)، لم أجد من ذكر فيه جرح أو تعديل.
- (6) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (7) هو: معاذ بن المُثَنَّى بن مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ. أَبُو الْمُثَنَّى الْعَبْرِيُّ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثَقَّةٌ جَلِيلٌ. الذَّهَبِيُّ، تاريخ الإسلام (ج6/837: رقم الترجمة 539).
- (8) هو: أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، سادساً: بيان نسب المرأة وعلاقتها الأسرية)، (ص154)، ثقة ثبت.
- (9) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف، شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِصْمَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ أَبِي الْحَسَنِ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْ عُبَيْدٍ (ص333: رقم الحديث 666).
- (10) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الصَّلَاةِ/بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ (ج1/346: رقم الحديث 202)].
- (11) [أبو داود: سنن أبي داود، كِتَابُ الصَّلَاةِ/بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ (ج1/223: رقم الحديث 846)].

أربعتهم (وكيع بن الجراح، وأبو معاوية محمد بن خازم، وعبد الله بن نمير، محمد بن عبيد) عن الأعمش.

وأخرجه أبو الوليد الطيالسي⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾ من طريق قيس بن الربيع بنحوه.

كلاهما (الأعمش، وقيس بن الربيع)، عن عبيد بن الحسن به.

الوجه الثاني: الحديث بدون زيادة لفظ (رفع رأسه من الركوع).

أخرجه مسلم⁽³⁾ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾ من طريق مسعر بنحوه. كلاهما (شعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام) عن عبيد بن الحسن به.

دراسة رجال الإسناد:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى عُلُقَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيِّ: قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "لَمْ يَزَلْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي أَوْفَى بِالْمَدِينَةِ حَتَّى فُيْضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَوَّلَ إِلَى الْكُوفَةِ فَنَزَلَهَا حَيْثُ نَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ، وَابْتَنَى بِهَا دَارًا فِي أَسْلَمَ وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَتُوْفِّي بِالْكُوفَةِ سَنَةً سِتًّا وَثَمَانِينَ"⁽⁵⁾.
عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرْنِيِّ الْكُوفِيُّ: قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثَقَّة"⁽⁶⁾.

يروى عن عبيد بن الحسن:

1. شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاها، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، رابعاً: معرفته بالأخوة)، (ص135)، وهو: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال وذنب عن السنة، وكان عابداً.

2. قيس بن الربيع أبو محمد الأسدي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "كَانَ وَكِيعٌ يُضَعِّفُهُ"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "كَانَ يُقَالُ لِقَيْسٍ: الْحَوَالُ لِكثْرَةِ سَمَاعِهِ وَعِلْمِهِ"⁽⁸⁾، وقال يحيى بن معين: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽⁹⁾،

(1) [أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي (ج2/ 160: رقم الحديث 855)].

(2) [الطبراني: الدعاء، كتاب الصلاة/ بَابُ الْقَوْلِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ (ص186: رقم الحديث 562)].

(3) [مسلم: صحيح مسلم، كِتَابُ الصَّلَاةِ/ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ (ج1/ 346: رقم الحديث 203)].

(4) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد (ج31/ 478: رقم الحديث 19137)].

(5) [ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 21)].

(6) [ابن حجر، تقريب التهذيب (ص376: رقم الترجمة 4367)].

(7) [البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ 156: رقم الترجمة 704)].

(8) [ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ 377)].

(9) [ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص192: رقم 707)].

وقال مرة: "لا يساوي شيئاً" (1)، وقال ابن مُحَرَّر: قُلْتُ لِيَحْيَى بن مَعِين: "قَيْس بن الرَّبِيع حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّد بن الْحَكَم، مَنْ هُو؟ قَالَ: "لا أَعْرِفُهُ شَيْخٌ لَهُ" (2)، وقال العجلي: "النَّاسُ يَضْعَفُونَهُ وَكَانَ شُعْبَةَ يَرْوِي عَنْهُ، وَكَانَ مَعْرُوفاً بِالْحَدِيثِ صَدُوقاً وَيُقَالُ إِنَّ ابْنَهُ أَفْسَدَ عَلَيْهِ كُتُبَهُ بِأَخْرَاجِ فَتْرِكَ النَّاسِ حَدِيثَهُ" (3)، وقال الجوزجاني: "ساقط" (4)، والنسائي: "مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ" (5)، وقال ابن حبان: "سبِرتْ أَخْبَارُ قَيْس بن الرَّبِيعِ مِنْ رِوَايَةِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَتَتَبَعْتُهَا فَرَأَيْتُهُ صَدُوقاً مَأْمُوناً حَيْثُ كَانَ شَابًّا فَلَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ، وَامْتَحَنَ بِابْنِ سَوْءٍ فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ فَيَحْبِيبُ فِيهِ ثِقَةً مِنْهُ بِابْنِهِ فَلَمَّا غَلَبَ الْمَنَاكِيرُ عَلَى صَحِيحِ حَدِيثِهِ وَلَمْ يَتَمَيَّزْ اسْتَحَقَّ مَجَانِبَتَهُ عِنْدَ الْإِحْتِجَاجِ فَكُلَّ مِنْ مَدْحِهِ مَنْ أُنِمَّتْنَا وَحَثَّ عَلَيْهِ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمَّا نَظَرُوا إِلَى الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَقِيمَةِ الَّتِي حَدَّثَ بِهَا عَنْ سَمَاعِهِ، وَكُلَّ مِنْ وَهَاهُ مِنْهُمْ فَكَانَ ذَلِكَ لَمَّا عُلِّمُوا مِمَّا فِي حَدِيثِهِ مِنَ الْمَنَاكِيرِ الَّتِي أَدْخَلَ عَلَيْهِ ابْنَهُ وَغَيْرِهِ" (6)، وقال ابن عدي: "عامة رواياته مستقيمة، وقد حدث عنه شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكِبَارِ، وَهُوَ قَدْ حَدَّثَ عَنْ شُعْبَةَ، وَعَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَغَيْرِهِمَا وَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَالْقَوْلُ فِيهِ مَا قَالَهُ شُعْبَةُ وَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ" (7)، وقال الدارقطني: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ" (8)، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، المكثر، أخذ أو عينة العلم على ضعف فيه من قبل حفظه" (9)، وقال مرة: "أحد الأعلام، على لين في روايته" (10)، وقال أيضاً: "صدوق في نفسه، سيئ الحفظ" (11)، وقال: "صدوق، لا يحتج به" (12)، وقال أيضاً: "أحد الأعلام على ضعف فيه" (13)، وقال ابن حجر: "صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به" (14).

خلاصة الأقوال: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

- (1) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، رواية الدوري (ج3/ 290: رقم 1378).
- (2) المرجع نفسه، رواية ابن محرز (ج1/ 77).
- (3) العجلي، معرفة النقات (ج2/ 220: رقم 1530).
- (4) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 96: رقم 73).
- (5) [النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 88: رقم الترجمة 499)].
- (6) ابن حبان، المجروحون (ج2/ 218: رقم الترجمة 887).
- (7) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ 171: رقم الترجمة 1586).
- (8) الدارقطني، علل الدارقطني (ج4/ 20: رقم 421).
- (9) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ 41: رقم الترجمة 7).
- (10) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ 483: رقم الترجمة 329).
- (11) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ 393: رقم الترجمة 6911).
- (12) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص 328: رقم الترجمة 3457).
- (13) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ 166: رقم الترجمة 211).
- (14) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 457: رقم الترجمة 5573).

3. الْأَعْمَشُ وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَى بَنِي كَاهِلٍ: تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، ثانياً: معرفته بالاسم المبهم)، (ص119)، وهو: ثقة وتدليسه من الطبقة الثانية لا يضر.

دراسة الحديث:

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ عُبَيْدِ أَبِي الْحَسَنِ، هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ فِيهِ بَعْدَ الرُّكُوعِ، قَالَ سُفْيَانُ - الثَّوْرِيُّ -: " لَقِينَا الشَّيْخَ عُبَيْدًا أَبَا الْحَسَنِ، بَعْدُ، فَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: بَعْدَ الرُّكُوعِ" (1).

الحديث من الوجهين أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، ورجح أبو موسى المديني الرواية بدون زيادة بقوله: " وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الْآخَرِينَ ذِكْرُ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ، وَهُوَ الصَّوَابُ" (2)، ورواية أبي داود الطيالسي تبين الزيادة من قيس وهو: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسي: قَالَ قَيْسٌ فِي حَدِيثِهِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ (3)، وتابعه الأعمش وهو ثقة، على روايته بزيادة لفظ (رفع رأسه من الركوع)، والزيادة في الحديث تبين فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وموضع قول الدعاء، وهي مقبولة؛ فيكون الحديث مقبول بالوجهين.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني، فيه عبد الوهاب بن محمد لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، والحديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه.

(1) [أبو داود: سنن أبي داود، كِتَاب الصَّلَاةِ/ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ (ج1/ 223: رقم الحديث846)].

(2) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص333: رقم الحديث666).

(3) [أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي (ج2/ 160: رقم الحديث855)].

المطلب الثالث: تصحيف المتن

تعريف التصحيف: "هُوَ تَحْوِيلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْهَيْئَةِ الْمُتَعَارَفَةِ إِلَى غَيْرِهَا"، وهو: "فَنٌ جَلِيلٌ مُهِمٌ، إِنَّمَا يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ مِنَ الْحُقَاطِ الْحَذَّاقُ" (1).

من صور التصحيف عند الإمام أبي موسى المديني، تغيير في حروف الكلمة، وتغيير في نقط الكلمة وشكلها، وهي مبينة في الدراسة التطبيقية على النحو التالي:

أولاً: تغيير في حروف الكلمة

تغيير في حروف الكلمة قد يؤدي إلى تغيير في معنى الحديث، وهو التصحيف خطأ من الراوي أو الناسخ، بخلاف ما نقله الرواة الثقات، ذكر الإمام أبو موسى المديني هذا النوع وبين الصواب في منته.

الحديث (109): قال أبو موسى المديني: فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ (2)، وَجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْكَاتِبُ (3)، رَحِمَهُمَا اللَّهُ، قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (4)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الشَّيْخِ (5)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (6)، ثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ، ثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فَلَمْ يَسْجُدْ وَلَمْ يُسَلِّمْ». كَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَالصَّحِيحُ: «ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ سَلَّمَ». غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ،

(1) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج4/ 57).

(2) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.

(3) هو: جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد، أبو الفضل النُّقَافِي الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهملة، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص457)، كان شيخاً صالحاً، سديداً، معروفاً، من بيت الحديث وأهله.

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرٍ الْأَصْبَهَانِي الْكَاتِبِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(5) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي، يُعْرَفُ بِأَبِي الشَّيْخِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، ثالثاً: معرفته بالإخوة)، (ص129)، ثقة صاحب تصانيف.

(6) هو: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَخْرَمُ الْأَصْبَهَانِي: تقدمت ترجمته في (المطلب السابع: حديث ثابت مشهور)، (ص516)، هو: ثقة حافظ محدث.

عَنْ خَالِدٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَالحَدِيثِ صَحِيحٍ، عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ أَيْضًا، أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيَّةٍ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ خَالِدٍ (1).

تخريج الحديث:

الوجه الأول: لفظ (صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فَلَمْ يَسْجُدْ وَلَمْ يُسَلِّمْ).

لم أَعثر على من أَخْرَجَهُ إِلَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ وَهُوَ حَدِيثُ الدَّرَاسَةِ.

الوجه الثاني: لفظ (صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ، ثُمَّ تَشْهَدُ وَسَلِّمْ).

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (2)، وَالتِّرْمِذِيُّ (3)، بِنَحْوِهِ، وَالنَّسَائِيُّ بِنَحْوِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَفْظَ (ثُمَّ تَشْهَدُ) (4)، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمْرَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

الوجه الثالث: لفظ (فَصَلَّى رُكْعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ ثُمَّ سَلَّمَ).

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (5)، بِلَفْظِهِ مَعَ ذِكْرِ قِصَّةِ الْخِرَاقِ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيَّةٍ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (6)، بِلَفْظِ (فَصَلَّى تِلْكَ الرُّكْعَةَ الَّتِي كَانَ تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ) مَعَ ذِكْرِ قِصَّةِ الْخِرَاقِ (7)، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ.

كِلَاهُمَا (إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ)، عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ بِهِ.

(1) أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: اللِّطَائِفُ مِنَ دَقَائِقِ الْمَعَارِفِ (ص 240: رَقْمُ الْحَدِيثِ 454).

(2) [أَبُو دَاوُدَ: سَنَنَ أَبِي دَاوُدَ، كِتَابُ الصَّلَاةِ/ بَابُ سَجْدَتِي السَّهْوِ فِيهِمَا تَشْهَدُ وَتَسْلِيمٌ (ج 1/ 273: رَقْمُ الْحَدِيثِ 1039)].

(3) [التِّرْمِذِيُّ: سَنَنَ التِّرْمِذِيُّ، أَبْوَابُ الصَّلَاةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّشْءِ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ (ج 2/ 241: رَقْمُ الْحَدِيثِ 395)].

(4) [النَّسَائِيُّ: سَنَنَ الْكُبَرَى، كِتَابُ السَّهْوِ/ التَّسْلِيمُ بَعْدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ (ج 1/ 314: رَقْمُ الْحَدِيثِ 609)].

(5) [مُسْلِمٌ: صَحِيحُ مُسْلِمٍ، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ/ بَابُ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَالسُّجُودِ لَهُ (ج 1/ 404: رَقْمُ الْحَدِيثِ 101)].

(6) [المرجع السابق، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ/ بَابُ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَالسُّجُودِ لَهُ (ج 1/ 405: رَقْمُ الْحَدِيثِ 102)].

(7) [ابن ماجه: سَنَنَ ابْنُ مَاجَةٍ، كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا/ بَابُ فِيمَنْ سَلَّمَ مِنْ ثَنَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ سَاهِيًا (ج 1/ 384: رَقْمُ الْحَدِيثِ 1215)].

دراسة رجال الإسناد:

أَبُو الْمُهَلَّبِ الْجَرَمِيُّ الْبَصْرِيُّ، عم أَبِي قَلَابَةَ: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص84)، وهو ثقة.

عبد الله بن زيد بن عمرو، ويُقال: ابن عامر بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقمة، أَبُو قَلَابَةَ الجرمي البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: تصحيح المتن، أولاً: تغيير في حروف الكلمة)، (ص429)، ثقة وتدليسه لا يضر؛ لأنه يروي عن عمه تابعي، وليس صحابي.

خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ، أَبُو الْمَنَازِلِ الْبَصْرِيُّ، الْحَدَّاءُ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، ثقة.

محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص85)، وهو ثقة ثبت عابد كبير القدر.

أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو هَانِئٍ الْحُمْرَانِيُّ: قال ابن حجر: "ثقة فقيه" (1).

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ: قال ابن حجر: ثقة. ابن حجر، تقريب التهذيب (2).

محمد بن الليث أبو الصباح من أهل البصرة: قال السليمان: "فيه نظر" (2)، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: يخطئ ويخالف (3)، وقال الذهبي: "لا يدرى من هو، وأتى بخبر موضوع، والظاهر أنه أبو ليث السرخسي الراوي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد" (4).

خلاصة الأقوال: مجهول الحال.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص113: رقم الترجمة 531).

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 23: رقم الترجمة 8107).

(3) ابن حبان، الثقات (ج9/ 135: رقم الترجمة 15615).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ 23: رقم الترجمة 8107).

دراسة الحديث:

الوجه الأول: لفظ (صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فَلَمْ يَسْجُدْ وَلَمْ يُسَلِّمْ).

قال أبو موسى المديني: "كذا في هذه الرواية، والصحيح: «ثم سجد، ثم سلم»⁽¹⁾. ومعنى كلامه أنه (لم يسجد ولم يسلم) لم يخرجها أحد من العلماء في كتبهم؛ لأنها تخالف الصحيح، وربما يكون تصحيف فغير العبارة؛ لأن الصحيح (ثم سجد، ثم سلم).

الوجه الثاني: لفظ (صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ، ثُمَّ تَشْهَدُ وَسَلِّمْ).

قال البيهقي: "وَأَمَّا التَّشْهَدُ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ رُوَيْنَا عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فذكر الحديث، ثم قال: وَهَذَا يَنْقَرُّ بِهِ أَشْعَثُ، وَخَالَفَهُ جَمَاعَةٌ، فَرَوَوْهُ عَنْ خَالِدٍ، دُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ"⁽²⁾.

قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ التَّشْهَدِ لِسَجْدَتِي السَّهْوِ"⁽³⁾.

وقال أبو موسى المديني: "غريب من حديث ابن سيرين، عن خالد، لم نكتبه إلا من حديث مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ"⁽⁴⁾، ويعني بذلك زيادة لفظ (ثم تشهد) للتسليم السهو، وهو شاذ خالف ما رواه الثقات.

الوجه الثالث: لفظ (فَصَلَّى رُكْعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ ثُمَّ سَلَّمَ)

الحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه، ورجاله ثقات، رواه عدد من الثقات وهم (عبد الوهاب الثقفي، وشعبة، وحماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع).

الخلاصة: الحديث بلفظ (فَلَمْ يَسْجُدْ وَلَمْ يُسَلِّمْ)، ربما يكون تصحيف، ووهم لأن الصحيح (ثم سجد، ثم سلم)، ولفظ (ثم تشهد) بعد سجود السهو، فهو لفظ شاذ خالف ما رواه الثقات فلم يذكروا لفظ (ثم تشهد).

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني ضعيف فيه راو مجهول الحال وهو محمد بن الليث، وخالف ما رواه الثقات، الحديث صحيح من الوجه الثالث.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص240: رقم الحديث454).

(2) البيهقي: معرفة السنن والآثار، الْعَمَلُ فِي السَّهْوِ (ج3/ 281: رقم الحديث4582-4583).

(3) الحاكم: المستدرک، كِتَابُ السَّهْوِ (ج1/ 469: رقم الحديث1207).

(4) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص240: رقم الحديث454).

ثانياً: تغيير في نقط الكلمة وشكلها

يُعدُّ التغيير في نقط الكلمة وشكلها من صور التصحيف التي ذكرها الإمام أبو موسى المدني كما هو موضح في الدراسة التطبيقية على النحو التالي:

الحديث (110): قال أبو موسى المدني: أَخْبَرَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَاسِطِيِّ⁽¹⁾، بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ بَيْغَدَادَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ⁽²⁾، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ⁽³⁾، بِقِرَاعَتِي. ح وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو نَصْرِ الْحَافِظُ⁽⁴⁾، بِقِرَاعَتِي، أَنَا أَبُو شَكْرٍ غَانِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ⁽⁵⁾، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّبَاطِيُّ الْمُفَسِّرُ⁽⁶⁾، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدِ⁽⁷⁾، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَجَبٍ الْأَنْبَارِيُّ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنِ الشُّهُرَةِ». قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ: كَذَا قَالَ،

- (1) هو: هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَيْن، أبو القاسم الشَّيْبَانِي، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: الحديث المرسل)، (ص277)، كان شيخاً حسناً متيقظاً صدوقاً صحيح السماع.
- (2) هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي. قال الذهبي: أحد الحفاظ الأعلام، ومن خُتِمَ به إتقان هذا الشأن. وصاحب التصانيف المنتشرة في البلدان. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ 175: رقم الترجمة61).
- (3) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري، الحافظ أبو سعد الهروي الماليني: تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: الغريب)، (ص296)، كَانَ ثَقَّةً مَتَّقًا خَيْرًا صَالِحًا.
- (4) هو: أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ اليوناني، الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: الطعن في ضبط الراوي بقوله: "وهم")، (ص214)، ثَقَّةٌ مَتَّقَن.
- (5) هو: غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم، أبو سكر، أو أبو شُكْر الأصبهاني، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: الطعن في ضبط الراوي بقوله: "وهم")، (ص214)، أحد العلماء.
- (6) هو: محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو بكر الرباطي الأصبهاني: لم أعثَر على أقوال العلماء فيه إلا قول الذهبي: الشَّيْخُ الْجَلِيل. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/ 361: رقم الترجمة225). الرباطي: هذه النسبة إلى الرباط وهو اسم لموضع يربط فيه الخيل وعرف بالغزاة؛ لأنهم إذا نزلوا في ثغر وأقاموا في وجه العدو دفعاً لكيدهم وفتكهم بالمسلمين يقال لذلك الموضع الرباط. السمعاني، الأنساب (ج6/ 69: رقم الترجمة1744).
- (7) هو: محمد بن أحمد بن محمد الجرجاني، أبو بكر، قال ابن حجر: وهو متهم. ابن حجر، لسان الميزان (ج6/ 511: رقم الترجمة6394). الجرجاني: هذه النسبة إلى جرجانيا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط. السمعاني، الأنساب (ج3/ 240: رقم865).

وَمَا أَرَاهُ إِلَّا وَهْمًا، وَالْمَحْفُوظُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدِيثُ السَّهْوِ، وَأَظُنُّ بَعْضَ الرُّوَاةِ صَحَّفَ السَّهْوَ بِالشُّهْرَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

لفظ (نهى عن الشهرة): لم أعثر على من أخرجه سوى أبي موسى المديني أخرجه وهو حديث الدراسة.

(لفظ حديث السهو): أخرجه مسلم⁽²⁾ من طريق ابن عليه، وفي موضع آخر⁽³⁾ من طريق عبد الوهاب الثقفي، بلفظ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخُزْبَاقُ، وَكَانَ فِي يَدَيْهِ طُولٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَكَرَ لَهُ صَنِيعَهُ، وَخَرَجَ غَضْبَانَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَصَدَقَ هَذَا قَالُوا: نَعَمْ، «فَصَلَّى رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ»، كلاهما (إسماعيل بن عليه، وعبد الوهاب الثقفي)، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

أَبُو الْمُهَلَّبِ الْجَرَمِيُّ الْبَصْرِيُّ، عم أبي قلابة: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص84)، وهو ثقة.

عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: ابن عامر بن نائل بن مالك بن عبيد بن علقمة، أبو قلابة الجرمي البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: تصحيح المتن، أولاً: تغيير في حروف الكلمة)، (ص429)، ثقة وتدليسه لا يضر؛ لأنه يروي عن عمه تابعي، وليس صحابياً.

خالد بن مهران، أبو المنازل البصري، الخدأ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، ثقة.

محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص85)، وهو ثقة ثبت عابد كبير القدر.

(1) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص293: رقم الترجمة582).

(2) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة/ باب السهو في الصلاة والسجود له (ج1/ 404: رقم الحديث101)].

(3) المرجع السابق (ج1/ 405: رقم الحديث102).

أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو هَانِي الْحُمْرَانِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: تصحيف المتن، أولاً: تغيير في حروف الكلمة)، (ص548)، ثقة فقيه.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنسب الرواة، أولاً: ينسب الراوي بتعين أبيه ونسبه)، (ص548)، ثقة.

أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، المعروف بالصُّغْدِيِّ⁽¹⁾: قال أبو الخطيب البغدادي⁽²⁾، وأبو الفرج الجوزي: كان ثقة.

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَجَاءَ بْنِ عَجَبٍ. أَبُو عَثْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، تقدمت ترجمته (في المطلب الثاني: الطعن في ضبط الراوي بقوله: "وهم")، (ص215)، وهو لا بأس به.

دراسة الحديث:

الحديث معلول:

العلة الأولى: القلب وهو: قلب إسناد حديث السهو لهذا الحديث.

العلة الثانية: التصحيف صحف لفظ (السهو) بلفظ (الشهرة)، وقد نص على ذلك أبو موسى المديني فقال: "قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ: كَذَا قَالَ، وَمَا أَرَاهُ إِلَّا وَهْمًا، وَالْمَحْفُوظُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدِيثُ السَّهْوِ، وَأُظُنُّ بَعْضَ الرُّوَاةِ صَحَّفَ السَّهْوَ بِالشُّهُرَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ"⁽³⁾. ويقصد أبو موسى المديني بأن الخطيب البغدادي جاء من طريقه، وهو وهم في هذا الإسناد؛ لأنه إسناد حديث آخر وهو حديث السهو أخرجه مسلم في صحيحه، وبعض الرواة صحف السهو بالشهرة ولم أعثر على من صحف هذه اللفظة.

العلة الثالثة: هذا الإسناد فيه راوٍ متهم بالوضع وهو: محمد بن أحمد الجرجرائي.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني فيه راوٍ متهم بالوضع وهو محمد بن أحمد الجرجرائي، وهو حديث متروك.

(1) الصُّغْدُ: يقال بالسين مكان الصاد: وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند، وقيل: هما صغدان، صغد سمرقند وصغد بخارى. ياقوت الحموي، معجم البلدان (ج3/ 409).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج7/ 461: رقم الترجمة 3427).

(3) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص293: رقم الترجمة 582).

المطلب الرابع: تحليل المتن بمخالفة الروايات الصحيحة الأخرى

تحليل متن الأحاديث بمخالفة الثقات، وهو أن يروي الثقة بلفظ شاذ يخالف عدداً من الثقات أو من أوثق منه؛ فيكون لفظ حديثه مخالفاً للمتن الصحيحة.

الحديث (111): قال أبو موسى المديني: فَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ⁽¹⁾، أَنَا أَبُو طَاهِرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ⁽²⁾، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ⁽³⁾، أَنبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ⁽⁴⁾ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ [حِيَان] الْبَغَوِيُّ⁽⁵⁾، ثنا حَمَادُ بْنُ خَالِدِ الْخَيَّاطُ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، ثنا ذَلِكَ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». تَقَرَّدَ بِهَذَا اللَّفْظِ حَمَادُ بْنُ خَالِدٍ وَيَقُولُهُ ذَلِكَ الْأَوْزَاعِيُّ وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُنَدَّهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَادٍ⁽⁶⁾؛ فَأَدْرَجَهُ فِي رِوَايَةِ الْآخَرِينَ، وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ لَفْظِهِ وَلَفْظِ غَيْرِهِ. وَرُويَ عَنْ هَارُونَ الرَّشِيدِ، عَنْ مَالِكٍ⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

اختلف الحديث على مالك بلفظين.

(1) هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي بْنِ الْأَخْشِيدِ، التَّاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ المعروف بالسَّرَاجِ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: تبيينه لأسماء الرواة)، (ص87)، وكان من المكثرين في السماع والرواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجراً أميناً.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيُّ الكاتب، تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبيينه لأسماء الرواة، ثالثاً: بيان القلب في أسماء الرواة)، (ص97)، ثقة.

(3) هو: عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُهْدِي بْنِ مَسْعُودِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ دِينَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّارِقُطِيُّ، تقدمت ترجمته في (المطلب الثالث: من عرف بالكنية، ثانياً: من عرف بالكنية ويعرف اسمه)، (ص142)، وكان فريدي عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلم الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة.

(4) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَرْزُوبَانِ بْنِ سَابُورٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ الْأَصْلُ الْبَغْدَادِيُّ، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثباتاً مكثرًا فهمًا عارفًا. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ 325: رقم الترجمة5191).

(5) وهم المحقق ذكر اسم (محمد بن حبان)؛ وإنما الصحيح: (محمد بن حبان) كما جاء في المخطوط لوحة (13)، هو: ثقة. انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص475: رقم الترجمة5840).

(6) لم أعر على رواية (حماد بن خالد) عند الإمام أبي عبد الله بن منده.

(7) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص51: رقم الحديث60).

الوجه الأول: بلفظ (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ).

أخرجه ابن الأعرابي⁽¹⁾، وأبو الفضل الزهري⁽²⁾ من طريق أبي الأحوص عن حماد بن خالد، عن مالك بلفظه.

الوجه الثاني: بلفظ (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ).

أخرجه الطبراني⁽³⁾، وأبو نعيم⁽⁴⁾ من طريق عبد الله بن يوسف، عن سلمة بن العيار بلفظه.

وأخرجه الخرائطي⁽⁵⁾ عن حفص بن عمر بنحوه، وابن حبان⁽⁶⁾ من طريق معن بن عيسى بنحوه، والقضاعي⁽⁷⁾ من طريق أبي مصعب بلفظه، وابن المقرئ⁽⁸⁾ من طريق عبد الله بن وهب بنحوه، خمستهم (سلمة بن العيار، وحفص بن عمر، ومعن بن عيسى، وأبو مصعب، وعبد الله بن وهب)، عن مالك بن أنس.

دراسة رجال الإسناد:

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، تقدمت ترجمته في (المطلب الخامس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمة، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص165)، ثقة فقيه. محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمة، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، أبو عمرو الفقيه: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث...")، (ص396)، وهو: ثقة .

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، تقدمت ترجمته في (المطلب الرابع: معرفته بأنساب الرواة، خامساً: بيان نسب الراوي للقبائل)، (ص144)، وهو: إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتثبتين.

(1) ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي (ج2/ 549: رقم الحديث 1040).

(2) أبو الفضل الزهري: حديث أبي الفضل الزهري (ص 354: رقم الحديث 336).

(3) الطبراني: المعجم الأوسط (ج 4 / 31: رقم الحديث 3535).

(4) أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج 6/ ص 350).

(5) الخرائطي: مكارم الأخلاق (ص229: رقم الحديث 689).

(6) ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (ج 2 / 307: رقم الحديث 547).

(7) القضاعي: مسند الشهاب (ج 2 / 142: رقم الحديث 1063).

(8) ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ (ص 269: رقم الحديث 875).

حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري نزيل بغداد، تقدمت ترجمته (في المطلب الثاني: قوله "محفوظ من حديث...")، (ص397)، ثقة أُمِّي.

دراسة الحديث:

خالف حماد بن خالد وهو ثقة أُمِّي في ذكر لفظ الحديث (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ)، بينما ذكره ثلاثة من الثقات، وهم: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التَّنِيسِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ الْعِيَّارِ، وَمَعْنُ بْنُ عَيْسَى، وَهُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابِ مَالِكٍ، وَأَوْثَقُهُمْ بِلَفْظِ (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ)، وبهذا اللفظ أخرجه الشيخان في صحيحيهما⁽¹⁾.

الحكم على الحديث: إسناده أبي موسى المديني ضعيف فيه حماد بن خالد خالف الأوثق منه؛ فالحديث شاذ.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كِتَابُ اسْتِثْنَاءِ الْمُؤْتَدِينَ وَالْمُعَانِدِينَ وَقِتَالِهِمْ/ بَابُ إِذَا عَرَّضَ الدِّمِّيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُصَرِّحْ، نَحْوُ قَوْلِهِ: السَّامُ عَلَيْكَ (ج9/ 16: رقم الحديث 6927)]، [ومسلم: صحيح مسلم، كتاب السلام/ بَابُ النَّهْيِ عَنِ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ وَكَيْفَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ (ج4/ 1706: رقم الحديث 2165)].

المطلب الخامس: الغريب متناً، وسنداً

هو الحديث الذي يتفرد برواية متته راوٍ واحد فلا يرويه غيره، لا من هذا الطريق، ولا من طرق أخرى.

ويجتمع الغريب سنداً وامتناً مع الفرد المطلق، وهو يجتمع في أصل معناه، ويفترق عنه بأنه يشترط في الغريب أن يكون المحدث المروي عنه من الرواة المشهورين الذين كثر طلابهم، فتفرد عنه أحدهم بما لم يروه بقيتهم⁽¹⁾، حكم الإمام أبو موسى المديني بالغرابة على متن الحديث وسنده.

الحديث (112): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ⁽²⁾، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسٍ مِائَةٍ، ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽³⁾ فِي شَوَّالٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ⁽⁴⁾، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَوَارِزْمِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا [عَمْرٌ] بْنُ يُونُسَ⁽⁵⁾، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَذَرُ إِلَّا فِيمَا أَطَاعَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، وَلَا يَمِينٍ فِي غَضَبٍ، وَلَا عِتَاقٍ وَلَا طَلَاقٍ فِيمَا لَا يُمْلِكُ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِسْنَاداً وَمَتْنًا، وَقَوْلُهُ: (لَا يَمِينٍ فِي غَضَبٍ) غَرِيبٌ جَدًّا لَمْ يَرَوْهُ عَنْ يَحْيَى إِلَّا سُلَيْمَانُ، تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُ بْنُ يُونُسَ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على سليمان بن أبي سليمان:

- (1) انظر: الجوابي، جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي (ص344).
- (2) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة الحداد، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص71)، وهو: ثقة صدوقاً.
- (3) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، وهو: أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية.
- (4) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: معرفته بأحوال الصحابة رضي الله عنهم)، (ص72)، ثقة حافظ.
- (5) وهم المحقق في ذكر اسمه (عمرو بن يونس) الصحيح هو: عمر بن يونس، كما ورد في المخطوط لوحة (40)، وكذلك كتب التراجم الرواة.
- (6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص125: رقم الحديث199).

الوجه الأول: سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً.

أخرجه الطبراني⁽¹⁾ من طريق أحمد بن منصور، عن عمرو يونس، عن سليمان بن أبي سليمان به بلفظه.

الوجه الثاني: سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن طاوس، عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً.

أخرجه الدارقطني⁽²⁾ من طريق أحمد بن منصور بلفظه، أخرجه في موضع آخر أيضاً⁽³⁾ من طريق الحسن بن عرفة بنحوه، وليس فيه (وَلَا يَمِينٌ فِي غَضَبٍ)، وزاد (وَلَا يَمِينٌ فِي قَطِيعَةٍ رَجِمَ)، والطبراني⁽⁴⁾ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خلف بلفظه، وليس فيه (وَلَا يَمِينٌ فِي غَضَبٍ)، وزاد (وَلَا تَذَرُ فِي قَطِيعَةٍ رَجِمَ).

ثلاثتهم (محمد بن أحمد بن أبي خلف، وأحمد بن منصور، والحسن بن عرفة)، عن عمرو ابن يونس، عن سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير.

وأخرج الطبراني⁽⁵⁾ متابعاً لسليمان بن أبي سليمان من طريق ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر، مختصر على لفظ «لَا طَلَّاقَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَلِكٍ، وَلَا عِنَقَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَلِكٍ».

كلاهما (يحيى بن أبي كثير، ومحمد بن المنكدر)، عن طاووس، عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري: قال ابن حجر: "ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة"⁽⁶⁾.

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهمه، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

(1) الطبراني: المعجم الأوسط (ج2/ 297: رقم الحديث 2029).

(2) الدارقطني: سنن الدارقطني، النور (ج5/ 281: رقم الحديث 4319).

(3) المرجع السابق، كتاب الطلاق والخلع والايلاء وغيره (ج5/ 31: رقم الحديث 3938).

(4) الطبراني: المعجم الكبير (ج11/ 27: رقم الحديث 10933).

(5) المرجع السابق (ج11/ 49: رقم الحديث 11004).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص397: رقم الترجمة 4673).

أَبُو نَصْرِ الطَّائِي مَوْلَاهُمْ، اليمامي: تقدمت ترجمته في (المطلب الثاني: تبينه لأسماء الرواة، أولاً: بيان الاسم الأصح في اسم الراوي وأبيه)، (ص86)، وهو: ثقة يرسل، وتدليسه من المرتبة الثانية لا يضر، وقد صرح بالتحديث في هذه الرواية بقوله: (حَدَّثَنِي).

سليمان بن أبي سليمان هو: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْبَجَلِيِّ الْيَمَامِيِّ، أبو الجمل: قال الدارمي، عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"، وعقب الدارمي بقوله: "أَرَجُو أَنَّهُ لَيْسَ كَمَا قَالَ يَحْيَى؛ فَإِنْ يَحْيَى ابْنُ حَمَزَةَ رَوَى عَنْهُ أَحَادِيثَ حَسَنًا كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ"⁽¹⁾، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "هَذَا شَيْءٌ قَدْ اشْتَبَهَ عَلَى شُيُوخِنَا لِاتِّفَاقِ الْأَسْمَاءِ أَمَّا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْيَمَامِيِّ الَّذِي يَرْوِي عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فَهُوَ ضَعِيفٌ كَثِيرُ الْخَطَأِ"⁽²⁾، وَقَالَ أَيْضاً ابْنُ مَعِينٍ: "مَنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽³⁾، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: "مَنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽⁴⁾، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: "يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ، وَيَنْفَرِدُ بِالْمَقْلُوبَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ"⁽⁵⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، مَنْكَرُ الْحَدِيثِ، مَا أَعْلَمَ لَهُ حَدِيثًا صَحِيحًا"⁽⁶⁾، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: "مَتْرُوكٌ"⁽⁷⁾، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "عَامَّةٌ مَا يَرْوِيهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَا يَتَابِعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ"⁽⁸⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "ضَعْفُوهُ"⁽⁹⁾.

خلاصة الأقوال: ضعيف الحديث، يقلب الأخبار عن الثقات.

عُمَرُ بْنُ يُؤُسَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبُو حَفْصٍ الْيَمَامِيُّ: قال ابن حجر: ثقة⁽¹⁰⁾.

أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ رَاشِدٍ الْمَرْوَزِيُّ، رَاجٍ: قال أبو حاتم: "صدوق"⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽¹³⁾.

خلاصة الأقوال: صدوق.

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 271: رقم الترجمة 748).

(2) ابن حبان، المجروحون (ج1/ 334: رقم الترجمة 419).

(3) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 271: رقم الترجمة 748).

(4) [البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ 11: رقم الترجمة 1792)].

(5) ابن حبان، المجروحون (ج1/ 334: رقم الترجمة 419).

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ 111: رقم الترجمة 487).

(7) الدارقطني، سؤالات البرقاني (ص34: رقم 192).

(8) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 271: رقم الترجمة 748).

(9) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص171: رقم الترجمة 1740).

(10) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص418: رقم الترجمة 4984).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ 78: رقم الترجمة 168).

(12) ابن حبان، الثقات (ج8/ 34: رقم الترجمة 12134).

(13) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص85: رقم الترجمة 112).

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَبُو سَعِيدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ: "لَا يَحْتَجُّ بِهِ"⁽¹⁾، وَقَالَ الدَّرَاقُطْنِيُّ: "مَتْرُوكٌ"⁽²⁾. وَهُوَ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

دراسة الحديث:

قول أبي موسى المديني: (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِسْنَادًا وَمَتْنًا) أَي أَنَّ هَذَا الْإِسْنَادَ مَدَارَهُ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ الْحَدِيثُ يُقَلِّبُ الْأَخْبَارَ عَنِ الثَّقَاتِ، وَتَفَرَّدَ فِي كَلَا الْوَجْهَيْنِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: (لَا يَمِينُ فِي غَضَبٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَمَتَابَعَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَزَادَ ضَعْفَهُ بَعْدَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ.

الحكم على الحديث: الحديث منكر فيه أحمد بن يحيى الخوارزمي متروك، وغريب بلفظ (لا يمين في غضب).

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج6/ 447: رقم الترجمة 2950).

(2) الدارقطني، الضعفاء والمتركون (ج1/ 255: رقم 70).

المطلب السادس: حديث منكر

اعتنى المحدثون بمعرفة الغرائب والمناكير، كان يقومون بالفحص عنها والتفتيش، وقال أبو حاتم: " جرى ببني وبين أبي زُرعة يوماً تمييزُ الحديث ومعرفةُ، فجعل يذكرُ أحاديثَ ويذكرُ عللها، وكذلك كنتُ أذكرُ أحاديثَ خطأ وعللها، وخطأ الشيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم، قل من يفهم هذا، ما أعزَّ هذا، إذا رفعت هذا من واحدٍ واثنين فما أقلَّ من تجدُ من يُحسنُ هذا. ورُبَّما أشكُّ في شيءٍ أو يتخالفني شيءٌ في حديثٍ، فإلى أن ألتقيَ معك لا أجدُ من يشفيني منه. قال أبو حاتم: وكذلك كان أمري" (1)، وقال الأوزاعي: " كُنَّا نَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَنَعْرِضُهُ عَلَى أَصْحَابِنَا، كَمَا يُعْرَضُ الدَّرْهَمُ الزَّائِفُ فَمَا عَرَفُوا مِنْهُ أَحَدُنَا، وَمَا أَنْكَرُوا تَرْكُنَا" (2).

المنكر: لغة: اسم مفعول، وفعله: أنكره، قال ابن فارس: " وَكَرَّ الشَّيْءَ وَأَنْكَرَهُ: لَمْ يَقْبَلْهُ قَلْبُهُ وَلَمْ يَعْتَرِفْ بِهِ لِسَانُهُ" (3).

تعريفه في الاصطلاح: لم يذكر له تعريف في كتب المصطلح الأولى ككتاب "المحدث الفاصل" للإمام الرامهرمزي (ت360)، ولا في كتاب "معرفة علوم الحديث" لأبي عبد الله الحاكم (ت405)، وأما عن الخطيب البغدادي (ت463) فقد بَوَّبَ باباً سماه: " بَابُ تَرْكِ الْإِحْتِجَاجِ بِمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الشَّوْذُ وَرَوَايَةُ الْمَنَائِكِرِ وَالْغَرَائِبِ مِنَ الْأَحَادِيثِ" (4)، ولم يصرح بتعريف مستقل، بل ذكر الأحاديث الشاذة المستنكرة.

ونقل ابن الصلاح تعريف البرذيجي قال: " مَعْرِفَةُ الْمُنْكَرِ مِنَ الْحَدِيثِ، بَلَّغْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْبِرْذِيجِيِّ الْحَافِظِ أَنَّهُ: الْحَدِيثُ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ الرَّجُلُ، وَلَا يُعْرَفُ مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ رَوَاتِهِ، لَا مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي رَوَاهُ مِنْهُ، وَلَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ" (5).

الحديث المنكر عند المتقدمين ضد المحفوظ والمعروف، فإذا قال الناقد منهم: هذا الحديث منكر، فمراده أنه غريب ضعيف، أو أنه شديد الضعف، أو أنه شاذ مطَّرح؛ ذكر الإمام مسلم في مقدمة (صحيحه) ما نصه: " وعلامة المنكر في حديث المحدث، إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضى، خالفت روايته روايتهم، أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث، غير مقبوله، ولا مستعمله (6) .

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، المقدمة (ج1/ 356).

(2) أبو زرعة الدمشقي، تاريخ أبي زرعة (ص 265).

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج5/ 476).

(4) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص 140).

(5) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 169).

(6) [مسلم: صحيح مسلم، مقدمته (ج1/ 7)].

وقال الحافظ ابن حجر: "وأما إذا انفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ، أو المضعف في بعض مشايخه دون بعض بشيء لا متابع له ولا شاهد فهذا أحد قسمي المنكر الذي يوجد في إطلاق كثير من أهل الحديث" (1). وقال: "وإن وقعت المخالفة مع الضعف؛ فالراجح يقال له: "المعروف"، ومقابلته يقال له: "المنكر"...، وعرف بهذا أن بين الشاذ والمنكر عمومًا وخصوصًا من وجه؛ لأن بينهما اجتماعًا في اشتراط المخالفة، واقتراحًا في أن الشاذ رواية ثقة، أو صدوق، والمنكر رواية ضعيف. وقد عفا من سوى بينهما" (2).

وقال السخاوي هو: "رواه الضعيف مخالفاً، والمقابل للمنكر هو المعروف، وللشاذ" (3).

الحديث (113): قال أبو موسى المديني: أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ قَوَامُ السُّنَّةِ أَسْنَدُ الْعَصْرِ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ (4) بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظِ (5) بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (6)، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَكَلَ الْجَرَجِيرَ ثُمَّ نَامَ عَلَيْهِ يَغْنِي بَاتَ عَرَقُ الْجُدَامِ» (7) يُنَازَعُهُ فِي أَنْفِهِ. هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، فِي إِسْنَادِهِ مَجَاهِيلٌ، وَابْنُ شِهَابٍ وَهْشَامٌ لَا يَحْتَمِلَانِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ هِشَامٍ وَهُوَ مُنْكَرٌ أَيْضًا... (8).

(1) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/ 675).

(2) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص86-87).

(3) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (ج1/ 250).

(4) هو: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر، الحافظ الكبير، أبو القاسم الأصبهاني، المعروف بالجوزي، الملقب بقوام السنة، وقال الذهبي: صنّف التّصانيف، وأملّى، وتكلّم في الجرح والتّعديل. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج36/ 273: رقم الترجمة 228).

(5) هو: سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، الحافظ أبو مسعود الأصبهاني الملقب، قال السمعاني: كانت له معرفة بالحديث، جمع الأبواب، وصنّف التّصانيف، وخرّج على الصّحّاحين. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج10/ 559: رقم الترجمة 179). الملقب: هذه النسبة إلى قرية بأصبهان يقال لها «ملنج» وقد قيل: إنه محلة بأصبهان. السمعاني، الأنساب (ج12/ 427: رقم 3933).

(6) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، لم أجد من ذكر ترجمة له. مجهول الحال.

(7) الجُدَامُ: عِلَّةٌ تَحْدُثُ مِنْ انْتِشَارِ السُّودَاءِ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ فَيَفْسُدُ مِزَاجُ الْأَعْضَاءِ وَهِيَائُهَا، وَرُبَّمَا انْتَهَى إِلَى تَقَطُّعِ الزَّيْدِيِّ، تاج العروس (ج31/ 381).

(8) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص45: رقم الحديث 48).

تخريج الحديث:

مدار الحديث على هشام بن عروة:

الوجه الأول: ابن شهاب، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

لم أجد أحد أخرجه إلا أبو موسى المدني، وهو حديث الدراسة.

الوجه الثاني: موسى بن إبراهيم، عن هشام بن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. وأخرجه أبو طاهر السلفي⁽¹⁾ من طريق عبد الله بن محمد بن علي بن نفيذه، عن محمد بن إسحاق أبو الطيب، عن علي بن حسين، عن موسى بن إبراهيم بنحوه في حديث طويل. كلاهما (موسى بن إبراهيم، ابن شهاب)، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير به.

دراسة رجال الإسناد:

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، تقدمت ترجمته في (المطلب الأول: قوله "صحيح الإسناد، و"إسناد صحيح")، (ص389)، وهو: ثقة، وتدليسه لا يضر.

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب: تقدمت ترجمته (المطلب السادس: معرفته بالأسماء المهملة والمبهملة، أولاً: معرفته بالأسماء المهملة)، (ص137)، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

عبدُ الله بنُ عبدِ السلامِ أبو مُحَمَّدٍ العنبريُّ: لم أعثر له على ترجمة.

أَبُو عَمْرٍ، عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَشِيِّ الْبَغْدَادِيُّ: لم أعثر له على ترجمة.

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الصَّبَّاحِ أَبُو بَكْرٍ الْمَغْرُوفُ بِالنَّزَّيْسِيِّ⁽²⁾ مولى بني ضبة: قال الذهبي: "ثقة"⁽³⁾.

مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، وَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةِ الْبَغْدَادِيِّ: قال الذهبي: "كان يضع الحديث"⁽⁴⁾.

(1) أبو طاهر السلفي: الطيوريات (ج3/ 1225: رقم الحديث 1150).

(2) النَّزَّيْسِيُّ: هَذِهِ التَّنْبِيْهُ إِلَى نَرْسٍ وَهُوَ نَهْرٌ مِنْ أَنْهَارِ الْكُوفَةِ، عَلَيْهِ عِدَّةٌ مِنَ الْقُرَى، فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ بِالْكُوفَةِ. السمعاني، الأنساب (ج13/ 74: رقم 4097).

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج13/ 240: رقم الترجمة 122).

(4) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص355: رقم الترجمة 3758).

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمُويَه، بن عَبَّاد، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (1) الطَّهْمَانِي (2):
قال الذهبي: "روى عنه الحاكم ووهاه" (3)، وقال في موضع آخر عن الحاكم: "متهم، ليس بثقة" (4)،
وقال برهان الدين الحلبي: "يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِالْوَضْعِ، وَيَحْتَمَلُ بِالْكَذِبِ، وَلِلاحْتِمَالِ ذِكْرُهُ" (5).
خلاصة الأقوال: ضعيف جداً.

دراسة الحديث:

قال أبو موسى المديني: "هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، فِي إِسْنَادِهِ مَجَاهِيلٌ، وَابْنُ شِهَابٍ وَهْشَامٌ لَا يَحْتَمِلَانِ
مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ" (6).

يعني أن الحديث في كلا الوجهين لا يصح، الوجه الأول فيه مجاهيل وهم: (عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ السَّلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ)، وراو متهم بالوضع هو: مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بن عبد الرحمن أبو عبد الله
الطار مولى بني أسد، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمُويَه بن عَبَّاد، ضعيف الحديث.

الوجه الثاني فيه رواه لم أجد لهم ترجمة، وهم: (عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، وَأَبُو الطَّيِّبِ الصَّيَّادِ مُحَمَّدُ
ابْنُ إِسْحَاقَ الْخَزَاعِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نُفَيْرِهِ)، وراو متروك وهو: موسى بن
إبراهيم أبو عمران المَرْوَزِيُّ (7): قال ابن معين: "كذاب" (8)، وقال الدارقطني: "متروك" (9)، وقال ابن
عدي: "هو شيخ مجهول يُحَدَّثُ بِالمناكير عن قوم ثقات، أو من لا بأس بهم... وهو بين الضعف
على رواياته وحديثه" (10)، وقال العقيلي: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ" (11). متروك.

(1) أبو الطيب المنصوري، تاريخ نيسابور (ص 91: رقم الترجمة 1896).

(2) الطَّهْمَانِي: هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان، والمشهور بهذه النسبة أبو بكر محمد بن حمويه بن عباد
الطهماني النيسابوري، وإنما قيل له الطهماني لجمعه حديث إبراهيم بن طهمان، وكان من أهل نيسابور. السمعاني،
الأنساب (ج9/ 108: رقم 2618).

(3) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (ج7/ 801: رقم الترجمة 128).

(4) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ 499: رقم الترجمة 4586).

(5) برهان الدين الحلبي، الكشف الحثيث (ص157: رقم الترجمة 405).

(6) أبو موسى المديني: اللطائف من دقائق المعارف (ص45: رقم الحديث 48).

(7) المَرْوَزِيُّ: هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان»، وإنما قيل له «الشاه جان» يعني الشاه جاني موضع الملوك
ومستقرهم. السمعاني، الأنساب (ج12/ 207: رقم 3749).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ 28: رقم الترجمة 6947).

(9) المرجع السابق (ج15/ 28: رقم الترجمة 6947).

(10) ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج8/ 65: رقم الترجمة 1830).

(11) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/ 166: رقم الترجمة 1738).

وأما قوله " وَأَبْنُ شِهَابٍ وَهْشَامٌ لَا يَحْتَمِلَانِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ " : يعني أنه لم يذكر أحد عن ابن شهاب الزهري، وهشام هذا الإسناد المظلم بالمجاهيل وفيه متهم بالوضع وهما من الثقات.

وذكر ابن الجوزي الحديث في الموضوعات قال: وَقَدْ رَوَى مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ الْجُرْجِيرَ ثُمَّ بَاتَ، بَاتَ الْجُرْجِيرُ يَنْزِدُ فِي جِلْدِهِ " هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ (1).

وقول أبي موسى المديني: " هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ " : نكارة الحديث متناً، بسبب جهالة عدد من الرواة في إسناده.

الحكم على الحديث: إسناد أبي موسى المديني فيه متهم بالوضع وهو: محمد بن سهل؛ فالحديث متروك.

(1) ابن الجوزي، الموضوعات (ج2/ 299).

خلاصة الفصل الثالث:

منهج الإمام أبي موسى في نقد الحديث سنداً وامتناً، وبيان له لعل المتون

1. اهتم المحدثون بنقد الحديث سنداً وامتناً، وتمييز صحيحه من سقيم، وقد بدأ الاهتمام بنقد المتن منذ زمن الصحابة رضوان الله عنهم.
2. سلك الإمام أبو موسى المديني نهج المحدثين في نقد الحديث سنداً وامتناً من خلال كتابه اللطائف من دقائق المعارف، بمصطلحات لها مدلولات على هذا النهج.
3. الحكم على الحديث هو محصلة دراسة علم الحديث دراية، أو الخلاصة التي يتوصل إليها من خلال دراسة إسناد الحديث وامتته.
4. سلك الإمام أبو موسى المديني مسلك الأئمة، فاستعمل مصطلح (صحيح متفق عليه)، ويعني اتفاق عليه سنداً، وامتناً.
5. كان من منهج الإمام أبي موسى المديني في ذكر الأحاديث بالحكم عليها وبيان من أخرجه وذلك بقوله (هذا حديث صحيح أخرجه ...).
6. حكم الإمام أبو موسى المديني بقوله: (حديث صحيح على شرط الشيخين)، ويعتبر الحديث الذي يكون على شرط البخاري ومسلم عند علماء الحديث من المراتب العالية من حيث الصحة.
7. معنى قول الإمام أبي موسى المديني (حديث صحيح على شرط الشيخين)، أن الحديث أخرجه الشيخان في صحيحيهما سنداً وامتناً، والتفوا عند حلقة من حلقات الإسناد عليها مدار الحديث.
8. ذكر الإمام أبو موسى المديني مصطلح (صحيح على شرط البخاري)، يعني أن هذا الحديث رجاله رجال البخاري، وكذلك مصطلح (صحيح على شرط مسلم) يعني رجال الحديث من رجال الإمام مسلم.
9. استعمل الإمام أبو موسى المديني مصطلح (حَدِيثٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ) ولم أجد أحداً ذكر هذا المصطلح غيره.
10. معني مصطلح (حديث ثابت مشهور) عند الإمام أبي موسى المديني، أن الحديث موجود، ومستفيض رواه عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنه الصحيح والحسن والضعيف.
11. فرق الإمام أبو موسى المديني بين مصطلح (حديث ثابت مشهور)، أي أنه ثابت واشتهر منه الضعيف والحسن والصحيح، وبينما قيد الصحيح من هذا المصطلح بقوله: (حديث ثابت مشهور محتج به).

12. ذكر الإمام أبو موسى المديني مصطلح (صحيح المتن، غريب الإسناد)، يعني أن الحديث صح متنه من طريق آخر، إلا أنه هذا الإسناد معلول بالغرابة.
13. سلك الإمام أبو موسى المديني منهج بيان علل متون الأحاديث، وهو علم دقيق، لا يتأهل لها إلا من برز في هذا الفن.
14. ذكر الإمام أبو موسى المديني مصطلح في الحكم على المتن (حديث منسوخ)، يعني أن الحديث رفع حكمه، وهو صحيح.
15. قارن أبو موسى المديني بين متون الأحاديث وبيان ما صح منها، ويسمى هذا (زيادة الثقة).
16. بيّن الإمام أبو موسى المديني التصحيف في المتن وذكر صوره وهي: (تغيير في حروف الكلمة، وتغيير في نقط الكلمة وشكلها).
17. منهج الإمام أبي موسى المديني في تحليل متون الأحاديث بمخالفة الثقات، وهو قد يروي الثقة بلفظ شاذ يخالف عدد من الثقات أو من أوثق منه؛ فيكون لفظ حديثه مخالف للمتون الصحيحة.
18. حكم الإمام أبو موسى المديني بالغرابة على متن الحديث وسنده بقوله (الغريب متناً وسنداً) ويعني بذلك الحديث الذي يتفرد برواية متنه راوٍ واحد فلا يرويه غيره، لا من هذا الطريق، ولا من طرق أخرى.
19. مصطلح الإمام أبي موسى المديني " حَدِيثٌ مُنْكَرٌ " يعني نكارة الحديث متناً، بسبب جهالة عدد من الرواة في إسناده.

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله ومن سار على دربهم إلى يوم الدين، أما بعد...
بعد أن انتهيت من كتابة هذا البحث، فإني قد خرجت ببعض النتائج والتوصيات وهي على النحو التالي:

أولاً: النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة:

1. اضطراب الحالة السياسية والاجتماعية في عصر أبي موسى المديني، ومع ذلك ازدهرت الحياة العلمية، بل تميّزت بنتاج علمي غزير، وكان عصره حافلاً بالعلم والعلماء، وعاش في بداية القرن السادس الهجري، ويُعدّ كتابه " اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف" ضمن كتب علوم الحديث؛ فنشأ علم نقد الأحاديث مبكراً بالتزامن مع نشأة علم الرواية، ومر بعدة مراحل؛ حيث لا يستطيع غوص غمار هذا العلم إلا المتفحص والعالم بأحوال الرواة والمرويات، نبغ عدد من العلماء في هذا المجال فكان منهم الإمام.
2. برع الإمام أبو موسى المديني في نقد الأحاديث باعتبار الدراية بأحوال الرواة، وتناول فيه الدراية بأحوال الصحابة، والمختلف والمتشابه من الأسماء، ومن عرف بكنيته أو بلقبه، التعريف بالأسر والموالي، والأنساب، وبيان المهمل والمبهم من الأسماء، وتواريخ وفاة الرواة، وغيرها.
2. مصطلحات الإمام أبي موسى المديني التي استخدمها في تضعيف الأحاديث بجهالة الرواة والكشف عن أوهامهم. ومدلولها عنده من خلال الدراسة التطبيقية وهي موضحة في الجدول(1):

جدول (1)

المصطلح	مدلوله عند الإمام أبي موسى المديني
المجهول: " لا أعرفه إلا من روايته"- "لا أعرفه إلا برواية فلان عنه"	ومدلوله " لا أعرفه إلا برواية سليمان عنه" أنه لا يعرف أخباره ومروياته إلا برواية سليمان عنه.
الطعن في ضبط الراوي: بقوله:(وهم)	الوهم ربما يكون بسبب النسيان أو الغفلة أو غلط، يصيب الراوي.
ليس بالقوي: يطلق عند بعض العلماء وهذا يشعر بضعف الراوي	ليس بالقوي: تجريح الراوي دون تحديد درجة ضعف، مره وردت على أن معناها ضعيف، ومرة أخرى بأنه متروك الحديث.

3. يعدّ من منهج الإمام أبي موسى المديني بأنه يطلق لفظ التوثيق على بعض طرق الإسناد، ولا يراد به توثيق كل الإسناد، وفي بيان الاختلاف في الرفع والوقف، سلك منهج تتبع طرق الحديث، والنص على الاختلاف في الإسناد الواحد، ومن خلال دراسة نماذج، قد يترجح وجه منها، إلا أن في الطرق مدارها على راوٍ معين فتكون معلولة في الرفع والوقف، وأحياناً تكون الرواية المرفوعة فيها زيادة ثقة، فهي راجحة؛ والرواية الموقوفة أرجح.

4. حكم الإمام أبو موسى المديني على بعض طرق الأسانيد بمصطلحات مخصوصة لها مدلول معين كما موضح في الجدول (2).

جدول (2)

المصطلح	مدلوله عند الإمام أبي موسى المديني
صحيح الإسناد	يعني أنه توفرت فيه شروط صحة الإسناد وهي: اتصال السند، وعدالة الرواة وضبطه
إسناد صحيح	هذا الإسناد صحيح، بخلاف أسانيد الأخرى لهذا الحديث قد تكون فيها علة، وهو من باب الترجيح بين الأسانيد الحديث الواحد.
المَحْفُوظ	الترجيح بين الروايات المختلفة، من حيث عدد الرواة الذين رواه عن ذاك الراوي، ومسلكه في الترجيح بين الأسانيد بإطلاق ألفاظ توثيق كالمحفوظ، وغيرها، وهو لا يقصد بها توثيق الأحاديث، لأنه يورد طرق للإسناد ويرجح أيهم أكثر حفظاً في هذه الطريق، وقد تكون كل الطرق معلولة، خالف الأئمة بقولهم: "مَا رَوَاهُ الْمَقْبُولُ مُخَالِفاً لِمَنْ هُوَ أَدْنَى مِنْهُ رَجَحَانَا؛ وَلَكِنْ الْمَحْفُوظُ لَا يَلْزَمُ كَوْنُهُ صَحِيحاً دَائِماً، إِلَّا إِذَا كَانَ مَحْفُوظاً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
"روى عن أبيه أحاديث صالحة"	أي فيما رواه الثقات عنه، عن أبيه قبل الاختلاط، وأما من حدث عنه بعد الاختلاط عن أبيه؛ فأحاديثه ضعيفة، ويظهر أنه أراد بذكر هذه الطريق بيان وهم من روى عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط

المصطلح	مدلوله عند الإمام أبي موسى المديني
مختلف في إسناده	الحديث اختلف في إسناده على وجهين، ولم يرجح أحدهما على الآخر، فكلاهما راجحان، وأحياناً يطلقه على الأوجه التي ذكر فيها الاختلاف ولم يرجح الإمام أي وجه، واكتفى بالإشارة إلى الاختلاف، بينما عند الأئمة هو: الإسناد مضطرب يروى على عدة وجوه، ومدار اضطرابه راوٍ مرة يرفعه أو يوقفه، أو يزيد في الإسناد راوٍ، أو يذكره من طرق أخرى.
المرسل	لم يتبين من خلال دراسة نموذج المرسل بأن الإمام أبا موسى المديني جعل طبقة معينة من طبقات الرواة، المرسل عند المحدثين: " هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي، فيقول التابعي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم".
الغريب والفرد	فرق بين الغريب والفرد، وأطلق الغريب على الإسناد كله، ولم يعرف إلا من طريق واحدة، بينما التفرد أطلقه على الراوي الواحد في أثناء الوجه الواحد، ولم يتابعه أحد من نفس الوجه، وله وجوه أخرى مخالفة لإسناد هذا الراوي. عرف الحافظ ابن حجر: "الغريب: هو ما ينفرد بروايته شخص واحد، في أي موضع وقع التَّفَرُّد به من السند". الفرد اصطلاحاً: "هو ما تَفَرَّد به راويه بأي وجه من وجوه التَّفَرُّد".
التصحيف	ذكر نوع من التصحيف في أسماء الرواة، وهو يسمى (تصحيف البصر)، بسبب الخطأ في القراءة أو النقل من الكتاب، أو تحريف، وهو تصحيف كلمة (أخي)، ب(أخبرني)، فأصبح كأنه رواه عن أخيه في الحديث وهو لم يرويه.
المُعْضَل	اطلق المعضل على من فقد من إسناده راويان، ولم أجد إلا نموذج واحد.

5. بين الإمام أبو موسى المديني الاختلاف في زيادة راوٍ في الإسناد أو حذفه تبعاً للمرجحات والقرائن الدالة على ذلك والترجيح بينها.

6. ذكر الإمام أبو موسى المديني إحدى طرق التحمل وهي (السماع) الراوي من أبيه، فلم يصح ذلك، ويعتذر للإمام أبي موسى المديني، ولا يعني دائماً ذكر السماع أنه سمعه مباشرة من الراوي، وثبت أن الراوي مات أبوه وهو حمل، وإما ذكر (السماع) فيكون وهم من أحد رواة الإسناد.

7. سلك الإمام أبو موسى المدني نهج المحدثين في نقد الحديث سنداً ومنتأً من خلال كتابه اللطائف من دقائق المعارف.

8. اتبع الإمام أبو موسى المدني منهج الحكم على الأحاديث سنداً ومنتأً، وبيان علل المتون بمصطلحات لها مدلولات على هذا النهج كما موضح في جدول (3).

جدول (3)

المصطلح	مدلوله عند الإمام أبي موسى المدني
صحيح متفق عليه	اتفق عليه سنداً، ومنتأً
حديث صحيح أخرجه	الحكم على الحديث سنداً ومنتأً، وبيان من أخرجه
حديث صحيح على شرط الشيخين	الحديث أخرجه الشيخان في صحيحيهما سنداً ومنتأً، والتقوا عند حلقة من حلقات الإسناد عليها مدار الحديث.
حديث صحيح على شرط البخاري - أو شرط مسلم	يعني أن هذا الحديث رجاله رجال البخاري، و(على شرط مسلم) يعني رجال الحديث من رجال الإمام مسلم.
حديث ثابت مشهور	تفرد الإمام بذكر هذا المصطلح أن الحديث موجود، ومستفيض رواه عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنه الصحيح والحسن والضعيف، وفرق بين مصطلح (حديث ثابت مشهور)، أي أنه ثابت واشتهر منه الضعيف والحسن والصحيح، وبينما قيد الصحيح من هذا المصطلح بقوله: (حديث ثابت مشهور محتج به).
صحيح المتن، غريب الإسناد	يعني أن الحديث صح منته من طرق آخر، إلا أنه هذا الإسناد معلول بالغرابة.

9. سلك الإمام أبو موسى المدني منهج العلماء في بيان علل متون الأحاديث، وذكر مصطلح في الحكم على المتن (حديث منسوخ)، يعني أن الحديث رفع حكمه، وهو صحيح.

10. قارن أبو موسى المدني بين متون الأحاديث وبيان ما صح منها، ويسمى هذا (زيادة الثقة).

11. بين الإمام أبو موسى المدني التصحيف في المتن وذكر صوره وهي: (تغيير في حروف الكلمة، وتغيير في نقط الكلمة وشكلها).

12. منهج الإمام أبي موسى المديني تحليل متون الأحاديث بمخالفة الثقات، وهو قد يروي الثقة بلفظ شاذ يخالف عدد من الثقات أو من أوثق منه؛ فيكون لفظ حديثه مخالف للمتون الصحيحة.
13. حكم الإمام أبو موسى المديني بالغرابة على متن الحديث وسنده بقوله (الغريب متناً وسنداً) ويعني بذلك الحديث الذي يتفرد برواية متنه راوٍ واحد فلا يرويه غيره، لا من هذا الطريق، ولا من طرق أخرى.
14. مصطلح الإمام أبي موسى المديني " حَدِيثٌ مُنْكَرٌ " يعني نكارة الحديث متناً، بسبب جهالة عدد من الرواة في إسناده.

ثانياً: التوصيات:

1. إعادة تحقيق كتاب " اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف" من مصادره الأصلية، وإخراجه إلى النور بحلة جيدة محققة تحقيقاً علمياً؛ بما أن هذا الكتاب يفتقر إلى تحقيق جيد، وفيه أوهام وسقط من المحقق، لاعتماده على نسخة من المخطوط متأخرة سقيمة مليئة بالأغلاط والأسقاط وهي نسخة دار الكتب المصرية.
 2. دراسة ميراث الإمام أبي موسى المديني في مجالات الحديث وعلومه وغيرها، بحثاً، ونقداً، وتحقيقاً.
 3. أوصي طلبة العلم في الدراسات العليا الاهتمام بإبراز مناهج العلماء المتقدمين وبيان مدلول مصطلحاتهم من خلال الدراسة التطبيقية، وليس كما يفعل البعض بإسقاط المصطلح على النماذج دون دراستها.
- وأخيراً فإن أصبت فمن الله - عز وجل-، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أوهام المحقق من خلال أحاديث الدراسة

الخطأ	الصواب	رقم الصفحة
أبي سلمة	ابن سلمة	99
المدني	المُزني	123
ابن مسعود	أبي مسعود	171
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ثَابِتٍ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ بْنِ ثَابِتٍ	211
قتيبة بن رمح	قتيبة، وابن رمح	382
العربي	الْعُرْنِيّ	399
عبد الله بن موسى	عبيد الله بن موسى	334
الحسين	الحسن	534
محمد بن حبان	محمد بن حيان	553
عمرو بن يونس	عمر بن يونس	556

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- ابن الأثير ، المبارك بن محمد. (1979م). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. ط1. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية.
- ابن الأثير ، علي بن محمد. (1994م). *أسد الغابة في معرفة الصحابة*. ط1. تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود. بيروت: دار الفكر.
- ابن الأثير ، علي بن محمد. (1997م). *الكامل في التاريخ*. ط1. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن الأثير، علي بن محمد. (د.ت). *اللباب في تهذيب الأنساب*. (د.ط.). بيروت: دار صادر.
- ابن الأثير، علي بن محمد. (د.ت). *لب اللباب في تحرير الأنساب*. (د.ط.). بيروت: دار صادر.
- الآجري، محمد بن الحسين. (1999م). *الشرعية*. تحقيق: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي. ط2. الرياض: دار الوطن.
- الإدلي، صلاح الدين. (1403هـ). *منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي*. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- ابن الأزهري العراقي ، إبراهيم بن محمد. (1414هـ). *المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور*. تحقيق: خالد حيدر. (د.ط.). (د.م): دار الفكر.
- إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم. (1991م). *مسند إسحاق بن راهويه*. تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. ط1. المدينة المنورة. مكتبة الإيمان.
- أسلم، أسلم بن سهل. (1406هـ). *تاريخ واسط*. تحقيق: كوركيس عواد. ط1. بيروت: عالم الكتب.
- الإشيلي، عبدالحق بن عبد الرحمن. (1416هـ). *الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم*. تحقيق: حمدي السلفي. وصبحي السامرائي. (د.ط.). الرياض: مكتبة الرشد.
- الأصبهاني، محمد بن عاصم. (1988م). *جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني*. تحقيق وتخريج: مفيد خالد عيد. ط. الرياض. دار العاصمة، الرياض .
- الأصفهاني، محمد بن محمد. (1900م). *تاريخ دولة آل سلجوق*. (د.ط.). مصر. الكتب العربية.
- الأعرابي. أحمد بن محمد. (1985م). *معجم ابن الأعرابي*. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم زايد. ط1. بيروت. دار الهداية.

- الأعظمي، محمد مصطفى. (1990م). منهج النقد عند المحدثين ونشأته وتاريخه. ط3. مكتبة الكوثر.
- الألباني. محمد ناصر الدين. (2002م). صحيح سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. ط1. الكويت. مؤسسة غراس.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (1995م). سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، (د. ط). الرياض. مكتبة المعارف.
- الأنصاري، زكريا بن محمد. (د.ت). فتح الباقي على ألفية العراقي. تصحيح: محمد بن الحسين العراقي. (د. ط). بيروت. دار الكتب العلمية.
- الباجي، سليمان بن خلف. (1986م). التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. تحقيق: د. أبو لبابة حسين. ط1. الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع.
- الباغندي، محمد بن محمد. (1983م). مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز. تحقيق: محمد عوامة. (د. ط). دمشق. مؤسسة علوم القرآن.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المشهور ب: صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. (د.م): دار طوق النجاة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1977م). التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير). تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1977م). التاريخ الكبير. تحقيق: محمد عبد المعيد خان. ط1. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1998م). الأدب المفرد. تحقيق: سمير أمين الزهري. ط1. الرياض. مكتبة المعارف.
- البرقاني، أحمد بن محمد. (1404هـ). سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى. ط1. باكستان: لاهور.
- برهان الدين الحلبي، إبراهيم بن محمد. (1987م). الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. بيروت. عالم الكتب. مكتبة النهضة العربية.

البيزار، أحمد بن عمرو. (2009م). مسند البيزار المنشور باسم البحر الزخار. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

بشران ابن ، عبد الملك بن محمد. (1997). الأملالي. ط1. ضبط: عادل بن يوسف الفزاري. الرياض: دار الوطن.

بشكوال ابن ، خلف بن عبد الملك. (1986م). غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة. ط1. تحقيق: د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين. بيروت: عالم الكتب.

البغدادى، إسماعيل بن محمد. (د. ت). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايأ رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى. (د. ط). بيروت. دار إحياء التراث العربي.

البغدادى، إسماعيل بن محمد. (1951م). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (د. ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البغوي. الحسين بن مسعود. (1982م). شرح السنة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط2. بيروت. المكتب الإسلامي.

البغوي، عبد الله بن محمد. (1986م). جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البغوي. تحقيق: محمد ياسين محمد إدريس. ط1. الإحساء. مكتبة ابن الجوزي.

البغوي، عبد الله بن محمد. (2000م). معجم الصحابة. تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. ط1. الكويت. مكتبة دار البيان.

أبو بكر الشافعي ، علي بن سليمان. (1992م). بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري. ط1. المدينة المنورة. الجامعة الإسلامية.

ابن بكير ، الحسين بن أحمد. (200م). سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي. للإمام أبي الحسن الدارقطني. ط1. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى. القاهرة. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر .

البلاذري، أحمد بن يحيى. (1996م). جمل من أنساب الأشراف. تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي. ط. بيروت. دار الفكر.

- البيهقي، أحمد بن الحسين. (1412هـ). *معرفة السنن والآثار*. تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي. ط1. كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، دمشق: دار الوعي.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (1985م). *دلائل النبوة*. خرج أحاديثه: عبد المعطي قلعجي. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (1986م). *البعث والنشور*. تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر. ط1. بيروت. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (2003م). *السنن الكبرى*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط3. بيروت: دار الكتب العلمية.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (2003م). *شعب الإيمان*. تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد ومختار أحمد الندوي. ط1. الهند: الدار السلفية.
- الترمذي، محمد بن عيسى. (1409هـ). *علل الترمذي الكبير*. تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي. ط1. بيروت: عالم الكتب.
- الترمذي، محمد بن عيسى. (1975م). *سنن الترمذي*. تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف. ط2. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- الترمذي، محمد بن عيسى. (د. ت). *العلل الصغير*. تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون. (د. ط). بيروت. دار إحياء التراث العربي .
- ابن تغري بردي. جمال الدين أبي المحاسن. (1992م). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. ط1. تعليق: محمد حسين شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية.
- التهانوي، أحمد بن لطيف. (د. ت). *قواعد في علوم الحديث*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله. ط3. بيروت. دار القلم.
- ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحلیم. (1987م). *الفتاوى الكبرى لابن تيمية*. ط1. (د.م). دار الكتب العلمية.
- ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحلیم. (1987م). *منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية*. ط1. تحقيق: محمد رشاد سالم. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ابن الجارود ، عبد الله بن علي. (1988م). *المنتقى من السنن المسندة*. تحقيق: عبد الله عمر البارودي. ط. بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية .

- الجديع، عبد الله بن يوسف. (2003م). *تحرير علوم الحديث*. (د. ط.). مؤسسة الريان.
- الجرجاني، عبد الله بن عدي. (1993م). *أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)*. تحقيق: د. عامر حسن صبري. ط1. بيروت. دار البشائر الإسلامية.
- الجرجاني، علي بن محمد. (1403هـ). *التعريفات*. ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. (1351هـ). *غاية النهاية في طبقات القراء*. ط4. تحقيق: برجستراسر. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- ابن الجعد، علي بن الجعد. (1985م). *مسند ابن الجعد*. ط1. تحقيق: عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي. الكويت: مكتبة الفلاح.
- الجوابي، محمد طاهر. (د. ت.). *جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف*. (د. ط.). تونس. مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله.
- الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب. (د. ت.). *أحوال الرجال*. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. (د. ط.). باكستان: حديث أكاديمي.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1406هـ). *الضعفاء والمتروكون*. ط1. تحقيق: عبد الله القاضي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1968م). *الموضوعات*. ط1. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. المدينة المنورة: المكتبة السلفية.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1992م). *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*. ط1. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987م). *الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية*. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط4. بيروت. دار العلم للملايين .
- الجويني، عبد الملك بن عبد الله. (1997م). *البرهان في أصول الفقه*. تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية .
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد. (1998م). *تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم*. ط2. تحقيق: أسعد محمد الطيب. السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز.

- ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد. (1952م). *الجرح والتعديل*. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد. (1998م). *المراسيل*. ط2. تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد. (2006م). *العلل*. ط1. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. (د. م): مطابع الحميضي.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. (1941م). *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. (د. ط). بغداد. مكتبة المثنى.
- الحازمي، محمد بن موسى. (1359هـ). *الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار*. ط2. حيدر آباد. دائرة المعارف العثمانية .
- الحازمي، محمد بن موسى. (2005م). *شروط الأئمة الخمسة*. اعتنى به. عبد الفتاح أبو غدة. ط2. مكتب المطبوعات الإسلامية.
- الحازمي، محمد بن موسى. (2007م). *الفصل في علم الحديث، أو الفیصل في مشتبہ النسبة*. تحقيق: سعود بن عبد الله بن بردي المطيري الديحاني. ط1. مكتبة الرشد.
- الحاكم، محمد بن عبد الله. (1404هـ). *المدخل إلى الصحيح*. تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الحاكم، محمد بن عبد الله. (1977م). *معرفة علوم الحديث*. تحقيق: السيد معظم حسين. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحاكم، محمد بن عبد الله. (1988م). *سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة)*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بغداد: دار الغرب الإسلامي.
- الحاكم، محمد بن عبد الله. (1990م). *المستدرک علی الصحيحین*. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بغداد: دار الكتب العلمية.
- ابن حبان ، محمد بن حبان. (1396هـ). *المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. ط1. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. حلب: دار الوعي.
- ابن حبان ، محمد بن حبان. (1973م). *الثقات*. ط1. تحقيق: محمد عبد المعيد خان. الهند: دائرة المعارف العثمانية.

- ابن حبان ، محمد بن حبان. (1988م). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي. ط1. تحقيق: شعيب الأرنؤوط . بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن حبان ، محمد بن حبان. (1991م). مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. ط1. تحقيق: مرزوق علي ابراهيم. المنصورة: دار الوفاء.
- ابن حجر ، أحمد بن علي. (2003م). بلوغ المرام من أدلة الأحكام. ط7. تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري. الرياض: دار الفلق.
- ابن حجر ، أحمد بن علي. (1379هـ). هدي الساري (مقدمة فتح الباري). (د.ط). بيروت: دار المعرفة.
- ابن حجر ، أحمد بن علي. (1422هـ). نزهة النظر في توضيح نُخبَةِ الفِكر في مصطلح أهل الأثر. ط1. تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي. الرياض: مطبعة سفير.
- ابن حجر ، أحمد بن علي. (1424هـ). الثُّكت على كتاب ابن الصَّلاح. ط2. تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي. (د. م): مكتبة الفرقان.
- ابن حجر ، أحمد بن علي. (1326هـ). تهذيب التهذيب. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.
- ابن حجر ، أحمد بن علي. (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط). بيروت: دار المعرفة.
- ابن حجر ، أحمد بن علي. (1415هـ). الإصابة في تمييز الصحابة. ط1. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حجر ، أحمد بن علي. (1983م). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. ط1. تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي. عمان: مكتبة المنار.
- ابن حجر ، أحمد بن علي. (1984م). تغليق التعليق على صحيح البخاري. ط1. تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي. بيروت: المكتب الإسلامي.
- ابن حجر ، أحمد بن علي. (1986م). تقريب التهذيب. ط1. تحقيق: محمد عوامة. سوريا: دار الرشيد.
- ابن حجر ، أحمد بن علي. (1986م). لسان الميزان. ط1. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

- الحري، إبراهيم بن إسحاق. (1984م). غريب الحديث. تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد. ط1. مكة المكرمة. جامعة أم القرى.
- الحري، عبد الرحمن بن عبيد الله. (2007م). فوائد أبي القاسم الحرفي، رواية: الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي. تحقيق: أبو عبد الله حمزة الجزائري. ط1. الدار الأثرية.
- ابن حزم ، علي بن أحمد. (1998م). حجة الوداع. ط1. تحقيق: أبو صهيب الكرمي. الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.
- ابن حزم ، علي بن أحمد. (د.ت). المَحَلَّى بِالْأَثَارِ. (د. ط). بيروت: دار الفكر.
- أبو الحسن الخَلَعِيّ ، علي بن الحسين. (د. ت). الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب. مِنْ رِوَايَةِ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَلَعِيِّ الشَّافِعِيِّ (405- 492 هـ) رَجَمَهُ اللَّهُ ، عَنْ شُيُوخِهِ. تخريج : أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي. ومعه : جزء منتقى من العشرين جزءا الْمُنتَخَبَةِ. (د . ط). برنامج جوامع الكلم. نسخه : أبو صهيب عدلان الجزائري .
- حسن، إبراهيم حسن. (1996م). تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي. ط14. بيروت. دار الجيل. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- حسين، عبد النعيم محمد. (1975م). دولة السلاجقة. (د. ط). مكتبة الأنجلو المصرية.
- حمزة المليباري. (2001). الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها . ط2.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله. (1995م). معجم البلدان. ط2. بيروت: دار صادر.
- حميد، عبد بن حميد. (1988م). المنتخب من المسند عبد بن حميد. تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي. ط1. القاهرة. مكتبة السنة.
- الحميدي، عبد الله بن الزبير. (1996م). المسند الحميدي. تحقيق: حسين سليم أسد. ط1. دمشق. دار السقا.
- ابن حنبل ، أحمد بن محمد. (1409هـ). من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال. ط1. تحقيق: صبحي البدري السامرائي. الرياض: مكتبة المعارف.
- ابن حنبل ، أحمد بن محمد. (1414هـ). سُؤالاتُ أَبِي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. تحقيق: زياد محمد منصور. (د. ط). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

ابن حنبل ، أحمد بن محمد. (1425هـ). من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. ط1. تحقيق: عامر حسن صبري. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

ابن حنبل ، أحمد بن محمد. (1983م). فضائل الصحابة. ط1. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. السعودية: دار العلم.

ابن حنبل ، أحمد بن محمد. (1988م). الجامع في العلل ومعرفة الرجال رواية: المروزي وغيره. ط1. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. الهند: الدار السلفية.

ابن حنبل ، أحمد بن محمد. (1998م). مسند أحمد. ط1. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن حنبل ، أحمد بن محمد. (2001م). العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله. ط2. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. الرياض: دار الخاني.

ابن حنبل ، أحمد بن محمد. (د.ت). مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح. (د.ط). الهند: الدار العلمية.

ابن حنبل، أحمد بن حنبل. (2003م). الزهد. ط2. تحقيق: يحيى بن محمد سوس. دار ابن رجب. الخرائطي. محمد بن جعفر. (1998م). مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها. تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري. ط1. القاهرة. دار الأفاق العربية.

ابن أبي خيثمة ، أحمد بن زهير. (2006م). التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث. ط1. تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. (1983م). صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. بيروت: المكتب الإسلامي.

الخطابي، أحمد بن محمد. (1932م). معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود. ط1. حلب: المطبعة العلمية.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1985م). تلخيص المتشابه في الرسم. تحقيق: سؤينة الشهابي. ط1. دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (1997م). المتفق والمفترق. تحقيق: محمد صادق. ط1. دمشق: دار القادري.

- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (2000م). *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*. تحقيق: محمود الطحان. ط2. الرياض: مكتبة المعارف.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (2002م). *تاريخ بغداد*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. *الكفاية في علم الرواية*. تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني. (د.ط.). المدينة المنورة: المكتبة العلمية.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، شرف أصحاب الحديث. (د.ت.). تحقيق: د. محمد سعيد خطي. (د. ط.). أنقرة. دار إحياء السنة النبوية .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد. (2004م). *مقدمة ابن خلدون*. ط1. تحقيق: عبد الله محمد الدرويش. دار يعرب.
- ابن خلكان ، أحمد بن محمد. (1994م). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. ط5. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.
- خليفة خياط. (1991م). *تاريخ خليفة بن خياط*. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط2. الرياض. دار طيبة.
- الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد. (1409هـ). *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1403هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري. ط1. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1404هـ). *سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني*. تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1427هـ). *سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي*. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى. ط1. القاهرة. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1984م). *الإلزامات والتتبع، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني*. تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي. ط2. بيروت. دار الكتب العلمية.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1984م). *سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

- الدارقطني، علي بن عمر. (1985م). *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1. الرياض: دار طيبة.
- الدارقطني، علي بن عمر. (2004م). *سنن الدارقطني*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وأحمد برهوم. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1986م). *المؤتلف والمختلف*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. (2000م). *سنن الدارمي*. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. ط1. الرياض: دار المغني.
- الداني، عثمان بن سعيد. (1995م). *السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها*. تحقيق: رضاء الله بن محمد المباركفوري. ط1. الرياض: دار العاصمة.
- أبو داود ، سليمان بن الأشعث. (1983م). *سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل*. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. ط1. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
- أبو داود ، سليمان بن الأشعث. (د.ت). *سنن أبي داود*. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (د.ط). بيروت: المكتبة العصرية.
- أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود. (1998م). *مسند أبي داود*. تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي. ط1. دار هجر.
- ابن دحية السبتي ، عمر بن علي. (د.ت). *النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس*. (د.ط). تحقيق: عباس العزاوي. بيروت: دار النوادر.
- الدرويش، أحمد. (د.ت). *الفوائد المستمدة من تحقیقات العلامة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة في علوم مصطلح الحديث*. (د.ط). (د.ن): دار الإمام أبي حنيفة.
- ابن دريد ، محمد بن الحسن. (1987م). *جمهرة اللغة*. ط1. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين.
- ابن الدمشقي، ناصر الدين. (د.ت). *التبيين لبديعة البيان*. تحقيق: عبد السلام الشبخلي-عبد الخالق المزوري- سعييد البوتاني-إسماعيل الكوراني. (د.ط). النوادر.
- الدمياطي، أحمد بن أبيك. (د.ت). *المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابن النجار البغدادي*. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (د.ط). بيروت. دار الكتب العلمية.

- الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد. (2000م). *الكنى والأسماء*. تحقيق: نظر محمد الفاريابي. ط1. بيروت: دار ابن حزم.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1992م). *الإعلام بوفيات الأعلام*. تحقيق: مصطفى بن علي بن عوض. ط1. بيروت. مؤسسة الثقافة.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1410هـ). *ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط4. بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1951م). *انتقائه، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي- المستدرک*. تحقيق: مصطفى جواد. (د. ط.). المجمع العلمي العراقي.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1963م). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1967م). *ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم* *لين*. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. ط2. مكة. مكتبة النهضة الحديثة .
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1983م). *المعين في طبقات المحدثين*. تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد. ط1. الأردن. دار الفرقان.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1985م). *ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق*. تحقيق: محمد شكور الميادين. ط1. الأردن. مكتبة المنار.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1985م). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: د. شعيب الأرنؤوط. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1987م). *المقتنى في سرد الكنى*. تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد. ط. المدينة المنورة. المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1992م). *الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم*. تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. ط1. بيروت. دار البشائر الإسلامية.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1992م). *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. تحقيق: محمد عوامة. ط1. جدة: دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (1998م). *المغني في الضعفاء*. تحقيق: نور الدين عتر. (د. ط.). قطر: إحياء التراث الإسلامي.

- الذهبي، محمد بن أحمد. (1998م). *تذكرة الحفاظ*. تحقيق: زكريا عميرات. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (2003م). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. دار الغرب الإسلامي.
- الذهبي، محمد بن أحمد. (د. ت). *العبر في خبر من غير*. تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الرازي، تمام بن محمد. (1997م). *فوائد تمام*. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط3. الرياض: مكتبة الرشد.
- الرافعي، عبد الكريم بن محمد. (1987م). *التدوين في أخبار قزوين*. تحقيق: عزيز الله العطاردي. (د. ط). دار الكتب العلمية.
- الربيع بن حبيب. (1994م). *مسند الربيع بن حبيب*. تحقيق: محمد إدريس ، عاشور بن يوسف. ط1. بيروت. دار الحكمة ، مكتبة الاستقامة.
- ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد. (1417هـ). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. ط1. تحقيق: مجموعة من المحققين. المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية.
- ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد. (1987م). *شرح علل الترمذي*. ط1. تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. الزرقاء: مكتبة المنار.
- الرويانى، محمد بن هارون. (1995م). *مسند الرويانى*. تعليق: أيمن علي أبو يمانى. ط1. مؤسسة قرطبة.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (د. ط). الكويت: مطبعة حكومة.
- الزبير بن بكار. (1381هـ). *جمهرة نسب قریش وأخبارها*. تحقيق: محمود محمد شاكر. (د. ط). مطبعة المدني.
- أبو زرعة ، أحمد بن عبد الرحيم. (1994م). *المدلسين*. تحقيق: رفعت عبد المطلب، ونافذ حماد. ط1. المنصورة. دار الوفاء.
- أبو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو. (2003م). *الفوائد المعللة*. تحقيق : رجب بن عبدالمقصود. (د. ط). الكويت. مكتبة الإمام الذهبي.

- أبو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو. (د. ت). *تاريخ أبي زرعة الدمشقي*، رواية: أبي الميمون بن راشد. تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني. (د. ط). دمشق. مجمع اللغة العربية.
- أبو زرعة الرزاي ، عبيد الله بن عبد الكريم. (2009م). *سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرزاي ومعه كتاب أسامي الضعفاء*. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى. ط1. القاهرة. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- الزركشي، محمد بن عبد الله. (1998م). *النكت على مقدمة ابن الصلاح*. تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج. ط1. الرياض: أضواء السلف.
- الزركشي، محمد بن عبد الله. (2001م). *الإجابة لما استدركت عائشة على الصحابة*. تحقيق وتخريج: د رفعت فوزي عبد المطلب، أستاذ الشريعة بجامعة القاهرة. ط1. القاهرة. مكتبة الخانجي .
- الزركلي، خير الدين بن محمود. (2002م). *الأعلام*. ط15. بيروت: دار العلم للملايين.
- ابن زنجويه ، حميد بن مخلد. (1986م). *الأموال*. ط1. تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود. السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- ابن زير الربيعي ، محمد بن عبد الله. (1989م). *تاريخ مولد العلماء ووفياتهم*. ط1. تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد. الرياض: دار العاصمة.
- الزيلعي، عبد الله بن يوسف. (1997م). *نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمي* في تخريج الزيلعي. تحقيق: محمد عوامة. ط1. بيروت: مؤسسة الريان.
- ابن سبط الجوزي. (2013م). *مرآة الزمان في تاريخ الأعيان*. تحقيق: مجموعة من المحققين. ط1. الرسالة العالمية.
- ابن سبط العجمي، إبراهيم بن محمد. (1985م). *التبيين لأسماء المدلسين*. تحقيق: يحيى شفيق. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.
- ابن سبط العجمي، إبراهيم بن محمد. (1987م). *الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث*. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. بيروت: عالم الكتب.
- السبكي، عبد الوهاب بن علي. (1992م). *طبقات الشافعية الكبرى*. تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو. ط2. هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (1993م). *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة*. ط1. بيروت: الكتب العلمية.

- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (د.ت). *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*. (د.ط). بيروت: دار مكتبة الحياة.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (1407هـ). *الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ*. تحقيق: فرانز روزنثال. ترجمة: صالح أحمد العلي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (1424هـ). *فتح المغيبي بشرح ألفية الحديث*. تحقيق: علي حسين علي. ط1. مصر: مكتبة السنة.
- ابن السري، هناد السري. (985م). *الزهد*. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. (د.ط). الكويت. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
- ابن سعد، محمد بن سعد. (1968م). *الطبقات الكبرى*. ط1. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.
- أبو سعيد الدارمي، عثمان بن سعيد. (1998م). *نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد*. تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي. ط1. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- سعيد بن منصور. (1984م). *سنن سعيد بن منصور*. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط3. بيروت. دار الكتب العلمية.
- سعيد بن منصور. (1997م). *التفسير من سنن سعيد بن منصور*. دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد. ط1. دار الصميعي للنشر والتوزيع.
- السلمي، محمد بن الحسين. (1427هـ). *سؤالات السلمي للدارقطني*. تحقيق: د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط1. (د.ن): (د.م).
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1975م). *التحبير في المعجم الكبير*. تحقيق: منيرة ناجي سالم. ط1. بغداد. رئاسة ديوان الأوقاف.
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1962م). *الأنساب*. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. ط1. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1996م). *المنتخب من معجم شيوخ*. دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. الرياض. دار عالم الكتب.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (2004م). *تاريخ الخلفاء*. تحقيق: حمدي الدمرداش. ط1. مكتبة نزار مصطفى الباز.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1982م). *طبقات الحفاظ*. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د. ت). *نيل طبقات الحفاظ للذهبي*. تحقيق: الشيخ زكريا عميرات. (د. ط). دار الكتب العلمية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د. ت). *البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر*. تحقيق ودراسة: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، (د. ط). مكتبة الفراء الأثرية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د. ت). *الدر المنثور*. (د. ط). بيروت. دار الفكر.
- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر. (1424هـ). *تدريب الزاوي في شرح تقريب النواوي*. تحقيق: طارق عوض الله محمد. ط1. الرياض: دار العاصمة.
- الشارح، عبد الكريم الخضير. (د. ت). *شرح نخبة الفكر*. مؤلف الأصل: ابن حجر . (د. ط). دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير.
- الشاشي، الهيثم بن كليب. (1989م). *مسند الشاشي*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. ط1. المدينة المنورة. مكتبة العلوم والحكم.
- الشافعي. محمد بن إدريس. (2005م). *مسند الشافعي*. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب. ط 1. بيروت. دار البشائر الإسلامية.
- الشافعي، محمد بن عبد الله. (1997م). *كتاب الفوائد (الغيلانيات)*. تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي. قدم له وراجعاه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. ط1. الرياض. دار ابن الجوزي.
- شاکر، أحمد محمد. (1417هـ). *الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث*. تعليق: محمد ناصر الدين الألباني. حققه وتمّ حواشيه: علي بن الحسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري. ط1. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل. (د. ت). *عيون الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية*. تحقيق: أحمد البيومي. (د. ط). دمشق. منشورات وزارة الثقافة.
- ابن شاهين ، عمر بن أحمد. (1984م). *تاريخ أسماء الثقات*. ط1. تحقيق: صبحي السامرائي. الكويت: الدار السلفية.
- ابن شاهين ، عمر بن أحمد. (1989م). *تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين*. ط1. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى. بيروت: دار الكتب العلمية.

- الشحود: علي بن نايف. (د.ت). *المُفصل في علوم الحديث*. (د. ط.). دروس مفرغة.
- الشوكاني، محمد بن علي. (1993م). *نيل الأوطار*. تحقيق: عصام الدين الصبابي. ط1. مصر: دار الحديث.
- أبو الشيخ ، عبد الله بن محمد. (1992م). *طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها*. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- أبو الشيخ ، عبد الله بن محمد. (1996م). *نكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضا*. تحقيق: مسعد السعدي. ط1. دار الكتب العلمية.
- ابن أبي شيبه ، عبد الله بن محمد. (1997م). *مسند ابن أبي شيبه*. ط1. تحقيق: عادل عزازي، وأحمد فريد المزيدي. الرياض: دار الوطن.
- ابن أبي شيبه. عبد الله بن محمد. (2006م). *مصنّف ابن أبي شيبه*. ط1. تحقيق: محمد عوامة. دار القبة.
- صديق مُحَمَّد مقبول مُحَمَّد، *الغرائب والأفراد مفهوما وأثرهما في الحديث المُعل*، ص77، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد السابع عشر 1429هـ-2008م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك. (2000م). *الوافي بالوفيات*. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. (د. ط.). بيروت: دار إحياء التراث.
- ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن. (2002م). *معرفة أنواع علوم الحديث*. ط1. تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الصلاح. عثمان بن عبد الرحمن. (1987م). *صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط*. ط2. تحقيق: موفق عبدالله القادر. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الصنعاني. عبد الرزاق بن همام. *مصنف عبد الرزاق*. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط2. بيروت. المكتب الإسلامي.
- الصنعاني. محمّد بن إسماعيل (1996م). *توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار*. تحقيق: صلاح عويضة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل. (1996م). *ثمرات النظر في علم الأثر*. تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علفة. ط1. الرياض. دار العاصمة للنشر والتوزيع.

- الصيداوي، محمد بن أحمد. (1997م) معجم الشيوخ. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. ط1.
- ط2. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- أبو طاهر السلفي. المبارك الطيوري. (2004م). الطيوريات من انتخاب الشيخ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي من أصول كتب الشيخ. تحقيق: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن. ط. الرياض. أضواء السلف.
- أبو طاهر المخلص ، محمد بن عبد الرحمن. (2008م). المخلصيات وأجزاء وأحزاب. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. ط1. قطر. وزارة الأوقاف والشئون الدينية.
- ابن طاهر المقدسي. محمد بن طاهر. (2007م). أطراف الغرائب والأفراد، للدارقطني. ط1. صححه: جابر بن عبد الله السريع. (د.م).
- الطبراني. سليمان بن أحمد. (د.ت). المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط2. القاهرة. مكتبة ابن تيمية.
- الطبراني. سليمان بن أحمد. (1988م). مسند الشاميين. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- الطبراني. سليمان بن أحمد. (1994م). المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (د. ط). القاهرة. دار الحرمين.
- الطبراني، سليمان بن أحمد. (1986م). الدعاء. تحقيق: محمد سعيد البخاري. ط1. بيروت. دار البشائر الإسلامية.
- الطبراني، سليمان بن أحمد. (1989م). مكارم الأخلاق للطبراني (مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا). كتب هوامشه: أحمد شمس الدين. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.
- الطبري، محمد بن جرير. (د. ت). جامع البيان عن تأويل آيات القرآن. تحقيق: محمود محمد شاكر. ط2. القاهرة. مكتبة ابن تيمية.
- طحان. محمد بن أحمد. (2004م). تيسير مصطلح الحديث. ط10. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الطحاوي، أحمد بن محمد. (1993م). شرح معاني الآثار. تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق. ط1. بيروت. عالم الكتب.

- الطحاوي، أحمد بن محمد. (1994م). شرح مشكل الآثار. تحقيق: د. شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الطبي، الحسين بن محمد. (2009م). الخلاصة في معرفة الحديث. تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري. ط1. المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.
- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. (1979م). السنة. ط1. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. بيروت: المكتب الإسلامي.
- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. (1988م). الجهاد. ط1. تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. (1990م). الأحاد والمثاني. ط1. تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة. الرياض: دار الراية.
- أبو العباس الأصم، وآخرون. (2004م). مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم، محمد بن يعقوب النيسابوري، وإسماعيل الصفار. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. ط1. بيروت. دار البشائر الإسلامية.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1387هـ). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. ط1. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1992م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ط1. تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار الجيل.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1994م). جامع بيان العلم وفضله. ط1. تحقيق: أبو الأشبال الزهيري. السعودية: دار ابن الجوزي.
- عبد المطلب، رفعت بن فوزي. (د.ت). توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته. ط1. مصر. مكتبة الخانجي.
- ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد. (1996م). طبقات علماء الحديث. تحقيق: أكرم البوشي.
- أبو عبيد، القاسم بن سلام. (1384هـ). غريب الحديث. تحقيق: محمد عبد المعيد خان. ط1. حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.
- عتر، نور الدين عتر. (1981م). منهج النقد في علوم الحديث. ط3. دمشق. دار الفكر.

- العجلي، أحمد بن عبد الله. (1985م). *معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم*. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.
- ابن العجمي ، إبراهيم بن محمد. (1988م). *الاغتباط بمن رمي من الرواة باختلاط*. ط1. تحقيق: علاء الدين علي رضا. القاهرة: دار الحديث.
- ابن عدي ، أحمد بن عدي. (1997م). *الكامل في ضعفاء الرجال*. ط1. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض. بيروت: دار الكتب العلمية.
- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. (1969م). *التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح*. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. ط2. المدينة المنورة: المكتبة السلفية.
- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. (1423هـ). *شرح التبصرة والتذكرة = شرح ألفية العراقي*. تحقيق: عبداللطيف الهميم وماهر ياسين فحل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن عساكر ، علي بن الحسن. (1981م). *المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبل*. تحقيق: سكيئة الشهابي. (د. ط). دمشق: دار الفكر.
- ابن عساكر ، علي بن الحسن. (1995). *تاريخ دمشق*. ط1. تحقيق: عمرو بن غرامة. بيروت: دار الفكر.
- عسيري، مريزن سعيد. (1985م). *الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي*. إشراف الأستاذ الدكتور: حسام الدين السامرائي. جامعة أم القرى- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. رسالة دكتوراة.
- العقيلي، محمد بن عمرو. (1403هـ). *الضعفاء الكبير*. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلنجي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- العلائي، خليل بن كيكلي. (1417هـ). *المختلطين*. تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبدالباسط مزيد. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- العلائي، خليل بن كيكلي. (1986م). *جامع التحصيل في أحكام المراسيل*. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت: دار الكتب.
- ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد. (1986م). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. ط1. تحقيق: محمود الأرناؤوط . دمشق: دار ابن كثير.

- العماش، بدر بن محمد. أشهر وجوه نقد المتن عند شيخ الإسلام ابن تيمية. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها. ج(17). ع (33). ربيع الأول 1426هـ.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (1429هـ). معجم اللغة العربية المعاصرة. بمساعدة فريق عمل. ط1. (د.ت): عالم الكتب.
- العمرائي. محمد بن علي. (2001م). الإنشاء في تاريخ الخلفاء. تحقيق: قاسم السامرائي. ط1. القاهرة. دار الآفاق العربية.
- العمري، محمد بن علي قاسم. (2000م). دراسات في منهج النقد عند المحدثين. (د. ط). دار النفائس للنشر والتوزيع.
- أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق. (1998م). مستخرج أبي عوانة. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. ط1. بيروت. دار المعرفة.
- العوني، حاتم بن عارف. (1416هـ). المنهج المقترح لفهم المصطلح دراسة تأصيلية تاريخية لمصطلح الحديث. ط1. (د.م): دار الهجرة للنشر والتوزيع.
- العوني، حاتم بن عارف. (1998م). التخریج ودراسة الأسانيد. ط2. مكة المكرمة. دروس مفرغة.
- ابن فارس، أحمد بن فارس. (1979م). مقاييس اللغة. ط1. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر.
- الفاسي، محمد بن أحمد. (1998م). العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.
- أبو الفتح الأزدي، محمد بن الحسين. (1989م). أسماء من يعرف بكنيته. تحقيق: أبو عبدالرحمن اقبال. ط1. الهند. الدار السلفية.
- أبو الفداء، إسماعيل بن علي. (د. ت). المختصر في أخبار البشر. ط1. المطبعة الحسينية المصرية.
- أبو الفرج، جمال الدين بن العبري. (1991م). تاريخ الزمان. (د. ط). دار المشرق العربي.
- الفسوي، يعقوب بن سفيان. (1981م). المعرفة والتاريخ. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- أبو الفضل الزهري. (1998م). حديث الزهري. تحقيق: حسن بن محمد علي شبالة البلوط. ط1. الرياض. أضواء السلف.

- أبو الفضل المقدسي. محمد بن طاهر. (2005م). شروط الإئمة الستة. اعتنى به. عبد الفتاح أبو غدة. ط2. مكتب المطبوعات الإسلامية.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (2005م). القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي. ط8. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- الفيومي، أحمد بن محمد. (د. ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. (د. ط). بيروت. المكتبة العلمية.
- القاري. الملا الهروي. (د. ت). شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر. تحقيق: محمد نزار تميم، وهيثم نزار. (د. ط). بيروت. دار الأرقم.
- القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد. (د. ت). قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. (د. ط). بيروت. دار الكتب العلمية.
- القاضي عياض. عياض بن موسى. (د. ت). مشارق الأنوار على صحاح الآثار. (د. ط). المكتبة العتيقة. ودار التراث.
- القاضي عياض. عياض بن موسى. (1998م). شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم. تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل. ط1. مصر. دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- القاضي عياض، عياض بن موسى. (1970م). الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع. تحقيق: السيد أحمد صقر. ط1. القاهرة. دار التراث.
- ابن قانع، عبد الباقي بن قانع. (1997م). معجم الصحابة. ط1. تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. (1999م). تأويل مختلف الحديث. ط2. (د. م): ومنقحة المكتب الاسلامي مؤسسة الإشراف.
- ابن القسيرانى، محمد بن طاهر. (1865م). الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط. تحقيق: دي يونج. (د. ط). بريل. ليدن.
- ابن القشيري، محمد بن علي دقيق العيد. (1423هـ). الإلمام بأحاديث الأحكام. تحقيق: حسين إسماعيل الجمل. ط2. السعودية: دار ابن حزم.
- القضاعي، محمد بن سلامة. (1986م). مسند الشهاب. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت. مؤسسة الرسالة.

- ابن القطان ، علي بن محمد. (1990م). *بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام*. ط1. تحقيق: الحسين آيت سعيد. الرياض: دار طيبة.
- القطيعي، أحمد بن جعفر بن حمدان. (1993م). *جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد والغرائب الحسان*. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. ط1. الكويت. دار النفائس.
- القنوجي، محمد صديق خان. (1423هـ). *أبجد العلوم*. ط1. دار ابن حزم.
- ابن القيسراني ، محمد بن طاهر. (1994م). *تنكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)*. ط1. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.
- ابن القيسراني، محمد بن طاهر. (1996م). *نخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)*. ط1. تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي. الرياض: دار السلف.
- ابن القيم ، محمد بن أبي بكر. (1999م). *الوابل الصيب من الكلم الطيب*. ط3. تحقيق: سيد إبراهيم. القاهرة: دار الحديث.
- الكتاني، محمد بن جعفر. (1986م). *الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة*. تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني. ط4. بيروت. دار البشائر الإسلامية.
- الكتبي، محمد بن شاكر. (د.ت). *عيون التواريخ*. تحقيق: حسام الدين القدسي. (د. ط). مكتبة النهضة.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1988م). *البداية والنهاية*. ط1. تحقيق: علي شيري. (د. م): دار إحياء التراث العربي.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1993م). *طبقات الشافعيين*. تحقيق: أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب. (د. ط). (د. م): مكتبة الثقافة الدينية.
- كحالة، عمر بن رضا. (د. ت). *مُعْجَم المؤلفين*. مكتبة المثني. (د.ط). بيروت. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- كمال. محمد سيد. (2001م). *الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في أصفهان في العصر السلجوقي (433هـ/571هـ)*. كلية دار العلوم، جامعة المنيا. ماجستير.
- ابن الكيال، بركات بن أحمد. (1981م). *الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات*. ط1. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. بيروت: دار المأمون.
- ابن ماجه ، محمد بن يزيد. (1997م). *سنن ابن ماجه*. ط1. تحقيق: بشار عواد معروف. (د.م).

- ابن ماكولا ، علي بن هبة الله. (1990م). *الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*. ط1. تحقيق: أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب. بيروت: دار الكتب العلمية.
- مالك بن أنس. (1992م). *الموطأ*. تحقيق تقي الدين الندوي. ط1. دمشق. دار القلم.
- مالك بن أنس. (1997م). *الموطأ، رواية أبي مصعب الزهري*. تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود خليل. ط2. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- مالك بن أنس. موطأ مالك. (د.ت). *رواية عبد الله بن مسلمة القنبي*. تحقيق: عبد المجيد تركي. ط1. دار الغرب الإسلامي.
- مالك، مالك بن أنس. (د. ت). *الموطأ، ورواية يحيى بن يحيى الليثي*. تحقيق: د. بشار معروف. (د. ط). بيروت. دار الغرب الإسلامي.
- ابن المبارك ، عبد الله بن المبارك. (1982م). *الجهاد*. ط2. تحقيق: نزيه حماد. جدة: دار المطبوعات الحديثة.
- المحاملي، الحسين بن إسماعيل. (1992م). *أمالى المحاملي، رواية يحيى بن البيع*. تحقيق: إبراهيم بن إبراهيم القيسي. ط1. عمان. المكتبة الإسلامية.
- محمد عبد الباقي، محمد فؤاد بن عبد الباقي. (د. ت). *اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان*. (د. ط). دار إحياء الكتب العربية - محمد الحلبي.
- ابن المديني ، علي بن عبد الله. (1404هـ). *سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني*. ط1. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر. الرياض: مكتبة المعارف.
- ابن مرثد الطبراني ، هاشم بن مرثد. (2010م). *تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني، عن يحيى بن معين*. ط2. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (1980م). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (1983م). *تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف*. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. ط2. المكتب الإسلامي، والدار القيمة.
- مسلم، مسلم بن الحجاج. (1984م). *الكنى والأسماء*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى. ط1. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية

مسلم، مسلم بن الحجاج. (2005م). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور ب: صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مصطفى، إبراهيم. وآخرون. (د. ت). المعجم الوسيط. تحقيق: مجمع اللغة العربية. (د. ط). دار الدعوة.

ابن معين، يحيى بن معين. (1430هـ). معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، رواية ابن مُحرز. ط1. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة.

ابن معين، يحيى بن معين. (1979م). تاريخ ابن معين (رواية الدوري). ط1. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

ابن معين، يحيى بن معين. (1988م). سؤالات ابن الجنيّد لأبي زكريا يحيى بن معين. ط1. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. المدينة المنورة: مكتبة الدار.

ابن معين، يحيى بن معين. (د. ت). تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي). ط1. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. دمشق: دار المأمون للتراث.

ابن معين، يحيى. (1400هـ). من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية ابن طهّمان. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. (د. ط). دمشق: دار المأمون للتراث.

ابن معين، يحيى بن معين. (1979م). من كلام أبي زكريا يحيى بن معين: رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طمهان البادي. تحقيق: أحمد محمد نور سيف (د. ط). دمشق. دار المأمون.

مغلطاي، مغلطاي بن قليج. (2001م). إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: عادل بن محمد. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد. (1989م). الأحاديث المختارة. تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. ط1. مكة المكرمة. مكتبة النهضة الحديثة.

المقرئ. محمد بن إبراهيم. (1998م). معجم ابن المقرئ. تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد. ط1. الرياض. مكتبة الرشد.

ابن المُلقّن، عمر بن علي. (1425هـ). البرر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. ط1. تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبدالحى. وآخرون. الرياض: دار الهجرة.

- منجويه، أحمد بن علي. (1986م). رجال مسلم. تحقيق: عبد الله الليثي. (د. ط). بيروت. دار المعرفة.
- ابن منده، محمد بن إسحاق. (1985م). الإيمان. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. ط2. بيروت. الرسالة.
- ابن منده، محمد بن إسحاق. (1996م). فتح الباب في الكنى والألقاب. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. ط1. الرياض: مكتبة الكوثر.
- ابن منده، محمد بن إسحاق. (2002م). التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. ط. المدينة المنورة. مكتبة العلوم والحكم.
- ابن منده، محمد بن إسحاق. (2005م). معرفة الصحابة. حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور: عامر حسن صبري. ط1. مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي. (1984م). التكملة لوفيات النقلة. تحقيق: بشار عواد معروف. ط3. دار الرسالة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). لسان العرب. ط3. بيروت: دار صادر.
- أبو موسى المديني، محمد بن عمر (1986م). نزهة الحفاظ. تحقيق وتحقيق، عبد الراضي محمد عبد المحسن. ط1. بيروت. مؤسسة الكتب الثقافية.
- أبو موسى المديني، محمد بن أبي بكر ت581هـ، اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ، كتبت وقرئت عليه سنة 571هـ، وعليه خطه كما في آخرها، ومحفوظة بمكتبة (جار الله أفندي) أسطنبول برقم (402)، مخطوط.
- أبو موسى المديني، محمد بن أبي بكر (1999م)، اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ. تحقيق: أبو عبد الله محمد علي سمك ط1. بيروت. دار الكتب العلمية .
- أبو موسى المديني، محمد بن عمر. (2005م). الشرح المكمل في نسب الحسن المهمل. تحقيق: عمر بن حسن عثمان فلاتة. ط. دار الأنصاري.
- أبو الميائسي حفص. عمر بن عبد المجيد. (د. ت). إيضاح ما لا يسع المحدث جهله. (د. ط). صنعاء. مكتبة الجامع الكبير.
- النسائي، أحمد بن شعيب. (1396هـ). الضعفاء والمتركون. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

- النسائي، أحمد بن شعيب. (1423هـ). تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد). تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. ط1. مكة: دار عالم الفوائد.
- النسائي، أحمد بن شعيب. (1986م). السنن الصغرى. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
- النسائي، أحمد بن شعيب. (2001م). السنن الكبرى. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- النسائي، أحمد بن شعيب. (2002م). ذكر المدلسين تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني. ط1. مكة المكرمة. دار عالم الفوائد.
- أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله. (1974م). حلية الأولياء. (د. ط). مصر: السعادة.
- أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله. (1984م). الضعفاء. تحقيق: فاروق حمادة. ط1. الدار البيضاء: دار الثقافة.
- أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله. (1986م). دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس. ط2. بيروت. دار النفائس.
- أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله. (1990م). تاريخ أصبهان. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. لبنان: دار الكتب العلمية.
- أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله. (1996م). المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. ط1. لبنان: دار الكتب العلمية.
- أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله. (1998م). معرفة الصحابة. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. ط1. الرياض: دار الوطن للنشر.
- ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني. (1988م). التقويد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. دار الكتب العلمية.
- النَّووي، يحيى بن شَرَف. (1405هـ). التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث. تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي.
- النووي، يحيى بن شرف. (د. ت). المجموع شرح المذهب. حققه. محمد نجيب المطيعي. (د. ط). السعودية. مكتبة الإرشاد.

- النَّوويّ، يحيى بن شَرَف. (د.ت). صحيح مسلم بشرح النَّووي المعروف بالمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. (د.ط). القاهرة: المطبعة المصرية بالأزهر.
- النيسابوري، أبو أحمد الحاكم. (1994م). الأسامي والكنى. تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل. ط1. المدينة المنورة: دار الغرباء الأثرية.
- الهادي. إبراهيم الهادي. (2006م). الحياة العلمية في أصفهان في العصر السلجوقي (441-552هـ) (1049-1157م). إشراف: محمد عبد العظيم أبو النصر. جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم التاريخ. رسالة ماجستير.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر. (1979م). كشف الأستار عن زوائد البزار. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الهيثمي، علي بن أبي بكر. (1994م). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. تحقيق: حسام الدين القدسي. (د. ط). القاهرة: مكتبة القدسي.
- الواقدي، محمد بن عمر. (1989م). المغازي. تحقيق: مارسدن جونس. ط3. بيروت. دار الأعلمي.
- ابن الوردي ، عمر بن مظفر. (1996م). تاريخ ابن الوردي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- اليافعي، عبد الله بن أسعد. (1993م). مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان. (د. ط)، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
- أبو يعلى الموصلي. أحمد بن علي. (1983م). مسند أبي يعلى الموصلي. تحقيق : حسين سليم أسد. ط1. دمشق. دار المأمون للتراث.
- ابن يونس ، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس. (1421هـ). تاريخ ابن يونس المصري. تحقيق: عادل نويهض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الفهارس العلمية

فهرس الآيات القرآنية

م.	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة			
1.	[يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ]	272	203
2.	[فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ]	232	525
سورة ال عمران			
3.	[وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا]	135	58
سورة التوبة			
4.	[خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ]	103	531
سورة يونس			
5.	[لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ]	64	517
سورة الكهف			
6.	[وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا]	54	187
سورة مريم			
7.	[أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ]	83	278
سورة لقمان			
8.	[وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ]	12	خ
سورة فاطر			
9.	[وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى]	18	58
سورة الزمر			
10.	[اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا]	23	53
سورة ق			
11.	[وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ]	10	147
سورة الصف			
12.	[سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ]	2-1	266
سورة المرسلات			
13.	[فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ]	50	53

سورة النازعات			
53	15	[هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى]	14.
سورة الغاشية			
53	1	[هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ]	15.

فهرس الأحاديث والآثار

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
399	ابن عباس	أُبَيْنِي، لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
72	أبو هند	أَتَرَى ذَاكَ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ الَّذِي يَخْطُبُ؟
57	أبو سعيد الخدري	إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فَلْيَرْجِعْ
250	أبو هريرة	إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
272	أبو حميد-أو أبو أسيد	إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ
420	ابن عمر	إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ
294	رافع بن خديج	أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ - أَوْ لِأَجْرِهَا
111	ابن مسعود	اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
90	عبد الله بن عمرو	أَمَرَهُ أَنْ يَفْرَأَ الْقُرْآنَ فِي خَمْسٍ
82	عمران بن حصين	إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ
161	كعب بن مالك	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ
395	عائشة	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
58	عمر بن الخطاب	إِنْ الْمَيِّتَ يَعْذِبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
143	ابن عمر	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ
187	علي بن أبي طالب	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَقَاطِمَةُ بَنَتْ
467	أبو هريرة	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا
472	أبو سعيد الخدري	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى عَلَى حَصِيرٍ
155	أبو رافع	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طَافَ عَلَى نِسَائِهِ جُمُعَ،
283	ابن عباس	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ، وَكَانَ
123	عبد الله بن سنان	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَهَى أَنْ تُكْسَرَ سِكَّةٌ
130	عائشة	إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَخَفُّ الرُّكْعَتَيْنِ
102	سهل بن سعد	إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِ لِأَبُو ثَرَابٍ
171	أبو بكر الصديق	إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ السَّامُ
402	ابن عباس	أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمُرَدَّفَةِ
58	عائشة	إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم، في يهودية: إنها تعذب،

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
266	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ	أَيْكُم يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَسْأَلُهُ أَيُّ الْأَعْمَالِ
521	عَائِشَةُ	أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ
486	جَرِيرٍ	بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
211	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ	بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ مَرْتِنٍ
199	عَائِشَةُ	تُقْتَلِي النِّسَاءَ بِأَنْ لَا يَقْطَعَنَّ
134	أَبُو هُرَيْرَةَ	تَوَضَّعُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ
57	قبيصة بن ذؤيب	جاءت الجدة أم الأم وأم الأب إلى أبي بكر فقالت: إن ابن ابني أو ابن بنتي مات.
181	أَبِي اللَّحَمِ	رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ
521	أَبُو هُرَيْرَةَ	رُؤْيَا الْمُسْلِمِ يَرَاهَا أَوْ تُرَى لَهُ
104	الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ	سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا
534	زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ	سَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَجُلٍ جَامِعٍ وَلَمْ
452	أُمِّ سَلَمَةَ	سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةُ مِنَ الْفَتَنِ
280	أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ	سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ
55	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو	صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ
546	عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ	صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فَلَمْ يَسْجُدْ وَلَمْ يُسَلِّمْ
381	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ
98	عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ	قُمْ أَبَا ثَرَابٍ، أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَشَقَى النَّاسِ
138	أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ	كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِالصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ
553	عَائِشَةُ	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ.
456	سهل بن سعد	كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ فِي حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ
126	عَائِشَةُ	كَانَ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهَا فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ
334	عَائِشَةُ	كَسَّرَ عَظْمَ الْمَيِّتِ مَيِّتًا كَكَسَرِهِ حَيًّا.
264	ابْنُ عُمَرَ	كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَقِّنُنَا: عَلَى
141	عبد الله بن عمر	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيحَةَ عَرَفَةَ، مِنَّا
98	عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ	كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفِيقَيْنِ
556	ابْنِ عَبَّاسٍ	لَا نَذَرُ إِلَّا فِيمَا أَطِيعَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، وَلَا يَمِينُ فِي غَضَبٍ

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
321	عائشة	لا تَذُرْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ
164	عائشة	لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّي، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتُ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّي فَنِكَاحُهَا
383	أبو هريرة	لا يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ فَيُحْسِنُ وُضُوْءَهُ فَيُسْبِغُهُ
222	أَبُو بَكْرٍ	لا يَتَوَضَّأُ مِنْ طَعَامٍ أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَكْلَهُ
168	أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	لا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ
215	جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ	لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ
347	يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ	لَعَنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ.
173	أبو هريرة	لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ وَلَا يُكَلِّفُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ
59	ابن سيرين	لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ
288	أَبُو بَكْرِ الصَّدِيقُ	لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ
409	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ	لَمَّا جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ
542	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى	اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ
205	ابن عباس	لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ
418	ابن عباس	لَيْسَ الْمُحَصَّبُ بِشَيْءٍ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ
529	أبو هريرة	لَيْسَ فِيهِمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيهِمَا دُونَ
531	أَبَا سَعِيدٍ	لَيْسَ فِيهِمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيهِمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ
490	سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ	لَيْسَ فِيهِمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيهِمَا
194	ابن عباس	لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ إِلَّا شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ
384	أبو هريرة	مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ....
58	علي بن أبي طالب	مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي،
353	علي	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ
319	أبو هريرة	مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟
561	عائشة	مَنْ أَكَلَ الْجُرْجِيرَ ثُمَّ نَامَ عَلَيْهِ يَعْنِي بَاتَ عَرَقُ الْجُدَامِ
238	أبو هريرة	مَنْ بَاعَ سِلْعَةً فَلَمْ يَنْتَقِدْ، فَأَفْلَسَ الْمُبْتَاعُ، أَوْ مَاتَ
358	أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ
494	أبو هريرة	مَنْ قَتَلَ وَرَعًا فِي الصَّرِيَةِ الْأُولَى فَلَهُ كَذَا وَكَذَا

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
260	عبد الله بن عمر	مَنْ كَانَ لَهُ عَبْدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ فَأَعْتَقَ نَصِيْبَهُ فَإِنَّهُ يُقَامُ
108	أبو شريح الخزاعي	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ
58	أنس بن مالك	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
376	جرير	مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ
114	حكيم بن حزام	تَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي
122	عبد المزي	تَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ
550	عمران بن حصين	تَهَى عَنِ الشُّهْرَةِ
313	عبد الرحمن بن أبي بكر	هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَصْبَحَ الْيَوْمَ صَائِمًا
517	أبو الدرداء	هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ
58	عمران بن حصين	والله إن كنت لأرى أني لو شئت حدثت عن رسول الله
59	بشير العدوي	يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي
291	بلال بن رباح	يَا بِلَالُ، أَصْبِحُوا بِالصَّبْحِ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ.
342	سلمان الفارسي	يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك
34	أبو سعيد الخدري	يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ مَاذَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ الْأَشْيَةِ؟
281	ابن عباس	يَسْدُلُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقْرَأُونَ شُعُورَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
147	قُتَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ	يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: [وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ]
508	عبد الله بن عباس	لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ
308	عبد الله بن مسعود	يَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ
295	أبو بكر الصديق	لَقَدْ رَأَيْتَنِي أَتْبَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ
443	عائشة بنت أبي بكر	أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
368	عمر بن الخطاب	رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ
504	عبد الله بن عمرو	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
424	عبد الله بن مسعود	أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ
428	ثابت بن الضحاك	مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةِ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ
430	أم كلثوم بنت عقبة	لَيْسَ الْكَذَّابُ بِالَّذِي يُصْلِحُ
433	عبد الله بن عمر	مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
445	أنس بن مالك	أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
449	زيد بن خالد	اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، وَعَرِّفْهَا سَنَةً
476	عبد الله بن عمر	لَا يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
481	أبو هريرة	إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ
388	عبد الله بن زمعة	{إِذْ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا} [الشمس: 12] انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ
499	جابر بن عبد الله	فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَغْتَسِلِي ثُمَّ أَهْلِي بِالْحَجِّ
299	علي بن أبي طالب	دَخَلْتُ، أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْغَارَ، فَاجْتَمَعَتِ الْعُنْكَبُوتُ فَتَسَجَّنَ بِالْبَابِ
302	جابر بن عبد الله	مَا عَظَّمُوا اللَّهَ حَقَّ عَظَمَتِهِ
304	أبو هريرة	سَجَدَ فِي: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
330	أنس بن مالك	لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَّ نَزْلَ بِهِ يُعْجِزُهُ
426	جابر بن عبد الله	لَا تَبْكِي، فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ خَافَتَهُ بِأَجْنَحِهَا حَتَّى رُفِعَ
435	عائشة بنت أبي بكر	كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ
479	أبو هريرة	بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ، فَتَرَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
405	عبد الله بن عمرو	أَيُّهَا النَّاسُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ
497	عبد الله بن عمر	لَا يَخْلِبَنَّ أَحَدُكُمْ مَاشِيَةً رَجُلٍ بغيرِ إِذْنِهِ
501	أبو ذر الغفاري	مَنْ بَنَى لِلَّهِ تَعَالَى مَسْجِدًا وَلَوْ مَفْحَصَ قِطَاةٍ
510	أنس بن مالك	مَجُوسُ الْعَرَبِ مَجُوسُ الْعَرَبِ وَإِنْ صَلُّوا
136	أنس بن مالك	نَهَرَ أَعْطَانِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ
87	أبو بكر الصديق	إِنَّهُ لَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَافَاةِ بَعْدَ الْيَقِينِ
46	عائشة بنت أبي بكر	مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ تَعَالَى فَلْيُطِيعْهُ
465	عبد الله بن عمر	أَلَا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمَ حُرْمَةً؟ قَالُوا: شَهْرُنَا هَذَا
513	صهيب بن سنان	مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
402	عائشة بنت أبي بكر	مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ يُصِيبُهُ وَصَبٌّ وَلَا نَصَبٌ حَتَّى الشَّوْكَةِ
441	أبو سعيد الخدري	لَا يَبْزُقَنَّ الرَّجُلُ أَمَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ

رقم الصفحة	الراوي	طرف الحديث
439	أبو هريرة	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغَارُ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ
306	أنس بن مالك	أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ
365	العرس بن عميرة	أَمَرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ ، قَالَ : النَّبِيُّ تُعَرِّبُ عَنْ نَفْسِهَا
360	أبو هريرة	الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ
118	عبد الله بن أبي أوفى	سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، مِلءَ السَّمَاءِ وَمِلءَ الْأَرْضِ
296	عبد الله بن عباس	عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً
437	أبو سعيد الخدري	مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
176	أبو هريرة	سَجَدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ
390	أبو أيوب الأنصاري	أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ
370	أبو هريرة	مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ
373	عبد الرحمن بن عوف	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنْ مَجُوسِ
537	أسامة بن زيد	لَا رِبَا فِي يَدٍ بِيَدٍ إِنَّمَا الرِّبَا فِي الدِّينِ

فهرس الرواة والأعلام المترجمين

رقم الصفحة	الاسم
129	إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الوَكيعي الفَرَضِي الضَرير
213	إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمَزَةَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ مُصْعَبٍ
507	إِبْرَاهِيمُ بنُ حَيَّانَ البَيْعِ
300	إِبْرَاهِيمُ بنُ سَالِمٍ، أَبُو خَالِدٍ نَيْسَابُوري
480	إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرِي
130	إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدِ البَغْدَادِيّ، أَبُو إِسْحَاقَ
123	إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُسْلِمٍ بنِ مَاعِزِ الكَجِّيّ أَبُو مُسْلِمٍ
123	إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ البَرْمَكِيّ
113	إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الْحَارِثِ بنِ أَسْمَاءَ الْقَزَارِيّ
298	إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَزْرَةَ
217	إِبْرَاهِيمُ بنُ مَرْزُوقِ بنِ دِينَارِ الْأُمويِّ البَصْرِي
502	إِبْرَاهِيمُ بنُ يَزِيدِ بنِ شَرِيكَ
164	ابن الجارود، أَبُو جَعْفَرِ الجَارُوديّ
161	ابن كعب
84	أَبُو الْمُهَلَّبِ الْجَرَمِيّ البَصْرِيّ، عَمُّ أَبِي قَلَابَةَ
105	أَبُو بَسْرَةَ الْغَفَارِي
144	أَبُو بَكْرٍ بنُ عُمَرَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ الْقُرَشِي
390	أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الرَّازِيّ
136	أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ إِبْرَاهِيمَ
462	أَبُو حُبَيْبٍ الْعَبَّاسُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ
109	أَبُو شَرِيحٍ الْخُزَاعِيّ الْعَدَوِيّ الْكَعْبِيّ
299	أَبُو صَادِقٍ الْأَزْدِيّ عَبْدُ اللَّهِ بنُ نَاجِدٍ
119	أَبُو عِصْمَةَ نُوحِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ
187	أَبُو عَمْرٍو بنُ حَمْدَانَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الْحِيرِيّ
371	أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَبَّبٍ
215	أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِي

الاسم	رقم الصفحة
أحمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد بن أحمد بن القاسم	130
أحمد بن أبي يحيى بن زُكَيْرِ الحضرمي، أبو الحسن	163
أحمد بن العباس بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عبد الله بن كوشيد	71
أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن	306
أحمد بن سعيد بن بشر، أبو العباس	306
أحمد بن عبد الرحمن، أبو زرة العراقي	160
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم	72
أحمد بن عبد الوارث بن جرير بن عيسى العسّال	389
أحمد بن علي بن المثنى، أبو يعلى	533
أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى	104
أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أبو بكر الأصبهاني	198
أحمد بن عمر بن حفص، أبو جعفر المقرئ المعروف بالوكيعي	129
أحمد بن عمرو بن الضحّاك بن مخلد الشّيباني، ابن أبي عاصم	97
أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر المروزي	299
أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر	301
أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الأصبهاني القصار	388
أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد، أبو سعد الماليني	302
أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق	402
أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو العباس	168
أحمد بن مُحَمَّد بن عمر بن يونس اليمّامي، أبو سهل	163
أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرّمادي	478
أحمد بن مَنبِيع بن عبد الرحمن البَغَوِي، أبو جَعْفَر	141
أحمد بن مُوسَى بن مَرْدَوَيْهِ بن فُوزَك بن مُوسَى بن جَعْفَر، أبو بكر	97
أحمد بن يُوسُف بن أحمد بن خالد، أبو بكر العطار	104
أحمد بن يوسف بن الضحّاك	507
آدم بن أبي إياس بن عبد الرحمن العسقلاني	241
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن زَاهُوِيْهِ	538
إسحاق بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن جَمِيل، أبو يَعْقُوب	141

الاسم	رقم الصفحة
أسد بن موسى بن إبراهيم	152
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	149
أسلم، أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	156
أسماء بنت أبي بكر	403
إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهزبان، أبو علي الوراق	402
إسماعيل بن الفضل بن أحمد الأخشيذ	87
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	433
إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة	308
إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة	446
إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق	254
أسيد بن زيد بن نجيح الجمال	226
أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية	431
أنس بن عياض اللثمي، أبو ضمرة	511
أيوب بن أبي تميمة كيسان السخثياني	86
أيوب بن سليمان بن داود، المعروف بالصغدري	552
أيوب بن سيار الزهرري، أبو سيار	293
أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص	450
بجالة بن عبدة التميمي	374
بحر بن نصر بن سابق	176
بشار بن موسى الخفاف شيباني	138
بشر أو بشير بن سليمان	510
بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل	85
بشر بن عمر أبو محمد الزهراني	305
بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، أبو علي	147
بشير بن كعب بن أبي، أبو أيوب الحميري العدوي البصري	59
بقية بن الوليد، أبو يحمى الحمصي	144
بكر بن أحمد بن مقبل	368
بكير بن عبد الله بن الأشج	174

الاسم	رقم الصفحة
بِلَالُ بْنُ رَبَاحِ الْحَبْشِيِّ	223
بندار بن محمد بن أحمد بن جعفر، القاضي	299
بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان، أبو محمد	211
ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ الْأَنْصَارِيِّ	429
جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي	295
الْجَارُودُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ الْهُذَلِيِّ، أبو نوفل الْبَصْرِيِّ	139
جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ	216
جَعْفَرُ بْنُ الْوَزِيرِ أَبِي الْفَتْحِ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو الْفَضْلِ	143
جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسِ أَبُو بَشْرٍ	509
جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ الْجَزْرِيِّ مَوْلَى بَنِي كَلَابٍ	431
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ الْمَدَنِيِّ	456
جعفر بن محمد الوراق	302
جعفر بن محمد بن حماد أبو الفضل	237
الحارث بن مُحَمَّد بن أَبِي أسامة أَبُو مُحَمَّد	104
حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيِّ	88
حَبُوشُ بْنُ رَزَقِ اللَّهِ بْنِ بِيَانِ أَبُو مُحَمَّدٍ	394
حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ أَبُو يَحْيَى	356
حبيب بن الْحَسَن بن داود بن مُحَمَّد بن عبيد الله أَبُو الْقَاسِمِ	122
حرب بن شداد	533
حرب بن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ	92
حُرَيْرُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ حَرِيرِ الصَّنْعَانِيِّ	350
الحسن بن أحمد بن الحسن بن مهرة الحداد، أبو علي	71
الحسن بن أحمد بن الليث الرازي	308
الحسن بن أحمد بن صالح	424
الحسن بن عَلُوِيَّهِ الْقَطَّانِ	138
الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْيُونَنَارِيِّ، أبو نصر	215
الحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، الْجَمَّالُ، أبو عبد الله	126
الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكِيرٍ	302

الاسم	رقم الصفحة
الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَحَامِلِيِّ	114
الحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ	299
الحسين بن ذكوان المعلم	253
الحسين بن عبد الله بن أحمد، الفقيه، أبو علي	504
الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِي	188
الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُعْفِيِّ الْكُوفِيِّ الْمَقْرئ	90
الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم أبو علي	191
حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ، أَبُو خَالِدٍ	115
حماد بن زيد الأزدي، أبو إسماعيل	116
حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة	158
حمد بن علي بن محمد بن الحسين الحَبَّال، أبو شكر	90
حميد بن عبد الرحمن	73
حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	88
حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله	425
حَبِوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ بْنِ يَزِيدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ	145
خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَرَّانِي	309
خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ بْنِ عَجَلَانَ	116
خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ، أَبُو الْمَنَازِلِ، الْحَدَّاءُ	86
خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْجُمَحِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ	184
خِدَاشُ بْنُ عَيَّاشٍ، الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ	208
خِلَادُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ	363
خلف بن سالم المخزومي، أبو محمد	507
داود بن قيس الفراء الدباغ	339
رَبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ	140
الرَّبِيعُ بْنُ خُنَيْمٍ بْنِ عَائِدٍ	392
ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي	450
ربيعة بن الحارث بن عبيد	146
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ الْقَيْسِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ	263

الاسم	رقم الصفحة
زائدة بن قدامة، أبو الصلت الكوفي	94
زكريّا بن يحيى بن أيّوب، أبو علي	114
زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة	149
زياد بن سعد بن عبد الرحمن	282
زياد بن علاقة بن مالك أبو مالك النعلبي	148
زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة	329
سالم بن أبي الجعد	78
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	201
السائب بن مالك الأشعري	92
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن	369
سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري	131
سعيد بن أبي الرجاء، أبو الفرج	141
سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري	385
سعيد بن أبي هلال أبو العلاء	183
سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي	480
سعيد بن جبير الأسدي	509
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي	463
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، أبو عبيد الله المخزومي	398
سعيد بن يسار، أبو الحباب	144
سفيان بن سعيد الثوري	113
سفيان بن عامر، الترمذي	367
سفيان بن عيينة	110
سلام بن سليم الحنفي	148
سلمة بن العيار	397
سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس أبو فراس الأشجعي	75
سلمى، عمّة عبد الرحمن بن أبي رافع	157
سليم بن حيان	87
سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو مسعود	561

الاسم	رقم الصفحة
سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَبْرُورَ	392
سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرِ اللَّحْمِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ	72
سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، أَبُو مَعَاذِ الْبَصْرِيِّ	324
سليمان بن بلال القرشي	190
سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ بْنِ بَجِيلٍ، أَبُو أَيُّوبَ	155
سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ التَّيْمِيِّ أَبُو الْمُعْتَمِرِ	209
سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ	119
سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الْأُمَوِيِّ الدَّمَشْقِيِّ	165
سهيل بن أبي صالح السمان	360
سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو الْوَلِيدِ الْكَلْبِيُّ	521
سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، أَبُو أُمِيَةِ الْجُعْفِيِّ	223
شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ	148
شعبة بن الحجاج بن الورد	135
شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ	406
شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ	425
شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّمِيمِيِّ النَّخَوِيِّ، أَبُو مُعَاوِيَةَ	152
صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْبَاهِلِيِّ	365
صالح بن كيسان المدني أبو محمد	480
صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله	106
صفوان بن صالح بن صفوان	430
صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ بْنِ مَسْعُودٍ النَّخْفِيَّةِ	200
صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ	127
طلحة بن عبد الملك الأيلي	463
عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبِ بْنِ شِهَابِ الْجَزَمِيِّ	289
عاصم بن محمد بن زيد	466
عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو	295
عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَبُو عُبَيْدَةَ	112
عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَصْرِيِّ، الْأَحْوَلُ	297

الاسم	رقم الصفحة
العباس بن الفضل بن يونس، أبو الفضل الأسفاطي	155
الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ	457
عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى، أبو محمد	395
الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْبَحْرَانِيُّ، أبو الفضل	133
عبد الأعلى بن حماد، أبو يحيى النرسي	196
عبد الحميد بن أبي أُوَيْسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	190
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ	77
عبد الرحمن بن أبي بكر، أبو القاسم	130
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، الذَّكْوَانِيُّ	365
عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس	130
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ	157
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّفَّارِ، أبو سعد	81
عبد الرحمن بن سعد الأعرج أبو حميد	177
عبد الرحمن بن سعد الأعرج أبو حميد المدني	177
عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو	396
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي بْنِ حَسَّانَ، أَبُو سَعِيدٍ	128
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجُ	179
عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الفضل الأصبهاني	405
عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَةَ، أَبُو الطَّيِّبِ	198
عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ الْمَلَائِيُّ	410
عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، أبو سهل	378
عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله القرشي	296
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ	142
عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْرَوْنَةَ، أَبُو بَكْرٍ	108
عبد الكريم بن عبد الرزاق، أبو طاهر الصوفي	129
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبِزَازِ	123
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ	142
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ	82

الاسم	رقم الصفحة
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِي	97
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ	212
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَيْسَى، أَبُو بَكْرٍ	147
عبد الله بن المبارك	77
عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي	317
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ	126
عبد الله بن دينار العدوي مولا هم	433
عبد الله بن زمعة بن الأسود	388
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو	429
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، أَبُو خُشَيْبَةَ	115
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزْرَجِيُّ	268
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ، أَبُو الْعَالِيَةِ، الْهَمْدَانِي	297
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَزْنِي	124
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ	512
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين	365
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقَارِي	134
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ	142
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ	195
عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني	299
عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ	201
عبد الله بن عمران التيمي الطلحي البصري	300
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي	130
عبد الله بن مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ	320
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدٍ، أَبُو سَهْلٍ	176
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ نُفَيْلٍ، النُّفَيْلِيُّ	97
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فُورَكَ	365
عبد الله بن محمد بن ناجية بن نَجْبَةَ	424
عبد الله بن محمد، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَخَارِي	118

الاسم	رقم الصفحة
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	137
عبد الله بن نافع بن ثابت الأكبر الزبيري	212
عبد الله بن يزيد المخزومي	482
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد	167
عبد الواحد بن أحمد بن مُحَمَّد بن مَنده، أبو أحمد الأصبهاني	141
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الدَّشْتِي، أبو طاهر	81
عبد الوهاب بن أبي بكر المدني	137
عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ	176
عبد الوهَّاب بن محمد بن علي بن مهرة ، أبو عمر	134
عبدالله بن عبد الله بن جابر	168
عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد	134
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْمَكِّي	195
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، الْجُعْفِي	363
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	369
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَبُو سَعِيدِ الْقَوَارِيرِي	82
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَمْرِي	187
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ بَادَاَمَ الْعَبْسِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ	77
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو أَحْمَدَ بْنِ جَمِيلٍ	141
عُبَيْدُ بْنُ غَنَامِ ابْنِ الْقَاضِي حَفْصِ بْنِ غِيَاثَ	152
عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَّاصِي الرَّهْرِي	527
عثمان بن عمر بن فارس العبدي	217
عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة	174
عدي بن عدي بن عميرة الكندي	366
عَدِيُّ بْنُ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ	366
العُزْس بن عميرة الكندي	366
عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله	165
عطاء بن السائب بن مالك الثقفي	92
عَطَاءُ بْنُ يَسَارَ، الْهَلَالِي، أَبُو مُحَمَّدٍ	268

الاسم	رقم الصفحة
عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عُثْمَانَ	472
عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ الْأَيْلِيُّ	189
عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس	557
عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سنانِ الْمُزَنِيِّ	125
علي بن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ داود، أَبُو الحسن الرزاز	330
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ	188
علي بن حُجْرٍ بن إياس السعدي	433
عَلِيَّ بن عبد العزيز الْبَغَوِيِّ صَاحِبِ أَبِي عبيد القَاسِمِ بن سَلام	72
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ	501
علي بن عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مهدى، أَبُو الحسن الحافظ	143
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدُّلَيْلِيِّ، أَبُو الْفَتْحِ	104
علي بن محمد بن عبيد الله	118
عُمَرُ بْنُ حُسَيْنٍ بن عبد الله الْجُمَحِيِّ	142
عُمَرُ بْنُ يُؤْنَسَ بن القاسم أَبُو حَفْصِ الْيَمَامِيِّ	163
عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْجُعْفِيُّ	223
عمرو بن أبي الحجاج ميسرة المُنْقَرِي	140
عَمْرُو بن الحارث بن يعقوب الأَنْصَارِيِّ	174
عمرو بن الربيع بن طارق	364
عَمْرُو بن ثابت بن هرمز البكري	225
عمرو بن دينار المكي أبو محمد	109
عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ العاصِ	406
عَمْرُو بْنُ شَمِرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ	223
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ الهمداني	112
عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرِ بْنِ كَنْزٍ	505
عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طارق، الْجَمَلِي	392
عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ	392
عُمَيْرٌ، مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، مِنْ غِفَارٍ	183
عيسى بن حماد بن مسلم التُّجِيبِيُّ	389

الاسم	رقم الصفحة
غَانِمُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ	126
غانم بن أحمد بن محمد بن الأسود، الأصبهاني، أَبُو الْقَاسِمِ	250
غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ الْبُرْجِيِّ	438
غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ مَنْصُورٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ	106
فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ عُمَرَ أَبُو حَفْصٍ	122
فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَقِيلٍ	82
فضاء بن خالد الجَهْضَمِيُّ	125
الفضل بن الحُبَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَعِيبٍ، أَبُو خَلِيفَةَ	90
الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَبُو نَعِيمٍ	76
الفضل بن محمد بن سعيد، أَبُو نصر	194
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	463
قتادة بن دعامة	88
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو رَجَاءٍ	184
قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ	148
كثير بن هشام الكلابي	432
كعب بن مَالِكٍ بْنُ أَبِي كَعْبٍ	161
لَيْثُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ اللَّيْثِ	305
الليث بن سعد، أَبُو الْحَارِثِ الْفَهْمِي	106
مالك بن أنس بن مالك	144
مُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِّعِ	344
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ بْنِ الْمُقَرَّرِ	104
محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، أَبُو بَكْرٍ الْحُلَوَانِيُّ	298
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَطَاءٍ بْنِ مُقَدَّمٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ	82
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ الْمَدَنِيِّ	403
محمد بن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمَطْرَزِ	432
محمد بن أَبِي عَدِيٍّ السُّلَمِيُّ	135
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَسَّالِ، أَبُو أَحْمَدَ	186
محمد بن أحمد بن أسد، أَبُو بكر	507

الاسم	رقم الصفحة
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو عَلِي	147
محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي ابن الصَّوْفِ	97
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ السَّرِيِّ	187
محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عمرو	404
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْكَرْخِيِّ أَبُو طَاهِر	16
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو طَاهِر	97
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ	130
محمد بن إسحاق الحافظ أبو بكر الصاغاني	250
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران	185
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، أَبُو بَكْر	101
محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر أبو عبد الله	347
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءِ الزُّبَيْدِيِّ	392
محمد بن إسماعيل بن عياش	445
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي فُذَيْكٍ	404
محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ بْنِ زِيَادَةَ، أَبُو الْعَبَّاسِ	199
محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي	87
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرْآنِيِّ، أَبُو بَكْر	90
محمد بن الوليد بن عبد الحميد، أبو عبد الله البُسْرِيِّ	118
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَبُو بَكْر	135
مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنِ عُنْمَانَ الْبُرْسَانِيِّ	337
مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ	216
محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر	118
محمد بن حرب بن خريان	503
مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، أَبُو مُعَاوِيَةَ	132
محمد بن خُنَيْمٍ، أَبُو يَزِيدَ الْمُحَارِبِيِّ	100
مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَعْوَرِ الْمَرْوَزِيِّ	331
محمد بن زُنْبُورِ الْمَكِّيِّ، أَبُو صَالِح	470
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني	466

الاسم	رقم الصفحة
محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو عبد الله	319
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ	363
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّرْخُمِيِّ، أَبُو بَكْرٍ	146
محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي	102
مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَارُ	562
محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر	85
مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ الْمَكِّيِّ	477
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرٍ	123
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذَنْبٍ	385
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان	482
محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو بكر	330
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ	189
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْدَةَ	71
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ	548
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْدَةَ، أَبُو بَكْرٍ	82
محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مندويه، أبو منصور الأصبهاني	104
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِي	359
محمد بن عبدوس بن كامل	368
محمد بن عبيد بن أبي أمية، الطَّنَافِسِيُّ	88
محمد بن عثمان بن أبي شيبة	265
مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ الْمَدَنِيِّ	174
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبِ، أَبُو سَعِيدٍ	164
محمد بن علي بن الفتح، أبو طالب	390
محمد بن علي بن محمد بن علي بن خزيمة، أبو بكر	97
محمد بن عيسى بن رفاعة، أبو عبد الله الخَوْلَانِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ	306
محمد بن غالب بن حرب	371
مُحَمَّدُ بْنُ قِضَاءٍ، الْبَصْرِيُّ، الْجَهْضَمِيُّ، أَبُو بَحْرٍ	125
محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي	100

الاسم	رقم الصفحة
محمد بن مَخْلَد بن حفص، أبو عبد الله	222
محمد بن مسلم بن تَدْرُس، أبو الزُّبَيْر المكي	206
محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري	137
محمد بن يحيى بن مَنْدَه بن الوليد العبدِيّ	376
محمد بن يزيد بن عبد الملك، الأعور	370
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بن يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيّ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ	108
مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ بن مالك الهمداني، أبو عائشة الكوفي	308
مِسْعَرُ بْنُ كِدَامِ بْنِ ظُهَيْرٍ، أَبُو سَلَمَةَ	401
مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَلِكُشَاه	16
مسلم بن يسار البصري نزيل مكة	477
المُطَرِّزُ، أَبُو سَعْدٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَنَدَه	24
مطلب بن شُعَيْب شيخ مروزي	449
المطهر بن أبي نزار البجليري المؤدب الخطيب، أبو عمر	490
مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيّ الْبَصْرِيّ	298
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيّ	113
مَعْنُ بْنُ عِيسَى بن يحيى، أبو يحيى المدني القزاز	283
مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى بْنِ تَلِيدٍ، الرُّعَيْنِيّ	153
منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعي	137
مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ابْنُ صَفِيَّةٍ بِنْتُ شَيْبَةَ	127
الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرِو أَبُو عَمْرِو الْأَسَدِيّ مَوْلَاهُمْ	309
مُهَاجِرُ بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيّ	162
نابِل، صاحب العباء	514
نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر	498
نَافِعُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ	212
نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيّ الْفُرَشِيّ، أَبُو مُحَمَّدٍ	109
نُبَيْطُ بْنُ شَرِيْطٍ الْأَشْجَعِيّ وَالِدُ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ	74
النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، أَبُو سَلَمَةَ الزَّرْقِيّ	437
النُّعْمَانُ بْنُ أَشِيمٍ، أَبُو هِنْدٍ الْأَشْجَعِيّ	74

رقم الصفحة	الاسم
75	نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْأَشْجَعِيُّ
90	نوشروان بن الشَّيرَزَادَ بن أبي الفوارس، أبو حرب
126	هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَبُو الْحَسَنِ الْخَزَّازُ
537	هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّال
511	هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي
104	هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ، أَبُو النَّضْرِ
445	هاشم بن مَرْثَدَ، أَبُو سَعِيدِ الطَّبْرَانِيِّ
462	هاشم بن يونس المِصْرِيُّ القِصَار
280	هبة الله بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الْوَاحِدِ بن الحُصَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ
155	هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ
392	هلال بن يَسَاف
453	هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيَّةُ
262	هُودَةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْأَشْهَبِ
466	واقد بن محمد بن زيد
149	وضاح الشُّكْرِي، أَبُو عَوَانَةَ
77	وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان
467	الْوَلِيدُ بْنُ بُنَّانٍ بْنِ مَسْلَمَةَ الْمُقَرِّي الْوَاسِطِيُّ
275	الْوَلِيدُ بْنُ مَرْيَدِ الْعُدْرِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ النَّيْرُوتِي
86	يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَبُو نَصْرِ الطَّائِي
450	يحيى بن أيوب، أبو زكريا المصري
135	يَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبِ الْمَخْزُومِيِّ
303	يحيى بن حسان التَّنِيسِي
274	يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي
110	يحيى بن زكريا بن عيسى الْمَرْوَزِيُّ أَبُو زكريا المعروف
505	يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قُرُوح
132	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعد
114	يحيى بن عَتِيقِ الْبَصْرِيِّ
204	يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعْيَنَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيِّ

رقم الصفحة	الاسم
21	يحيى بن مُحَمَّد بن هُبَيْرَة، أبو المظفر الشيباني الوزير
331	يَحْيَى بن هاشم السمسار الغساني
511	يزيد بن سنان بن يزيد
502	يزيد بن شريك بن طارق
137	يَزِيدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ أُسَامَةَ بنِ الهَادِ اللَّيْثِيّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
100	يزيد بن محمد بن حُنَيْم
141	يَزِيدُ بنُ هَارُونَ بنِ رَازِي السُّلَمِيّ
450	يَزِيدُ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِثِ الْمَدَنِيّ
390	يَعْقُوبُ بنُ يَوْسُفَ، أَبُو السري
167	يَعْلَى بنُ عُبَيْدِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّنَافِسيّ
115	يُوسُفُ بنُ مَا هَكَ
512	يُوسُفُ بنِ يَزِيدَ بنِ كَامِلِ الْقَرَّاطِيّسيّ
155	يوسف بن يعقوب بن إسماعيل
542	يُونُسُ بنُ حَبِيبَ، أَبُو بَشَرَ الْعَجَلِيّ
394	يُونُسُ بنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بنِ مَيْسَرَةَ الصَّدَقِيّ، أَبُو مُوسَى
85	يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري
382	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب

فهرس الأنساب والألقاب والأماكن والبلدان

رقم الصفحة	النسب أو اللقب أو المكان أو البلد
181	أَحْجَارُ الرِّيت
420	أَسَدَابَاذ
420	الْأَسَدَابَاذِيّ
299	الْأَسْوَارِيّ
377	الْبَجَلِي
126	الْبُرْجِيّ
337	الْبُرْسَانِيّ
334	النُّسْتَرِيّ
353	النُّسْتَرِيّ
397	التَّنِيْسِيّ
76	النُّوْرِيّ
550	الْجَرْجَرَانِيّ
142	الْجُمَحِيّ
486	الْجُمَحِيّ
486	الْجُمَحِيّ
108	الْجُنَابَذِيّ
227	الحذاء
458	الْحِزَامِيّ
298	الْحُلَوَانِيّ
108	الْحِيْرِيّ
339	الْخَارْفِيّ
20	الْخَانِق
529	الْخَرَّاط
340	دراورد
340	دَّرَاوَرْد
90	الدِّيْلَمِيّ

النسب أو اللقب أو المكان أو البلد	رقم الصفحة
الذُّبْيَانِي	154
دُو الشِّمَالِيْنَ	180
ذو العُرَّة	180
دُو الْيَدَيْنِ	180
الرياطي	550
رُبُطٌ	20
رُويْدشت	32
السَّكُونِي	342
سَلْجُوق	14
السُّلْمِي	242
السُّنَّة	153
شَنْوَةُ	381
الشَّيْرَزَادِي	90
الصُّغْدُ	552
الطَّائِفِي	245
الطَّنَافِسِيُّ	425
الطَّهْمَانِي	563
العَتَكِي	135
العُرْنِي	400
العُشْبِيرَةُ	98
العيَّارُ	16
القاريُّ	134
القَاشَانِيُّ	194
القَعْنَبِي	284
القَلَانِسِي	237
الكلابيُّ	407
المَاجِشُون	142
المُحَصَّب	418

النسب أو اللقب أو المكان أو البلد	رقم الصفحة
المَدِينِي	23
المَرْوَزِيّ	29
المِصْبِيصِي	87
المَقْبَرِي	385
المُلَانِيّ	410
المِلْنَجِي	561
مَيَانِش	484
النَّحْعِي	148
النَّرْسِي	196
النَّشَائِيّ	503
الهَمْدَانِي	339
هَمْدَانُ	30
الْيَشْكُرِيّ	242

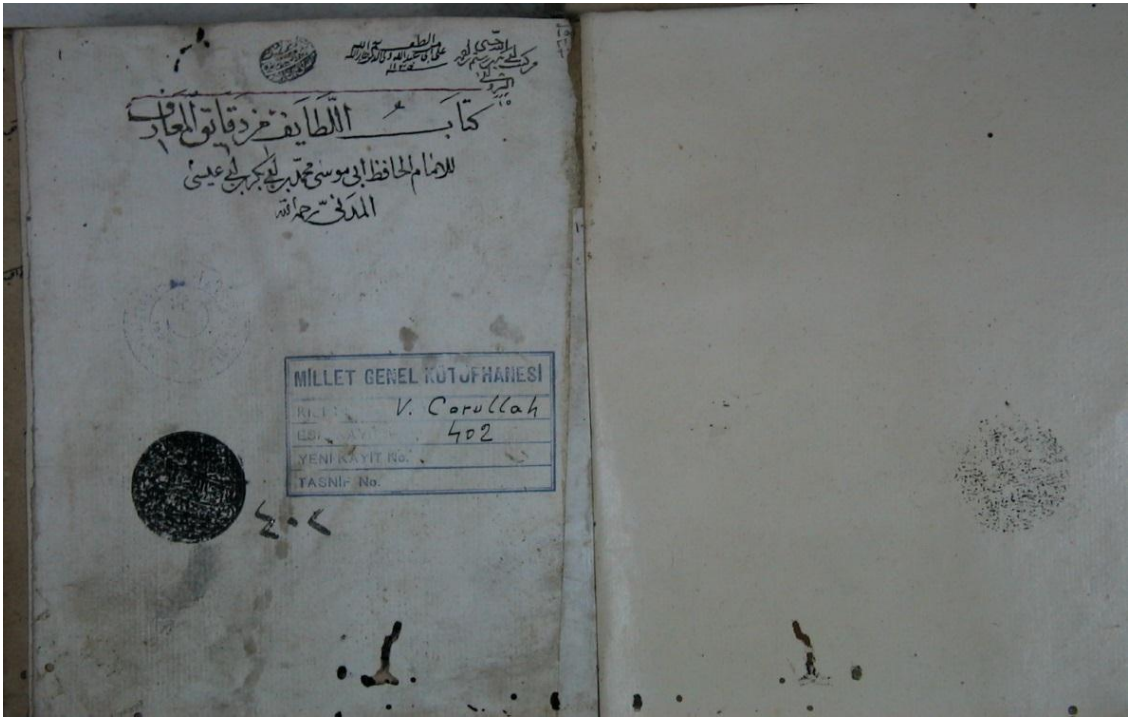
فهرس معاني الكلمات

رقم الصفحة	الكلمة
159	احتوشته
383	أسبغ الوضوء إسباً
409	الإنخِر
521	اشتَجروا
291	أصبحوا بالصُّبح فإنه أعظمُّ للأجر
36	الأمالي
529	الأوقاي
384	البش
98	ترب
561	الجذام
98	الدفعاء
490	الدَّود من الإبل
227	فَرَقْتُ
227	شِفَار
98	الصَّور
399	ضعفه أهله
456	اللَّحيف
457	اللَّزَّاز
399	اللطح
108	المَرُوزِي
318	النَّصَب
123	نهى عن كسر السَّكة الجائزة بين المسلمين إلا من بأس
457	والظَّربُ
22	الورَّاق
494	وزغ
490	الوسق

رقم الصفحة	الكلمة
280	يسدل
449	عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا
479	قَلِيب
501	مَفْحَص قِطَاة
497	مَشْرُئْتُهُ
479	ضَرَبَ النَّاسُ بَعَطْنَ
479	اسْتَحَالَتْ غَرْبًا
388	عَارِمٌ
238	الغرماء
238	سِلْعَة
409	وسادة من آدم حشوها ليف
409	الْقَطِيفَة
370	غَمَرٌ
409	الْخَمِيل
307	أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ
136	جَزَرَ
57	المقاعد
280	نَاصِيَتُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ فَرَّقَ
452	صَوَاحِبُ الْحُجَرِ

ملحق صور مخطوط الكتاب

صفحة العنوان



الصفحة الأولى من المخطوط



الصفحة الأخيرة من المخطوط

